

اللُّسَانُ الْعَرَبِيُّ

مَجَلَّةٌ دَوْرِيَّةٌ لِلأَبْحَاثِ اللُّغَوِيَّةِ وَنَشَاطِ الرِّجْمَةِ وَالتَّعْرِيبِ



سجل الأعمال :

المجلد الثالث عشر

- * مجامع اللغة العربية
- * المجالس العليا للعلوم والآداب والفنون
- * الجامعات والمعاهد العلمية
- * الهيئات والمراكز والشعب الوطنية للتعريب
- * رجال الفكر والعاملين لاعلاء اللغة العربية
- * وجعلها في مستوى اللغات العالمية الحية

يصدرها

مَكْتَبُ تَنْسِيقِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ
بِالرَّيَاطِ (المملكة العربية)

آراء في مظان اللغة العربية

* اللغة العربية وتحديات العصر

الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله

* اللغة العربية وعلوم العصر

الدكتورة عائشة عبد الرحمن

* قضية الفصحى والعامية

المرحوم الاستاذ ساطع الحمري

* حول مشروع اللغة العربية الاساسية

الدكتورة ابتسام مرهون المنار

* اثر العربية في الانجليزية

الاستاذ جيمس بيتر والاستاذ حبيب سلوم

* تطور مفهوم التعريب في تونس

الدكتور المنجي الميادى

* تأثير اللغة العربية في افريقيا

الاستاذ محمد مختار سيسى

اللغة العربية وتحدّيات العصر

الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله

ذلك التاريخ خارج حدود العالم المتمدن ولم يكن هنالك في الظاهر ما يحدوه الى الاضطلاع بالدور الخطير الذي قام به مع ذلك في تاريخ الحضارة وهذا الشعب هو الشعب العربي .

كانت العربية لغة ادب وشعر منذ اعرق عصور الجاهلية ولكن سرعة انتشارها ترجع الى الثمار المادية والروحية التي جنتها من الاسلام اكثر منها الى القرار الذي اتخذته الامويون بجعل العربية اجبارية في الوثائق الرسمية وخلال القرن الثاني الهجري بدا انحلال مراكز الثقافة اليونانية في الشرق الأدنى ، وتخفض هذا الانحلال عن « اكبر فوضى في اللغات والاديان » فقد بدأت شعوب عريقة في الحضارة كالمصريين والهنود تتحلل من تراثها الخاص لتعتنق على اثر احتكاكها بالعرب معتقداتهم واعرافهم وعواندهم .

وقد اوضح كوستاف لوبون في كتابه « حضارة العرب » (1) ان العربية اصبحت اللغة العالمية في جميع الاقطار التي دخلها العرب حيث خلفت تماما

لسنا في حاجة الى بيان الدور الذي اضطلعت به اللغة العربية كأداة للتخاطب وكمصهر لمستل التعابير عن ادق الاحساسات وارق العواطف اذ يكفى ان نراجع موسوعات اللغة لنلمس ذلك الثراء الذي عز نظيره في معظم لغات العالم .

ففي مصنفات الفنون والعلوم الرياضية والادبية والفلسفية والقانونية ذخيرة لغوية كانت هي القوام الاساسي للتفاهم بين العلماء والتعبير عن اعماق النظريات التقنية يوم كانت الحضارة العربية في عنفوان ازدهارها ويكفى ان تتصفح كتابا علميا او فلسفيا لتدرك مدى هذه القوة وتلك السعة الخارقة ففي العربية اذن « مقدرات » شاسعة لا يتوقف حسن استغلالها الا على مدى ضلاعتنا في فقه اللغة .

والكل يعلم انه منذ اواخر القرن الهجري الاول « انبثقت حركة فكرية واسعة اذكت جامعات الشرق » ولم تستفد من هذه الحركة — كما يقول مؤلف « المعجزة العربية » — السريانية ولا الفارسية ولا اليونانية وانما استفاد منها شعب عاش لحد

(1) الطبعة الفرنسية ص 473

اللهجات التي كانت مستعملة في تلك البلاد كالسريانية واليونانية والقبطية والبربرية ...

وقد عربت أهم المصنفات اليونانية في عهد الخلفاء العباسيين حيث انكب العرب على دراسة الآداب الأجنبية بحماس « فاق الحماس الذي أظهرته أوروبا في عهد الإنبعث » وقد خضعت اللغة العربية لمقتضيات الإصلاح الجديد فانتشرت في مجوع أنحاء آسيا واستأصلت نهائيا اللهجات القديمة وقد قضت حتى على اللاتينية لا سيما في شبه الجزيرة الأيبيرية (إسبانيا والاندلس) حيث ندد الكاتب المسيحي « الفارو » - وهو من رجال القرن التاسع الميلادي - بجهل مواطنيه باللاتينية فقال : « ان المسيحيين يتلون بقراءة القصائد وروائع الخيال العربية ويدرسون مصنفات علماء الكلام المسلمين لا يقصد تنفيذها بل من أجل ألترن على الأسلوب الصحيح الأنيق .

وقد أكد المؤرخ « دوزي » (1) ان أهل الذوق من الإسبان بهرتهم نضاعة الأدب العربي واحتقروا البلاغة اللاتينية وصاروا يكتبون بلغة العرب الفاتحين .

كما نقل « دوزي » عن صاحب كتاب « الوسى موزار أبيس دوطوليد » ان العربية ظلت أداة الثقافة والفكر في إسبانيا الى عام 1570 م .

ان اللغة العربية التي بلغت مبلغا كبيرا من المرونة والثروة في العهد الجاهلي أدركت في القرن الرابع الهجري أي في عنفوان العصر العباسي أوج كمالها وقد وصف زكي مبارك روعة النثر الفني العربي في هذا القرن ووصف « فيكتور بيرار » اللغة العربية في ذلك العصر بأنها أغنى وأبسط وأقوى وأرق وأمتن وأكثر اللهجات الإنسانية مرونة وروعة فهي كنز يزخر بالمفاتيح ويفيض بسحر الخيال وعجيب المجاز رقيق الحاشية مهذب الجوانب رائع التصوير .

ان نفوذ اللغة العربية أصبح بعيد المدى حتى ان جانباً من أوروبا الجنوبية أيقن بأن العربية هي

« الأداة الوحيدة لنقل العلوم والآداب » وأن رجال الكنيسة اضطروا الى تعريب مجموعاتهم القانونية لتسهيل قراءتها في الكنائس الإسبانية وأن « جان سيفيل » وجد نفسه مضطرا الى ان يحرق بالعربية معارض الكتب المقدسة ليفهمها الناس . (2)

وقد أكد جوستاف لويون (ص 472) « ان العربية من أكثر اللغات انسجاما فهي وان كانت تحتوي على عدة لهجات كالشامية والحجازية والمصرية والجزائرية غير أن هذه اللهجات لا تختلف فيما بينها الا بفوارق جد طفيفة بينما نلاحظ أن سكان قرية في شمال فرنسا لا يفهمون كلمة من اللهجات المستعملة في قرى الجنوب نرى سكان شمالي المغرب الاتصى يتفاهمون بسهولة مع سكان مصر والحجاز » وقد قال الرحالة « بوركاراد » بأن كل من عرف إحدى هذه اللهجات فهم سائرها بدون عناء .

ومعلوم ان الجامعة الأوربية كانت عاملا مهما في ذبوع اللغة العربية التي أصبحت في العصور الوسطى لغة الفلسفة والطب ومختلف العلوم والفنون بل أصبحت لغة دولية للحضارة ففي عام 1207 م . لوحظ وجود معهد في جنوب أوروبا لتعليم اللغة العربية ثم نظم المجمع المسيحي العالمي بعد ذلك تعليمها في أوروبا وذلك باحداث كراسي في كبريات الجامعات الغربية وفي القرن السابع عشر اهتمت أوروبا الشمالية والشرقية اهتماما خاصا بتدريس اللغة العربية ونشرها ففي 1636 قررت حكومة « السويد » تعليم العربية في بلادها ومنذ ذلك العهد انصرفت « السويد » الى طبع ونشر المصنفات الإسلامية وبدأت « روسيا » تعنى بالدراسات الشرقية والعربية خاصة في عهد البطريرك الأكبر « الذي وجه الى الشرق خمسة من الطلبة الروسيين وفي عام 1769 قررت الملكة « كاترينا » اجبارية اللغة العربية وفي عام 1816 احدثت قسم اللغات السامية في جامعة « بتروكراد » .

وقد اتجه اقتباس أوروبا من العربية نحو الميدان

(1) تاريخ مسلمي إسبانيا ، (ج 1 ص 317)

(2) منذ القرن العاشر الميلادي تبنى اليهود لغة الفاتحين العرب كلفة علمية في افريقيا وغيرها ويجدر ان نذكر الحبر يهودا بن قريش لما يمتاز به كتابه في فقه اللغة المقارن والذي وجهه في ذلك العهد الى بيعة فاس (كودار ص 454) .

وقد ختم « ما سينيون » وصفه الرائع قائلا :
« ان اللغة العربية أداة خالصة لنقل بدائع الفكر
في الميدان الدولي وان استمرار حياة اللغة العربية
دوليا لهو العنصر الجوهري للسلام بين الأمم في
المستقبل » .

وهكذا يمكن القول بأن اللغة العربية انتشرت
في العالم من قبل ، وذبوعها في بلاد المشرق وفي
افريقيا قد تم تحت كنف الحضارة الاسلامية .

اما اليوم وقد تغيرت عجلة الزمن فان التقدم
العلمي والتكنولوجي جعل اللغة العربية تتعثر نظرا
لعدم وجود مراجع علمية عربية كافية في مختلف العلوم
للتدريس الجامعي (وحركة الترجمة والتعريب في
العالم العربي تسير سيرا بطيئا لا يوازي التطور
السريع للعلوم والفنون الشيء الذي جعل اللغة
العربية تفترق دائما الى كثير من المصطلحات العلمية
والتقنية) ونظرا لاختلاف المصطلحات بين البلاد
العربية ، وانعدام المناهج المنطقية الموحدة والوسائل
الصالحة ، وصعوبة اللغة العربية من حيث القواعد
والكتابة ، وعدم اهتمام أبناء العروبة بنشر لغتهم في
الخارج وخاصة في الدول الاسلامية غير العربية .

ولذلك وجب تشجيع تعريب وترجمة الكتب
والمراجع العلمية الجامعية والبحث والتأليف في
مختلف العلوم والفنون باللغة العربية واصدار معاجم
علمية وتقنية تهتم بالمصطلحات في مختلف العلوم
وتوحيدها بين البلاد العربية ومتابعة ما استجد من
مفاهيم ومدرجات علمية تحت اشراف هيئة مختصة
كمكتب تنسيق التعريب بالرباط حتى
لا تتفرع اللغة العربية - لا قدر الله - الى لهجات اقليمية
مختلفة كما حدث للغة اللاتينية بأن يقتصر التعريب
الحرفي على المصطلحات الدولية للمفاهيم العلمية ،
ويكتفى بالوضع والاستتاق والتوليد والنحت في بقية
المجالات .

وهذا يتطلب الوحدة الثقافية العروبية بتوحيد
المناهج والكتب الدراسية وتوحيد المصطلحات
العلمية في مؤتمرات تعقد لهذا الغرض تحت اشراف
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمشاركة
الهيئات المختصة ووضع كتاب مبسط في قواعد اللغة

العلمي فدخلت الى اللغات الاوربية كثير من
المصطلحات العربية مثل الكحول والاكسير والجبر
واللوغريتم وقد استمد الاسبان - حسب ليفي
بروفنصال - معظم اسماء الرياحين والازهار من
العربية ومن جبال البرانس انتقلت مصطلحات
العلوم الطبيعية الى فرنسا مثل البرقوق والياسمين
والقطن والزعفران ومجموع مصطلحات الرى هي
كذلك من اصل عربي كما تحمل الحلى في اسبانيا
اسماء عربية ويتجلى نفس التأثير في الهندسة
المعمارية وبالجملة فقد استمدت اسبانيا وبواسطتها
امريكا اللاتينية من اللغة العربية الشيء الكثير من
مقوماتها اللغوية ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا .

وقد لاحظ عالم ايطالي كبير ان معظم التعابير
العربية التي تغلغلت بكيفية مدهشة في لغة روما لم
تنتقل عن طريق التوسع الاستعماري ولكن بفضل
اشعاع الاسلام الثقافي .

بل ان الاصلاح الخاص بالكنيسة تأثر الى حد
بعيد بالطابع العربي فقد اعترف « لبارون كارادوفو »
مؤلف «مفكرو الاسلام » - وهو مسيحي متحمس -
بأن الاسلام علم المسيحية منهاجا في التفكير الفلسفي
هو ثمرة عبقرية ابنائه الطبيعية وان مفكرى الاسلام
نظموا لغة الفلسفة الكلامية التي استعملتها المسيحية
فاستطاعت بذلك استكمال عقيدتها جوهرها وتعبيرها
وهذه ظاهرة لا سيما اذا اعتبرنا مدى مساهمة
الفلسفة الاسلامية في تكوين « علم الكلام Theology
خلال القرون الوسطى والدور الذي قام به في ذلك
كل من ابن سينا وابن رشد وما كان لهما من تأثير على
اشهر مفكرى المسيحية .

وقد عبر الأستاذ « ماسينيون » عن نفس
الفكرة قائلا : « ان المنهاج العلمي قد انطلق أول
ما انطلق باللغة العربية ومن خلال العربية في الحضارة
الاوربية » .

ثم قال : « ان العربية استطاعت بقيمتها
الجدلية والنفسية والصوفية ان تضيئ سريال الفتوة
على التفكير الغربي كما انعشت « الف ليلة وليلة »
في القرن السابع عشر الميلادي ذهنية اوروبا التي
انخمتها اساطير الاغريق والرومان » .

وتام باحصاء دقيق للمصطلحات والمدرجات الواردة في جميع الكتب المدرسية وجردها فاكشف أمرا عجيبا وهو أن مجموع مدرجاتنا لا يتجاوز ثمان مائة مدرك ، بينما يتجمع في ذهن التلميذ الاجنبي الف وخمس مائة مصطلح (1) ، ومعنى ذلك أن مستوى ادراك الطفل العربى يقل عن مستوى زميله الاجنبي بمقدار النصف ولذلك يعانى تلميذنا في ملاحظة المدرجات العلمية فى المدارس الثانوية والجامعية معاناة مؤلمة جدا هى التى جعلت نسبة الناجحين بالامتحانات العامة والانتقالية فى مستوى منخفض .

عرض المكتب هذا الواقع على الدول العربية ودعاها الى اعادة النظر فى الكتب والمناهج معا وتقدم لها نموذجا هو معجم رياضى شامل وسيلحقه بمعجم لدروس الاشياء استكمالاً للمفاهيم الانسانية فى الاطفال اى دعا الى ثورة عميقة فى اول درجة من درجات الثقافة لان الكتب المدرسية ما هى الا صدى للمناهج وكان ذلك اول اعماله ثم التفت الى المصطلح العربى فوجد أن حاجة البلاد العربية اليه متفاوتة تفاوتنا بعيدا كذلك ، حيث تغفل الاستعمار فى بعض البلاد الى اعماق مجتمعاتها وحاول اجتثاث ثقافتنا العربية من اصولها ونشر لغته بكل وسيلة حتى أصبحت لغة المدرسة والمعمل والشارع والبيت .

ان النخبة المثقفة فى البلاد العربية على العموم وفى المغرب على الخصوص ، متأثرة بقدرة المصطلحات الاجنبية العلمية على الدقة فى التعبير والتصوير للهدرك العلمى والتقنى فلا يرضيها التعريب الارتجالي ولا الفوضى المتناثر ولا المتعدد المتكرر او الناقص فى دقته واحكامه ، وهى على حق فى هذا لأنها ترى الفكر العربى على مفترق الطرق وتريد له أن يسلك السبيل السوى وترى لغتها وقد قبلت فى الجامع الدولية لغة خامسة الى جانب اللغات الحية العظمى فتريد لها دوام التقدم واطراد النجاح ، ولقد لاحظ مكتب التعريب هذا الامر فأتخذ لذلك خطة علمية دقيقة يحل مسئوليتها علماء العرب مجتمعين فهو يضع المصطلح بلغتين اجنبيتين معا هما الانكليزية والفرنسية ويضع امامه جميع المصطلحات التى عرب بها منسوبا

والنحو وتبسيط الطباعة العربية والعناية بالكتاب المدرسى وبالمناهج المقررة وبأسلوب التعليم بصفة عامة ، وذلك بتوسيع المجال الفكرى والعاطفى للطفل العربى وتعليم اللغة العربية للاجانب ونشرها فى العالم واللغة العربية صالحة للتدريس الجامعى للعلوم الانسانية وهى صالحة ايضا لتدريس العلوم الحديثة بالاستعانة بلغة اجنبية فى الوقت الراهن ولزمن محدود والاستناد دوما الى المراجع العلمية المتعددة اللغات لان مشكل الارتكاز على اللغة الوطنية كأداة للتعليم الجامعى ضرورة قومية ولكن الحفاظ على المستوى العلمى الانسانى يستلزم عدم الارتجال ودعم هذا النوع من التعريب المرحلى بلغات ومراجع اجنبية وليس المشكل خاصا باللغة العربية فالمفاهيم العلمية المستجدة تكاد تبلغ الخمسين فى كل يوم وتصطدم دول عظمى كفرنسا بصعوبات جلى فى كل يوم بحيث لا تستطيع — رغم ما تبذله من جهد عن طريق عشرات الهيآت المختصة — فرنسة أكثر من نصف المدرجات الجديدة وهى تعانى باستمرار من النقص المتزايد بالتدريس الجامعى التقنى الدقيق دون اللجوء الى مصطلحات اجنبية .

كيف يعمل مكتب التعريب ؟ :

ان ايجاد هذا المكتب عمل ثورى فى حد ذاته ، انه ثورة هادئة عميقة معقولة، انه ثورة مدروسة مخطط لها انطلقت من مبدأ ثابت رصين وسلكت سبيلا نيرا ورمت الى هدف واضح معروف .. ولاحظ المكتب هذه الفوضى فى التعريب ورأى كيف يوضع للمصطلح الواحد أكثر من مرادف عربى أحيانا وعرف أن من أهم الأسباب فى ذلك اختلاف أثر الثقافات الغربية فى العلماء العرب فبعضهم تأثر بالثقافة اللاتينية كسوريا ولبنان والمغرب العربى وبعضهم تأثر بالثقافة السكسونية كالعراق والاردن ومصر وأن بعض العلماء على حظ كبير جدا من العربية ومن الثقافة الإسلامية كخريجي الأزهر والنجف ودمشق والزيتونة والقرويين وبعضهم على حظ ضئيل منها كخريجي المعاهد الأجنبية ولاحظ المكتب كذلك أن مستوى المدارس الابتدائية فى معظم الوطن العربى دون مثيلاتها فى البلاد الرأىة ،

(1) سبق للاستاذ أحمد الأخضر غزال أن قام باحصاءات موفقة فى هذا المجال .

كل منها الى صاحبه ان كان مجعها علميا او استاذنا لغويا مشهودا له بالتنوع ، او معجما معروفا ... وينشر ذلك على شكل معجم الفبائي الترتيب ويضعه تحت انظار العلماء العرب لمدة لاتقل عن ستة أشهر ثم يدعو الى مؤتمر للعلماء المتخصصين يعقد في ظل الجامعة العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الآن) بالعواصم العربية على التوالي فيتدارسون المعجم وينقدونه ويختارون المصطلح الذى يريدون فيصبح شبه الزامى ، واختيار مصطلح واحد من بين مجموعة مصطلحات يوحد التعريب حتما ويسهل السبيل على الدارسين والمدرسين والمؤلفين والكتاب .

ان الحضارة العلمية تقذف في كل يوم بها يتراوح بين خمسين ومائة مصطلح جديد الى ساحة التداول العلمى ، فكيف نلاحق هذا التراكم ؟ ان المكتب يتراكم معها ويلحق تطورها ويجمع المصطلحات فيغيرها على هيئة ملاحق معجمية ويختار للمصطلح ما يقابله ويعرضه مع المعاجم الاولى على علماء العرب للمداوله .

وتنبه المكتب الى ان جميع معاجم اللغة لم تجمع مفرداتها كلها ، فهناك مفردات متناثرة في كتب العلوم والادب والتاريخ والجغرافيا القديمة لم تدخل المعاجم ، وجميعها يحتاج الى وقت طويل جدا فماذا فعل ؟ انه جرد اكبر المعاجم العربية المعروفة (مثل لسان العرب) وقد قمت شخصا بذلك ونسقتة في جزايات وجعلته منطلقا اضيف اليه كل يوم ما يجتمع لدى من جزايات مصنفة تصنيفا ابجديا حتى بلغت مئات الالوف هي التى ستكون اساسا لمعجم المعانى الجديد واستخلصت منها عددا من المعجمات في بعض الفنون كمعجم الفقه المالكي ومعجم الاطعمة ومعجم الالوان ومعجم الرياضة واللعب ومعجم الآلات والادوات والاجهزة ومعجم اسماء العلوم والفنون والمذاهب والنظم ومعجم الحرف والمهن ومعجم البناء والمعجم المنزلى ومعجم الاطعمة وعشرات اخرى اعددت بعضها والاخر في طور الاعداد .

منهاج لتسيق التعريب

في الوطن العربى

ان تدارك النقص الذى تعانيه اللغة العربية في

اداة كثير من المفاهيم الانسانية بصفة عامة ، وفي التعبير عن المدركات العلمية والتقنية بصفة خاصة قد أصبح بلا نزاع ضرورة حتمية يؤمن بها الجميع ولا يزال العاملون في مختلف البلاد العربية منذ القرن الماضى يسعون في سبيل القيام بها ما وسعهم السعى ، لكن دون خطة مرسومة ولا طريقة محددة ولا منهاج معلوم بل كل يعمل على شاكلته وفي عزلة ليسد بعض ما يواجهه من فراغ .

ولا يسع احدا ان ينكر ان هذه الجهود رغبا عن تشبتها وتنوعها وعدم منهاجيتها قد آتت بنتائج حسنة قيمة في حد ذاتها لكن قيمة هذه الثورة النفسية التى اكتسبتها لغتنا تتضائل امام ضخامة الزمان الذى استغرقته تلك الجهود في جمعها وان جدوى هذه الحميلة الضخمة من المصطلحات الجديدة والكلمات المستحدثة لتكاد تتلاشى ازاء السرعة التى تتقدم بها العلوم والفنون وتسير بها الحضارة الانسانية في هذا العصر .

اجل ، ان لغة الضاد صارت في مطلع هذا القرن بفضل اولئك العاملين اقدر منها في القرن الماضى على ابانة مقاصد الناطقين بها ثم أصبحت في منتصف القرن العشرين اكثر اقتدارا منها في الربع الاول من هذا القرن ، فحينما نستعرض مثلا المصطلحات العلمية والفنية التى اثمرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الثلاثين عاما التى مرت على تأسيسه وحينما نعلم النظر في القواعد اللغوية التى اعدتها هذا المجمع لعمل العربيين وسائر اللغويين فاننا لانملك الا ان ننحس اعجابا واكبارا لهمة رجاله وكفاءتهم وغيرتهم على لغتنا القومية ، فانهم رغبا عن محاربتهم النقص في واجهتين معا : وضع المصطلحات الجديدة من ناحية وسن القواعد لوضعها من ناحية اخرى ، ورغبا عن قلة الوسائل المادية المتيسرة لديهم وعدم تفرغهم للعمل فقد تمكنوا من توفير الاداة اللازمة لعمل التعريب من قواعد للوضع والاشتقاق والتحت والتركيب والجمع الخ ... مثلما وفقوا الى وضع المقابل العربى لكثير من المصطلحات العلمية والفنية الاعجمية .

وقد تعززت اعمال هذا المجمع بأعمال مؤتمرات وهيئات علمية ومهنية مختلفة وباعمال افراد من الشخصيات العلمية ذوى الثقافة المزدوجة من امثال

انستاس الكرملى والدكتور أمين معلوف ومصطفى الشهابى وعبد الرحمن الكواكبي و خليل شيبوب فازدادت بذلك ضخامة حصيلة المصطلحات الموضوعية.

لكن هذه الحصيلة كلها ليست سوى غرفة من بحر بالنسبة الى مجموع مصطلحات العلوم الحديثة التى ترداد نحو 50 مصطلحا جديدا فى كل يوم .

ولا مندوحة عن الاعتراف بأن تلك الطريقة العنوية غير المحدد موضوعها ولا شكلها ولا زمانها والتى سار عليها حتى الآن عمل التعريب فى العالم العربى لا يمكنها أن تكفل حاجة العرب اللغوية ولن يتسنى لها أن تسد خصاصة لغة الضاد فى يوم من الأيام مهما تضاعفت الجهود واشتد نشاط المترجمين والمربين والواضعين ، فان تخلف اللغة العربية لن يتدارك بغير خطة علمية وتقنية مرسومة باحكام اهدافها محددة بدقة وتفصيل ووسائلها العملية معينة بوضوح خطة صالحة لتكون اطارا لجميع ما يجرى من اعمال فى ميدان التعريب وما يبذل من جهود فى اصلاح اللغة .

ان التخطيط لازم لعمل التعريب وهو بالتالى ضرورى للقيام بمهمة التنسيق المنوطة « بمكتب تنسيق التعريب بالرباط » مادام التنسيق يعنى جعل العمل يسير على نسق محدد نحو غاية معينة وهذا بالذات هو موضوع التخطيط .

لذلك رأى هذا المكتب لزاما عليه أن يرسم لعمله منهاجا يحيط بجميع ما يبذله من جهود ويصدر عنه من منجزات وفى نطاقه يجرى التعاون مع جميع الهيئات والمؤسسات اللغوية والافراد المعنيين بشؤون التعريب فى كل البلاد العربية .

اللغة العربية كأداة للتعليم الجامعى

اجرى مكتب تنسيق التعريب استفتاء عام 1966 حول صلاحية اللغة العربية للتعليم الجامعى وأصدر عددا خاصا من مجلة « اللسان العربى » أسهم فى اعداده اقطاب الفكر العربى والاسلامى فى هذا الموضوع الذى هو موضوع الساعة واتسمت الأبحاث والدراسات بطابع الجديدة والموضوعية والمنطقية ولنلخص المشاكل المطروحة مع حلولها المقترحة فيما يلى :

1) المشاكل التى تعترض سير اللغة العربية والتى تحد من انتشارها هى :

- 1) تخلف الدول العربية العلمى والحضارى .
- 2) صعوبة اللغة العربية من حيث القواعد والكتابة .
- 3) اهمال الدول العربية نشر اللغة فى الخارج وخاصة فى الدول الاسلامية غير العربية .
- 4) وجود لغات دارجة اقليلية مختلفة تضايق الفصحى .
- 5) انعدام الطرق والوسائل الصالحة لتعليم اللغة العربية لابنائها وللأجانب .
- 6) عدم وجود مراجع عربية كافية فى نواحي العلوم المختلفة .
- 7) عدم تشجيع الابتكار العلمى والتأليف باللغة العربية فى مختلف فروع العلوم .
- 8) عدم تحقيق الوحدة الثقافية بين الأقطار العربية .
- 9) محاربة الدول الاستعمارية اللغة العربية لأنها أصبحت ترتبط بمفاهيم الحرية .

الحلول المقترحة :

- 1) الاهتمام بنهضة البلدان العربية علميا وثقافيا لجعلها فى مستوى البلدان المتقدمة .
- 2) تبسيط قواعد اللغة العربية فى مؤتمر عام لعلماء اللغة .
- 3) اهتمام الحكومات العربية وجامعة الدول العربية بفتح مراكز ثقافية عربية ومعاهد لتعليم اللغة العربية للأجانب فى مختلف بلاد العالم وخاصة فى الأقطار الاسلامية غير العربية مع العناية باعداد المتخصصين فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وبتأليف الكتب ووضع البرامج والاشربة المسجلة والأفلام الصالحة لهذا التعليم وتوسيع التبادل الثقافى والعلمى بين البلدان العربية والبلدان الاخرى ونقل كل ما نقوسم فيه الجدة من فكرنا وأدبنا الى اللغات الأجنبية .

(4) تشديد الرقابة على اجهزة الاعلام من اجل استعمال الفصحى دون العامية وتقريب الشقة بين الفصحى والعاميات .

(5) عناية الدول العربية بالكتاب المدرسى والمناهج المقررة وبأسلوب التعليم .

6 و 7) تشجيع ترجمة جميع المراجع العلمية الجامعية الى اللغة العربية وتشجيع البحث والتأليف في مختلف العلوم .

(8) بناء الوحدة الثقافية بتوحيد المناهج والكتب الدراسية وايجاد مجمع عربى لغوى وعلمى موحد مع توحيد المصطلحات العلمية بين البلدان العربية وتنسيق جهود التعريب .

(9) اهتمام الدول العربية بصد التيارات الاستعمارية المضادة لتعليم اللغة العربية في الدول الحديثة الاستقلال .

(2) هل اللغة العربية صالحة للتدريس الجامعى ؟

اولا : اللغة العربية صالحة للتدريس الجامعى للعلوم الانسانية وهى صالحة كذلك لتدريس العلوم الحديثة لكن يلزم في هذا التدريس الاستعانة بلغة اجنبية .

والمشاكل التى تعترض الاساتذة هى :

(1) عدم وجود المراجع العلمية وكتب الدراسة باللغة العربية .

(2) نقص المصطلحات العلمية والتقنية العربية

(3) اختلاف المصطلحات بين الدول العربية

(4) ضعف الاساتذة والطلاب الجامعيين في اللغة العربية .

(5) تقصير الجامعات في ميدان البحث العلمى

(6) عدم تعاون الجامعات وحتى كليات الجامعة الواحدة على اختيار المناهج والمراجع والكتب الدراسية .

الحلول المقترحة :

(1) تكوين المكتبة العلمية بترجمة الكتب التى

تختار للتدريس من المؤلفات الاجنبية بالاضافة الى تشجيع حركة تعريب المراجع العلمية المختارة وعقد حلقات دراسية جامعة لمشكلة المعجم العربى يشترك فيها فقهاء اللغة واساتذة العلوم على مستوى الدول العربية مع العمل على اصدار المجلة المتخصصة التى تحتاج اليها الجامعات ومراكز البحث الخ

(2) السرعة في عمل تعريب المصطلحات بكيفية موازية لسرعة تطور العلم .

(3) اصدار كتب دراسية جامعية موحدة بين الدول العربية واشتراك الجامعات العربية في ايجاد المصطلح العلمى الملائم .

(4) ايجاد لجنة جامعية من هيئة التدريس تشرف على ترجمة البحوث التى يضعها الاساتذة الى لغة عربية سهلة ومتينة .

5 و 6) تنسيق الجهود بين مختلف لجان الجامعات ونشر البحوث المترجمة لتعميم الفائدة .

(3) كيف يمكن للعالم العربى ان يتخلص من مشكلة المصطلح العلمى ؟

(1) اختلاف المصطلحات ينبغى القضاء عليه بالاكثار من عقد المؤتمرات العلمية

(2) ينبغى للمصطلحات ان يضعها المتخصصون من اعضاء المجامع العلمية كسل حسب اختصاصه ثم تعرض على المجامع اللغوية لاتقرارها مع السرعة في عمل تعريب المصطلحات .

(3) توحيد المصطلحات العربية تحست اشراف الجامعة العربية اى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبمعاونة اعضاء المجامع الثلاثة بالقاهرة ودمشق وبغداد مع تحديد مدلولها وتوضيح مفهومها العلمى .

(4) تتبع الاساتذة لما تقره المجامع اللغوية من

المصطلحات وتطبيقهم اياها في تدريسهم وتأليفهم .

(5) تبول المصطلحات العلمية العالمية بالفاظها اللاتينية كما تقبلها جميع اللغات الحية وضمنها الروسية .

(6) الانتصار على التعريب الحرى للمصطلحات ذات الطابع الدولى وتوفير الجهد على المجامع اللغوية .

(7) الاكثار من ترجمة امهات الكتب العالمية وايجاد لجان متخصصة للتأليف فى مختلف الفروع باللغة العربية وانعتاد لجان دائمة تابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تضم اساتذة الجامعات ورجال الصناعة من اجل توحيد المصطلحات العلمية.

(8) ادخال الالفاظ العامية التى لا يوجد لها مقابل فى الفصحى مثل مصطلحات اهل الصنائع واستغلال اللغات الاجنبية التى اخذت من العربية فى القرون الوسطى وبعدها الفاظا مازالت فيها حية الى الان بعد ان انعدمت فى اللغة العربية والتنقيب فى مؤلفات القرون الوسطى العربية عن الالفاظ المولدة التى تخلو منها معاجم اللغة ووضع كلمات جديدة عن طريق الاشتقاق وتضمين مفردات قديمة معانى جديدة .

(9) قيام مكتب التنسيق بمهمة التوجيه والتعميم.

(10) نشر معجم للمصطلحات التقنية الاجنبية مع جميع مقابلاته العربية .

(11) اصدار قاموس عربى علمى عبرى تساهم فيه جميع الهيئات العلمية بالوطن العربى

(12) عقد حلقات على نطاق الوطن العربى لبحث مسألة تحديد اللغة العربية تحت اشراف مكتب تنسيق التعريب .

ويعد المكتب الآن مشروعاً ثورياً للنهوض بسرعة وعلى اوسع نطاق بهذا العبء طبقاً للمنهجيات الحديثة . فنظراً لما اوصت به الحلقة الدراسية لاستخدام الحاسب الالكترونى فى مجالى البيولوجيا والتوثيق فى 29/11/1975 قام المكتب بوضع مشروع لاختزان المصطلحات العلمية والتقنية المستخلصة من الخمسين معجماً التى اصدرها المكتب لحد الآن فى الحاسب او الدماغ الالكترونى بصورة تضمن الاضافة اليها والتصحيح والتغيير والاسترجاع بعد التصديق عليها فى مؤتمرات التعريب ، وذلك بتوزيع هذه المصطلحات على الاشرطة المغنطية انطلاقاً من شفرة رائدة Code indicatif تمكنا من اعداد قوائم جديدة بصورة آلية للمصطلحات المتعلقة بمختلف القطاعات التقنية ، التى نود ان نستكمل بها الهيكل المصطلحي التكنولوجي والعلمي فى اللغة العربية .

تلك بعض الوسائل المستعجلة التى يجب توفرها بتضافر الدول العربية من اجل احلال لغة القرآن المقام مثل الذى كان لها فى العصور الوسطى، كلفة علم وحضارة .

اللغة العربية وعلوم العصر

الكنوة عائنة عبدالرحمن

موسكو العربية ، وجدتها جميعا من صميم علوم العصر
التي وضعت لتكون مرجعا للدارسين في الجامعات
والمراكز العالية للتدريب الفنى .

وأوشكت أن اطرح هذه الكتب جانباً ، أو
اتخف من عبئها على خزانة كبرى ، بالتماس من يهتم
ببوادها التى لاشأن لى بها ولا اتصال .

غير انى ما لبثت ان ذكرت ما اشتغل به من
تضايى حياتنا اللغوية ، فأقبلت على هذه المعربات
الواردة من موسكو ، احاول ان استبين الى اى مدى
طوع العلماء السوفييت لغتنا العربية ، لحدث ما
وصلوا اليه فى المجال العلمى والصناعى .

بعد ان تحدثت فى مادتها العلمية الى عدد من
صفوة علماء الاختصاص وفى مقدمتهم عالمنا الحكيم
الدكتور محمد كامل حسين والدكتور اسامة امين
الخولى وكيل هندسة القاهرة .

وكانت مفاجأة لى ، ان اقرا لغتى فى هذه
العلوم العصرية ، سليمة واضحة ، دقيقة طبيعة

« مازال جيلنا منذ وعى ، يسمع دعاوى عن
عجز العربية عن اداء العلوم الحديثة ، حتى كدنا ننسى
ماضيها العلمى فى عصر الحضارة الاسلامية وفجر
العصر الحديث » .

« ومنذ عزلت عن الميدان العلمى تدريسا وتأليفاً ،
صارت دعوى عجزها من المسلمات البديهية التى
لا تحتل الجدل ، ولم تفلح جهود نصف قرن فى رد
اعتبارها العلمى اليها حتى عربت « موسكو » علوم
العصر : فهل كنا نحرث فى الماء ؟ ! »

فى صيف عامنا هذا ، تلقيت رسالة من مطبوعات
موسكو العربية ، حسبها اول الامر بما ينشره
« المجمع العلمى للاتحاد السوفيتى » من ذخائر تراث
لنا ، يرى فيه رواد الفضاء اكفان موتى وأحافير
اثرية من عصور غبرت ، ولايسمح بأن يجعل من
اهتمامه بها موضوع جدل أو مناقشة ، فمن قد
يتصورون أن جهد المجمع العلمى يجب ان يوفر كله
للسباق الظاهر الى غزو القمر .

فلما نظرت فى كتب هذه الرسالة من مطبوعات

ميسرة ، لاتتوقف ولا تتعثر .

وإن أمضى في قراءة المواد العلمية التي انعزلت عنها طويلا ، مأخوذة بلهفة من يكتشف فجأة أن أسراراً من لفته غابت عنه .

بعد كل ما ضج به افقنا العربي المعاصر ، من دعاوى طنانة رنانة ، تؤكد عجز لغتنا عن أداء علوم العصر ، وتبرر عذر جامعاتنا في الإصرار على تدريسها بلغة اجنبية .

وتنذرنا بأن نظل حيث نحن ، متخلفين عن العصر علمياً وصناعياً ، أن نحن جازفنا بتعريب العلوم استجابة لعاطفة قومية ساذجة ، لا مجال لها في عصر العلم !

فنبلغ علمي ، أن جيلنا مازال منذ وعي ، يسمع هذه الدعوى تدوى كالطبول . فأما الذين جهلوا منا تاريخ الأمة فأيقنوا أنها حق لأريب فيه ، وأما الذين اتصلوا بماضى الأمة ودرسوا تراثها العلمي ، فقد وقفوا في حيرة من أمر هذه العربية : من أين أصابها العقم وهي التي استطاعت منذ عشرة قرون ، وأكثر ، أن تستوعب كل التراث الفلسفي والعلمي للأمم القديمة ، وأن تنقل إلى المكتبة العربية ذخائر الفكر والعلم والثقافة لأعرق الحضارات التي عرفها التاريخ ؟

وكيف يعيها اليوم أن تنقل علومها كان للعلماء العرب ، في عصر الحضارة الإسلامية ، مجد الزيادة فيها وتحريرها من المنهج التأملى الفلسفى الذى كان يسيطر على العقلية اليونانية في عصر قيادتها للفكر الإنسانى فيردها إلى غيبات مما وراء الطبيعة ، مترفعاً أو عاجزاً عن التجربة العلمية بمنهجها الاستقرائى الدقيق واجهزتها العملية ؟

تاريخ :

ومن وراء ثلاثة عشر قرناً ، مضيت أساير التاريخ العلمى لامتى ، وأنا في أخذة العجب لهذه الكتب العلمية المطبوعة بالعربية في موسكو !

من القرن الأول الهجرى — السابع الميلادى — بدأ اتصال العربية بالتراث العلمى القديم ، في حركة

ترجمة لكتب في النجوم ، والفلك ، والطب والكيمياء ، برعاية أمير من البيت الأموى ، هو « خالد بن يزيد بن معاوية » الملقب بعالم بنى أمية .

على أن الترجمة لم تثبت أن أخذت في العصر العباسى الأول ، وضعا رسمياً تدخل به في سياسة الدولة وتعتمد على رصيد سخي من الخزانة العامة ، وقد استوعبت الحركة في عصر الرشيد وولده المأمون ، ذخائر التراث الفكرى والعلمى في الفلسفة والرياضيات والفلك والطبيعة ، لليونان والفرس والهند ومصر .

ثم ما لبثت العقلية الإسلامية أن هضبت ذلك التراث وتمثلته فأعطته روحاً جديدة على نحو ما فعلت مدرسة الاسكندرية بالفكر اليونانى حين هاجر إليها .

وتلقى معجم العربية رصيذا ضخماً من المصطلحات العلمية العربية ، إلى جانب الألفاظ العربية التي امكن تطويعها للمصطلح العلمى .. ولا يذكر التاريخ أن حركة احياء التراث العلمى قد انتظرت طويلاً ريثما يستقر رأى المختصين على امكان نقل العلوم إلى العربية ، أو صدور فتوى من رجال الدين في جواز تعريبها ..

وفي طمانينة واثقة من تأييد العقيدة الإسلامية للعلم وتجديدها للعقل انطلق علماء الدولة الإسلامية ينظرون في الظواهر الكونية بعقلية متحررة من الخصومة العتيقة المبررة بين العلم والدين ، فلم يمتزج قرن على تعريب التراث القديم حتى قدم هؤلاء العلماء جديداً أصيلاً من العلوم الطبيعية والرياضية ، ودخلوا التاريخ العلمى رواداً لأفاق لم يستشرف لها من قبلهم .

ومن القرن الثالث الهجرى — التاسع الميلادى — بدأت المكتبة العربية تتلقى أوليات الكتب العلمية التي ألفها أولئك الرواد ، فاستطاعت لغتنا أن تؤدي كل مصطلحات العلوم الرياضية في الحساب والجبر والهندسة والفلك وأن تطوع المصطلحات العلمية في الطب والصيدلة والكيمياء والطبيعة والنبات والحيوان والجغرافيا ، كما تلقت المراصد الفلكية والمعامل التجريبية ، الأجهزة العلمية التي اخترعها علماءنا الذين تم على أيديهم نقل العلوم الطبيعية والفلكية إلى مجال البحث العلمى التجريبى ، وكانت في التراث

البابلى مختلطة بالسحر ، وفي المدارس اليونانية داخلية
في نطاق البحوث العقلية والدراسات النظرية
والفلسفة التأملية ..

وكل هذا مما لا يجله دارسو التاريخ العربى
والحضارة الاسلامية ، وقد كان جديرا بأن يصل الى
المنتبين منا الى الثقافة الغربية ، عن طريق المؤرخين
الغربيين للحضارة والعلم . وهم قد شهدوا بأن المرحلة
الرائدة لعصر العلم الحديث تمت على ايدي علمائنا في
العصر التياى للحضارة الاسلامية ، واعترفوا بأن
حركة الاحياء (الرنيسانس) التى بدأت بها النهضة
الحديثة في اوربا ، انما قامت أساسا على ما انتقل الى
الغرب الاوربى من تراثنا العلمى الحضارى ، على
المعابر التاريخية الكبرى في العصر الوسيط : الاندلس
وصقلية والدردينيل ..

كما شهدوا بأن علوم الطب والرياضيات والفلك
والكيمياء ، سارت في الغرب الحديث على الدروب التى
عندها رواد هذه العلوم من اعلام الدولة الاسلامية ،
وقد ثبت تاريخيا ان اكثر مؤلفاتهم العلمية والفلسفية
كانت تدرس في جامعات اوربية الى القرن السابع عشر ،
في اصولها العربية او مترجماتها اللاتينية التى تنابعت
من القرن الثالث عشر الميلادى .

وعلى سبيل المثال لا الحصر ، يقرر تاريخ العلم
ان رسائل « جابر بن حيان » (ت 198 هـ) التى
النفا في الكيمياء باللغة العربية في القرن الثانى الهجرى ،
عرفتها اوربا في نصوصها العربية وفي ترجمات لاتينية
ثم المانية (هوليارد Holmyard — 1678 م) ،
ثم ترجمها الى الانجليزية (ريتشارد راسل R. Russel)
في طبعة لندن (1928) .

وكتاب حساب الجبر والمقابلة الذى الفه « ابو
عبد الله محمد بن موسى الخوارزمى » (ت 236 هـ)
في اوائل القرن الثالث الهجرى ، نقله « جيرار الكريمنى »
الى اللاتينية في القرن السادس عشر الميلادى ، ثم
نشر « روزن F. Rosen » نصه العربى مع ترجمة
انجليزية في طبعة لندن 1850 .

ونشر (ناجل A. Nagel) ترجمة الابواب
الخاصة منه بالحساب كما وضع (جاندز S. Gandz)
كتابا عن مصادر جبر الخوارزمى .

وكتاب « الحاوى لصناعة الطب » الذى الفه
طبيبنا « ابو بكر الرازى » (ت 311 هـ) من علماء
القرن الثانى واوائل الثالث الهجرى ، تحمل اقدم
نسخة عربية منه في اوربا ، تاريخ سنة 1282
بمخطوطات المكتبة الوطنية في باريس (الناسيونال)
وترجمه الى اللاتينية « جيرار الكريمنى » عام 1486م
ونص (رينو) في ترجمته الفرنسية لكتاب ادوار براون
« الطب العربى » على ان كتب الرازى التى ترجمت
الى اللاتينية بلغت خمسة وعشرين جزءا .

والجزء الخاص منه بالتشريح ، والمعروف
بالمنصورى — اهداه الى المنصور بن اسحاق والى
خراسان — نشرت ترجمته في طبعة ميلانو 1481م ،
ثم نشره (كونينج P. Koning) — مع اجزاء من
كتاب « الكناش الملكى » لعلى بن عباس والقانون لابن
سينا — في طبعة ليدن سنة 1903 ، وترجمة (برونر
W. Bronner) الى الالمانية في طبعة برلين 1900 .

ورسالته في الجدرى والحصبة ترجمها (فاللا
E. Valla) الى اللاتينية في طبعة البندقية عام
1498م ، و (جاك جوبيل J. Goupyl) الى اليونانية
في عام 1548 وترجمه الى الفرنسية (جاك بوليه
J. Poulet) في طبعة باريس 1866 ، و (لوكير ،
ولينوار Leclere, Lenoir) في طبعة
باريس سنة 1866 .

ونشر (جرينهل W. Greenhill) نصه العربى
مع ترجمة انجليزية في طبعة لندن 1848 ..
كما نشر النص العربى مع ترجمة فرنسية عام
1896 ..

وترجمه (كارل اوبتز K. Opitz) الى الالمانية
في طبعة ليبزج 1911 .

وكتاب على بن العباس (ت 383 هـ) — « كامل
الصناعة الطبية » المعروف بالكناش الملكى الذى الفه
بالعربية في القرن الرابع الهجرى ، ترجم الى اللاتينية
في طبعة البندقية سنة 1492 ، ثم في طبعة
ليدن سنة 1523 .

وبصريات الحسن بن الهيثم (ت 422 هـ) التى
الفها بالعربية في كتاب من سبعة اجزاء بعنوان (المناظر)
عرف مع غيره من مؤلفات ابن الهيثم في ترجمات لاتينية

بالمصنوع الوسطى ، ونشر (ريزنر Risner)
ترجمة كاملة له بأجزائه السبعة عام 1573 ، كما
نشر (كارل شوي K. Schoy) بالالمانية عام 1920
رسالة ابن الهيثم في استخراج القطب .

وكتاب « الادوية البسيطة » للطبيب الاندلسي
(ابن الوند) نشرت ترجماته اللاتينية نحو خمسين
مرة !

وكتاب « التصريف » للطبيب الاندلسي « ابي
القاسم الزهراوى » (ت 411 هـ) ترجم الى
اللاتينية في طبعة البندقية سنة 1497 ثم في طبعة
ستراسبورج سنة 1532 ، وبال 1541 م . والجزء
الخاص منه بالجراحة كان اساسا للتعليم الجراحى
بأوروبا لبضعة قرون . وقد نشر نصه العربى مع
ترجمة لاتينية في طبعة اكسفورد سنة 1778 م .

وقتانون (الشيخ الرئيس ابن سينا) ، ابي
على الحسين (ت 428 هـ) في الطب المؤلف بالعربية
في اوائل القرن الخامس الهجرى ، من خمسة
اجزاء ، ترجمه الى اللاتينية (جيرار الكريمونى)
ونشر في طبعات ميلانو 1473 ، و (بادوا Padoa)
1476 ، والبندقية 1482 . ثم اعيد طبعه حتى
بلغت طبعاته العشرين في القرنين الخامس عشر
والسادس عشر ، ونشر نصه العربى في روما سنة
1593 م .

وكتاب « الشريف الادريسي » - (ت 457 هـ)
« نزهة المشتاق في اختراق الآفاق » الذى
الفه في صقلية ، في القرن الخامس الهجرى ، كان
المرجع الجغرافى الاول في عصر النهضة ، ونشرت
اجزاء منه في ليدن سنة 1866 م ، وفي روما مع
ترجمة ايطالية سنة 1883 ، وفي مدريد سنة
1901 . وترجمة (دى جوييه ودوتز
M. D. Joeje, R. Doz) الى الالمانية في طبعة

(اوبسالا) سنة 1894 م .

ومفردات (ابن البيطار) - (ت 646 هـ)
في الادوية ، التى الفها بالعربية في كتابه « الجامع
في الادوية المفردة » في اوائل القرن السابع الهجرى
عرفت في نصها العربى بأوروبا في عصر النهضة ،
وترجمت الى اللاتينية قبل ان ينقلها (فون
زوننهايمر) الى الالمانية في طبعة (شتوتجارت)
(1840 - 1842 م) ، و (لوكير) الى الفرنسية
في طبعة باريس (1877 - 1883 م) .

ثم لا امضى في سرد ما احيا الغرب من ذخائر
تراثنا العلمى (1) الذى صد عنها المتفرنجين من
مبتغينا ، كونها من حفريات ماضى غير ، ومخلفات
موتى افناهم البلى .

في الوقت الذى يشهد فيه مؤرخو الحضارة
الغربيون ، من امثال « سارتون » ، وويل ديورانت ،
والدوميلى ، ونلليو ، وامارى ، وآدم ميتز ،
ولوبون ، ودى سور ، واوثيرى ، وبراون ،
وكراتشكوفسكى ، وتوينبى ، وسيجريد هونكه ..
ان هذه الذخائر في اصولها العربية وترجماتها
اللاتينية ، هى التى اضاءت للغرب مسراه من
ظلمات المصنوع الوسطى الى عصر النهضة والعلم
الحديث .

وادع تاريخ العصر الوسيط ، فأرى لفتنا
العربية قد سارت التقدم العلمى فاستطاعت في فجر
العصر الحديث عندنا ، ان تأخذ دورها في مدارس
العلوم العسكرية والهندسية والطبية والزراعية ، في
اوائل القرن الماضى . وحين اقتضت ظروف المرحلة
الاستعمارية بأساتذة من علماء فرنسا ، (كلوت بك)
الطبيب ، والدكتور (فيجرى) عالم النبات ، كان

(1) من اقرب المراجع لهذا الموضوع كتاب « العلم عند العرب » ، للدوميلى ترجمة د . عبد الحليم
النجار ، و د . محمد يوسف موسى ط دار العلم بالقاهرة 1962 ، وتجد في الفصل الاول من كتاب
الدكتور توفيق الطويل « العرب والعلم في عصر الاسلام الذهبى » - ط النهضة العربية 1968 ،
دراسة وافية لهذا الموضوع مع فهرس لمصادر البحث ومراجعته . وراجع محاضرة تراثنا بين شرق
وغرب ، في كتابى « تراثنا بين ماضى وحاضر » من مطبوعات « معهد البحث والدراسات العربية »
سنة 1968 .

والتأليف فيها بالعربية .

وقد اشتهر منهم (الدكتور كورنيليوس فاندريك) الذى درس في بيروت بالعربية : الكيمياء والجويات وعلم الامراض . وعرفت مؤلفاته العربية : الباثولوجية في مبادئ الطب البشرى ، والنقش في الحجر (في تسع مجلدات صغيرة ، كل مجلد منها موجز في علم من العلوم الحديثة ، كالكيمياء والطبيعة والنبات والجيولوجية والفلك والجغرافية الطبيعية) . وله كتب عربية أخرى في الرياضيات ، وأصول الجبر ، والأصول الهندسية ، وأصول علم الهيئة ، ومحاسن القبة الزرقاء ، في الفلك ..

و (الدكتور جورج يوسف) قام بتدريس الجراحة والمواد الطبية والنبات باللغة العربية . ومن مؤلفاته فيها (المصباح الواضح في صناعة الجراح) والاترياذين والمواد الطبية ، ومبادئ التشريح والصحة والفسولوجية ، وكتاب من جزأين في مبادئ علم النبات . وقد ألف معجها قتيما باللغة الانجليزية في (نبات سورية وفلسطين والتطر المصرى وبواديها) ذيله بفهرس للاسماء العربية ، نصحى او عامية ، لمصطلحات المعجم ، عددها نحو الف وخمسمائة اسم .

و (الدكتور يوحنا ورتبات) علم في كلية بيروت، التشريح والفسولوجية بالعربية ، وألف بها كتب التشريح ، والفسولوجية ، وحفظ الصحة ، ورسائل عديدة في مسائل طبية (2) .

وقصة :

الى هنا تنتهى خلاصة المعروف من تاريخنا

المرجمون يعربون مؤلفاتهم ، ويحضرون معهم في قاعات الدرس لترجمة دروسهم الى اللغة العربية التى ظلت لغة التعليم الرسمية الى بداية عصر الاحتلال . ولم يفكر أعضاء البعثات العلمية الاولى (من العرب) الذين اوفدوا الى فرنسا لدراسة العلوم الحديثة، عند عودتهم الى بلادهم، في أن يلتوا دروسهم على طلاب المعاهد العربية العليا بلغة أجنبية ، بل قدموا الى مكتبتنا العلمية رصيذا ذا بال من معرباتهم ومؤلفاتهم .

الف الجراح الشهير (محمد على البتلى) كتبا عربية في الجراحة ، و (محمد الشافعى) في الامراض الباطنية ، و (محمد ندى) في النبات والحيوان والجيولوجية والطبيعة ، والصيدلى (على رياض) في الصيدلية والسموم ، و (محمد الدر) في الجراحة والامراض البوائية ، و (سالم سالم) في الطب الباطنى ، و (محمود الفلكى) في التقاويم والمقاييس والفلك ، و (محمد بيومى) في الحساب والجبر والمثلثات والهندسة الوصفية ..

وشارك علماء اللغة في هذه النهضة العلمية ، فكان منهم خبراء متخصصون في تحرير الكتب العلمية وتصحيحها ، منهم (محمد عمر التونسى) مؤلف « معجم الشذور الذهبية في الالفاظ الطبية » ، و (ابراهيم الدسوقى) الخبير بمصطلحات العلوم الرياضية ، و (رفاعه رافع الطهطاوى) و (احمد فارس الشدياق) و (المعلم بطرس البستاني) في الفاظ الحضارة والفنون (1) .

وكان تراث هذا الجيل من العلماء المصريين ، بين ايدي المستشرقين العلماء الذين وفدوا على الشام في النصف الثانى من القرن الماضى ، وشاركوا في هذه النهضة العلمية بتدريس العلوم الحديثة

(1) من مراجع هذا الموضوع :

- « تقويم النيل » و « التعليم في مصر » لامين سامى — ط القاهرة .
- « تراجم اعيان القرن الثالث عشر واوائل الرابع عشر » — لاجند تيمور : 1940 .
- « المصطلحات العلمية في اللغة العربية » للاستاذ مصطفى الشهابى : مطبوعات المعهد 1955 .
- « تاريخ التعليم في مصر » للدكتور احمد عزت عبد الكريم — القاهرة 1945 .

(2) الاستاذ مصطفى الشهابى . « المصطلحات العلمية في اللغة العربية » ص 42 ط المعهد .

العلمى ، قبل أن تتسلل الى أفقنا دعوى عقم العربية وعجزها ..

أما ما بعد ذلك فيشبه أن يكون قصة محيرة يشق على الدارس منا أن يميز خيوطها المتشابكة في نسيج معتد أشد التعتيد !

من أين بدأت هذه الدعوى ؟

وكيف سارت ؟

والى أين انتهت ؟

من العسير أن نستوعب القصة في أقطار الوطن العربى . وقد اكتفى في هذا المجال المحدود بتتبع فصولها في مصر التى كانت مركزا للغزو الفكرى ، بحكم دورها القيادى في فجر اليقظة العربية ، وإن تكن القصة قد تكررت بصورة أو بأخرى في سائر أقطار الوطن العربى .

مع بدء نكبتنا بالاحتلال عزلت اللغة عزلا تاما عن تدريس العلوم الحديثة التى فرض المستعمر دراستها بلغته . وسائر هذا الانقلاب ترسيخ لفكرة عجز العربية عن تدريس أى علم حديث ، وإنما حسبها أن تبقى في الكتائب والمعاهد الدينية والمدارس الأولية المحجوبة تماما عن الثقافة العلمية الحديثة .

ثم ما لبثت الفكرة أن جاوزت مجالها المحدود ، في القول بعجز العربية عن العلم الحديث ، الى دعوى تعلن أن تخلفنا العلمى والقومى والحضارى في عصور الانحطاط ، إنما يرجع الى تشبثنا بلغة بدوية من أحافير عصر الناقة ، لا تصلح لغير حذاء الأبل والوقوف على الأطلال ، ومحكوم علينا أن نظل نعيش بعقلية الريفيين والبدو في مجتمع الزراعة والرعى ، إذا لم نهجر هذه اللغة العتيقة الى لغة عصرية حية .

وقد اختلطت الدعوى في بعض مراحلها الأولى بالدعوة الى اللغة العامية ، فالدكتور (سبيتا) كان يرى لنا أن نهجر الفصحى السائرة الى الموت ، الى اللغة العامية — على أن نكتبها بحروف لاتينية !

(1) مجلة أصدرها « النديم » عام 1881 .

لكن الحملة على الفصحى سارت بعده فنى طريقين ، أحدهما يدعو الى العامية ، والآخر يدعو الى لغة أجنبية حية بديلا للعربية الميتة ، وهو ما يتصل بمشكلة لغتنا والعلوم الحديثة .

مع بواذر الثورة العربية ، روج عدد من المثقفين العرب لفكرة استبدال لغة أجنبية بلغتنا العربية ، وإذا كان قادة الأمة قد وجدوا في العامية وسيلة الى التعبئة الثورية للوعى الشعبى ، فإنهم لم يجدوا في الدعوة الى لغة أجنبية سوى مسخ لشخصية الأمة وقضاء عليها .

وبدا (عبد الله النديم) من العدد الاول من « التنكيت والتبكيك » (1) حملته على دعاة اللغة الاجنبية ، بحوار ساخر بين ابن البلد و « عربى متفرنج » ، ثم كتب في العدد الثانى مقالا عنوانه : « اضاءة اللغة تسليم للذات » سأل فيه الناطق بالضاد : بم يستعيز عن لغته وما لها من مثل ؟ أعن جهل بتاريخ لغتنا وأسرارها وتراثها وحيويتها ؟ أم عن افتتان بحسن في لغة أجنبية حديثة ليس في لغتنا ؟ ثم استطرده يقول : « ان اللغة سر الحياة ، والحد الفارق بين الانسان والبهيم ... فهى أنت ان كنت لا تدري من أنت ، وهى وطنك ان لم تعرف ما الوطن . أما كونها أنت فلانك بها تعرف أهلك ، وأنت اذا فقدتهم صرت وحيدا غريبا ، في الوجود لا يقول لك تامل من أنت ، وأما كونها وطنك فانه إنما يعبر الوطن ويسمى وطننا بأبنائه ، ومن فقد المواطن فقد الوطن .

« اسمعك تقول : اذا فقدت لغتى اعتضت عنها بأخرى . اعتضت عنها ولكن بما أضع منك الوطنية والمعتقدات الدينية ... فقتبت وأنت وطنى حراً ، وتصبح وأنت في يد أجنبى يصرفك كيف يشاء ... لان اضاءة اللغة تسليم للذات » .

وهنا تقدم الاستاذ « أمين شميل » ندخل ميدان المعركة بكل وزنه الثقافى ومكانته الادبية فلم يكف بأن نستعير لغة أجنبية (لتدريس العلوم الحديثة والتأليف فيها) ، بل نادى بأن نتخلى عن العربية ،

فصحى وعامية الى لغة اجنبية تحيينا عليها وثقافيا واقتصاديا . واكد عقم كل محاولة تبذل لاهياء لغتنا العربية المقضى عليها حتيا بالموت !

وكانت وجهة نظره :

— ان اللغة اداة للتعبير . والمرء لا يقيد بلغة خاصة اذا ما استطاع ان يصل الى الهدف وهو التعبير عن نفسه . واذا كانت اللغة العربية ليست اداة صالحة للتعبير لضعفها وضعف اهليها فلا لوم عليه اذا تركها الى غيرها من اللغات الاجنبية لان الانسان مفتطور على طلب التقدم .

— ان اللغة العربية سائرة حتيا الى الموت كما ماتت من قبلها لغات كانت لها خصائص ومميزات مثل اللغة العبرية ، ومع ذلك لم تستطع ان تتغلب على الموت . فبأى شئ نستبقى اللغة العربية ونغرى بالتمسك بها : بحسن كلام ام بلطافة لفظ ام بكثرة مواد لغوية وفصاحة عبارة ؟ اليس ذلك كله كان كثيرا في لغات ماتت كال يونانية والسريانية والكلدانية والقبطية ، دون ان يقيها من الموت شئ ؟

— ان احياء اللغة العربية بعد موتها امر معجز عسير غير مأمون العوائب فضلا عن كونه غير مجد ، من الناحيتين المادية والعلمية على السواء . وانسى لنا ان نكون خيرا من اصحاب تلك اللغات الميتة ، ولسنا سوى بشر من صفاتهم العجز ، وخلفنا مهام هذه الحياة تشغلنا بطلب الرزق ؟

« وهل الاشتغال باحياء ما قمضت الحياة بموته يؤتينا خبزا ؟ اذهب الى دوائر حطامنا ومراكز تجارنا، وانظر بكم يؤجر الكاتب الضادى والكاتب الدالى ، ثم الف كتابا واجعله كله ضادا ، واصرف فيه عمرك واعرضه على قومك ، فترى ما لبضاعتك من رواج .

« اما اللذة العقلية التى احصلها من درس لغتى لانهم كتب علمائها الجليلة واملا صدرى من فرائد اقوالهم البديعة ، فانك تعلم أولا ان كل لذات علوم الدنيا لا تملأ بطن جائع ، ولا لذة عقلية لمن لا يحسن غداء جسده . وقد نسيت ثانيا ان مؤلفاتنا التى نفتخر بها — يعنى ذخائر تراثنا — قد نهبت لفظا ومعنى الى مراكز الامم النامية — يعنى الرأقية

المتقدمة — فزادوا عليها امورا كثيرة ، فهى حية فى تلك الامم ميتة عندك ، لاسباب منها : عدم صحة النسخ فكتبنا كلها اغلاط . ومنها عدم وجود من يفهمها الآن وقد مات من كان يعرف معانيها ، ومنها ان كثيرا قد نسخ بها اظهرته التجارب وقام غيره مقامه . ومنها الزيادات الجوهرية التى حدثت بعدهم ويجب معرفتها مما لا وجود له فى هذه الكتب . ومنها عدم وجودها كلها اذ لم يبق منها الا الطفيف :

لقد هزلت حتى بدا من هزالها
كلاهما وحتى سامها كل مفلس

وهذا الهزال الباقى اذا كنت سعيدا وعثرت عليه ، تلتزم بدفع ثمنه مالا جزيلا ، ومن اين لك المال يا اخى وانت تتجر ببضائع اكلها العث وبدلتها الموضة ؟ »

— ان من اراد كسبا ماديا وعلميا فليختر لغة غير العربية « اية لغة اجنبية ان كتبت بها راجت كتابتك ، وان طلبت تحصيل علم فيها وجدت كتبنا لا تحصى فى غاية الضبط والكمال امتلأت خزانتك . منيا كتب اجدادك قد تصفحها اصدادك ونقحوها وشرحوها وزادوا فيها ، ويسروها لك بشن أرخص من الفجل . فاذا اشتبه عليك معناها وجدت الوفا يكشفون لك غوامضها ويحلون لك عقدها . نعم ان فى لغة الطفولة لذة ووطنية ، الا ان الوطنية الحققة ، ودعنا من الكلام الفارغ ، قائمة فى المعانى لا فى الالفاظ اعنى فى صيانة حقوق الامراد واحكام العدل والتسوية والاتفات الى الامة ولغتها وعدم اعطاء خبز بنيها لغيرهم ، فاذا فعلت هيئتنا ذلك هان عليها كل شئ ، والا فانت تضرب فى حديد بارد ، وكانت الوطنية قولهم : ضرب زيد عمرا واشتعل الرأس شيبا .

وقد نشر النديم مقال شميل بعنوان « كلمة غيور على لغته » فى العدد الخامس من (التنكيت والتبكيك) — (10 — 7 — 1881) .

ثم بدا الرد عليه ، فرأى ان يفرغ أولا من بيان حقيقة ان اضاءة اللغة تسليم للذات ، واستشرق الشرح مثلا مطولا فى العدد الثالث عشر من (التنكيت) حيث اوضح ان من يتخلون عن لغتهم يفقدون الجنسية راسا ويتجنسون باللغة الطارئة ،

« فإذا كانت أمة مستقلة وغيرت لغتها بغيرها ، ضعف فيها الاستقلال بقدر ما يضعف من لغتها ، فإذا تم التغيير فقدت الاستقلال ووقع فيها الخذلان » .

لكن أحداث الثورة العربية لغته في دوائها ، حتى إذا عاد إلى الظهور بعد أن اختفى تسع سنين ، كان الاحتلال الإنجليزي قد تسلط على مرافق البلاد الحيوية ، وعزل اللغة العربية عن المجال التعليمي والعلمي ، وفرض اللغة الإنجليزية لغة للتعليم .

وإذا كانت السلطة حين رخصت للنديم في إصدار صحيفة « الأستاذ » قد حرمت عليه الاشتغال بالسياسة ، جعل منها النديم مجالا للدفاع عن لغة الأمة ولسان قوميتها ، وحشد طاقته للجهاد في معركة الغزو اللغوي الذي كان ذريعة لترسيخ الاستعباد السياسي والقضاء على الأمة .

وبدا نضاله من حيث انتهى به القول في « إضاعة اللغة تسليم للذات » عام 1881 م ، فاستأنف رده على المقال الذي كتبه أمين شميل قبل نحو أحد عشر عاما ، فلم يلمه على ترك اللغة العربية وهي ليست لغة الانجيل كتاب دينه ، ولكن ماذا عن القرآن ؟

ورد على المقارنة بين فقر الكاتب الضادى وهو انه لدى الحكام وأصحاب العمل ، مع غنى الكاتب الدالي وقيمته « بأن الأمة ليست كلها في دوائر الحكومة ولا متجرة مع أوروبا ، وإنما الجأ بعض الأمة إلى تعلم اللغات الأجنبية سوء تصرف بعض الحكام ، فبدل أن يتكلف الأوربي المنتقل إلى بلادنا اتجارا واستيطانا ، تعلم لغتنا ليعاملنا أو يخاطبنا بها ، علموا هم بعض الأمة ليعمل الأوربي ويساعده على نفوذه باتساع نطاق لغته فينا . فحق لهذا الفاضل — الأستاذ شميل — أن يبكى الذين أحيوا لغة الأجانب بأمانة لغة البلاد . ولكن لو فرض وتعلمنا اللغات الأجنبية وتكلمنا بها عند الحاجة إليها ، لوجب أن نحافظ على لغتنا لبقاء الدين والجنس ببقائها » .

وحديث (شميل) عن ذخائر تراثنا الذي رأي ان يلتبسها من شاء منا لدى الأجانب الذين نهبوا وفهموها وشرحوها ويسروها للقراء ، رد عليه النديم بأن في كلامه اقرارا بأن الإنجليزي أو الفرنسي لم يفهمها الا بعد أن تعلم لغتنا واتقن معرفة قواعدها ، والا لاستحال عليه أن ينطق بالكلمات العربية من خارجها فضلا عن فهم معناها . فإذا كان الأجنيي يقدر على فهم معاني لغتنا لينقل ما فيها إلى لغته ، أفلا نتعلمها نحن للمحافظة على ما عندنا ؟ وإذا كان الأجنيي يقدر على فهم معاني لغتنا وهي أجنبية عنه ، أفلا نقدر على فهم مؤلفات علمائنا ونحن من عشيرتهم ؟ وأما تعليقه بالاغلاط — في كتب تراثنا — فإظنه من باب التنكيت ! فان الذين تمدح بهم من الأفرنج ما أخذوا تلك العلوم الا من هذه الكتب ، فيلزم أن تكون علومهم فاسدة لأنها مأخوذة من أغاليط لا صواب فيها . فان قيل انهم صححوها وهي بغير لغتهم ، قلنا : أفلا يقدر أصحاب اللغة على تصحيح كتبهم وهم أدري بها من غيرهم ؟ وأما قوله : قد مات من كان يفهم معانيها ، فإنه منقوض بنفس القائل ، فإنه أحد من يتكلمون باللغة العربية وله اقتدار على فهم معاني تلك المؤلفات والاخذ منها والنقل عنها كما فعل في مؤلفاته العربية (1) مع كونه غير مشتغل بجميع العلوم العربية . فالعلماء القائلون بتعلم تلك العلوم ودراستها يعرفونها حق المعرفة ، ولهم على كل كتاب شروح وحواش . تشهد بذلك الكتب التي الفت من القرن الأول الإسلامي إلى الآن . على أن العلوم التي اهتمت في الشرق كالطب والهندسة والجغرافية وغيرها واستعملت في الغرب قد ترجمها الشرقيون إلى لغتهم وقرأوها في مدارسهم . فهذه المدارس المصرية قرئت فيها العلوم القديمة والمترجمة ، ولم يفقها شيء مما كتب في أوروبا ، ولم تتغير كيفية التدريس من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية أو الإنجليزية الا في هذه السنة ، وهي نشأة موقته لا تمكث الا بقدر ما يطالب المصريون بحياة لغتهم التي يصرفون أموالهم على المدارس التي هي فيها ، ولا يعارضهم في ذلك معارض ، فان الأجنيي لم ينفق

(1) ألف الأستاذ شميل في القانون والسياسة والأدب . ومن مؤلفاته : « الوافي » في تاريخ المسألة الشرقية ، و « المبتكر في الأدب » (5 مقالات + 25 تصيدة) ، و « نظام الحكومة الإنجليزية » و « الدرّة الجليّة في المباحث القضائية » .

البكرى لرياسته ، ومحمد بريم لاعمال السكرتارية .
وعقدوا سبع جلسات ناقشوا فيها عددا من
المصطلحات العلمية ، وكان آخر الجلسات يوم 27
- 2 - 1893 .

وفي العام نفسه ظهرت مجلة «المهندس» فقدمت
تجربة عملية لكتابة البحوث العلمية باللغة الفصحى
تحديا لمجلة «الازهر» (1) وحضرا لدعوى من قالوا
بعجز العربية عن أداء العلوم الحديثة . وقد تولى
«المهندس أحمد كامل» تحرير القسم الهندسى
والرياضى و «الدكتور مهدى» تحرير القسم الطبى ،
و «حسن بك حسنى» تحرير القسم الفلسفى .

وشهدت مرحلة اليقظة حركة تطور في اساليب
العربية ونهوض باللغة ، استوعبها الاستاذ العميد
محمد خلف الله في كتاب «معالم التطور الحديث
في اللغة وآدابها» (ج 1 - القاهرة 1961) .

ثم شهد النصف الاول من هذا القرن عددا من
علمائنا ، عكفوا في اخلاص باذل ، على وضع معاجم
للعلوم ، من أشهرها معجم الدكتور محمد شرف
(بالانجليزية والعربية) في العلوم الطبية والكيمياء
والطبيعة والمواليد والنبات ، ومعجم الحيوان والمعجم
الفلكى للدكتور امين المعلوف (بالانجليزية والعربية
ايضا) ، ومعجم اسماء النبات للدكتور أحمد عيسى
(بالعربية والفرنسية) ومعجم الالفاظ الزراعية للامير
مصطفى الشهابى (بالعربية والفرنسية) . ونشرت
مجلات المرحلة - كمجلة المجمع العلمى بدمشق
ومجلة لغة العرب ببغداد ومجلة المقتطف بمصر -
بحوثا علمية واتسعت لكثير من المصطلحات العربية
او المعربة . واشتغل عدد من اعلام العصر بتحقيقات
لغوية للالفاظ العلمية . منهم أحمد تيمور وأحمد زكى
في بحوثهما في الفاظ الحضارة واسماء البلدان ،
والسيد عبد الحميد البكرى في تحقيقه لالفاظ الفلك .
ونشر الدكتور مأمون الحموى بحثا في المصطلحات
الدبلوماسية (دمشق 1949) والدكتور عدنان
الخطيب في لغة القانون (دمشق 1952) والدكتور
بشر فارس في مصطلحات فن التصوير (مصر 1945)

على المدارس درهما ولا دينارا حتى يحتم علينا لغته
التي لا حاجة لنا بها في التدريس . (الأستاذ : 20
- 3 / 6 / 1893)

وهذا الحوار بين النديم وشميل يكتفى هنا
لاعطاء فكرة عن ابعاد المعركة واسلحة الفريقين
فيها ، لكى نتابع قضية العربية والعلوم الحديثة
فنرى انه بقدر ما رفض الضمير القومى التخلّى عن
لغة الابه ، عجز عن التصدى لفرض العربية على
المجال العلمى ، وقد عزلت تماما عن هذا المجال ،
حتى اعترف الوطنيون انفسهم بقصورها عن أداء
العلوم الحديثة ما لم تبذل جهود مخصصة لعلاج هذا
القصور .

ويمكن القول ان الشعور بمحنة العربية بدأ
منذ اغلقت المعاهد العلمية مدرسة اللسن في عصر
(سعيد) . ففى عام 1860 دعا (أحمد فارس
الشدياق) في مجلة «الجوائب» الى تأزر جهود
المشايخ والعلماء ، لتعريب مصطلحات العلوم والفنون
التي لم يكن لسلفهم معرفة بها . وحمل الدعوة من
بعده (عبد الله فكرى) في « الآثار الفكرية » عام
1876 ، ثم تولاها (النديم) في « الأستاذ » من عام
1892 لانما الى واجب القائمين بالامر فينا ، في ان
يحولوا بين اللغة وموتها ، باحداث جمعية من مشايخ
الازهر وافاضل العلماء العارفين باللغات الاجنبية ،
ليضعوا للاصطلاحات الطبية والكيمائية والهندسية
ومفردات الكلام ، اسماء عربية تدرس بها تلك
العلوم .

ووجدت الدعوة استجابة عملية ، ففى اوائل
عام 1893 اجتمع في دار السيد محمد توفيق البكرى
عدد من علماء العصر وكتابه ، لدراسة مشروع
المجمع ، وهم المشايخ : الشنقيطى ، ومحمد عبده ،
وحمزة فتح الله ، وحسن الطويل ، والسادة : حفى
ناصر ، ومحمد بريم ، ومحمد المويلحى ، ومحمد
عثمان جلال ، ومحمد كمال .

ووضعوا لائحة للمجمع ، وانتخبوا السيد

(1) مجلة آلت الى (وليم ويلكوكس) في ديسمبر 1892 حاول ان يجعل منها متبرا للدعوة الى العامية
وامانة الفصحى .

للفاقة الثقافية التي نعانيها في وقتنا : « لان هذه اللغة لا ترضى مثقفا في العصر الحاضر ، اذ هي لا تخدم الامة ولا ترقىها ، لانها تعجز عن نقل نحو مائة من العلوم التي تصوغ المستقبل » (1) .

واضطرب بين الدعوة الى العامية والدعوة الى لغة علمية ، ليست هي لغة القرآن وتقاليد العرب البالية ، مع الاحاح في النصح لنا باستعمال الحروف اللاتينية .

.. ونعرض هنا للغة العلمية ، من حيث اتصالها بموضوع هذه المحاضرة ، فنراه يتصور اننا سوف نتطور من العقلية الزراعية البدوية ، اذا اشتغلنا بتأليف الكتب عن اقطاب الصناعة في عصرنا ، بدلا من التأليف في اعلام تاريخنا .

ويطرح هذا السؤال :

« نحن نحاول ان نرقى بأمتنا ، ولكن ما معنى الرقى ؟ »

ثم يجيب : « هذا الرقى يعنى اننا نعيش المعيشة العلمية حيث تستند الحقائق الى البيانات لا الى العقائد ... فيجب لهذا السبب ان تكون لغتنا علمية وثقافتنا كوكبية وكتابتنا لاتينية » .

اما اللغة العلمية ، فتعنى عنده ان كتب المطالعة في المدرسة والبيت يجب ان تتناول موضوعات البيولوجية والاجتماع والتراجم والكيمياء والفلكيات والاقتصاد والصناعة ، بدلا من مقطوعات ادبية من كتب العرب قبل الف او خمسمائة سنة » - 96 .

كما تعنى ان نكف عن الاساليب الادبية ، لنكتب بلغة الارقام واللغة العصرية .

وهذه نماذج من مشتقاته من هذه اللغة العلمية :
من الطب :

— اللغة هي الجهاز العصبى للمجتمع .

— خوف الغارات قد نفذ الى جميع مسام المجتمع .

(1) لمزيد تفصيل عن جهود العلماء والجامع فسي هذا المجال ، اقرا كتاب الاستاذ مصطفى الشهابى (المصطلحات العلمية في اللغة العربية) ط المعهد 1955 .

وشارك العلماء المستشرقون في هذه الحركة ، منهم الاستاذ جريفل في (الحيوانات البحرية والنهرية في سورية ولبنان) والدكتور ماير هوف في تحقيق اسماء نباتية طبية ، وشرح اسماء العطار لابن ميمون الإنذلى ، والدكتور رينو والاستاذ كوليين ، في شرحهما لمخطوط عربى مجهول المؤلف ، عنوانه « تحفة الاحباب في ماهية النبات والاعشاب » .

وتألفت لجان في مصر وسورية والعراق ، لوضع مصورات جغرافية بأسماء عربية صحيحة ، وتعريب المصطلحات العسكرية ، وتألفت المجامع الرسمية لتدعيم هذه الحركة ورعايتها . فتأسس المجمع العلمى بدمشق عام 1919 . والمجمع اللغوى بالتهرة عام 1932 ، ثم المجمع العلمى ببغداد عام 1947 (1) .

ولكن هذه الجهود المبذولة على مدى نصف قرن ، لم تستطع ان تعيد اللغة العربية الى مجالها الحيوى في الدراسة العلمية ، بل لم تستطع كذلك ان تحسم الجدل القديم حول صلاحيتها لتدريس العلوم الحديثة والتأليف فيها . وقد خلا ميدان المعركة من الاجانب بعد ان خرج ويلكوكس ودخله الاستاذ سلامة موسى ، فردد القول بمسؤولية اللغة العربية عن تخلفنا العلمى الى جانب مسؤوليتها عن تخلفنا الحضارى والاقتصادى والاجتماعى ، وعن الجريمة والجنون .

وكان الاستاذ واعيا لكل ما يشكو المصلحون الوطنيون من رواسب عصور التخلف والانحطاط ، في المجتمع وفي اللغة ، حريصا على تتبع ما يقترحون من علاج لمشكلات حياتنا اللغوية . وقد اخذ من هذا كله ، ما يؤيد به حملته على هذه اللغة المسؤولة عن كل امراضنا !

واشتدت حملته على (الاحافير اللغوية) وسخريته بالزهو المضحك لمن يعتقد ان لغتنا تستطيع ان تجتر نفسها . وهذا الاعتقاد من اكبر الاسباب

— يمشى فى تناقل روماتزمى .

— الوقت كالخثرة فى الدورة الاقتصادية المصرية .

— يعانى تخمة ذهنية .

من الكيمياء :

— كان مذهب التطور من أعظم الخائس الاجتماعية .

ومن الطبيعة :

— الاستقلال هو بؤرة الاشتعال الوطنى .

— من الحركات المغنطيسية التى تجذب الشبان ...

— الطاقة الموطرية فى الكلمات .

ومن الميكانيكا :

— يرى المصباح الاحمر اينما سار .

— الحرب هى قاطرة التاريخ لانها تعجل التطور

ومن الموسيقى :

— الحياة تفقد ايقاعها فى المرض .

ومن السيكلوجية :

— تجرئمت الفكرة عندى .

ولست ادري ما تمية هذه العبارات الركيكة التى ساتها فى باب « اللغة العصرية » (ص 75) . ونحن السلفيين سدنة لغة القرآن ، تجرى اتلامنا بأساليب بيانية من مثل قولنا : نبض المجتمع ، وحس العربية ، وغشية الدوار ، واخذة المفاجأة ، واتزان الراى ، وسراب الوهم ، والمناخ الفكرى للعصر ، ونلك التصور ، وقطب الجماعة ، ومحور الموضوع ، واعصار التتار ، وتيارات الغزو ، وكثافة الحس ، وشلل الخطى ، وعمم الوجدان ...

دون أن تشفع لنا هذه « اللغة العلمية » لدى من ينكرون علينا سلفيتنا اللغوية ، بل ما نزال فى رأيهم نعيش بعقلية بدوية زراعية ، ولم تفلح هذه

الاساليب فى نقلنا الى مناخ العصر !

وليسوا بحيث يدرون أن لغة القرآن التى زعموا أنها تنأى بنا عن روح عصرنا ، حافلة بروائع من آيات البيان الاعلى ، تستخدم ما يسونه اللغة العلمية ، على نحو يتضاعل دونه كل ما حشدوا ويحشدون من عباراتهم العصرية الهابطة ، كمثّل آيات :

« رايت الذين فى قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت » (محمد : 20) .

« اعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف » (ابراهيم : 18) .

« او كظلمات فى بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحب . ظلمات بعضها فوق بعض ، اذا أخرج يده لم يكد يراها . ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور » (النور : 40) .

« يكاد سنا برقه يذهب بالابصار » (النور : 43) .

« والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظلمان ماء ، حتى اذا جاءه لم يجده شيئا » (النور : 39) .

فأين من هذه الآيات المحكمات ، تجرئمت الفكرة وقاطرة التاريخ والخثرة فى الدورة الاقتصادية ، والطاقة الموطرية فى الكلمات ؟ ما أرى الاستاذ سلامة موسى قدم حلا لازمة العربية واللغة العلمية ، وهو لم يلبث أن ترك هذه العبارات العصرية ليدعو الى « الخط اللاتينى » الذى انتهت اليه آماله فى رقى الامة وتطورها وأصلاح المجتمع ، وحامت حوله احلامه فى عالم سعيد او « يوتوبيا الضائعة » .

وقد انتظر بدعوته حتى ظهر الاستاذ عبد العزيز فهمى باقتراحه فى العدول عن الحروف العربية الى الحروف اللاتينية تصدا الى التيسير فى ضبط الكتابة وتحديد حركات الحروف بها يغنى عن ضبطها بالشكل . فتلفت الكاتب المصلح « الاستاذ سلامة موسى » هذا الاقتراح وقال :

« هذا السخط الذى يتولانا كلما فكرنا فى حالنا الثقافية وتعطيل هذه اللغة لنا عن الرقى الثقافى ، تزيد حدته كلما فكرنا وادى بنا التفكير الى اليقين بان اصلاحها مستطاع . والقلق عام ولكن الجبن عن الابتكار اعم . ولذلك قلما نجد الشجاعة للدعوة الى الاصلاح الجرىء الا فى رجال نابيهين لا يبالون الجهلة والحمقى ، مثل قاسم امين ، او احمد امين فى الدعوة الى الغاء الاعراب ، ومثل عبد العزيز فهمى حيث يدعوا الى الخط اللاتينى والواقع ان اقتراح الخط اللاتينى هو وثبة المستقبل لو اننا عملنا به لاستطعنا ان ننقل مصر الى مقام تركيا (! ؟) التى أغلق عليها هذا الخط ابواب ماضيها وفتح لها ابواب مستقبلها .

« وهذا الاقتراح يحتاج أولا الى الغاء الاعراب وميزاته :

« أولا : الاقتراب من التوحيد البشرى لانه وسيلة القراءة والكتابة عند المتعلمين الذين يملكون الصناعة ، اى العلم والقوة والمستقبل . وهذا الخط تأخذ به الامم التى ترغب فى التجدد كما فعلت تركيا . ومن المرجح ان يعم هذا الخط العالم كله تقريبا .

« وثانيا : حين نصطنع الخط اللاتينى يزول هذا الانفصال النفسى الذى أحدثته هاتان الكلمتان المشؤومتان : شرق وغرب ، فلا نتغير من ان نميش العيشة العصرية . ولا بد ان يجر هذا الخط فى اثره كثيرا من ضروب الاصلاح الاخرى مثل المساواة الاقتصادية بين الجنسين ، ومثل التفكير العلمى والعقلية بل النفسية العلمية ايضا ، الخ .

« وثالثا : ورابعا وخامسا ...

« وسادسا : اننا عند ما نكتب بالخط اللاتينى نجد ان تعلم اللغات الاوربية قد سهل ايضا ، فنتفتح لنا آفاق هى الآن مغلقة .

« وبالجملة نستطيع ان نقول ان الخط اللاتينى هو وثبة فى النور نحو المستقبل ، ولكن هل العناصر التى تنتفع ببقاء الخط العربى والتقاليد ترضى بهذه الوثبة ؟ » (1)

فهل الامر حقيقة بمثل هذه البساطة ؟

وهل استطاعت تركيا — القوة والمثال — ان تبلغ بحروفها اللاتينية من التقدم الصناعى والرقى العلمى ما بلغته اليابان أو الصين الشعبية ، بلغاتها الشرقية الآسيوية العتيقة ؟

أو هل استطاعت غانا — والانكليزية لغتها الرسمية والثقافية ، ان تملك من العلم والقوة والمستقبل ما لا تملكه مصر أو المغرب مثلا ؟

أو هل خرج السودان الجنوبي — ولغته الانكليزية — من الشعوب المتخلفة الى الدول المتقدمة ، وتحرر من الكلمتين المشؤومتين : شرق وغرب ، فاستطاع ان يعيش المعيشة العصرية وضمن تحقيق المساواة الاجتماعية والاقتصادية بين الجنسين والتفكير العلمى والنفسية العلمية ، وانفتحت امامه آفاق موصدة فى وجه السودان الشمالى بحكم لغته العربية التى يجبن عن التخلى عنها ، رجال تعوزهم الجراة والنباهة كيلا يبالوا الجهلة والحمقى ؟

لكن هذه الدعاوى العريضة التى لا تصمد لنظر أو منطق أو واقع ، وجدت من يؤمنون بها من مثقفينا السائرين غربا « لان هذه اللغة العربية لا ترضى مثقفا فى العصر الحاضر اذ هى لا تخدم الامة ولا ترقبها ، لانها تعجز عن نقل نحو مائة علم من العلوم التى تصوغ المستقبل وتكيفه » — كما أكد سلامة موسى فى كتابه « البلاغة العصرية واللغة العربية » .

بل أخشى ان اتول انها ساعدت على ترسيخ الفكرة العامة عن عجز لغتنا عن مسايرة التقدم العلمى ونقل علوم العصر .. ومن هنا كان الخطر ..

فالامة حين تحسن هجوما على عناصر ذاتها ومقومات اصلتها ووجودها من اجنبى غريب عنها مهما يكن زيه أو قناعه ، تتحفز لانتقاء الخطر فى مواجهة عدو سائر ، فتأخذ كلامه بمنتهى الحرص والحذر ، وقد يصل موقفا منه الى حد الرفض والتحدى .

(1) سلامة موسى : « البلاغة العصرية » ص 109

أيام آبائنا الاقربين ، فضلا عن جيل اليقظة في القرن
الماضي الذي عرب علوم زمنه .

وعلى مدى نصف قرن أو أكثر ، شهدت حياتنا
اللغوية ما أشرنا اليه من جهود فردية سخية لوضع
المصطلحات العلمية في اللغة العربية ، الى جانب ما
قامت به الهيئات العلمية من جهود في هذا الميدان .
وتمضى عشرات السنين ..

وما تزال لجان المصطلحات العلمية ، حتى
يومنا هذا ، تتابع عقد جلساتها ومؤتمراتها ، وتثبت
في تقاريرها أو مجلاتها ، ما يستقر عليه الرأي من
مصطلحات علمية . وما يزال مركز تنسيق التعريب
في الرباط يوالى ارسال رسائله الى علماء الوطن
العربي يستفتيهم في مشكلات تعريب العلوم .

وما يزال عدد من علمائنا وعلماء الاستشراق،
يتابعون نشر كتب علمية من ذخائر تراثنا ، وقد يكتفى
أن اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

— مختارات من رسائل جابر بن حيان ،
(ت 198 هـ) تحقيق بول كراوس — ط
الخانجي بالقاهرة 1935 .

— « المختصر في حساب الجبر والمقابلة » ،
للخوارزمي (ت 236 هـ) — د . على
مشرقة ، و د . محمد مرسى أحمد —
القاهرة 1937 .

— « صورة الارض » ، للخوارزمي ، (1)
ظهرت منه طبعة كاملة بمعرفة متزك ،
وبحوث عنه بقلم تالينو (1895) ومتزك
وهو نجمان (1929) . ويقول
كراتشوفسكى : « يجب الاعتراف ، تبعا
لتالينو ، وبارتولد ، بأنه لا يوجد شعب
اوربي واحد يستطيع أن يفخر بمصنف يمكن

أما حين تنتقل السهام الى أيدي نغر من ابنائها
فإن الخطر يأتي من حيث لا تتوقع ، ودون أن تتأهب
لاتقائه بشيء من التوجس والحذر والارتياح .

وما يكتبه الاجانب عن عقم العربية ، قلما يصل
الى مجال التأثير العام بحكم عزلة الجماهير ونفورها
من الاجنبي ، وانما يصل اليهم عن طريق المثقفين
الذين ينتمون فكريا الى الغرب ، وهم عادة ينفقون
الى المجال الثقافي بدعوات اصلاحية تقدمية ، ثم
لا يلبثون أن يكتشفوا في شخصيتهم لامراض المجتمع،
أن لغتنا العربية هي علة العلل وأصل الداء ، والتقيّد
الباهظ الذي يشل خطانا نحو التقدم ، والسد الاصم
الذي يحجز بيننا وبين آفاق العصر .

ويمضي وقت غير قصير قبل أن يتصدى الوعي
القومي لمواجهة الخطر ، لكن بعد أن يحدث الضجيج
اثره في المناخ الفكري للامة ، بحيث تحتاج الى جهد
شاق يستغرق أمرا لكي تسترد ائزان خطاها وصفاء
افقها .

وفي قضية « العربية والعلوم الحديثة » كانت
دعوى عجز هذه اللغة وعمقها ، من جانب « سبيتا » ،
وويلكوكس ، وويلمور ، وغيرهم من الاجانب
الغريباء ، بحيث تذهب مع الريح ، لو لم تجذب اليها
عددا من كتابنا ذوى الثقافة العصرية ، ممن كتبوا
في التقدمية والتطور والاشتراكية . وعن طريقهم
أخذت مجراها في حياتنا القومية .

وكان ربط تخلصنا العلمي والثقافي والاجتماعي
والحضاري بيدادة العربية وجهودها ، هو الذي
مكن للدعوى من مناطق التأثير ، فصدق بها من
صدق عن جهل أو غفلة ، وتحير المثقفون العرب
الاصلاء من امر لغتهم التي عرفوا تاريخها العلمي .

وكان رأي الكثرة من علمائنا ، أن العلوم
الحديثة تقدمت اشواطا بعيدة المدى عن العهد بها

(1) الكتاب ذكره أبو الفدا باسم « رسم الربع المجهول » ودرسه المؤرخ البولندي ليلويل (Lelewuel) وخرج بدعوى أعلنها ، هي أن الكتاب ترجمة لرسالة وضعها باليونانية مؤلف اغريقي عاش في بلاد الاسلام ، من المصادر الاسلامية لكن دعواه انهارت من اساسها بعثور « سبيتا » على اصل المخطوط العربي بالقاهرة سنة 1878 وتدخلت اليه العلماء بمقالين نشرهما في عامي 1879 و 1883 ، ثم انتقل المخطوط بعد وفاته سنة 1883 الى ستراسبورج . انظر كراتشوفسكى في « تاريخ الادب الجغرافي العربي » ص 68 من الطبعة الاولى للترجمة العربية للدكتور صلاح الدين هاشم .

ان يقارن بهذا الكتاب الذى افه الخوارزمى،
اكبر رياضى عصره ، وواحد من اكبر
رياضى جميع العصور على الاطلاق ، اذا
اخذنا فى حسابنا اختلاق الظروف » .

— « الذخيرة فى علم الطب » لثابت بن قرة
(ت 288 هـ) — تحقيق الدكتور جورجى
صبحى — ط الجامعة المصرية 1928 .

— « الحسن بن الهيثم » بحوثه وكشوفه
البصرية (ت 422 هـ) — الاستاذ مصطفى
نظيف — الجامعة المصرية 1942 .

— « استخراج الاوتار فى الدائرة بخواص
الخط المنحنى فيها » للبيرونى (ت 440 هـ)
— أحمد سعيد الدمرداش . الدار المصرية
للنشر بالقاهرة .

— « الآثار الباقية » لابی الريحان البيرونى —
معهد الاستشراق ، طشقند .

— « كتاب الجواهر فى معرفة الجواهر »
للبيرونى — كرنكو ، حيدرآباد 1937 .

— « القانون المسعودى » فى الهيئة والنجوم ،
للبيرونى . د . بول كراوس .

— « القانون فى الطب » ، للرئيس ابن سينا
(ت 428 هـ) ، 13 جزءا ، ط بولاق 1877،
طشقند 1956 .

— « الشفاء » فى المنطق والطبيعات والالهيّات
لابن سينا — المجمع اللغوى بالقاهرة ،
1951 ، 1965 .

— « شكل القطاع » لنصير الدين الطوسى ،
(ت 673 هـ) — الاستاذة ، سنة 1309 هـ .

— « المعتمد فى الادوية » لابن البيطار (ت
646 هـ) — الاستاذ مصطفى السقاء — ط
الحلبى 1951 .

— « الفوائد فى اصول علم البحار » لاحمد بن
ماجد — ق 9 هـ ، ط باريس 1924 .

— « ثلاثة راهبات — اراجيز ، فى علم
البحار » لاحمد بن ماجد — شوموفسكو ،
موسكو 1957 .

— بحوث تيدمان فى كتاب « نهاية الادراك فى
درية الافلاك » لقطب الدين مسعود
الشيرازى (ت 634 هـ) ، تلميذ العالم
الفلكى نصير الدين الطوسى . وفى الكتاب
مباحث فى الكوزمولوجيا والمترولوجيا
والميكانيكا والبصريات .

— وانظر ما نشر المستشرقون من تراث العرب
الفلكى والجغرافى والملاحى ، فى فهرس
كراتشكوفسكى لكتابه « تاريخ الادب
الجغرافى العربى » ، وفى كتاب نلينو :
« الفلك عند العرب » .

الى جانب ما نشر علماءنا من بحوث فى المجالات
العلمية ، بمصطلحات عربية أو معربة فى العلوم .
تجدون بيانا لها فى محاضرات الامير مصطفى
الشهابى : « المصطلحات العلمية فى اللغة العربية » .

ولا اثر من هذا الجهد السخى المبذول يصل
الى حياتنا العلمية ، ودعونا من حياتنا العلمية التى
التقطت من بعض مصطلحات المعجمين ، ما اتخذت
منه موضوع فكاهة ومادة تندر ..

والمفروض ان جهود العلماء فى نشر التراث
العلمى لعصر ازدهار الحضارة الاسلامية ، واستكمال
الحركة العلمية فى التأليف والترجمة لطليع العصر
الحديث فى النصف الاول من القرن الماضى ... كانت
موجهة الى تمكين اللغة العربية من استرجاع مكانها
فى تدريس العلوم والتأليف فيها ، ونقل كل جديد
مستحدث الى المكتبة العلمية العربية .

لكن الذى حدث هو ان الكليات العلمية فى
جامعاتنا ظلت بمعزل عن كل تلك الجهود ، وتابعت
تدريس الطب والهندسة والطبيعات والرياضيات ...
باللغة الانجليزية أو الفرنسية ، وكأن الجامعات فى
واد وجهود العلماء والهيئات فى تعريب العلوم الحديثة
ومصطلحاتها فى واد آخر .

ثم كان الفصل الاخير من هذه القصة المعقدة ، رسالة من موسكو تحمل مجموعة من الكتب العلمية الحديثة مطبوعة بالعربية الفصحى في (دارمير) للطباعة سنة 1968 !

ولم نسمع أن لجائنا عقدت لبحث مشكلات هذا التعريب ، أو أن جدلا اثير حول صلاحية اللغة العربية لاستيعاب علوم العصر !

وانما خرج كل كتاب يحمل اسم العالم الذي ألفه :

* ف . تسبجيلسكى : اللحام الكهربائى .
* س . فومين : المرجع للملا حظى عمال الخراطة والعمال الفنيين .

* مالميشيف ، ونيكولايف ، وشوفالسوف : أسس الميكانيكا العملية .

* افروتين : أسس تشغيل المعادن .
* جلاجوفا : الدوال ومنحنياتها .

ما اتمنى الدلالة التى تعطىها هذه الكتب العلمية المطبوعة بالعربية في موسكو ، بعد كل ما تضخم به رصيدنا من تقارير اللجان ومؤتمرات الجامع وجهود العلماء ، على امتداد نصف قرن من الزمان !

وما ابلغ هذا الفصل الختامى لما طال جدلنا فيه وتعددت أزمئنا به .

لقد بدأت القضية بعزل الاستعمار لغتنا عن العلم ، ثم الدعوة الى هجر لغتنا واستعارة الانجليزية أو الفرنسية للعلوم الحديثة ، وكان هاتين اللغتين دون الالمانية أو الروسية أو اليابانية مثلا ، هما المفتاح السحري لكنوز العلم .

وانتهت بكتب (دارمير) للطباعة في موسكو ، في عصر غزو القمر .

فأين نحن من البداية والنهاية ؟

باستثناء كلية الطب في الجامعة السورية ، التى تأسست في دمشق سنة 1919 — في عهد الملك فيصل الاول ، باسم « المعهد الطبى العربى » لتحل محل كلية الطب التركية ، وصممت من عام تأسيسها على تدريس العلوم الطبية بالعربية . وكان مجلس اساتذتها أشبه بمجمع لغوى ، تدارسوا فيها المصطلحات التى جاءت في تراثنا من كتب الطب ، وفي الكتب المصرية التى ألفها علماءنا ، في عهد محمد على ، والكتب التى ألفها اساتذة الطب في جامعة بيروت قبل أن تهجر العربية الى اللغة الانجليزية .

واستطاع اساتذة دمشق أن يؤلفوا كتباً قيمة في فروع الطب المختلفة ، وفي الكيمياء والفيزياء والمواليد .

فألف الدكتور مرشد خاطر سفرًا في علم الجراحة من ستة مجلدات ، وأوجزها في مجلدين .

وألف الدكتور أحمد حمدي الخياط كتابًا في علم الجراثيم ، والاستاذ محمد جميل الخانسي في علم الطبعة ، والدكتور حسنى سبوح في الامراض الباطنية (7 مجلدات) ، والدكتور محمد صلاح الدين الكواكبي في الكيمياء ... (1)

ولكن هذه التجربة الناجحة في العربية لم تتكرر ..

بل لم تستطع ، بعد أن طال بها الزمن أربعين عاما ، أن تقنع جامعات مصر وبيروت والخرطوم بتعريب كلياتها العلمية .

وكانت المفارقة العجيبة أن جامعة الأزهر ، أعرق جامعة اسلامية ، وجامعة الرياض ، عاصمة الجزيرة العربية ، اعتمدتا اللغة الانجليزية للتدريس فيما استحدثنا من كليات علمية (2) .

وبدا كأن قضية العربية وعلوم العصر ، قد وصلت الى باب مسدود ...

(1) لكلية طب دمشق جهود أخرى في الميدان : أشار إليها الأمير مصطفى الشهابي : المصطلحات ص 58 .

(2) تعريب الدراسة في الكلية الطبية ببغداد أيضاً ، في الاعوام الأخيرة .

شئى الوسائل لعلاجِه ، كنا كمن يحرق في البحر ...

واذا كانت العربية قد صمدت لكل هذه الحملات الضارية التي جاءت من الاجانب الغريباء ومن ابنائها المتغربين ، تحاربنا باللهجات العامية حيناً وبالخط اللاتيني حيناً آخر ، وتتهمها باليداوة والعقم فتعزلها عن الميدان العلمى لتظل نائية بها عن روح العصر .

أقول اذا كانت العربية قد صمدت لهذه الحملات ، فلانها دون ريب تملك من القوة والحيوية والصلاحية للبقاء ، ما قاومت به محاولات المسخ ورفضت نبوءة المتنبئين لها بالموت * .

وحين أقول : انتهت القصة ، فاني اعنى انها انتهت ، أو يجب أن تنتهى ، من حيث هي قضية لغوية ظلت مطروحة اكثر من نصف قرن ، تواجه الامة العربية بدعوى عجز لغتها القومية عن اداء العلوم الحديثة وقصورها عن نقل علوم العصر ، وتلقى عليها تبعة تخلفنا العلمى وفاقتنا الثقافية ...

ويبقى أن يلتبس الباحثون اسبابا اخرى لاستمرار عزل اللغة العربية عن معاهدنا العلمية العالية ، بعد أن خرجت دعوى عقم لغتنا وعجزها ، من مجال الخصومة والجدل ، وظهر بوضوح اننا في تبرير موقف جامعاتنا بهذا العقم في العربية، والتماسنا

* محاضرة للدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطيء : استاذ كرسى اللغة العربية وآدابها بجامعة عين شمس » .

قضية الفصحى والعامية

الاستاذ سامح المصري

فان كل امة من الامم تحتاج الى لغة « موحدة »
تزيدها تجاوبا وتماسكا ، فنكون « موحدة » .

لان مهمة اللغة — في الحياة الاجتماعية المعقدة
الحالية — لا تنحصر في ضمان التفاهم بين المتخاطبين
الذين يعيشون في قرية واحدة او مدينة واحدة ، ولا
بين الذين ينتسبون الى اقليم واحد ، او قطر واحد ،
بل هي ضمان التفاهم والتكاتف والتجاوب .. بين
جميع ابناء الامة ، على اختلاف مدنهم واقطارهم .

والتاريخ الحديث ملئ بامثلة بليغة ، على
الجهود الجبارة التي بذلها ، ولا يزال يبذلها ، عدد
غير قليل من الامم والدول في هذا السبيل
توطئة لاستقلالها او ضمانا لوحدها .

فنحن العرب نفتقر اليوم الى (لغة) يتفاهم
بها جميع الناس في جميع الاقطار العربية .

ولكن ما السبيل الى ذلك ؟

ماذا يجب ان نعمل للتخلص من البلبلة الحالية،

ان قضية الفصحى والعامية ، من اهم المشاكل
التي تثير الجدل والمناقشة بين رجال الفكر والقلم ،
في مختلف البلاد العربية ، منذ مدة غير يسيرة .

ذلك لان الفصحى لا يعرفها الا المثقفون ، ولا
يتخاطب بها الا طوائف محدودة من هؤلاء ، واما
العامية الدارجة ، فكثيرة الانواع تختلف اختلافا بينا
لا من قطر الى قطر فحسب ، بل من مدينة الى مدينة
في القطر الواحد ايضا . حتى انها تختلف بعض
الاختلاف من حارة الى حارة ، ومن جماعة الى جماعة
في المدينة الواحدة ، في بعض الاحيان .

اذن فنحن — عرب اليوم — بين لغة فصحى
يتفاهم بها بعض الناس في جميع البلاد العربية ،
وبين لغات عامية عديدة يتفاهم بكل منها جميع
الناس ، في بعض المناطق المحدودة من بعض البلاد
العربية .

ولا حاجة الى القول ان هذه الحالة مخالفة
لمقتضيات الحياة القومية السليمة ، من وجوه عديدة .

والنعم بنعمة « لغة موحدة موحدة » في جميع الاقطار العربية ؟

إذا تأملنا في هذا الامر بالمنطق المجرد خطر على بلاننا ثلاثة سبل اساسية :

(أ) السعى وراء نشر وتعميم لغة من اللغات الدارجة — أى لهجة من اللهجات العامية — على جميع البلاد العربية ..

(ب) السعى وراء نشر اللغة الفصحى ، بين جميع طبقات الشعب ، في كل قطر من الاقطار العربية .

(ج) السير على طريقة متوسط بين الاولى والثانية ، على تطعيم اللغات الدارجة باللغة الفصحى ؟

ولا حاجة للبيان ان الطريقة الاولى — أى تعميم واحدة من اللغات الدارجة على جميع البلاد العربية — غير منطقية وغير عملية ، فلا بد من التوجه الى اللغة الفصحى ، التى لها جذور عميقة وأسس متينة ، وممثلون اقوياء ، في جميع البلاد العربية ، لذلك يحسن بنا ان نحصر البحث والنقاش في الطريقتين الاخريتين وحدهما :

من المعلوم ان قواعد الفصحى ، في حالتها الحاضرة ، معقدة كل التعقيد ، وصعبة أشد الصعوبة ، وبعيدة عن اللهجات الدارجة بعدا كبيرا ، فيجدر بنا ان نتساءل : هل من الضروري ان نتمسك بجميع تلك القواعد التى وضعتها او دونها اللغويون منذ قرون عديدة ؟ هل يتحتم علينا ان نصرف قوائنا في سبيل نشر وتعميم جميع تلك القواعد والاساليب ؟ الا يمكن ان نخصر ونبسط اللغة الفصحى ، ونشذبها تشذيبا معقولا ، يكسبها شيئا من السهولة ، من غير ان يفقدها ميزتها التوحيدية ؟ افلا نستطيع ان نطعم اللغات الدارجة باللغة الفصحى تطعما يبعثنا عن حذقة علماء اللغة ورطانة عوام الناس في وقت واحد ، فيوصلنا الى فصحي متوسطة ، معتدلة ؟ افلا يحسن بنا ان نلجأ الى هذه الطريقة ، ولو بصورة مؤقتة ، كمرحلة من مراحل السير والتقدم نحو الفصحى التامة ؟

ان الاجابة عن هذه الاسئلة — اجابة صحيحة

— تتطلب القيام « بأبحاث علمية » واسعة النطاق ، تتناول الفصحى والدارجات في وقت واحد ، وتدرس القضايا بجميع تفاصيلها ، وتقلب المسائل على جميع وجوهها .

اولا ، يجب ان نبحث : ما هى الحدود الفاصلة بين الفصحى والعامية ؟ ما هى الفروق التى تميز الاولى عن الثانية من حيث المفردات وكيفية نطقها من ناحية ، ومن حيث التراكيب واسلوب ترتيبها من ناحية أخرى ؟

وفي امر المفردات : هل يجوز لنا ان نعتد على المعاجم والقواميس المعلومة كل الاعتماد ؟ يجب ان نفكر في ذلك مليا ، لانه من المعلوم ان تلك المعاجم مزدحمة بكثير من الكلمات المهجورة التى لم يعد احد يشعر بحاجة الى استعمالها ، ومقابل ذلك انها خالية من عدد غير قليل من الكلمات التى استعمالها ولا يزال يستعملها اشهر العلماء والادباء في اهم آثارهم العلمية والادبية ، كما ان الكثير من الكلمات القاموسية تستعمل الآن في معان تختلف عن المعانى التى كان قد دونها القدياء كل الاختلاف . فلا بد لنا من ان نبحث عن معيار آخر يساعد على تمييز الفصحى عن العامى تمييزا معقولا .

وفي امر القواعد : هل يترتب علينا ان نعتبر آراء العلماء القدياء القول الفصل فيها ؟ أفلم يختلف هؤلاء انفسهم فيما بينهم في أمور التجويز والتفصيل والترجيح ؟ افلا يحق لنا ان نعيد البحث والنظر فى تلك الاقوال والآراء ، وان نسلك مسلكا يختلف عن مسالكهم في امر التجويز والتفصيل ؟ وهل يتحتم علينا ان نسعى وراء نشر وتعميم تلك القواعد بحذائرها ؟ افلا يمكننا ان نستغنى عن البعض منها لنجعلها اقل تعقيدا وأكثر قابلية للانتشار ؟ وفي الاخير ، لو قلنا بوجوب التمسك بجميع تلك القواعد ، افلا يجب علينا ان نرتبها ترتيبا معقولا ، لنقدم الاهم على المهم ، ونسير على قاعدة التدرج في جهودنا « التفصيلية » ؟

ثانيا : يجب علينا ان ندرس اللغات العامية واللهجات المحلية ، المنتشرة في مختلف البلاد العربية : ما هى انواعها ؟ وما هى خصائص كل نوع منها ،

ثم ان ازدياد التواصل والتعامل والتزاور بين المدن والارياف من جهة ، وبين الاقطار المختلفة من جهة أخرى ، أدى الى حدوث تغير محسوس في أوصاع اللهجات المحلية وفي التعبيرات العامية أيضا : صارت لهجات بعض العواصم تؤثر تأثيرا كبيرا في اللهجات الفرعية ، كما ان لغة عامة الناس أيضا أخذت تتهذب وتتطور بتأثير انتشار التعليم ، وازدهار الصحافة ، وتعريب دواوين الحكومة ، وقيام الحياة النيابية .

ولا نغالى اذا قلنا : انه اخذ يتكون في بيئات المتنقلين في جميع البلاد العربية نوع من « لغة التخاطب » اقتبست الشيء الكثير من خصائص الفصحى ، وتباعدت عن الكثير من أساليب العامية .

فيحسن بنا ان نتميق ونتوسع في درس هذه التطورات وتدوينها ، لنستفيد منها ونستشير بها في تقرير خططنا الإصلاحية .

يتبين من كل ما تقدم ان الابحاث اللغوية لا يجوز ان تبقى محصورة بين صحائف الكتب والمعاجم المعلومة ، بل يجب ان تخرج الى ميادين الحياة الاجتماعية ، وتدرس وتسجل ما يشاهد وما يلاحظ في تلك الميادين بصورة فعلية .

ويجب ان لا ننسى ان علماء اللغة القدماء تجولوا بين القبائل ودونوا ما سمعوه وما لاحظوه بكل تفصيل واهتمام . فيحسن بنا ان نفتدى بهم فنلاحظ ونسجل ما نسمعه من خصائص الكلام ، في كل مدينة وفي كل بيئة ، بين الزراع والعمال ، بين البنائين والتجار ، في المدن والارياف ، بين الرجال والنساء ، بين الكهول والاطفال .

ولا يجوز ان نتعاس عن العمل في هذا السبيل بحجة الاكتفاء باللغة الفصحى .. اذ يجب علينا ان نعلم علم اليقين بان تغير الاشياء وتحسينها يتوقف على معرفة خصائصها ومراعاة نواحيها .

من حيث الكلمات والالفاظ والتعابير ؟ وما حدود انتشار كل واحدة من تلك الكلمات والاساليب والتعابير ؟ وما هي اسباب اختلاف هذه اللهجات عن الفصحى من ناحية ، وبعضها عن بعض من ناحية أخرى ؟ الا يوجد بين الكلمات الدارجة في بعض البلاد ما ينطبق على قواعد الفصحى كل الانطباق ؟ الا يوجد بين اللغات الدارجة صفات واتجاهات عامة ومشاركة ؟ الا تدل هذه الاتجاهات العامة والمشاركة على وجود دوافع عامة وضرورات مشتركة ؟ افلا يجب علينا ان نستكشف هذه الدوافع والحاجات ، لكي نستطيع ان نعالجها بأساليب اقرب الى الفصحى على قدر الامكان ؟

ان كل هذه الامور والمسائل يجب ان تدرس وتبحث بكل اهتمام .

وفضلا عن ذلك يجب علينا ان نتبع التطورات التاريخية أيضا : من المعلوم ان اللغة كائن حي ، يتطور على الدوام بتطور المجتمع ، وينمو تبعا لنمو الافكار وتنوع الحاجات ، اذ لكل كلمة وكل أسلوب ، في كل لغة وفي كل لهجة تاريخ طويل او قصير ، ماض قريب او بعيد .

ان نظرة فاحصة سريعة الى ما طرا من تحولات على اللغة العربية في مختلف البلاد خلال جيل واحد تقريبا — منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى مثلا — تكفى للتأكد من صحة ما قلناه آنفا : لقد حدثت تطورات كبيرة في لغة الدواوين ، وفي لغة الصحف ، وفي لغة التخاطب في مختلف البيئات ، في جميع البلاد العربية ، فقد دخل في كل منها عدد كبير من الكلمات الجديدة ، مشتقة من اصول فصيحة ، او مقتبسة من لغات اجنبية . ومعظم هذه الكلمات المقتبسة كانت فرنسية في بعض البلاد العربية وانكليزية في بعضها الآخر ، وذلك تبعا للاوضاع السياسية الخاصة التي طرات على كل واحدة من تلك البلاد . ومن جهة اخرى بدأت حركة معاكسة لذلك لترك تلك الكلمات الاجنبية واستبدال كلمات عربية بها .

حول مشروع اللغة العربية الأساسية

الدكتور ابن سنام مرهون إصغار

البحث المطلق في العربية الأساسية من حيث هو موضوع علم نظري ، ولكن الغاية بسط هذا المشروع الذي وضعته للبنان ولعدد من الانتظار العربية مؤسسة فورد الأمريكية وهي التي تموله . والداعي الى عقد هذا المقال اليوم هنا تنبيه افكار العاتلين في حقل اللغة العربية الى الاخطار التي ينطوى عليها هذا المشروع من الجانب المنوى تطبيقه . ثم استطرد متحدثا عن جلسات مؤتمر تحديد اللغة العربية الأساسية الذي دعا اليه المركز التربوي للبحوث والانماء في وزارة التربية الوطنية ببلبنان حيث استضاف المدعوين الى المؤتمر مؤسسة فورد المذكورة وحيث عقد المؤتمر في شهر حزيران من عام 1973 م وفي حديثه هذا سجل لنا ملاحظات مهمة لم نجدها في المشروع المنشور وانما هي مناقشات دارت بين المؤتمرين وكشفت نوايا بعضهم في سبب دفاعهم عن هذا المشروع والتزامهم بنهجه وطريقته مما يكشف خطر المشروع على العربية الفصحى . أما ملاحظاتي التي اود أن اضيفها الى مناقشات الدكتور عمر فروخ فهي أنه يمثل دعوة جديدة للاستفادة من آخر ما توصل اليه العلم الحديث من

كتب الدكتور عمر فروخ مقالا في (مشروع العربية الأساسية ، عرض المشروع وتبيان خطره على الفصحى) ونشره في مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق (المجلد الثامن والاربعون الجزء الرابع لشهر تشرين الاول 1973 - رمضان 1393 ص 817) حين قرأت هذا المقال لم اكن قد اطلعت على صيغة المشروع ولم اسمع به حتى وصلتني نسخة منه فتلقفتها بلهفة من يطلب الحقيقة ، ويبغى العلم ، وينشد الخير كل الخير للغة وامته ، ثم عدت الى مقالة الاستاذ الفاضل الدكتور عمر فروخ اترها مرة أخرى وأنا ابارك الروح العالية والهمة العظيمة التي تدفع أفاضنا من امتنا العربية للذود عن لغتها ، وتوجيه الانتظار الى الاخطار المحدقة بها ، وتقويم السبل الى تعليمها وتيسيرها ، واضفت الى ما كتبه صاحب المقال الفاضل بعض الملاحظات التي اود أن اسجلها هنا راجية أن اسهم في تبيان بعض أوجه الخطأ في تطبيق مشروع تحديد اللغة العربية الأساسية .

ذكر الدكتور فروخ أن الغاية من مثاله ليست

التفكير بهذه النتيجة ، كاف لرفض وسيلة تطبيق هذا المشروع . والامة العربية كلها تدعو الى رفع الحواجز التى تفصل بين ابنائها فى أرجاء الوطن العربى وتؤكد العامية وادخالها فى اللغة الاساسية يعنى تعميق وترسيخ عائق كبير من العوائق التى تحول دون الوحدة العربية .

2 — ان اخذ العامية بنظر الاعتبار واعطاها الاولوية فى الاحصاء يعنى اشاعة العامية واللهجة المحلية وتصعيدها فى كل قطر عربى ونسيان اللغة العربية الفصحى التى تمثل الرابط القوى الذى يربط الامة العربية بعضها ببعض ، وتعرف العربى بأخيه العربى فى أى مكان وجدا من العالم .

3 — ورد فى الصفحة الثالثة من المشروع (يجب ان نعرف ما يملكه التلميذ اللبناى الذى يبدأ دراسة اللغة العربية عند وصوله الى المدرسة فنيايا يخص العربية هو يتكلم العامية التى تعلمها فى حضانة ، وفى عائلته وبين أترابه ، بالنسبة اليه لغته الام هى هذه ، لهذا وجب علينا ان نعرف هذه اللغة فى صوتياتها ..)

لو قيل هذا قبل خمسين عاما او اكثر لوجدنا له مبررا لان العربى فى لبنان او مصر او العراق بحكم واتمه المتخلف والجهل المطبق على الاسرة فى المجتمع العربى آنذاك جعل معرفته لعربيته الفصحى محدودة . اما اليوم فان اطفالنا يستمعون الى الراديو ويشاهدون برامج التلفزيون ، ويستمعون كل يوم الى شتى الاحاديث والبرامج بالعربية الفصحى فلا بد ان يعلق فى اذهانهم شئ منها ، حتى اذا دخلوا المدارس لم تكن مفردات لغتهم من العامية ، وحدها ولم يكن ذهنهم مغلقا على ما سمعوه فى عائلتهم فقط بل كثيرا ما يدخل اطفالنا المدارس وهم يحفظون اناشيد باللغة العربية الفصحى .

4 — ورد فى الصفحة العاشرة (ليس المقصود التعرض للغة الماضى لا لشيء الا لان مسها لا يجوز لاسباب يملها العقل والمنطق السليم ، فالعربية القديمة قائمة على مجموعة من نصوص مختلفة لها شكلها النهائى الثابت ، وليس المقصود ايضا التضحية بالماضى بل تيسير الوصول اليه بأرجاء دراسته الى مرحلة لاحقة يكون التلاميذ قد أعدوا

وسائل الاحصاء وهو استعمال العقل الالكترونى لدراسة احصائيات لمفردات العربية الفصحى والعامية اللبناية) وتراكيبها النحوية للوصول الى لغة اساسية مشتركة تيسر تعليم اللغة العربية للطلبة فى المرحلة الابتدائية وتيسر تعليمها للجانب ممن يرغبون فى تعلم لغة العرب .

لو صدقت نوايا القائمين على هذا المشروع واتخذوا نهجا شعريا لتوصلوا حقا الى غايات علمية وتربوية (كما نص على ذلك فى المشروع نفسه) الا ان المنهج الذى وضع له يؤدى الى مردودات سلبية تمحو الغرض الجليل الذى يرتجى منه .

1 — ورد فى الصفحة التاسعة (ليس المقصود بالعربية الاساسية ما يجب ان تكون عليه اللغة (بحسب معايير جامدة وافقت العصور الماضية) او ما يمكن ان تكون عليه بحسب مشاريع اصلاحية وتحديثية قد اقترحها اناس مهتمون بالتجديد ولكن بذهنية تستند فى اصلاحاتها الى الرجوع لهذا او ذاك من الشواهد النادرة التى وردت عند القدامى) المقصود فقط وصف اللغة كما هى بطريقة موضوعية وعلمية وتعيين تواتر المفردات والتراكيب) .

ان اللغة العربية اثبتت حيويتها وقدرتها على التطور والتجديد ومواكبة التطورات فى مختلف العصور ، اللغة التى استطاعت ان تخرج من نطاق الصحراء وتعبيراتها الضيقة الى عالم الحضارة الواسع لتعبر عن كل ما جد فى هذا العالم الجديد من علوم وفنون ومصطلحات ، هذه اللغة نفسها قادرة على مواكبة التطور الحديث فى عصرنا هذا .

ان الدعوة الى وصف اللغة كما هى واستخراج المفردات والتراكيب التى تشكل اللغة الاساسية منها ، هذه الدعوة تعارض ما تدعو اليه الجامع العربية والدول العربية شعوبا وحكومات لتعريب العلوم والمصطلحات ، لان وضع اللغة على ما هى عليه الآن يعنى مثلا ابقاء اللغة الفرنسية فى المغرب العربى وجعلها اللغة الاساسية لان الاستعمار الفرنسى ادى الى شيوع اللغة الفرنسية بين اوساط العرب والمسلمين فلما تحررت دول المغرب العربى عمدت الى التخلص من التركة الاستعمارية فى لغتها والعودة الى اللغة العربية الاصيلية . ان مجرد

فيها أعدادا كافيا لفهمه وتذوقه وتمثله ، فالعربية الاسلسية تهدف اذن وقبل اى شىء آخر لا الى تبسيط اللغة بل الى تيسير تعليمها لتلازمة المرحلة الابتدائية (٠

ونحن نقول اذا تعذر علينا أن نعلم الطفل اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية ونسير معه بتدرج بوافق تفكيره وعمره فكيف يتيسر له أن يتعلمها في مرحلة لاحقة ؟ (1) .

5 - وضعت في المشروع شروط العيّنات لاستخراج العربية الاسلسية (ص 40) (المدارس الرسمية والخاصة ، الذكور والاناث ، المدينة والريف ، المسلمون والمسيحيون) .

ان توزيع العيّنات على مختلف القطاعات الشعبية فكرة جيدة ومقبولة الا ان النص على اختلاف الديانة فكرة مرفوضة لان العربى مسلما كان

او مسيحيا يأخذ بنفس وسائل الثقافة التى يأخذ بها ابناء عصره ، ويتأثر بكل التيارات المحيطة به وبالتالي فان النص على تمييز العيّنات فى هذه الناحية ، قد يؤدى الى تعميق الفوارق ، وترسيخ الخلاف فى مجتمع ينشد الوحدة والالفة بين ابنائه .

6 - ان استخراج العربية الاسلسية ، بأخذ عيّنات فى قصص ومسرحيات مؤلفة بالعامية ، ونصوص محكية بالعامية ايضا أمر مردود وغير مقبول للأسباب التى سبق ذكرها ، واذا كانت هناك وسيلة للوصول الى اللغة العربية الاسلسية لا للبنان ومصر والعراق فقط بل لكل الامة العربية فهى تتم بأخذ عيّنات فى الكتب المكتوبة بالعربية الفصحى فقط والمؤلفة فى شتى الميادين الادبية والاجتماعية والسياسية فهذه تمثل بالتأكيد اللغة الحية التى جسدت الفكر العربى المعاصر واللغة المشتركة التى يقرأها العرب جميعا ويفهمونها جميعا بغض النظر عما هم عليه فى لهجات محلية .

(1) وهذه هى الطريقة التى كانت متبعة فى البلاد العربية أيام ازدهار الفكر والحضارة ، اذ كانوا يبدأون بتعليم القرآن وحفظ اشعار العرب والفصيح من الكلام كقصيح ثعلب . وانظر ابن خلدون فى هذا الصدد .

أثر اللغة العربية في الإنجليزية

الأستاذ محمد بن تيار وحبيب سلوم

السيد مدير المكتب استاذين عربيين من ادب المهجر المقيمين في كندا هما الاستاذان James - Peters وحبيب سلوم وقدما لسيادته دراسة حول تأثير العربية في اللغة الانجليزية سنلخص أهم ما فيها في الصفحات الآتية وقد تحدث السيد المدير بأسهاب للأستاذين الكريمين عن العمل الذي يقوم به سيادته في هذا المجال حيث عثر لحد الآن على عشرات المفردات غير الواردة في الدراسات التي صدر لحد الآن منها على وجه المثال :

ينكب الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله الآن على اعداد دراسات حول تأثير اللغة العربية في اللغات الغربية وخاصة في اللغتين الفرنسية والانجليزية وقد اصدر معجما مقارنا (نشر في عدد سابق من المجلة) في خصوص اللغة الفرنسية استعرض فيه كل المفردات الواردة في قاموس Littré مستخلصا الكلمات الفرنسية المقتبسة من العربية والتي لم يسبق ان اثير الى مصدرها بل يرى علماء الاشتقاق الغربيون ان مصدرها اما مجهول او مشكوك فيه وقد استقبل

— Whim (caprice, fantaisie)	— وهم	— Fetch	— فتش
— Dim (pâler)	— ضم	— Shatter	— شطر
— Baa	— ببع	— Myster	— مستور
— Shame	— احتشم (خجل)	— Moo	— مواء
— Wane	— فنى	— Ensnare (اى فى الفخ)	— اوقع فى الصنارة
— Neigh	— نهق	— Snare	— صنارة (مصيدة)
		— Falter	— فلتة (فالت بالمعامة)

A

— Abdal	ابدال	(substitutes).
— Abee	عباءة	(an overgarment).
— Abir. Hindi from	عبير	abeer (perfume).
— Ablaque	ابلق	(black and white).
— Abou, abu	ابو	(father).
— Aboudia	عبودية	(slavery).
— Abougedid	ابوجديد	(new).
— Abret, abra, abrat	ابرة	
— Abuna	ابونا	(our father).
— Abutilon,	ابوطليون	Genus of plants.
— Acca, accri.	عكة	(Acre).
— Aceituna	الزيتون	(olive tree).
— Acemila	الزاملة	(beast of burden).
— Acton,	القطن	(cotton).
— Adalid	الدليل	(the guide).
— Adat	عدالة	(justice).
— Adawlut	عدالة	(justice).
— Adda	عضاءة	(a large lizard).
— Adeb,	اردب	(a corn measure).
— Admiral,	أمير البحر	(commander of the sea).
— Adobe,	الطوب	(clay brick).
— Afernan	الفرنان	a desert shrub
— Afreet, afrit, afrite,	عفريت	(demon).
— Agal	عقال	(halter).
— Ahl	اهل	(family).
— Ajimez	الشميس	in arabic architecture.
— Alacran	العقرب	(the scorpion).
— Alazor	الزهر	(the flower).
— Albacore	البكر	(young camel).
— Albahaca	الحبقة	(basil) a plant.
— Albardine	البردي	(papyrus) a grass.
— Albatross	القادوس	(water trough) a bird.
— Alberca	البركة	(the pool)
— Albornoz	البرنوس	(the cloak)
— Albricias	البشارة	(the good news)
— Alcabala, alcavala	القبالة	(duty, tax)
— Alcade, alcalde	القاضي	(judge).

— Alcaiceria	التيصارية	market for raw silk
— Alcaide, alcayde, alcaid	القائد	(the leader).
— Alcalzar	قالس	(name of a flower).
— Alcamine	الكحل	(collyrium).
— Alcanna, alcana, alkanna	الحناء	(a family of plants).
— Alcantar	القنطر	(the bridge).
— Alcarra	الكراز	(pitcher).
— Alcatras, alcatrace, alcatrash.	التادوس	(water - trough).
— Alcazar, alkazar	القصر	(castle).
— Alcazava alcazaba	القنطرة	(the seat of government)
— Alchemy, alchymy	الكيمياء	(alchemy).
— Alchitran, alkitran	القطران	(resinous juice).
— Alcohol	الكحل	(collyrium).
— Alcove	القبة	(the dome).
— Aldea, alde, aldeia	الضيعة	(the village)
— Alefzero, alephzero	صفر + الف	(a mathematical concept)
— Alembic	الانبيق	(the still).
— Alerce, alerze	الارز	(the cedar)
— Alesan, alezan	الحلساء	(sorrel mare)
— Alfa	حلفاء	(alfa, esparto).
— Alfalfa	فصنصة	(a fodder plant).
— Alfenide	الفانيد	(barley - sugar).
— Alferes, alferes	الفارس	(the knight).
— Alfilaria, alfileria, alfilerilla, alfilerillo	الخلال	(the wooden pin)
— Alfin, alphin	الفيل	(the elephant).
— Alfoja, alfroge	الخرج	saddlebag.
— Alfordary	الفريضة	(condition, limit).
— Algarad	الفارة	(the raid).
— Algarroba	الخروبة	(the locust)
— Algazel	الغزال	(the gazelle).
— Algebra	الجبر	(the joining of broken parts).
— Algalia	الغالية	(the civet).
— Alguazil	الوزير	(the minister).
— Alhacena	الخزانة	(the cupboard).
— Alichel	الاقبال	(the approach).
— Alictisal	الاتصال	(contiguousness).
— Alidad (e)	المعزاة	(revolving radius).
— Alim	عالم	(learned).
— Aliofar	الجوهر	(the jewel).

— Alizari	المصارة	(the juice).
— Aljama	الجماعة	(the society).
— Aljamia	المجمية	(foreigners to the Arabs)
— Aljoba	الجبة	
— Aljofaina	الجفينة	
— Alk, alk gum	علك	(gum resin).
— Alkali	التلى	(potash).
— Alkanamyar	الكيمياء	(alchemist).
— Alkedavi	القاضى	(pertaining to a judge).
— Alkermes	القرمز	(kermes insect).
— Alla haick	حيك	(to weave).
— Almacantar	القنطرة	(arch, bridge).
— Almacen	المخازن	(the stores).
— Almachel	المقابلة	(opposition).
— Almagra	المغرة	(red ochre).
— Almanac	المناسخ	(the climate).
— Almemar	المنبر	(the pulpit).
— Almocrebe	المكارى	
— Almogavar	المغاوير	(the raiders)
— Almuqantar	المتنطرات	(bridges).
— Almury	المرىء	(the one who sees).
— Almuten	المعنز	(the powerful one).
— Alpargata	البرغات	a sandal
— Alphenic	الفانيد	(white barley - sugar).
— Alqueire	الكيلة	(the measure of two mudds).
— Alquifon, alquifore	الكحل	(antimony).
— Altambour	الطنبور	(a long-knecked string instrument).
— Altincar	التنكال	crude borax
— Aludel	الائل	(the tamarisk).
— Alwan	الالوان	(colours).
— Amala, amlah	عامل	(worker).
— Amani	امانة	(security).
— Ambaree, ambari	عمارى	
— Amber	عنبر	(ambergris).
— Ameen, amin	امين	(honest)
— Ameer, amir	امير	(commander).
— Amil	عامل	(worker).
— Anil	النيل	(the indigo plant).

— Ante	لمط	a type of buffalo.
— Antimony	الانيمد	(the antimony).
— Aoul	وعل	(mountain goat or antelope).
— Apricot	البرقوق	(the apricot).
— Araba, areba	عربة	(wagon).
— Arack	عرق	(distillate, sweat).
— Argel, arghel	رجل	(foot).
— Arghool, arghoul	الارغول	a reed instrument of Egypt.
— Ariel ariel gazelle	ايل	(stag).
— Arratel	الرطل	(a rotl).
— Arrayan	الريحان	(the aromatic plant).
— Arroba	الربع	(the quarter).
— Arrope	الرب	(fruit juice boiled down to a syrup).
— Arsenal	دار الصناعة	(house of industry).
— Arsenic	الزرنيخ	(arsenic).
— Artel, artal	ارطال	(rotls).
— Artichoke	الخرشوف	(the artichoke).
— Ashrafi	شريف	(noble).
— Askar	عسكر	(troops).
— Askari	عسكري	(soldier).
— Assassin	حشاشين	(users of hashish).
— Assbaa	اصبع	(finger).
— Assogue	الزاووق	(quicksilver).
— Atabal	الطبل	(the drum).
— Atalaya	الطلانيق	(sentinels).
— Atazir	التاثير	(the influence).
— Athanor	التنور	(furnace).
— Athel	اثل	(tamarisk).
— Atlas	اطلس	(satin).
— Atle, atlee	اثلة	(a tamarisk).
— Attaleh	الطلع	(the acacia).
— Attar, atar	عطر	(perfume).
— Atun	التون	Tuna
— Aubergine	البرقوق	(the apricot).
— Auge	أوج	(top).
— Aval	حوالة	(a cheque).
— Average	عوار	(damage, fault).
— Azafran	اصفر	(yellow).

— Azam	اعظم	(greater).
— Azarole	الزعرور	(the medlar).
— Azimuth	السموت	(courses, aims).
— Azote	السوط	(the whip).
— Azoth	الزاوق	(quick silver).
— Azotea	السطح	(the roof).
— Azumbre	الثمن	(the eight part).
— Azur	لازورد	(lapis lazuli).

B

— Baba	بابا	(father).
— Baggara, bagara	بقارة	(cowherders).
— Baggala, baglo	بغلة	(she - mule).
— Bañr	بحر	(ocean).
— Bakal	بقال	(grocer).
— Baklawa, baklava	بقلوى	A rich pastry
— Bakshee	بخشيش	(gratuity)
— Balas	بلخش	A ruby
— Balsam	بلسان	(the balm tree).
— Banana	بنان	(fingers).
— Baraka	بركة	(blessing).
— barberry	برباريس	Genus of shrubs
— barbican	بربخ خانه	(sewer of the house).
— Bard, barde	بردعة	(mule saddle).
— Bardash	بردج	(captivity).
— Barih	بارح	(a strong wind).
— Baroque	بركة	(hard ground).
— Barrack	برقى	(hut).
— Barracan	بركان	
— Barrio	برى	(rural).
— Basan, bazan	بطانة	(lining)
— Basil, bazil	بطانة	(lining)
— Bedouin , beduin	بدو	(nomads Bedouins).
— Beisa	بيضة	An African antelope
— Bejel	بجلة	A form of syphilis
— Beldia	بلدية	(rural).
— Beledin	بلدى	(rural).
— Belleric	بليلج	A fruit
— Bellota	بلوطة	A corn of the gambel oak.

— Ben	بان	(ban - tree) .
— Benzoin	لبان جاوی	(frankincense of java) .
— Berat	براءة	(permit) .
— Berbamine	برباریس	(barberry) .
— Berdash	بردج	(captivity) .
— Berengena	بذنجان	(the eggplant) .
— Berseem	برصیم	(clover) .
— Bezoar	بازهر	(antidote) .
— Bichir	بشیر	(forerunner) .
— Bint	بنت	(girl) .
— Bismuth	اثمد	(autimony used as collyrium) .
— Bisnaga	بسناج	(pastinaca parsnip) .
— bito	بطم	(terebinth tree) .
— Boccaro	فاخورة	(pottery) .
— Bokard	بهار	A weight
— Bonduc tree	بندق	(filbert) .
— Borax	بورق	(borax) .
— bougie	بجیة	(town in Algeria) .
— Boza, bosa, bozah	بوزة	(soda pop) .
— Brinjal, brinjaul	بذنجان	The eggplant
— Bulbul	بلبل	(nightingale) .
— bunk	بنك	(a drug yielding root) .
— Burgul	برغل	(crushed, boiled and dried cracked wheat) .
— Burka	برقع	(veil) .
— Burkundaz, burkundauze	برق	(lightening) .
— burnous (e), burnoose(e)	برنوس	(an Arabic garment) .

C

— Cabas	قفیس	(basket) .
— Cabeer	کبیر	(big) .
— Cadi	قاضی	(judge) .
— Cadilesker	قاضی العسکر	(judge of the soldiers) .
— Cafar	کانفر	(non - believer) .
— Café	قهوة	(coffee) .
— Caffoy, cafoy	کفیة	(a head shawl) .
— Cafila	قافلة	(caravan) .
— Caftan	تنطان	Garment of the Near East.
— Calabash	خریز	(watermelon) .

— Calibre	تالب	(mould).
— Calin	تلمى	(white lead).
— Caliph, calif	خليفة	(successor).
— Camaca	كمخا	(damask stuff) .
— Camel	جمل	A humped, ruminant quadriped.
— Camise	تميص	(shirt).
— Camlet	خملة	(a fabric).
— Camphor	كافور	(camphor).
— Candy	تنند	(candy).
— Cane	تناة	(pipe, reed).
— Cantar	تنطار	(100 rotls).
— Canun	تانون	(rûle, law).
— Caphar	خفارة	(protection).
— Carafe	غرف	(to ladle, spoon water).
— Caramel	تناة	(cane).
— Carat	تيراط	(4 grains).
— Caratch	خراج	(tribute).
— Caraway	كرويا	(caraway seed).
— Carboy	قربة	(water - skin).
— Carmine	قرمزى	(crimson).
— Carob, carob tree	خروب	(carob)
— Caroteel	قرطل	(basket).
— Carrak	قرقور	(long ship).
— Catifa	تطيفة	(velvet).
— Caufle, coffle	قافلة	(caravan).
— Caza	قضاء	(judicial district).
— Cazimi	جسم	(body).
— Cebratane	زبطانة	(blowing tube).
— Cephalic vein	الكيفال	Veins of the arm.
— Charshaf	شرشف	(bedsheet).
— chebka	شبكة	(net).
— Chemistry	الكيمياء	(alchemy, chemisty).
— Chergui	شرقى	(eastern).
— Chibrit	كبريت	(sulphur)
— Chimer	سمور	(sable)
— Cinnabar	زنجفر	(cinnabar).
— Cipher	صفر	(zero).
— Civet	زباد	(civet cat).

— Cobcab	تبتاب	(wooden clog).
— Coffee	قهوة	(wine coffe).
— Coffle, cauffle	قافلة	(caravan).
— Cohob	كعب	(to cube, fill).
— Cola	قلة	(earthenware bottle).
— Colcothar	تلقطار	Oxide of iron.
— Commassee	خماسى	(quintine).
— Cossas	خاصة	(special).
— Cossid	قاصد	(messenger).
— Cotta, cottah	قطعة	(a piece of land).
— Cotton	قطن	(cotton).
— Couscous cuscus	كسكس	A delectable dish of North Africa.
— Cowle	قول	(saying).
— Crimson	قرمزی	(of the kermes).
— Crocus	كرکم	(tumeric).
— Cumin, cummin	كمون	(cumin).
— Cubeb	كبابة	(cubeb).
— Cuddy	قدة	(skin bag).
— Cussidah	قصيدة	(poem, the best of something).

D

— Dab, dabb, dhab	ضب	(lizard).
— Dabba	دابة الارض	(the beast of the earth).
— Dabuh	ضبع	(hyena).
— Daftar	دفتر	(register).
— Dahabeah	ذهبية	(the golden one).
— Daira	دائرة	(circle).
— Daneh	دائق	(an ancient coin and square measure).
— Danta	لمط	(antelope).
— Dar	دار	(home, centre).
— Darat	دائرة	(circle).
— Dari	ذرة	(corn).
— Daribah	ضريبة	(8 ardebs).
— Darzi	درز	(to sew).
— Dawat	دعوة	(prayer).
— Deleb palm	دلب	(plane tree).
— Deloul	ذلول	(docile).

— Den	دن	(earthen jar).
— Derah	ذراع	(forearm).
— dewan, diwan	ديوان	(register).
— Dewanee, dewanny	ديوان	(register).
— Dhiker	ذكر	(memory).
— Dhimmi	ذمي	
— Dhow	داوا	A type of sailing vessel.
— Dibs	دبس	A sweet syrup made from fruits.
— Dieb	ذئب	(wolf).
— Diffa	ضيافة	(hospitality).
— Dimakso	دمقس	(raw silk, or white silk cloth).
— Dinar	دينار	An Islamic gold coin
— Dira baladi	ذراع بلدي	(domestic dira).
— Dira mimari	ذراع معمري	(builder's dira).
— Dirhem, dirham, derham	درهم	Aweight and coin,
— Divan	ديوان	(record book).
— Djebel	جبل	(mountain).
— Doom, doum palm	دوم	(the doom palm).
— Doronicum	درونج	(leopard's bane).
— Dosa	دوسة	(trampling).
— Douar	دوار	(circular village).
— dragoman	ترجمان	(interpreter).
— Drinn	درين	(dry parts of bitter plants)
— Dubba	دبة	A leather bottle
— Dubbeh	ضبة	A wooden door lock of the Near East.
— Durra	ذرة	(corn).
— Durzee	درز	(to sew).

E

— Elcaja	القياء	(the emetic).
— Eldebab	الذباب	(the flies).
— Elemi	الامي	A fragrant oleoresin .
— Elixir	الاكسير	A cure - all.
— Emblic	الملح	(wild date).
— Emir, emeer	امير	(commander).
— Enam	انعام	(favor).

— Esma l	اسمع	(listen l).
— Essera	الشرى	(the itching).
— Eyalet	إيالة	(province).
— Ezan	اذان	Muslim call to prayer.
F		
— Fakir	فقير	(poor).
— Fanam	فنم	(money).
— Fanega, fanegada	فنيقة	(a large sack).
— Faqih	فقيه	(learned in the divine law)
— Farde	فردة	(half a beast's load).
— Fardh	فرد	(to be apart).
— Farsakh	فرسخ	(parasang).
— Faufel	فومل	(betel - nut).
— Fedai	فدائي	(one prepared to die in a cause).
— Feddan	فدان	(approximately an acre).
— Fedelini	فاض	(to abound).
— Fellah	فلاح	(farmer, peasant).
— Fels	فلس	Small coins of the Muslim world.
— Feloush	فلوس	(used generally for money).
— Fen	فن	(art, technique).
— Fennec	فنسك	(fox or marten).
— Ferash	فراش	(spreader of linens, rugs)
— Ferde	فردة	(a bag).
— Feridgi	مرجية	(ample gown).
— Ferk	فرق	(part).
— Feterita	فطيرة	(A pie , pastry).
— Fils	فلس	A coin used in a number of arab countries.
— Finjan, fingan	فنجان	(cup) .
— Feqh	فقه	
— Firca	فرقة	(division).
— Fistic	فستق	The Pistachio.
— Fodda	فضة	(silver).
— Foggara	فجرة	(ditch).
— Fonda	فندق	Hotel.
— Fota	فوطه	(kerchief, napkin, handkerchief).

— Fuqaha
— Futwa

فتاها
فتوى

(divine law).
Decision based on Islamic
doctrines.

G

— Gabar
— Gabelle
— Gala
— Galanga
— Gamoos, gamouse
— Ganam
— Gandurah, gandoura
— Garawi
— Garbanzo, garbanza
— Garble
— Gariba
— Garraf
— Gazelle
— Gazook
— Gazoz
— Gelada
— Genet, genette
— Genius, genie, genii
— Gerbil
— Gerfaunt
— Ghafir, ghaffir
— Ghalva
— Ghazie
— Ghebeta
— Gholam
— Ghoul
— Giarra
— Gibleh
— Gibbar
— Gingli
— Gipel
— Giraffe
— Girba
— Gisla
— Gobar, gubar,
— Gomari

كافر
قبالة
خلعة
خلنجان
جاموس
غنم
غندورة
جروة
خروبة
غريبة
جريبة
غراف
غزال
خازوق
مزوزة
تلادة
جرنيط
جن
يربوع
زرافة
غفير
غلوة
غازية
غبيطة
غلام
غول
جرة
قبلة
جبار
جنجلان
جبة
زرافة
قربة
جزل
غبار
حمار

(unbeliever).
(obligation assumed).
(robe of honor).
A plant.
A type of cattle.
(sheep).
(overdressed flirt).
(white poppy).
Chick - pea.
(to sift).
(measure for wheat).
(grain measure).
(gazelle).
(stake).
A carbonated drink.
(collar or mane).
A species of animal.
(spirits, good and bad).
(jerboa).
(giraffe).
(watch - man).
(distance of a bow-shot).
(dancing girl Egyptian).
(a sack).
(youth).
(evil spirit, ogre).
(jar).
(south).
(giant).
(sesame seed).
(outside garment).
(giraffe).
(waterskin).
(to cut in two).
(dust).
(ass).

— Gondoura, gondourah,	تندور	(dandy).
— Goum	قوم	(band, troop).
— Grab	غراب	(raven).
— Gufa, goofa, goofah	قفة	(basket).
— Guitar	قيتار	(guitar).
— Gundi	قندى	A north African rodent.
— Gyassa	قياسة	Lateen - rigged barge.
— Gurrah	جرة	(jar).

H

— Haba	حبة	(a seed).
— Habara	حبرة	(a striped garment).
— Haboob	هبوب	(blowing furiously).
— Hageen, hagein	هجين	A dromedary camel.
— Haik	حاك	(to weave).
— Haikal	هيكل	(temple).
— Haje	حية	(snake).
— Hagib	حاجب	(chamberlain).
— Hak, hakh	حق	(right).
— Hakeem, hakim	حكيم	(wise).
— Hakim	حاكم	(ruling).
— Halal	حلال	(lawful).
— Halfa, alfa.	حلفاء	A kind of grass.
— Halvah	حلوى	A candy of the Arab countries.
— Hamal, hamma	حمال	(porter).
— Hamlah	حملة	A weight.
— Hammada, hamada	حمادة	A plateau of stones in the sahara.
— Hammam, hummaum	حمام	(bath).
— Hanefiyeh	حنفية	A fountain in the courtyard of a mosque.
— Hanif, haneef	حنيف	(sincere, natural Muslim)
— Harbi	حربى	(war-like, of war)
— Hardin	حرذون	(lizard).
— Harem, hareem	حريم	(women, women's quarters).
— Harka	حركة	(movement).
— Harmattan	حرام	(crime, evil).
— Harmel, harmala	حرمل	(rue).

— Hasan	حسن	(good).
— Hashab	خشب	(wood).
— Hashish, hasheesh	حشيش	(hay, dry plants).
— Hayz	حيز	(scope, range).
— Hazard	الزهر	(The die).
— Hegari	حجاری	(stony).
— Helbeh	حلبة	(fenugreek).
— Heml	حمل	(burden).
— Henna	حناء	(Lawsonia inermis).
— Hollock	حالق الشعر	(bryony).
— Hookah, hooka	حقة	(a small box).
— Hookum	حكم	(judgement).
— Houbara	حبارة	(bustard).
— Hourī	حورية	(white - skinned, black eyed woman).
— Howadji	خواجة	(Mister).
— Howdah	هودج	(riding litter).
— Hubba	حبة	(weight of 2 grains of barley).
— Hulwa	حلوى	(candy).
— Humhum	حمام	(bath).
— hummum	حمام	(bath, bath house).
— Huzoor	حضور	(presence).

I

— Iddat	عدة	
— Ihram	احرام	
— Ijma	اجماع	(consensus).
— Ijtihad	اجتهاد	
— Ikbal	اقبال	(coming, thriving).
— Imaret	عمارة	(building).
— Imshi	امشى	(walk ! imperative).
— Irade	ارادة	(will).
— Isnad	اسناد	(proofs).
— Izafat	اضافة	(annexation)
— Izar	ازار	(veil, shawl, cover)
— Izzat	عزة	(power, glory).

J

— Jabali, javali	خنزير جبلى	(montain pig).
— Jack	شك	(a coat of mail).
— Jann	جان	(the spirits as apposed to men).
— Jaquima	شكبة	(a halter).
— Jar	جرة	(a jar).
— Jarabe	شراب	(drink).
— Jargon, jargoon	زرقون	A variety of zircon
— Jasmine	ياسمين	Varieties of plants.
— Jawab	جواب	(answer).
— Jelab, jellab	جلباب	(smock).
— Jenna	جنة	The Islamic paradise
— Jerboa	يربوع	(jerboa).
— Jereed, jerrid	جريد	(stripped palm-bough).
— Jerm	جرم	A small ship.
— Jeziah, jiziah	جزية	(poll - tax).
— Jihad, jehad	جهاد	(war effort).
— Jinn	جن	(spirits).
— jinnee jinni, jinniyeh	جنى	(a demon)
— Jubbah	جبة	(upper garment with full sleeves).
— Julep	جلاب	(rose - water).
— Jumma, jummah	جمع	(addition, gathering).
— Jump	جبة	(loose upper garment with long sleeves).
— Juwaub	جواب	(answer).

K

— kabaya	قباء	(a full - sleeved gown).
— kabob, kabab	كباب	(broiled meat).
— kadayif	قطائف	
— kadischi	كديش	(cart horse).
— Kaid	قائد	(leader).
— Kalaf	كلف	(speks on the face).
— Kalam	كلام	(words, logic).
— Kali	قلى	(potash).
— Kalioun	غليون	The water pipe of the Near East.

— Kaloss	خلص	(it is finished)
— Kanat	كنه	Tent - wall in India
— Kanat	قناة	(pipe).
— Kannume	قنومة	A sacred fish of the Nile
— Kanoon, kanun	قانون	(harp).
— Kantar	قنطار	(100 ar. pounds).
— Karabe	كهرباء	(amber, electricity).
— Kareeta	خريطة	(bag).
— Kasm	قسم	(division).
— Kat	قنات	A narcotic shrub. chewed
— Keddah	قدح	(a small glass).
— Keiri	خيرى	(yellow gilliflower).
— Kehul	كحل	(antimony).
— Kerat	قيراط	A turkish weight
— Kermer	خمار	A type of shawl in Egypt.
— Kermes	قرمز	(the kermes insect).
— Kesma	قسمة	(piece, a division).
— Khalat, khilat	خلعة	(A robe).
— Khalal	خلال	second stage in the ripening of dates.
— Khalsa	خالصة	(pure).
— Kham	خام	(unbleached cloth).
— Khamsin, khamseen	ريح الخمسين	(the fifty - day wind).
— Khanjar, khandjar	خنجر	A short dagger
— Kasabeh	قصبى	(fine linen).
— Kasba (h)	قصبية	(fortress).
— Kasida	قصيدة	(a poem).
— Kharaj, caratch	خراج	(poll - tax).
— Kharouba	خروبة	(carob).
— Khoseb	قصب	(brocade).
— Khass	خاص	(special).
— Khat	خط	(line).
— Khatib	خطيب	(speaker).
— Khilat, khelat khelaut	خلعة	(robe of honour).
— Khirka (h)	خرقة	(patch).
— Khor	خر	Dry bed of a stream
— Khubber	خبر	(news).
— Khula	خلع	(divorce).
— Khutbah	خطبة	(sermon).
— Kibbe, kibbeh	كبة	(ball, kubba).

— Kibitka	قبعة	(dome).
— Kiblah	قبلة	(direction of Mecca).
— Kibr	كبر	(bigness).
— Kibrit	كبريت	(sulphur).
— Kisra	كسرة	(a piece).
— Kissar	قيثار	(lyre).
— Kissua	كسوة	(clothing).
— Kist	قسمط	(portion).
— Kitab	كتاب	(book).
— Kitar, kittar	قيثار	(lyre).
— Kiyas	قياس	(analogy).
— Kofta	كفتة	A type of barbecued rissole.
— Kohl	كحل	Eye cosmetic.
— Kuba	كوب	(a large cup).
— Kubba	قبعة	Domed Muslim shrine.
— Kuphar, kuffa	كففة	(basket).
— Kurta	خراطة	(a petticoat: in syrian dialect).
— Kuttab	كتاب	(boys school).
— Kuvasz	قواس	(archer).

L

— Lamber	العنبر	(the amber).
— Landau	الاندل	(a type of carriage).
— Lascar	العسكر	(soldiers).
— Laud	العود	(the lute).
— Lazuli	لازورد	(lapis lazuli).
— Leban, lebban	لبن	(milk, sour milk).
— Leewan	الاويوان	
— Lemon	ليمون	(lemon).
— Libas	لباس	(dress).
— Lif	ليف	(palm fibre).
— Lilac	ليلك	(lilak).
— Lime	ليمون	(lemon).
— Litham	لثام	Head covering worn by the tuaregs).
— Liwa	لواء	
— Lohoch, lohock	لعوق	(material licked).
— Loukoum	راحة الحلقوم	(ease of the throat).
— Lute	العود	(the lute).

M

— Mabsoot	مبسوط	(happy).
— Machila	منزل	(dwelling).
— Macramé	مقرفة	(a type of woolen curtain)
— Madraque	مضربة	(device for striking).
— Madrasah	مدرسة	(a school).
— Magazine	مخزن	(storehouse, or more likely).
— Maghnoon	مجنون	(mad).
— Mahal	محل	(place).
— Mahaleb	محب	A fruit, a kind of cherry
— Mahalla	محله	(encampment).
— Maharamah	محرمة	(kerchief).
— Mahbub	محبوب	(old gold coin).
— Mahmal	محمل	(litter).
— Mahr	مهر	(dowry).
— Mahram	محرم	(unlawful).
— Maidan	ميدان	(city square).
— Maimon	ميمون	The mandrill.
— Majoon	معجون	(kneaded)
— Maksoorah	مقصورة	(a closet).
— Malik	مالك	(owner).
— Mancala	منقلة	(to move). A game
— Mancus	منقوش	(engraved).
— Mandil	منديل	(handkerchief).
— Mandara	منظرة	(a look-out
— Manzil	منزل	(dwelling).
— Marabou	مرابط	(ascetic, monk).
— Marid	مارد	(rebellions).
— Markaz	مركز	(centre).
— Marzipan	موتبان	(peaceful).
— Martaban	مرتبانسى	(of Martaban) .
— Masahib	صاحب	(companion).
— Mascara	مسخرة	(laughing stock, buffoon).
— Masgoof	مستوف	An Iraqi dish of Tigris salmon.
— Mashru	مشروع	(lawful).
— Mask, masque	مسخرة	(laughing stock, buffoonery).
— Maskee	مسكين	(wretch, unfortunate man)

— Masoola	موصلة	(joined).
— Massage	مسس	(to stroke).
— Mastaba	مصطبة	(a stone bench)
— Mat	مات	(he died).
— Matachin	متوجهين	(masked persons).
— Matara	مطرة	A waterskin .
— Matelassé	مطرح	(a lying place).
— Mattamore	مطمورة	(buried).
— Mauze	موزة	(banana tree).
— Medina	مدينة	(city).
— Mehtar, mehter	مختار	(chosen, foremost).
— Melaye	ملاية	(sheet).
— Mellah	ملة	(sect, religious ghetto).
— Melongena	بذنجان	(eggplant).
— Meshrabiye	مشربية	(roofed balcony).
— Mesquin	مسكين	(unfortunate).
— Mesquita	مسجد	(mosque)
— Metel	جوز مائل	(thorn apple).
— Midani	ميدان	(referring to the city square).
— Mhor, mohor	مهر	(colt).
— Mian	امير	(commander).
— Mihrab	محراب	(Niche in a mosque in the direction of Mecca).
— Milhafah	ملحفة	(a wrap).
— Mille	ميل	(6.000 feet).
— Millet	ملة	(religion, sect).
— Mimbar	منبر	The pulpit in a Mosque
— Minar	منار	(lighthouse).
— Minaret	منارة	(lighthouse).
— Mir	امير	(commander, prince).
— Mirach, mirac	مراق	(soft parts).
— Mishara	مشارة	(sown land).
— miskal	مثقال	(one and a half dirhems)
— Mystic	مسطح	A small sailing ship in the Mediterranean.
— mitkul	مثقال	(a gold coin).
— Mizzen	مزان	(mast).
— Mockado	مخير	(select)
— Mocuddum	مقدم	(advanced).

— Mofussil	منفصل	(cut off).
— Mogra	مغرة	(reddish colour).
— Mohabat	موهبة	(gift).
— Mohatra	مخاطرة	(risk).
— Molham	ملحم	(type of cloth).
— Monsoon	موسم	(season).
— Moolvee	مولوى	(of a mullah).
— Moonshee	منشىء	(tutor)
— Moonsif, moonsiff	منصف	(just)
— Mosque	مسجد	(place of kneeling).
— Mousaka	مسقة	A cottage pie popular in the Balkans.
— Mouzouna	موزونة	(of full weight).
— Mouzah	موضع	(a place).
— Mubarat	مباراح	(mutual discharge).
— Mudir	مدير	(director).
— Muezzin	مؤذن	(caller).
— Mufti	مفتى	(theologian). in Islam
— Mujtahid	مجتهد	(diligent).
— Mulk	ملك	(property).
— Mullah, mulla	مولى	(master).
— Mulquf	ملقف	(sky - light).
— Mummia	موميا	A kind of pitch.
— Muncheel, munchil	منزل	(dwelling).
— Murid	مرید	(novice).
— Murshid	مرشد	(guide).
— Mushaddah	مشدة	(reinforced).
— Musellim	مسلم	(governor of town).
— Mushaa	مشاع	(common).
— Mushru	مشروع	(legal)
— Musk	مسك	(musk).
— Musnud	مسند	(support).
— Mussal	مشعل	(torch).
— Muta	متع	(enjoyment).
— Mutessarif	متصرف	(in charge of).
— Mutsuddy	متصدى	(in charge of an affair).
— Myrrh	مر	(myrrh bitter).

N

— Nabk	نبق	(spina Christi).
— Nabob	نائب	(lieutenant).
— Nacre	نقارة	(drum).
— Nadir	نذير	(opposite to the zenith).
— Nafl	نفل	(supererogatory).
— Nagara	نقارة	(drum).
— Nahie, nahiye	نحية	(district).
— Nahleh	نخلة	(a palm tree).
— Naib	نائب	(deputy).
— Naker	نقارة	(a drum).
— Naphe	نفحة	(fragrance).
— Naranjilla	نارنج	(orange).
— Nasab	نسب	(pedigree).
— Nastaliq	نسخي	(the common cursive Arabic script).
— Natron	نطرون	Native sodium carbonate . (Egyptian natron).
— Nawab	نائب	(deputy).
— Nazim	ناظم	(he who puts in order).
— Nebbuk, nebek	نبق	(spina Christi).
— Nevat	نواة	(date stone).
— Nisnas	نسناس	(a fabulous, single - footed dwarf).
— Nizam	نظام	(order, system).
— Noria	ناعورة	A waterwheel
— Nucha, nuche	نخاع	(spinal chord).
— Nuzzer	نذر	(votive offering).

O

— Occamy	الكيميا	(chemistry).
— Oka, oke, okia	اوتية	(12 th of a rotl).
— Oliban, olibanum	اللبان	Frankincense.
— Omdah, omdeh, omda,	عمدة	(support).
— Omlah	عملاء	(workers).
— Orange	نارنج	(orange).
— Orcanet, orcanette, orchanet	الحناء	(Lawsonia intermis).
— Oud	عود	Lute

P

— Pataca, patacao, pataco, patacoon, pataka, pataque.	بطاقة	(card).
— Pondok	فندق	(inn).
— Popinjay	بيفاء	(parrot).
— Primum mobile	المحرك الاول	(the first mover).

Q

— Qamariyyah	تمرية	(small window, skylight)
— Qibla, kibla	قبلة	The direction to Mecca.
— Qiyas	قياس	(analogy).
— Quebrith	كبريت	Sulphur.
— Qutb	قطب	(leader, authority).

R

— Raad	رعاد	(thunderer).
— Raash	رعاش	(trembler)
— Racahout	راحة القوت	(the refreshment of food).
— Racket	راحة	(plam of the hand).
— Raia, Rayah	رعاية	(flock, citizenry).
— Rais	رئيس	(chief).
— Raka, rakah	ركعة	(kneeling).
— Raki, rakee	عرق	(arrack).
— Rambla	رملة	(sandy ground).
— Ramble	رمل	(sand).
— Ras	راس	(head)
— Razzi	غزو	(raid).
— Realgar	رهج	(dusk of the cave).
— Ream	رزمة	(bundle).
— Redif	رديف	(reserve army).
— Rehani	ريحان	(an aromatic plant).
— Ressalah, ressala, risala.	رسالة	(mission).
— Ribibe, ribible	رباب	(rebeck).
— Rikk	رق	(tambourine).
— Rob	رب	Thickened fruit juice.
— roc, rock, rukh	رخ	A huge
— Roka	رتاء	An East Indian tree.

— Rook	رخ	(a fabulous bird, a condor).
— Rotl	رطل	(pound).
— Rutab	رطب	(tender).
— Ryot	رعية	(subjects).

S

— Sabdariffa	سبت عرف	(odiferous dill).
— Sadr	سدر	(the lotus tree).
— Safari	سفر	(to travel).
— Safflower	اصفر	(yellow).
— Saffron	زعفران	(saffron).
— Saha	صحة	(health).
— Sahara	صحراء	(desert).
— Sahib	صاحب	(friend, master).
— Saida	سعيدة	(happy).
— Saj	ساج	(teak).
— Saker, sakeret	صقر	(falcon).
— Sakhrat	مخرة	(a stone).
— Saki	ساتى	(he who gives to drink).
— Sakia, sakieh	ساتية	(She who gives to drink).
— Salaam, salam	سلام	(peace).
— Salah	صلاة	A prayer in Islam.
— Salat	صلاة	(prayer).
— Salep, saloop, salop.	ثعلب	(fox).
— Saluki	سلوكى	A swift dog bred.
— Sama	سمع	(hearing).
— Samh	سمح	A plant of North Africa.
— Samiel	سم	(poison).
— Sanad	سند	(support).
— Sandal	صندل	(skiff).
— Sandia	بطيخ سندی	(watermelon of sind).
— Sansa	زنج	(cymbals).
— Santir	سنطير	(dulcimer).
— Saphena, saphenal	صافن	(saphena vein).
— Saraf	صراف	(money - changer).
— Sarbacane	سبطانة	(pea - shooter).
— Sarsar	صرصر	A cold, strong wind.
— Satin	زيتونى	A silk fabric.
— Sayer	سائر	(moving).

— Sayid	سيد	(master).
— Scarlet	سقلات	
— Sea conny	سكان	(rudder).
— Sebel	سبل	(white of the eyes).
— Sebill	زيبيل	(basket).
— Sebkha, sebkha	سبخة	(a saline poole).
— Sedjadeh	سجادة	(rug).
— Sedrat	سدره	(the lotus tree).
— Sej	سجع	(rhymed prose).
— Seif, saif	سيف	(sword).
— Semsem	سمسم	(sesame seed).
— Senam	سنام	(mound).
— Senna	سنا	(senna).
— Sephen	سفن	(rough skin).
— Sequin	سكة	(die for coining).
— Serab	سراب	(mirage).
— Serai	صراحی	(water vessel).
— Seraph	شريف	(sherifian : a coin).
— Serdab	سرداب	(cellar).
— Serglim	جلجلان	(sesame seed).
— Serir	سرير	(bed).
— Serul	سروال	(trousers).
— Shadoof	شادوف	(irrigation bucket).
— Shahada	شهادة	(witnessing).
— Shaitan, sheitan	شيطان	(satan).
— Shamal	شمال	(north wind).
— Sharki	شرقي	(easterly).
— Shauri	شورى	(of counsel).
— Shebbel	شبل	(lion pup).
— Sheik, sheikh, shekh	شيخ	(old man).
— Sherbet	شربة	(a drink).
— Sheriat	شريعة	(koranic law).
— Sherif	شريف	(noble).
— Shott, shot	شط	(riverbank shore).
— Shrab	شراب	(beverage).
— Sinuba	جبة	(full - sleeved gown).
— Simar	سمور	(sable).
— Simoom, simon	سموم	(poisons).
— Siphac	صفاق	(peritoneum).
— Sirocco, siroc	شرق	(east).

— Soda	صداع	(splitting headache).
— Sof	صوف	(wool)
— Sofa	صفة	(a stone-bench).
— Sugar	سكر	(sugar).
— Sultan	سلطان	(ruler).
— Sumach, sumac	سماق	A genus of trees
— Sumbul	سنبل	(spikenard).
— Surood	سند	(receipt, support).
— Sunt	سنط	(Acacia Nilotica).
— surahi, surahee	صراحية	(wine vessel).
— Surd	جذر اصم	(deaf root).
— syrup, sirup, sirop.	شراب	(beverage).

T

— Taar	طار	(An Arabic tambourine).
— Tabasheer, tabashir	طباشير	(chalk).
— Tabby	عتابي	(a district of baghdad).
— Tabia	طابية	(a fortress, tower).
— Tabor	طنبور	(drum).
— Tabut	تابوت	(coffin).
— tafwiz	تفويض	(authorization).
— Tahalli	تحلى	(decoration).
— Tahin, taheen	طحينة	(ground sesame seed).
— Tahona	طاحونة	(a mill).
— Talayot	طليعة	(vanguard).
— Talc	طلق	(amianthus).
— Talh, talha	طلح	(acacia).
— Talisman	تليسم	A charm.
— Taluk	تعلق	(estate).
— Tamar	تمر	(date).
— Tamarind	تمر هندي	(Indian date).
— Tamasha	تماشى	(promenade).
— Tambour	طنبور	(drum).
— Tandour, tendour	تنور	(oven).
— Taqiya, taqiyah	تقية	(self-protection).
— Taqlid	تقليد	(unquestioning faith, imitation).
— Taqis	طقس	(clergy).
— Tarbooka	دربكة	(Earthen kettle drum).

— Taraf	طرف	(edge).
— Tare	طرحة	(cast- off).
— Tarette	طريدة	(chaser).
— Tarfa	طرناء	(tamarisk).
— Tariff	تعريف	(declaration).
— Tariqat	طريقة	(path, way).
— Taroc, tarot	طرح	(to cast).
— Tarsia	ترصيع	(in - laying).
— Tasbih	تسبيح	A Muslim rosary.
— Tashrif, tashreef	تشريف	(honoring).
— Tawhid, tauhid	توحيد	(unity).
— Tazia, tazeea	تعزية	(mourning).
— Tazza	طمس	(basin or cup).
— Tell	تل	(mound).
— Teman	ثمان	(one eighth).
— Temin	ثمن	(value, price).
— Thuluth	ثلث	(large, ornamental writing).
— Tibbin	ثبن	(straw).
— Timbal, tymbal	طبل	(drum).
— Tincal	تنكار	Crude borax
— Tiraz	طراز	(embroidery).
— Tob, tobe	ثوب	(garment).
— Tomini	ثمان	(of an eighth)
— Toronja	ترنجة	The grape fruit.
— Truchman	ترجمان	(interpreter).
— Tuba	طوبى	(happiness).
— Tufan	طوفان	(inundation).
— Turbeh	تربة	(tomb).
— Turbith	تريد	(purge).
— Tutty	توتيا	Crude Zink Oxide.
— Tyrse	ترسة	(shield).

U

— Uckia	اوقية	(ounce)
— Ulema	علماء	(learned men)
— Unwan	عنوان	(title).
— Uran	ورن	(chameleon).

V

— Vakeel, wakil	وكيل	(guardian).
— Vali	والى	(governor).
— Valoose	فلوس	(money).
— Vilayet	ولاية	(district).
— Vives	الذئبة	(she - wolf).
— Vizier, vizir	وزير	(minister).

W

— Wadi, wady, waddy	وادی ، واد	Valley or rivercourse.
— Wakf	وقف	(pious bequest).
— Weli, wely, wali	ولى	(saint).

X

— Xebec	شباك	A Mediterranean vessel
— Xerafin, xerafim, xeraphim	شرىفى	(a coin).

Z

— Zabetā	ضابطة	(law, order).
— Zabra	زورق	(skiff, small boat).
— Zabti	ضبطى	(confiscated).
— Zafar, zaffer, zaffir	صفر	(yellow copper).
— Zaguan	استوان	(porch).
— Zaim	زعيم	(leader).
— Zain	خائن	(traitor).
— Zakat	زكاة	An annual tithe paid by Muslims.
— Zanja	زنتة	(a straitness, tight place)
— Zanze	صنج	(cymbals).
— Zareba, zareeba	زريبة	(a corral).
— Zarf	ظرف	(vessel).
— Zarnich	زرنيخ	(arsenic).
— Zebub	ذباب	(fly).
— Zechin	سكة	(die for coining).
— Zendik, zendikite	زندىق	(heretic, atheist).
— Zenu	ضائنة	(sheep).
— Zerak	ازرق	(blue).

— Zero	صفر	(nothing).
— Ziamet	زعامة	(area of a zaim or leader)
— Ziara, ziarat	زيارة	(visit).
— Zibeb	زبيب	(raisins).
— Ziczac	زقزاق	(lapwing).
— Zillah	خلع	(rib, division).
— Zira, zirai	ذراع	(forearm).
— Zircon	زرقون	A crystal mineral used as gems.

تَطَوُّرُ مَفْهُومِ التَّعَرُّيبِ فِي تُونِسْ

الدكتور المنجي الصيادي

العربية باعتبار ناحيتها الثقافية والسياسية ، الغاية التي يتجه كل عمل فكري أو اجتماعي في تونس الى تحقيقها ، ففي ربيع الاول 1315 ، يناير 1946 ، اسست الجمعية الخلدونية (1) معهدا للدراسات العالية باسم معهد البحوث الاسلامية .. »

واثناء الحرب العالمية الثانية ، كانت المدارس الحكومية مغلقة اثناء فترة الاحتلال النازي بتونس ، فأسس مدرسو الجامعة الزيتونية نواة لتعليم قومي في بعض المدارس القرآنية الحرة ، بوسائلهم الخاصة . فكان العدد الكبير من حاملي الشهادات العلمية الزيتونية قد سد - ولو بصورة وقتية - الفراغ الذي تركه المعلمون الفرنسيون الذين استدعتهم حكومتهم للخدمة العسكرية . فالفراغ الذي نتج عن غلق المدارس المعروفة بالمدارس الفرنسية العربية ، وقع تعميمه جزئيا بفضل الوعي الذي اتصف به المدافعون عن سلامة اللغة العربية . وكان لهؤلاء ان يفكروا في تلك الظروف العصيبة . ان انحصار رقعة الثقافة الفرنسية لم يكن بالكارثة

العوامل التاريخية : ان الجو السياسي العام في العالم العربي اصبح يتخذ شكلا جديدا ، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، وذلك بفضل تأسيس جامعة الدول العربية ، التي فرضت نشاطاتها الجديدة السياسية منها والثقافية ، اسلوبا جديدا في العمل والتفكير ، لم يعدهما العالم العربي من قبل ، فأدى ذلك الى قيام وعى بمكانة اللغة العربية في التبادل الفكري .

وتونس كبقية البلدان العربية المستعمرة الاخرى ، صارت تنظر الى هذه النافذة المفتوحة بأمل وشوق . فهي تتعلق اصلا بكل ما يرد اليها كيانها العربي . واهتم الحزب الحر الدستوري التونسي لاول وهلة بنشاط الجامعة وقرر فتشج مكتب اتصال بالقاهرة . ويقول المرحوم الشيخ الفاضل بن عاشور ، مؤلف كتاب « الحركة الادبية والفكرية في تونس » ، وهو عبارة عن سلسلة من المحاضرات القاها بمعهد الدراسات العربية العالية (القاهرة) ، 1956 ، ص 206) ما مفاده : « واصبحت الجامعة

(1) ستنشر قريبا دراسة لنا بالفرنسية عن « اولى الجمعيات القومية العصرية بتونس ، الجمعية الخلدونية » ، (1896 - 1958) ، بالدار التونسية للنشر .

لكن ادارة التعليم العمومي حافظت على منهجها فكانت تطبق تدريجيا ويكل حذر التعريب الجزئي الذي لايس جوهر تعليم الفرنسية ، مخافة ان ينخفض المستوى . فتواصل التعريب الى السنة الرابعة . وفي نفس الوقت كانت تبث الشكوك في صلاحية العربية للقيام باعباء التعريب (مشكلة العدد والمعدود في دروس الحساب مثلا) فقرر الاختصاصيون التونسيون الوقوف على الساكن ، مثلا عند العد الشفوي واستنبطوا المصطلحات في مبادئ العلوم ... وفي سنة 1950 ، شرع في تعريب مبادئ العلوم ، اذ لوحظ ان التعريب في هاتين المادتين الحساب والعلوم) « يسمح بتعليم مباشر لا يتطلب اى تدريب مسبق لمصطلحات معينة » . فكانت النتيجة الهامة الحاصلة فعلا ان الاتسام التي طبق فيها التعريب ، وفق النظام الجديد ، « على سبيل التجربة » نمت من امكانيات التليذ في استعمال العربية ، اذ ان تعليم الحساب ومبادئ العلوم باللغة الام امد الطفل التونسي بحصيلة من المفردات التكيلية التي تثرى افكاره وتزيد من مقدرته على التعبير بالعربية . والمؤلم ان توقف التجربة قد كبج من جراح هذا الكسب اللغوي ، لكن التأييد الذي تم لها اثبت ان هذا النوع من التعريب ، الذي حصل عن طريق المحاولة فقط ، التي لا تكتسى صبغة نهائية ولا ترمى الى التعميم ، انها يتصف بالشذوذ ، اذ هل يعقل ان يجرب تعليم اللغة الفرنسية على الاطفال الفرنسيين ؟

ولذا ، كان من مخاطر التعليم الثنائي انه كان يفرض على الطفل التونسي ان يبقى بالمدسة الابتدائية سبع سنوات ، بينما الطفل الفرنسي لايتجاوز مرحلة الخمس سنوات بالمدارس الفرنسية بتونس .

مكنت فاتحة عهد الاستقلال من تحويل المناهج تحويلا عميقا جذريا ، بحيث صارت تونسيتها امرا اكيدا ملحا . ولذا كانت الفترة التي امتدت من 1955 الى 1958 مرحلة تفكير وتقرير لهياكل قومية للتعليم ، فصار من المصلحة الحيوية توحيد البرامج والمدارس حتى لا يبقى الا صنف واحد من التعليم القومي بالبلاد التونسية . فنتج عن التونسية تحويل جوهري في المناهج التي اصبحت تعتمد على الواقع

كما تصور البعض ، بل ان هذه الفرصة الساتحة مكنتهم من القيام ببادرات حثتها الظروف . فسمح لعدد من حاملي شهادات اللغة العربية بالقيام بمحاولة لتنظيم تعليم وطني معرب . وافتداء بهم انشأت جمعية الشبان المسلمين مثلا مراكز لتعليم العربية بتونس ويدخل البلاد .

ومن هذه الوجهة ، كانت هذه العملية الهادفة الى تقويم العربية من جديد باعنا على ارساء قواعد لاصلاح التعليم ، اتخذتها الادارة المختصة التي كان يشرف عليها مدير فرنسي . على ان بواذر هذا الاصلاح فرضتها رغبات الوطنيين المتعلقين بتعريب المدرسة الابتدائية الفرنسية العربية .

التعريب في المرحلة الابتدائية :

تم هذا الاصلاح ، لكن بصفة تجريبية تدريجية ، فلم يستجب اصلا لمطامح اسرة التعليم المنصوية تحت لواء نقابتها القومية ، « الاتحاد العام التونسي للشغل » ، التي الحت من بداية سنة 1946 (وبعد القيام بتخطيط شامل لتعريب التعليم) على تعريب المواد العلمية في التعليم الابتدائي ، حتى توزع ساعات التعليم بصورة اكثر عدالة (اذ ان ساعات العربية لم تكن تتجاوز التسع من 30 ساعة في الاسبوع) . لكن المشروع لاقى اعتراض الاعضاء الفرنسيين في مجلس التعليم العمومي على انه وقع تعريب مرتجل سريع لتعليم الحساب في السنة الاولى الابتدائية . فالبرامج لم تصل الا في شهر ديسمبر الى المدارس ، ولم يقع تهيئة المعلمين لتطبيقها . ورغم هذه العوائق المصطنعة تحسن معدل اللغة العربية ، بعد الاطلاع على امتحان المستوى الذي اجرته المصالح الادارية على تلاميذ السنة الاولى .

فصوت الاعضاء التونسيون بالمجلس المذكور لفائدة مواصلة التجربة بينما الح الاعضاء الاجانب على ابقاء العربية في اطار التسع الساعات . ولذا تقرر دعوة مؤتمر قومي لينظر في وضعية التعليم والثقافة الوطنية ، تحت اشراف وبتأييد المنظمة النقابية التونسية . التي كانت تعتقد منذ البداية ، ان تعريب التعليم هدف يفرضه الواقع القومي ، وهو يستجيب لرغبات الامة ، التي تريد الحفاظ على شخصيتها مع التفتح على مختلف التيارات الحضارية العالمية .

القومى . على ان المفهوم الجديد للتونس لم يعد ينحصر فى اللغة ، بل تجاوزه الى « توطين » المناهج والمقول حتى تتشبع الاجيال الصاعدة بالروح القومية .

مار التعريب يتضمن وجوبا تعميم العربية فى جميع المراحل التعليمية ، بينما لم يتم فعلا الا فى السنة الاولى والثانية من التعليم الابتدائى . لكن فترة 1956 الى 1958 اكدت الاتجاه الذى يعتمد اولا وبالذات على مقدرة المعلم على التكيف مع الوضع الجديد . والعمل على تطبيق التعريب (على ان تكوين المعلمين كان يختلف ، فمنهم من كانت لغة تكوينه الفرنسية ومنهم من كانت لغته العربية ومنهم من تكوّن بـلغتين) . فكان العمل الاصلاحى يهدف الى توحيد اصناف التعليم وصبها فى تيار التعليم القومى الموحد (كان يوجد تعليم زيتونى ومدرسى وفرنسى وحر ...) والواقع ان المدرسة الابتدائية صممت لها برامج للحاضر والمستقبل . فهى تضمن ارساء قواعد الثقافة ، بفضل تعريب المواد ذات الصبغة الثقافية كالتاريخ والجغرافيا ، وبقيت السنة الاولى والثانية حتى الآن تامتى التعريب . ولا يشرع فى تعليم الفرنسية الا فى بداية السنة الثالثة الابتدائية .

والشعور السائد والمبنى على التجربة اثبت ان تعليم الفرنسية ابتداء من السنة الاولى من التعليم الثانوى يبقى التلميذ فى حالة ضعف لا تسمح له بمواجهة التعليم العالى باللغة الاجنبية .

التعريب فى المرحلة الثانوية :

بفضل الاصلاح الذى شرع فى تنفيذه ، بداية من اكتوبر 1958 ، وقع انشاء ثلاث شعب ، الشعبة التى تستعمل العربية كلفة تثقيف وتدرّس المسواد العلمية . فاصبحت الفرنسية تدرس كلفة حية فى هذه الشعبة التى يرمز اليها بحرف (ا) . واما شعبة (ب) فتستعمل اللغتين وتدرس العلوم بالفرنسية . ونجد اخيرا شعبة (ج) التى تغلب الفرنسية وتدرس العربية بها كلفة حية .

شرع منذ اكتوبر 1958 فى تهيئة الظروف التعليمية الملائمة للتعليم العربى فى شعبة (ا) . وقد

تم هذا الامر بفضل الاشغال الفنية التى سبقت وسابرت التجربة ، التى كان من المتوقع ان تدوم عشرين سنة ، حتى ترسخ اللغة العربية ، بصورة نهائية ، مع انه لم يتم تكوين شعبة مماثلة بالتعليم العالى تعد الاساتذة المختصين للثانوى ، لربط المرحلتين من الوجهة التربوية (لم تفتح الجامعة التونسية ابوابها الا بداية سنة 1960) .

وقد تم وضع توائم من المصطلحات الخاصة بالعلوم الطبيعية والبيولوجية وظهرت الصعوبات فى مجال تعليم العلوم الفيزيائية وما تفرع عنها . واول تائمة تم انجازها كانت معجما للرياضيات ، وهو الاول من نوعه فى تونس . وقد وقع استغلال الكتب المدرسية الفرنسية فى العلوم وكذلك استفيد من المصطلحات المقررة فى البلدان العربية ، وكذلك من الكتب القديمة (مصباح العلوم للخوارزمى ورسائل اخوان الصفا ومعجم ابن فارس ، مقاييس اللغة) . ووافقت اللجنة المختصة على القوائم التى رضى عنها البلدان العربية ، وعند اختلاف الآراء ، يتم الاختيار على اقرب مفهوم للمدلول الاجنبى ، وهذا الحرص حتى فى مجال الرياضيات ، التى اجبرت المدرس على احترام القوائم المتفق عليها ، بفضل قة مصطلحاتها . وذلك لتلاى كل بليلة فردية فى افكار التلاميذ . وقد تم منذ 1950 ، انجاز قائمة مصطلحات العلوم الطبيعية واستخدمت فى الشعبة العلمية ، بالجامعة الزيتونية ، مما تسبب فى تدعيم نشر التعريب فى هذا المجال . على ان عدة اساتذة كانوا يجذبون مصطلحات معينة اتقنوها فى احدى الجامعات بالشرق العربى ، فحصلت فوضى اضرت بسير الدروس ومستواها ، خاصة عند انتقال التلميذ من سنة الى اخرى ، فيلقنه الاستاذ الجديد مفاهيم اخرى ..

وقد بحثت اللجنة المكلفة بجمع المصطلحات فى العلوم الطبيعية فى الالفاظ القديمة والحديثة واتجه اختيارها دوما الى اللفظ الاكثر دقة والذى لا يستوجب شرحا . فترجمت عدة الفاظ اجنبية وادبجت عدة مصطلحات استمدتها من اللغة العامية ، ولا يقبل اللفظ الفرنسى الا فى المرحلة الاخيرة (مثل اميب ، بازالت ...)

المراجع اللازمة . فكانت هذه العوامل مجتمعة تشكل عوائق فعلية منذ البداية ، فأدت الى تعجز العاملين على انجاح التجربة . كان التلاميذ يدرسون مثلا المصطلحات بالفرنسية وفي الوقت نفسه لم يكونوا متعلمين من هذه اللغة ، اذ انهم يدرسون الفرنسية كلفة حية . وكانوا يحضرون دروسهم وتمارينهم على مراجع فرنسية . ورغم كل هذه المصاعب اثبتت نتائج امتحان شهادة انتهاء التعليم الثانوي فعالية تدريس العلوم بالعربية ، كما تم ذلك في الابتدائي . (56 ٪ من الناجحين في دورة 1966) . والملاحظ ان التعجيل بتعطيل هذه الشعبة لم يمكن من التروى في مفعول هذه التجربة ونتائجها . وتبعاً لذلك ، لم تسمح المدة القصيرة التى مرت بها الشعبة المعربة بتوسيعها وتعميقها . كانت النتيجة ان وقع تضيق في مجال الدراسات العلمية والرياضية بالعربية ، في المجلات والتأليف والحديث .

وخلاصة القول اعتبر بعضهم ان الشعبة المعربة لم تعد تمثل الا اختياراً تقليدياً قائماً على تقييم الماضي بالنسبة للحاضر والمستقبل . اما فيما يتصل بالمستقبل ، فان مصير المتخرجين من هذه الشعبة ، كان يتقرر داخلها ، اذ ليس في اماكن هؤلاء الالتحاق بالشعب التقنية او الاقتصادية التى تدرس بالفرنسية وكذلك الالتحاق بالتعليم العالى معلقاً بايجاد شعب عليا معربة ، وفي مجال التشغيل ، كانت الميادين محدودة ايضاً بالنسبة لهم . وهكذا بدأت تتبلور المصاعب التى تواجه كل عمل يهدف الى سن تعريب شامل ، اى الى تغيير اوضاع قائمة ، ضمنت فعاليتها بفضل طول الزمن . ولذا اعتبر التعريب مغامرة من هذه الزاوية ، فهو مغامرة بالاجيال ومخرة لامحالة لاحقة بمستقبلهم ، اذا لم تقع تهيئة الاسباب والظروف التى تضمن النجاح . على ان افترض نجاح تجربة جديدة مسبقاً امتدت على فترة زمنية قصيرة واشترطت النجاح لمواصلتها يعد من قبيل الافتراض المحض ويعنى تجاهلاً للواقع . فمعيار العمل يختلف عن بناء النظريات ، مهما كان شاملاً . ولذا بقى الباب مفتوحاً لتنفيذ الحل المختار : اما الثنائية اللغوية واما تعريب التعليم ، بحيث تشمل العربية مختلف الدرجات حتى تمكن هذه اللغة من القيام بدور المحرك في مستوى الفكر المبدع والفكر المقلد . ويترتب على هذا الاختيار ان التعريب يعرف

اما في العلوم الفيزيائية ، فتد استعملت المصطلحات التى وافقت عليها البلدان العربية ، فبعثت الى الوجود عدة عبارات مركبة ووقع توليد بعض المصطلحات والنتائج المختصون الى الحرف الاول او الثانى للاشارة الى الرموز ، سواء فى الفيزياء او الكيمياء ، حيث اضيف عدد كبير من الرموز والعلامات للاشارة الى العناصر واسماء المعادن ، مما سهل على الاساتذة تهيئة دروسهم .

وبالجملة ، ادت العربية دورها كاملاً في هذه الشعبة ، ولقنت العلوم والرياضيات بواسطتها ، في المدارس التى تمكنت الادارة من تسديد مطالبها من وجهة الاساتذة والمصادر الاجنبية او المعربة . وكان يشترط على المرشحين ، بالاضافة الى اتقانهم العلم الذى يدرسونه ، ان تكون لهم دراية تامة باللغة العربية . وتعتبر هذه الشعبة اللبنة التى كان يمكن بفضلها تعميم التعريب . وقد تقرر فعلاً توسيعها ، كلها امكن تهيئة اطارات معربة ، في مقدورها تدريس العلوم بالعربية . هذا ما اكده رئيس الدولة في خطاب له بتاريخ 15 اكتوبر 1959 . الا انه بعد سنوات من مواصلة التجربة ، لم تعط شعبة (ا) كل النتائج المرجوة وتقرر بداية من اكتوبر 1967 ضمها الى الشعبة الثنائية اللغة ، المعروفة بشعبة (ب) ، بحيث وقع توحيد اصناف التعليم الثانوي بصورة فعلية . فتوحدت المناهج الفرعية في نطاق تعليم سبق ان توحد في جوهره وانواع مدارسه منذ فجر الاستقلال .

فالمؤيدون للتعريب اعترفوا بفشل جزئى لهذه العملية الاولى من نوعها ، اذ ان التعليم لم يكن معرباً اصلاً بل مر عن طريق الترجمة لكن ليس لنا ان نتعلل بهذا الاخفاق لتعجز العربية في قيامها بنقل الفكر العلمى والرياضى ، وكان يوجد من الناقدين من راي ان الشئبة المعربة عبارة عن منفذ لمن كان دون المستوى في الفرنسية . فقد قيل ان هذه الشعبة تنتدب اساتذة ناتقى التكوين . والواقع ان هذا المشروع وقع التسرع في تعميمه وتطبيقه بدون تهيئة للاسباب التى تساهم في انجاحه . فقد عملت هذه الشعبة بدون تدرج وبدون اعداد مسبق للاساتذة المختصين والمعربين في آن واحد ، وبدون تحضير

على انه اتجاه مغاير للمذهب التربوي يؤثر في تكوين المعلم والمتعلم . وكما قال المأسوف عليه الاستاذ بلاشار ، في محاضرة القاها اثناء زيارته لتونس سنة 1957 ، « لا رجعة لمجلة التطور . بل يجب ان تفتح اللغة العربية وتتكيف حتى تقبل مصطلحات التقنيات والعلوم الجديدة . ولا يقع هذا العمل التكييفي او بالاحرى الاثرائي الا باعتبار حياة اللغة والحياة فقط » . كان هذا الراى يعد موتفا ثابتا للنخبة المتخرجة من المدرسة الصادقية (المؤسسة سنة 1875) ، اذ كانت تعتقد ان العربية لغة لتدريس العلوم بجميع المراحل . وعوض ان تلقن المفاهيم العلمية بالفرنسية ، من المنطق ان تعلم في اطار تدريس العربية ، مع منح الفرنسية مقام لغة حية تدرس قبل لغات حية اخرى . وكانت النية المعقودة ترمى الى الاقتداء بها انجز في سوريا ومصر ، في ميدان التعريب . لكن القرار الحاسم كان يتأرجح بين تطبيق تعريب تدريجي وبين تعريب شامل عاجل لا يعرف بالضبط من يقبل بتحمل اعبائه ومواجهة الاخفاق الذى لا شك انه ينتظر كل ارتجال يحتل مكان الاعداد العلمى الذى يسبق ويهوى لكل تنفيذ اسباب النجاح .

وكان الواقع يحتم احترام مصلحة المتعلم قبل كل اعتبار آخر . ثم تعبد امكانيات اللغة الراهنة والمستوى الذى فى امكان المعلم ان يسمو به ويرفع من قيمة دروسه ، فى حدود التكوين الذى كانت تسمح المناهج المقررة فى مدارس ترشيح المعلمين او خارجها (تهيئة تربوية للمعلمين والاساتذة فى تربصات وفى فترات مستعجلة) .

من المعلوم بداهة ، وهذا ملحوظ فى البلاد العربية على مختلف اوضاعها التعليمية والثقافية ، ان العلاقة القائمة بين الشخصية القومية ومعرفة اللغة العربية وثيقة الارتباط . بلغة مثالية تنسب بالانسان العربى الى مستوى العقل والوجدان معا ، وهذا الامر يثبت امام صعوبة النحو والقراءة والكتابة والرسم ... لان اللغة موجودة فى اللاشعور تحرك المثقف الى التعمق فى دراستها كعامل من عوامل اندماجه فى مجتمعه المحلى . كان التونسي الذى يتقن لغته العربية اثناء عهد الحماية الفرنسية ، يشعر بالرابطة التى تربطه بغيره من الناطقين بهذه اللغة

فيستند من هذا الوعى احساسا بالطمأنينة ينمو بنمو معرفته للغة التى لا تقف عند حد حفظ الاشعار والتطلع الى المؤلفات الادبية . فالفصحى بالنسبة اليه ، بفضل جدتها وصعوبتها ، تعتبر فى نظره تجاوزا للعابية التى يستعملها رغبا عنه ، وفى هذا الاطار ، يحسن تقويم العربية والتساؤل عن مدى تاثيرها بالحياة المعصرية ، وعن مقدرتها الكامنة للتعبير عن مقومات المدنية المعاصرة ، وذلك لدرد خطأ من يفكر فى تعويضها بلغة اجنبية فى مجال العلوم ، اذ ان هذا الحل يشكل حجة دامية لافلاس العربية فى القيام بدورها كوسيلة للحوار مع العالم المعاصر . ولا يتأتى طبعا الحل عن طريق الخطب والتشبيث بالتقاليد التى تضع اللغة فى قمص ذهبي ، خوفا من وتوعها فى انحلال مزعوم ينجر عن تطويرها وتطويعها لنشر العلوم والمقومات الحضارية ، بل ان الواقع يحتم علينا اخضاعها لنواميس البحث العلمى الموضوعى ، حتى تتضح امكانات المستويات التى تتوارد بفضلها الحاجات العلمية فتسخر امكانيات اللغة للتعبير عنها ادى تعبير . ان الفصاحة رهينة فترة زمنية معينة ، فتكون معبرة مبنية فى نفس تلك المدة ، ثم تصبح الاساليب البلاغية مع مرور الزمن عديمة المفعول : فهل فى امكاننا اليوم ان نكتب نصا مسجما — ولو كان ادبيا — بدون ان نجلب الشفقة او السخرية ؟

ولا يقف تطور اللغة عائقا فى سبيل المحافظة على التراث . وبالإضافة الى ذلك ، نلاحظ ان المصطلح العلمى يفرض علينا دقة مستمرة فى التعبير لانتجاوب مع استخدام المجاز والتورية ومختلف المحسنات . ولا يفيذ المصطلح ايضا الا اذا حصل على اجماع المعلمين الذين يجب عليهم ان لا يتذوقوه فقط من وجهة صياغته اللغوية ، بل ان يستعملوه مسجلين ردود الفعل لدى تلاميذهم ، قبل غيرهم ، اذ ان هؤلاء هم اول المستهلكين المنتفعين بالمصطلحات ، وذلك حتى يستقر الراى عليها او يقع العدول عنها ، لان المصطلح مهما تأقننا وتحرينا فى اختياره من الوجهة اللغوية ، لا يدوم ولا ترسخ قدمه الا اذا ثبت فى وجه الزمن واستجاب فعلا لحاجات المستعملين . ويختلف محك البقاء ، كان يهزم المصطلح بعد قبوله وفهم دلالاته التى تتركز على

محسوس ، او ان يقع التأكد عما تخلد في ذهن التلميذ من تصور دقيق يقابله ، ولا يرفض المصطلح العربى بل يواجه بالمصطلح الاجنبى ، خاصة فى نظام تعليمى قائم على لغتين . ونقول اجمالا ان المصطلح ، كما وقع تصويره فى تونس ، يجب ان يحاط باتمى الاحتياطات حتى يقع اقراره عن دراية ، بعد تنسيقه فى المستوى الوطنى والعربى . ولا ضير من ايجاد الصلة مع المصطلحات القديمة - ان وجدت - وما جد من مفاهيم العلوم والرياضيات ، لتلائم فوضى المصطلحات (1) .

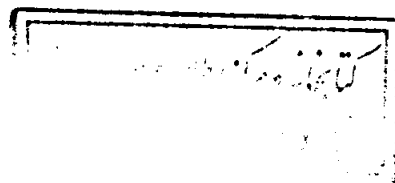
والواقع ان فترة الحماية شاهدة انطلاقا لجهودات مشتتة لبعث الفاظ اجنبية وقع قبولها ، بالإضافة الى استعمال طريقة مزدوجة تعتمد الاشتقاق والتوليد فقد شرعت الجامعة الزيتونية فى تجربة التعريب . فخصصت بداية من سنة 1947 وظائف للتعليم العلمى ، بمساعدة الجمعية الخلدونية فشجع هذا الاصلاح المحتشم الراى العام التونسى على المطالبة بتعريب التعليم ، خصوصا وان الاضراب الذى دام عاما كاملا (1950) حمل السلطة على التمجيل بانشاء شعبة عصرية تدرس فيها العلوم بالعربية . وكان التونسيون فى تلك الفترة يربون جميعا فى ارساء قواعد لثقافة قومية متأصلة فى جذور تاريخ البلاد وجغرافيتها وتقاليدها العلمية ولذا صار التعريب ممكنا فى القرن العشرين الميلادى كما كان الشأن فى القرن الثانى والثالث (الهجرى) . فتساندت المنظمات القومية التونسية (مؤتمر الحزب الحر الدستورى ، ليلة القدر سنة 1946) الاتحاد العام للشغل واتحاد الطلبة (فى المطالبة بتكليف التعليم ببيئة الطفل وبلغته الام ، لان انصحاء العربية مناف لا بسط قواعد التربية ولا يمكنه الا ان يكون خاضعا لاعتبارات غير تربوية . فهذا التعريب الذى انبثت بالجامعة الزيتونية كان ركيزة اعادت لانشاء الشعبة المعربة فى التعليم الثانوى القومى ، التى وقع العدول عنها ، كما اسلفنا ، بسبب عدم تهيئة اطار التدريس لمواصلتها . وقد افادت ايضا فى ارساء قواعد التعريب بالجامعة (ولو بصورة جزئية فى ميدان علم التاريخ والاجتماع والحقوق) . ولذا اصبح

مفهوم التعريب يشكل تنمية للاستقلال وكل ما يعوق تطبيقه يؤخر لا محالة العملية بدون ان يحمل على العدول عنها نهائيا فى الواقع ، اذ ان الثابتة فى التعليم التونسى تتصف بالظرفية اكثر منها بالمذهبية . على ان الاهتمام انصب منذ سنوات على انجاز التعريب ، فانار خصومات كلامية ومناقشات لفائدة الانجاز او للترثى فى التطبيق بدون ان نجد اثرا لاية معارضة مذهبية . ولعل الامر متعلق ، من وجهة نظر علمائية ، بتأصيل التلاميذ فى بيئتهم ، فيصبح التعريب مظهرا من مظاهر الاصاله ؟ ومفهوم الاصاله يبعث على الحيرة ، اذ لم يقف عند حد دلالة اللفظية ، بل تجاوزها الى الخوض فى العودة الى الشرائع القرآنية . ولوقائل ان يقول ان اللغة لا تشكل عائقا فى وجه من يرغب الاندماج فى مجتمعه .

ومنذ سنة 1956 لم تدع مجلة الفكر الرائدة فى مجال التعريب ، المشكل بدون ان تبثه من جميع جوانبه . فهى تعتبر ان التعريب حتى لتقويم الشخصية واسترجاعها وتتسائل عن تخصيص العربية لتعليم المناهج التقليدية ، فتبقى اللغة تقليدية ويفلق الميدان العلمى فى وجهها . وتتسائل ايضا (عدد يناير 1971) لماذا لم ينجز التعريب بعد 16 سنة مرت على الاستقلال ، ولماذا لم تضبط مراحله ، عوض ان يفضى الوقت فى المهارات اللفظية ؟ ولوحظ ان خريجى الجامعة الزيتونية تمكنوا من مواصلة دراساتهم العالية بدون مخاطر فائقان لغة اجنبية تتصل باختصاصهم . ولذا من المفيد احياء هذه التجربة من جديد والوصول الى نتيجة هامة ، هى النجاة لطبقات الامة ، كما ان التعريب يسمح للمواطن بالارتباط برابطة قوية تشده الى ارضه والى التعايش مع مشاكل بلاده .

على ان التردد والرجوع الى الوراء لا مبرر لهما ، اذ انه يفهم من ورائهما الاعتقاد على الثقافات الاجنبية . والفارق فى التعريب بين الابتدائى والثانوى ، هو ان المرحلة الاولى مرت بتعريب يتجه عموديا ، من سنة الى اخرى بينما المرحلة الثانوية مرت بتعريب افقى ، شمل كل الشعبة المعربة .

(1) المتفق عليه تقريبا هو احياء المصطلحات القديمة اذا كانت صالحة - للسان العربى



على أن « هرم » التعريب لم يتبين له اتزان متكامل ، بسبب قلة الأطارات المعربة . ولم يقرأ حساب لتعريب الجامعة ، إذ لم توجد بعد في سنة 1958 .

ومبعث الشكوك ، بعد بلورة الموضوع ، كان يكمن في الالتباس الحاصل بين التعريب والرجوع الى الأصل الذى يعتبره البعض عودة الى العلم كما انتشر فى القسرون الوسطى . لكن المجال الحضارى يقتضى تونسة وتعريب الانفس والمناهج والعلوم الانسانية والمنهجية وموضوع البحوث الجامعية ، وبفضل هذه الجهود . تأثرت ولازالت تتأثر درجات التعليم الاخرى بهذا الاتجاه ، بدون ان يقع انصاء اللغات الاجنبية او التخفيض فى مستوى التعليم . ويحتم الحل الواقعى العمل على تعريب تدريجى ، تضبط آجاله ، اعتمادا على النتائج الحاصلة وعلى التصحيحات الواجبة ، للقضاء على العيوب التى لاتبرز الا فى مجال التطبيق . على ان التجربة التى شرع فى انجازها . بداية من (سنة 1958) : لم ترض الجميع . لانها كانت متحفظة ولم يتم الاتفاق حتى الآن على مفهوم التعريب ، وعلى ما يحتويه من مؤثرات فى المجال التربوى ، وكذلك فى العادات المدرسية بالنسبة للمعلم والمتعلم . فهل نعرب مجموع النشاط التربوى والمدرسى والادارى او نعرب تعليم العلوم الصحيحة والرياضيات ؟ وفى هذه السورة الاخيرة . يميل الاختصاصيون الى انجاز تعريب تدريجى مع حساب الاختناق المتوقع والذى حصل فعلا فى الشعبة المعربة .

وقد فتح مجلس الامة (دسمبر 1971) بتونس باب النقاش حول التعريب . فسجل لأول مرة محتواه الرسمى الحكومى . وتمكن النواب من ابداء الراى وتركزت المواقف للأييد او للمعارضة . ولم تساعد الاختلافات على بعث الجو المناسب لبعث التجربة من جديد . يرفض المحافظون فكرة توليد المصطلحات الجديدة ويقبلون باستعمال القديم . ويحبذ المتطورون العربية الفصحى فى صيغتها الجديدة الحديثة . ويؤيد اتجاه ثالث التعريب مع المحافظة على الثنائية اللغوية فى التعليم . على انه

يوجد من عارض التعليم بلغتين ، اذ يعتبره ترافا بالنسبة لبلاد سائرة فى طريق النمو ، لانه يكلفها مصاريف مضاعفة . ولعل هذا الصنف من التعليم عامل على التخفيض من مستوى التلميذ ويستدل على ذلك بتزايد التلاميذ المتأخرين المتقطعين عن التعليم . ويمكن تطبيق حل يرمى الى ابقاء الفرنسية فى آخر سنة من التعليم الابتدائى والرفع من ساعات العربية ، لان عددا هاما من التلاميذ فى القرى ينتظمون باكرا عن المدرسة ، فلا فائدة ترجى من ارهاطهم بتعليم لغة ثانية لن يجدوا فرصة لاستخدامها خصوصا وانه ليس فى امكانهم التفكير بلغة والتحدث باخرى .

والمهم فى الموضوع يتلخص فى ربط الصلة بين التونسة والتعريب . لانه يجب ان ينعكس هذان العاملان فى المناهج والكتب . ليسمحاً بابرار الشخصية التونسية التى تتدعم اصالتها بهذه الكيفية .

والواقع ان اللغة الاجنبية توافق مجتمعا استهلاكيًا . فتعلمها يثير موجة من الحرمان لدى الشباب فى البلاد . لكن عملية التأسيس تتدخل لادماج التلاميذ فى مجتمعهم .

وخلاصة القول ، ان العربية لايمكنها ان تحتل فجأة مكان اللغات العلمية ، اذ تعوزها المراجع العلمية المتجددة باستمرار . فهل نلجأ الى انتداب جيش من المترجمين ، يكون دائما لاهنا فى ملاحقة ما يستجد من مؤلفات علمية ؟ واذا ما جردنا المشكل من كل عاطفة ، حصل الاتفاق على مبدأ التعريب ولكن لن ينتهى النقاش والجدال فى ميدان التطبيق وليس القول بانفصال تدريجى للثقافة التونسية عن الثقافة العربية الا مجرد افتراض ، لان الرجوع الى الاصاله لا مفر منه ، ولان الحضارة العربية تحتوى على قيم انسانية ، وسيتم هذا الامر بمجرد ان تتحول اللغة العربية من اداة استهلاك الى اداة استكشاف علمى واختراعات . ويجب ان تكون العربية تحت طلب الناطقين بها فى مجالات الادب والعلم والتقنيات وجميع مجالات الحياة

تأثير اللغة العربية في إفريقيا

الاستاذ محمد مختار سبي

الجمهورية النيجالية وعلى لغتي « ولوف » التي تعتبر اللغة الوطنية فيها . والتي يتكلم بها عدد عديد في موريطانيا وغينيا ومالي وغامبيا وغينيا بيساو . وذلك لأشخص الموضوع على مقربة منى واصورها تصويرا تاما .

مع علمي الأكيد بأن التأثير اللغوي الذي تم بين اللغة العربية واللغة الولوفية في السينغال لم يتوقف على اللغة الولوفية وكفى . ولا على السينغال فحسب . وإنما شمل جميع اللغات في جميع الأقطار الإفريقية التي اعتنق أهلها الإسلام ودانوا به .

لأنه في الحقيقة نتيجة احتكاك ديني منتشر وثقافي طويل عبر القرون والأجيال .

أما السينغال على وجه التخصيص فقد دخله الإسلام منذ قرونه الأولى . واعتنقه عن طواعية

هذا الموضوع الذي أريد أن أتطرق إليه موضوع جديد ومهم للغاية بالنسبة للرسالة القيمة التي تبذل مجلة « اللسان العربي » كل الجهود لتحقيقها . ولم أر من تعرض للكتابة فيه إلا ما كان من شذرات قليلة كان شيوخنا واساتذتنا يزودوننا بها أوقات التدريس والتعليم على وجه الاستطراد لفت الانتظار (1) .

وإنه لموضوع واسع لا أريد في هذه العجالة استقصاءه ، وإنما أفتح الباب على مصراعيه فتحا يعرف القارئ به مدى انتشار لغة الضاد في القارة الإفريقية السوداء ، وكيف باضت فيها وافرخت . وكيف امتزجت مفرداتها بلغات الشعوب المسلمة في القارة امتزاجا ، واثرت فيها تأثيرا ملموسا .

وأراني وإن ذكرت إفريقيا على وجه التعميم . نسأقتصر في بحثي المتواضع هذا على بلاد

(1) بعد انتهائي من التحرير لمحت في فهرس المجلة من العدد الأول الى التاسع فإذا بعنوانين لمقالين كتبتها تتعلق بنفس الموضوع الأول : اللغة الولوفية بالسينغال لشيخ الإسلام العالم الكبير الحاج إبراهيم نياس في الجزء السادس . والثاني : تأثير العربية في السينغال للمسلم الفيور المرشد المختص الاستاذ مالك نجاي في الجزء الثامن . وأنا لم أكن — مع حرصى على أبحاث المجلة — تمتعت برؤية الأعداد الأولى الى التاسع

منهم ورغبة ، ومحبة فيه واقتناع ، بدون انذار أو تهديد مسبق ، وبدون معارك تذكر الا قليلا .

وانما على يد المصلحين الأبرار الذين يعتمدون في جهادهم ودعوتهم — وفق الظروف المحيطة — على تنظيم حلقات الارشاد والوعظ والذكر والمناقشة الحرة والمجادلة بالتى هى أحسن ... أكثر مما كانوا يعتمدون على سل السيوف واعمال السهريات . وعلى يد بعض شيوخ الصوفية المخلصين ، والتجار المغاربة الذين كانوا يجتازون نهر السينغال في طريقتهم الى جنوب القارة ، والذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة .

على يد هؤلاء واولئك — لأسباب ومقدمات يضيق المقام عن ذكرها هنا — آمنوا بزبهم واعتنقوا الدين الاسلامى الخالد ، واندابوا فى بوتقة عقيدته طائمين ، وأخلصوا دينهم . وأقبلوا على تعلم كتابه العزيز ، ولفته الفصيحة ، وأقاموا كثرة كثيرة من الكتاتيب والمدارس والمجالس العلمية الفقهية منها والادبية . حتى عمت البلاد والمدن والقرى ، وطبقت الأرجاء الى حد أصبح من شبه الحال العثور على مسلم امى لم يتزود بأقل قليل من القراءة والكتابة .

وحين جاء الاستعمار الفرنسى الى البلاد كانت اللغة العربية هى اداة التفاهم الوحيدة بينه وبين الأهلى ، وكانت الرسائل المتبادلة بين أبطال الكفاح الوطنى المرير أمثال : لاتجورجوب فى « كجور » وهالبورى نجاي فى « جلوف » ، ومباه جاجو ، وابنه سعيدمت ، ومريده بران سيسى ، وبين الاستعمار البغيض تكتب حتما بالعربية .

والتصائد العربية الرنانة التى صيغت فى انتصارات هؤلاء الأبطال وفى تشجيعهم معجبة للغاية وأسلوبها قوى وخلاب يدل على براعة أهلها وتفوقهم الأدبى (1) .

والرحلات العلمية الشاقة الطويلة التى قام بها الأجداد ، ومن بعدهم الأبناء والاحفاد الى المغرب العربى ، والى موريطانيا ، والى الحرمين الشريفين عن طريق السودان ومصر ، لاداء فريضة الحج وزيارة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والأماكن المقدسة ، وللاخذ عن العلماء والصالحين وتقسيهم غنية أسفارهم بين ذويهم وأهلهم كل هذا كان يفتح ابوابا واسعة فى الصلات الثقافية والعلمية ويكون تجاوبا لغويا يعلو صداه بين أبناء الشعب المسلم .

لهذه الاسباب ولاسباب أخرى نتجت من الاحتكاك الطويل عبر التاريخ كان حتما عليهم ان يضطروا الى ادراج كثير من المفردات العربية وافكارها فى مخاطباتهم الشعبية ، وفى احاديثهم فى النوادى بعد ان تعودوا استعمالها فى الاوساط الدينية والثقافية تلقائيا من الجو الاسلامى السائد . حتى امتزجت كلمات عربية خالصة فى لغتهم ، وتمكنت فى السنتهم ، وأصبح من لايعرف العربية منهم لايجد بدا من ان يعتقد أصالتها فى لغتهم .

هذا وامتزاج لغة القرآن وتأثيرها فى أى لغة من لغات الشعوب المسلمة فى القارة عمل سهل بسيط وعفوى أيضا ، فهم يكونون للإسلام ولنبى الاسلام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حبسا شاملا ينبثق من إيمانهم العريق ، ويتناول جميع مقومات الاسلام وملابساته وتصوراته وشعائره وقيمه .

وطبيعى لهذا الحب الشامل ان يوجب على الغالبية العظمى منهم ان ينظروا الى اللغة العربية بعين الرضى ، وان يجدوا فى استعمالها دواعى ايجابية ملحة لا مناص من تلبيتها .

لهذا وذاك اثرت فبهم اللغة العربية .

كاله فى البطل الشهير « لاتجور » امير « كجور » تروع انشدة الاعدا كتابه كتنهم غنم بالاسد مذعور فليدخل الناس طرا فى طريقتهم طوعا والا فسيوف الموت مشهور على مثال الاعادى لايزال لنا ملك وهل قيلهم الا أساطير

(1) منها قصيدة الشاعر الأديب القاضى ماجاخاتى بشرى فقد شاد دين الله « لاتجور » وأحيا اليوم بالاسلام « كجور » وهل ترى ناديا فيه تمر به الا ويسمع تهليل وتكبير تلقاه يأمر بالمعروف عسكره كأنه جاء من ربه نور

واستعملوها عموماً ، وإن كانوا على اختلاف في التقليل والتكثير ، وفي الطرق التي يستعملون بها اللغة العربية .

أما فيما يخص لغة ولوف التي يدور حولها البحث فإن استعمالها للفظ العربي يأتي على تسمين : فتارة يستعملونه بدون تغيير جديد يطرىء استعمالاً عاماً في الأوساط الثقافية والدينية والشعبية في حين أنهم لا يزالون يحتفظون بلفظهم المرادف له نحو ما فعلوا في الكلمات التي تعبر عن مصطلح علمي أو ديني أو شيء له صلة باللاهيات ، وهذا القسم واسع ، ولا آتى منه إلا ما له تعلق بالقسم التالي .

وطوراً يعمدون الى اللفظ العربي فيأخذونه ويصهرونه في توالف لفتحهم ، فيحذفون ويثبتون ويبدلون ما راوا ابدالاً كما يحلو لهم ويوافق طبيعة لغتهم حتى اذا طأوعهم اللفظ صبغوه بصبغتهم وأخرجوه من هذا العمل اللغوي ، واقتصرأ عليه وتناسأ كلمتهم وأخيراً يصير نسباً منسياً ومن هذا القسم غالب ما سأذكره في المعجم الذي أريد تقديمه للقارئ الكريم .

ولكني قبل الدخول في المعجم أرى من اللازم على أن أبين هنا :

أولاً — أن التشابه اللفظي دون المعنى لا يعطى الدلالة الصادقة على أن هذه الكلمة عربية الأصل

(حرف الألف)

الآخرة : يوم الآخرة

أبداً : ثابت دائم

الدين : الحياة الدنيا

ألو أو حلو : اللوح

الد : يوم الأحد

الثن : يوم الاثنين

الثلاث : يوم الثلاثاء

الأربع : يوم الأربعاء

الخميس : يوم الخميس

آجم : يوم الجمعة

أسبأ أو أسر : يوم السبت

أن : أين

بل لابد أن يؤيدها التشابه المعنوي .

ثانياً — أن باب الإبدال متسع اتساع اللغات نفسها ولا سيما في الألفاظ المتبادلة بين الشعوب المختلفة .

ثالثاً — أن مخارج هذه الحروف العربية « ز ص ض ث ذ ظ » لا وجود لها أصلاً في لغة (ولوف) فإذا وجدت في كلمة فلا بد من ابدالها ، ولهم أيضاً مخارج نطق لا يعرفها العربي الاصيل رغم أنهم — لمرونتهم — قد أخضعوا الهجاء العربي للتعبير عنها .

رابعاً — الغالب في الكلمات العربية المستولفة أن يحذف منها حرف أو أكثر ، وهذا الحذف لا يخضع لقاعدة راسخة لا تختلف ، فتارة يكون في أول الكلمة كما في « قل » من عقل ، وآونة في آخرها مثل ما في « قل » من قلب . إلا أن يكون المحذوف حرف حلق فيبدل بحرف علة مناسب نحو : نام من نعم ، ودرا من درع :

ودونك مجموعة من الكلمات العربية المستولفة ١ ، المستعملة في لغة « ولوف » غير مستقص لها كما قلت سابقاً ، وبجانب كل كلمة معناها المراد بها عندهم ، دون التفات الى معنى أصلها العربي ، فقد تتحدان ، وقد تختلفان اختلافاً ما . كما سأذكر معها أصلها العربي أن خفي وأرجو المسامحة اذا تعسرت قراءة بعض الكلمات .

(حرف الباء)

بار سوج : المطلقة ثلاثاً من بعد زوج

بباطل : الرسالة ، الوثيقة من البطاقة

بدا : البدعة

براده : اناء صغير لطبخ الشاي

برك : البركة والنماء

بلا : مشقة وبلا

بغل : حيوان معروف

بهائم : كل ذات أربع قوائم ، البليد الاحمق

بيول : البول

(حرف التاء)

تارخال : العنوان ، التبيين ، التاريخ

تأليف : جمع اقوال او اختلاقتها

تسكر : عقوبة عاجلة قاسية لا تنسى من التذكار

تقل : الانتقال من التنقل

تك : القبض القبض من التكة ج . تكك رباط السراويل

توب : الاقتناء من طبع او تبع

(حرف الجيم)

جالاب : جلباب

جاو او جو : الجو

جب : الجيب

جافران : زعفران

جل : الصلاة من صل ابدلوا الصاد جيبا

جلم : اداة من حديد تستعملها نساؤهم لنقش القطن

وندفه من جلم يجلم جلما اذا تطع

جبراي : الجبرات

جين : الزمن

جن : الجنى

جه : الجبهة

(حرف الحاء)

حاج : المهم من الحاجة

الحاجة : الفائض من قولهم قضاء الحاجة

حاق : التباعة من الحق

جيسل : التحبيس

حرم : الحریم

(حرف الخاء)

خبار : نبا سار عجيب من الخبر

خر : الخروف ومثل هذا بالقطعة بضم القاف في لغة

طى ، وهى قطع اللفظ قبل تمامه ، يقولون

يا ابا الحكا يريدون يا ابا الحكم ، ويقولون لم

يسما يريدون لم يسمع . والقطعة ترد على

كل كلمة حرفا كانت ، او فعلا ، او اسما ويكون

حرفا واحدا او اكثر قال الشاعر :

درس الهنا بمتالع فابان

فتقادت بالحبس والسوبان

ا ، المنازل

خلف : الخليفة

(حرف الدال)

دا : او دح : الحبر ، المحبرة من الدواة

دائها : ثابت متكرر

داب : الدابة

دام : دم الحيض او النفاس

درا : القميص الواسع الفضفاض من الدرع

درج : المكاة ، الشخصية ، وربما يعنون به الجمال

في المرأة اذا ارادوا الكناية او التستر

درم : درهم

دليل : المركز المستدل به على وجود شىء ما من

الدلالة

دين : ما يتعبد به حقا او باطلا

ديوان : كتاب تجمع فيه قصائد شعر ، الاقليم

المقاطعة ، مكتب الرئاسة

(حرف الراء)

راى : العلم من الراية

ربا : الزيادة في الريح على وجه محرم

راكبل : التركيب

(حرف السين)

سا : الساعة

سار : الموقف من السورة

ساكر : عضو التناسل للرجل من الذكر

ساكر : الخمر من سكر

سب : البكور من الصبح

سبب : العلة

سجاد : الطنفسة

سبخ : الثبات من رسخ

ستر : الستر

سدى او سرق : الصدقة

سطل : اناء صغير له عروة يتوضا به

وسواء كان الاصل فارسيا ام لا ؟ فهم انها

اتاهم من العرب

سوف : الكرة الارضية ، التراب ، الأدنى من كل امر

سوف بتخفيف ضم السين : الحقارة من السفاسف

سياره : الزيارة

سياقل : الزخرفة او صناعة الحلى من الذهب

والفضة من الصياغة

(حرف الشين)

شرا : الزيادة في الاقوال ، لكذب او لايضاح من

الشرح

شرط : الالتزام

شغل : الحاجة ، المهم ، العمل

شك شك : التشكك

شيطان : كل عات متمرّد من جن أو انس أو دابة أو غير ذلك

(حرف الطاء)

طالب : طالب العلم ، الفقير الصوفى ، المتزمت فى دينه ،

طبخ : البناء صناعة الخزف من الطبقة أو الطبخ طبل : الآلة المعهودة

(حرف العين)

عاد : المادة

عد : من اعتدت المرأة عدة ، ولا يستعملون الكلمة العربية الا فى المعتدة من الطلاق أو الفراق

عور : المكتوم مطلقا من العورة

(حرف الفين)

غرم : الأريحي الماجد الذى لا يبالى كم ومن أعطى من الكرم

غور : الوادى من الغور

(حرف الفاء)

فات : الفوات

فات : الموت من الوفاة

فاسق : المجاهر بالمعاصى

فايد : الحزم والعزم من الفائدة

فتنه : المشتة

فجر : الساعة الاخيرة من الليل

فداء : دعوات تقرا لفداء الميت من العذاب

فمرت : الواجب من الفريضة

فصل : التفصيل

فن : المادة ، النوع ، الطريق

(حرف القاف)

قب : الجامع ، العمارة الكبيرة من القبة

قبر : الضريح

قبول : المحبة ، والكلمة المسموعة

قصة : الحكايات

قصيد : ابيات من الشعر

قل : القلب

قل : المعتل

تلب : التلبس

تيل قال : التيل والتال

(حرف الكاف)

كاس : الكأس

كافر أو كيفر : الكفر

كامل : المصحف

كب : سماكة البناء وضخامته من الكعبة

كد : الثامة الطويلة من التد

كذا وكذا : كناية عما لا يذكر تأديا ، أو كثرة ، أو استخفافا ، أو ما الى ذلك

كسارة : الخسارة

كلف : الزعيم

كلف مكلف مسكلف : البالغ العاقل أو الرجل ذو المروءة

كول : الشاعر يمدح الناس ويذمهم ليعطى

كيس : ما يستعمل لزيادة الذكاء والفهم من الكيس والكياسة ،

(حرف اللام)

لر : الضر ابدلوا الضاد لاما وهو كثير عندهم وله

اصل فى اللغة الفصحى وان كان شادا، ونسبوا

لنظور بن حية الاسدى يصف ذئبا :

لما رأى أن لادعة ولا شبع

مال الى اربطة حقف فالطجع

قال العينى فان اصله اضطجع فأبدل الضاد

لاما وهو شاذ . من شرح الشواهد للعينى

لغ : اللغة

لكه : اللجة

(حرف الميم)

مان : القيمة ، المقصود من المعنى

مثال : النظير

مختم : الكناشة أو تسمية كبيرة كأنه مفعول من ختم الكتاب اذا كتبه

مصلا : المصلحة

ملاك : الملك

(حرف النون)

ناغه : النائمة

نافيق : المنافق

نام : كلمة تجاب بها المنادى بمعنى لبيك من نعم
نسخ : الاضحلال ، خفة الحال أو المرض
نن أو جن : نحن
نود : الأذان للصلاة من النداء
نوت : الخريف من التوء

(حرف الهاء)

هاتف : ما يسمعه الأولياء والأنبياء من الغيب
هب : من هب الريح يهب هبا
هت أو ات : الساحة من العقبة
هلك : الهلاك
هدى : الهدية

هى : الاستجابة من حى هلا بمعنى اقبل واسرع

(حرف الواو)

ورسك : الرزق
ورغه : الشاى من الورقة
وقت : الساعة
وقف : ترتيل القرآن من وقف القارئ
وتفل : الوقت : الحبس
وكيرل : التوكل من الوكيل

(حرف الياء)

يال : اسم الذات الواجب الوجود واصله يالله
يوم القيام : يوم الجزاء .

70

أبحاث مختلفة

* دخيل أم أثيل ؟

الاستاذ عبد الحق فاضل

* مصطلحات اجنبية اصلها عربى

الدكتور معروف الدواليبى

* الالفاظ الاجنبية (فى لغة الصيادين والملاحين

بالاسكندرية) واصولها العربية .

العقيد ابراهيم الفحام

* رأى فى جذور الضمائر

الدكتور محمد التونجى

* اسرار جذور الضمائر

الاستاذ محمد محمد الخطابى

* من التراث اللغوى (التركيب)

الدكتور محمود عبد السلام شرف الدين

* اعمدة هرقل

الاستاذ عبد العزيز الرفاعى

80

دخیل أم ائیل؟

الاستاذ عبد الحق فاضل

- 7 -

ان قولهم بجيج فلان صبي ، انما يعنى : لابعه
واسكته ! ومن طرائف الفيروزى قولة « البجبة :
شئ يفعل عند مناغاة الصبي » ! فيبدو انه لا يعلم
ما هو ذلك الشئ الذى يفعل عند مناغاة الصبي ،
ولا يدري انه يقال — لا يفعل — ولغرض اسكاته
عندما يبكى . ومما يقيم له العذر انه فى اكبر الظن لم
يسمع « مامه زمانها كايه » . والعبارة منقولة بنمها
عن لسان العرب .

فالبجبة تعبيريا تشبه (البسيسة) بالفنم
او الابل : ان تدعوها بقولك بس بس .

ومن (بج بج) ظهر (بخ بخ) ، ذلك بان
(بخ فلان بخا) — زنة شد شدا : سكن من غضبه ،
اى هذا جائشه ، فقد انتقل سكوت الطفل عن البكاء
الى سكوت المرء من الغضب . وعلى المجاز (تبجيج)
الحر : سكن . وبولغ فى سكوت الغضب حتى صار
يعنى الرضا بل الاعجاب . . . فذلك فى (بخ بخ) —
وتنطق بعدة وجوه من تسكين وتحريك وتخفيف
وتشديد — حيث صارت « تقال عند الرضا والاعجاب

صبا :

الى كذا : شعر بميل اليه . ار : (= بالارمية) :

(صبو — Sbo) : اراد ، انتهى بشدة .

بج بج بج بج بج بج . . .

القارئ الكريم يعرف اين سمع هذا . انه صوت
رجل يحاول اسكات طفل يبكى ، وهو مطلع اغنية
محمد فوزى : « مامه زمانها كايه » .

و (بج بج) ليست محاكاة لاحد الاصوات
المسموعة بل هو من الاصوات التى نسميها
(ارتجالية) اى يرتجلها انسان كيفما اتفق ، حسبما
يتبادر الى شعور جهازه النطقى للتعبير عن الاستطابة
او الاستكراه او الزجر او النداء . وبجبتنا هذه
صوت تعبيرى فصيح . بل هو جد قديم عند الاعربين
فيما يبدو . فلعل واحدا — او واحدة — اراد اسكات
طفل فانطلق من حنجرته صوت (بج بج بج) فشاعت
بين من حواليه وتوارثتها الاجيال . واذا اشتبهت
التأكد من فصاحتها فما عليك الا ان تفتح المعجم لتجد

بالشئ أو الفخر أو المدح » — على قول القاموس .
ونذكر منها بالفارسية (به به) بمعناها .

ولما كانت (بيج بيج) تقال للطفل فقد صار
(البيج) — زنة الدب — يعنى : فرخ الطائر . ونعتقد
أنه كان يعنى الطفل عامة أول الامر ثم تخصص لامر
ما بطفل الطائر ، وقد بقى فى الفارسية من المخلفات
ما يؤيدنا فى ذلك وهو (بجه) — بجيم مثلثة ، زنة
ضجة — التى تعنى الطفل من الانسان والطير وسائر
الحيوان . أما فى العربية فقد صارت (البجة) —
بنفس الوزن : الصنم والبثرة فى العين . وربما كانت
البثرة مصحفة من البؤبؤ أو كانت تعنى أولا بؤبؤ
العين مثل البيبى بالدارجة الموصلية تعنى الطفل
والبؤبؤ ، بل مثل الصبى فى الفصحى نفسها ، يعنى :
الطفل ونظر العين معا ، وتقابلها بالانجليزية : Pupil
تلميذ ، بؤبؤ ، والشخص القاصر .

ولما كانت البجبة انها تقال للصبى عند بكائه
فقد نشأ من (بيج) فعل (بكى) بكاء .

ومن عتاقيل الرضا والاعجاب السالف ذكرهما
نشأ من (بنج) البش والبشاشة : طلاقة الوجه ،
ومن ثم ظهر (البشر) — كالنكر : البشاشة ، ومنه :
الاستبشار والبشارة والبشرى .

ومن بش نشأ : بسم وتبسم وابتسم .

ومن خصال الصبى حفظه الله كثرة الحركة .
فمن هنا صار البزبز (كالهدهد) والبزباز
(كالصنم) والبزباز (كالمجاهد) : الغلام
الكثير الحركة ، وهو من يسمى بالعراقية الوكيح ،
وبالمصرية الشئى (الشقى) . وواضح أن هذا
البزبز ائله (البيج) لفظا ومعنى . والاغلب أنهم
نطقوه (البجيج) أول أمرهم — كرروا (البيج) كناية
عن تكرار حركاته .

ومن (بيج) ، أو من احدى مخلفاتها ، نشأ
تولهم (شب) الصبى : صار فتيا . واكبر مشاكل
(شباب) الصبى تلهفه على المرأة ، ومن هذا المعنى
وهذا اللفظ ظهر (التشبيب) : التغزل .

فيعد كل هذه التطورات والاشتباكات — التى
لم نذكر منها الا القليل جدا من الكثير — لاغرابة أن
يتكون لفظ (الصبى) من البيج أو البكاء أو البزبز .

أما قولك (صبى) فلان — كخشى — فيعنى
أنه فعل فعل الصبى . و (الصبوة) — كالصفوة :
جهة الصبيان . وهو (صاب) وهى (صابية) .
وأصبته المرأة — زنة أمته — وتصبته : شاتته
ودعته الى الصبا فحن اليها . وأصابه الشئ : شاته
واستهواه فحن اليه .

ومن اخف هذه المعانى قولك صبا اليه ،
بمعنى : شمر بميل اليه ، كالذى ذكره المؤلف
الفاضل . وليس بعيدا عن منطق اللغة أن نجد عندئذ
(صبو) فى الامية بمعنى : أراد ، واشتهى بشدة .

الصابغ :

القديس يوحنا المعمدان . ار : (صبع Sba') :
اغطس ، عمد .

التعميد من الشعائر النصرانية التى ادخلها
السريان الى جزيرة العرب . ذلك حق . و (صبع)
— بالعين المهملة — كلمة سريانية أيضا ، أى أرمية ،
لا جدال فى ذلك . لكن ائله الكلمة عربى . فالصابغ
من السابغ ، وهذا من السابح .. الخ .

ولنبدا من الاول ، لا من الآخر ، قالوا ساب
الماء : جرى وذهب كل مذهب . وساح الماء : جرى
على وجه الارض . ومنه قيل سبيت (بالتشديد)
للماء مجرى : سويته . ومن (ساب) أو (سبب)
أو (ساح) أو نحوها قالوا سبح فى النهر : عام ،
فهو (سابح) .

وكما اطلق العرب (السيب) — كالغيث —
على « المطر الجارى » اطلقوا (السبل)
— بفتحتين — على « المطر النازل من السحاب قبل
أن يصل الارض » . ومن ثم قالوا (سبغ) المطر :
دنا الى الارض ، و (اسبغل) — زنة استقر —
الثوب ابتل بالماء ، وانتقل المعنى الى مادة (صبغ)
فقيل صبغ يده فى الماء : غمسها فيه ، و (الاصبغ) :

أعظم السيول :

ثم اشتق (المصبح) من (صحو) الديك
و (صبحته) المبكرة تلك بدليل أن (الصبحة) —
بالضم — معناها : لون اسود يضرب الى الحمرة .
فهذا لون السحر ، أول الفجر : أى سواد الليل
يخالطه شيء من حمرة الاتق الذى يوشك أن
(ينفجر) عن (الفجر) . ثم صارت (الصبحة) تعنى
كذلك : اللون يضرب الى الشبهة أو الصبهة . وهل
بنا حاجة الى لفت نظر القارئ الفاضل الى أن
(الصبحة) هى الاثل المباشر لهذه (الصبهة) التى
صارت تنطق بعد ذلك (الشبهة) أيضا ؟ ويبدو أن
الشبهة هى التى أُنجبت (الشحوبة) أى : الشحوب .

على أن معنى الظهور والضوء قد انبثق مبكرا
منذ (الصباح) حيث قالوا (انصاح) الفجر : ظهر ،
(والمعنى أنه قد صبح ، أى صاحه ذلك الديك) .
وقالوا مجازا : انصاح البرق : بمعناه .

ومن معنى الصحو نشأ كذلك (الصبح) حين
قالوا صبح الرجل : « ذهب مرضه » ، أى (افاق)
من علته . ومن هنا جاء معنى الصحة والمصححة
والصحيح والتصحيح . ومما يدل على العلاتة بين
الافاقية والظهور فى هذا (الصبح) هو مقولوه (الحصى) :
الظهور ، أما (الاحص) فهو يوم تطلع شمس وتصفو
سماؤه — عودا بالمعنى الى الصحو . ومن الصبح
أيضا قولهم صحصح الامر : تبين . وقد آن لنا ايها
الاخ أن نعرف أن هذه الصحصحة هى اثل الصحصحة
فى الآية : « الآن حصص الحق » .

ومن اختلاط معنى الصبح بالصياح قالوا أولا
(اصبح) الرجل بمعنى : « استيقظ فى جوف
الليل » ، ثم بمعنى : « دخل فى الصباح » ، أى أول
النهار . ومن هنا صار الصبح أيضا يعنى الظهور
فتيل اصبح الحق : ظهر .

ومن الصبح نشأ (الفصح) فقالوا فصح الصبح
فلانا : بان له وغلبه ضوءه . وفصح اللبن : أزيلت
عنه رغوته . وبديهي أن قولهم « فصح الصبح فلانا »
بضوئه هو منشأ « فضحه » بالضاد المنقوط . ثم
قليل أفصح الإعجمي : تكلم بالعربية وفهموا عنه .
ثم كان ما كان من أمر (الفصاحة) التى لم تكن أول

وإذا كان التعميد يجرى اليوم بغسل الطفل فى
الكنيسة بماء العماد فمعلوم أن يوحنا كان يعبد
المؤمنين — أى يغسلهم (أى يسبحهم) — فى نهر
الأردن . فمن معنى السبح والسيح والصبغ سُمى
بالعربية (الصايغ) . ذلك أن العرب عندما تلقوا
كلمة (صبع) من الآرامية استعملوا واحدة من
الصبغ العربية المتصلة بهذا المعنى والقريبة لفظا من
الآرامية .

وواضح أن هذه الكلمة الآرامية عربية الاثل
ولو أنها آرامية عريقة ، باعتبار أن الآرامية نفسها
مشتقة من العربية .

أما (الصابئة) فلم يجيء اسمهم هذا من
التصابى ولا من الصبء والصبوء أى الخروج من
دين الى دين . وإنما جاءت تسمية الصابئين —
المندائيين — القائلين بانهم من اتباع يوحنا المعمد ،
من السابحين أو السابغين أو الصابغين . وهم على
كل حال لا تقيم جالياتهم الا على شطآن الانهار لكثرة
ما تتطلب شعائر دينهم من الاغتسال فى الماء — بل
فى النهر — يهبطونه حتى فى أشد أيام البرد القارس .

صحبا اليوم :

أر : (صح — Sah) : سطعت الشمس .

(صو صو صو) : صوت الفروج كما هو معلوم
عند قارئنا الكريم . منها قيل صاء الفرج ، ثم صاح
الانسان أو غيره : صوت تصويتا شديدا . ولا نشك
أن اصل المعنى هو مطلق التصويت ، شديدا أو غير
شديد ، لكن زعيق ذلك الديك بكل قوته فى ضمير
الديجور هو الذى جعلهم يخمون (الصياح) بالشدة .

وصياح الديك يعنى أنه قد استيقظ وأيقظ
سواه من النائمين ، فهنا صيغ من (صاح يصيح)
فعل (صحا يصحو) بمعنى استيقظ . وصحا المرء :
أفاق ، فهو صاح . وصحا السكران : ذهب سكره ،
والرجل : ترك جهل الصبا أو الباطل .

أمرها سوى (الانصاح) : الإبانة .

فمن صحو النائم وذهاب سكر السكران وكل معاني الظهور وزوال رغبة اللبن ، قالو صحا اليوم : صفا ولم يكن فيه غيم — كأنها انتشع غيمه انتشاع الزيد عن وجه اللبن .

الصر (كالسر)

طائر كالعصفور أصفر . أر : (أصيرو — asiro).

هذا الطائر انما سمى بصوته ، لان له صريرا . فقد قالوا صر ، يصر ، صرا وصريرا ، بمعنى صوت تصويتا . ومنه صرت الاذن : سمع فيها ما يشبه الصفير ، وصر القلم ، وصريره مشهور . ثم صرير الطائر والحشرة والريح ... ومن هذه الفصيلة صريف الاسنان : صريرها .

وبالإضافة الى طير (الصر) هذا ثمة فى العربية طيور اخرى سميت من (الصر) منها الصرارة (كالسيارة) : نوع من العقبان يأكل الحيات كذلك (الصرد) — زنة مضر : طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير ، ويضيف المجد الفيروزابادى الى هذا : « هو أول طائر صام لله تعالى » ! وهذه النظرية خارجة عن مسار موضوعنا فلا مجال لنا للبحث فيها والتحقق من أمرها . لكن الذى يعيننا ان طائر (الصرد) انما سمى بهذا من صوته ، لأنه يصر .. بدليل قول المعجم صرصر الصرد أو الصقر : صوت (بالتشديد). وثمة طائر آخر اسمه (الصلب) — من نفس الوزن — وأغلب الظن انه متطور من اسم الصرد ، صياد العصافير .

صرب (كضرب) :

حقن البول او اللبن أى حبسهما ، أر :

(صرف — Sraf) : شد .

هذه أثلها (صررت) الشيء : ربطته فى صرة ، ومنه (صررت) الناقة : شددت ضرعها

بالصرار (كالذئار) . لئلا يرضعها ولدها . فمن هذا المعنى قالوا صرب (كفرج) اللبن : اجتمع فى الضرع . ثم أصبح (المرب) يعنى التجمع والحقن من كل نوع ابتداء من اللبن . فالمصروب : اللبن المحقون الحامض ، والمصرب (كالمبرد) : اناء يحتن فيه اللبن ليحمض . ثم خرج المعنى عن طوره فقالوا صرب الصبى : مكث أياها لا يحدث ، وصرب المرء : حقن البول .

أما الصيغة الفائية الارمية (صرف : شد) فلها فى العربية اثل اثل كذلك ، فالصرفة (كالصرخة) : أن تحلب الناقة غدوة فتتركها الى مثلها فى الغد — أى تحقن لبنها . لكن فعل (صبرف) بالارمية انما يعنى الشد ، مما قد يدل على ان اثله العربى (صرف) أيضا كان يعنى (الصر) ذات حين ، من الدهر .

الصراحية (كالثنائية) :

اناء للخمر . أر : صلوحيتو — slouhito).

هذه عربيتها صراحية (كعلاوية) ، أى : خالصة .

راينا ان (الصباح) خرج منه الصحو والصح والصبح والفصح . وهنا نخرج منه التصريح كذلك . فكما قالوا فصح اللبن : اخذت رغوته ، قالوا صرحت (بالتشديد) الخمر : ذهب زيدها . وفيها عدا الخمر صارت الصراحة والصروحة : الخلوص والصفاء ، وغدا التصريح : الاظهار والإبانة ، ومنه تصريح الخمر الآنف ذكره .

ومن زوال رغبة الخمر صارت الصراحية (بالتخفيف) : الخمرة الخالصة . فمن هذه الصراحية اشتق اسم انائها (الصراحية) — بالتشديد .

فأبتها يمكن ان تكون اثل الاخرى ياترى : الصراحية ام صلوحيتو ؟

الصرصر (كالمرمر) :

(نعت للريح) : شديدة البرد او الهبوب . أر :

(صورصورو — soûrsoro) : برد تارس

نعتقد أن هذه الريح انها سميت صرصرا ،
وصرا (بالفتح) وصرة (بالفتح) وصرة (بالكسر)
بسبب صريرها عند اشتداد هبوبها . ولا عجب أن
ينتقل معنى الصرير والصرصرة الى اشتداد الهبوب
في العربية ثم الى البرد في العربية والارمية ، فمثل
هذه التلابسة صار (البرد) معنى بالدارجة المغربية:
الريح ولو لم تكن باردة ، كما صارت (البرودة)
تعنى الرطوبة ولو كانت ساخنة ، فان لم تصدق ذلك
فتعال الى المغرب واسمع .

ومن هنا صار (الصرد) في الفصحى : البرد
وزنا ومعنى ، أو البارد كتقولك : يوم صرد . ويقول
مجد الدين واللغة أن « الصرد ، فارسي معرب » !
وكان اولى به أن يقول أن الصرد بمعنى
البارد هو المعرب ، لأن (سرد — sard)
بالفارسية تعنى البارد ، لا البرد الذي هو (سرما —
sarma) . على أن تأثيلنا يزعم العكس ، أي أن
(سرد) عربي مغربي ، لا أن (الصرد) فارسي
معرب .

الصرصور (كالعصفور) :

نوع حشرة . ار : (صرصورو — Sarso0ro)

ويسمى كذلك الصرصر (كالبلبل) . وهو
« جنس من الحشرات يصبح في الليل ولهذا سمى
صرار الليل » — (صرار زنة صراف) . ولسنا
متأكدين من صواب هذا التعريف فان صرار الليل
نوع آخر من الحشرات الصائتة ، ويدعى القاموس
أنه « طويتر » . لكن تسميته على كل حال تدل مع
غيرها مما تقدم بنا — وما لم يتقدم — أن المعرب
اختلفوا من الصرصرة تسميات .

الصريفة (كالنظيفة) :

رقاقة ، أي قطعة من خبز منبسط . ار :

(صرف — Sref) : ضغط .

معنى الانبساط جاء من الاستواء والوسى .
تيل وسى رأسه وسيا : حلقه ، ومنها نشأ فعل
نسفى (كرضى) : خفت ناصيته ، كأنها حلقت .
ثم نشأ فعل سلف الارض واسلفها : سواها للزرع
بالمسلفة ، وهى آلة لتسوية الارض وتغطية الحبوب
المبزورة . والسلفة (بالضم) : الارض المسواة
بالمسلفة ، أو جلد رقيق يجعل بطانة للأخفاف .
وهذا الجلد الرقيق يشبه خبز الرقاق موضوع
حديثنا . ومنه السلف (كالسج) : الجلد عامة .
وبعملية ابدال تطورى في السلفة والسلف
نشأت (الصريفة) بمعنى الرقاقة — فيما يخیل
لنا .

أما معنى الضغط في الارمية فله أثر آخر نجده
في قول العرب صرف الرجل بنابه : حرقه فسمع
له صوت . واثله صر ، لأن صريف الاسنان :
صريرها ، كما هو معلوم .

صرى البول صريا :

(زنة رمى رميا) : قطعه . ار : (صرو —

Sro) : قطع .

لا حاجة الى ذكر البول هنا فان الصرى اذا
اطلق دون ذكر البول معه كان معناه القطع بعامه ،
كما هو في الارمية .

وليس فعل صرى وحده الذى يعنى القطع في
العربية ، بل كذلك الصرف . والصرم والجرم والصلم
والجلم والقلم .. الخ ، تعنى القطع . وواضح أن
الصرى ائله (الصرب) الذى تقدم حديثه .

صرى يصرى (زنة رضى يرضى) :

(الماء أو اللبن : فسد) . ار : (سرى —

Sari) : تعفن .

فساد اللبن يبدأ بحموضته الناجمة عن
صربه ، فتد سبق القول أن صرب اللبن يعنى حرقه ،
وتزيد هنا أن (الصرب) — كالضرب أو الغضب :

نقول ان ائله (السبط) : ضد الجعد ، اى المنبسط ،
وسبط الشعر : استرسل وسهل ، وهذا من
(تسيد) الشعر : تسريحه وتبليله ..

فأصل معنى المسطبة على ما يظهر مما تقدم :
تبسيط الارض — تمهيدها — لتكون صالحة
للجلوس ، ، ثم اخصت بالمكان المرتفع اى دكة
القعود ، ثم صارت تعنى على عهدنا هذه المقاعد
المنتشرة فى الرياض العامة للجلوس المجانى ،
بعضها مبنى — أقرب الى الاصل اللغوى — وبعضها
منجور من الخشب .

الصعتر :

نبات . ار : (صترو — Setro).

هو السعتر ، بالسین أيضا . ويقول المعجم :
هو بالصاد اعلی ! لكن العكس فى رأينا أصوب .
ولو شئنا ان نصوغ له صورة أقرب الى ائله لسميناه
(السعطر) ، ذلك بأنه من (السط) اى استنشاق
ذرور لادخاله فى الأنف ، ومن هذا قالوا سعط الدواء
واستعطه : ادخله فى انفه .

والصعتر نبات شذى المشم حريف المذاق ،
تعرفه المعاجم بهاتين الصفتين اى بأنه طيب الرائحة
وانه اذا فرش فى موضع طرد الهوام . وقد ظهرت
فى مادة (السط) كلتا صفتيه ، فالسقاط (بالضم) :
حدة الرائحة ، والسعيط : درد الخمر والريح
الطيبة من خمر ونحوها ، أو من كل شيء . وانما
اطلقوه على درد الخمر لان بعضهم كان ينتشى
برائحته فيتخذ منه شمما فيها يبدو ، وربما بدिला
من الخمر !

ولا نستبعد أنهم كانوا قديما يدقون السعتر
ويستنشقونه ليعطسوا استشفاء من الزكام أو
غيره ، فكان ذلك هو الذى جلب عليه هذه التسمية .
خاصة وقد رأينا أنهم اكتشفوا من خواصه انه يطرد
الهوام كالذى ما يزال يعيه المعجم العربى .

ثم صار السعوط (بالفتح) : الدواء يصب فى
الأنف . ونعتقد بناء على ما مر بيانه أن الاصل هو

اللبن الحقين الشديدة حموضته . وتديها استعمل
العرب حموضة هذا اللبن مجازيا بمعنى الفساد
عموما فى مثل قولهم « فلان جامض الفؤاد » :
متغيره فاسده !

وقد امتد معنى الحقن وتغير الطعم من العرب
الى الصرى (كالفضى) فقليل صرى (كرضى)
الدمع : اجتمع فلم يجز ، واصرت الناقة : تحفل
اللبن فى ضرعها ، وصرى اللبن : تغير طعمه ،
والماء : طال مكته وتغير ، والاصل تغير لطول مكته .

بل لقد امتد المعنى الى الفاظ اخرى بعيدة
شيئا عن هذا الصر والصرى ، حتى وصل مثلا الى
الصقر (كالصخر) : اللبن الحامض ، والصقر
والصقرة : الماء الآجن ، وصل اللحم : انتن . ثم
تشعب المعنى حتى صار الصبر (كالجبر) مثلا :
النتن ورائحة المسك الطرى ! ..

فالذى يظهر ان فعل (سرى) بالارمية بمعنى
التعنن هو المقتبس من تنن اللحم واجن الماء .

المصطبة :

مكان مهاد قليل الارتفاع يقعد عليه . ار :

(مصطبتو — Mastabto)

وتسمى المسطبة بالسین أيضا ، غير ان
المعجبين يذهب بهم الوهم الى انها بالصاد ابلغ ،
ولم يعلموا — وهم معذورون — ان السین أعرق
لان ائله المندثر هو : المبسطة من معنى البسط ،
كما نظن . فالمسطبة تعنى بالاضافة الى ما تقدم :
موضعا تجتمع فيه الفقراء ، وهو فى الاصل موضع
فيما يبدو منبسط يجلس فيه الناس ، ثم اخص
بالفقراء لان (الناس) وجدوا اماكن أفضل
لجلوسهم ، من ذلك قيل بسطهم المكان : وسعهم ،
والبسيطة : ما انبسط من الارض ، والارض كلها .
والبساط : ما يبسط ، اى يفرش او يمد ، ثم اطلق
على ما يبسط للجلوس عليه . ثم صار يقال بساط
الانسان والطرب ، وبساط البحث والمناقشة .

ولكيلا يظن ان (البسط) غير عربى المحتد

الدواء السحيق الذى يستنشق ، لان اثل السعوط هو (العطوس) - ويعتبرونه عاميا فصيحاً (الماطوس) : ما يعطس منه - وقد اطلق المحدثون (السعوط) على دقيق التبغ يستنشقونه فيعطسهم ، ويسمى بالدارجة السورية (العطوس) كما تقدم ، وهو فصيح في منطق اللغة من حيث المعنى (من العطس) ومن حيث اللفظ على وزن النشوق : ماينشق ، والفطور : ما يفطر عليه ، والذور : ما يذر ...

فمن (السعط) نشأ (السعتر) ثم (الصعتر) .. في اكبر التخمين .

الصفصاف :

شجر . ار : (صفصوفو - Safsofo).

يخيل لنا ان الاثل هو الزفازف ، وهو الريح الشديدة الهبوب في دوام ، وتسمى الزفازفة والزفرف ايضا .

وزفرفت الريح الحثيش : حركته وصوت فيه . ولعل شجر (الصفصاف) بهذا سمي لكثرة ما تتحرك اغصانه واوراقه في مهب الريح . ولعل شجر (الزيزفون) ايضا من هنا استوحى تسميته .

صل الشراب :

صفاه . ار : (صل - Sal) : طهر . اصل المعنى من شلشلة الماء : تقاطره . والشليل : معظم مجرى الماء في الوادى . ومنه تسليل الماء : جرى في حدود . ثم السلسل والسلسال والسلاسل (وكلها بفتح السين) : الخمر اللينة ، والماء العذب .

والاغلب ان تصفية الخمر من ثفلها هى مصدر قولهم صلت الشراب : صفيته . والمصلة (كالمظلة) : الاتاء يصفى فيه . والدليل على العلاتة بين هذا الصل وذلك الشلشيل قولهم انشل المطر : انحدر ، والمصلة (كالزلة) : المطر الشديد الواسع . وفي المعجم اشتقاقات اخرى من هاتين اللفظتين ومن

السلسل توضح وثوق الصلة فيما بينها - تطوريا .

المصلة (كالمظلة) :

اتاء يصفى فيه الخمر او نحوه . ار : (مصلتو - Masalto).

تقدم ذكرها في (صل الشراب) .

الصلت (زنة الصمت) :

السيف الصقيل الماضى . ار : (سلطو - Salto) : سيف .

سبق الكلام عليه في (الاصليت) . واثله (سل) السيف و (استله) ثم (اصلته) . ومعنى (الاصليت) هو المسلول ، اى انه صفة للسيف ثم صار يعنى السيف نفسه .. الصقيل الماضى فى العربية ، والسيف عموما في الارمية .

الصلصل (كالهدد) :

فاخنة اى نوع حمام برى . ار : (صوصلو - Soûsolo)

قالوا صلصل الحلى او اللجام : صوت تصويتا ، والجرس : رجع صوته ترجيعا . واصل القاعدة ان يحاكو الصوت مرة واحدة مثل (صر) و (دق) فاذا كان الصوت متكررا في الواقع كرروه في اللفظ مثل (صرصر) و (ددقق) . لكن هذه القاعدة كغيرها من القواعد دخلها الشذوذ فاختلطت كما في (صلصل) اللجام و (صل) السلاح ، فليس صوت اللجام اكثر طيلا او صلصلة من صوت السلاح الذى قيل فيه (قعقع) السلاح ايضا اى مع التكرار .. وصاى الفرخ بدلا من (صاصا) بينما العامة تسميه (الصوص) كناية عن ترديد صوته .

فمن ترجيع الصوت سمي (الصلصل) الطائر ، شأن البليل والججدد والجلجل .. وشلشلة الماء وتمقعة الرعد وجمعمة الطاحون ومأمة الظبية وشقشقة العصفور .

الصمصام :

سف لاينثنى . ار : (صمومو Smomo) :

سييف .

ضم الشيء وأصبه : سده ، وأصم الرجل : انسدت أذنه . والصخر الأصم : الصلب المصمت اى الذى لا جوف له . والرمح الأصم : المتين ، واحسبهم اطلقوه أولا على الرمح المصمت لاجوف له ثم صار يعنى المتين ولو كان أجوف . ثم الصميم (كالحميم) : العظم الذى به قوام العضو ، تشبيها بالرمح المتين الاجوف . ومن ثمة قالوا صمم السيف : مضى فى العظم وقطعه ، ومجازا صمم الرجل جل عزيمته : أمضاها ، وعلى الامر : « مضى فيه على رايه ، ولم يصنع الى من يردعه كأنه أصم » — والصواب عندنا : « كأنه السيف المصمم يقطع حتى العظم » ، ومن هنا قيل « مضاء العزيمة » بعد ان قيل « مضاء السيف » .

وقد اختلط معنى الصم والصمصمة فى صيغ منها أولا الصمصمة نفسها بمعنى الصميم اى العظم الذى مر ذكره ، والرجل الصمم (كالشمم) والصمصام والصمصامة والصمصم (كالشمم) .. الخ : المصمم .

فمن هذا الخلط نشأ (الصمصام) : السيف لاينثنى .

الصنارة (زنة القنائة) :

ار : (صنورتو — Snoûrto) .

نظن اثلها السنور ، لان (الصنور) — نفس الوزن : السىء الخلق ، ومثله (الصنارة) — زنة الحجارة . وسوء الخلق متأت من شراسة السنور — الهر — الذى منه صاغوا فعل ستر (كفرح) : شرس خلقه . وبينما السنور (كجهم) : جملة السلاح ، نجد (الصنار) — كالدثار : مقبض الجففة وهى الترس من الجلد .

ونلاحظ ان (الصنارة) موضوعة البحث :

حديدة معقوفة يوضع فيها طعم فتتشبب فى فم الصيد ، ويكلمة انها كلاب (زنة سكان) . ويشجعنا تليلا على القول ان الصنارة ترجع تاثيريا الى الحيوان السنور ، اننا نجد كذلك هذا الكلاب مشتقا من الحيوان الآخر : الكلب !

الصنفة (كالفكرة او النبة) :

حاشية ثوب . ار : (صفتو — Sefto) .

الصنف قبل كل شىء هو السنف وزنا ومعنى ، وهو وعاء ثمر المرخ ، او كل شجرة يكون ثمرها حبا فى وعاء طويل . والواحدة من تلك « الخرائط » : سنفة (بالكسر) . والصنفة هذه يعود القاموس فيقول انها « تشر الباتلاء اذا اكل ما فيه » — والصواب عندنا « اذا استخرج ما فيه ، اكل أم يؤكل » . لكنها فى التعريف الاول اعم من ذلك على كل حال فهى تشمل قشرة اللوباء وكل ما شابهها .

وتتميز قشرة السنف او الصنف هذه بخصتين : اولاهما الازدواج وثانيتهما التناظر على الجانبين . فمن معنى الازدواج صيغ (النصف) : أحد جزأى الشىء اذا تساويا .

ونلاحظ ان المعجم يسمى تلك القشور « خرائط » جمع خريطة ، والسبب فيها نرى هو ان حبوبها قد خرطت منها . وهنا نشأت الخريطة : « وعاء من ادم او نحوه يشرح على ما فيه » — اى يضم جانباه الى بعضهما البعض اما بازرار كالصدار واما بخيط كشارك النمل . فهذا ايضا من معنى الازدواجية ، لان الخريطة بمثل هذا المعنى قد استعملها المعجم كما راينا ، اى بمعنى تشر الباتلاء وثمر المرخ بعد استخراج حباته وانفتاحه على مصراعيه ، فاذا انطبق اشبهته الخريطة حين تكون مشروجة — من جانبيها .

اما من معنى التناظر فقد اطلق (الصنف) على الثوب . ونفهم من هذا ان المقصود هو حاشية الثوب من قباء أو عباءة أو جلباب على جانبى الزيى تشبيها لما فيهما من خياطة وتطريز، متناظر، بفلتنى

تشرة الفول واللوباء ونحوهما لما يسدو فيهما عند انفلاتهما من زركشة متناظرة على الجانبين .

وقد اجتمع معنى الزركشة والازواج في كلمة واحدة هي السنيف (كالنظيف) : حاشية البساط ، وثوب (لابد انه ذو شقين) يشد على كتفى البعير .

المصنفة :

عصابة تغطي راس الكاهن في القداس . ار : (مصنفو) ، من (صنف - Sanaf)

عصب ، لف .

ما تقدم اتضح لنا منشأ الكلمة وهو (السنيف) الذي من مقلوبه نشأ (النصيف) : كل ما غطى الراس من خمار او عمامة ، لانه في اصل معناه « احد شتى الشيء » اى احد (نصفيه) ، ثم اطلق على الخمار من شقين ، ثم على غطاء الراس لان الخمار كان يغطي الراس ايضا . وان كانت صيغة (المصنفة) قد اختصت بنصيف الكاهن فذلك لايخرجها عن كونها عربية ، ومنها نشأ فعل (نصف) الارمى

الصنم :

ار : (صلمو - Salmo) : صورة ، صنم . من (صل - Salem) : صور (بالتشديد) .

(نص) الرجل عنقه : نصبه ، و (انتص) الشيء : ارتفع ، واستوى . ومنه (المنصة) : الكرسي ترفع عليه العروس . ومن النص صيغ (النصب) ، فقبل نصبت الشيء : رفعته واقمته ، والمنصب (كالمكتب) : ركيزة حديد تنصب عليها القدر ، وهو بالدراجة العراقية : الموقد توضع فوقه القدر ، وكان من الطين .

ومن هنا صارت النصبية (كالمحبة) : ما ينصبونه لمعرفة الطريق ، والانصاب : حجارة كانت توضع (تنصب) حول الكعبة فيهل عليها ويذبح لغير الله ، ثم النصب (كالشكر) والنصب

(كالكتب) : الشيء المنصوب ، وما عبد من دون الله من الاصنام والتماثيل .

وهنا نصل الى النصبة (كالقصبية) : الصورة تعبد . ويقلب النصبة نشأ (الصنم) في العربية . ومنه نشأ (صلمو) بمعنى الوثن والصورة بالارمية ، ومنه صيغ فعل (صلمو) : صور تصويرا .

ذلكم يدل على ان هذا كله كان معروفا عند العرب قبل انسلخ الارميين منهم — اذا اعتبرنا الكلمة الارمية اثيلة في صلبها ، غير مقتبسة من العربية .

الفيروزابادى يقول ان الصنم معرب (شن) — بفتحتين — دون ان يذكر ما هذا الشن او من اية لغة هو . لكن تأثيلنا هذا التطورى المتسلسل يوحى بأن (شن) هو المقتبس من الصنم .

الصور (كالثور) :

صفحة العنق ، موضع القلادة منه . ار : (صورو - Sawro) : عنق .

(صار) الرجل الشيء يصوره صورا : قطعه . فأثلهما على هذا هو (الصرى) الأنف ذكره ، والصرب والصلم ...

وتسمية الاعضاء ولاسيما العنق من معنى القطع مألوف ، مثل الجيد والكرد والقرد ، ولما النحر خاصة فشببه بمعنى هذا (الصور) من حيث انه موضع القلادة من العنق . (يراجع حديث لنا في عدد سابق بعنوان « العنف في تسمية الاعضاء ») .

الصيصة (بكسر الصاد الاول وفتح الثانى) ، والصيصية (بكسرهما وفتح الياء) :

شوكة في مؤخر رجل الديك . ار : (صيصو - Seso) : مسمار .

التسمية جاءت من صوت الفروج (صى صى صى) ، ومنها أطلق على الفروج نفسه (الصوص والصوصى) في بعض الدارجات ، ولابد انه كان كذلك

في الفصحى . والاسم الأرمي (صيصو) أقرب الى الصوصى ما يدل على ان الكلمة قد تطورت فى العربية مذ تخصصت بمعنى شوكة الديك . أما في الأرمية فالمعنى هو المتطور حيث صار الاسم يعنى المسمار ، على التشبيه . وأما تنقل المعنى من صوت الفروج الى الفروج الى الديك الى شوكة ساقه ، فله في العربية وغيرها أمثلة .

الصورة :

أر : (صورتو — Soúrto).

(صار) الشيء يصير صيرا وصيرورة : تحول من حال الى حال ، وصيرته : « حولته وغيرته من حالة او صورة الى اخرى » . وقالوا تصير الولد اباه : « نزع اليه في الشبه » اى في الملامح ، اى الصورة . ومن هنا كان احد معانى الصورة : الوجه . والتصوير يحمل معنى (التصوير) على كل حالة ولا سيما اذا كان تشكيلا مجسما كتسوية طير او صنم من الطين ، ولهذا كانت (التصويرة) تعنى : التمثال . وهذا منشأ قولهم صورته تصويرا : جعلت له صورة ، وشكلا ، ورسمته . ومن هذا صيغت (الصورة) بالعربية و (صورتو) بالأرمية . وهل منها ياترى (sort) بالانكليزية : نوع ، هياة ، نبط ؟ يلاحظ ان الصورة بالعربية ايضا تعنى الصفة ، والنوع والشكل .

الصير (كالصيت) :

شقي الباب . أر : (صريو — Seryo).

صرى المرء الشيء صريا (كرمى رميا) : قطعه . ومثلها صاره صورا (كصانه صونا) : قطعه وفصله . ومن هذا القطع والفصل اطلقتوا (الصير) على شقي الباب . وقد سبق تأثيله .

الضرع (كالطبع) :

ثدى الشاة والبقرة ونحوهما . أر : (صرعو — Sar'o) : ثدى .

الدر (كالذر) : اللبن ، وكثرته . ودر الحليب :

كثر . ومن هنا اطلقت (الدرة) على الضرع بالدارجة العراقية ، ونعتقد انها ائيلة ولو ان جامعى المعاجم لم يأخذوا بها . دليلنا على ائيلتها ان العرب منها صاغت (الضرع) .

ضسرك (من باب كرم كرامة) :

كان فقيرا . أر : (صرك — Srek).

تالت العرب تضرع المرء : تقرب في روغان وهذا يوحي بأنه احتال على الائتراب من (ضرع) الناتئة او البقرة النافرة ليحتلبها . ثم تالوا على المجاز ضرع (بالتشديد) الى الانسان : تقرب اليه في روغان ، ايضا . ثم صار التضرع يعنى التذل والابتهال ، والضرع (كالشرع) : الاذلال . وصار الضرع (كالطمع) : الضعيف ، والجبان . ومنه صيغ الضريك (كالشريك) : الضرير ، الزمن ، الفقير السوء الحال . والاحق ايضا .

الضرو (كالشلو) :

شجر . أر : (صروو — Sarwo).

هو شجر الكمكام ، والكمكام علك هذا النوع من الشجر . ويحتمل ان ائله (السرو) الذى تقدم حديثه ، في عدد سابق . ولا ينتقض هذا الافتراض اذا كانت الشجرتان نوعين مختلفين ، فإن التطور اللغوى يشط احيانا في تنقلاته وصيروراته .

الضفة (كالضجة والخفة) :

الساحل . أر : (تفو — Tafo)

في الفارسية يقال (لب جوى : Labi joûy) (= شفة الجدول) ، بمعنى : ضفته ، و (لب دريا : Labi darya) (= شفة البحر) بمعنى ساحله .

لهذا لا ضير علينا اذا نحن توهمنا ان العرب ربما كانوا فعلوا مثل ذلك فصاغوا (الضفة) من (الشفة) بمعناها البشرى أولا ثم تخصصت بمعناها

المائي ، ولا سيما أن شفة الشيء تعني في العربية أيضا : جاتبه وحرفه . وما الضفة إلا حرف الماء وجاتبه .

ضمد الجرح :

شده . أر : (صمد — Smad) : شد .

اصل معنى (الضمد) هو الجمع ومنه اضمدتهم : جمعتهم . وهذا ائله (الضم) ومنه تضام القوم : اجتمعوا بعضهم الى بعض ، والاضمام : الجماعة ، وضمت الشيء : جمعته . والضمم (بالكسر) : ما يضم به شيء الى شيء . وواضح ان (ضمت الشيء) هو ائل (ضمدت الجرح) ، وان (الضمام) هو ائل (الضماد) أي الخرقعة التي يعصب بها الجرح .

الطباطبة :

خشبة عريضة يلعب بها بالكرة . أر :

(طفطوفو — Taftfo) .

يبدو أن ائلها (الطابة) : الكرة بالدارجة السورية . واكبر الظن أنها كانت كذلك في الفصحى أيضا لكن جامعي اللغة أهملوها لاندثارها في لفظة تريش وامثالها من القبائل المعتمدة لغويا . والطابة ائلها (طاو) بالكنعانية بمعناها ، وهو اسم حرف الطاء أيضا عندهم لأنهم رسموه على شكل كرة ، ويقول « المعجم الكبير » أن ائلها فعل (طوى) . فعلى هذا يمكن تشيل الطباطبة هكذا : طوى — طاو — طابة — طباطبة .

الطابع (كالتاب والقالب) :

ما يختم به . أر : (طبعو — Tab'o)

من (طبع — Tba') : ختم .

هذا ائله (الطين) على الأرجح ، ولعل القاريء سيوافقتنا على ذلك . فلقد قالوا تطين الشيء : تلغى بالطين ، وطان حائطا : طلاه بالطين ، وطان كتابا (أي رسالة) : ختمها بالطين .

ولا ندري كيف انتقل المعنى الى صيغ بعيدة بعض الشيء عن لفظ الطين فقالوا مثلا من معنى التلطخ طمل (كفرج) الشيء : تلطخ بدم أو دهن أو قار أو ما يشبه ذلك ، ومن معنى الختم (طبعت) على الشيء : ختمت . فالذي يبدو أن هنالك حلقة أو حلقات مفقودة — أو لعلها موجودة لم نتفطن لها .

ومن هنا صار الطابع : الخاتم ، وكل ما يختم به . ومثله الطبعان (كالثعبان) : ما يختم به . « وهذا طبعان الأمير » : (طينه) الذي يختم به .

الطبيعة :

أر : (طبيمو — Tbi'o) : مختوم ، ما أعطي صورة .

طبعت الجرة من الطين : عملتها . وطبعت الكتاب كما قلنا : ختمته . و (الطبع) مصدر الفعل ، أي صنع الجرة ، أو عملية الختم وهو « التأثير في (الطين) ونحوه » . ومن هذا الاثر في الطين أي النقش صار الطبع يعنى : « المثال والصيغة » ، تقول : اضربه على طبع هذا — أي على شاكلته أو صورته أو ما تشاء مما يشبه المعنى الأرمي .

ومن هذه الفحوى صار (الطبع) في العربية يعنى كذلك : السجية والجبلة والظفيرة ، ومثله (الطبيعة) .

الطبل :

أر : (طبلو — Tablo) .

بلط الدار وابلطها : فرشها بالبلاط ، وهو « صفائح حجارة يفرش بها » والسلاط كذلك : « الأرض المستوية الملساء » . ولابد أن قدامى العرب قالوا (طبل يطبل) بنفس المعنى أو ما يقاربه . ثم اندثر المعنى لاستغنائهم عنه في الفاظ أخرى مثل بلطح وملط وسيع وفرش . لكن (طبل) بهذا المعنى يظهر لنا في اللاتينية بصورة (tabula) بمعنى : اللوح ، واللويحة ، والمنضدة ، والمحففة ،

ومنه نشأ الحتم (بالفتح) ومنه الحتامة (بالضم) :
ما سقط من الطعام حين يؤكل .

ومن الحتم نشأ (الحطم) اى : الكسر .
وتحطم : تكسر ، والحطم (كحضر او الكتب) :
الأكول يحطم كل شئ أكلا ، والحطم (كالشرس) :
المتكسر فى نفسه .

فبعد هذا ظهر (الطحن) وهو سحق البر ونحوه
اى جعله دقيقا . والطحن (كالفكر) : الدقيق نفسه
اى (الطحين) . و (الطاحنة) : الضرس ،
و (الطاحون) و (الطاحونة) : الرحى ، او بيت
الطحن . وتسمى الرحى (مطحنة) ايضا . (وقد
ذكرنا شيئا من ذلك فى « الحنوط » فى عدد سابق .

الطحين :

الدقيق . ار : (طحينو — Thino) :
مطحون « الطحين من اصل آرامى مقتبس من
الحبشية » .

لا مقتبس من الحبشية ولا آرامى الاصل ،
وانما هو كالذى تقدم اشتقاقه وتأثيله ، على الاغلب
ولا نعرف لماذا ظنوا الارمية هى المقتبسة من
الحبشية ، لا العكس مثلا ، لكن تأثيلها هذا — ان
صح — ينبىء ان كلتا اللغتين اقتبسته من العربية .

عبد الحق فاضل

والسجل ، والمقابلة .. وما الى ذلك . ومنها
بالإيطالية : tavola ، وبالانكليزية والفرنسية
table بمعنى المنضدة كما هو معلوم و
tablet فى اولاهما و tablette فى ثانيتهما
بمعنى اللوحة (اللوحة الصغيرة) . وانما ذكرنا
هذه المعانى المختلفة المشتركة فى هذه اللفظة
اللاتينية (tabula) لنرى ان القوم اطلقوها
على الكثير من المسطحات وما نشأ منها . ويبدو ان
العرب فعلوا تديبا مثل ذلك فأطلقوها (نعى الطبله
المؤنثة فى اللاتينية ، أو الطبل المذكر كما بقى فى
العربية) على اللوح عامة من خشب او معدن او
جلد .. ثم لما كان مثل هذا اللوح يقرع لاحداث
صوت مرتفع فقد لبثت صيغة (الطبل) مختصة بها
يقرعونه من ألواح بدائية أو أدوات صاروا يصنعونها
جوفاء خصيصا لاحداث الصخب المطلوب . وما زالت
(tableau) الفرنسية القريبة من نطق (طبلو)
الارمية تعنى : اللوحة . (وقد تطرقنا الى ملابسات
تأثيل اللفظة فى موضوع « علم الترسيب » — فى عدد
سابق ، وفى كتابنا « مغامرات لغوية ») .

الطاحون :

ار : (طوحوتو — Tohono) .

الاثل البعيد (حت) الشئ حتا : « فركه
وتشره » . والحت (بالضم) : الملتوت من السويق

مُصْطَلَحَات أَجْنِبِيَّة أَصْلُهَا عَرَبِي

الدكتور معروف الدواليبي

والرود ايضا المهلة ، يقال مشى على رود ، اى على مهل .

واننى اذ اشكر الاستاذ ابا فارس الذى تكرم بلفت النظر الى ان كلمة « Roder » اصلها عربية ، ارى معه ايضا ان اصلها عربى ، غير اننى ارى ان الاقرب لاصلها العربى هو كلمة « راض » ، وروض « ، فقد جاء فى اللغة : راض المهر ، وروض المهر للمبالغة ، اذا ذلله وجعله مسخرا مطيعا وعلمه السير ، ويقال : « رضى نفسك بالتقوى » و « راض الشاعر القوافى الصعبة » اى ذلها . كما يقال : « ارتاض المهر ارتياضا ، اذا صار مروضا ، اى مذللا » ، وكذلك : « ارتاضت القوافى الصعبة للشاعر اذا انتادت له » . ويقال ايضا : « الرضى كسيد اى الدابة اول ما تراض وهى صعبة ، ويستوى فيها المذكر والمؤنث .

وبناء على ذلك فان كلمة « Roder » التى تستعمل لترويض السيارة وتذليلها واعدادها للسير يكون من الافضل اعتبار اصلها العربى «راض الدابة» بمعنى ذلها للركوب واعدادها للسباق ، لا « راد الدابة » بمعنى جعلها تروود رودا اى تختلف فى المرعى مقبلة ومدبرة »

وللاستاذ ابي فارس اعظم الشكر على فتحه هذا الباب ، ونرجو ان يستجيب لطلبه كل من عثر على شىء من هذا القبيل مشكورين جميعا وموفقين .

كنت قمرات فى الجزء الاول من المجلد التاسع من مجلة « اللسان العربى » الصادر فى يناير 1972 بحثا طريفا معنونا بالعنوان التالى : « مصطلحات اجنبية اصلها عربى » . وقد افتتح هذا البحث القيم الاستاذ ابو فارس بكلمة قال فيها : « ونحن نفتتح هذا الباب الجديد نورد فيه الكلمات العربية التى اقتبست عنها اللغات الاوربية وغيرها ، راجين ان يسهم فى تحريره كل من عثر على شىء من هذا القبيل » . وقال ايضا فى مطلع بحثه : « اقتبست اللغات الاوربية كثيرا من الالفاظ العربية ، وقد بلغت نسبة هذه فى بعض اللغات عدة آلاف ، وكتب فى هذا الموضوع لتره Littré صاحب القاموس المعروف لاحقا اثبت فيه بعض هذه الكلمات » .

ونحن نشكر الكاتب الفاضل على فتح هذا الباب الجديد لما فيه من فوائد علمية وتاريخية واثرة ذات اثر كبير فى كثير من الابحاث ، وخاصة العلمية والتاريخية منها .

هذا وقد اورد الكاتب الفاضل نحواً من ثلاثين كلمة ، وذكر منها كلمة « Roder » ، وقال فى هذه الكلمة : « يرى لاروسى ان هذه اللفظة مشكوك فى اصلها ، وقد تكون فى نظره من Routoure اللاتينية ويظهر لنا انها من الكلمة العربية « راد » ، يقال : راد الدابة ، جعلها تروود رودا ، اى تختلف فى المرعى مقبلة ومدبرة ، وارود فى مشيه رفق ، ومعلوم ان قانون السير فى الطرق العامة خلال الرود هو الرفق والناة ، والريح الرادة هى الريح اللينة الهبوب .

الألفاظ الأجنبية

في لغة الصيادين والملاحين بالأسكندرية وأصولها اللغوية

الأستاذ الفقيه البراهم لفهام

وتتميز لهجات الملاحين والصيادين — أو ما يسمى باللهجات البحرية — بصفتين أساسيتين ، تضيفان عليها طابع التفرد ، الذي يغرى بدراستها ، وأولى هاتين الصفتين انهما أكثر تلك اللهجات تأثرا باللغات الأجنبية . وثانيهما أنها أكثرها عزلة عن سائر اللهجات المحلية .

وقد إغرت هاتان الصفتان المستشترتين الذين عنوا بدراسة اللهجات العامية العربية ، فوجهوا بعض عنايتهم لدراسة اللهجات البحرية في بعض المناطق والمدن ، واهتموا بصفة خاصة بدراسة الأصول اللغوية للألفاظ الاصطلاحية ، ولا سيما الأجنبية منها .

ومن أمثلة تلك الدراسات « المعجم البحري للرباط وسلا » ، الذي أعده المستشرق الفرنسي (هـ. برونو) (1888 — 1948) وتناول فيه المصطلحات البحرية المستعملة في هذين الثغرين ، المطلين على المحيط الأطلسي .

يتجه اهتمام كثير من الباحثين في اللهجات العامية ، نحو تركيز دراساتهم في مناطق أو بيئات محددة .

فالى جانب الدراسات الواسعة المجال ، التي تتناول اللهجات العامية ، في دول بأكملها ، كاللهجات المصرية أو السورية أو السودانية مثلا ، تنحصر كثير من الدراسات الأخرى في اللهجات الخاصة المستعملة في بعض أقاليم تلك الدول أو مدنها ، أو بين بعض الطوائف الاجتماعية أو الحرفية فيها .

ولعل من أشد تلك الدراسات تركيزا ، ما يتناول منها بالبحث إحدى اللهجات الطائفية في مدينة معينة . وتتضاعف أهمية دراسة مثل هذه اللهجة ، بقدر ما تسهم به الطائفة التي تتحدثها في تشكيل الطابع المميز للمدينة .

وأكثر ما تتجلى هذه الحقيقة — ولا شك — في لهجة طائفة الملاحين والصيادين في إحدى المدن البحرية .

ومن أمثلة تلك الدراسات أيضا دراسة
المبتشرق الفرنسي (أ. جاتو) (1902 — 1949)
عن اللهجة البحرية في تونس التي نشرتها المجلة
الافريقية سنة 1946 بعنوان « المدخل الى دراسة
المصطلحات البحرية في تونس » .

وقد اتاححت لى ظروف نشأتى بمدينة
الاسكندرية ، واتصالى — منذ زمن مبكر — بكثير
من العاملين فى البحر ، من الملاحين والصيادين
ونجارى السفن ، فرصة الالمام بكثير من الالفاظ
التي ترتبط بحرفهم ، والتي يبدو معظمها لنا غربيا
عن الالفاظ العامية الاخرى . فمكنت على دراسة
اصولها اللغوية . فمنها ما وجدت له أصلا فى المعاجم ،
أو المؤلفات العربية التي تحدثت عن الرحلات
البحرية ، أو عن حياة الملاحين ، أو فنون الملاحة ،
ومنها ما لم اجد له أصلا فى تلك المعاجم والمؤلفات .
ومعظمه من الالفاظ الأجنبية التي تسربت الى لغة
ملاحينا ، وصياديننا ، عبر أجيال متعاقبة . بحكم
اتصالهم بشركائهم فى حرفهم . من سكان شواطئ
البحر الأبيض . الذين تتشابه مصادر أرزاقهم ، وأن
اختلفت لغاتهم الأصلية .

وقد اتضح لى من هذه الدراسة ، أن اللغات
التركية والإيطالية والإنجليزية والإسبانية — أو
لهجاتها العامية أو البحرية — هى أكثر اللغات
واللهجات الأجنبية تأثيرا فى لهجة ملاحى وصيادى
الاسكندرية . وأكثرها اسهاما فى تكوين مفرداتها .

فبرغم اضمحلال عمران مدينة الاسكندرية .
فى عهد الاحتلال العثمانى ، الذى بدأ فى أوائل القرن
السادس عشر ، فقد ظلت طوال ذلك العهد ،
تاعدة من أهم قواعد الاسطول العثمانى كما كان
يقولى ادارتها (قبودان) يعين من الاستانة مباشرة .
وتعاونه حامية بحرية عثمانية ، تشكل نسبة كبيرة
من سكان المدينة ، الذين هبط عددهم الى ستة آلاف
نسمة فى أواخر القرن الثامن عشر .

ومن أجل ذلك كانت المدينة أكثر المدن المصرية
استجابة للمؤثرات التركية ، التي لم تزل بصماتها

ظاهرة حتى الآن ، فى العادات والأزياء والتعبير
المحلية . وخاصة فى أشد أوساط المدينة عراة ،
ودلالة على طابعها المحلى . وهى أوساط الحرف
البحرية التي يتجلى مظهر تأثرها بهذا الطابع —
أكثر ما يتجلى — فى احتفاظها حتى الآن بالزى
العثمانى القديم . الذى يعد الآن من أهم السمات
المميزة للزى الشعبى المحلى بمدينة الاسكندرية .

وعن طريق اللغة التركية ، انتقلت الى
اللهجة البحرية فى المدينة ، كثير من الالفاظ الإيطالية
التي تسهم بنصيب وافر ، فى تكوين مفردات المعجم
البحرى التركى .

وقد تناول العلامة (لويجى بونيلى) كثيرا من
تلك الالفاظ فى دراسة له عن « الالفاظ الإيطالية فى
اللغة التركية » نشرت فى المجلد الاول من مجلة المشرق
الإيطالية الصادرة فى سنة 1894 .

وكان للغة الإيطالية تأثيرها المباشر كذلك فى
اللهجات البحرية العربية ، ومنها اللهجة الاسكندرية .

ويرجع ذلك التأثير الى النشاط البحرى للدويلات
الإيطالية ، التي وطدت علاقاتها بالشعور العربية ،
فى العصور الوسطى ، وأقامت فيها جاليات كبرى
من التجار البحريين ، بلغ من كثرتهم وقوة
نفوذهم ، أن جعلوا من لغتهم التجارة والملاحة
الأولى . بين الجاليات الأجنبية جميعا ، وكان لذلك
أثره البالغ فى لغة المتعاملين مع تلك الجاليات من
أبناء الشعور العربية . ويتضح مدى هذا الأثر فى
الدراسة التي قام بها (سقراط بك سبيرو) فى
سنة 1904 عن « الالفاظ الإيطالية فى العربية
العامية المصرية » .

ويرجع تأثير المصطلحات البحرية الإنجليزية .
الى عهد الخديو اسماعيل الذى أسند الى كثير من
الضباط والفنيين البريطانيين تنظيم وإدارة المدرسة
البحرية ، وأعمال الجمارك والمناشر وخفر السواحل .
ثم تضاعف ذلك التأثير بعد الاحتلال ، وخاصة عندما
عززت مصلحة خفر السواحل بمزيد من السفن —
فى مقابل تصفية الاسطول المصرى — وأسندت

الآخرون همزة . أما حرف الجيم فينطق جامدا دائما ،
كما ينطقه أهل القاهرة .

ولعلنى لست بحاجة فى النهاية الى اىضاح
جدوى مثل هذه الدراسة . فهى الى جانب كونها
غاية قائمة بذاتها ، تستحق ما يبذل فى سبيلها من
العناية والجهد . فلا شك انها — فى الوقت نفسه —
وسيلة لا غنى عنها لاستجلاء غوامض النصوص
التي يدونها ، او يسجلها ، جامعو تراثنا الشعبى ،
من الامثال والتقصص والاغاني التي يرددوها الملاحون
والصيادون وغيرهم من العاملين فى المجال البحرى .

(1) أسماء المراكب البحرية :

أنجسة : نوع من القوارب ذو مقدم منح ، ويشبه
الجدول . وهو من التركية (قانجة) ،
ويحمل هذا اللفظ فى الاصل معنى
(الخطاف) او (المحجن) أى العصا
المنحنية الطرف ، ويطلقها عامة
الاسكندريين ايضا على نوع من أطباق
المائدة ، يشبه النوع من القوارب .

بارك : سفينة ذات ثلاث صوار ، اشرعة
الصارى الامامى ، والصارى الرئيسى
فيها مربعة وعريضة ، أما اشرعة الصارى
الخلفى منها فطويلة . وهو من
الانجليزية . bark

برجنتين : سفينة ذات صاريتين ، اشرعة الصارى
الامامى منها مربعة وعريضة ، واشرعة
الصارى الرئيسى طويلة ، وهو من
الانجليزية . brigantine

برطوم : وجعها براطيم — مركب مسلح
يستخدم داخل الميناء ، وهو من
الانجليزية . Pantoon

بسط : نوع من القوارب وهو من الانجليزية
boat

دنجى : نوع من القوارب . وهو من الانجليزية
danghy

سكونية : سفينة لها اكثر من شراع . وهو من
الانجليزية schooner

تبادتها الى ضباط بريطانيين يعاونهم ضباط وملاحون
مصريون ، كانوا همزة الوصل فى نقل المصطلحات
البحرية الانجليزية ، الى مواطنيهم من البحريين
المدنيين .

وكانت اللغة الاسبانية قد شقت طريقها الى
اللهجة البحرية فى الاسكندرية ، عن طريق المهاجرين
الاندلسيين والمغاربة ، الذى استوطنوا المدينة
تباعا ، والذين ينتهى اليهم كثير من اقدم العائلات
المعروفة فيها .

وكان من اهم العوامل التى ضاعفت من هذا
التأثير اللغوى الاجنبى : وفود جماعات كثيرة من
الاجانب الذين تخصصوا فى بعض الاعمال البحرية ،
فى ظل الامتيازات الاجنبية واشتغال كثير من
الملاحين المصريين معهم ، وعلى ظهور السفن ،
كأيد عاملة قوية ورخيصة .

وتردد على السنة الملاحين والصيادين
الاسكندريين . قليل من مفردات اللغة القبطية
التي تتعلق بالاحوال الجوية فضلا عن اسماء
الشهور القبطية التى يحددون بها مواعيد الانواء
ومواسم الصيد المختلفة . الا انه من الملاحظ أن تأثير
هذه اللغة فى مجال الملاحة النيلية اكثر منه فى مجال
الملاحة البحرية .

وفى السطور التالية سنقدم امثلة للالفاظ
الاجنبية المستعملة فى لغة ملاحى وصيادى
الاسكندرية ، مقسمة الى المجموعات الاربعة الآتية ،
مع بيان الاصول اللغوية لكل منها :

(1) أسماء المراكب البحرية .

(2) أسماء اجزائها ومحتوياتها .

(3) الالفاظ التى تتعلق بالاحوال الجوية .

(4) الالفاظ الخاصة بادرارة السفن وفن
الملاحة .

وارجوا أن يلاحظ أن ما يكتب بحرف التاف
مما نقدمه من هذه الالفاظ ، ينطقه بعض الصيادين —
وخاصة كبار السن منهم — جيما جامدة ، بينما ينطقه

سلوب : نوع من التوارب . وهو من الانجليزية sloop

غليون : سفينة بخارية كبيرة ، يرد ذكرها كثيرا في أغاني الملاحين وأبناء الشواطئ ، وهو من التركية (تاليون) وأصله من الأسبانية galeon
او الإيطالية galeone

فلوكسة : قارب صغير . وهو من الإيطالية feluca وأصله من العربية (فلك) مع اختلاف في المعنى . ففى التاموس المحيط « القارب السفينة الصغيرة ، أما الفلك فهو السفينة الكبيرة » .

كوتر : نوع من التوارب الشراعية . وهو من الانجليزية Cutter

كيك : نوع من التوارب الصغيرة السريعة . وهو من الانجليزية coique

لانشى : نوع من التوارب البخارية . وهو من الانجليزية Launch

ويلر : قارب مسحوب الطرفين . وهو من الانجليزية whaler

(2) اسماء اجزاء المراكب ومحتوياتها :

ارغاط : آلة تستخدم لرفع مرسة السفينة ، بواسطة حبل ملفوف عليها .
وهو لفظ تركى مأخوذ من الإيطالية argano

اسبرنج : حبل اضافى ، يستخدم الى جانب آخر رئيسى ، في تحريك الشراع . وهو من الانجليزية spring

اشكوطه : او لشكوطه : حبل رئيسى يستخدم لتحريك الشراع . وهو من الاطالية scotta

انللو : حلقة المرسة التى تربط منها . وهو من الإيطالية anello

بالنكو : وجمعها بالنكوات ، وهى بكرة تلف عليها حبال الرفع والاحمال الثقيلة ،

او تحريك الشراع وهو من الإيطالية paranco

باتكا : مقعد المجذفين ، الذى يركب فى وسط بعض التوارب ، وهو من الإيطالية banco

بتفورة : مسند توارب النجاة على جانب السفينة وهو من الإيطالية buttafuori

بروة : مقدم السفينة . وهو من الإيطالية prua

بشيلة : مرسة صغيرة ، او خطاف صغير الانتشال الاشياء التى تسقط فى البحر . وهو من التركية (باشلو) .

بصنص : مقعد الملاح . وهو من الانجليزية Bosun's chair وفى اللغة العربية كلمات ذات معان تربية من هذا . (المتلمظة) او (المتلمطة) . وهو كما جاء فى تاج العروس « مقعد الاشتيام وهو رئيس الركاب والملاحين » و (السلوتية) وهو « مقعد الربان فى السفينة » .

بمبريس : صار منحن فى مقدم السفينة . وهو من الإيطالية bompresso

بوافيجو : احد الصوارى الاضافية بالسفينة . وهو من الإيطالية poppafico

بوبة : مؤخر السفينة . وهو من الإيطالية poppa ويرادفه فى اللغة العربية (الكوئل) و (الدوطيرة) .

بوليجة : بكرة تلف عليها حبال لرفع الاحمال الثقيلة ، تحريك الشراع . وهو من الانجليزية pulley

بومة : ذارع من الخشب مركب على جانب السفينة او فى مؤخرتها ، لربطه منه ، كما يطلق على ذراع رافعة الانتقال

سكنديل : أداة لجس عمق الماء . وهو من التركية
(اسكنديل) وأصله من الإيطالية
scandaglio

شكرمو : نتؤ في جانب السفينة ، تتصل به حلقة
يتحرك فيها ذراع الجداف . وهو من
الإيطالية scarmo

صبورة او صابورة : اجسام ثقيلة ، قد تكون اكياسا
من الرمل او الحجارة ، توضع في السفينة
الفارغة لتكسبها ثقلًا وصودا ، ويمكن
التخلص منها عند امتلائها بالركاب
او السلع . وهذا اللفظ من اللاتينية ،
saburra وذكر (شهاب الدين
الخفاجي) انها عربية ، لانها تطلق على
ما (تصبر) به السفينة أى تحبس ،
وذكر انها حُرِفَت الى (سابور) وان
العامة في زمنه تنطقها (صبرة) .

غابية : سطح دائري كالشرفة يحيط بأعلى
الصارى . وهو من الإيطالية gabbia
وذكر (دوزي) في معجمه انها استعملت
في الاندلس نقلا عن الاسبانية gaviata
وهى بدورها من اللاتينية gavia

غنجو : عمود خشبي طويل مركب في رأسه
خطاف يستخدم في ربط التوارب او التقاط
الاشياء الساقطة في الماء . وهو من
الإيطالية gancio وذكر (دوزي) في
معجمه انها استعملت في الاندلس (غنج)
نقلا عن الاسبانية gancho

فندر : حاجز من الخشب او الحبال او غيرها
يركب على جسم السفينة من الخارج ،
لوقايتها من الاحتكاك او الاصطدام عند
الرسو . وهو من الانجليزية fender

قارية : العود الخشبي الذي يربط فيه الشراع .
يرى الدكتور (يعقوب بكر) في تعليقه
على كتاب (العرب والملاحه في المحيط
الهندي) لجورج فاضلو حوراني أن اصل

(الونش) وعلى عمود من الخشب يشد
اليه طرف الشراع . وهو من الانجليزية
boom

ترانكيت : اقرب الصواري الى مقدمة السفينة
(كما يطلق على الشراع الذي يركب
عليه) . وهو من الاسبانية trinquete

ترناق : أحد اطراف المرساة الخطافية الشكل .
وهو من التركية (درنق) .

جاف : لوح مركب بين صاريي السفينة . او
الذراع الذي يشد اليه شراع طولى
ربع . وهو من الانجليزية gaff

جراندى : الصارى الاكبر في السفينة . وهو من
الإيطالية grande

جسطانية : قطعة من الخشب او الحديد تربط
بها حبال السفينة . وهو من الإيطالية
castagnola

دريك : من أسماء الصارى . وهو من التركية
(درك) .

دفلة : أداة توجيه السفينة ، التى تتركب فى
مؤخرتها . وهو من الآرامية (دفا) ولم
ترد هذه الكلمة فى المعاجم العربية
بهذه المعنى . وفى القاموس المحيط « الدف
بالفتح الجنب من كل شئ أو صفحته
كالدفة » ويقابل هذه الكلمة فى العربية
(الخيزرانة) و (السكان) .

دومان : أداة توجيه السفينة التى تتركب فى
مؤخرتها . وهو من التركية (دومن)
وأصله من الاسبانية timon ومنه
(الدومانجى) وهو الكف بادارة هذه
الأداة .

سرسى : حبل ضخّم لتثبيت الصارى السفينة .
وهو من الاسبانية jarsias

سقالة : معبر من الخشب بين سفينتين ، او
سلم السفينة . وهو من الإيطالية
scala

اللفظ من اليونانية karaia وقد وردت الكلمة في كتابات العرب باسم (الترية) وفي تاج العروس أنها « عود الشراع الذى فى عرضه من أعلاه » ومن معانيها « العصا » و « أسفل الرمح أو أعلاه » و « حد السيف » .

قرينة : شريط من الخشب أو المعدن يمتد افتقيا بطول قاع السفينة ، ويعتبر العمود الفترى لها ، كما يطلق هذا اللفظ على أسفل السفينة الغاطس فى الماء . وهو من الإيطالية carena

قزق : قطعة معدنية هلالية الشكل ، تنتهى من أسفلها بنتؤ يركب فى ثقب فى حافة سور القارب ويستخدم لتثبيت الجدران . وهو من التركية (قازاق) .

قشى : مؤخر السفينة ، وهو من التركية (متج) . وفى اللغة العربية (الكوئل) .

كاورثة : سطح السفينة . وهو من التركية (تورتا) وأصله من الإيطالية coperta

لابنده : احد جانبي السفينة . وهو من الإيطالية la banda

مايسترة : الشراع الاكبر فى السفينة . وهو من الإيطالية maestra

ميزان : احد صواري السفينة . يقال انه من الإيطالية mezzana

وهو من اللاتينية mediana أى (الأوسط) ولكنه يبدو انه عربى الاصل من (الميزان) وقد عربها (اسماعيل مظهر) فى قاموس النهضة الى (مظين) .

هلب : مرسة السفينة . قد تكون من الانجليزية help التى تحمل معنى (المساعدة) أو (النجدة) لأنها أداة تساعد السفينة على الرسو ، والثبات . وقد تكون من الانجليزية أيضا helue وهو مقبض

الأداة ، وذلك على وجه التشبيه . وقد وردت فى كتابات الملاحين والرحالة العرب (انجر) و (انكر) من اللاتينية ancora

هموك : فراش معلق من طرفيه كالأرجوحة ، ينام عليه الملاح . وهو من الانجليزية hammoch

وردة صولة : خيمة تقام فى السفينة ، أو حاجز من نسيج الخيام يركب على السفينة . وهو من الإيطالية (لهجة صقلية) vardasuli

يطقى : الفراش الذى ينام عليه الملاح فى السفينة . وهو من التركية (يتاق)

(3) الالفاظ التى تتعلق بالأحوال الجوية :

برانى : ريح تهب من الشمال الشرقى وتقابلها فى العربية (الصبابة) قد تكون من الإيطالية borea ويطلق فى الاصل على الريح التى تهب من الشمال .

بورة : نفحة من الريح كالنسيم فى يوم ساكن ، وهو من لفظ تركى .

شرش : ريح تهب من الشمال الغربى وتقابلها فى العربية (الجرياء) . وهو من الاسبانية cierzo

طياب : ريح تهب من الشمال . وهو لفظ قبطى الاصل . ومن أمثلة الملاحين « تخائق المريسى — وهى ريح تهب من الجنوب — مع الطياب ، نزل الصلح — أى الفرق والهلاك — على المراكبية » .

ثلوق : ريح تهب من الجنوب الشرقى . وتقابلها فى العربية (الأزيب) وهو من الاسبانية xaloque ومن المعتقد أنها من العربية (شروق) .

غلينى : الجو الهادى الذى يسكن فيه الهواء والموج تماما . وهو من اليونانية ghalini وقد وردت فى كتابات العرب

اشفع فالشافع اعلى يدا
عندى واسنى من يد المحسن
فالنيل ذو فضل ولكنه
الشكر فى ذلك للملتن

(4) الالفاظ التى تتعلق بادارة السفن وفن الملاحة :

استنحة (القماش) : تعبير يقصد به طى الشراع وربطه ، لمنعه من العودة الى حالته الاولى . وهو من الايطالية stanga

ايضا : أمر برفع شئ . من الايطالية issa
براتيكة : اذن لركاب السفينة بمخالطة اهل الشاطئ . وهو من الايطالية pratica

بوجى : تعبير يقصد به الابحار مع الريح ، اى الاستفادة من الريح المواتية ، ويعبرون عنه باصطلاح (تحت الريح) وهو لفظ تركى مأخوذ من الايطالية .

بوط (بفتح الباء وتشديد الواو) :

تعبير يقصد به السير بالسفينة الشراعية فى خط متمرج ذهابا وعودة أو ما يعبرون باصطلاح (الصنح والتصليح) أو (التبليط) وهو من الانجليزية beating

بوغاز : مدخل الميناء . وهو لفظ تركى معناه فى الاصل (الحنجرة) أو (الحلقوم) أو (العنق) .

بولطة : وهو الابحار بالمركب من نقطة ما ذهابا ثم عودة اليها ، وقد اشتقت منيا اصطلاح (التبليط) وهو من التركية (اولطة) و (فولطة) وهو مأخوذ من الايطالية voltare

التراكى : تعبير يقصد به اقتراب المركب من الشاطئ بحيث يخف جانبها البر أو الرصيف ، فتكون مماسة له بقدر الامكان . وهو من الايطالية attracare

« انظر رحلة ابن جبير ص 303 تحقيق الدكتور حسين نمار » ولا تزال مستعملة فى كثير من اللهجات البحرية الحالية . وذكرها (الدكتور عبد المنعم سيد عبد العال) فى كتابه عن (لهجات شمال المغرب تطوان وما حولها) باسم (غليلى) وحاول أن يرجعها الى أصل عربى .

فرتينة : عاصفة بحرية . وهو من الايطالية fortuna

لبش : ريح تهب من الجنوب الغربى وتقابلها العربية (الهيف) وهو من الاسبانية lebeche

مريسى : ريح دافئة تهب من الجنوب وهو لفظ قبلى الاصل وقد اطلقه العرب على الجزء الاعلى من الوجه القبلى . وذكر (شهاب الدين الخفاجى) أنه ينسب الى (المريس) وهى (قرية بأرض

مصر) وأنه أيضا جنس من السودان من بلاد النوبة .

وقد سميت ريح الجنوب (مريسى) لأنها تهب من تلك الجبهة .

ملاظلة : موجة عاتية تهدد ركاب السفينة بالغرق والهلاك . وهو من الايطالية malazzota

ملتسم : ريح طيبة تهب من الشمال . وهو لفظ قبلى الاصل . وذكر الشهاب الخفاجى أنها مولدة وأنها تكتب بالتاء أو بالثاء . وأنشد على لسان (القيراطى) :

يصبو لأنفاس نسيم الصبا

ويلثم الأرض الملتسم

وذكر أن (السيوطى) كتبها (ملتن) فى كتابه (بلبل الروضة) وعرفها بأنها « الريح الشديدة تأتى فى وجه البحر الملح ، فيقف مأؤد فى وجه النيل ، فيتوقف حتى يروى البلاد » وهو أحد أسباب زيادة النيل باذنه تعالى وفيه يقول الشاعر :

سبسة : (بكسر السين وتشديد الباء) :
تعبير عن عودة المركب الى السوراء .
وهو لفظ تركى ، فارسى الاصل .
ويستخدمه الحوذية فى الاسكندرية ، فى
المعنى نفسه .

شمندورة : جسم عائم فى البحر ، يوضح الارشاد
المركب الى اماكن الرسو ، او لتحذيرهم
من الاماكن الخطرة او غير ذلك ، وهو
من التركية (شمندرة) .

صبرصة : عملية ربط اطراف الجبال ، لمنع
خيوطها من التفسخ ، وهو من الإيطالية
spasso

فوندا : تعبير عن انزال المرساة الى اعماق
الماء . وهو من التركية (فوندة)
الماخوذ من الإيطالية fondo

قلقط : (المركب) :

سد ما بين الواحها من الشقوق والثغرات
ويطلق على العامل الذى يختص بذلك
(القلقاط) او (القلقاطى) . يرى
(الأب بندلى جوزى) فى بحث له عن
(المفردات اللاتينية فى اللغة العربية)
نشر بمجلة الهلال لسنة 38 جزء 10 ص
1228 . انها من اللاتينية calfitare

وقد تكون عربية الاصل . وفى القاموس
المحيط « تلف السفينة خرز الواحها
بالليف وجعل فى خللها القار ، وقد تشدد
اللام ، والاسم تلافمة » . وفى شفاء
الغليل « الجلفاط الذى يشد الواح
السفينة » وروى على لسان (عمر ابن
الخطاب) رده على (معاوية) عند ما
استأذنه فى عزو البحر « لا أحمل

المسلمين على اعواد نجرها النجار
وجلفطها الجلفاط » . وتال : (ابن
دريد) « جلفطاف بزيادة النون لفظة
شامية » .

قورصة : تعبير يقصد به الابحار ضد الريح ، أى
الاستفادة من الريح المعاكسة ويعبرون
عنه باصطلاح (فوق الريح) وهو لفظ
تركى مأخوذ من الإيطالية orza

لسكه : امر بارخاء جبل يحول دون نشر الشراع .
وهو من الإيطالية lasca

ماينة : امر بخفض شئ فى السفينة . وهو من
الإيطالية ammaina التى تحمل معنى
الاخفاض . وقد اشتق منها عامة
الاسكندريين فعل (ماين) أى (أحنى
راسه) علامة على التساهل والخضوع ،
كما يحمل معنى (التواطؤ) وفى بعض
لهجات المغرب — كما ذكر (دوزى) فى
معجمه — (منير البنديرة) أى (خفض
العلم) .

مولص : الارصفة والحواجز التى تنام ا لصد
الامواج عن الميناء وتتصل بالارض ،
وبها يحدد الميناء وهو من اليونانية
molos

هالة : تعبير عن ارتداد المركب او تغيير اتجاهه
او جره ، وهو من الإنجليزية hale

يلكنجى : رئيس الملاحين وهو لفظ تركى يطلق
فى الاصل على الملاح المكلف بتشغيل
الاشرعة ، وهو مشتق من (يلكن) أى
(الشراع) ، ويتقابل (اليلكنجى) فى
العربية — كما فى المخصص —
(الدارى) .

رأى في جذور الضمائر العربية

الدكتور محمد التونجي

مع ضمائر الرفع : أنا ، أنت ، أنت ، انتما ، انتم ،
انتن ، ومكسورا مع ضمائر النصب : اياك ، اياك ،
اياكما ، اياكم ، اياكن .

« وإذا أراد العربي أن يتكلم عن نفسه لفظ
الحرف «ا» وأشار بيده الى نفسه وإذا خاطب من
امامه قال «ا» وأشار اليه كما انه اذا اشار الى
الغائب قال « ا » وأشار باصبعه
الى الخلف . ولا زالت الاشارة بالبنان تقوم مقام
الضمائر حتى الآن » .

وتأتى مرحلة أبعد مدى ، وأكثر تطورا ، بأن
أضاف حفيد هذا الانسان نونا ، سماها بعض علماء
اللغة « نون الاشارة » وآخرون « نون الوقاية » ،
ولعل تسميتها « نون الانتقال » أفضل في رأينا ، لأنها
تنقل معنى الضمير « ا » من عام الى خاص ، بما
يلحقها من ضمير متصل آخر . ولا تعطى هذه « النون »
معنى غير ما ذكرنا ، ولا قيمة لها في التعبير . ولعل
هذا الانسان اختار النون لخفتها . وكان يمكنه أن
يستعمل حرفا خفيفا آخر لو أن حنجرته أو ظروفه

أثبت علماء اللغات أن الضمائر من أقدم الالفاظ
التي نطقها الانسان معبرا بها عن نفسه ، أو عن
مخاطبه ، أو الشخص الذي يتحدث عنه . وليست
اشكال الضمائر اليوم هي نفسها التي كانت منذ مئات
السنين ، أي منذ اختراعها الاول . ذلك أن سنة تغيير
الالفاظ تابعة للمكان والزمان والبيئة والتطويع
الفيزيولوجي لحنجرة الانسان .

« ومن البديهي أن يكون الصوت « آ » اول حرف
نطقه انساننا الاول في الجزيرة العربية . ولهذا فانه
استخدمه في النداء والاستغاثة والترحم والتنبيه والحث
والضجر والتصديق والاجابة . فاذا تألم الانسان
نطق ، بلا وعى منه ، لفظة « آ » ، وإذا أراد التمديق على
أمر قال « ا » أو « آ » حسب المنطقة التي نشأ فيها .
وإذا استفهم عن أمر نطق « ايه ؟ » والهاء للوقف
طبعا ، وهكذا » .

وبعد حين من الزمان دخل هذا الحرف مرحلة
تركيب الضمائر ، وعد أسما مهما بها . الا ترى أنهم
يبدأون به في مطلع كل ضمير ؟ فتراهم يلفظونه مفتوحا

ساعدته على ذلك .

والشعراء العرب منذ الجاهلية ، غالبا ما يهملون الف « أنا » في العروض ضرورة شعرية . والواقع أن هذا خلاف لغوى حدث منذ ألف سنة ونيف بين مدرستى البصرة والكوفة ، فالكوفيون يعتبرون الألف الأخيرة من الكلمة ذاتها ، والبصريون يعدونها مدا لفتحة ، وطالت هذه المدة مع الأيام . وكان بإمكان البصريين أن يغلبوا خصومهم ، ويدحضوا رأيهم فيما لو كانوا يعرفون بعض اللغات السامية .

بل إن العبريين يلفظون الضمير « أنا » هكذا Ani ، ولعل الياء عندهم هى ياء المتكلم جاءت لتأكيد الهمزة ، وتعيين الضمير . كما أن بعض القبائل العربية تديها ، وحتى الآن ، تقول : « أنى » أو « آنى » .

وفي الانكليزية برهان على أن الهمزة اصل الضمائر اذ يقولون للضمير المتكلم : i

فاذا أراد المرء مخاطبة شخص أو اشخاص امامه لفظ الهمزة أولا ليدل على أنه بدأ بالضمير ، ثم اضاف تاء لتعيين المخاطب ، ووضع بينهما « نون الانتقال » وارك للقارئ فرصة تحليل ذلك بنفسه :

أ + ن + ت
أ + ن + ت
أ + ن + ت + م
أ + ن + ت + ن

ثم اضاف « ميم » علامة جمع الذكور للمخاطبين ، و « نونا » علامة جمع الاناث للمخاطبات .

وتد يخالجنا الشك في أن اصل الضمائر همزة اذا نحن تذكرنا ضمير المتكلمين « نحن » . اذ أن المرء لا يجد همزة في هذا الضمير ، ولكن الرأى أنها كانت تنطق تديما : « أنو » . أى ان الهمزة ضمير المتكلم والنون للانتقال والواو للجمع ، ثم توسطتها الحاء بعد حين ، فصارت : « أنحو » . وقد ظلت تنطق في العبرية كذلك حتى اليوم فيقولون انحن : Anahnou ولها شكل آخر هو الأتدم وهو :

والذى يسهل علينا تحليل هذه النون ، وامكانية حذفها ، والبرهان على عدم أهميتها أنه يمكن الوقوف عليها « للانتقال » في بعض اللغات السامية كالعربية الشمالية والحبشية والسبئية من عربية الجنوب . ويمكن ادغامها كذلك في لغات أخرى كالعبرية والعبرية والآرامية والآشورية والاوكرائية فيقولون attâ بدلا من « أنت » ، و att بدلا من « أنت » . وتعلمون في مسألة التجويد أن النون تدغم ، ويقال لها « نون بغنة » . فالمعربى الذى يصادف التركيب « ومن يفعل » غانه ، ولا شك ، سيدغم النون طواعية ويقرأ : « وميفعل » .

والمصريون لازالوا ينادون ابنتهم بقولهم : « اسمى يابت » ، دون أن يلفظوا النون ، اللادتيون في سورية (وهم سكان منطقة اوكرابت اصلا) يقولون اليوم : « شوبك ات ؟ » من دون النون أيضا . ولم يلفظوها هكذا عبثا ، انها هذا برهان أكيد على وجود لهجة خاصة كانت عدد من القبائل العربية خاصة ، والسامية عامة تدغم حرف النون في بعض الفاظها .

وفي اللغة الزردشتية (لغة اوستا) حرفان للنون ، واحد بغنة ، وآخر بلا غنة ، ولكل واحد منها رسم خاص ، ومنطلق صوتى من الحنجرة (انظر كتابنا المجموعة الفارسية : 62) .

والانكليز عندما يريدون تنكير كلمة ما يضعون قبلها الحرف الصوتى « a » مثل : a man اما اذا كانت الكلمة النكرة مبدوءة بحرف صوتى آخر ، فانهم يضيفون بين الحرفين الصوتين المجتمعين حرف النون الخفيف ، خشية ضياع احدهما في الآخر ، فيقولون : an eye ; an arm

وما الألف بعد « نون الانتقال » في الضمير « أنا » سوى فتحة مديدة . وضمير المتكلم فى الحبشية هو « أن — ânâ » بفتح النون لا مداها

« Anou » والارامية القديمة تلفظها كذلك Ennahnan والآشورية لها لفظتان هما Aninu, Anini

ولعل بعض القراء يريد أن يباهني بسؤاله عن « هو » و « هي » وغيرهما من الضمائر المبدوءة بالهاء ، وكأنه يتصور أنه فاز بقصب السبق ، أو أنه سحب ثلاثة الأثافي من تحت القدر الذي طبخت فيه هذه اللغات . لا ، فإن الضمير « هو » أبسط من أن نتصور ، وتحليله أخف ظلا بعد أن أثبتنا الحلول العلمية للهمزة .

ذلك أن أصل « هاء » ضمائر الغائبين أيضا همزة الضمير الاول ، مكسورة أو مضمومة . والغريب أنها كذلك في الإنكليزية ، فقالوا : He للغائب المفرد المذكر ، وأضافوا على ذلك الحرف « S » للدلالة على المؤنث فقالوا : She . فالضمير العربى — فى رأينا — همزة مضمومة مدت مع الأيام ، ثم فتحت والفتحت زائدة ، وليست من الأصل فالآرامية والعبرية تقولان Hou للضمير هو « ، و He للضمير « هي » بلا حركة فى ختام الضمير ، ونحن نقول : لا اله الا هو ، من دون فتح الواو ، خاصة فى ساعات انسجام الروح مع النفس ، والإنكليز يقولون لاسم الموصول والاستفهام الدال على العاقل الغائب : Who

أما كيف صارت الهمزة هاء فالامر بسيط ، ذلك أن اللغات السامية جميعا كثيرا ما تحول الهمزة الى هاء ، ف « أل » التعريف العبرية هي « هل » وليست « ال » ، ثم لحق اللام ادغام ، فبقيت الهاء وحدها . و « هل » كذلك لغة فى « أل » عند بعض القبائل العربية . وقد ورد لدى بعض القبائل البائدة كالصنوية (نسبة الى منطقة الصفا جنوب سورية)

أن « أل » التعريف عندهم « هاء » تتلوها شدة ، والشدة عندهم دلالة على حذف اللام كالعبرية فقالوا : هجمل ويعنون الجمل ، وهشمس ويريدون الشمس . ولعل العبريين اقتبسوا ذلك عن جيرانهم الصنويين .

وهمزة الاستفهام العربية تقوم مقامها فى العبرية هاء ، وهاء النداء العبرية تقابلها همزة النداء فى العربية ، بل أن العرب استخدموا هاء فى الاستفهام عوضا عن الهمزة ، قال شاعرهم :

واتى صواحبها فقلن : هذا الذى

منح المودة غيرنا وجفائنا ؟

وتصد قائله : اذا الذى ؟ . ولا ننسى أن الهمزة والهاء من مخرج واحد فى الحنجرة .

والفعل « هراق » بمعنى صب ، يقول القاموس فيه : « وأصله أراق » وهذا يثبت أن الهاء أصلها همزة . ونحن نقول : هيا للنداء ، وأصلها آيا ، ويبيه للابل قال لها : آياه . وهيات لغة فى آيهات ، ويقال لها أيضا : هيهان ، وآيهان ، وآيهات ، وهيات . والفرس يقولون للضمير هو « او » .

نصل من هذه الأمثلة الى أن أصل « هو » همزة مدت ضمتها ، وأصل « هي » همزة مدت كسرتها . أما الميم فللجمع فى « هم » والنون للنسوة فى « هن » ، والالف للتثنية فى « هما » .

وخلاصة الفكرة أن أصل الضمائر السامية جميعا لفظة « ا » ، والتي دعونها « همزة » ، ثم عرتها تغييرات ، وأصابتها اضافات حتى بلغت الضمائر العربية المرحلة التى هى عليها الآن ، ولا مانع من أن تمر بها تغييرات أخرى ، تكون ضمائرنا فيها اليوم بمثابة مرحلة أخرى للتجديد والتطوير .

أسرار الضمائر أورأي في جذور الضمائر العربية

الاستاذ محمد محمد الخطابي

وجميل منه للمرة الثالثة ان يخدم بذلك العربية وابناءها بتطرقه لهذا الموضوع الحيوى بأسلوب سهل ميسر لا يتطلب كبير عناء لادراك الفكرة الاساسية التى كتب من أجلها رأيه في جذر الضمائر العربية ..

ولكن سيكون أجمل من هذا كله ، لو انه اثار ضمن مقاله الى من سبق وعالج هذا الموضوع بالذات من المحدثين ممن يعرفهم أو لابد أنه قرأ لهم في مجلة « اللسان العربى » التى يعد الدكتور التونجى من أبرز كتابها « واعنى به الباحث اللغوى الكبير الاستاذ عبد الحق فاضل وأذكر أنني قرأت ما كتبه الاستاذ عبد الحق فاضل عن هذا الموضوع منذ أزيد من عشر سنوات ، أى منذ عام 1966 بالتحديد ! حيث اطلعت على أول بحث له في هذا القليل في العدد الرابع من مجلة « اللسان العربى » في مقالة بعنوان : « لمحات من التأثيل اللغوى » ثم قرأت له كذلك — عن نفس الموضوع — في العدد الخامس 1967 من نفس المجلة المذكورة في مقالة بعنوان : « أسرار

اطلعت على مقالة الاستاذ محمد التونجى (استاذ اللغات الشرقية والسامية المساعد بجامعة بنغازى) التى ضمنها رأيه في جذر الضمائر العربية حيث تعرض الى أصل هذه الضمائر فردها جميعا الى الهمزة (ا) بصفتها أقدم حرف نطقه الانسان الاول ، وضرب لذلك عدة أمثلة بطريقة مبسطة لا يصعب على القارئ العادى ادراكها وفهمها .

وجميل من الدكتور التونجى ان يتعرض لهذا الموضوع الذى يعد في الواقع من أطرف الموضوعات اللغوية وأصعبها وأكثرها إثارة لفضول اللغويين على اعتبار أهميته وخطورته بالنسبة لباتى المسائل اللغوية الأخرى .

وجميل من الدكتور التونجى كذلك أن يسلك في هذا الموضوع طريقة « خير الكلام ما قل ودل » حيث استطاع أن يقدم في أربع صفحات من خط اليد هذه المسألة الشائكة التى بسطها عبد الحق فاضل في (105) صفحات من كتابه « مغامرات لغوية » .

الضمائر « وأخيرا في كتابه المعروف : « مغامرات لغوية » . أقول ، كان على الدكتور التونجي — على الاقل — أن يشير في مقاله الى أن الاستاذ عبد الحق فاضل قد سبق الى الكتابة عن هذا الموضوع حيث عالج بالتفصيل نفس المسائل التي وردت في مقالة الدكتور التونجي فكان حريا به الا يغفل هذه الملاحظة خصوصا وأنه يعالج ذات المسألة بل انه ساق لها الكثير من الامثلة التي جاء ذكرها في بحوث الاستاذ عبد الحق فاضل في هذا الصدد والتي لا بد أنه اطلع عليها أو على الاقل على واحد منها سواء المنشور في العددين الرابع أو الخامس من « اللسان العربي » أو في كتابه المؤلف — السابق الذكر — « مغامرات لغوية » الذي كان له الصدى الطيب بين لغويي العرب المحدثين ، ولكي اكون موضوعيا ولا اکتفى بالاشارة النظرية أرى من الضروري أن اعتقد بعض المتارنة السريعة « بالحرف » بين ما ورد في مقالة الدكتور التونجي وبين ما كان قد كتبه الاستاذ عبد الحق فاضل عن هذا الموضوع منذ عشر سنوات أو تزيد .

فاذا تناولنا مقالة الدكتور التونجي وتتبعناها سطرًا سطرًا تبين لنا مقدار التشابه بين الافكار ولا أقول العبارات التي جاءت فيها عن جذور الضمائر العربية .

ولنبتدىء بعبارة الدكتور التونجي التالية : « ومن البديهي أن يكون الصوت « آ » أول حرف نطقه انساننا الاول في الجزيرة العربية . ولهذا فانه استخدمه في النداء والاستغاثة والترحم والتنبية والحث والضجر والتصديق والاجابة . فاذا تألم الانسان نطق بلا وعى منه لفظة « آى » واذا أراد التصديق على أمر قال « آ » أو « آ » حسب المنطقة التي نشأ فيها واذا استفهم على أمر نطق « ايه ؟ » والهاء للوقف طبعًا ، وهكذا » .

واليك عبارة الاستاذ عبد الحق فاضل من كتابه « المغامرات » ص 249 حيث يقول في هذه النقطة بالذات : « كان موافقا جدا ذلك المثقف العربي

القديم ، المجهول ، الذى جعل الهمزة أول الحروف العربية لانه الصوت الطبيعى الذى ينطقه البشر في جميع الاتواء ، منذ أقدم العهود فيما يظهر ، ويستعمله الانسان العربى — ما يزال — في التعبير عن مختلف حالاته الانفعالية والبيانية ، من انين ، « اه » ، وتعجب (آه !) ، واستزادة (ايه !) ، وضحك (اه ، اه ، اه ٠٠) ، ونداء (آ ، آ ، آ) ، واستنهام (آ !) ، واجاب مع القسم (آى) ،، حتى بعض الحيوانات تنطق بالهمزة أحيانا عند ما تصيح ، فتبهر صوتها أى تبدؤه بالهمزة » .

وبين للقارئ مقدار التشابه بين مضامين هاتين العبارتين . ولا بأس كذلك أن نورد عبارة أخرى للاستاذ عبد الحق فاضل في مجال حديثه عن الهمزة كضمير عام يقول : (في نفس الكتاب ص 255 ، وبرهاننا على ما ذكرنا من أن الانسان العربى الاول استعمل الهمزة ضميرا عاما للدلالة على مختلف الاشخاص أو الاشياء نذكر أن الانكليز ما زالوا يستعملون تلك الهمزة بصورتها البدائية (آى ا بمعنى : أنا ، وينطقها الايطاليون بكسرة تليها ضمة (آيو — io ، أما الاسبان فينطقونها بحذف الهمزة (آيو — yo في بعض اللهجات و (آيو — jo في الفصحى بينما ينطقها الفرنسيون آيه — je أما (آيكو — ego اللاتينية فيظهر أنها من الإيطالية وقد ورد هذا الضمير في المصينية — وبالعجب — بصيغة (وو wo الخ ،، الخ .

ولنتمعن كذلك هذه العبارة القصيرة للدكتور التونجي « واذا أراد العربى أن يتكلم عن نفسه لفظ الحرف « آ » وأشار بيده الى نفسه ، واذا خاطب من أمامه قال « آ » وأشار اليه كما انه اذا أشار الى الغائب قال « آ » وأشار بأصبعه الى الخلف . ولا زالت (كذا) الاشارة بالبنان تقوم مقام الضمائر حتى الآن الخ .

ويبدو أن هذه العبارة مقتبسة بشئ من التحوير لا يكفى لينسبنا أنها مقتبسة من قول الاستاذ عبد الحق فاضل : « لهذا يبدو لنا أن الانسان العربى

مزج لغة الصوت بلغة الضوء فأخذ يقول (آ) لينبه الآخرين اليه ويشير الى نفسه يعنى (انا) ، او يقول (آ) مشيرا الى مخاطبه يعنى (انت) ، او مشيرا الى شخص آخر أو شيء ما يعنى : (هذا ، ذلك ، هو ..)

ولكى نعنى القارئ الكريم من هذه الاطنابات خير له ان يراجع ما كتبه الاستاذ عبد الحق فاضل عن هذا الموضوع بالتوالى فى العديدين الرابع والخامس من « مجلة اللسان العربى » او ما جاء فى صفحة 247 من كتابه « مغامرات لغوية » ثم يقارن ذلك بما كتبه الدكتور التونجى فى المقالة المنشورة فى هذا العدد من هذه المجلة .

ونحن اذ نقدر للدكتور محمد التونجى اهتمامه بهذا الموضوع وتطرقه فيه كذلك لبعض الضمائر فى

اللغات السامية بهذا الاسلوب الشيق الجميل ، والعرض المتمتع الموجز كنا نتوقع منه ان يشير من قريب او بعيد الى ما كتبه الاستاذ عبد الحق فاضل عن هذا الموضوع بالذات حيث اوضح بالتفصيل كل ما يتعلق بهذه الضمائر من اسرار كما تحدثت باسهاب عن نشوئها وتسلسل بعضها من بعض فى اللغة العربية واللغات الآرية وليس تصدنا من وراء كتابة هذه الملاحظة الانتقاص من مقالة الدكتور التونجى وانما النزاهة العلمية تقتضى منا ان نلفت نظر القارئ الكريم الى هذا الامر ، ومع تقديرنا الكبير لجهود الرجلين فى خدمة لغتنا العربية الحبيبة التى قدما لابنائها الكثير من البحوث الجادة فى شتى الميادين العلمية واللغوية ، نتمنى لهما مزيدا من النشاط والتوفيق والعطاء المثمر .

من التراث اللغوي

التركيب

دراسة لغوية في الفكر العربي

الدكتور محمد عبد السلام شرف الدين

من العقول فقدم نتاجا حضاريا يمثل في تاريخ الفكر
العالمى العام وصلة بين الفكر القديم والحديث .

ان مثل هذه الكتب — ان احسنت قراءتها —
تهد الباحثين بكثير من الآراء اللغوية التى تجد لها
مكانا رحبا فى الفكر اللغوى المعاصر بحيث يكون فى
احيائها رد اعتبار للفكر العربى ، ذلك الفكر الذى
ضرب فى ظهر الزمن ومع ذلك فانه قد بشر فى نظراته
وآرائه المتفرقة هنا او هناك ببعض ما ينادى به
اللغويون المحدثون .

ولعل من هذه النظرات المشرقة ما يجسده
الباحثون مبثوثا فى كتب اللغة والبلاغة من حديث عن
عناية اللغويين والبلاغيين العرب بالتركيب اللغوى
ذى العلاقات والعلامات .

جاء فى « الخصائص » : « حال الوصل اعلى
رتبة من حال الوقف ، وذلك ان الكلام انما وضع

كثيرا ما اخذت آراء العرب اللغوية من كتب
النحو التعليمية التى الفت فى عصور الضعف الفكرى
للحضارة العربية الاسلامية لغرض تعليمى بحث ،
غايته الاعتناء بالمسائل الاعرابية المتعددة وما يتصل
بها من عامل ومعمول وعمل لفظى او مقدر الخ .

وهذه الطريقة فى التعرف على الفكر اللغوى
العربى قاصرة ظالمة . اما انها قاصرة فلانها تترك
جزءا جها من التراث اللغوى العربى الف فى عصر
الازدهار الحضارى للعرب . واما انها ظالمة فلانها
ترمى هذا الفكر بالجفاف والفقر بناء على ما تهد به
هذه المؤلفات الضعيفة من آراء ونظرات .

وكى تعرف وجهة النظر العربية اللغوية حق
المعرفة على الباحثين الرجوع الى ما اسميه كتب
التراث اللغوى واعنى بها تلك الكتب التى الفت فى
عصر الاشراق الفكرى حين اتصل العقل العربى بغيره

للفائدة « والفائدة لا تجنى من الكلمة الواحدة ، وإنما تجنى من الجمل ومدارج القول » (1) .

فالكلام — أذن — لا يتصور ولا يوقف على حقيقته إلا بدخول العناصر اللغوية المفردة أى الكلمات فى تراكيب أو جمل .

واللغة العربية لغة اعراب . وكثيرا ما ربط اللغويون العرب بين ظاهرة الاعراب وتركيب الكلمات فى جمل ، فالاسم لا يستحق الاعراب الا اذا ركب مع غيره .

يقول ابن يعيش « الاسم اذا كان وحده مفردا من غير ضميّة اليه لم يستحق الاعراب لان الاعراب انها يؤتى به للفرق بين المعانى ، فاذا كان وحده كان كصوت تصوت به ، فان ركبته مع غيره تركيبا تحصل به الفائدة نحو قولك : زيد منطلق ، وقام بكر ، فحينئذ يستحق الاعراب لخبارك عنه . » (2)

ويقول فى موضع آخر — رابطا بين حركة الاعراب ووظائف الكلمات فى التركيب : « وكل واحد من الرفع والنصب والجر علم على معنى من معانى الاسم التى هى الفاعلية والمفعولية والاضافة . » (3)

و « ابن يعيش » فى النص السابق يربط —

كما هو واضح — بين الحالة الاعرابية التى هى امر اعتبارى ذهنى والمواقع الاعرابية المختلفة للكلمات ، فالاسم اذا كان مرفوعا قد يكون فاعلا .. واذا كان منصوبا يكون مفعولا وهكذا .

وتكلمة لكل أطراف الظاهرة اقول : ان لكل حالة اعرابية علامة اعرابية ويلاحظ ان العلامات الاعرابية تتعدد كما ان من شأنها ان يلفظ بها فهى امر لفظى وذلك على العكس من الحالة الاعرابية التى هى امر ذهنى — كما سبق — .

ومصطلح « المعانى » الذى اشار اليه ابن يعيش يراد به « المعانى التركيبية » التى تفهم من موقع الكلمات فى التركيب أو من الوظيفة التى تؤديها . ومعنى كونها « معانى تركيبية » انها لا تكون للصيغة اللغوية الا اذا ركب . فالكلمة الواحدة المفردة لا توصف بالمعنى التركيبى . وهذا ما قاله الشيخ « بهاء الدين بن النحاس » من أن الاعراب « دخل الاسماء لطريان المعانى عليها عند التركيب . » (4)

ويرتبط بالحالة الاعرابية التعرف على موقع الكلمة فى التركيب وهو الامر الذى كاد يأخذ معنى دينيا ، لانه مرد فهم تراكيب القرآن الكريم .

أخرج « أبو عبيد » فى فضائله عن « يحيى

(1) الخصائص ج 2 / 331

(2) شرح المفصل ج 1 / 49 ، انظر ايضا / 52 ، 57 ، 72 ، 73

(3) شرح المفصل ج 1 / 73 انظر ايضا 75 ، 84 ،

وجدت فى العصر الحديث تفسيرات كثيرة لما سماه القدماء « حركات الاعراب » آخر هذه التفسيرات ما جاء فى البحث الذى القاه الاستاذ الدكتور ابراهيم أنيس فى الجلسة الثامنة « لمؤتمر مجمع اللغة العربية » فى دورته العشرين ، والذى نشر فى الجزء العاشر من مجلة مجمع اللغة العربية بعنوان « رأى فى الاعراب بالحركات » وفيه يقول « ان حركات اواخر الكلمات لم تكن تفيد تلك المعانى التى يشير اليها النحاة من الفاعلية والمفعولية ونحو ذلك وإنما هى حركات دعا اليها نظام المقاطع وتواليها فى الكلام المتصل ،،، » انظر ج 10 / 56 . (اللسان العربى : — يراجع بحث للاستاذ عبد الحق فاضل فى عدد سابق عن أصل حركات الاعراب وعنوانه « اسرار الضمائر » .

وانظر ايضا احياء النحو — للمرحوم ابراهيم مصطفى

ج 10 / 51 — 54 بحث القاه المرحوم ابراهيم مصطفى بعنوان « مذاهب الاعراب »

ج 10 / 57 — 58 خطوات فى الاحتفاظ بعبقريّة النحو العربى للاستاذ / ل . ماسينيون عضو المجمع

ج 10 / نشأة الخلاف فى النحو للاستاذ / مصطفى السقا .

(4) الاشباه والنظائر ج 2 / 155 ، 156 ، انظر ايضا ج 2 / 25 تعليقه لكون البناء أصلا فى الانفعال .

لغة ثانية فان أصعب ما يقابله المتعلم هو كيفية الوقوف على التركيبات النحوية » (9) .

والكلمات الأخيرة من النص السابق هو ما قاله السيرا في القرن الثاني الهجري ويمكن — وان كان هذا استطرادا — بناء على الحقيقة السابقة تطبيق هذه القضية في تعليم اللغة : فينبغي أن تعلم اللغة — وخاصة للاجنبي — عن طريق تقديم النماذج التركيبية المختلفة لهذه اللغة ، لأنه بهذا يرى كيف تسلك الكلمات في التركيب فيعرف اللغة على أنها سلوك تركيبى معين .

والمصطلح المفضل لدى اللغويين العرب هو (التأليف) . ينقل « السيوطى » عن الامام « تقى الدين بن منصور بن فلاح » قوله في « المغنى » مقارنا بين « التأليف » و « التركيب » : التأليف حقيقة في الاجسام مجاز في الحروف والفرق بين التأليف والتركيب أنه لا بد في التأليف من نسبة تحصل فائدة تامة مع التركيب (10) .

يعلق « الاشمونى » على قول ابن مالك « الكلام وما يتألف منه » : — ولم يزل وما يتركب ، لان التأليف أخص ، اذ هو تركيب وزيادة ، وهى وقوع الالفه بين الجزاين (11) .

ويقول « ابو سليمان » — ولعله ابو سليمان الخطابى — : « المعانى المعقولة بسيطة فى بحبوحه النفس لا يحوم عليها شئ قبل الفكر ، فاذا لقيها الفكر بالذهن الوثيق التى ذلك الى العبارة والعبارة حينئذ تتركب بين وزن هو النظم للشعر وبين وزن هو سياقة الحديث وكل هذا راجع الى نسبة صحيحة

بن عتيق » قال : قلت للحسن يا ابا سعيد : الرجل يتعلم العربية يلتبس بها حسن المنطق ويقيم بها تراوته . قال : حسن يا ابن أخى ، فتعلمها فان الرجل يقرأ الآية فيعنى بوجهها فيهلك فيها ، وعلى الناظر فى كتاب الله تعالى الكاشف عن أسراره النظر فى الكلمة وصيغتها ومحلبا ككونها مبتدأ او خبرا او فاعلا او مفعولا او فى مبادئ الكلام او فى جواب الى غير ذلك (5) .

وتقدما ادعى « متى بن يونس » فى محاوره مع ابي سعيد السيرا في « ان معرفة الاسم والفعل والحرف كافية لمعرفة اللغة العربية » فقال ابو سعيد « اخطأت لانك فى هذا الاسم والفعل والحرف فتير الى رصفها وبنائها على الترتيب الواقع فى غرائز أهلها » (6) .

وتد وافق اللغويون المحدثون « ابا سعيد » فى هذا المعنى ذاهبين الى أنه لا يتكلم عن وظيفة الحدث اللغوى الا اذا كان فى تركيب ، وان الاهتمام ينبغى ان يوجه الى تركيب الاسماء والامعمال فى وحدات كبيرة (7) .

وقول ابي سعيد بأن هناك « ترتيبا واقعا فى غرائز أهلها » يوافقه ما قاله المحدثون من ان شخصية اللغة تكمن فى تراكيبها ، وطرق رصف كلماتها فسى جمل وهذا امر قد يوصف بالثبات والرسوخ « وبعض الناس يعتقد ان اللغات تتغير ، ولكن التركيبات تبقى كما هى ، ومعظمهم يفرق بين التغير النحوى والتغير فى الكلمات (8) .

وقد تزيد التركيبات النحوية بعد البلوغ ، ولكن بدرجة ابطأ كثيرا مما تزيد بها الكلمات ، وفى تعلم

(5) الانتان ج 1 / 180

(6) ابوحيان : الامتاع والمؤانسة ج 1 / 115

(7) What is Language PP. 32 — 33

(8) What is Language P. 20

(9) التطوير النحوى للغة العربية / 136 ، 137 . An Introduction to Discriptive Linguistics P. 7

(10) الاشباه والنظائر ج 1 / 100

(11) شرح الاشمونى ج 1 / 9

أو فاسدة وتأليف مقبول أو ممجوج (12) .

نفى « التأليف » علاقة وارتباط ، وملاءمة ونسبة — وكلها الفاظ بمعنى — .

وهكذا يظهر أن اللغويين العرب عرفوا أن من المعنى ما هو تركيبى أى يحدث للكلمات حال تركيبها ومنه ما هو معجى حاصل للمفردات اللغوية . وحديثهم في هذا يسبق بزمن طويل حديث اللغويين الغربيين وأكاد أذهب إلى أنه من المحتمل أن يكون الغربيون قد قرأوا تراث العرب في هذا الموضوع وتأثروا به ، فالفكرة ذات أصالة لدى اللغويين العرب .

ومما يرجح أصالة الفكرة عند العرب أنه — ابتداء من القرن الثانى الهجرى ، التاسع الميلادى تقريبا — بدأ البلاغيون العرب يتحدثون عن الفصاحة والنظم ، وكان حديثهم هنا صادرا عن رأيهم في إعجاز القرآن وفي هذا قالوا : « ليست الفصاحة بعائدة إلى الدلالات الوضعية للألفاظ المفردة ، بدليل أن العالم بلغة من اللغات لا يحتاج في التفلسف بمفرداتها إلى الروية والفكر ، ويحتاج في التكلم بالكلام الفصيح بتلك اللغة إلى الروية فالفصاحة غير متعلقة بالمفردات وأنه لو كانت الفصاحة بسبب دلالات مفردات الكلم لبتيت الفصاحة كيفما تركيبت تلك المفردات ولم يكن النظم والترتيب معتبرا أصلا . كما أن الكلمة قد تكون فصيحة في موضع بعد أن كانت ركيكة في غيره ، ولو كانت فصاحتها لذاتها ولدلالاتها الوضعية لما اختلف ذلك باختلاف المواضع (13)

ويقول « ابن الأثير » وأعلم أن تفاوت التفاضل يقع في تركيب الألفاظ أكثر مما يقع في مفرداتها ، لأن التركيب أعسر وأشق . ألا ترى أن الفاظ القرآن الكريم

— من حيث انفرادها — قد استعملتها العرب ومن بعدهم ومع ذلك فانه يفوق جميع كلامهم ويعلو عليه ؟ وليس ذلك إلا لفضيلة التركيب (14)

وللقاضى « عبد الجبار » المعتزلى في ذلك كلام ينبه فيه على أهمية وظيفة المفردات المرتبطة بموقعها . يقول : « أعلم أن الفصاحة لا تظهر في أفراد الكلم وإنما تظهر في الكلام بالضم على طريقة مخصوصة ولا بد مع الضم من أن يكون لكل كلمة صفة .. وقد تكون هذه الصفة بالأعراب .. وقد تكون بالموقع .. ولا بد من هذا الاعتبار في كل كلمة ، ثم لا بد من اعتبار مثله في الكلمات إذا انضم بعضها إلى بعض لأنه قد يوجد لها عند الانضمام صفة ، وكذلك لكيفية أعرابها وحركاتها وموقعها (15)

ومصطلح « النظم » هو ما اختاره البلاغيون بديلا لمصطلحات : التأليف والتركيب والترتيب والترصيف إلى آخره وهو — أى النظم — في اللغة جمع اللؤلؤ في السلك ، وفي الاصطلاح تأليف الكلمات والجل مرتبة المعانى متناسبة الدلالات (16)

يقول « الخطابى » : « وأما رسوم النظم فالحاجة إلى الثقافة والحدق فيها أكثر ، لأنها لجام الألفاظ وزمام المعانى ، وبه تنتظم أجزاء الكلام ، ويلتئم بعضه ببعض فتقوم له صورة في النفس يتشكل بها البيان (17) .

ويربط « الزملكانى » بين النظم ومراعاة أحكام النحو . يقول : « يرجع الإعجاز إلى توخى معانى النحو وأحكامه في النظم بأن يوقع كل فن في رتبته العليا في اللفظ والمعنى الإفرادى والتركيبى (18)

-
- (12) الامتاع والمؤانسة ج 2 / 138 ، 139
(13) نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز / 12 — 14
(14) المثل السائر ج 1 / 213
(15) المعنى ج 16 / 214
(16) التعريفات / 164 أنظر أيضا البلغة في أصول اللغة / 180 ، 181 ، البلاغة تطور وتاريخ / 160
(17) ثلاث رسائل في إعجاز القرآن / 33
(18) التبيان في علم البيان / 195

التركيبى ينبغى أن ينسب الى الفكر العبرى أن اللغويين العرب ملأوا مؤلفاتهم بتعريفات صادرة عن هذا الاتجاه .

قالوا مثلا في تعريف الكلام : « الكلام ما كان من الحروف دالا بتأليفه على معنى يحسن السكوت عليه » (22) أو هو « ما تضمن كلمتين بالاسناد » (23).

ويقول أبو سعيد السيرافى : « الكلام اسم واقع على أشياء قد اختلفت بمراتب مثال ذلك أن تقول : هذا ثوب والثوب اسم يقع على أشياء بها صار ثوبا ، لأنه نسج بعد أن غزل ، فسداته لا تكفى دون لحمته ولحمته لا تكفى دون سداته ثم تأليفه كنسجة » (24) .

وتشبيه الكلام بالثوب تشبيه ظريف فالكلمات المؤلف منها الكلام تشبه الخيوط التى منها نسج الثوب . واستكمالا لكل أطراف الصورة التشبيهية فإن الحروف تقابل المادة التى يصنع منها الثوب أن كانت صوفا أو قطنا الى آخره .

بعبارة أخرى يعد تكوين الكلمات من الحروف عملية « غزل » تشبه تكوين الخيوط من الشعر ، وتركيب الكلمات وتأليفها لتنتج كلاما يشبه عملية « النسج » التى هى تكوين القماش من « الخيوط » .

وما قاله « أبو سعيد » وجد في كتابات اللغويين الاوربيين ، فمن قولهم « الانسان ينسج جملا » (25) ومن قولهم كذلك : « أن معنى خيط الكلمات ليس فيها في حد ذاتها ولكن في تركيبها في جمل » (26) .

ولا احتاج الى التنبيه على أن فكرة النظم وطلتها باعجاز القرآن كانت حديث البلاغيين العرب ابتداء « بالجاحظ » وانتهاء « بعبد القاهر الجرجاني » الذى وضع فى النظم نظرية نسبت اليه وان كان قد تأثر فيها بمن سبقه (19)

وكى أدل على أن البلاغيين واللغويين العرب سبقوا المحدثين الى الحديث عن النحو الوظيفى والمعنى التركيبى ، اسوق نصين احدهما عربى والآخر غربى والشبه بين النصين واضح غوى .

قال القاضى (عبد الجبار) : « أن الكلام الفصحى مراتب ونهايات وان جملة الكلمات وان كانت محصورة فتأليفها يقع على طرائق مختلفة من الوجوه (20)

ومعنى النص واضح قريب ، فكلية مثل « كتاب » قد تكون فاعلا ، أو مفعولا ، أو مبتدا ، أو مضافا فالكلمة واحدة وطرائق تأليفها متعددة وبالتالى فوظيفتها فاعلا غير وظيفتها مفعولا . وهكذا .

ويقول صاحب احدث كتاب فى علم اللغة التركيبى أو النحو الوظيفى : « سببت النظرة الوظيفية للنحو ثورة جذرية فى التحليل اللغوى ، فانه اذا ما كانت الوظيفة أمرا رئيسيا ، فان تحليل أى تركيب من شأنه أن ينتج بشراء كلما كانت الوظائف المختلفة محددة فى التركيب وهذا ينتج عن تقسيم خيط التركيب الى أجزاء وظيفية كثيرة » (21)

ومما يدل أيضا على أن الحديث فى النحو

(19) أسرار البلاغة / 4 ، 338 ، 339 ، 388 ، 389 ، اعجاز القرآن للبائتلى / 140 - 148 ، 149 ، 153 ، 204 ، 205 ، أسرار العربية / 30 ، 34 ، 35

(20) المغنى ج 16 / 214

(21) Introduction to Tagmemic Analysis P.8

(22) أسرار العربية / 2 شرح الأشموني ج 1 / 28 ابن عقيل / 3

(23) الكافية / 2

(24) الامتاع والمؤانسة ج 1 / 121

(25) Thought and Language P. 143

(26) Automated Language Processing PP. 6-7

فالفقويون المعاصرون وافقوا أبا سعيد في إعطاء التركيب مصطلح « النسيج » وأعطاء الكلمات المفردة لفظة « خيوط » وكان التشابه بين المحدثين واللغويين العرب التداخي حدث حتى في اللفاظ .

على أن المحدثين واصلوا سيرهم حتى عمتوا الفكرة ووضعوا لها نظريات مختلفة أخذت بدورها زمنا طويلا حتى انتهت الى ما قدموه من مستويات التحليل اللغوية المختلفة التي يتنوع شرح العلماء لها ويتفاوت تبعاً لاختلاف أسس النظرية الفكرية .

ومن تعريفات اللغويين العرب التي قدموها في ضوء فهمهم لعلم اللغة التركيبى تعريفهم للنحو بأنه « انتهاء سمت كلام العرب في تصرفه من أعراب وغيره كالتركيب (27) و معانى النحو منقسمة بين حركات اللفظ وسكناته ، وبين وضع الحروف فى مواضعها المقتضية لها ، وبين تأليف الكلام بالتقديم والتأخير » (28)

قال صاحب « المستوفى » — كما ينقل عنه « السيوطى » : « النحو صناعة علمية ينظر لها أصحابها فى الفاظ العرب من جهة ما يتألف بحسب استعمالهم لتعرف النسبة بين صيغة النظم وصورة المعنى فيتوصل باحدهما الى الأخرى » (29)

كما أن بعض أجزاء الكلام عرف فى ضوء من علم التركيب الذى تجلّى اهتمام العرب به كما سبق ، جاء فى أسرار العربية : « لم سمي الذى والى .. أسماء الصلوات ؟ قيل لأنها تفتقر الى صلوات توضحها وتبينها ، لأنها لم تفهم معانيها بأنفسها ، الا ترى أنك

لو ذكرتها من غير صلة لم تفهم معناها حتى تضم الى شىء بعدها » (30)

وعن هذه النزعة صدر تعريفهم للاسم ، فقد ذكروا للاسم علامات كثيرة منها الوصف نحو زيد العاقل ، ومنها أن يكون فاعلا ، أو مفعولا .. ومنها أن يكون مضافا اليه .. ومنها أن يكون مخبرا عنه (31)

فهذا تعريف يأخذ فى اعتباره المواعع الاعرابية أو المواعع الكلامية التى يقع فيها الاسم فىؤدى الوظيفة النحوية المعينة . حقيقة ساد التعريف المؤسس على المعنى فكر النحويين لكن هذا لا ينفى أنهم كانوا أحيانا يتخذون « الوظيفة » أساسا لتعريفاتهم (32)

وهكذا بان بوضوح أن العناية بدراسة التركيب اللغوى ذى العلاقات والارتباطات هى بنت الفكر العربى اللغوى والبلاغى. وتمتلىء أمهات الكتب العربية بالمصطلحات الشارحة فههم البلاغيين واللغويين فى هذا المجال .

من هذه المصطلحات مصطلح « التصرف » ينقل « السيوطى » عن « أبى حيان » فى شرح التسهيل : « التصرف فى الاسماء أن تستعمل بوجوه الاعراب فيكون مبتدأ ومفعولا ، ويضاف اليه ، ويقابله أن يقتصر فيه على بعض الاعراب كاعتصار « سبحان » على المصدرية ، و « عندك » على الظرف ، ونحو ذلك (33) .

فالاسم « المتصرف » هو ما ورد فى مواقع

(27) الخصائص ج 1 / 34

(28) الامتاع والموانسة ج 1 / 121

(29) الاقتراح / 6 أنظر أيضا فصل الخطاب فى لغة الاعراب / 122 ، 123

(30) أسرار العربية / 149 ، 150

(31) أسرار العربية 5 ، 6 أنظر أيضا الكافية / 2 ، الاقتراح / 71 ، شرح المفصل ج 1 / 25

(32) أنظر مثلا حديثهم فى المشابهة بين الاسم والفعل المضارع : أسرار العربية / 13 ، 29 تعريفهم

الفاعل ونائب الفاعل شرح المفصل ج 1 / 74 ، الانصاف ج 1 / 53 ، 54 ، أسرار العربية

35 ، 38 تعريفهم للفعل أسرار العربية / 6 ، 41 ، 44 ، 47 ، 52 ، مناهج البحث فى

اللغة / 20

(33) الاشباه والنظائر ج 2 / 64 ، 77 ، 79

وظيفية متعددة ، اى كان غنيا في معناه التركيبى وعكسه الاسم غير المتصرف او « المختص » وقد أعطى هذا المصطلح لبعض الظروف التى لا تفارق النصب على الظرفية .

ان الفكر الغربى في النحو الوظيفى يواجه بعض الصعوبات في تحديد الوظائف النحوية اذ مازال بعض هذه الوظائف غامضا غير محدد . من ذلك مثلا وظيفة « الوصف » وقد وجه بهذا الصدد سؤال « ما هى انواع الوصف ؟ » (34) .

وهذه الحال من عدم الوضوح والغموض في وظائف الكلمات وانواع الصيغ التى تعبر عن وظيفة ما لا توجد في الفكر اللغوى العربى . والمثال السابق اعنى « انواع الوصف » كان مشروحا بجلاء في امهات الكتب العربية .

من هذا ما نقله « السيوطى » قال في البسيط : « جملة ما يوصف به ثمانية اشياء : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة .. والرابع : المنسوب ، والخامس : الوصف بذى التى بمعنى صاحب ، السادس : الوصف بالمصدر .. وهو سماعى ، السابع : الوصف بالجملة ، الثامن : ما ورد من المسموع غيره نحو مررت برجل اى رجل » (35) .

وهذا مثال واحد من امثلة المواقف الوظيفية في النحو العربى ، وحديث النحويين عن انواع الخبر ، وانواع الحال ، وانواع الصلة ... وغيرها من المواقف لا يقل عن هذا تتبعا واستقصاء .

وما قاله النحاة الغربيون يؤيد ما انتهى اليه العلماء العرب ، من ذلك ما قالوه من ان الـ « Slot » هو المركز او الموضع المعين في التركيب ، والمواقع الوظيفية هى مواقع داخل اطار التركيب تحدد دور الصيغة اللغوية في التركيب والتى لها علاقة بأجزاء

اخرى من نفس التركيب . فالوظائف هى العلاقات النحوية ، وهى تجيب عن السؤال الذى يسأل عن عمل الصيغة في التركيب ويمكن توزيعها او جدولتها على النحو التالى : مسند اليه ، مسند ، وصف واشباهها » (36) .

وقوله : « مواقع داخل اطار التركيب » يجعلنا نرسم اطارا لكل تركيب ثم نقسم هذا الاطار على المواقع الوظيفية فيه . فمثلا : فهم الولد الدرس عبارة عن تركيب يمكن ان يحد بهذا الاطار :

فهم	الولد	الدرس
-----	-------	-------

وفى داخل هذا الاطار توجد ثلاثة مواقع :

فهم	الولد	الدرس
-----	-------	-------

وفى الجملة السابقة وامثالها يقول النحويون العرب المتأخرون ان : فهم الولد هو الجملة الاساسية ، وما زاد عليه يعد اضافة او « فضلة »

ومصطلح « الفضلة » هذا يشير الى ان جزء الجملة المعتبر « فضلة » يعد زيادة على اصل المعنى بحيث اذا حذف لا يضر هذا المعنى الاساسى .

وهذه وجهة نظر يبدو عليها التأثر بالمنطق الذى يكتفى من التركيب بتحقيق فاعل الفعل ضرورة ان كل فعل لابد له من فاعل . ووجهة النظر ، المصيبة التى تعبر عن الفكر العربى خير تعبير فيما يتصل بهذه الجملة وامثالها وجدت عند « عبد القاهر الجرجاني » .

يقول عن النحويين : « .. انهم قد اصلوا في المفعول وكل ما زاد على جزئى الجملة انه يكون زيادة فى الفائدة ... وينبنى عليه ان ينقطع عن الجملة حتى يتصور ان يكون فائدة على حده ، وهو ما لا يعقل والحقيقة في هذا ان الكلام يخرج بذكر المفعول الى معنى غير الذى كان ، وان وزان الفعل قد عدى الى مفعول معه ، وقد اطلق فلم يقصد به الى مفعول دون مفعول وزان الاسم المخصص

Thinking about language P. 50 (34)

(35) الاشباه والنظائر ج 2 / 97 ، 98 ، ثم انظر ج 2 / 106 قوله : « ولا يوصف بالعلم »

Introduction to Tagmemic Analysis P. 8 (36)

بالصفة مع الاسم المتروك على شياعه ، كقولك :
 جاعنى رجل ظريف مع قولك جاعنى رجل فى انك لست
 فى ذلك كمن يضم معنى الى معنى وفائدة الى فائدة ،
 ولكن كمن يريد ههنا شيئا وهناك شيئا آخر . فاذا
 قلت : ضربت زيدا كان المعنى غيره اذا قلت : ضربت ،
 ولم تزد زيدا ، وهكذا يكون الامر ابدا كلما زدت شيئا
 وجدت المعنى قد صار غير الذى كان » (37) .

وكلام عبد القاهر يمكن وضعه على النحو
 التالى :

فهم الولد جاعنى رجل

فهم الولد الدرس جاعنى رجل ظريف

فالجملتان الاوليان اقتصرت فيهما على الفعل والفاعل ،
 اما الجملتان الاخيرتان فقد زاد معهما التركيب قليلا
 او امتد مرة بذكر المفعول واخرى بذكر الصفة ، وهناك
 مواقع نحوية اخرى يتغير معها معنى التركيب بزيادتها
 فيه ، ولعل هذا مبرر لتناول المواقع النحوية غير
 « الفعل والفاعل » و « المبتدأ والخبر » فى باب واحد
 يمكن ان نسميه « امتداد الجملة » .

ومن الواضح ان اى موقع نحوى يمتد به التركيب
 يساعد المتكلم على الاقتراب اكثر واكثر نحو مستمعه .
 ومن الممكن الافتراض ان كلا من المتكلم والمستمع يقفان
 عند نقطتين متباعدتين .

المتكلم ————— المستمع — بينهما مسافة ،
 واذا وضع المتكلم فى اعتباره ان المستمع يتسأل داخليا
 عن اشياء كثيرة ، كان كل عنصر كلامى يضيفه فى الموقع
 النحوى المعين يساعده على الاقتراب من مستمعه او
 الوصول اليه فتتحقق فائدة اللغة وهى ربط ما بين
 الناس Communication ولعل هذا ما قصده « ابن
 جنى » حين قال : « حال الوصل اعلى رتبة من حال
 الوقف ، لان الفائدة تجنى من الجمل ومدارج القول » .

ويتصل بعناية اللغويين العرب بدراسة التركيب
 والتعرف على علاقاته المختلفة المؤسسة على المواقع
 النحوية او الوظائف التى تؤدىها الكلمات فى التركيب
 ما نجده من حديث عن ترتيب كلمات التركيب .

يقول ابن جنى « عن الاعراب » : هو الابانة عن
 المعانى بالالفاظ الا ترى انك اذا سمعت اكرم سعيد اباه
 وشكر سعيدا ابوه ، علمت برفع احدهما ونصب الآخر
 الفاعل من المفعول ، ولو كان الكلام شرحا (38) واحدا
 لاستبهم احدهما من صاحبه فان قلت : فقد تقول ضرب
 يحيى بشرى ، فلا تجد هناك اعرابا فاصلا ، وكذلك
 نحوه قيل : اذا اتفق ما هذه سبيله ، مما يخفى فى اللفظ
 حالة الزم الكلام من تقديم الفاعل وتأخير المفعول ما يقوم
 مقام بيان الاعراب ، فان كانت هناك دلالة اخرى من
 قبل المعنى وتقع التصرف فيه بالتقديم والتأخير نحو :
 اكل يحيى كمثرى ، لك ان تقدم وان تؤخر كيف شئت ،
 وكذلك : ضربت هذا هذه ، وضربت هذه هذا . (39)

فترتيب الكلمات فى الجملة العربية اما ان يكون :

(1) ترتيبا حرا اى يجوز فيه تقديم وتأخير الكلمات
 المعبرة عن المواقع النحوية المختلفة . ويحدث هذا فى
 حال وجود او ظهور الحركة الاعرابية ، لانها هى
 العلامة التى تشير الى الموقع المعين تقدم عنصره
 الكلامى ام تاخر . اى ان الاعراب وسيلة تركيبية
 استعانت بها العربية على اضعاف صفة « الحرية »
 و « المرونة » على تراكيبيها .

وعند عدم ظهور الحركة الاعرابية الدالة على
 الموقع النحوى فانه يستعاض عنها بالقرينة المعنوية
 كما فى « اكل يحيى كمثرى » فيجى هنا فى موقع
 الفاعل سواء ذكر قبل كمثرى ام بعدها ، لان المعنى
 يدل على كونه فاعلا ، وقد تكون القرينة لفظية كما
 فى ضربت هذه هذا ، فان الحاق تاء التأنيث بالفعل

(37) دلائل الاعجاز / 349
 (38) هكذا فى الاصل وأرى « شرحا » حقها أن تكون « شرعا » يقال : هما فى هذا الامر شرع واحد اى

سواء . انظر لسان العرب .

(39) الخصائص ج 1 / 35

ضرب قرينة نحوية تشير الى أن الفاعل مؤنث تقدم في التركيب أم تأخر .

(2) ترتيبا مقيدا أى لا يجوز فيه تقديم وتأخير الكلمات المعبرة عن المواقع النحوية المختلفة . ويحدث هذا في حال عدم ظهور الحركة الاعرابية المشيرة الى المواقع وعدم وجود القرينة اللفظية أو المعنوية الدالة على موقع الكلمة في التركيب . ففى جملة مثل : ضرب يحيى بشرى يلتزم الترتيب السابق ان اريد كون « يحيى » فاعلا و « بشرى » مفعولا ، فان اريد العكس كان الترتيب ضرب بشرى يحيى .

وهكذا بان من تتبع هذه

الآراء المبثوثة هنا أو هناك ففى كتب اللغة والبلاغة عناية اللغويين والبلاغيين العرب بدراسة تركيب الجملة بصفته المجال للتعرف على وظائف الكلمات في التراكيب ، تلك الوظائف المرتبطة بمواقعها النحوية وما تشير اليه من ترتيب حر أو مقيد .

• ودراسة التركيب من هذه الوجهة لا تقف عند حد العناية بظاهرة الاعراب : ما هيته وعواملها فقط، وانما تنظر الى الاعراب على انه حيلة من الحيل التركيبية التى لجأت اليها اللغة العربية للتعرف على الوظائف النحوية التى تؤديها الكلمات في مواقعها المختلفة في التركيب .

قائمة المصادر والمراجع

- ابن الاثير ، ضياء الدين ، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم 558 — 637 هـ
- 1 — المثل السائر ، القاهرة ، مكتبة النهضة 1959
- ابن الانبارى ، كمال الدين ، ابو البركات عبد الرحمن بن محمد 513 — 577 هـ
- 2 — اسرار العربية ، ليدن ، بريل 1886
- 3 — الانصاف في مسائل الخلاف ، ليدن ، بريل 1913
- ابن جنى ، ابو الفتح عثمان بن جنى (—) — 392 هـ
- 4 — الخصائص — القاهرة ، دار الكتاب ، 1952 — 1956
- ابن عتيل ، عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد 694 — 769 هـ
- 5 — شرح ابن عتيل ، القاهرة مطبعة السعادة ، 1962
- ابن هشام ، جمال الدين ، ابو محمد ، عبد الله بن يوسف 708 — 761 هـ
- 6 — مغنى اللبيب ، القاهرة ، المطبعة الازهرية ، 1928
- ابن يعيش ، ابو البقاء يعيش بن على بن يعيش بن محمد 556 — 643 هـ
- 7 — شرح المفصل ، القاهرة ، ادارة الطباعة المنيرية
- ابو حيان ، على بن محمد بن على بن العباس (—) — 400 هـ
- 8 — الامتاع والمؤانسة ، القاهرة ، لجنة
- التأليف والترجمة والنشر 39 — 44
- ابراهيم انيس ،
- 9 — رأى في الاعراب بالحركات مجلة مجمع اللغة العربية جزء 10
- ابراهيم مصطفى ،
- 10 — مذاهب الاعراب مجلة مجمع اللغة العربية جزء 10
- الاشموني ، على بن محمد بن عيسى 838 — 900 هـ
- 11 — شرح الفية ابن مالك ، القاهرة ، مطبعة مصطفى الحلبي 1939
- الباتلاني ، ابوبكر محمد بن الطيب القاسم (—) — 338 هـ
- 12 — اعجاز القرآن ، القاهرة ، دار المعارف 1954
- برجشتراسر
- 13 — التطور النحوى للغة العربية، القاهرة، مطبعة السماح 1929
- تمام حسان
- 14 — مناهج البحث في اللغة ، القاهرة ، مكتبة الانجلو 1955
- الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن (—) — 474 هـ
- 15 — اسرار البلاغة استانبول 1954
- 16 — دلائل الاعجاز ، القاهرة ، مطبعة المنار 1912
- الجرجاني ، على بن محمد المعروف بالسيد الشريف 740 — 816 هـ
- 17 — التعريفات ، القاهرة ، المطبعة

الحبيدية 1903

الخطابي ، حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب
البستي ، ابو سليمان 319 — 388 هـ

18 — ثلاث رسائل في اعجاز القرآن ، مصر ،
دار المعارف

الرازي ، فخر الدين ، محمد بن عمر بن الحسن
بن الحسين 544 — 606 هـ

19 — نهاية الايجاز في دراية الاعجاز ، مصر ،
مطبعة الاداب 1317 هـ

الزملكاني ، عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف
(—) — 651 هـ

20 — التبيان في علم البيان المطلع على اعجاز
القرآن ، بغداد ، 1964

السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر
(—) — 911 هـ

21 — الانتان في علوم القرآن ، القاهرة ،
المطبعة الازهرية ، 1900

22 — الاشباه والنظائر النحوية ، حيدر اباد ،
1316 — 1317 هـ

23 — الاقتراح في علم اصول النحو ، دلهي ،
1313 هـ

شوقي ضيف

24 — البلاغة تطور وتاريخ ، القاهرة ، دار
المعارف ، 1965

ل . ما سينيون

25 — خطوات في الاحتفاظ بعبقرية النحو
العربي ، مجلة مجمع اللغة ج 10

محمد صديق حسن

26 — البلغة في اصول اللغة ، القسطنطينية ،
مطبعة الجواثب 1878

مصطفى السقا

27 — نشأة الخلاف في النحو ، مجلة مجمع
اللغة العربية ج 10

ناصر اليازجي

28 — فصل الخطاب في لغة الاعراب ،
بيروت 1884

Bollard, Philip Boswood ;

29 Thought and Language. London, 1934.
Borko, Harold ;

30 Automated Language Processing. N.Y.1967
Cook, S.J. Waltera A. ;

31 Introduction to Tagmemic Analysis U.S.A.
1969.

Dixon, Robert M. W. ;

32 What is Language, Britain, 1966.
Gleason, H. A. ;

33 An Introduction to Descriptive Linguistics
U.S.A. 1961.

Lairo, Charlton ;

34 Thinking About Language N. Y. 1961

أعمدة هرقل

الاستاذ عبد العزيز الرفاعي

وانه عند البابليين اله مياه العالم السفلى التى تحبسها دعائم أو أعمدة .. و « كأنهم كانوا يتصورونها مثل دعائم السدود والخزانات تقام لحبس مياه السيول والانهار ، وكان اقدام هذا الاله السفلى الشرير ، على قلع تلك الاعمدة ، هو تفسير زيادة مياه الانهار عندهم ، وارتفاعها عن المستوى المعتول احيانا ، ايام الفيضان كل عام .. »

ثم يقول الاستاذ الفاضل : « ويبدو ان ولعى بمقارنة الالفاظ وتحيصى معانيها ، واستعراض متشابهاتها قد ابتلانى بحساسية خاصة لا شعورية فى بعض الالفاظ ، فما سمعت عيني كلمة (ايراقال) ، اعنى ما وقعت عليها عيني ، وتحسستها اذنى ، حتى تفز الى ذهنى اسم هرقل (Herakles) بالاغريقية و Hercules باللاتينية) . لكنى فى العادة سرعان ما انبذ الاهتمام بالتشابه ، اذا لم اجد صلة معنوية تربط بين اللفظين . اما الشبه بين (ايراقال) و (هرقل) فلم استطع ان انبذه بهذه السهولة ، لان شيئاً آخر تفز معه الى ذهنى هو « أعمدة هرقل Pillars of Hercules بالانكليزية و

اعجابى بالاستاذ عبد الحق فاضل ، فى ادبه وعلمه وسعة اطلاعه ودقة بحثه ، اعجاب قديم ، منذ قرأت له « ثورة الخيام » ، ذلك الكتاب القيم بل الرائع ..

وقد تجدد هذا الاعجاب ، حينما اخذت اطلع على مقالاته الماتعة فى مجلة « اللسان العربى » ، وخاصة تخرجاته اللغوية الفاحصة !

وأخر ما قرأت له فيها ، مقاله عن « اطلنطة » الذى ضمه عنوان شامل هو « تاريخهم من لغتهم » فى « المجلد العاشر ، الجزء الاول ص 151 » .

وهو لا يخرج فى امتاعه ، عما عودنا الاستاذ الكبير ..

وقد وقفت ، متأملا ، لدى ما اورده فيه الاستاذ عن أعمدة هرقل ..

فقد عرج على ذكر « ايراقال » .. الذى قال عنه ، انه ورد اسمه فى المصادر الانكليزية (Irragal)

هرقل ، فأول ما يخطر على بال سامع هذه التسمية هي دعائم الجسر ، فخالوا أن جسرا كان وزال ، وحين يكون جسر ، يعبر الناس والدواب ايضا ..

وقد استوقف نظرى فى هذا البحث المانع ، كل ما يتعلق بهذا الجسر ، الذى يربط بين جبل طارق ، وبين عدوة افريقيا .. فلقد كنت تعرضت لذكر شىء عنه ، فى رسالة صغيرة جدا من وريقات كنت اصدرتها عن « جبل طارق والعرب » ..

فبالرغم من اننى من المشرق العربى البعيد ، من اعماق جزيرة العرب ، استحوذ هذا الجبل على اهتمامى ، لارتباطه بامجاد العروبة .. وفتوحات الاسلام ، ومن واجب كل عربى ، ان تكون بلاد العرب كلها هواء .. وكلها وطنه ..

وقد اوردت فى ذلك الكتيب الصغير (صدر فى طبعات ثلاث اخيرتها منقحة شيئا ما) ما رواه شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابى طالب الانصارى الدمشقى المعروف بشيخ الربوة (ت 727 هـ) فى كتابه « نخبة الدهر فى عجائب البر والبحر » ص 136 وما بعدها : ان المؤرخين زعموا ان الاسكندر حفر الزقاق ، واجراه من المحيط ليفرق به اهل الاندلس والبربر ، واهل بر العدو والاسبان ، ليمنعهم من غارات بعضهم على بعض ، وزعم آخرون انه لم يحفره ولكنه اراد ان يعمر عليه جسرا من قناطر ففعل ذلك ، ثم ان البحر طحا وزاد ، وغطاها .. وانه الى الآن ينظر الراكب فيه الى القناطر تحت الارض عند سكون الريح ، وهدوء الموج ، ونقص مده وجزره »

ثم اوردت ان المؤلف ، وصف عرض الزقاق ، وقال ان الجسر الذى بناه الاسكندر ، فى اضيق مكان امكنة البناء ، وهو اربعة آلاف خطوة وذلك طول ميل واحد ، ثم وصف القناطر والجسور ، وان الاسكندر استعان فى بنائها بفكرة المراكب المتصلة المتيدة بسلاسل .. (ص 20)

واضيف هنا الى ما ذكرته هناك ، التفاصيل التى ذكرها صاحب « نخبة الدهر » ، فقد ذكر انه

« واذا لاحظنا ان اقدم اسماء هرقل ، على اختلاف صورها فى اللغات الاوربية هو الاسم الاغريقى (هراكلس Herakles) الشبيه جدا باسم « ايراقال Irragal » البابلى ، لم يسعنا الا ان نتساءل جادين : هل اعمدة هرقل هى نفسها اعمدة ايراقال ، او هى مقتبسة منها ؟ هل هى اعمدة مائية ؟ ان اعمدة هرقل ليس لها تعريف واضح محدد ، وانما يطلقها بعضهم على جزيرتين او اكثر فى المحيط الاطلسى بالقرب من جبل طارق . ويطلقها بعضهم على جزيرتين او اكثر فى البحر المتوسط بالقرب من جبل طارق ايضا . ولا يدري احد سبب هذه التسمية .

ويستمر الاستاذ الفاضل قائلا :

« ثم تفزت الى خاطرى مسألة اخرى . كنت قرأت فى كتاب عربى ان هذا المضيق كان يقوم عليه جسر بأعمدة يعبر عليه الناس والدواب ! »

ويشبع الاستاذ البحث ، ويطيل فيه القول باناة ، مرتبا افكاره وخواطره الى ان ينتهى الى القول ، بان اسم (هيراكلس) انما اطلقه اليونان على إله = الدعائم المائية أولا ، ثم على البطل الانسان ، الاغريقى المشهور ..

واذن فأعمدة هرقل التى بمدخل جبل طارق ، انما يراد بها الاعمدة المائية التى تحجز البحر المحيط ، او التى تطلته .. ويستبعد أن يكون هناك جسر قد قام فى يوم من الايام ، على مضيق جبل طارق يربط ما بين القارتين او العدوتين ..

وهو يقول فى صراحة وجزم : « واما قول القائلين ان جسرا كان يقوم على مضيق جبل طارق فوهم صراح . لان العالم المتحضر لم يستطع حتى اليوم ان يقيم جسرا على مثل هذا المضيق البحرى العريض » ..

ويقول : « لكن هذا الوهم قد سببه ، فيما يظهر ان بعضهم صار يسمى المضيق نفسه « اعمدة

« قسم المضيق الى سبعين قنطرة ، باثنين وسبعين برجاً ، قاعدة ما بين كل حنية منها مع برج ، خمسون ذراعاً ، وابتداء العمل من الساحلين ، حتى ختم بالوسط ، قال اهل الهندسة : وكيفية بناء ذلك ، انه بنى في الطرفين ما امكنه ارتكاكاً ردماً ، حتى وصل الى الماء العميق المتحرك بالموج ، فاتخذ عليه مراكب كالجسر ، وأوصل بعضها ببعض بالحبال حتى اتصلت ، ولزمت بعضها ببعض بالحبال والايثاق ، ثم اوصل كعاب سلاسل الحديد المحكمة ، كعاب الى كعب وعلقتها في المراكب شيئاً بعد شيء ، حتى اوصلها سلسلة واحدة من البر الى البحر ، ثم اوثق اطرافها من الناحيتين ، ثم انه مد ثلاث سلاسل اخرى كذلك ، وجعل بين كل سلسلتين مراكب منظومة جسراً محكماً ، وجعل بين هذين الجسرتين فضاء في البحر نحو اربعين ذراعاً ، ثم فرش في الفضاء على وجه البحر طوال الخشب المحكم المتداخل بعضها ببعض بالدرسر والقلفاط ، حتى صار الفرش كمثلي الحصى المفروش على وجه الماء وهو ملء ذلك الفضاء بين تلك السلاسل ، وجعل مثل الواحد المفروش مفارش بعدد الابرجة التي بين الحنايا ، فلما كمل اقام على كل مفرش منها حائطاً من الخشب المحكم ، والتصفيح بالحديد نحو قامة ، ثم بنى في وجه كل مفرش مدماكاً بالحجارة والكس ، ثم رفع الحوائط بالخشب كذلك ، ثم بنى مدماكاً فوق مدماك حتى وصل المفرش الى ارض البحر وهو برج من حجارة محكم البناء ، له غلاف كالصندوق من الخشب المدرس المحكم التصفيح بالقلفاط ، فلما استقر كل مفرش وصار برجاً قائماً في الماء ممسوكاً بين السلاسل ، بنى عليه مداميك ارتفع بها عن ضرب الموج ، وعن زيادة المد ، ثم ترك ذلك سنة ، على تلك الحالة ، ثم تنقده باصلاح ، ثم بنيت اوائل القناطر على رؤوس تلك الابرجة ثم جعلت لها القوالب وعقدت عليها فكلت ، ثم تركت سنة ثانية ، ثم ركب بالعمارة جسراً طوله اربعة آلاف ذراع وزيادة مائتي ذراع ، واستمر حتى طغى البحر فركب الجسر ، وفاض عليه ، وعم ما حوله حتى وصل الى ما وصل اليه من البلاد وتحير بعض اهل البحر المسافرين فيه ، انهم بعض الاحيان ، يتوقف

الريح ، ويسكن البحر ، فيرون في قرار البحر اسواراً ، وعمارات قائمة فيه ، تحت الماء ..

ولم يكف صاحب نخبة الدهر ، بها وصف مفصلاً ، فاضاف الى ذلك رسمين توضيحيين ، لتبيين وصفه .

وبالرغم من انه لا يصح الجزم بمثل هذه الروايات ، الا انها تفتح الباب للبحث ، وقد تفتحه ايضا للتنقيب عن حقيقة تلك السلاسل والارصفة والقناطر .. وربما عنى بالامر بعض علماء الآثار ..

واذا اخذنا في الحسبان ان الانسان المتحضر القديم ، اتى بالاعاجيب خاصة في عالم البناء والعمارة .. وترك في ذلك آثاراً لاتزال ماثلة كالاهرام ، لا ندهش حينما نجده قد اضطلع باعمال جبارة من هذا القبيل ..

ويقرب الامر الى الاذهان ، ان الجسر الذي يصفه صاحب « نخبة الدهر » لم يقم على مدخل الزقاق ، على عرضه الحالي ، بل قام عند اضيق نقاطه ، وان عوامل الزمن ، وتلاطم الموج ، قد زادت من اتساع المضيق .. ولعلماء البيولوجيا كلام في ذلك طويل ..

وللمقرئ (ت 1041 هـ) في نفح الطيب ج 1 ص 132 ، كلام عن احتفار الاسكندر للزقاق ، وصل به ما بين البحرين ، البحر المحيط ، وبحر الروم وانه بنى رصيفين ، على كل جهة رصيف ، وان عملية الحفر ، وطغيان ماء المحيط سبب هلاك خلق كثير على الشاطئين .. وان الماء طفا على الرصيفين احدى عشرة قامة « فلما الرصيف الذي يلي بلاد الاندلس ، فانه يظهر في بعض الاوقات ، اذا نقص الماء ظهوراً بينا مستقيماً على خط واحد ، واهل الجزيرتين يسمونه القنطرة ، واما الرصيف الذي من جهة العدو ، فان الماء حمله في صدره ، واحتفر ما خلفه من الارض اثني عشر ميلاً ، وعلى طرفه من جهة المغرب قصر الجواز ، وسبته وطنجة ، وعلى طرفه من الناحية الاخرى جبل طارق بن زياد وجزيرة طريف وغيرها والجزيرة الخضراء .. »

من الموج ، وتمادى الزمن ..

أما النص الذى يغلب على ظنى ان الاستاذ الفاضل قد وقف عليه ، الخاص بان هناك جسرا باعمدة يعبر عليه الناس والدواب .. فأحسبه النص الذى ورد لدى السعوى (ت 346) فى « مروج الذهب » (ص 348 من الطبعة الثالثة 1377 هـ تحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد) ، ولعله اسبق النصوص واتقدمها ، وقد أوردته فى سياق قصته العالم القبطى المعمر ، الذى أحضر لابن طولون ، ووجهت اليه عدة اسئلة ، كان يتولى الاجابة ، عليها . وهذا هو النص ، حيث ورد به ذكر الدواب :

« .. وقد كان بين الاندلس ، وبين الموضع الذى يسمى الخضراء ، وهو قريب من فاس المغرب وطنجة ، قنطرة مبنية بالحجارة والطوب ، تمر عليها الابل والدواب من بلاد الاندلس الى المغرب ، وماء البحر تحت تلك القنطرة ، متقطع = خلجانات صفراء ، تجرى تحتها قناطرها ، وما عقد من الطاقات تحتها على صخور صم ، وقد عقد من كل حجر الى حجر طاق ، وهو مبدأ بحر الروم الآخذ من اوثيانوس ، وهو بحر المحيط الاكبر ، فلم يزل البحر يزيد ماؤه ، ويعلو ارضا فارضا فى طول ممر السنين ، يرى زيادته أهل كل زمان ، وتبينه أهل كل عصر ، ويقفون عليه ، حتى علا الماء الطريق الذى بين العريش وبين تبرص ، وعلا القنطرة التى كانت بين الاندلس وبر طنجة وما وصفت فبين ظاهر عندا أهل الاندلس ، وأهل فاس من بلاد المغرب من خبر هذه القنطرة ، وربما بدا الموضع لاهل المراكب ، تحت الماء ، فيقولون : هذه القنطرة ، وكان طولها نحو اثنتى عشر ميلا فى عرض واسع ، وسمو بين ، فلما مضت لديقطنانوس من ملكه مائتان واحد وخمسون سنة هجم الماء من البحر على بعض المواضع .. » الخ

هذا ما وفتت عليه فى هذا الموضوع ، احببت ان اذكره للاستاذ الجليل « عبد الحق فاضل » ، عسى ان يفتح طريقا لاحقا للبحث ، او يقيم جسرا متينا الى الحقيقة ، وفوق كل ذى علم عليم .

وما نقله المقرئ ، يدل على ان الاسكندر وصل البحرين ، ولم يصل البرين ، عكس ما ذكره صاحب « نخبة الدهر » فيما اوردت من أقواله ..

وهنا اود ان اذكر ان الدكتور عبد الهادى التازى ، وهو من أهل هذه الشعاب ، قال ضمن تعليقاته فى كتاب (المن بالامامة) الذى أخرجه ، وهو لابن صاحب الصلاة ، ان رصيف الاسكندر الذى يمتد من طنجة الى ساحل الاندلس قد تهدم قبل الفتح الاسلامى بمائتى سنة ..

ومعنى هذا انه لم يداخل الدكتور التازى شك فى وجود رصيف الاسكندر .. الا ان السؤال الذى يرد هنا ، هو هل كان الرصيف ممتدا بين الساحلين ليصل جسرا بينهما ، أم انه على كل شاطئ رصيف ، وبينهما بحر ؟

لعل الدكتور التازى — وهو غزير العلم والفضل — ان يشارك برأيه فى هذا البحث ؟

أما ياتوت الحموى (ت 626) فيحدثنا فى مادة (بحار — بحر المغرب) فيقول : « .. وقرأت فى غير كتاب من اخبار مصر والمغرب ، انه ملك بعد هلاك الفراعنة ، ملوك من بنى دلوكة ، منهم دركون بن ملوطس وزمطرة ، وكانا من ذوى الراى والكيد والسحر والقوة ، فاراد الروم مغالبتهم على أرضهم ، انتزاع الملك منهم ، فاحتالا أن فتقا البحر المحيط من المغرب ، وهو بحر الظلمات ، فغلب على كثير من البلدان العامرة .. والممالك العظيمة ، وامتد الى الشام ، وبلاد الروم ، وصار حاجزا بين بلاد الروم وبلاد مصر .. »

على ان هذه النصوص لا ترقى مرتقى اليقين ، بل ان الشك فيها يجب ان يكون وافرا .. ولكنها — كما اسلفت — تلقى ومضات من الضوء على طريق الباحثين والمنقبين ..

وهكذا نرى ان بعض النصوص ، تدل على ان الشاطئين كانا رتقا ، وان ايدى البشر فصلتهما .. ومعنى ذلك ، ان صحت الرواية ، ان المسافة المفتوحة كانت ضيقة جدا ، وانها اتسعت فيما بعد بعوامل

سر العربية

ما هو السر الذى عجز عن فهمه خصوم اللغة العربية
والذى عارض ما قرره علم اللغات ؟

الاستاذ أنور الجندي

كرسى للغة العربية ، وقد تضاعفت هذه المراكز حتى بلغت عشرين مركزاً في سبع جامعات مختلفة ولا ريب أن مثل هذا قد حدث في فرنسا وألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة والهدف هو استكشاف الأمة العربية عن طريق لغتها ولسانها رغبة في احتوائها وحربها ومن هذه المعاهد انطلقت الدعوات التي حملها رجال من الغرب أولاً ثم من العرب ثانياً داعية إلى العامية وإلى كتابة الحروف العربية باللغة اللاتينية وهي دعوات بدأت منذ احتلال مصر واحتلال الجزائر وعرف من رجالها كولون وولكوكس ووليمور وعشرات غيرهم ثم جاء بعد ذلك لطفى السيد وسلامة موسى ومارون غصن ولويس عوض وعشرات غيرهم .

ولم تتوقف هذه الحملات منذ بدأت ، فهي تظهر في قطر من الاقطار ثم في قطر آخر ، ولكنها تتواري دون توقف . وآخر هذه الحملات مشروع العربية الاساسية التي تقدمت به بعض الهيئات الاجنبية عام 1973 في مؤتمر برنابا ، ولا عجب في ذلك فان

ان ما تواجه به اللغة العربية في عالم الغرب لا يكشف عن تقدير حقيقى للغة العربية بقدر ما يكشف عن محاولة البحث وراء سر هذه اللغة الذى أعطى وما زال يعطى هذه الامة تلك القوة وذلك الثبات وهذه القدرة الفائقة على المقاومة ورد العدوان والوصول الى امتلاك الارادة .

ولقد تواترت اخبار كثيرة بعد معركة رمضان توحى بالاهتمام البالغ بالدراسات الاسلامية في مختلف جامعات الغرب والتركيز على اللغة العربية بالذات بوصفها لغة القرآن ولغة امة العرب ولغة الثقافة والعقيدة لما يصل الآن بدون مبالغة الى الف مليون من المسلمين .

والمعروف ان الاستشراق قد اولى اهتمامه باللغة العربية منذ وقت بعيد وانشأ في الجامعات الاوربية كراسى لها ، خاصة في اكسفورد وكمبريدج خلال القرن الخامس عشر الميلادى . امكن على اثرها ترجمة القرآن الى اللغة الانجليزية عام 1734 .

ثم انشئ عام 1916 في مدرسة اللغات الشرقية

اللغة العربية هدف من أكبر أهداف التقريب والغزو الثقافي وأن المؤامرة على الفصحى مستمرة وموجهة أساسا الى القرآن والاسلام .

ومنذ أن طوق الاستعمار العالم الاسلامى وسيطر عليه كان من اعظم خططه ايقاف اللغة العربية عن النمو ، فحبل بينها وبين أن تساير الاسلام في حركة توسعه وكان ذلك من اخطر التحديات وأضخم المحاذير التى واجهت حركة الاسلام النامية التوبة المندفعة الى الأمام في محاور متعددة، الى تلب افريقيا، والى جنوب شرق آسيا والى الغرب ، وما تزال تلك من أكبر القضايا الجديرة بالعناية والبحث لازالة العوائق التى تقف في طريق تكامل النمو الاسلامى ، ديننا ولغة ذلك لان هذا الدين ، كتابه القرآن ولغته العربية ، وان أى نمو له بغير اللغة مصاحبة له ومؤازرة . من شأنه ان يقتل من أثره ويخفف من خطوه . وقد شهد التاريخ كيف سيطرت اللغتان الفرنسية والانجليزية على أجزاء كبيرة من الاقطار الاسلامية والعربية الاسيوية والافريقية التى احتلها الاستعمار الغربى كما سيطرت اللغة الهولندية على أجزاء كثيرة من جنوب شرق آسيا .

هل تصبح العربية لغة العالم الاسلامى :

ولارب انه كان لسيطرة اللغتين الغربيتين ، اثر كبير في ايقاف نمو اللغة العربية في بلادها غير أن انكسار الموجة الاستعمارية والفكرية في السنوات الاخيرة قد يجدد الامل في العودة الى الخط الطبيعى الجامع بين الاسلام واللغة العربية بحيث تصبح العربية الفصحى لغة المسلمين في كل مكان بعد لغتهم القومية لأنها لغة الفكر والثقافة والعقيدة . ولأنها اللبنة الاولى في بناء الوحدة الاسلامية التى هى في اساسها وحدة فكر وعقيدة وثقافة .

وفي الباكستان تظهر منذ سنوات اشعة كثيرة لهذا العمل ، ويحمل رجالها الدعوة الى ان تصبح اللغة العربية لغة رئيسية في الثقافة الاسلامية الباكستانية التى تعتمد على اللغة الاوردية وقد قرر الباحثون الذين حملوا لواء هذه الفكرة منذ أكثر من

ثلاثين عاما أن اللغة العربية مكانتها العظمى لأنها هى التى حملت رسالة السماء (القرآن) هذه الرسالة (الاسلام) التى اضاءت آفاق الكون برشدها ، وهم يردون الفضل الى الامة العربية التى رفعت راية التوحيد وفتحت مشارق الارض ومغاربها وحملت معها لغتها وثقافتها من حدود (فرنسا الى ارض السند) مما أدى الى انكباب الناس على تعلم العربية وثقافتها (وخاصة في الشعبين العظيمين : الفرس والترك مع مسلمى الهند) ومن ثم تجلى أن اللغة العربية لغة لاتعرف الحدود الزمانية والمكانية لأنها حاملة لرسالة الاسلام ويقول الاستاذ (جل سعيد شام بن تريب الله) في بحث له : ان الباكستان دولة اسلامية غرسها العرب في أول رحلة لهم في فتح السند ، وها هى الشجرة تعطى ثمارها واللغة العربية بوصفها لغة القرآن والحديث فان تعلمها فريضة على كل مسلم ، وأول ما يبدأ به مسلمو باكستان هو تعليم ابنائهم القرآن الكريم ثم اللغة العربية كما يتعلم هؤلاء الاطفال اللغة العربية في المدارس العصرية هذا فضلا عن ان اللغة الاوردية تكتب بالحروف العربية ، كذلك اللغات التعليمية فانها جميعا تكتب بالحروف العربية وأقربها الى العربية : اللغة السندية التى تحمل ستين في المائة من الفاظ اللغة العربية .

وفي أكثر من قطر في افريقيا وآسيا تتردد الدعوة الى وجوب جعل اللغة العربية « لغة ثانية » في البلاد الاسلامية التى لاتتكلم العربية وأن في العالم الاسلامى حسبما اورده احصاء آخر أكثر من 250 مليوناً من المسلمين يكتبون الحروف العربية وأن الحروف العربية قد انتشرت منذ جاء الاسلام وكتبت بها لغات اسلامية كثيرة منها الفارسية والافغانية والكردية والمغولية والبربرية والسودانية والساحلية ولغة اهل الملايو واللغة التركية (مثل عام 1926) وذلك عدا أكثر من مائة مليون عربى يكتبون بالخط العربى .

وهكذا نرى أنه مع محاولات الغزو الفكرى والتفريب للقضاء على اللغة العربية في بيئاتها أو ايقاف نموها في البلاد التى يمتد اليها الاسلام فانها تحاول أن تكسر هذا القيد ، لتستعيد مكانتها من

جديد ، بعد ان حجبته الفرنسية والانجليزية سنوات طويلة .

والفضل ما شهدت

ومن العوامل التي تدعو الى دعم الجهود وتركيزها في ابلاغ رسالة اللغة العربية الى العالمين نجد ان الذين استطاعوا ان يفهموها ويعرفوا قدرها من متصنفي الغرب قد شهدوا لها شهادة حق .

تقول الدكتورة جاكين ماركس الاختصاصية في علم اللغات (سان باولو بالبرازيل) بعد ان امضت سنوات في دراسة لغات العالم ، ان العربية من بين العشر اللغات الأكثر انتشارا في العالم ، وأنه لايسبقها الا الصينية (605 مليون) والانجليزية (233 مليون) علما بأن أغلب هؤلاء ليسوا انجليزا وان فيهم هنودا وأمريكان .

ويشير الاستاذ (بيروجيرو) كلية الآداب والعلوم الانسانية بمدينة نيس في بحث ضاف له عن اللغة العربية انها : اثرت تأثيرا ضخما وعميقا في اللغات الفرنسية والاطالية والاسبانية وان عشرات من الكلمات الفرنسية ذات اصل عربى منها الكحول والأكسير وأن العرب قد كشفوا للعالم بصفتهن مبرزين في ميدان الكيمياء والصيدلة عدة مواد ومحاولات مثل (الكافور) و (القطران المالحق) وأن عشرات من الكلمات العربية دخلت الى أوربا عن طريق التجار العرب الذين كانوا يقصدون بلاد ايطاليا وخاصة البندقية وتستعمل هذه الالفاظ اليوم في البحرية والموازين والميدان العسكرى كدار الصناعة والتي تحولت الى (أرسنال) وكنجم النطير والزيت (السميت) وكلمة الصفر والكارا والقنطار وكلمات الزعفران والخروب والسبانخ والغزال والبيغاء .

ويقول : وقد بدأ يقل مفعول الادب العربى على الغرب ابتداء من القرن الرابع عشر ، واقتصر تزويد القاموس الفرنسى عبر اسبانيا وايطاليا طوال الفترة من القرن الخامس عشر الى الثامن عشر بعدة كلمات ومفردات اثرت في العلم الحديث واللغات الحديثة .

ويؤكد المستشرق (ازنة أمبروس) ان الثقافة

الانسانية تعتمد على لغتين فحسب ، هما العربية واللاتينية ويقول : ان اللغة العربية بقيت عزيزة الجانب لم تتأثر بغيرها من اللغات بل على العكس كان لها تأثيرها الواضح على غيرها من لغات الارض جميعا ، وأنه لا يمكن فهم المصنفات الادبية الفارسية او التركية بدون العودة الى الكلمات العربية وذلك ان وحى القرآن الكريم الذى لايجارى يعد بلأريب اساس عقيدة الانسانية والثقافة البشرية .

ويقول وليم ردل : ان اللغة العربية لسم تتهقر قط فيما مضى امام لغة من اللغات التي احتكت بها وذلك ان لها لينا ومرونة تكتانها من التكيف وفقا لمقتضيات العصر ، ولقد كان للغة العربية في لغات الامم المسلمة اثر طبيعى ، ذلك أنه بفضل القرآن بلغت العربية من الاتساع مدى لا تكاد تعرفه اى لغة من لغات الدنيا ، والمسلمون جميعا مؤمنون بأن العربية وحدها هى اللسان الذى أحل لهم ان يستعملوه في صلاتهم وبهذا اكتسبت اللغة العربية من زمن طويل مكانة رفيعة فانت جميع اللغات الاخرى التي تنطق بها شعوب اسلامية .

السر الذى خفى على الشعوبيين :

من هذا كله نعرف «سر» الحملة على اللغة العربية والتآمر عليها فهى لغة القرآن والاسلام واللغة التي لم تتهقر منذ جاء الاسلام ولم تفقد حيويتها او نفوذها ، وقد تبرت عشرات اللغات وما تزال هى حية .

ولقد يظن خصومها من رجال الاستشراق والتبشير والتغريب انهم يستطيعون ان يقارنوها باللغة اللاتينية ويدعون الى ارتفاع اللهجات العربية لتصبح لغات تقبر بعدها العربية كما تقبرت اللاتينية عندما ظهرت اللغات الغربية الحديثة : الفرنسية والايطالية والانجليزية ، ولكنهم واهمون وقاصرون عن فهم ابعاد اللغة العربية ومكانتها ، ولذلك فان قوانين علم اللغات التي انتزعوها من اللغات الاوربية تعجز عن ان تستوعب لغة القرآن ، ذلك ان اللغة العربية ليست لغة امة فحسب ولكنها الى ذلك لغة دين وعقيدة وفكر يستوعب اكثر من الف مليون من المسلمين ويمتد

أربع عشر قرنا وما من لغة بلغت ذلك طولا وعرضا .

ولقد حاول التغريب أن يصطنع طائفة من الشعوبيين والمستغربين ليحملوا لواء هذه الدعوة وحاولوا ما استطاعوا ثم فشلوا وعجزوا ، وعادوا هم يكتبون باللغة العربية الفصحى ومن هؤلاء سلامة موسى ولويس عوض أعدى أعداء اللغة العربية ، ذلك لأنهم وغيرهم انما اندفعوا بأهواء الدين والعنصرية والحدت الاعمى ، ولو كانوا درسوا أبعاد قضية اللغة العربية وصلتها بالقرآن الكريم الذى حماها من دخول المتحرف ما عاشت والى أن يرث الله الارض ومن عليها لقتصروا فى باطلهم ، ولتوقفوا عن غيهم ، ومن هنا فقد خُبثت تلك العبارات التى يرددها

القائلون : هذه اللغة ملكنا ونحن أصحابها ولنا حق التصرف فيها ، وذلك قول باطل وغير صحيح ومردود، يرده واقع التاريخ ومنطق البحث العلمى ، وربما كان صحيحا بالنسبة للغات الاوربية اما بالنسبة للغة العربية فان الامر جد مختلف ذلك أن اللغة العربية منذ أن نزل بها القرآن أعطاهأ أبعاد مترامية وواقعأ خاصأ متميزأ وسيظل الترابط بين المسلمين ولغة الضاد الفصحى : لغة القرآن قائمأ ، محطأ كل توانين علم اللغات التى تعجز عن أن تفسر العربية . وما تزال حلقات جديدة من المؤامرة على اللغة العربية تظهر هنا وهناك بين حين وآخر وعلينا أن نكون واعين لمصدرها ، كاشفين لزيغها .

دراسات معجمية

* دراسة نقدية (مقدمة تاج العروس)

الدكتور محمود عبد السلام شرف الدين

* حول معجمى الدم والعظام

الدكتور محمد سليم صالح

* معجم الدم والعظام فى الميزان

* مصطلحات مالية عامة

مكتب تنسيق التعريب

* أخطاء لفوية

الاستاذ محمد عبد السلام عياد

مُقَدِّمَةُ تَاجِ العَرُوسِ

دِرَاسَةٌ نَقْدِيَّةٌ

الدكتور محمد عبد السلام شرف الدين
نجيريا

1 - صاحب القاموس :

ترجم له الزبيدي فقال :

« الامام أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن يعقوب بن ابراهيم بن عمر بن أبي بكر بن محمود بن ادريس بن فضل الله ابن الشيخ أبي اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف ، قاضى القضاة مجسد الدين الصديقى الفيروزيادى الشيرازى اللغوى . قال الحافظ بن حجر : وكان يرفع نسبه الى أبي بكر الصديق رضى الله عنه ، ولم يكن مدفوعا فيها قتاله . ولد بكاشرين سنة 729 ، وتوفى بزبيد سنة 816 او 817 هـ (1) .

2 - صاحب « تاج العروس » :

أبو الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبد

الرازق ، الشهير بمرتضى الحسينى الزبيدى ، اصله من واسط بالعراق ، ومولده في بلجرام في الشمال الغربى من الهند ، ومنشؤه في زبيد باليمن ، رحل الى الحجاز ، وأقام بمصر ، وتوفى فيها . ولد سنة 1154 وتوفى سنة 1205 هـ (2) .

3 - القاموس والتاج :

نعى الفيروزيادى على الجوهري اقتصراره على الصحيح من الفاظ اللغة كما زعم أن الجوهري قد فاته ثلثا اللغة أو أكثر .

فالفيروزيادى قصد من تاليفه القاموس اثبات ما فات الجوهري ، ومن أجل هذا جاء قاموسه — كما ظن — محيطا . فهل كان القاموس حقا محيطا ؟

أورد السيوطى موقف الفيروزيادى من صحاح

(1) مقدمة تاج العروس ج 1 ، الكويت ، 1965 ، وانظر ترجمة الفيروزيادى أيضا في : السخاوى : الضوء اللامع ج 10 : 79 — 86 ، السيوطى : بغية الوعاة 117 ، 118 ، الزهر ج 1 / 100 ، ابن العماد : شذرات الذهب ج 7 : 126 — 131 ، جرجى زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ج 3 ، 157 مصر ، طبعة الهلال . على عبد الواحد وافي : فقه اللغة 285 ، نهضة مصر ، الطبعة السادسة ، وانظره أيضا في : الزركلى : الاعلام ، كحالة : معجم المؤلفين ، دواير المعارف : مادة : فيروز .

(2) من مراجع ترجمة الزبيدي : الجبرتي : عجائب الآثار ج 2 : 196 — 210 مصر المطبعة الاميرية على مبارك : الخطط التوفيقية ج 3 : 94 — 96 مصر ، ابراهيم مصطفى ، دراسات في تاريخ الجبرتي مجلة مجمع اللغة العربية ج 11 ، 47 اقرا في هذا المقال رئاسة الزبيدي للمدرسة التاريخية في مصر وحثه الجبرتي على كتابة تاريخ مصر العام ، والشيخ محمد خليل مفتى دمشق على كتابة تاريخ سوريا ، وان يستعين كل بأخيه .

الجوهري ثم تال معقبا :

4 - مصادر الزبيدي في المقدمة :

استقى الزبيدي أفكار مقدمته من موارد كثيرة اليك بيانا بأهمها :

- 1 - المزهري للسيوطي ، 2 - الجوهري لابن دريد ، 3 - الصحاح للجوهري ، 4 - طبقات الشعراء لابن سلام ، 5 - الايضاح للزويني ، 6 - عروس الافراح لبهاء الدين السبكي ، 7 - المنهاج لحازم القرطاجني ، 8 - الخصائص لابن جني ، 9 - الاضداد لابن الطيب اللغوي ، 10 - الصحابي لابن فارس ، 11 - الاشتقاق لابن دريد .

وقد اثبت اسماء الكتب السابقة حسب ورودها في المقدمة .

ويبدو ان المزهري للسيوطي كان مصدر الزبيدي الرئيسي ، لانه ذكره كثيرا في المقدمة . ولكن الزبيدي كان يستخدم عقله في نقله ، فكثيرا ما استدرك على السيوطي كما انه لم يجد مناسبة لبيان فضل التاموس المحيط الا اهتبلها على العكس من السيوطي .

وقد استطاع الاستاذ عبد الستار احمد فراج ، الذي حقق الجزء الاول من التاج ارجاع نقول المقدمة - على كثرتها - الى الكتب الامهات السابق ذكرها ، فقام بجهد مشكور ، جازاه الله خيرا .

5 - مقاصد المقدمة :

اشتملت المقدمة على عشر مقاصد :

- المقصد الاول : في بيان ان اللغة هل هي توتيفية او اصطلاحية .
- المقصد الثاني : في سعة لغة العرب .

» ... ومع كثرة ما في التاموس من الجمع للنوادر والشواذ ، فقد فاتته اشياء ظفرت بها في اثناء مطالعتي لكتب اللغة (3) .

كما قد تصدى للفيروزيادي من المؤلفين كثيرون يستدركون عليه ما فاتته ، ويجرحونه ويدافعون عن الجوهري (4) .

ومع هذا فقد صادف التاموس عناية من الدارسين والقراء بلغت احيانا حد التقديس (5) .

وقد شرحه وعلق عليه السيد المرتضى الزبيدي وسمى الشرح « تاج العروس » .

ويعد التاج خلاصة ما سبقه من تواميس ، كما يعد آخر المعجمات المطولة التي اتبعت نظام الباب والفصل او نظام التافية ، لان مدخل الكلمات فيه حرفها الاخير ولقد ظهرت شخصية الزبيدي فيه الى حد جعله يفوق مجرد شرح او تعليق الى ان يصير في نظر اللغويين كتابا مستقلا ومعجما قائما بنفسه (6) .

وقد شك بعضهم في نسبة التاج الى الزبيدي مدعيا ان أحد العلماء كان قد اعطاه للزبيدي اثناء مروره بمصر في طريقه الى البلاد المقدسة ، فهات هناك فادعاه الزبيدي ، وقد دفع Lane في مقدمة تاموسه هذه التهمة عن الزبيدي (7) .

وقد كتب الزبيدي لتاموسه مقدمة جعلها خلاصة مركزة لكثير من الآراء اللغوية التي افادها ممن سبقه من العلماء . وفي دراسة هذه المقدمة تعرف على بعض نواحي الفكر اللغوي العربي ، ما له وما عليه ، هذا الى بعض فوائد اخرى تكثف عنها صفحات هذا المقال .

- 3) المزهري ج 1 : 100 .
- 4) أورد الزبيدي في المقدمة قائمة لمن تصدى للفيروزيادي بالنقد - انظر تاج العروس ج 1 : 3 .
- 5) ابراهيم انيس : دلالة الالفاظ : 242 ، 243 ، مصر الانجلو 1958 .
- 6) عبد الله درويش : المعاجم العربية : 107 القاهرة ، مطبعة الرسالة ، 1956 ، انظر ايضا عدنان الخطيب : المعجم العربي بين الماضي والحاضر : 40 ، القاهرة ، 1966 - 1967 .
- 7) مقدمة تاموس Lane

- المقصد الثالث :** في عدة أبنية الكلام .
المقصد الرابع : في المتواتر من اللغة والاحاد .
المقصد الخامس : في بيان الافصح .
المقصد السادس : في بيان المطرود والشاذ والحقيقة والمجاز والمشارك والاضداد والمترادف .
المقصد السابع : في معرفة آداب اللغوى .
المقصد الثامن : في بيان مراتب اللغويين .
المقصد التاسع : في ترجمة المؤلف .
المقصد العاشر : في اسانيدنا المتصلة الى المؤلف .

من قال بالتوثيف وآراء من ذهب الى الاصطلاح ولا يستطيع القارئ ان يخرج باجابة مقنعة ، ولا يعد هذا عجزا من الزبيدي او غيره من العلماء الذين استفاد منهم عن تقديم فكر شاف مقنع ، بل ان طبيعة المسألة هي المسؤولة عن هذا الاخفاق .

والزبيدي حين ادخل هذه المسألة ضمن مقاصد المقدمة كان في الواقع يتبع التقليد الذي ساد بين المفكرين والفلاسفة القدماء اللغويين منهم وغير اللغويين على السواء ، فان النظر في اصل اللغة قد حظى بالقسط الاكبر من عناية الفلاسفة القدماء ، وادتم مثل على ذلك ما نجده في كتابات « افلاطون » (8) .

ولا تقل عناية الاصوليين المسلمين بهذه المسألة عن عناية غيرهم بها (9) .

اما عناية اللغويين العرب بهذه المسألة فقد فاقت احيانا عناية حد التصور (10) .

ومع هذا الاهتمام ، ومع انه لم يظفر بحث من البحوث اللغوية بقدر وفير من التأمل والتفكير مثل الذي ظفرت به نشأة اللغة ، فقد كانت النتيجة دائما سلبية ولم يهتد الباحثون بعد كل ما بذلوه من جهد الى رأى يجمعون عليه ، ولقد ظلوا مع هذا الاهتمام وفي هذا الاخفاق حتى اوائل القرن العشرين حين بدأ العلماء ينصرفون عن هذا النوع من البحث ويرون انه من مسائل ما وراء الطبيعة ، وان لاجدوى من الاستمرار فيه (11) .

وواضح من سرد المقاصد العشرة السابقة — كما قدمها الزبيدي — ان من هذه المقاصد ما يتصل بنشأة اللغة ، ومنها ما يتعلق بهتن اللغة ، كما ان بعضها يتناول الاتساع في اللغة ، والآخر يتكلم عن حاملى اللغة والطريقة التى بها تثبت .

ويبدو الزبيدي منظما في عرضه هذه المقاصد على النحو السابق ، لكن افكار المقدمة التى تغطى هذه المقاصد وتجلوها بدت متداخلة مختلطة ، وساحاول قدر المستطاع جمع شتات هذه الافكار ، والحديث عنها فكرة فكرة .

6 — افكار المقدمة في الميزان :

هل اللغة توقيفية أم اصطلاحية ؟

الاجابة عن هذا السؤال حديث في نشأة اللغة والكلام الذى اورده الزبيدي لم يتجاوز سردا لآراء

- 8 — عثمان امين في اللغة والفكر : 10 ، القاهرة ، 1967
- 9 — انظر مثلا : ابو الحسن الامدى ، الاحكام في اصول الاحكام ج 1 : 104 — 1112 مصر ، 1914 ، ابن حزم ، الاحكام في اصول الاحكام ج 1 : 28 — 31 ، مصر
- 10 — انظر : ابن جنى : الخصائص ج 1 : 40 — 48 ، القاهرة دار الكتاب ، ابن فارس الصحبى : 5 ، مصر المطبعة السلفية ، السيوطى ، الزهر ج 1 : 8 — 20 ، مصر ، دار احياء الكتب العربية ، ابن سيده ، المخصص ج 1 : 3 — 6 ، بيروت ، المكتب التجارى للطباعة والتوزيع والنشر ، محمد الخضر حسين ، دراسات في العربية وتاريخها : 10 ، مصر ، احمد امين ظهر الاسلام : ج 22 : 120 ، مكتبة النهضة المصرية 1966 ، امين الخولى ، مشكلات حياتنا اللغوية : 31 — 35 ط 2 القاهرة ، 1965 ، ابراهيم مدكور ، الادب العربى تجاه مشكلتى اللغة والحرف ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 15 : 5 ، ابراهيم مصطفى ، اصول النحو ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 8 : 144
- 11 — دلالة الالفاظ / 9 ، انظر ايضا ابراهيم انيس ، من طرق تنمية الالفاظ في اللغة / 42 القاهرة 1966 — 1967 ، في اللغة والفكر / 10 ، محمد المبارك ، فقه اللغة وخصائص العربية / 186 ، 189 ط 4 ، دار الفكر ، بيروت ، 1970 . (اللسان العربى : يراجع بحث لعبد الحق فاضل بعنوان « علم الترسييس » في عدد سابق من هذه المجلة وفي كتابه « مغامرات لغوية ») .

وقد كان هذا الموتف نفسه موقف بعض علمائنا القدامى ، فقد نقل السيوطى عن السبكى قوله : « الصحيح عندى ان لافائدة لهذه المسألة » ثم عقب : « وهو ما صححه ابن الانبارى وغيره ، ولذلك قيل ذكرها فى الاصول فضول » (12) .

وقد ارتضى المفكرون المحدثون رأى علماء النفس والاجتماع فى منشأ لغة الانسان وخلاصة هذا الرأى ان اللغة كغيرها من الظواهر الاجتماعية نشأت ساذجة ثم تطورت بمرور الزمن وتتابع التجارب ، وقد ادى اختلاف التجارب والمشاهدات واختلاف الاوساط والبيئات والطبائع الى اختلاف اللغات (13).

وقد ذكر الزبيدى — حكاية عن غيره — « ان آدم عليه السلام كانت لغته فى الجنة العربية ، فلما عصى الله سلبه العربية ، فتكلم بالسريانية ، فلما تاب لله ، رد الله عليه العربية » (14) .

وهذه نقطة يعد الحديث عنها ضربا فى معميات الامور ، اذ هى تنتمى الى مسائل ما وراء الطبيعة حيث يعجز الباحث عن اثبات رايه بالدليل القاطع ، أو قد يمكن لكثير من الباحثين ادعاء ما يحلو لهم ، ولقد زعم عالم سويسرى فى القرن السابع عشر ، وهو يؤكد لهستميه ان آدم كان يتكلم الدينيركية . (15)

سعة اللغة :

من الممكن الحديث عن المقصد الثانى والثالث والسادس من مقاصد المقدمة العشرة تحت هذا العنوان .

ومن الافكار التى تحدثت الزبيدى عنها فى هذه المقاصد ادعاؤه — حكاية — « ان لسان العرب اوسع اللسان مذهباً ، واكثرها الفاظاً » (16) .

وقد شك فى صدق هذه الدعوى كثير من العلماء والباحثين ، فابو سليمان المنطقى فر من الحديث عنها وارجع الامر الى معرفة كثير من اللغات (17) .

ولهذا فان اعتناق هذه الدعوى يعد نوعاً من التعصب القريب من الشعبوية — فى نظر المحرم احمد أمين — (17) *

فالى اى مدى يجوز اطلاق هذه الدعوى ؟

نشر المستشرق الفرنسى «لويس ما سينيون» مقالا بعنوان « مقام الثقافة العربية بالنسبة الى المدنية العالمية » بعد نظر فى نظام ترتيب الجمل فى اللغات السامية والآرية والطورانية وبعد مقارنة بين العربية واخواتها الساميات ، وتدلله على افضلية اللغة العربية بالاستشهاد بالقول الشائع : « انها السابقة بالوصلة ، والاخرة بالنبوة » (18) ، وبعد حديثه عن علم العروض ، وعلم النحو قال :

« لا يعوز اللغة العربية فى العصر الحاضر الا ان تخصص الفاظ من مفرداتها للدلالة على مستحدثات العلوم والفنون ، ولن يرهقنا هذا من امرنا عسرا ، لان فى بطون معجمات هذه اللغة مئات الالوف من الكلمات المجورة مما يصلح ان يوضع لهذه المسميات الحديثة ،،، » (19) .

وفى الحدود السابقة يمكن ان نذهب الى سعة

- 12 — المزهري ج 1 / 26
- 13 — حامد عبد القادر ، ثنائية الاصول اللغوية ، مجلة مجمع اللغة العربية ، ج 11 / 111 — 117 ، ابراهيم انيس ، تطور البنية فى الكلمة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 11 ، 166 — 168 .
- 14 — مقدمة تاج العروس / 13 ، المزهري ج 1 / 30
- 15 — دلالة الالفاظ / 10
- 16 — مقدمة تاج العروس / 16 ، انظر فى هذا ايضا طبقات النحويين واللغويين ، ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدى / 379 ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة 1954
- 17 — ظهر الاسلام ج 2 / 121 ، 122
- 17* — ظهر الاسلام ج 2 / 119
- 18 — يتصد بالوصلة المحافظة على خصائص اللغة السامية الاصلية التى تفرعت عنها اللغات السامية المختلفة ، واما انها الاخرة بالنبوة فالمتصود بالنبوة هنا الثقافة الاسلامية بالمعنى العام . فقه اللغة / 240
- 19 — فقه اللغة / 240 — 245

اللغة العربية ، فهي لغة يمكنها ان تسع مستحدثات العلوم والفنون كما وسعت كثيرا من فروع الثقافة القديمة ، كما قد يجوز القول ان العربية افضل من غيرها في مجال ضيق ومأمون في نفس الوقت ، وهو مجال المقارنة بينها وبين اخواتها الساميات .

وتد لنا عبد الواحد وافي منحى «ما سينيون» في التدليل على ان العربية «من اعظم اللغات كفاية ، واكثرها مرونة ، واكثرها على التعبير عن مختلف فنون القول » (20) .

ثم وسع دائرة المقارنة لتشمل الترجيح بين العربية الفصحى ولهجاتها المختلفة . يقول :

« ... وفي ذلك تختلف العربية الفصحى اختلافا كبيرا عن اللهجات العامية الحديثة المتشعبة عنها ، فتمتاز هذه اللهجات بضيقة كل الضيق لاتكاد تشتمل على اكثر من الكلمات الضرورية للحديث العادى » (21) .

فالعربية عنده اوسع من اخواتها الساميات ، وبناتها اللهجات على السواء .

ونوه عن العربية لحمل ميراث الثقافة القديمة ، والحضارات التالية جعل المرحوم محمد الخضر حسين يدرجها في مصاف اللغات الراقية . يقول :

« يرى الباحثون ان اللغات تنقسم الى راقية وغير راقية ، اى ما كانت موادها قليلة لا يسع

التعبير بها اكثر ما تمس الحاجة اليه ، . والراقية ما غزرت مبانيتها واتسعت طرق دلالتها فكانت موفية بتأدية المراد » (22) .

وتد كان هناك اجماع من الباحثين السابقين وغيرهم على ان ماشاع في العربية من ترادف ، وتضاد ، واشتراك لفظى ، وحقيقة ، ومجاز ، علامة من علامات اتساعها ، ووفرة محصولها اللغوى ، وان تفاوت هؤلاء العلماء فيها بينهم حول تفسيرهم لوجود هذه الانواع من الالفاظ (23) .

في هذه الحدود يمكن ان نقول ان العربية اغنى اللغات . فهي اغنى من اخواتها الساميات ، كما انها ارتقى من بناتها اللهجات ، واغنى منها بلا شك كما انها من اغنى اللغات واوفرها حظا في المعانى الانسانية ، والمفاهيم الرفيعة السامية منظومة ومنثورة . وهذا الغنى ، وهذه الثروة المعنوية هى مقياس رقى اللغات في الحقيقة ، لا الالفاظ ولا الكلمات ، وحدها ، على ان لغتنا ليست فقيرة في هذه الناحية .

اما ان ندعى بان لغتنا اوسع اللغات ، فهذا ما يرفضه الباحثون المعاصرون اذ المقارنة بين اللغات من حيث كثرة الفاظها وسعة مفرداتها ، لانشغلهم كثيرا لان لكل لغة مواضعها وامكانياتها التعبيرية ، حسبما يتطلب واتع المتكلمين بها وموقفهم الحضارى ، بل ان اللغات جميعا تدخل في مفرداتها كثيرا من الكلمات على سبيل الاقتراض من لغة اخرى ، واكثر .

- 20 - فقه اللغة / 239
- 21 - فقه اللغة / 162 ، 163
- 22 - دراسات في العربية وتاريخها / 144 - 148 .
- 23 - انظر مثلا : المخصص ج 1 / 3 ، خليل السكاكيني ، خواطر في اللغة / المرجع السابق / اللغة العربية ج 8 / 303 - 306 ، خليل السكاكيني ، الترادف ، المرجع السابق ج 2 / 163 - 316 خليل السكاكيني : الترادف ، المرجع السابق ج 2 / 228 - 209 ، محمد الخضر حسين ، المجاز والنقل واثرها في حياة اللغة ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 1 / 291 - 331 ، منصور فهمى ، الاضداد ، المرجع السابق ج 2 / 228 - 244 ، محمد جاد المولى ، طريق التاليف اللغوى ، السابق ج 3 / 314 ، فقه اللغة / 163 - 169 ، 241 - 268 ، في اللغة والفكر / 11 ، جرجى زيدان ، اللغة العربية كائن حي / 57 - 61 القاهرة ، دار الهلال ، عائشة عبد الرحمن ، لغتنا والحياة / 44 القاهرة ، 1966 ، محمد رضا الشيبى ، سنة التطور في اللغة ، مجلة المجمع ج 11 / 59 ، 60 ، طه حسين ، مشكلة الاعراب ، السابق ج 11 / 89 - 94 ، تعقيب الدكتور عبد الله درويش على الاستاذ العقاد في محاضراته عن « الزمن في اللغة العربية » ، السابق ج 14 / 37 - 45 .

وهذا امر اجمع عليه علماء اللغات ، ولم يكن بينهم موضع جدل او نقاش ، واقتراض الالفاظ يقوم به الافراد ، كما تقوم به الجماعات ، وحدث بين اللغات القديمة ولا يزال يحدث بين اللغات الحديثة (24) .

وقد سلكت العربية مسلك غيرها من اللغات فافتقرت قبل الاسلام وبعده الفاظا اجنبية كثيرة ، ولم يجد العرب القدماء في هذا غضاضة او ضير بلغتهم التي احبوها واعتزوا بها (25) .

وزادت هذه الالفاظ زيادة كبيرة على ايدى العلماء الذين لم يكونوا من اصل عربى ، فقد الفوا بالعربية كتباً ورسائل علمية حول الحيوان ، والنبات والطب وحشدوا فيها قدرا كبيرا من تلك الالفاظ ، على نحو ما فعل الفارابى ، وابن سينا ، والرازى ، وغيرهم ، ولما بدأ اصحاب المعاجم تصنيف معاجمهم حاولوا جهدهم تحاشي ذكر الكثير من تلك الالفاظ ، ولكن المتأخرين منهم كالفيروزبادهى شحن قاموسه بعدد كبير جدا من تلك الالفاظ مما عيب عليه ، وعد بمثابة الوصمة في معجمه (26) .

وليس معنى اقتراض العربية من سواها من اللغات ذهابها ، او القضاء عليها فان موقفها من هذه اللغات الاخرى قديما وحديثا موقف البنية الحية ، وكل بنية حية لها قوام ثابت ، وغذاء متجدد ، ولهذا كان من اثر الثقافة الاوربية في ابناء العربية انهم رجعوا الى ماضيهم ، كما نظروا في حاضريهم ، وابتعثوا تاريخهم كما ابتعثوا همته لمعالجة شؤونهم ، ووصلوا ما انتقطع ، ولم يقطعوا ما اتصل ، وستظل العربية بخير مادامت بنية حية تحافظ على كيانها ،

وتتقبل ما يقيم هذا الكيان من طيب الغذاء (27) .

ومن الافكار التي ذكرها الزبيدي في حديثه عن سعة اللغة ما حكاه عن ابن فارس من قوله : « ... ما بلغنا عن احد ممن مضى انه ادعى حفظ اللغة كلها » (28) .

وهذه دعوى مسلم بها يؤيدها الواقع . اذ يصعب على الفرد الاحاطة بكل كلمات لغته ، وخاصة ما ينتمى لفترات زمنية ماضية حيث يكون المعجم هو المرجع الوافى للوقوف على هذه الكلمات ، والتعرف على معانيها .

والدعوى السابقة عن مقدرة متكلمى اللغة في محاولتهم تحصيل لغتهم واذا ثبت ان هذه المحاولة محدودة الامكانيات ، فانه قد يجوز ان نذهب الى ان الموروث اللغوى للجماعة المتكلمة يصلها ناقصا ، وهذا ما ادعاه الزبيدي حكاية عن ابن فارس ايضا . وعليه فالدعوى المتبلدة تتعلق بكمية الموروث اللغوى .

حكى الزبيدي عن ابي فارس قال : « ان لغة العرب لم تنته اليها بكليتها وان الذى جاء عن العرب قليل من كثير ، وان كثيرا من الكلام ذهب بذهاب اهلها » (29) .

وهذه دعوى مسلم بها ايضا ، لان العرب اعتمدوا في حفظ ادبهم على الذاكرة ، وما بدؤوا التدوين الا في عصر متأخر ، وظالما اذهبت الحروب والكوارث كثيرا من الحفظلة ، وحاملى الموروث اللغوى والادبى .

24 — دلالة الالفاظ / 117

25 — دلالة الالفاظ / 124

26 — المرجع السابق / 125

27 — عباس محمود العقاد ، موقف الادب العربى من الاداب الاجنبية في القديم والحديث ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 7 / 122 ، 123

28 — مقدمة تاج العروس / 16 ، المزهر ج 1 / 33 ، ابن فارس ، الصحبى 9 / 18 القاهرة المطبعة السلفية ، 1910 ، ثم انظر دعوى بعضهم ان سيبويه جمع في كتابه الابنية كلها الا ثلاثة في المصون في الادب ، ابو احمد الحسن ابن عبد الله العسكري المتوفى 382 هـ ، تحقيق عبد السلام هارون / 119 : 120 ، الكويت 1960 ، ثم انظر ما دار بين ابي الاسود و غلام وتول ابي الاسود له : « ما لم يبلغ عمك فاستره » طبقات النحويين واللغويين / 17 ، السيراني ، اخبار النحويين البصريين / 15 مصر ، 1955 .

29 — مقدمة تاج العروس / 17 ، الصحبى / 34 ، المزهر ج 1 / 34 انظر ايضا المزهر ج 1 / 66

وقد اثبت ابن جنى فى الخصائص هذه الحقيقة داعيا العلماء الى عدم تخطئة العربى اذا صدر منه ما يخالف المعهود من الكلام ، لان هذا قد يكون من الموروثات اللغوية التى لاتعلم عنها الكثير (30) .

لكن الى اى مدى يأسى الباحث اللغوى على ما فاتته من محصول لغوى ؟ وهل يهدد هذا النقص عملية البحث اللغوى ؟

الواقع ان هذا المحصول اللغوى الذى انتهى الينا مما تآلته العرب عد كافيا جدا — فى نظر لغويينا المعاصرين لاجراء عملية البحث والاستقراء ومن ثم فانهم يطلبون من الباحثين اعادة الاستقراء ، وعدم الاعتماد على اقوال — القدماء من العلماء وحدها .

يقول احدهم : « علينا ان نعيد الاستقراء بانفسنا ، ولدينا لحسن الحظ من النصوص ما يكفى ، بل وفوق ما يكفى ، ولا يصرفنا عن هذا الاستقراء تلك الكلمة المشهورة لأبى عمرو بن العلاء : « ما انتهى اليكم مما تآلته العرب الا اقله ولو قد جاءكم كله لجاءكم علم وادب كثير » ، وراينا فى هذا النص ان دارس التاريخ قد يأسى لهذا الذى فقدناه من نصوص ، كذلك قد يأسى لهذا دارس الادب ، أما دارس اللغة من حيث صيغها والفاظها فلدیه من النصوص ما يكفى لان الظاهرة اللغوية تشيع فى كل نصوص اللغة بنسبة تكاد تكون واحدة اى لا نستطيع ان نتصور ان التدر قد اختص النصوص المفتودة بامثلة ظاهرة من ظواهر اللغة بعينها ، فالظاهرة اللغوية تشيع فى النصوص كما يشيع الملح او السكر حين يذوب فى الماء ، وتكفى قطرة من هذا المحلول للحكم على كثافة او نسبة الملوحة فيه ... ونحن لانتشك فى ان المتقدمين قد قاموا

بهذا الاستقراء ، ولكن استقراءهم فى بعض الأحيان كان ناقصا . وليس العيب فى مسلك المتقدمين بقدر ما هو فى مسلك المتأخرين من علماء اللغة الذين اكتفوا باقوال من سبقوهم وتصوروا عملهم فى كثير من الحالات على هوامش وشروح وتعليقات على اقوال المتقدمين » (31) .

وما ذكره الزبيدي عن عدة ابنية الكلام يعد تلخيصا لما ذكره السابقون ، بل ان ما ورد فى الزهر للسيوطى اوضح مما عرضه الزبيدي وادق منه .

والواقع ان ابنية الكلمات العربية استرعت انظار العلماء العرب حين بداوا التفكير فى وضع المعاجم العربية ، وتنظيمها على حسب الحروف والصيغ . ولعل الخليل بن احمد هو اول من تنبه لهذا حين قام بتصنيف كتاب العين او وضع هيكله (32) . اذ رأى حصر الكلمات العربية التى يمكن ان تتكون من حروف الهجاء الثمانية والعشرين بطريقة حسابية حتى لاتند عنه كلمة ، فوجد انها فى حدود 12 مليوناً ، وبنى احصاءه على اساس ان الكلمة قد تكون ثنائية الاصول ، او ثلاثية الاصول ، او رباعية الاصول ، واخيرا قد يكون الاسم وحده خماسى الاصول ، وتبين لصاحب كتاب « العين » ان معظم تلك الصور التى يمكن عقلا ان تتكون من حروفنا الهجائية مهمل او غير مستعمل فى اللغة ، بل وجد ان المستعمل منها هو نسبة ضئيلة من ذلك العدد الضخم (33) .

وسلك مسلك الخليل تلاميذه ومن جاءوا بعده من اصحاب المعاجم حتى استقر الامر بين المتأخرين من النحاة فى وضع الميزان الصرفى ، وتحديد

30 — الخصائص ج 1 / 385 — 387 وتسد ارجع ابن جنى غرابية ما يصدر من الاعرابى الى تأثر اللهجات كل بالآخرى ، وكان ابن جنى بتقدمه السببين السابقين يجذب دراسة اللغة فى مراحلها المختلفة ، وفى علاقة لهجاتها كل بالآخرى .

31 — طريق تنمية الالفاظ فى اللغة العربية / 27 — 29 ، انظر ايضا : فقه اللغة وخصائص العربية / 222 .

32 — هناك شك فى نسبة « العين » الى الخليل ويرى البعض ان منفذ الفكرة هو تلميذه الليث . انظر عرض هذه المسألة بتفصيل واف فى : المعاجم العربية / 47 — 68

33 — ضحى الاسلام ج 2 / 262 ، انظر ايضا : الزهر ج 1 / 89

الجميع استعمالا ما انتقل فيه من الأدنى الى الأعلى الى الاوسط » (37) .

وهذا ارهاص بما قاله مؤرخو اللغات في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين من أن اللغات تنزع في تطورها نحو السهولة ، فقد لاحظ « جيسبرسن » أن التطور الصوتي في اللغات يميل في غالب الأحيان نحو تيسير النطق بها والاقتصاد في الجهد العضلي أثناء صدورها (38) .

وقد ترتب على هذا الميل العام ظواهر منها : أن اللغات في أحدث صورها تكاد تخلو من المجموعات الصوتية المتنافرة التي تتعثر في نطقها اللسان مثل تلك الكلمات التي يصفها علماء البلاغة بتنافر الحروف مجتمعة كالهعخع ، ومستشزرات ، فاجتماع مثل هذه الأصوات في الكلمة الواحدة كان أمرا مألوفاً في اللغات ، ثم تطورت اللغة ومالت الى تسهيل النطق ، فتخلصت من تلك المجموعات الصوتية الشاقة ولم تخلف لنا منها الا كلمات قليلة هي التي يتخذها علماء البلاغة أمثلة لتنافر الحروف (39).

قريش واللغة المشتركة :

ذكر « الزبيدي » في المقصد الخامس أن أفصح الخلق (40) هو الرسول (ص) وأفصح القبائل « قريش » لأن « قريشا » سكان حرمه وولاة بيته فكانت وفود العرب من حاجاجها وغيرهم ينفدون الى مكة للحج ويتحاكمون الى قريش ، وكانت قريش تتخير من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم وأصفى كلامهم فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات الى سلائقهم التي طبعوا عليها فصاروا بذلك أفصح العرب (41) .

ومعنى هذا أنه تحقق للهجة قريش ما يشترط

وقد اهتم من جاء بعد الخليل ببيان سبب اهمال العرب لبعض الالفاظ فيرى « ابن جنى » أن اهمال ما اهمل اكثره متروك للاستئصال ... فمن ذلك ما رفض استعماله لتقارب حروفه نحو سص ، وظث وهذا حديث واضح لنفور الحس عنه ، والمشقة على النفس لتكلفه .. وكذلك حروف الحلق هي من الائتلاف أبعد ، لتقارب مخارجها عن معظم الحروف ، أعنى حروف الفم ، فان جمع بين اثنين منها قدم الاقوى على الاضعف نحو أهل واحد ، وعهد .. ، وكذلك متى تقارب الحرفان لم يجمع بينهما الا بتقديم الاقوى منهما نحو أرل ، ووتد ، يدل على أن الراء اقوى من اللام أن القطع عليها اقوى من القطع على اللام ، وكان ضعف اللام أنها آتاهما لما تشربه من الخفة عند الوقوف عليها (35) .

وهذا حديث في تجاور الأصوات وائتلافها وهو ما يدرسه المحدثون في علم التشكيل الصوتي ، وهو العلم الذي يدرس الأصوات اللغوية في تجاورها وتأثير كل على الآخر .

وقد أورد « الزبيدي » شيئا من هذا على سبيل الحكاية ، من ذلك ما كتبه عن أكثر الأصوات استعمالا عند العرب وأقلها استعمالا (36) .

ومن هذا ما ينقله عن السيوطي عن السبكي في « عروس الافراح » : « رتب الفصاحة متفاوتة فان الكلمة تخف وتثقل بحسب الانتقال من حرف الى حرف لايلأنه قريبا او بعدا .. واحسن هذه التراكيب وأكثرها استعمالا ما انحدر فيه من الأعلى الى الاوسط الى الأدنى ، ثم انتقل فيه من الاوسط الى الأدنى الى الأعلى ثم من الأعلى الى الأدنى ، وأقل

- 34 — ابراهيم انيس ، تطور البنية في الكلمة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 11 / 165
- 35 — انظر بقية كلامه في الخصائص ج 1 / 54 ، ج 2 / 227
- 36 — المقدمة / 20 ابن دريد ، الجهرة ج 1 / 12 ، المزهر ج 1 / 96 البيان والتبيين ط 22 /
- 37 — المقدمة / 21 ، المزهر ج 1 / 195 الخصائص ج 2 / 227 البيان والتبيين ج 1 / 69
- 38 — Language, its nature, development origin PP. 330
- وفقه اللغة / 205 ، انيس ، وحى الأصوات في اللغة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 10 / 128 ، تطور البنية في الكلمة العربية ج 11 / 168 .
- 39 — دلالة الالفاظ / 28 ، شفاء العليل / 7
- 40 — رسالة الشافعي / 46 ط الحلبي
- 41 — المقدمة ، المزهر ج 1 / 209 — 212 ضحى الاسلام ج 2 / 247

لغة المشتركة (42) في كل زمان وجيل من توفر بعض الظروف الاقتصادية والسياسية والدينية التي تجعلها لغة التفاهم والتخاطب فهي مفهومة لدى الجميع ولكنها ليست لغة جماعة بعينها وهذا معنى قوله « فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات الى سلائقهم » .

وقد ثار حول فكرة ان قريشا افصح العرب خلاف نشأ من قول الرسول (ص) : « انا افصح العرب بيد اني من قريش واني نشأت في بني سعد » الا تعنى تنشئة الرسول في بني سعد ان القريشيين انفسهم لم يكونوا يرون انهم افصح العرب والا ما ارسلوا ابنائهم الى البادية الخالصة ؟

ثم كيف تعد قريش افصح العرب مع ان القريشيين كانوا يختلطون بغيرهم صيفا وشتاء — كما نص القرآن — ولا يخفى ان الاختلاط يهدد « خلوص البداوة » ؟

والجواب ان « بني سعد » كانت افصح الفاظا واصح مفردات ، ولكن قريشا كانت افصح العرب تركيبا ووصف مفردات . وهذا معنى قول « ابي نصر الفارابي » : كانت قريش أجود العرب انتقاءا للانفصح من الالفاظ واسهلها على اللسان عند النطق واحسنها مسموعا وابينها ابانة عما في النفس (43)

وليس معنى انتصار لهجة قريش انها سلمت من تأثيرات اللهجات الاخرى ، فمن المقرر في قوانين اللغات ان اللغة المنتصرة لا تخرج سليمة من صراعها ، بل ان طول احتكاكها باللغات الاخرى وشدة كفاحها معها يترك في اللغة الغالبة آثارا كثيرة من اللغات المغلوبة في نواحي الأصوات والقواعد والاساليب والمفردات ويبدو هذا التأثير بأوضح صورة في النواحي التي تعوز اللغة الغالبة ، فاللغة الغالبة تعتمد في العادة الى خصمها المتهور فتمتص منه ما تحتاج اليه وتستل ما يعوزها قبل ان

تجهز عليه (44) .

وهذا ما افهمه قول الفارابي السابق وان كان هذا التأثير بين اللغات يحدث بطريقة تلقائية لا عن قصد او تدبر .

واذا كان هذا هو طبيعة اللقاء بين اللغات فأولى به ان يكون مع اللهجات المنتمية الى لغة واحدة ولعل هذا قد يفسر كثرة الترادف وكثرة صيغ الجموع وكثرة الأوزان للفعل الواحد في اللغة العربية ، فان لهجة قريش قد امتصت طرقا لغوية كثيرة من اللهجات الأخرى الى جانب ما كان لديها من طرق فجاعت العربية على هذا النسخ .

آداب اللغوى :

هذا هو المقصد السابع وهو مقصد طريف جمع فيه « الزبيدي » بين آداب خلقية يجب على اللغوى الاتصاف بها من مثل الاخلاص وتصحيح النية والرفق بمن يأخذ عنه وعدم الاكثار عليه او التطويل بحيث يضجر وآداب منهجية يحبذها البحث في اللغة والتعرف عليها من مثل الأخذ عن الثقات لضمان الحصول على النص الصحيح والرحيل في طلب الغرائب والفوائد تحقيقا لمبدأ معايشة متكلمي اللغة والسماع عنهم ، والامسك عن الرواية اذا كبر ونسي وخاف التخليط . ويعد الالتزام بهذه الخلعة اعتناء بالمحافظة على متن اللغة والحديث في هذا المقصد قوى الشبه بما هو مقرر بين علماء الحديث فالخطيب البغدادي الف كتابا سماه « الجامع لآداب الشيخ والسماع » لخص منه الحافظ ابن كثير في « آداب المحدث » .

ومن آداب المحدث انه اذا بلغ الثمانين يجب له ان يمسك خشية ان يكون قد اختلط كما ينبغي ان يكون صحيح البنية وهكذا كان شأن السلف ، قال أحدهم : « طلبنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله »

وكذا طلب علماء الحديث من طالب الحديث

42 — مشكلات حياتنا اللغوية ، 56 — 61 رمسيس جرجس ، التميمم والتونين مجلة الجمع 13 / 58 فقه اللغة 106 — 108 ، لغتنا والحياة / 48 — 50 ، مستقبل اللغة العربية المشتركة / 11
43 — المزهري 1 / 211 ضحى الاسلام 2 / 247
44 — فقه اللغة / 110 — 112

ونسبة الفضل لاهله وهنا ننوه بأمانة الزبيدي العلمية لانه سارع الى اثبات المؤلفات التي افاد منها في بداية المقدمة . وهذا خلق علمائنا الذين كانوا قدوة في العلم والادب ، واما تصد تسجيل للحقيقة او تبيد للمعلومات .

ويقع هذا الثبت في ثلاث طوائف :

الأولى : سرد لأئمة اللغة البصريين والكوفيين وبيان آسانيدهم والقابهم وكناهم ووفياتهم ولا يخفى ما في هذا السرد من فائدة للباحث في طبقات النحويين .

الثانية : عرض الزبيدي للتأليف في المعجم العربي ابتداء بالخليل بن أحمد وانتهاء بالفيروزبادي الذي كان بصدد شرح قاموسه المحيط .

الثالثة : قائمة بأسماء عدد من الكتب والمراجع ، وهذه القائمة تنقسم الى قسمين :

الأول : قائمة بالأعمال التي الفت حول « القاموس المحيط » مختصرة وشارحة »

الثاني : قائمة بأسماء المراجع التي افاد منها الزبيدي في شرحه « القاموس »

يقول بعد أن ذكر ما يزيد عن خمسة وتسعين مرجعا : « ... وغير ذلك من الكتب والأجزاء في الفنون المختلفة مما يطول على الناظر استقصاؤها ويصعب على العاد احصاؤها » .

والقائمة هنا شارحة ، لأن الزبيدي كان يذكر النسخ المختلفة للكتاب ونوع الخط الذي كتب به والمكان الذي حفظ فيه الكتاب وهكذا .

وأرى أن مقدمة تاج العروس تصلح بهذا ثبنا « ببليوجرافيا » مركزا أو مختصرا يضاف الى غيره من « الببليوجرافيات » العربية التي تعد معلما واضحا لمصادر الثقافة الاسلامية من مثل : الفهرست لابن النديم ، ومفتاح السعادة ، وكشف الظنون... الخ

أن يخلص النية لله عز وجل كما طلبوا منه أن يبادر الى سماع العالي في بلده فاذا استوعب ذلك انتقل الى اقرب البلاد اليه ، او الى اعلى ما يوجد من البلدان (45) .

على أن الشبه بين اللغويين والمحدثين يتعدى النقطة السابقة الى مواطن أخرى .

فحركة جمع اللغة والحصول على مفرداتها من مواطنها اشبهت ما قام به المحدثون من جمع الأحاديث فكان كل عالم يجمع أشياء سمعها وبجانبه عالم آخر سمع أشياء أخرى فامتصرت عليها فجاءت الطبقة التي بعدهم فجمعت ما تفرق عند العلماء ومن ذلك كانت كل طبقة أوسع معرفة ممن قبلها وشأنها في ذلك شأن المحدثين ، فقد كان كل صحابي يعرف بعض الحديث فجاء التابعي فسمع من جملة الصحابة وجاء تابع التابعي فسمع من عدد أكثر . بل قد رتب علماء اللغة درجة الأخذ والتحمل كما فعل المحدثون فقالوا : « املئ علينا » أرفع من « سمعنا » « وسمعت » أعلى من « حدثني » و « حدثني » خير من « أخبرني » كما يفعل المحدثون وطريقة السند في رواية اللغة أتت أثرا برجال الحديث وان كان علماء اللغة لم يستمسكوا بذلك طويلا كما استمسك المحدثون .

كذلك مما اتبع في اللغة على نمط الحديث انهم رتبوا ما ورد في اللغة ترتيب أهل الحديث ففصيح وأفصح ، وجيد وأجود ، وضعيف ومنكر ومتروك الى آخره ...

ومما اتبعوا فيه نمط المحدثين تجريح الرجل وتعديلهم ، ولكن لم يبلغوا في ذلك مبلغ المحدثين في دقة التحري والتقصي (46) .

المقدمة ثبت ببليوجرافى :

تعد مقدمة تاج العروس ثبنا ببليوجرافيا عنى فيه « الزبيدي » بتقديم قسط لا بأس به من المؤلفين والمؤلفات وقد تقدم هذا الثبت اما اعترافا بالجميل

45 — انظر الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير / 80 — 83 دار الفكر — دمشق
46 — ضحى الاسلام ج 1 / 252 — 259 ، انظر ايضا التقيد النحوى بين السماع والقياس رسالة ماجستير للمؤلف ، جامعة القاهرة ، كلية دار العلوم ، 1968 .

وجوده الخط وتوسع في الحديث والتفسير .

ثالثا : حسن التأتى لمسائل الحياة والامور
الدينية ، وتقبل الحياة بصدر متفتح ونفس مشرقة .
فالفيروزبادى اقام بالطائف « وعمل بها مآثر حسنة »
وما دخل بلدة الا اكرمه أهلها ومتوليها ويبلغ في
تعظيمه .

وحقا لقد كان الفيروزبادى على صلة حسنة
بالناس والحكام « فتيهور » مع عتوه كان يبالغ في
في تعظيمه ، وتزوج السلطان الاشرف ابنه فنال
بذلك منه زيادة البر والرفعة وكان قد عمل قاضيا
بزبيد عشرين سنة .

رابعا : بعد تتبع الشخصية المترجم لها ،
يسرد « الزبيدي » أسماء شيوخ الفيروزبادى
ومؤلفاته ، كما يحدد لنا اعلام العلم والثقافة في عصره
ذاكرا انه « آخر من مات من الرؤساء الذين انفرد
كل واحد منهم بفن فاق فيه الأقران على رأس القرن
الثامن » .

والحق ان الزبيدي قدم خير ترجمة يمكن ان
نتوقعها لعلم من الاعلام ولا ادل على ذلك من
تحديد البقعة التى رقد فيها « الفيروزبادى قائلا :
ودفن بترية القطب الشيخ اسماعيل الجبرتي » .

سلسلة الرواية :

ذكر الزبيدي سلسلة الرواية التى روى بها
القاموس والتى انتهت بابن حجر الذى روى الكتاب
مشافهة عن مؤلفه ، ولعل هذه هى آخر سلسلة
يروى بها كتاب عربى على ما نعلم ، وبعد ذلك كانت
تؤلف الكتب وتوضع عليها التعليقات والشروح دون
ذكر سلسلة الرواية (48) .

بعد ان ذكر « الزبيدي » أسماء الكتب التى
أفاد منها عرض ثلاث نقاط :

الأولى : وصف مجهوده في شرح القاموس مفردا
بينه وبين جهود الآخرين وأهم ما يميز كتابه على حد

وقد وجدت بعض الاختلاف في القول لـدى
« الزبيدي » فهو يقول وهو يشرح خطبة صاحب
القاموس : « وأما المحكم المتقدم ذكره فعندى منه أربع
مجلدات » وعند ذكر العباب : « وهذا الجزء لـم
أطلع عليه مع كثرة بحثى عنه » . ثم يقول في المقدمة
— وهى تسبق شرح خطبة الفيروزبادى — عمن
المحكم : « والمحكم لابن سيده في ثمان مجلدات » وعن
العباب والتكملة : « كلاهما للرضى الصاغاني ظفرت
بهما في خزانة الأمير صرغتمش » .

وقد وجدت بحمد الله مخرجا من هذا الاضطراب
على يد الأستاذ / عبد الستار فراج — جازاه الله
خيرا — يقول : ان المقدمة وان كانت في أول الكتاب
تكتب بعد الفراغ من التأليف فهو في شرح خطبة
القاموس بادى بالعمل وهو في كتابته للمقدمة كان
بعد انتهاء العمل وفي خلال الاعوام الطويلة التى شرح
فيها القاموس عثر على العباب فلا تناقض بين
القولين ، ولعله ايضا بالنسبة للمحكم كان امامه منه
أربعة أجزاء ثم ظفر ببقية اجزائه وليس ذلك ببعيد ،
فهناك كتب ذكرها ونص على انه وجد منها بعض
أجزاء « (47) .

ترجمة المؤلف :

قدم الزبيدي في المقصد التاسع ترجمة صاحب
القاموس المحيط فنجد فيها سيرة عالم من العلماء
المسلمين الذين ازدانت بهم حضارة الاسلام والعالم .
ونلاحظ فيها ما يلى :

أولا : التنقل بين مختلف بلاد العالم الاسلامى
الرحب . فالفيروزبادى ولد بـ (كازر) وانتقل الى
« شيراز » فـ (واسط) فـ (بغداد) فالبلاط
الشرقية ، فبلاد الشام ، فبلاد الروم ، فإلهند ،
فمصر ، فزبيد ، فمكة ، فالمدينة ، فالطائف وهو في
كل بلد من هذه البلاد يقابل علماءها وتضاتها والجماء
الغفير من أعيان فضلها فيأخذ عنهم .

ثانيا : سعة الاهتمامات العلمية والثقافية
فالفيروزبادى برع في فنون العلم لا سيما اللغة ،

47 — مقدمة تحقيق تاج العروس ، الكويت ، 1965

48 — المعاجم العربية / 109 ولعل السلسلة الوحيدة الباقية اليوم هى رواية « قراءة القرآن » .

وصفه انه جمع ما تفرق في كتب الآخرين .

الثانية : بين مقصوده من قيامه بهذا العمل قائلا :
« .. فأننى لم أقصد سوى حفظ هذه اللغة الشريفة
اذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية »
وهو قصد يعكس الى حد كبير رأى العلماء
المسلمين على اختلاف أماكنهم وعصورهم في اللغة
العربية وأهميتها لحفظ نصوص الدين الاسلامى (49).

ان هذه العقيدة تنف دائما سدا منيعا دون نصره
العالميات العربية على الفصحى فانه يوم تنجح محاولات
الخبثاء في رفع العالميات العربية المختلفة واحلالها
محل الفصحى ينجحون في واد القرآن الكريم وايداعه
دور المحفوظات ليصبح اثرا بعد عين ، وتاريخا بعد
حدث وماضيا بعد واقع (50) .

على ان العربية لغة الموروث الثقافي للحضارة
الاسلامية فوق كونها لغة القرآن والسنة النبوية .
ولولا هذان السببان « لكان من الهين علينا ان نقبل
على هذه العالميات بكل جهودنا فنسمو بأدبها
ونودعها ثمار كل ما في شعوبنا من عبقرية فتصبح
لفتنا ، ولكن الخسارة التى تقع علينا من وراء هذا
التحلل اندح من كل ما يمكن ان نجنيه في جهودنا
لمدة قرون طويلة ، فلسنا نرضى أن نبعد عن لغة
القرآن الكريم ولا عن لغة سلسلة الادباء والمفكرين
الذين ندين لهم بأكثر ما عندنا من عناصر السمو (51) .

ولهذا لايسعنا الا أن نقدر « الزبيدي » على
هذا الروح القوى وهذا الحسب على لغة
القرآن والسنة ويبدو ان الزبيدي لحظ
في معاصريه تنكرا للغة العربية وحطا لها واعلاء
من شأن غيرها ، فجاء عله ردا على المنكرين .
يقول : « وقد جمعته في زمن اهله بغير لفتهم
يفخرون ، وصنعتة كما صنع نوح عليه السلام الفلك
وقومه منه يسخرون » .

الثالثة : ذكر « الزبيدي » أن كتابه هذا سيرتضيه
العالم المنصف ويجتبيه ولن يلتفت الى حدوث عهده
وتقرب ميلاده ، لانه انها يستجاد الشيء ويستردل
لجودته ورداعته في ذاته لا لقدمه وحدوثه .

أما الجاهل المشط فانه سيوجه المعاب اليه ،
ويسارع الى تمزيق فروته « ولما يعرف نبعه من
غربه ولا عجم عوده » لانه عمل محدث .

وكان الزبيدي بهذه الكلمات يدلى بدلوه في
تضية التقديم والحديث ذاهبا الى أن التقديم لا يحدد
لقدمه والحديث لا يعاب لحدثه . وهى قضية طالما
القت ظلها على أرض الفكر العربى واختلف حولها
العلماء .

هذا ما كان من امر مقدمة « تاج العروس »
وأسأل الله التوفيق .

49 — انظر مثلا طرق تنمية الالفاظ في اللغة/11، عبد الفتاح الضعيفى ، مصطلحات العلوم في اللغة
العربية ، مجلة المجمع ج 13 / 210 ، محمدرضا الشيبى ، اللهجات القومية وتوحيدها في البلاد
العربية مجلة المجمع ج 14 / 96 — 99 ، عبد الكريم جرمانوس مقارنة بين اللغات المجرية
واللغة العربية ، مجلة المجمع ج 14 / 105 ، ابراهيم مذكور ، الأدب العربى تجاه مشكلتى اللغة
والحرف مجلة المجمع ج 15 / 5 محمود بن احمد الزنجاني ، مقدمة تهذيب الصحاح / 34
تحقيق عبد السلام هارون ، احمد عبد الغفور عطار ، دار المعارف مصر . يوهان فك ، العربية
/ 50 ، محمد فريد أبو حديد موقف اللغة العربية العامية من اللغة العربية الفصحى مجلة
المجمع ج 7 / 206

(50) محمود شرف الدين ، وظيفة الاداة في الجملة العربية كما تبدو في القرآن الكريم خاتمة رسالة
دكتورة كلية دار العلوم — جامعة القاهرة 1973 ، انظر ايضا نفس المؤلف ، التعيد النحوى بين
السماع والقياس مقدمة رسالة ما جستير كلية دار العلوم جامعة القاهرة 1968

(51) محمود تيمور ، سلطان اللغة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 11 / 66 محمد فريد
أبو حديد موقف اللغة العربية العامية من اللغة العربية الفصحى مجلة المجمع ج 7 / 214 انظر
ايضا محمد رضا الشيبى ، سنة التطور في اللغة ، مجلة المجمع ج 11 / 59 — 61

قائمة المصادر والمراجع

- ابن جنى ، أبو الفتح عثمان .. — 392 هـ
1 — الخصائص ، القاهرة دار الكتب ، 1952
— 1956 هـ
- ابن حزم ، على بن أحمد بن سعيد 384 — 456 هـ
2 — الأحكام في أصول الأحكام ، مصر ...
ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي
223 — 321 هـ
- 3 — الجهرة ، حيدر اباد ، مطبعة دائرة
المعارف ، 1344 هـ
- ابن سيده ، أبو الحسن ، على بن اسماعيل 398 —
458 هـ
- 4 — المخصص ، بيروت ، المكتب التجارى
للطباعة والتوزيع والنشر
- ابن فارس ، أبو الحسين ، أحمد بن فارس بن زكريا،
القزوينى الرازى 329 — 395 هـ
- 5 — الصحابى ، مصر ، المطبعة السلفية
ابن كثير (الحافظ) ، اسماعيل بن عمر بن كثير
بن ضو بن درع القرشى البصرى ثم
الدمشقى 701 — 774 هـ
- 6 — الباعث الحثيث الى معرفة علوم الحديث
دار الفكر ، دمشق
- الأمدي ، أبو الحسن ، سيف الدين ، على بن محمد
بن سالم 551 — 631 هـ
- 7 — الأحكام في أصول الأحكام ، مصر 1914
ابراهيم انيس
- 8 — دلالة الالفاظ ، مصر ، مكتبة الانجلو 1958
- 9 — من طرق تنمية الالفاظ فى اللغة ، القاهرة
1966 — 1967 هـ
- 10 — تطور البنية فى الكلمة العربية ، مجلة
المجمع اللغة العربية ج 11
- 11 — وحى الاصوات فى اللغة العربية ،
مجلة مجمع اللغة العربية ج 10
- ابراهيم مذكور
12 — الادب العربى تجاه مشكلتى اللغة
والحرف ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 15
ابراهيم مصطفى
مجلة مجمع اللغة العربية ج 15
- 13 — اصول النحو ، مجلة مجمع اللغة
العربية ج 8
- 14 — دراسات فى تاريخ الجبرتى ، مجلة
مجمع اللغة العربية ج 11
- أحمد أمين
15 — فحى الاسلام ، مصر مكتبة النهضة
16 — ظهر الاسلام ، مصر مكتبة النهضة
المصرية 1966
- 17 — جمع اللغة ، مجلة مجمع اللغة العربية
ج 8
- أمين الخولى
18 — مشكلات حياتنا اللغوية، القاهرة، 1965
الجاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب 163 — 255 هـ
- 19 — البيان والتبيين ، مصر لجنة التأليف
والترجمة والنشر 1961
- الجبرتى ، عبد الرحمن بن حسن
1167 — 1237 هـ
- 20 — عجائب الآثار مصر ، المطبعة الاميرية
جرجى زيدان
- 21 — تاريخ آداب اللغة العربية ، مصر ،
مطبعة الهلال
- 22 — اللغة العربية كائن حى ، القاهرة ، دار
الهلال
- حامد عبد القادر
23 — شائبة الاصول اللغوية ، مجلة مجمع اللغة
العربية ج 11

خليل السكاكيني

- 24 — الترادف ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 8
25 — خواطر في اللغة ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 8
رئيس جرجس
26 — التميم والتونين ، مجلة اللغة العربية ج 13
الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج 316 — 379 هـ
27 — طبقات النحويين واللغويين ، القاهرة ، 1954
الزبيدي (مرتضى) ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق 1145 — 1205 هـ
28 — تاج العروس ، الكويت ، 1965
السيرافي ، الحسن بن عبد الله بن المزيان 284 — 368 هـ
29 — اخبار النحويين البصريين ، مصر ، 1955
السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر .. 911 هـ
30 — المزهرة ، مصر ، دار احياء الكتب العربية
طه حسين
31 — مشكلة الاعراب ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 11
عائشة عبد الرحمن
32 — لغتنا والحياة ، القاهرة ، 1966
عباس محمود العقاد
33 — الحقيقة والمجاز ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 8
34 — الزمن في اللغة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 14
35 — موقف الادب العربي من الآداب الأجنبية في القديم والحديث ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 7
عبد الفتاح الصعيدي
36 — مصطلحات العلوم في اللغة العربية ، مجلة اللغة العربية ج 13
عبد الكريم جرمانوس
37 — مقارنة بين اللغات المجرية واللغة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 14
عبد الله درويش
38 — المعاجم العربية ، القاهرة ، مطبعة الرسالة 1956
39 — تعقيب على الاستاذ العقاد في محاضراته

عن (الزمن في اللغة العربية) مجلة مجمع اللغة العربية ج 14

- عثمان امين
40 — في اللغة والفكر ، القاهرة ، 1967
عدنان الخطيب
41 — المعجم العربي بين الماضي والحاضر القاهرة 1966 — 1967
العسكري ، أبو احمد الحسن بن عبد الله .. 282 هـ
42 — المصون في اللغة والادب ، الكويت 1960
على عبد الواحد وافي
43 — فقه اللغة ، نهضة مصر ط 6
محمد جاد المولى
44 — طريق التأليف للغوى ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 3
محمد الخضر حسين
45 — دراسات في العربية وتاريخها ، مصر ..
46 — المجاز والنقل واثرها في حياة اللغة مجلة اللغة العربية ج 1
محمد رضا الشبيبي
47 — سنة التطور في اللغة ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 11
48 — اللهجات القومية وتوحيدها في البلاد العربية ، مجلة مجمع اللغة ج 14
محمد فريد أبو حديد
49 — موقف اللغة العربية العامة من اللغة العربية الفصحى ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 7
محمد المبارك
50 — فقه اللغة وخصائص العربية ، دار الفكر ، بيروت ، 1970
محمود بن أحمد الزنجاني
51 — مقدمة تهذيب الصحاح ، مصر ، دار المعارف
محمود تيمور
52 — سلطان اللغة العربية ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 11
محمود شرف الدين
53 — التتبع النحوي بين السماع والقياس ، رسالة ماجستير ، دار العلوم 1968
54 — وظيفة الاداة في الجملة العربية ، رسالة دكتوراة ، دار العلوم 1973
منصور فهمي
55 — الاضداد ، مجلة مجمع اللغة العربية ج 2
يوهان فك
56 — العربية ، القاهرة — دار الكتاب العربي 1951 .

حول مُعْجَمَيْ الدِّمِّ وَالْعِظَامِ

الدكتور محمد سليم صالح

معجم الدم :

طلعت معجم الدم ، تأليف الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، وانه لجهود كبير يستحق عليه الاستاذ الفاضل كل تقدير وثناء .

جلبت نظري بعض النقاط التى وردت فى المعجم ، وقد رغبت مخلصا ان ادون ملاحظاتي حولها ، فمما تجدر الاشارة اليه هو عدم ورود كثير من المصطلحات التى لها علاقة بالدم وبالإمكان اضافتها الى المعجم لتعطيه صفة العمومية والشمول، وورود بعض المقابلات العربية والشروح التى أرجو ان تضاف اليها شروح اخرى لتتماشى مع مفهوم العلم الحديث او ان تحذف لعدم صلاحيتها بنظري ، بالاضافة الى اختلاف مفهوم المصطلح الاتكليزى عن المصطلح الفرنسى فى بعض فقرات المعجم .

ان الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله معروف بتضلعه من اللغة العربية واللغة الفرنسية وهو يعتمد فى وضع مشاريع المعاجم وخاصة العلمية منها على الهيئات العلمية والجامع اللغوية كمجمع القاهرة ومجمع دمشق والمجمع العلمى العراقى بالاضافة الى الجامعة السورية والمعاجم المختلفة ، وهو يعمل على تحقيق رسالة المكتب من تنسيق ما يرد عليه من ايضاح وتفسير للمقابلات العربية ، وبالتالي يتقبل النقد البناء فى ما يصدر عن المكتب ، ورائد الجميع خدمة الوطن العربى من مغربه الى مشرقه وأن يثبت للجميع ان اللغة العربية هى لغة علم وحضارة فى الماضى والحاضر وفى المستقبل .

معجم العظام :

قرأت معجم العظام ، تأليف الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، ووجدته كمثيله معجم الدم مجهودا كبيرا يستحق عليه الاستاذ الفاضل الثناء والتقدير . وفى الوقت نفسه اود ان ابين بعض ما لفت نظري مجال العظام التى لم تدون فى المعجم .

اولا : هناك الكثير من المصطلحات العلمية فى مجال العظام التى لم تدون فى المعجم .

ثانيا : ورود بعض المصطلحات التى ليس لها علاقة بالعظام ويفضل ان تحذف من المعجم .

ثالثا : تكرار بعض المصطلحات .

رابعا : وضع عدد كبير لآنواع الكسور ، فهناك ما يقارب الثمانية والثمانين نوعا من هذه الكسور مثل كسر الحق ، كسر الحوض ، كسر الياء ، كسر الشظية ، الخ ... وكان بالإمكان الاكتفاء بعدد معين منها .

خامسا : التأكيد احيانا على الشروح والمقابلات القديمة التى لا تتماشى مع العلم الحديث ، أرغب مخلصا ان تضاف اليها شروح اخرى او ان تحذف لعدم صلاحيتها .

سادسا : اعطاء مقابلات عربية مختلفة لمصطلح اجنبى واحد وفى مواضيع مختلفة من المعجم .

معجم الدم والعظام في الميزان

التعريب دائها الى الانطلاق من مفهوم علمى
انسانى شامل لا يثائر لا بالفكر الغربى ولا
بالفكر الشرقى لان مجال العلم واحد وهو
انسانى المبنى والمعنى .

وفى خصوص تكرار بعض المصطلحات
نؤكد ان ذلك صحيح ولكنه مقصود لاننا نكرر
احيانا المضاف والمضاف اليه فى الترتيب
الابجدي .

وباقى الملاحظات وجيهة نجدد شاكرين
للاخ الاستاذ الفاضل اتنا سنعمل فى طبقات
مقبلة بما فيها من توجيه .

ونحن نؤكد بهذه المناسبة اننا قلما
نتلقى ملاحظات حول معاجمنا لانها مجرد
مشاريع قابلة للأخذ والرد وان كان النقد
ينصب فى الغالب على المصطلحات المولدة
او المصدق عليها من طرف المجامع او احدى
الجامعات العربية لا يكون لنا فيها فى مرحلة
أولى الا التجميع والتنسيق تاركين التعليق
والتوجيه والتصحيح لمرحلة ثانية فى نطاق
احد مؤتمرات او ندوات التعريب .

ورد علينا نقد من صديقتنا الدكتورة محمد
سليم صالح الذى قضى معنا فى المكتب عدة
اشهر كخبير احلنا عليه بعض معاجمنا
المتعلقة باختصاصه لدراستها .

ونقده اليوم ينصب على معجمى الدم
والعظام للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله .
ننشره شاكرين ومتحمسين لما تنطوى عليه
مثل هذه الانتقادات من فائدة .

الا اننا نلاحظ ان ماذكره سيادته من
اختلاف مفهوم المصطلح الانكليزى بالنسبة
للمصطلح الفرنسى فى بعض فقرات المعجم
هو شىء واقع ولا مناص منه لوجوده فعلا ،
ولا يشعر بهذا الاختلاف الا المتضلع فى
اللغتين لان الفكر العلمى الانكليزى ربما يبرز
فى تعريفاته جانباً لا يراه الفكر العلمى الفرنسى
هو الاصلح للابراز . ونحن نعانى الامر من
هذه الظاهرة لان جزءاً من الخلاف الملحوظ
بين مجمع القاهرة مثلاً وجامعة دمشق راجع
الى الخلاف الملحوظ فى بعض مفاهيم اللغتين
الفرنسية والانجليزية ولذلك دعا مكتسب

مُصطلحات مالية عامّة

«مكتب تنسيق التعريب»

الاجنبية واستعمالها كما هي في كثير من الاحيان بدلا من استعمال الفاظ عربية تقوم مقامها رابعا . مثل : البنك (المصرف) والشيك (الصك) والدومين (الاملاك) ..

ولا لوم على الذين وضعوا المصطلحات العربية غير الفصيحة مثل العمولة ، والارسالية ، والخصم ، وامثالها — لان هذه المصطلحات المغلوطة لم يضعها علماء اللغة وانما وضعها اهل المهن انفسهم ومنهم من لا ترتقى لغته كثيرا عن مستوى العامية ، على حين ان وضع المصطلحات امر يصعب حتى على جهاذة العربية واساتذتها ، وما زال الكثير مسن الالفاظ الاجنبية يتحدثان مما لم تجد الجامع له مقابلا عربيا حتى اليوم .

من اجل هذا كله يجب ان نبارك دائما كل جهد يساعد على حل هذه المعضلات ويشيع المصطلح العربي الصحيح في المدرسة والمصرف والمعمل والديوان الحكومي وفي كل مكان من القطر وفي كل قطر من الوطن العربي .

تلقى مكتب تنسيق التعريب من ادارة (المشروع الاتليمي للمالية العامة والادارة في بيروت) — التابع للامم المتحدة — ما اسماه « الدليل الموجز للمصطلحات العربية والانجليزية في حقل المالية العامة » .

وهو مجهود حقيق بالثناء والتقدير لما احتواه من مادة حسنة ولانه يسد احدى الثغرات الكثيرة في بناء المصطلح العربي المعاصر . ولا نغنى ان الاقطار العربية مفتقرة الى مصطلحات عربية لتستعملها في مختلف مرافق الحياة العصرية المتحضرة الى حد انها تستعمل المصطلحات الاجنبية لسد حاجتها اليومية ، لكن الامر الواقع فعلا ان كل بلد عربي قد عرب الكثير من الالفاظ الاجنبية من علمية وتقنية وفنية وصناعية .. وصار يستعملها لنفسه بصرف النظر عما اذا كانت فصيحة او مغلوطة او عامية في بعض الاحيان أولا ، وعما اذا كانت تطابق المعنى المطلوب او لا تطابقه ثانيا ، وعما اذا كانت تتفق مع مصطلحات الاقطار العربية الاخرى او لا تتفق معها ثالثا . هذا فضلا عن انتحال الالفاظ

البناء في هذا المجال .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

(الدكتور محمد حلمى مراد)

مدير مشروع الامم المتحدة الاقليمى

للمالية العامة والادارة في بيروت

وفيما يلى جواب مكتب تنسيق التعريب :

تحية طيبة وبعد :

تلقينا بالشكر والتقدير رسالتكم (بدون تاريخ)
المصحوبة بالدليل المالى الموجز ، ونقدر بوجه خاص
اهتمامكم الايجابى المخلص بمحاولة التوصل الى
درجة الاتقان والاستكمال عن طريق الاتصال
والتشاور مع مختلف الجهات المختصة والمعنية .

ويسرنا ان نرسل طيا بعض الملاحظات بشأن
الدليل المالى الموجز من حيث الشكل والموضوع مع
تصحيح بعض المصطلحات . وقد جاءت هذه الملاحظات
عاجلة بوجه عام كيما يتسع الوقت لموافاتكم بها قبل
نهاية آذار (مارس) 1975 — تلبية لطلبكم .

اما استكمال (الدليل) باضافة مصطلحات
اخرى اليه ليكون وافيا بالحاجة ، فيتطلب مزيدا من
الوقت لما فى الامر من صعوبة ومراجعة مصادر
وتدقيق فى معنى كل لفظة ومبناها .

واننا اذ نكرر شكرنا وترحيبنا وتقديرنا للجهود
المبذولة فى اعداد هذا الدليل ، نهدي اليكم خالص
التحية والاحترام .

(عبد العزيز بنعبد الله)

مدير مكتب تنسيق التعريب

فى الوطن العربى — الرباط

وهذا (الدليل الموجز للمصطلحات المالية)
واحد من هذه الجهود التى يرحب بها مكتب تنسيق
التعريب فى الوطن العربى ويثنى عليها .

ان هذا (الدليل الموجز) كاسمه موجز حقا
فهو يتضمن بعض المصطلحات العربية المالية مع
مقابلاتها الانكليزية ، ويتألف من شطرين احدهما
يرتب المصطلحات حسب الالفبائية العربية والثانى
يرتبها حسب الالفبائية الانكليزية . وكل واحد من
الشطرين يضم نحو (830) مصطلحا .

تنويرا للقراء الكرام وزيادة فى الايضاح ندرج
فيما يلى رسالة ادارة (المشروع الاقليمى للمالية
العامة والادارة فى بيروت) وجواب المكتب عليها .

تحية طيبة وبعد :

اعد مشروع الامم المتحدة الاقليمى للمالية
العامة والادارة دليلا موجزا لمصطلحات المالية العامة
باللغتين العربية والانكليزية ليكون فى متناول المشتركين
فى برامج التدريبية بقصد تعريفهم بالمصطلحات
المطلوبة للتدريب فى المالية العامة .

ولما كان هذا الدليل انما يعتبر خطوة يتخذها
المشروع ضمن سلسلة من خطوات اخرى اهمها
التشاور فى الراى مع المختصين فى المنظمات العربية
والدولية والجامعات والجامع العلمية العربية ،
تهدف فى نهاية المطاف الى اصدار قاموس شامل
لمصطلحات المالية العامة باللغات العربية والانكليزية
والفرنسية . وتحقيقا لهذا الغرض نرسل لكم نسخة
من الدليل المذكور ، راجين التفضل بابداء ما ترون
من ملاحظات تتعلق بمحتوى الدليل بصورة عامة
وبالترجمة المختارة فيه للمصطلحات الفنية ، ودرجة
تحقيقها للمعنى المطلوب ، ومدى امكانية استعمالها
محليا وعربيا ، وما تقترحون اضافته من مصطلحات
اخرى ذات اهمية .

واننا لنترجو ان نلتقى ردمكم قبل نهاية آذار
(مارس) 1975 . ولكم شكرنا سلفا على مساهمتكم

ملحوظات على الدليل المالى

(أولا) : نود أن نبدى من حيث الشكل ان هذه العلامة (/) ترد قبل بعض الالفاظ بدلا من تكرار الكلمة السابقة ، والافضل استعمال هذه العلامة (-) التى اصبحت مصطلحا معجميا متعارفا عليه ومنهوما لدى القراء . مثال ذلك مصطلح (الربح) وردت تحت اربعة مصطلحات تسبقتها هذه العلامة (/) وهى :

/ الاجتماعى

/ الاجمالى

/ الصافى

/ الفعلى

وهذا قد يشوش القارئ فلا يفهم أن المقصود هو :

الربح الاجتماعى

الربح الاجمالى .. الخ

بينما يكون الامر واضحا كل الوضوح لو ادرجت المصطلحات هكذا :

الربح

— الاجتماعى

— الاجمالى .. الخ ،

كما ان هذه العلامة تعنى المصطلح السابق كله سواء اكان كلمة واحدة مثل (الربح) آنفا أو اكثر من كلمة مثل (رأس المال) و (اوراق مالية) . لكنه يسبب التشويش والتردد فى مثل :

التبويب الاقتصادى (للموازنة)

/ حسب الاداء

فهل المقصود من التعبير الاخير : (التبويب

الاقتصادى حسب الاداء) ؟ اما اذا كان المقصود هو : (التبويب حسب الاداء) فيجب عندئذ ذكر كلمة (التبويب) وحدها أولا ثم ادراج ما يلزم من المصطلحات تحتها مسبوة بعلامة : (—) .

(ثانيا) : يلاحظ كذلك فقدان بعض الالفاظ المالية الاساسية مثل :

Clearing : تقاص (فى حسابات المصارف)

bankruptcy : افلاس

bank note : ورقة مالية

consignment : ما يسمى بالارسالية

ونقترح لها (الرسيطة)

commission : ما يسمى بالعمولة (وصوابها :

العمالة اذا كانت اجرة عن عمل تجارى ، والرضيخة اذا كانت تعنى اعطاء نسبة مئوية من الربح مثلا) .

وما الى ذلك من المصطلحات المالية والتجارية الكثيرة .

(ثالثا) : بعض المصطلحات وردت بصيغة النكرة مثل (اعفاء : exemption) وبعضها بصيغة المعرفة مثل (الاغراق : dumping) .

(رابعا) : بعض المصطلحات الانكليزية غير موجودة فى الالفبائية العربية كما يتبين من التصفح العابر مثل :

نقل — انتقال — وردية Shift

حوالة (منذ) للاطلاع Sight draft

ويظهر أن (منذ) غلطة مطبعية

صوابها (سند) .

(خامسا) : ان بعض المصطلحات العربية لم يرد فى الالفبائية الانكليزية مثل :

.. balance, benefit, bill of boarding

وكذلك جميع المصطلحات المبدؤة بحرف (b)

تبل كلمة (budget)

ان ضده (الخصمى) صار يستعمل بمعنى (الشخصى)

ومن الالفاظ الاخرى الناعمة فى القسم الانكليزى :

— اذونات الخزينة او الخزانة (قصيرة الامد)

treasury bills

رخص التصدير
export licences
سلع
goods

× جمع الاذن هو اذن ، اما جمعها على (اذونات) فمن الخطأ الشائع مثل الاهرامات والرسومات

(مع ان هذه الاخيرة ترد مركبة مع الفاظ اخرى ، بثمانية معان فى القسم العربى)

— الاستبعاد من الضريبة tax excludon

(سادسا) : عدم مطابقة الفاظ القسمين العربى والانكليزى فى بعض المصطلحات ولو كانت تليقة ، مثل (رسوم) وردت فى القسم الانكليزى بصيغة الجمع (duties) وفى القسم العربى بصيغة الافراد (duty).

× استبعاد الشيء يعنى اعتباره بعيدا ولا يعنى ابعاده كما هو المقصود هنا . لهذا نقترح (الاستثناء) بدلا منه .

— استثمار خاص private investment

(سابعا) : ندرج فيما يلى بعض الملاحظات بشأن المفردات التى نقترح تصحيحها ، وهى تنطبق على مقابلاتها فى الالفبائية الانكليزية ايضا بطبيعة الحال :

× المقصود هو : استثمار فردى ، اى خلاف الجماعى . لهذا نقترح (خصوصى ، او فردى) بدل (خاص) .

— استثمار خطر risky investment

— الاثر الاحلالى : substitutional effect

× صحيح ان risky تعنى الخطر ، لكن المقصود هنا هو انه استثمار غير مضمون الربح ، ولا خطر منه على الغير .

× (1) نقترح (التأثير) بدل (الاثر) لان معناه اوضح هنا . ويقال مثل ذلك فى المصطلحات الاربعة التالية وحيشا وردت كلمة (اثر) مقابل (effect).

لهذا نرجح تسمية : استثمار مجازفة ، او جزافى .

(2) (الاحلالى) صوابه : (الاستبدالى) .

— استثمار عام public investment

احلال : replacement

× نفضل (العمومى) بدل (العام) ، كما تقدم ، لانه ادل على معنى public التى تشمل مجموعة الشعب .

× الكلمة الانكليزية تعنى (احلال شيء محل شيء آخر) اى الاستبدال . وقد اختار أحد المجامع لها كلمة (تعويض) لكننا نراها تلتبس بالمعنى الذى اصبح شائعا وهو دفع الدية او دفع مال عن الضرر . لذلك نفضل صيغة : الاعاضة (الاستبدال) .

— استثمار فى رأس المال capital investment

— الادخار العام public saving

× يبدو ان (فى) زائدة ، او خطأ مطبعى صوابه (من) .

× (العام) تعنى ضد الخاص ايا كان نوع الخصوصية ، بينما المقصود من public هنا هو عامة الناس .

— الاستخدام (العمالة — التشغيل)

employment

و (العمومى) اقرب الى هذا المعنى ولا سيما

× العمالة تعنى حرفة العامل او اجرتة . فالأفضل

- حذفها دفعا للالتباس ، ويمكن استعمال (التخديم) بدلا منها ولو أنها ليست معجمية بهذا المعنى ، لكنها شاعت في بعض الاقطار العربية حيث يطلق (مكتب التخديم) على مكتب الاستخدام . ولابأس بتخصص (التخديم) عسريا بهذا المعنى .
- **الاستخدام الكامل (العمالة الكاملة — التشغيل الكامل)** full employment
- × هنا ايضا نفضل (التخديم الكامل) بدل العمالة الكاملة .
- **الاستقراض (الاقتراض) العام** public borrowing
- × نفضل الاكتفاء بالاقتراض الذى يعنى اخذ القرض ، لان الاستقراض يعنى طلب القرض . والفرق بين الحالتين انه فى الاولى يعنى انه اخذ القرض فعلا ، وفى الثانية يعنى انه قد يعطاه وقد يرفض طلبه .
- ثم نقترح كما تقدم استعمال العمومى بدل العام .
- **استقرض (اقترض)** borrow
- × هنا ايضا ينبى تخصيص (اقترض) بمعنى اخذ القرض و (استقرض) بمعنى طلبه .
- **استهلاك عام** public consumption
- × هنا قد يكون المعنى استهلاك سلعة معينة بوجه عام ، وهو غير المتصود . لهذا نقترح استبدال (عمومى) بعام .
- **الاصول والخصوم (الموجودات والمطالب)** assets and liabilities
- × معنى الخصوم : الغرماء . ونفضل استعمال (المغارم) مقابل (المطالب) فيكون مجموع المصطلح : الاصول والمغارم (= الموجودات والمطالب) .
- **اعانة تكلفة المعيشة** cost of living subsidy
- × الاصح : كلفة (زنة غرفة) بدل تكلفة .
- **الاقتراض العام** public borrowing
- × نفضل (العمومى) بدل (العام) ، كالذى تقدم بيانه ، مع مراعاة ذلك فى جميع الاحوال المناسبة مقابل : public
- **اقترض (استقرض)** borrow
- × تحذف (استقرض) كما تقدم
- **اقتصاديات الرفاهة** welfare economics
- × يبدو أن المتصود : (اقتصاديات الترفيه ، أو الرعاية) للخدمات الاجتماعية ك رعاية الاطفال والترفيه عن المكفوفين ونحو ذلك .
- **اوراق مالية** securities
- × نقترح : (سندات ، سندات مالية) — لان تعبير (اوراق مالية) يقابل Bank notes
- **البلاد المتقدمة** developed countries
- × نقترح (الاقطار) بدل (البلاد) ، لان الاخيرة قد تطلق على القطر الواحد اذ يقال (بلادنا) مثلا بمعنى قطرنا .
- **تحصيل الضريبة** tax collecting
- × الاصح : جباية الضريبة ، كما هو المستعمل فى كثير من الاقطار العربية
- **التحليل بالتكلفة والمنفعة** cost benefit analysis
- × (بالكلفة) اصح من (بالتكلفة)
- **تسليم (توريد)** delivery
- × لاجابة للتوريد لان معناها يلتبس بالاستيراد
- **التضخم القافز** galloping inflation
- × اللفظ الانكليزى يعنى (الراكض) لا (القافز)

(للفرد الواحد)	تكلفة cost
national income الدخل القومي	× الصواب (كلفة) . وكذلك الامر في المصطلحات
(الوطنى) أصح من (القومى) لانه المقصود ،	الخمسة التى تليها والتى ترد ضمنها التكلفة ،
ولا علاقة للأمر بالقومية .	مثل التكلفة الاجمالية ،، الخ .
دفعات الضمان الاجتماعى	- تنزيل (علاوة - مسموح - خصم)
social security payments	× (1) المسموح غير فصيح ، والصواب لغويا
(دفعات) ملتبسة المعنى ، والافضل	هو : المسموح به . لكن المستعمل بهذا المعنى
(اداءات) .	هو (السماح) وهو فصيح .
national debt الدين القومى	× (2) الخصم فى اللغة هو الشخص المخاصم .
الوطنى بدل (القومى)	والصواب الذى شاع واصبح مفهوما بمعنى
الدين غير المدعوم بضمان (الدين غير موثق)	تنزيل الثمن ونحوه هو : (الحسم) .
unsecured loan	- توريد (تسليم) delivery
خطأ مطبعى صوابه (غير الموثق)	× التوريد يلتبس بالاسترداد كما تقدم بينها التسليم
الديون المدومة bad debts	يعنى بالمرام . لذلك نقترح حذفها هنا والاكفاء
نقترح تسميتها (الديون الميتة) ، لان هذا	بالتسليم الذى ورد آتفا فى تسلسله الالفبائى .
هو اسمها الراجح . اما (المدومة) فتعنى غير	- الحد الأدنى للاجور minimum wage
الموجودة .	× يمكن اختصار تسميته : الاجر الأدنى
راجعية الضريبة (انعكاس الضريبة)	- خصم (علاوة ، مسموح ، تنزيل) allowance
tax incidence	× تقدم القول فى الخصم والمسموح ، (فى الفبة :
نفضل تسميتها (مسقط الضريبة) اى ما تقع	- الخصوم (المطالب) liabilities
عليه الضريبة على غرار مسقط الضوء ، وهو	× الخصوم هم الغرماء كما تقدم ، والمصطلح
المقصود فيما يبدو من التعبير الانكليزى .	الانكليزى يعنى (المغارم) اى الديون المترتبة
رخص التصدير profit licences	على المال . وكذلك القول فى المصطلح الذى
خطأ مطبعى فى المصطلح الانكليزى صوابه :	يليه : « خصوم (مطالب) متداولة » . لذلك
licences على اننا نفضل صيغة الافراد	نقترح حذفها من هنا .
فى المعاجم الا اذا اقتضت الضرورة غير ذلك .	- الدخل بعد وفاء الضريبة post tax income
لهذا نقترح للمصطلح العربى : (رخصة	× ربما امكن تسميته (الدخل المضرب) اى
التصدير) وللانكليزى : profit licence.	المدنوعة ضريبته .
رسم duty	- الدخل الحقيقى للفرد الواحد
كلمة (رسم) غامضة المعنى اذا وردت بدون	× per capita real income
	نرجح (لكل فرد) كما هو المقصود بدل

dutable articles	— سلع خاضعة للرسوم	ترينة . ونقترح أن يضاف إليها (مكس) وهو واضح المعنى ومستعمل منذ القدم بهذا المعنى، ويحسن استعماله ضمن المصطلحات في الأماكن المناسبة بدل الرسم أو الضريبة أو الجمرک الداخلى . كما نقترح إدراج (المكس) في مكانه من الألفبى العربية .
×	نقترح من باب الاختصار (سلع ضريبية أو رسومية أو مكسية)	
public goods	— سلع عامة	وفي جميع المصطلحات ذات العلاقة — بالإضافة الى المكس على البضاعة يمكن استعمال الجمل (زنة الشكر) على الأشخاص، والجمالة (زنة الجهالة أو الجناية) ويراجع المعجم وتوضع كل منها في المحل المناسب لها . ثم الجعال (زنة الكمال) : الرشوة ويمكن استعمالها بمعنى الرسم أو الجمل التعسفى الذى يفرضه المتنفذ لقاء تمشية المعاملة .
×	المعنى المراد هنا هو : سلع شعبية ، أو عمومية .	
debenture	— سندات استعراض	transit duty
×	المصطلح الانكليزى يعنى انواعا مختلفة من السندات التجارية . وإذا ارید تخصيصها هنا بالدين فالاصح : سند ترض أو دين ، لان (الاستقراض) هو طلب الاقتراض كما تقدم .	— رسم العبور
— سياسة التسليف بفائدة رخيصة :		×
cheap money		العبور قد يوهى القارئ بأن المقصود به اجتياز نهر أو نحوه . نقترح أن يضاف اليه (المرور) خصوصا وأنه أكثر شيوعا .
×	الاصوب : (.. بفائدة تليقة) ، واختصارا نفضل : التسليف الرخيص .	stamp duties
check	— شيك	— رسوم الدمغة والطوابع
×	فصيحتها (شك) وهى مستعملة بهذا المعنى في أكثر الاقطار العربية ، كما أنها في الاصل منشأ المصطلح الاجنبى في اللغات الاوربية . ومثل هذا يقال في المصطلح التالى : (شيك مزور) ، وفي كل مصطلح ترد فيه كلمة (شيك)	×
capital gain tax	— ضريبة الأرباح الرأسمالية	liquor duties
×	كلمة (الرأسمالية) ملتبسة فقد تعنى النظام الرأسمالى أى ضد الشيوعى مثلا على حين أن المقصود هو : (ضريبة ربح رأس المال) . والربح ورد مفردا في النص الانكليزى . أما إذا كان المقصود هو الجمع فعندئذ ينبغى تصحيح الانكليزى بصيغة الجمع (gains) .	— الرسوم على الكحول
— ضريبة الأرباح الزائدة (الاستثنائية)		×
excess profit tax		اختصارا : (رسوم الكحول) إذا كانت مستوردة و (مكس الكحول) إذا كان مصنوعا في القطر .
×	(الأرباح الفاحشة) اصح وأكثر استعمالا	— الزمر (الفئات) غير الوظيفية
		non-functional categories
		×
		نقترح أولا استعمال صيغة المفرد : (الزمرة .. الخ) ، وثانيا إضافة (الصنف) الى الزمرة في هذا المصطلح والذي يليه .
		— سعر (معدل) الخصم
		discount rate
		×
		نقترح (الحطيطة ، الحسم) بدل (الخصم)

هو الاهلى . لهذا نفضل : الطلب الاهلى ، او القطرى او الداخلى .	وشيوعا بهذا المعنى . نقتراح وصفها بدل : الزائدة والاستثنائية .
inelasticity — عدم المرونة (اللامرونة)	— ضريبة استثنائية اضافية super tax
× نفضل اضافة : التصلب .	× الافضل وضع (اضافية) بين قوسين لان المقصود هو : (او اضافية)
inelastic suply — العرض غير المرن	— ضريبة انصبه الربح الزائدة (الاستثنائية)
× نقتراح اضافة : المتصلب	excess profits tax
employment — عمالة (استخدام — تشغيل)	× كما تقدم نقتراح الارباح (الفاحشة) بدل الزائدة والاستثنائية . ويلاحظ ان الارباح وردت بصيغة الجمع فى الانكليزى ايضا .
× نقتراح كما تقدم حذف (عمالة) لان معناها خلاف المقصود هنا .	— ضريبة الدخل الراسمالى capital income tax
inter st — فائدة	× يقال فى (الراسمالى) ما سبق قوله فى (الراسمالية) . لهذا نقتراح ان يكون المصطلح : (ضريبة دخل راس المال) — اذا كان المقصود هو الدخل المتأتى من ربح راس المال .
× خطأ مطبعى فى المصطلح الانكليزى صوابه (interest)	— ضريبة الربح الاستثنائى الاضافى super profit tax
efficiency — كفاية	× ربما كان الاصح : ضريبة الربح المفرط (او الاضافى)
× كلمة (كفاية) صحيحة وفصيحة ، لكنها أدبية ولا تعطى المعنى المقصود بدون قرينة . لهذا نفضل عليها الكلمة الشائعة (كفاءة) وهى صحيحة ايضا . اما (كفاية) فتقابل (sufficiency)	— ضريبة المبيعات بالجملة wholesale sales tax
inelasticity — اللامرونة (عدم المرونة)	× نقتراح : ضريبة مبيعات الجملة .
× نقتراح ان يضاف اليها : التصلب	— ضريبة مبيعات التجزئة او بالمفرق
community — مجتمع	retail sales tax
× كلمة (مجتمع) تستعمل عادة متابل society لهذا نقتراح لايضاح المعنى ، اضافة : جماعة ، طائفة .	× التفاريق اصح من (بالمفرق)
tax collector — محصل الضريبة	— ضريبة المبيعات على المنتجين
× الاصح : جابى الضريبة ، لان الجباية خاصة بجمع المال ، بينما التحصيل عام المعنى .	manufacturers sales tax
private savings — مدخرات خاصة	× من باب الاختصار والدقة نفضل : ضريبة مبيعات المنتجين .
× نفضل (مدخرات خصوصية ، او فردية ، او شخصية) أى متعلقة بالافراد ، بينما	— الطلب المحلى domestic demand
	× كلمة (المحلى) توهم ان المقصود منطقة من القطر الواحد بينما المقصود من domestic

— معامل (نسبة) الدين / صافي الاصول
(الموجودات)

debt to net-worth ratio

- × ان ratio تعنى النسبة او المعدل لغويا .
وترجمة النص الانكليزي لفظيا هي : نسبة
الدين الى صافي الموجودات . ولا نحيد
استعمال (معامل) التى لا علاقة لها بالمقصود
لغويا .

— معامل رأس المال / الانتاج

capital output ratio

- × مثل ذلك يقال فى هذا المصطلح الذى ترجمته
الواضحة . هي : نسبة رأس المال الى
الانتاج .

— معايير criteria

- × الافضل ذكر المفرد (معيار) بالعربية ، ويكون
المصطلح بالانكليزية هكذا :
critarion, pl. critaria

لان من يبحث فى المعجم يطلب صيغة المفرد .

— المنافسة غير العادلة unfair competition

- × اختصارا ومراعاة للدقة نفضل : (المنافسة
الغاشمة ، او الجائرة ، او المشتطة) .

— المنتج output

- × قد يظنها القارئ بكسر التاء . لهذا نقترح
النتاج بدلا منها .

— المنتج القومى national output

- × كما تقدم نفضل (الوطنى ، او القطرى) بدل
القومى ، و (النتاج) بدل المنتج .

— الانتاج للفرد الواحد percapita output

- × (لكل فرد) بدل (للفرد الواحد)

— منحة كمساعدة grant in-aid

- × الافضل : منحة مساعدة

(الخاصة) قد تعنى انها مدخرات لغرض
خاص ولو كانت لمصلحة عامة .

— مدخرات محلية domestic savings

- × تقدم ان (المحلية) قد تعنى جزءا من القطر
الواحد ، لهذا نفضل هنا : وطنية ، او اهلية ،
او قطرية .

— مرونة الحصيد yield elasticity

- × الحصيد غير محدودة المعنى بدون قرينة ،
لذلك نقترح ان يضاف اليها بين قوسين :
(المحصول ، او الغلة)

— المساءلة accountability

- × الكلمة لاتودى المعنى المراد . نقترح :
(المسؤولية ، التبعة . المحاسبة) .

— مساعدة عامة public assistance

- × نقترح : (عمومية) بدل (عامة) لان المقصود
جمهرة الشعب .

— مسموح (خصم — تنزل) allowance

- × يراجع ما تقدم عن الخصم والمسموح فى كلمة
(تنزيل) آتفا . وكذلك يستبدل (المسموح)
فى المصطلحات الثمانية التالية ، وحيثما ورد
فى المعجم ، وصوابه (السماح) .

— مسموح النفقات (او التنفيق)

expencc allowance

- × (1) السماح بدل المسموح كما تقدم
(2) النفقات غير (التنفيق) الذى يعنى ترويج
السلعة . الاصح ان يكون المصطلح هكذا :
سماح النفقات (او الانفاق)

— مطالب (خصوم) liabilities

- × كما تقدم نفضل (المغارم) بدل (الخصوم)
لأنها تعنى (المطالبين) .

— الموارد المحلية domestic resources

× الأصح كما تقدم : الأهلية أو الوطنية (ومعناها أوسع من المحلية التي تقابل : (local)

— موازنة بعجز deficit budget

× نقتراح اضافة : موازنة قاصرة

— موازنة بفائض surplus budget

× نقتراح اضافة : موازنة فائضة

— موازنة غير متوازنة unbalanced budget

× نفضل اضافة : موازنة مختلة

— الموجودات والمطالب (الأصول والخصوم)

assets and liabilities

× كما تقدم نفضل (المغارم) بمعنى المطالبات بدل الخصوم

— الميزانية الاقتصادية القومية

nation's economic budget

× (الوطنية) بدل (القومية) . والافضل : ميزانية الاقتصاد الوطنى . مثل ذلك يقال فى القومية والقومى فى المصطلحات الآتية :

— الميزانية القومية العمومية

— الناتج القومى

— الناتج القومى الاجمالى

— نسبة (معامل) التكلفة / المنفعة

cost benefit ratio

× (1) تقدم الكلام عن (معامل) التى لاتحبذ استعمالها بدل نسبة . (فى هذا المصطلح والذى يليه وغيرهما)

(2) التكلفة أصح من التكلفة

(3) المنفعة سبق ذكرها فى موقعها الالفبائى مقابل utility أما benefit هنا فالاصح ترجمتها بكلمة (الربح) ويكون مجموع المصطلح : نسبة التكلفة الى الربح .

— المنفعة الحدية (التكلفة الحدية)

marginal cost

× (1) التكلفة بدل التكلفة ، كما تقدم

(2) لا نحيد ذكر (المنفعة) كترجمة لكلمة (cost) التى تخصصت بها كلمة (التكلفة) المطابقة لمعناها تماما .

لهذا نقتراح حذف المصطلح كله من هنا ، وادراجه فى حرف الكاف بصيغة : (التكلفة الحدية) .

— النقد الخطى (النقود الكتابية او الخطية)

fiduciary money

× الذى يظهر ان معنى المصطلح الانكليزى بوجه عام هو : النقد الموثق او المعتمد . ولا ندرى ان كانت لكلمة fiduciary علاقة بالكتابة او الخط فى معاجم الاختصاص .

— الموقع impact

× المتصور من الموقع غير واضح ، لهذا نقتراح ايضاحه باضافة : تأثير ، وطأة

— الوهم (الخداع) tax illusion

× الخداع يعنى الاحتيال على الغير بينما الوهم يعنى مخادعة النفس ، وهو المعنى المطابق للنص الانكليزى . لهذا نقتراح حذف (الخداع)

أخطاء لغوية

الاستاذ محمد عبد السلام عياد

مسلسل	الكلمة أو الجملة	صحتها
(1)	لغوى (بفتح اللام)	لغوى (بضمة) نسبة الى لغة
(2)	سائر (بمعنى جميع) يقول خرج سائر الناس ويتصدون جميعهم	الصح ان سائرهم تعنى باتيهم كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم (خذ اربعا منهم وفارق سائرهن)
(3)	فلان اعتنق الاسلام	لم تسمع هذه العبارة عن العرب . وانما يقال فلان اسلم او دخل في الاسلام او اتخذ الاسلام ديناً .
(4)	فلان مفرض اى انه صاحب هوى يميل اليه	الصواب : فلان مفترض جاءت من اغترض الشيء اى اتخذه غرضاً
(5)	فلان لا يفعل ذلك قط	قط تستعمل فيما مضى من الزمان . لافى المستقبل . والصواب ان تقول فلان لا يفترق ذلك ابداً .
(6)	سررت برؤيا فلان اشارة الى الرؤية البصرية	الصح ان يقال سررت برؤيتك . لان العرب تجعل الرؤية لها يرى فى اليقظة والرؤيا لما يرى فى المنام . قال سبحانه « هذا تاويل رؤياى من قبل »
(7)	امكنه ان يفعل هذا الشيء بالكاد	كاد يفعل كذا — او ما كاد يفعل كذا — او بجهد امكنه ان يفعل .
(8)	ما آليت جهداً فى حاجتك	صحته ان يقول : ما ألوت اى ما قصرت لان معنى آليت : حلفت
(9)	ادخال (قد) على المثبت والمنفى	والصواب ان (قد) لا تدخل الا على المثبت فقط (لكن بعض كبار اللغويين كابن جنى اجازوها) .

مسلسل	الكلمة أو الجملة	صحتها
(10)	ذكر (الواو) بعد لا بد	فيقول البعض مثلاً : لا بد وان الامر بخلاف ذلك والانصح بل الصواب (حذف الواو) بعد (لا بد) الا على اعتبار ان الواو زائدة او بمعنى من وهو قول ضعيف .
(11)	خرج كافة الناس	والصواب خرج الناس كافة . واما قوله « وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا » فقد تقدم لفظه وتأخر معناه (وهى مسألة خلافية على كل حال).
(12)	عشرون نفرا	وهذا وهم ولم يسمع عن العرب استعمال النفر فيما جاوز العشرة بحال .
(13)	هب انى فعلت وهب انه فعل	الصواب الحاق الضمير المتصل بالفعل فيقال هبنى فعلت وهبه فعل .
(14)	هذا فعل مشين	والصواب شائن من شان وهو ثلاثى وليس من اشان
(15)	هذه كبرى وتلك صغرى يستعملونها نكرتين	ولم تنطق العرب هاتين الكلمتين الا معرفتين سواء باداة التعريف او بالاضافة والصواب ان يقال هذه الكبرى وتلك الصغرى . او هذه كبرى اللالىء وتلك صغرى الجوارى

من كنوز العربية

* احياء التراث العربى فى تعابير علم الاحياء

الدكتور محمد نذير شكرى

* لغتنا الاصيله

الدكتور حازم البكرى

* الاعلام ولفه الحضارة (الجزء الثانى)

الاستاذ عبد العزيز شرف

* لآلىء العرب

الاستاذ سالم خليل رزق

إحياء التراث العربي في تعابير علم الأحياء

الجزيرة العربية منبت علمي البيئة النباتية
الصحراوية والتقسيم النباتي

الدكتور محمد تدير سنكري

أخصائي المراعي لدى المركز العربي لدراسات
المناطق الجافة والأراضي القاحلة بدمشق *

تلقينا من (المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة)
— بدمشق — التابع لجامعة الدول العربية ، رسالة مشفوعة بالبحثين
القيمين اللذين ننشرهما فيما يلي ، تنويرا للقراء ودعوة للباحث الفاضل
وسواء الى مواصلة البحث وملاحقة الركب الحضاري في هذا المجال .

مقدمة :

لحياة الانسان العربي الاول .

مازال جزء هام من سكان الوطن العربي يعتمد
على مراعي الصحاري والبيوادي ومنتجاتها بشكل
أو بآخر ، وعبر السنين الطويلة من الترحال المضني
عبر الرمال والحزون والنجدود والحرار والوديان

تحتل المناطق الجافة والصحاري غالبية مساحة
الوطن العربي في مغربه ومشرقه ، قديمه وحديثه
على حد سواء ، ولذلك كان الرعي والترحال في طلب
الكلا ، والغدران والعيون هما الطريقتة الاساسية

* الدكتور سنكري يعمل ايضا مدرسا للمراعي والبيئة الجافة في كلية الزراعة — جامعة حلب
(سورية) .

تشكلت اصول علم البيئة النباتية الصحراوية والتقسيم النباتى فى جزيرة العرب . ثم حفظت مشافهة من سلف خلف ، كما حفظت تسميات لمواضع ومواقع خالدة من قلب الجزيرة الى الهلال الخصيب .. ومع المد الحضارى العربى والتأليف الموسوعى ايام بنى العباس نقلت اجزاء هامة من تلك الاصول وحفظت لباحثى اليوم فى البيئة النباتية الصحراوية والمراعى والادب العربى وذلك كمسغف اصطلاحى ، وكصوى لمقارنة النبات .

وتوزع النبات وما كان عليه فى تلك الايام الخوالى ، مع نبت اليوم ونباتاته فى دهناء الجزيرة ، فى نفوذها ، فى حمادها ، فى بواديها ، فى وديانها (من الرمة الى الحمض ، الى السرحان ، الى الصواب ، الى الوعر ...) ، بالاضافة الى اهمية ذلك التراث البنى والنباتى فى فهم الادب العربى ، والذي كان واقعيا ومرتبطا بالبيئة وما تزخر به ، وفهم اصطلاحاته والحقيقة التى لامراء فيها انه لا يمكن اجراء ثورة حضارية حقيقية دون التفاعل الحر المتزن ما بين القديم والجديد اى التفاعل المبدع ما بين الاصال والتجديد ... وهذه محاولة لاحداث هذا التفاعل فى ميدان البيئة والنبات .

ومن حسن طالعنا نحن العرب ، ان تراثنا النباتى وموسوعائنا ، كلسان العرب لابن منظور ، وتاج العروس للزبيدي ، وكتب النبات والشجر كفائت العين للخليل بن احمد الفراهيدى ، والجزء الخامس من كتاب الصفات فى اللغة للنضر بن شميل ، وكتاب الزرع لابي عبيدة البصرى ، وكتاب النبات والشجر للاصمعى ، وكتاب النبات لهشام بن ابراهيم الكرماني ، وكتاب النبات والشجر لابي زيد الانصارى ، وكتاب غريب المصنف لابي عبيد القاسم بن سلام ، وكتاب الشجر والنبات لاحمد بن حاتم ، وكتاب النبات لابن الاعرابى الكوفى ، وكتاب النبات لمحمد بن حبيب ، وكتاب النبات والشجر لابن السكيت ، وكتابى النبات والعشب لابي حاتم السجستاني ، وكتاب النبات لابي حنيفة الدينورى ، وكتاب النبات للسكيت ، وكتاب الزرع والنخل وانواع الشجر للفضل بن سلمة ، وكتاب الشجر والنبات لابن منجج ، وكتاب الشجر لابن خالويه ، وكتاب المخصص لابن سيده وغيرها ، قد كتبت فى وقت مبكر ومن قبل علماء ثقة محتقين

عاشوا هم انفسهم شطرا من حياتهم فى الصحارى والبادى ، او ذهبوا اليها خلف الاعراب ليضبطوا المصطلح ويعاينوا النبات والنبات فى امكانه .

ومقالات هذا البحث ما هى الا استطلاعات عجل بنيت على الترحال فى الصحارى والبادى العربية كما بنيت على الترحال عبر سطور العديد من الموسوعات التى سبق ذكرها ، وسوف تتركز هذه الاستطلاعات حول الموضوعين التاليين .

1 — مفهوم المجتمع او العشيرة النباتية عند العرب .

2 — التقسيم النباتى ومجموعات النباتات الرعوية عند العرب .

1 — مفهوم المجتمع او العشيرة النباتية عند العرب

لم يطور العرب تعريفا خاصا بالمجتمع او العشيرة النباتية الا ان المصطلحات التى خلفوها تدل على فهمهم العميق لذلك المدلول المرتبط بالظروف الارضية ... والظروف الارضية من تربة وتضاريس هى اكثر العوامل البيئية اهمية فى المناطق الجافة والصحارى بعد الهطول . وبعبارة اخرى ان المجتمع النباتى عند العرب كان مرتبطا بما يسمى اليوم بـ *Edaphic community*. وهذا يعلل لم كانت تسمياتهم للمواقع فى كثير من الاحيان تعبر عن خواص تضاريسية ترابية مرتبطة بالنباتات السائدة او بأهم نبات سائد . فالقضية اصطلاحا وكما عرفت الموسوعات العربية هى ما سهل من الارض وكثر شجره ، وهى منبت الغضى والارطى والسلم ، وهى رملية . وباصطلاح اليوم القضية هى مجتمع الغضى والارطى اى مجتمع *The Haloxyleto-Calligonetum* والذي : شكله العام (*Physiognomy*) : شجرى ، الطبقة الشجرية فيه *Tree layer* تتألف من الغضى *Haloxylon persicum Bunge* والسلم *Acacia asak willd* والطبقة الشجرية المرافقة *Shrub layer* وتتألف من نبات الارطى *Calligonum Comosum L'Hert* . التربة : رملية قاعية .

اما الملافهى ، كما عرفت الموسوعات العربية ،

برث ابيض ليس برمل ولا جلد ، ليست فيه حجارة ،
ينبت العرفج والركان والفلقى والقصيصى والقتاد
والرمث والصليان والنصى . والبرث تبعا لابن
منظور هي الارض البيضاء الرقيقة السهلة السريعة
النبت وهي بين سهولة الرمل وحزونة القف .
وباصطلاح اليوم الملا هي مجتمع العرفج والنصى
والذى : The Rhanterieto-Aristidetum
شكله العام : تحت شجيري Sub shrubby وتتألف
هذه الطبقة اساسا من :

العرفج Rhanterium epapposum Oliver
والقتاد Astragalus spinosus Forsk
والبركان Rhaeopappus scoparius (Sieb.) Boiss
والفلقى Daemia tomentosa (الذى هو من اشهر النباتات
السامة في جزيرة العرب) ، والقصيصى (وهو من
انواع الاجرد التى تنبت الكماء)

Helianthemum lippii
والرمث Haloxylon salicornicum Bunge
الطبقة العشبية المعمرة : تتألف من الصليان
Aristida ciliata Desf والنصى Aristida plumasa L
التربة : كلسية فضلة ذات قوام متوسط الى
خفيف ، قليلة الاحجار جدا .

كما ميز العرب في جزيرتهم مجتمعات الكتبان
الرملية وفرتقا بينها ، فالضفار (العروق) الشعر
هي مجتمع الكتبان الرملية المرتفعة المستطيلة فسي
الدهناء التى تنبت الارطى والعقلى .

واللالا Cadaba farinosa Forsk.
والعلجان Ephedra sp. والعلندى Ephedra alata Decne.
والقصب Arundo donax L.
اما الضفار الزعر فهى الكتبان الرملية التى تنبت
التصباء الوسط ومصاص ورق (الثداء) وثمام
Panicum turgidum Forsk. وارطى . اما الضفار العجم
فبى التى لاتبات فيها .

كما ميز العرب مجتمعا نباتيا يسود السدو .
والدو لغة هو الارض المستوية التى ليس فيها رمل
ولا جبل ، مغارة لا ماء بها ولا شجر ولا ينبت الدو
الا النصى . Aristida plumosa والصخبر
Cymbopogon parkeri stapf. وما اشبهها لا ترى به شجرة
مرتفعة رأسا ولا عرصة ولا غيرها ، انما تراه

مبياضا كله (بلاد العرب ، ص 317) ومن الانواع
التى توجد في الدو ايضا الثغام Artemisia judaica L.
والصليان Aristida ciliata Desf.
والغرز Ischeamum brachyatherum فالذروة النباتية
الدو هي النجيليات المعمرة وبمعنى آخر يكون الشكل
العام للنبت فيه Physiognomy من الطراز السهبي
المدارى السابق والاجف من ذروة (climax) السفانا .
وما زالت مكونات الدو كذلك في جزيرة العرب ،،،

ما سبق يلاحظ ان العرب ، كباحثي اليوم في
البيئات النباتية الاجتماعية Synecology ، كانوا
يركزون على الانواع المعمرة السائدة (The dominant
perennial species) لانها هي التى تعطى الاطار
الدائم للمجتمع في المناطق الجافة والمصحارى ولانها
لا تعاني من التغيرات التذبذبية في الوجود والوفرة
التى تعاني منها النباتات الحولية من عام الى عام
تبعا للتذبذبات المطرية . ولكن يلاحظ ايضا ان العرب
عرفوا مبدءا آخر من مبادئ البيئة النباتية الاجتماعية
وهو ان غياب مجموعة معينة من النباتات او نوع
سائد معين له اهمية كبرى ايضا في تمييز المجتمعات
النباتية (النبوت) وفي معرفة الدلالات البيئية . فالدهناء
التى تسود فيها مجتمعات الكتبان الرملية لا تنبت
الحض ، ولقد عبرت الموسوعات العربية عن هذه
الحقيقة كما يلى :

« الدهناء رملية تنبت الاالا (يمد) والارطى وانواع
الشجر ما خلا الحمض » ، وهذا يعنى ان الدهناء
خالية من الاراضى الملحية . في حين ان العرب
وصفوا الصمان ، وهى الصحراء الحجرية الكلسية
ذات القيعان والخبارى ، بانها بلاد الحموض . وما
زالت وديان الصمان وقيعانها تنبت الحموض ،،،
فباحث اليوم يشاهد فيها العجرام Anabasis articulata
Maq- Tand. (Forsk.) والشعران
Halogeton alopecuroides (Del.)

في حين انه يشاهد في شحيحاتها الشيح
Artemisia herba-alba assoc. Mog. Tand
والنجد Anvillea garcini (Burm. f) D. C.
وزيادة في الدقة ، بعد ان قسم العرب التكوينات
البيئية الطبيعية Formations وهى الدهناء
والنفوذ والحماد والبادية الى مجتمعات ، عادوا
وتسموا المجتمعات الى واجهات (Facies) تعبر ،

Anabasis articulata تدعم نبات العجرم

الشيحيات والمشيوحاء : وهى المواعع التى تدعم نبات الشيح **Artemisia herba-alba Assoc.**

تل الشيح : وهو التل الكلى المارنى الذى يدعم نبات الشيح .

الخفجيات : وهى المواعع الشديدة الجفاف التى تدعم نبات الخفج (الحارة) **Diptotaxis Harra**

تل الشعمران : وهو التل الذى ينبست الشعمران **Halogeton alopecuroides (Del.) Mog.**

البطميات والبطمى : وهى المواعع التى تدعم البطم **Pistacia atlantica**

قارات الروثا : وهى التلال ذات التهم المسطحة التى تنبت نبات الروثا **Salsola vermiculata**

حزوم الصر : وهى الارض الحزينة المتموجة القرفية اللون والتى تدعم نبات الصر **Noaea mucronata**

الصرى : وهو الموقع المحجر فى المنطقة الجافة الذى يدعم نبات الصر .

حزوم العلندى : وهى الارض الحزينة المتموجة التى تدعم نبات العلندى **Ephedra alata**

عرنسه : وهى منبت العرن **Hypericum spp.** (العرن انواع عديدة لجنس نباتى سام) .

كما ميز العرب المئات وربطوها بالنبات الذى يسود حولها ، وهذا يعكس غالبا صفات التربة والماء التى تسود حول كل ماء معينة ومن الامثلة على ذلك ما يلى :

الطريقة : وهى الماءة التى تنمو حولها نباتات الطرفاء **Tamarix spp.**

غرقسدة : وهى الماءة التى تنمو حولها نباتات الغرقسدة **Nitraria retusa**

الثلية : وهى الماءة التى تنبت التل **Cynodon doctylon**

وبصورة اكثر تخصيصا عن مزايا تضاريسية او ترابية معينة مع ربط تلك المزايا بنبات سائد او اكثر ، ومن الامثلة على ذلك ما يلى :

ذو ارط : وهو المكان الرملى الذى ينبست اساسا الارطى **Calligonum Comosum** والثمام **Panioum Turgidum**

ذات الرئال : وهى الروضة الكثيرة السدر **Zizyphus** . والجثجاث **Polycaria crispa** (قرب البصرة)

نوات الطلح : وهى الاودية التى تتميز عن المجتمع النباتى المجاور لها بنمو اشجار الطلح **Acacia flava** فيها .

ذو الضعة : وهو الوادى الذى ينبست حشيشة الضعة **Andropogon aucheri**

الرتماء : وهى المكان الذى يكثر فيه نبات الرتم **Retama raetam**

الرمشاء : وهى المكان الذى يكثر فيه نبات الرمث **Haloxylon solicomum**

العبلاء : وهى الارض ذات مستوى الماء الارضى المرتفع التى تدعم اشجار العبل **Tamarix articulata** . **العكرشية او العكرشة** : وهى الموقع السبخ الذى ينبست العكرش **Aeluropus littoralis** او **Ae. Lagopoides**

القطيفة : وهى الموقع المنخفض الذى يدعم نبات القطف **Atriplex halimus**

العاقولة والعقلاء وعقلة : المواعع التى تدعم نبات العاتول (الحاج) **Alhagi maurarum**

كفة العرفج : وهى الموقع المتميز الذى يسوده العرفج **Rhanterium epapposum oliver** والذى اكثر عشبها الشقارى **Mathiala oxycera** والصفارى **Shimper arabica** والخزامى **Horwoodia dicksoniae**

مهدة الضمران : وهى الارض المطننة التى تنبت الضمران **Traganum nudatum**

العجرميات : وهى المواعع الحمادية التى

الساحلية ذاكرا أنها تمتد ما بين الدهناء والخليج
العربي ذاكرا من نباتاتها العرفج والرمث
والتصيص ...

مما سبق يلاحظ ان التراب البيئي العربي
يستحق الدراسة الجادة ونحن نملك على عكس
غيرنا من شعوب الارض مقومات الدراسة البيئية
التاريخية لمهد العرب ...

وان دراسة كهذه سوف تغل ، لاجدال في
ذلك ، نتائج الف عام من الانتظار حول التعاقب
النباتي Plant succession ومعطيات لا حصر
لها في علمي البيئة والمراعي الصحراوية .

2 - التقسيم النباتي ومجموعات النباتات الرعية عند العرب

كان الرعاة العرب من امهر رعاة العالم في
ميدان التقسيم النباتي ، فهم قد طوروا تصنيفا خاصا
لاهم النباتات التي كانت تنتشر في ديارهم ، وخاصة
بالنسبة الى عدة مجموعات هي الحموض ، والامرار
والكحليات والحرف والدهامين والبقل ، يشابه
تقسيم الفصائل Families المعروفة اليوم .
فمجموعة الامرار هي مجموعة الفصيلة المركبة Compositae
ومجموعة الحموض هي مجموعة الفصيلة الرمرامية
Chenopodiaceae ومجموعة الكحليات هي مجموعة
الفصيلة Boraginaceae ومجموعة الحرف هي
مجموعة الفصيلة الصليبية Cruciferae ومجموعة
الدهامين هي مجموعة الفصيلة Gereaniaceae

كما طور العرب نظاما خاصا للتسمية الثنائية :
فالروثا هي الحمض الروثا — *Salsola vermiculata*
والخذراف هو الحمض الخذراف *Salsola volkensii*
والقيصوم هو المرار القيصوم
Achillea fragrantissima

كما اعطوا الكثير من نباتات المناطق الجافة والصحاري
العربية اسماء ثبت العديد منها عبر الزمان منذ
التحرير العربي قبل اربعة عشر قرنا حتى اليوم ،

الصخيرة : وهي الماء التي تثبت
Cymbopogon parkeri
الصخبر

الخبقة : وهي الماء الملحة التي تنمو حولها
انواع الحمض ، اي تلك التي تنتمي للفصيلة
Chenopodiaceae ، وهي ماء غنية بالمغنيزيوم
تؤدي الى اسهال الاغنام اذا شربت منه .

الخريزة : وهي الماء الملحة التي يثبت حولها
Salicornia herbacea
الخريزي

الخصافة : وهي الماء التي يوجد حولها
النخل .

ومن الدهش حقا ، وتأكيذا لاصالة المدرسة
العربية في البيئة النباتية الصحراوية التي تكونت
خلال الاحتباب المختلفة في مهد العرب ، ان نلاحظ ان
الوصف البيئي للعرب قبل اربعة عشر قرنا
كان نسبيا مثل عمومية ابحاث اجريت في عام 1957
في جزيرة العرب من قبل D. F. vesey - Fitzgerald
ونشرت في مجلة البيئة البريطانية .

وتأكيذا لذلك سأذكر وصف الباحث المذكور
لنبت رمال النفوذ : والدهناء وغيرها :

« ان النباتات المعبرة المميزة للرمال العميقة هي
(الارطى) *Calligonum comosum* () (التليفلان)
Artemisia monosperma () (الزيتاء) *Scrophularia*
والحشائش النجيلية الخصلية مثل (الثمام)
Penicum turgidum وغيرها مع بعض الشجيرات ذات
الجذور الليفية ، ، ، » ثم يذكر الانواع الحولية . اما
نبت رمال الدهناء فقسمة الى قسمين ، فحيث يقل
سمك الرمل يسود (العرفج) *Rhanterium epapposum*
وحيث يسمك تسود (الارطى) *Calligonum comosum*
اما الحموض التي ذكرها من الصمان فهي
(الشعران) *Agathophora alopecuroides* (والعجرم)
Anabosis articulata . والذي يثير الدهشة ان ما
اطلق عليه العرب اصطلاح الملا () () اطلق
عليه الباحث المذكور اصطلاح عشائر الرمال البيضاء

* الاسماء العربية هي من مطابقة الباحث .
** راجع ماكتب عن الملا .

وعبر المكان من الجزيرة العربية الى المشرق العربى
ثم الى مغربه ، ومن البديهي ان التحوير قد نال بعض
هذه التسميات نتيجة لتقادم العهد او سيطرة لهجة
قبيلة معينة على جزء معين من صحارى الوطن
العربى . وبصفة عامة ان ثبات تلك التسميات
والعودة بالمحور منها الى اصولها ، يعطى باحث
اليوم وخاصة فى ميدان البيئة النباتية الصحراوية قدرة
كبيرة على احياء الاسم العربى النظير للاسم العلمى
المنحوت او المشتق من الاصول اللاتينية واليونانية ،
بالاضافة الى اجراء المقارنات حول انتشار الانواع
النباتية ما بين الماضى والحاضر بالعلاقة مع استعمال
الانسان والرعى . وغنى عن الذكر ، ان ثبات ودقة
الكثير من التسميات العربية دفع بعض الباحثين
الاوربيين فى التقسيم النباتى الى اطلاق الاسم العربى
نفسه على النبات بعد صياغته لاتينيا . ومن الامثلة
على ذلك نبات الصلة الشوكى الذى اعطى الاسم
الثنائى Zilla spinosa ونبات الرتم الذى اعطى
الاسم الثنائى Retama — raetama واجناس السوادة
والحاج والقباز والقات والمر والتى اعطيت نفس
الاسم العربى واصبحت علميا كما يلى :

.. Catha, Maerua, Capparis, Alhagi, Suaeda
على التوالي . كما استعمل الاسم العربى ليدل على

.. Catha, Maerua, Capparis, Alhagi, Suaeda

على التوالى . كما استعمل الاسم العربى ليذل على

Haloxylon	salicornicum	الرمث
Haloxylon	persicum	الغضى
Haloxylon	articulatum	النيتون
Atriplex	leucociada	الرغل
Atriplex	halimus	التطف
Salsola	vermiculata	الروثا
Salsola	lancifolia	الرويشة
Salsola	canescens	التذام
Salsola	tetrandra	الفراد
Salsola	foetida	الاخريط
Salsola	volkensisii	الخذراف
Salsola	autrani	العجواء
Traganum	nudatum	الضمران
Halogeton	alopecuroides	الشعران
Anabasis	setifera	الطحماء
Chenolea	arabica	الفولان (العليفة)

Cornulaca	setifera	الحاذ
Cornulaca	monacantha	
Cornulaca	leucantha	
Anabasis	articulata	المعجم
Anabasis	Spp.	الاشنان
Arthrocnemum	glaucum	المثنان
Halocnemum	strobilaceum	الثليث
Salicornia	herbacea	الخريز

2 - مجموعة نباتات المرار :

وتتضمن هذه المجموعة انواعا صحراوية هامة تنتمي الى الفصيلة المركبة Compositae وتعطى المذاق المر للانسان وفى احيان كثيرة للحليب الناتج من الحيوانات التى ترعاها ومن هذه النباتات ما يلى :

Artemisia	herba-alba	الشيخ
Achillea	fragrantissima	القيصوم
Achillea	Spp.	التويصية
Pulicaria	crispa	الجنجاش
Centauria	Spp.	المرار
Launaea	arabica	المرار
Launaea	mucronata	اليمرور
Dicoma	hochstetteria	المرار
Leontodon hispidulus	(Del). Boiss.	المرار

3 - مجموعة الكلبيات :

وتتضمن هذه المجموعة انواعا غازية للمراعى تزداد مع الرعى الجائر تتوطن المناطق الجافة والصحارى العربية وهى تنتمى للفصيلة Boraginaceae وقد اطلق على نباتات هذه المجموعة اصطلاح الكلبيات لاحتواء جذورها على مواد صبغية حمراء داكنة صابغة الامر الذى يعطى تلك الجذور لون وشكل قضيب المكحلة ، والتسمية هنا لا شك تنم عن خيال خصب . ومن الامثلة على نباتات هذه المجموعة ما يلى :

Heliotropium		الزريقاء
Arnebia	Spp.	الكحل
Anchusa	Spp.	الكحلاء
Echium	Spp.	الكحلاء
Echinochilon	Spp.	كحالة
Lithospermum	arvense	الغبشاء

4 - مجموعة الحرف (الحارات) :

وتتضمن هذه المجموعة نباتات الفصيلة الصليبية Cruciferae ، وهذه ذات طعم حرف كالفجل ، وقد ميزت مجموعات اصفر ضمن هذه المجموعة ، ومن هذه ما يلى :

Mathiola	Spp.	الشقاري
Sisymbrium	Spp.	الصفاري
Sinapsis	Spp.	
Brassica	Spp.	
Schimpera	Spp.	

وتصنف المجموعتان السابقتان ايضا تحت اصطلاح ذكور العشب ، ومن الحرف ايضا :

Torularia	torulosa	الحسار
Erucaria	Spp.	الغراء
Choriospora	purpurea	الغريراء
Malcolmia		الاسليح
Cakile		

والمجموعة الاخيرة تسبب الاسهال للابل .

Diplotaxis	harra	الخفج (الحارة)
------------	-------	------------------

5 - مجموعة الدهامين :

وتضم هذه المجموعة النباتات التي تنتمي للفصيلة Geraniaceae ومن اهم نباتات هذه المجموعة:

Monsonia	nivea	الدهماء (البيق)
Erodium	Spp.	القرنوة
Erodium	glaucophyllum	الدمنة

6 - مجموعة البقل :

بجنس Acacia وهي الاشجار السائدة للتكوين النباتي الذي يطلق عليه حاليا اصطلاح السفانا . ومن العضاء في جزيرة العرب ما يلي :

Acacia flava	الطلح
Acacia asak	السلم
Acacia ehrenbergia Hayne	السمر
Acacia spirocarpa hochst	
Acacia laeta R. Br.	
Acacia tortilis hayme	الحرز
Acacia mellifera	كثر
Acacia orfata	العرفط

وتضم هذه المجموعة عديدا من نباتات الفصيلة الفراشية Papilionaceae الحولية مثل انواع البقل Medicago Spp. والبرسيم Trifloium والقنعا Astragalus ولكن مما يجب ملاحظته ان لاصطلاح البقل معنى اعم وهو ان البقل اذا ما رعى لم تبق له ساق ، وبمعنى آخر فان البقل هي النباتات الحولية التي لا تضمها المجموعات السابقة . وقد قسمت هذه الى مجموعتين وهما :

1 - البقل الاحرار وهو مارق وطاب من الحوليات .

ب - البقل الذكور وهو ما خشن وغلظ منها .

7 - مجموعة العضاء :

وتضم هذه المجموعة الاشجار الشائكة التي تنتمي اساسا للجنس القرني المعروف اليوم

وتتميزا للمجموعة السابقة عن الشجيرات وتحت الشجيرات الشوكية ابتدعوا للاخيرة اصطلاح العضاء (الشرس) فالعض اذن هو ما صغر من شجر الشوك . ومن الامثلة على انواع العضاء ما يلي :

Andropogon aucheri	الضفة
Lasiurus hirsutus	الهضيد (السبط)
Andropogon parkeri	الصخبير

وكما عرف العرب وميزوا مجموعة النباتات السامة لاتعابهم ومن هذه النباتات السامة العلتى Calotropis procera sit. والعشر Daemia tomentosa والعرجل Solenostemma argel Del. Hayne والحرملة Citrullus colosynthis والحنظل Peganum harmala وأنواع اللاعية Euphorbia spp. وأنواع العنصل Scilla spp. وأنواع العرن Hypericum الخ

مما سبق يلاحظ ان التقسيم النباتى الرعوى عند العرب اعتمد على كثير من الصفات التى اعتمد عليها كثير من التقسيمين النباتيين فى القرون الثلاثة الاخيرة فى حين ان تسمياتهم كانت انعكاسات صادقة لاهم صفة نباتية يمتلكها النبات المسمى او اهم صفة مشتركة تمتلكها مجموعة معينة من النباتات ، ويمكن تلخيص اهم هذه الخصائص فيما يلى :

1 - خصائص الشكل الظاهرى :

أ - درجة التعبير والحجم الكلى للنبات

1 - بقل (الحوليات)

أ - احرار

ب - ذكور

2 - عض (تحت الشجيرات والشجيرات الشوكية)

3 - عضاه (الاشجار الشوكية)

ب - اللون

1 - الاوراق (الزريقاء)

2 - الجذر (الكحل ، الكحيل ، الكحلاء ...)

3 - الاعضاء المتحورة (شوك السيل العاجى)

4 - اللون العام للنبات (الدهماء ، السواده)

5 - الازهار والجذر

آ - ابيض او ابيض مزرق (الغراء والغريراء)

ب - الاحمر المزرق (الشقارى)

ج - الازرق المحمر او لون الصباح الباكر (لون

تريب من الصهبة) : الصبح

Zilla spinosa	الصلة (الشيرم)
Alhagi Spp.	الحاج (العاتول)
Ononis antiquorum, l.	الشرق
Capparis galeata fresen	الصف
Ghossonema gautieri Batt et Trab	العتر
Astragalus spinosus	القتاد
Centauria sp.	الكلبة
Centauria spp.	المرار
Lactuca remotiflora	المضيد
Fagonia spp.	الشكاعى

وبالاضافة الى مجموعة العض التى لاتعتبر مكوناتها عناصر رعوية جيدة ، بل ميز العرب مجموعة اخرى غير رعوية غير مستساغة او خشنة ، تنتمى الى ذوات الفلتين اطلتوا عليها اصطلاح النبت غير الاحرار ومن الامثلة على هذه المجموعة ما يلى :

Thyumus spp.	الندغ (السعتر البرى)
Arnebia hispidissima	الحماط
Lithospermum spp.	الغبشاء (الحماط)
Arnebia decumbens	الكحل
Anchusa hispida	الكحيل
Anchusa strigosa	الكحلاء
Echium spp.	الكحيلاء
Echinochilon spp.	كحالة
Tribulus terrestris, L.	التطب
Tribulus alatus Del.	التطب
Chenopodium murale	الرمرام
Haplophyllum spp.	الذفراء
Teucrium spp.	الجمعة
Astragalus	التفعاء
Cakile arabica	الاسليح

كما ميز العرب مجموعة معينة من النباتات شبهوها بالثمام ، وتنتمى هذه المجموعة الى الفصيلة النجيلية Graminaceae وهذه كما عرفها العرب بمنزلة الخبز للانعام ، ومن المعروف اليوم غنى نباتات هذه الفصيلة بالمواد الكربوهيدراتية ومن الامثلة على نباتات هزم المجموعة :

Panicum turgidum	الثمام
------------------	--------

د — الاحمر (الحمرة Frankenia)

6 — الازهار والجذر (الابيض : الرخامى)

ج — الشكل

1 — الثمرة

آ — شبيهة بالقرن ، ولكن ليست بقرن
(قرنوة)

ب — صلبة الاشواك (التطب)

ج — صلبة الداخل بالمقارنة مع انواع نفس
الجنس (المعجاء)

د — شبيهة بثمره العدس (عديسة)

2 — الورقة

آ — حفاى الورقة متجعدة (جعدة Teucrium)

ب — اوراق النبات شبيهة باوراق نبات
الشيخ (شوحوح)

3 — مظهر النبات العام

آ — متفتح (قنعاء Astragalus spp.)

ب — يمتد حبلا على الارض (حريث
Paronychia)

ج — كثير الصوف (صوفانه Filago)

د — وبرى (وبارة او وبراء Pandaria)

4 — الملمس

آ — ناعم (نعيمة ، تنعيمه)

ب — شائك (الحاذ Cornulaca)

2 — الصفات الكيميائية :

آ — الطعم

1 — الحرف (الحار ، الشقارى ، الصفارى ،
السخ ، ،)

2 — الحموض (الرغل ، الروثا ، الخ ...)

3 — المرار (الشيخ ، القيصوم ، الخ ...)

ب — الرائحة (الذفراء Haplophyllum)

ج — استجابة الحيوانات لها

1 — اسبال (الاسليح Cakile, Malcolmia)

2 — تسمم (العلقى ، العشر ، الخ ...)

3 — غنى بالمكونات النشوية (الخلطة ، الحشائش
النجيلية)

4 — غنى بالمكونات البروتينية والاملاح (الحموض) .

د — الخصائص العلاجية :

1 — علاج العين (علجان وعلندى Ephedra)

2 — لاحداث الاسهال (الحنظل)

3 — للتسميم (العلقى ، العنصل)

4 — لراحة الجملة العصبية (الحرمل Peganum)

3 — الخصائص البيئية :

آ — التربة

1 — عذبة (شيخ ، وقبا ، الخ ...)

2 — ملحية (عكرش ، سواده ، العثان ، الحمض
السيط ، الخ ...)

3 — جبسية (الذفراء ، ام لبيدة ، الدمغة ، الخ ...)

ب — الاستجابة لدرجات الحرارة

1 — نمو صيفى (حنظل ، ذفراء ، علقى ، الخ ...)

2 — نمو شتوى (قبا ، شيخ ، وكثير من النباتات
البصيلة)

ج — الاحتياجات الرطوبية :

1 — جفافيات (روثا ، رمث ، الخ ...)

2 — رطوبيات (سقى Cyperus الاسل ،
الطرفاء ، الخ ...)

د — الارتفاع عن سطح البحر :

1 — قليل (السرح Maurua exassifolia)

2 — متوسط (مجموعة العضاه)

3 — كبير (عرعر Juniperus procera) ، عثم
(Olea chrysophylla).

هـ — القابلية للاحتراق وشدة النار

1 — شديدة (المرخ Leptadenia pyrotechnica)

2 — حرارة الجمر العالية (الغضى
Haloxylon persicum)

وما هذا الذى عرضت فى هذين البحثين الا
عبارة عن مطالعات عجلت فى حقل البيئة النباتية
والصحراوية والتقسيم النباتى عند العرب تحتاج
فى المستقبل القريب الى كثير من التفصيل والاغناء
وذلك من أجل بعث هذا التراث النباتى العربى التليد
والذى اغفلته جمهرة الباحثين العرب حتى اليوم .

لغتنا الأصيلة

الدكتور مازن البكري

الاجنبية الصرف وحدها ما دام كلاهما يفهما ، وربما لا يريدان لغيرهما ان يفهم حديثهما ؟ وياترى ما كان يمنع المتحدثين لو تكلموا بلغة الآباء والاجداد التى ترجع بمجملها الى اللغة العربية الحبيبة بالرغم مما اصاب مفرداتها من تحريف وتشويه واقتباس ، وهى ما تعرف حاليا باللهجة العامية ؟

وبالرغم من ان اللهجات العامية تختلف بين بلد عربى وآخر ، فى وسع العربى فى اى بلد كان ان يتفاهم ويتخاطب مع اخيه العربى فى البلد الآخر .

وارى ان هذا الاختلاف بين اللهجات العربية وهذا التحريف والتشويه لن يدوم طويلا بعد ان تقلصت المسافات بين ارجاء الوطن العربى وازداد اختلاط ابنائه بعضهم ببعض وانتشرت سبل الثقافة كالسينمات والاذاعات والكتب والمطبوعات .

اعود فأقول : ان المتكلمين بلغة (فرانكو اراب) درجوا على هذا النمط من الكلام ظنا منهم ان هذا هو طريق الظهور بمظهر المدنية الحديثة ، وحسبهم ان المدنية الحديثة تقليد للاجانب بكلامهم

مما يثير الحنق ، ان بعض المتحدثين والمتقنين المتأثرين بمدنية الغرب ، قد دأبوا فى السنين الاخيرة على تطعيم كلامهم الاعتيادى بكلمات وتعابير مقتبسة من بعض اللغات الاجنبية كالانكليزية والفرنسية وقد أطلق بعض الظرفاء اسم (فرانكو اراب) على هذا الخليط من الكلام غير المتزن . ومع ان التسمية كانت قد اطلقت بالاصل على الكلام الخليط من اللغتين العربية والفرنسية ، عمت فشلت كل كلام عربى به شوائب من الكلمات الاجنبية الاخرى . فتسمع ادهم حين يتكلم عن الطقس مثلا يقول (اليوم فرى نايس Very nice) اى (الطقس جميل هذا اليوم)، والثانى يطلب فتح (الوندو Window) اى الشباك وهكذا . وكثيرا ما يسمع المرء مثل هذا الكلام الخليط حين يتكلم اثنان من المثقفين من ذوى الاختصاص كالاطباء والمهندسين وغيرهم ، فترى الكلمات والجميل الاجنبية محشورة قسرا بين الكلمات والجميل العربية من غير نظام ولا تنسيق ولا تجانس ، مما يجعل السامع يضجر ويشتهى لو كان الحديث متجانس الكلمات والتعابير ، ويتساءل فى قرارة نفسه : ياترى ما كان يضير المتحدثين لو تكلموا باللغة

وببعض عاداتهم وصفاتهم الغربية عنا .

كلأنا لوتفوا مندهشين وهم غير مصدقين .

وما ظهور طبقة الشباب الذين أطلق عليهم اسم (الخنافس) الا مظهر من مظاهر هذا التقليد الاعمى ، ولو علم هذا البعض ان الاجانب انفسهم كانوا قد استمدوا الكثير من عاداتنا وتقاليدنا وحتى

فقد رايت في هذا المقام ان اذكر على عجل نموذجا من بعض المفردات العربية الاصل المستعملة في اللغة الانكليزية والتي اصبح بعضها جزءا من طلب لغتهم . وهى غيض من فيض مرتبة على حروف المعجم كما يلى :

المعنى العربى	اللفظ باللغة العربية	الكلمة الانكليزية
الأب الروحى	اب	Abbe
برَد الشيء ، حَكْ	ابرَد	Abrade
اقتاتيا . شجر السنط	اكاسيا	Acacia
امير البحر (قائد البحرية)	ادميرال	Admiral
نبات الحنفا	الفا	Alfa
علم الجبر	الجبرا	Algebra
ملح القلو	القلى	Alkali
الالف باء	الفابى	Alphabet
عملاق	أمالكيت	Amalekite
العنبر	أمبر	Amber
آمين — فليكن هذا (نهاية الحديث أو الكلام)	أمين	Amen
شقائق النعمان	انيمون	Anemone
الكحول	الكوهول	Alcohol
عتيق (قديم العهد)	انتيك	Antique
الشريان الاورطى (الابهر)	اورتسا	Aorta
الطبله (الطبل المراكشى)	اتابل	Atabal
عطر الورد	أطار	Attar
الزعرور	ازارول	Azarole
بَيد ، ردى	باد	Bad
البلسم ، دهن البلسم	بلسم	Balsam
الموز (1)	بنانا	Banana
بدوى (ساكن الصحراء)	يدون	Bedouin
بيت الله (معبد)	بيثل	Bethel
بدن ، جسم	بودى	Body

(1) يقول بعض الناس (اصبع موز) وذلك لتشبيهه الموز بالاصابع . والاصبع باللغة العربية هو البنان .

الكلمة الانكليزية	اللفظ باللغة العربية	المعنى العربى
Bug	بك	بق
Buss	بوس	باس ، بوسة (قبلة)
Camel	كمل	جمل
Canal	كنال	قناة
Camphor	كامفور	كافور
Canon	كانون	قانون ، شريعة
Cantar	كنتار	قنطار
Carat	كرات	قيراط
Cat	كات	قط
Chap	جاب	شاب ، فتى
Coffee	كوفى	قهوة
Coffee - Bean	كوفى - بن	حب القهوة - بن
Copt	كوبت	قبطى (من الإقباط)
Corban	كوربان	قربان (نذر وفداء)
Cornea	كورنيا	القرنية (فى العين)
Cot	كوت	الكوخ
Cotton	كوتون	القطن
Cottony	كوتونى	قطنى
Cribble	كريبيل	الغربال
Cummin	كومن	الكمون
Cup	كب	كوب • فنجان (1)
Cyst	سست	كيس
Damask	داماسك	الدمقس (قماش من الحرير)
Dan	دن	برميل • دن (جمعه دنان)
Datura	داتوره	نبات الداتوره
Divan	ديفان	متعد ديوان (فى مجلس)
Dummy	دمى	دمية (تمثال لعرض الملابس)
Earth	ارث	أرض
Eden	ادن	جنة عدن
Emir	امير	أمير
Ether	ايثر	إثير
Eye	آى	عين

(1) قال تعالى : فى اكواب وإباريق من فضة

الكلمة الانكليزية	اللفظ باللغة العربية	المعنى العربى
Fakir	فكير	فقير (فقير هندى او ما يشبهه)
Feddan	فدان	فدان (مقياس لمساحة الارض)
Flat	فلات	فلاة (سطح مستوى او سهل من الارض)
Foal	فوال	فلو (ولد الفرس)
Fur	فور	فرو ، فروة
Gargle	كاركل	غرغرة
Gas	كاز	غاز
Gassy	كاسى	غازى
Gauze	كوز	الغزى (1)
Gazzle	كزل	غزال ، ظبى
Gentian	جنتيان	الجنطيانا (نبات طبى عربى قديم)
Genus	جينوس	جنس ، نوع
Germ	جيرم	جرثومة الحياة (نطفة)
Good	كود	جيد
Goose	كوز	وزة
Guide	كايد	قائد غير عسكرى . دليل
Gypsum	جبسوم	جبس ، جبصين
Halo	هالو	هالة التمر (او المصباح)
Henna	هنا	حناء
Howdah	هوده	هودج
Jackass	جاكاس	جحش ، ولد الحمار
Jar	جار	جرة
Jerboa	جربوا	جربوع ، يربوع (فار الحقل)
Kadi	كادى	قاضى شرع . حاكم
Kaffiyeh	كافيه	كوفيه . بشماغ
Kaftan	كافتان	قفطان
Khamsin	خمسين	رياح الخمسين (التي تهب في البحر العربى)
Khan	خان	خان
Kohl	كوهل	الكحل
Logarithm	لوكارتم	اللوغاريتمات (التي ابتكرها الخوارزمى في الرياضيات)
Lemon	ليمون	الليمون
Lingo	لنكو	لهجة

(1) نسيج خفيف يستعمل في الطب . اشتهرت مدينة غزة بصنعه فسمى باسمها

الكلمة الانكليزية	اللفظ باللغة العربية	المعنى العربى
Madjoun	مادجون	معجون
Mamme	مامى	ماما
Masteba	ماستابا	مصطبه
Mastic	ماستيك	مصطكى
Milk	ملك	حليب (1)
Mirror	مرر	مرآة
Moil	مويل	مُخَل (عتله)
Mulatto	مولاتو	موَلَّد* (من ابوين مختلفين فى الجنس)
Muslin	موسلين	قماش الموصلين (نسبة الى مدينة الموصل)
Nabk	نبك	ثمر النبق
Nay	ناى	ناى
Noble	نوبل	نبيل
Noria	نوريا	ناعور
Razzia	رازيا	غزو (غارة عدوانية)
Rebab	رباب	ربابة
Rice	رايس	الرز
Rukh	رخ	الرخ (طائر من النسور)
Saker	ساكر	الصقر
Sakia	ساكيا	ساقية ماء
Sandal	ساندل	صندل (نعل او مركب شراعى بحرى)
Satan	ساتان	الشیطان
Senna	سنا	نبات السنامكى
Sesam	سيسم	سهم
Soap	سواب	صابون
Sudd	سد	سد ، حاجز
Sugar	شكر	سكر
Sugary	شكرى	سكرى
Sultan	سلطان	سلطان
Sultana	سلطانا	سلطانة

(1) الحليب : ويسمى عند العرب (الملح) . قال ابن الاعرابى : الملح هو اللبن الحليب وتقال ابو الطحان وكانت له ابل كثيرة فاستضافه قوم من الاعاجم وهو لم يعرف كنهم فبقوا عنده يطعمون ويسقون من البانها طوال مدة مكوثهم وبعد ايام رحلوا . وما ان ابتعدوا عن دياره حتى عادوا واغاروا عليه ونهبوا ابله هذه فقال :

وانى لارجو ملحتها فى بطونكم وما بسطت من جلد اشعث اغبرا

الكلمة الانكليزية	اللفظ باللغة العربية	المعنى العربى
Sumac	سماك	سماق
Tail	تايل	ذيل . ذنب
Talk	تالك	الطلق (بودرة التلك)
Talisman	تالسمان	طلسم . تعويذة
Tall	تول	طويل القامة
Tamarind	تامارند	تمر الهند
Tamboura	تامبوره	طنبورة (آلة طرب)
That	ذات	ذلك (اسم اشارة)

الإعلام ولغة الحضارة

الإستاذ عبد العزيز شرف

« سبق نشر الفصول الخمسة الأولى من هذا الكتاب في العدد الحادى عشر من اللسان العربى ، وننشر هنا بقيته اتماما »

الفصل السادس

لغة التعبير الاعلامى

فليست اللغة — على حد تعبير الدكتور جنتر هيتزه — هى التى تحدد التاريخ ، بل ان الناس هم الذين يحددونه من خلال صراعمهم الدائم مع العالم ، ومواقفهم المختلفة من الواقع ومواجهتهم المستمرة للبيئة .

فلم يسبق من قبل ان كان للكلمة المنطوقة او المكتوبة مثل مالها اليوم من قوة وسلطان ، فأصبحت كل هذه الاعداد البشرية التى تقرأها او تسمعها فى وقت واحد « ان عصرنا وهو عصر الثورة العلمية والتكنولوجية ، هو كذلك عصر الوسائط الجماهيرية الحديثة (1) » .

لقد بلغ التواصل بين الناس اتصى مداه وأضخم أبعاده فقرأ الصحف والكتب والمجلات يتزايد عددهم كل يوم وأجهزة الاذاعة المرئية والمسموعة ، تدخل الكلمة المنطوقة فى كل بيت ، وتؤثر فى نفس الوقت على تفكير مئات الألوف من الناس بل ملايينهم كما تؤثر على شعورهم وارادتهم وسلوكهم .
وتصبح الوظيفة الاجتماعية للغة ، موضوع

تقدم ان اللغة — شأنها فى ذلك شأن الظواهر الاجتماعية الاخرى عرضة للتطور فى مختلف عناصرها: أصواتها وقواعدها ومنتها ودلالاتها ، وأنه ينبغى علينا ان نربط ما بين دراستنا للغة ودراستنا لأنواع النشاط الاجتماعى والانسانى الاخرى ، وأن نفسر دلالة كل لفظ فى اطار السياق الحقيقى الذى تنتسب اليه ، واللغة بهذا المفهوم تعد نمطا من انماط السلوك البشرى لا يودى مجرد وظيفة ثانوية ، بل يؤدى دورا وظيفيا خاصا به ، دورا فريدا لا يمكن أن يحل محله شىء آخر . والكلمات المنفردة هى فى الواقع تصورات لغوية لا وجود لها فى الحقيقة اذ انها نتاج تحليل لغوى متطور . ذلك لأن طريقة الجماعة اللغوية فى التفكير والشعور ، واسلوبها فى تجربة العالم واتخاذ موقف منه لا تتوقف فى الحقيقة على بنية اللغة وما يطرا عليها اثناء تطورها التاريخى المستمر من تغيرات او يعرض لها من تقلبات ومصادفات ، بل تتوقف على واقع الحياة التى تعيشها الجماعة اللغوية ، وتتحدد بالظروف الموضوعية التى تحيط بالناس .

(1) مجلة الفكر المعاصر العدد 64 — القاهرة 1970 م

القوة السحرية التى تمتاز بها بعض العبارات الاسرة فى اللغة الانجليزية الاميركية . مثل « الدستور » و « مؤسسو هذا البلد (2) تحليلا يثير الضحك المر والسخرية . وتضية ثورمان أننا يحكمنا من يسيئون استعمال ما للكلمات من سلطان ، موجهينه الوجهة التى يرضونها . ولكنه لا يقدم اقتراحا لوقف هذه الاساءة ، اللهم الا القيام بتمرينات « مقوية » فى تعريفات الكلمات والموضوعات .

وهكذا يبدو لنا أن اتباع كورتسبسكى من امثال ستيوارت تشيزوهاياكلوا قد اهتموا بابرار مدى حاجتنا الى توضيح الموضوعات والاشياء والاسماء فى مجالات مختلفة كالتقانون ، والاقتصاد والحكم والادارة والاجتماع ولكنهم يسرفون فى الوعود ، اذ يرون أننا حالما نصل الى التعريفات الواضحة للموضوعات والكلمات ، وحالما ننحى الكلمات التى لا معنى لها فاننا نصل الى حل مشكلاتنا الاجتماعية . ومعنى ذلك أن هذه المدرسة ترى أن الدراسة الدلالية — وهى دراسة لغوية فى اصلها ستحل المشكلات الاجتماعية غير اللغوية كال فقر ، والجهل ، والحرب .. الخ ، ولكن لا شك أن قراءهم تعثرهم خيبة الامل أو يصيبهم اليأس عندما يدركون آخر الامر أن « التحليل الدلالي » لن يحل لهم مشكلاتهم الاجتماعية على أى وجه من الوجوه (3) .

ولكن الذى لاشك فيه أن الخلط المقصود من استعمال الكلمات ، والتفنن فى تضمينها احياءات مخاتلة ، مسائل تمارسها مجتمعاتنا المتحضرة على نطاق واسع ، وخاصة فى مجالات الاعلام السياسى والاتصال بالجمهور . ولاشك ايضا أن علماء الدلالة يستطيعون أن يقدموا للاعلاميين وعلماء النفس وغيرهم من المشتغلين بالاتصال الجماهيرى عوناً صادقا لحل مشكلات انحراف الراى اساءة استخدام الرموز (4) .

وقد اهتم علماء العرب بدراسة موضوع العلاقة بين اللفظ والمعنى ، فقال متى بن يونس

« علم الاعلام اللغوى أو ما يطلقون عليه » علم المنفعة العملية للغة « بحثا فى ذلك الاستخدام الذى لا يهدف من ورائه الى توصيل « معنى » أو « مغزى » أو « دلالة لغوية » معينة ، بل هى وظيفة اجتماعية بحتة ، بحيث لا يمكن فصل الناحية اللغوية للعبادة عن السياق الاجتماعى والثقافى ، فاللفظ يرتبط ارتباطا قويا بالموقف الذى يحدث فيه ، أى بالناس والاشياء التى يتعاملون بها ، هذا مما حدا بهالىونفسكى أن يقول عبارته الماثورة فى مقاله « مشكلة المعنى فى اللغات البدائية » . « الكلام والموقف مرتبطان ببعضهما ارتباطا لا ينفصم ، وسياق الموقف لا غنى عنه لفهم الالفاظ » .

ويذكرنا كور تسبسكى أن أغلب مشكلاتنا الاجتماعية متركزة حول مصطلحات غامضة كثيرة الصور ، وهذه المصطلحات تتداخل مع انفعالاتنا تداخلا نتج عنه أن استجاباتنا الدلالية تصبح مختلطة ايها اختلاط . ويرجع كور تسبسكى الانحرافات الشخصية ، والقومية ، والعالمية الى « ردود افعال عصبية — دلالية تستلزم اعادة التربية .

ويقول كور تسبسكى « أن أكثر شقائنا فى حياتنا لا ينشأ فى الميدان الذى تنطبق عليه كلمة « صادق » أو « كاذب » ، بل فى الميدان الذى لاتنطبق عليه احدى هاتين الكلمتين أى فى المجال الكبير ، مجال الوظيفة النسبية والخلو المعنى ، حيث ينعدم الاتفاق لا محالة » ويصف كورتسبسكى رموز مثلاً « النقود » بأنها تجريدات باللغة القوة تحكم حياتنا عن طريق الذين يسيئون استعمالها ، أى الذين يبرعون فى استعمالها استعلامات مضللة ويرى كورتسبسكى آخر الامر كما راى ثورمان ارنولد ، أن حل مشكلاتنا يتلخص فى أن نعثر على من يستعمل رموزنا استعمالا صحيحا . وقد درس ارنولد مشكلة « الرموز » بما فيها الكلمات وناقش سلطانها علينا ، وحل فى كتابه المشهور « فولكلور الراسمالية » (1)

The Folklore of capitalism 1)

The constitution of the founders of this country 2)

د . ابراهيم امام : العلاقات العامة والمجتمع (القاهرة) 1968 3)

د . ابراهيم امام : الاعلام والاتصال بالجمهور ص 130 4)

لابى سعيد : « لا حاجة بالمنطقى الى النحو ، وبالنحوى حاجة الى المنطق ، لان المنطقى يبحث عن المعنى ، والنحوى يبحث عن اللفظ ، فان مر المنطقى باللفظ فبالعرض ، وان مر النحوى بالمعنى فبالعرض ، والمعنى اشرف من اللفظ ، واللفظ اوضح من المعنى (1) » .

وتناوله اللغويون فكتبوا فيه الرسائل اللغوية ثم اتسع الامر بهم واشتد الحاجة الى المجامع اللغوية فآل الامر الى المجامع . والمعاجم على انها مجموعات ضخمة لالفاظ العربية تعكس لونا من الوان التطور فى استخدام الالفاظ .

على ان اللغويين المتقدمين ذهبوا الى اعتبار اللغة الفصيحة مقصورة على المستعمل منها فى لغة الشعر الجاهلى ولغة الصدر الاول للدولة الاسلامية وفى ذلك انكار للغة ذاتها وجعلها اشبه ما تكون بالتحفة ال اثرية التى يحرص عليها ويحتفظ بها لانها علق نفيس شأنها شأن سائر الاعلاق النفيسة والعاديات العتيقة (2) . وذلك ان اللغة كما تقدم من صنع المجتمع وفى ذلك ما يجعلنا نذهب الى ان هذه اللغة لابد ان تتطور فتساير الزمان والمكان . لان المشكلة اللغوية تتعدى فى حضارة العصر ، التى تتطلب ادوات لغوية تترجم عنها ترجمة صادقة وليست اللغة العربية بعيدة عن التطور فالالفاظ العربية كما يدل البحث التاريخى كانت عرضة للتبدل الذى اقتضاه الزمان وتقلب الاحوال والنظم الاجتماعية وما الالفاظ الاسلامية الا لون من الوان هذا التطور الذى عرض للغة العربية البدوية القديمة فاستحالت شيئا آخر يقتضيه الدين الجديد والبيئة الجديدة .

وحين ننظر فى لغة الاتصال بال جماهير السنى نستعملها اليوم فى أجهزة الاعلام العربى ، ممثلة فى الخبر والمقال الصحفى والحديث والتقدير الصحفى والمقابلة الاذاعية والتلفازية ، نجد انها لغة مباشرة

تصل الى الهدف الذى تقصده بطريقة فورية ، وتنصب عليه متجنبة اختيار الايحاءات الجمالية والفنية للالفاظ ، ولا يثارها هذه البساطة والمباشرة . فانها تتخلى بالتدريج عن العبارات المقتبسة والانماط المحفوظة المتوارثة التى يعافها الذهن الذكى ، وتبأها روح المعاصرة .

ومن هنا كانت هذه اللغة الاعلامية تؤثر ان تقول (3) .

— عرض للبحث ،، بدلا من عرض على بساط البحث ..

— وتقاتل .. بدل من خاض غمار القتال ..
و — اشتد القتال ،، بدلا من حمى وطيس القتال ..

و — انتهت الحرب ،، بدلا من وضعت الحرب اوزارها .

و — صب غضبه ،، بلا من صب جام غضبه ..
و — نتحدث ،، بدلا من نتجاذب اطراف الحديث ..

وهل منا الآن من يقول : الحرب الضروس او الموت الزؤام ؟ وفى استغنائنا عن كل هذه التعابير التى تشبه الكليشيهات الثابتة اقتصاد ذهنى ومادى ، هو سمة من سمات لغتنا الاعلامية المباشرة (4) .
كما أصبح المخبر فى الصحيفة ، او الاذاعة ، كيف الاخبار وفقا للقالب الصحفى او الاذاعى المطلوب ، مع حرص على القواعد المصطلح عليها فى النحو والصرف والبلاغة وما اليها .

واذا كانت اللغة الاعلامية تحرص على مراعاة القواعد اللغوية المصطلح عليها فانها تحاول كذلك أن تحرص على خصائص أخرى فى الاسلوب وهى البساطة والابجاز والوضوح والنفاد المباشر والتأكيد والاصالة

(1) ابو حيان التوحيدي : المقاييسات (المطبعة الرحمانية ، ، ص 74

(2) ابراهيم السامرائى : التطور اللغوى التاريخى ص 39

(3) فاروق شوشة : مجلة الهلال ابريل 1970 — القاهرة .

(4) المرجع السابق

والجلاء والاختصار والصحة . فأصبحت اللغة الاعلامية تنجح الى الاستغناء عن الكلمات الزائدة كأداة التعريف التي لا لزوم لها مثل : شبت النار في القرية ، بحيث تكون اقوى في لغة الاعلام حين تكون : شبت نار في القرية ، اما أدوات التعريف اللازمة فلا تستغنى عنها اللغة الاعلامية بحال من الاحوال .

كما تستغنى اللغة الاعلامية عن الانعزال التي لا قيمة لها مثل : قام باعداد بحث ،، بحيث تكون اقوى في لغة الاعلام حين نقول : اعد بحثا .

وتستغنى لغة الاعلام عن الصفات وظروف المكان والزمان واحرف الاضافة مثل : دمرت السيارتان تدميرا ، وتقول لغة الاعلام : دمرت السيارتان . ومن هنا تؤثر اللغة الاعلامية ان تقول :

— عمارة من ثمانية طابقا ،، بدلا من عمارة عالية من ثمانية عشر طابقا .

— كان من الذين غادروا القطار .. بدلا من كان بين الذين غادروا القطار .. الخ ، كما نجح هذه اللغة الاعلامية الى الاستغناء عن احرف ربط الكلمات فتؤثر ان تقول : قال في حديثه .. بدلا من :

وقد قال في حديثه . وتستغنى كذلك عن الاسماء المعروفة فتؤثر ان تقول : جاء من الاسكندرية .. بدلا من جاء من الاسكندرية في الوجه البحري . ولا تبيل لغة الاعلام الى الجمل الطويلة ، وتؤثر ان تقول :

— استغرقت المناقشة نحو ساعتين .. بدلا من :

— استغرقت المناقشة مدة تقرب من ساعتين :

ومن اهم سمات اللغة الاعلامية : استخدام الالفاظ البسيطة الصحيحة الواضحة ، فتؤثر استخدام الكلمات التصويرية المألوفة على كل ما عداها من كلمات ، فتستخدم : حريق بدلا من اتون .. و : سافر بدلا من ظعن ،، الخ .

وقد تسلك بعض التعبيرات والاساليب الى لغتنا الاعلامية بفعل الترجمة ، من آداب ولغات اوربية مثل : زر الرماد في العيون ، يكسب خبزه بعرق جبينه ، لا يرى ابعد من ارنبة انفه ، يلعب بالنار ، لا جديد تحت الشمس ، والقي المسألة على بساط البحث . وتوتر العلاقات ويلعب دورا خطيرا في السياسة او التاريخ او شؤون الحياة العامة . و : ان هذه القضية تشكل خطرا دائما على السلام او : ان هذا العمل يشكل ازمة من ازمات الامم المتحدة .

وقد كان من اثر الترجمة الصحفية ، وهى جزء هام من اقسام الاخبار الخارجية في الصحف العربية استخدام أسلوب جديد لا علاقة له بالادب بل ان اللغة العربية استخدمت تراكيب جديدة مستمدة من طبيعة تعبير اللغات الاجنبية . ومثال ذلك شيوع استخدام الجمل الاسمية وثنائرها وكأنها وحدات مستقلة . فهذه هى طريقة التعبير الاوربي تماما بالجمل الاسمية المستقلة التى تجعل فيها النقط والوقفات فقرات تالية .

فطريقة تحرير الاخبار الصحفية المترجمة من أجهزة « التيكز » او المبرقات الصحفية قد ساعدت على تطوير أسلوب صحفى جديد على اللغة العربية ، تتناثر فيه الجمل وتستقل عن بعضها البعض في وحدات ذات مغزى . غير ان هذا الاسلوب الاخبارى الصحفى سرعان ما اخذ يغزو فنون الاعلام الاخرى حتى طغى على المقال والتحقيق والحديث والعمود واليوميات وغيرها (1) .

وتقدم ان من الامثلة الطريفة على الفرق بين لغة الاعلام ولغة الادب عنصر التكرار الذى يعتبر عاملا هاما للقضاء على الغموض وازدواج المعنى ، فالصحفى لا يتردد في تكرار كلمات معينة بفرض الوضوح وتبديد كل غموض محتمل .

وفى سنة 1940 نشر « بريل » كتابا عن « لالفاظ الاساسية في الجرائد اليومية في مصر »

وفيه دراسة احصائية للالفاظ الواردة في الصحف اليومية في مصر ، في المدة 1937 وسنة 1939 ، وبلغ ما احصاه من الالفاظ المستعملة 136,00 كلمة . وكانت النتيجة التي وصل اليها ، « بريل » تتفق والنتائج التي تحدثت عادة في احصائية الالفاظ فى اللغات وهى ورود عدد مرتفع من الكلمات بالنسبة لغيرها .

واثبت بريل ان خمسمائة كلمة ترد حوالى 61 % من نسبة مجموع الكلمات . وان الف كلمة ترد حوالى 76 % من نسبة مجموع الكلمات ، اى ان الف كلمة تكون ثلاثة ارباع الثروة اللفظية للكاتب .

ولهذا يذهب اصحاب اللغة الى ان تعليم اللغات يجب ان يسبقه احصاء شامل للالفاظ حتى يعتمد اختيار الالفاظ على كثرة ورودها في الاستعمال . ونرى ان هذا الاحصاء الزم ما يكون في علم الاعلام اللغوى لتحقيق المنفعة العملية للغة .

وقد لاحظ لاندوا في دراسة اللغة العربية ان اكثر الالفاظ المختارة في كتب تعلم اللغة العربية لاتفى بالحاجة ، لانها تختار على غير اساس علمى .

واستعان لاندوا بعدد من مساعديه في احصاء الالفاظ ، وعهد الى اتمام العمل الذى بدأه بريل فاختر ستين كتابا من مصر ، الفت في موضوعات متباينة لكتاب مختلفين وذلك في التاريخ والاجتماع والاقتصاد ووصف الرحلات وغيرها وقلة في الادب الرفيع . ونشر نتيجة بحثه في كتاب ظهر في نيويورك سنة 1959 تحت عنوان « احصاء اللفظ في النشر العربى الحديث » وقد اثبت 12,400 وحدة لفظية، تشمل على حوالى 72,00 كلمة .

وجمع في القسم الاول من كتابه الالفاظ مرتبة ترتيبا هجائيا . وفي القسم الثانى رتب الالفاظ على حسب نسبة ورودها ، ثم اضاف اليها نسبة ورودها في الصحف اليومية ، عن بريل ، كما وضع النسبة بين ورودها في المنشور ، وبين ورودها في الصحف اليومية .

وكانت النتيجة التى وصل اليها : ان الخمسمائة كلمة الاولى نسبتها 59 % من مجموع الالفاظ تقريبا (بدلا من 61 % في الصحف) وان الف كلمة الاولى نسبتها 70 % من مجموع الالفاظ (بدلا من 76 % كما هى في الصحف) .

ويرتبط هذا الاحصاء بالمادة التى يقع عليها الاختيار فاذا كان لاندوا قد اختار من كتب الادب قدرا اكثر ، ولم يتم للغة الصحف هذا الوزن لجاءت نتيجة الاحصاء مغايرة بعض الشيء كما يقول الدكتور مراد كامل (1) « اى لما جاءت كلمة «حكومة» مثلا في المكان الخامس والعشرين من الترتيب ، ولما جاء لفظ الجلالة » الله في المكان الثامن عشر .

وكذلك يؤثر تحديد معنى الكلمة في الترتيب ، فنجده قد اعتبر مثلا : الكلمة وصيغ اشتقاقها وتصريفها ، كلمة واحدة وعد جمع التفسير كلمة لذاتها اما الصفة فقد عدها احيانا كلمة لذاتها ، مثل : ببيضاء و « ابيض » ، و احيانا كلمة واحدة مثل « كبر » و « كبير » . وعد كلا من الظرف واسم الفعل كلمة لذاتها اما اسماء الفاعل والمفعول فقد عدها مع فعلها . وعد الكلمة التى تشترك لفظا وتختلف معنى ، على حسب معناها مثل : « مرشح » (في الانتخاب او من البرد) و « قص » (رقصة او بالمقصى) ، و « الجسد (ابو الاب او الحظ او الاجتهاد) (2) .

وقد افاد هذا الاحصاء من ناحية اختيار الالفاظ ونسبة ورودها ، ولكن تنقص هذه المحاولة ، دراسة ادق ، وبحث اعق ، وتفصيل اوضح في اطار علم المنفعة العملية للغة بحيث يتيح فرصة لمسن اراد معرفة الالفاظ التى يكثر ورودها في لغة الاعلام ، الامر الذى يعمل على انتشار العربية الفصحى لتقف على قدم المساواة مع اللغات العالمية ، الواسعة الانتشار .

وتمتاز هذه اللغة الاعلامية لغة الاتصال بالجماهير ايضا بالمرونة والقدرة على الحركة فهى لغة حركية ، وهذه الصفة تتمثل في استيعابها

لمنجزات الحضارة وروح العلم ، وواتعية المجتمع الجديد ، وهذه المرونة التي تكسبها جمالها ، والجمال شرط أساسي لأي لغة على أن اللغة الاعلامية العربية تؤثر الافصح في التعبير عن ذلك كله ، تارة بالتنقيب في مكانز اللغة عن الكلمات العربية التي تدل من ترب او بعد على ما طرا من المسميات ، مادية كانت او معنوية ، وتارة باستحداث الفاظ وصيغ من المادة العربية المصممة تسد الحاجة الى التعبير الحضاري في حياتنا الراهنة . يقول محمود تيمور (1) :

« ولم يبق كبير جدال في أننا الى الفصحى جاتحون ، وعن الدخيل والعامى متجافون . وحسبنا ان الفصحى هى في يومها الحاضر — كما كانت على توالى الحقب ، في حضارة العرب لغة علم ومعرفة للامة العربية في رحابها الفساح .

لذلك بات من واجبنا ان نمكن لهذه الفصحى في ميدان التعبير الحضاري الشامل للحياة العامة في البيت والمصنع والمتجر والسوق حتى يجد الكاتب حاجته منها سهلا منالها ، حين يتوق الى الانقضاء بها يخطر لفكره من معنى او يعالج وصف ما يقع تحت عينه من اداة .

« ولقد كان للوعى اللغوى اثر بالغ خلال الحقبة الماضية في امداد الفصحى بالمئات من الكلمات التي عبرت عن جديد الحضارة ، وما زالت جهود اللغويين والباحثين والمترجمين والكاتبين عامة تتواصل فى هذه السبيل ، ويظهر انتاجها فيما تنشر الصحف السيارة من انباء ورسائل وفيما تخرج المطابع من مؤلفات ونشرات » .

ولقد كان موقف مجمع اللغة العربية من الفاظ الحضارة موقفا طيبا حين اتبل على المسميات الدائرة في الحياة العامة يعالج ان يتخذ لأسماؤها الاجنبية بديلا مستمدا من الكلم الفصحى . وهو نفس الموقف الذى اتخذه المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربى

في حملته « لمحاربة اللفظ الدخيل في العالم العربى » وما نجد ثماره في معجم « قل ولا تقل » والذى تطالعنا به مجلة اللسان العربى .

وجاء هذا الموقف ضرورة بالنسبة لالفاظ الحضارة وكلمات الحياة العامة ، مما تمس اليه حاجة الاستعمال في البيوت والشوارع والاسواق ، اذا الكاتب او الصحافى انما يكتب كلاهما لينهم القارئ في المحيط العام ، فلزام عليه ان يتخدم من اللفظ ما هو مألوف لديه ، متعارف عنده فان عدل عن المألوف المتعارف ، الى غريب من اللفظ غير مأنوس ، جديد غير شائع اظلم قوله ، وغم تعبيره وانقطع بينه وبين قارئه خيط الابانة والانهام » (1) .

من هذه الكلمات الفصحى ماصارع كلمات دخيلة تمكنت واستقرت حتى لم يكن احد يحسب ان في المكتة اقتلاعها واحلال غيرها محلها في مجال الاستعمال ، ولئن دل هذا على شيء انه ليدلنا على ان استقرار الكلمات الاجنبية وثباتها لايدعو الى الاستسلام لها ، والياس من تغييرها ، فالمحاولات المتجددة المثابرة ، لكفيلة ببلوغ الغاية ، ما دام تغليب الفصحى نزعة النفوس ووجهة اذواق (2) .

في سورية ، وفي لبنان وفي الكويت تستعمل كلمة الهاتف مكان كلمة « التليفون » وتستعمل كلمة « الحافلة » مكان كلمة « الاوتوبوس » . وفي مصر تشيع في الصحف كلمة « الدراجة النارية » مكان كلمة « الموتوسيكل » وكلمة « اللافتة » مكان كلمة « البياضة » .

فان لم تكن تلك الكلمات الاجنبية واشباهها قد دالت دولتها فانها على مدرجة الاختصار وان لم يكن بديلها من الكلمات الفصحى قد شاع كل الشيوخ فانه على وشك ان يكون صاحب غلبة وسلطان (3) .

منذ قليل اخذ بعض الكتاب يتحدثون عن جهاز اخترعه « رودلف كليلر » يفيد المحققين ورجال الامن

(1) معجم الحضارة ص 3
(2 ، 1) محمود تيمور : معجم الحضارة ص 5
(3) المرجع السابق ص (6) ، (8)

في تسجيل ظواهر جسمانية ونفسية تكشف عن كذب القول وزيف الادعاء واسم هذا الجهاز « بوليجراف كيل فارغ » فذهب كاتب الى تسميته « جهاز الحقيقة » وسماه كاتب آخر : « المفصاح » والكاتبان كلاهما يسيران نزعة الافصاح في التعبير بلفظ عربى يؤدى مؤدى ذلك اللفظ الاجنبى .

وفي مناسبة مرور خمس وعشرين سنة على انشاء الطيران في مصر ، تنوقت كلمة « البوبيل الفضى » بقدر ضئيل ، أما الكثرة من الصحف فكانت تستخدم كلمة « العيد الفضى » متجافية عن كلمة « البوبيل » التى كانت الغالبة فيما مضى من زمن تريب .

وفي ساحة اللغة الرياضية ، لعبة كرة القدم ، جد اللاعبون ومن اليهم من تلقاء أنفسهم بمعزل عن مجامع اللغة وفي غير فرص من أحد في تسمية مايتصل بهذه اللعبة من ظواهرها وادواتها باسماء عربية فصاح تغلبت الى شأو بعيد على مقابلاتها من الكلمات الأجنبية التى اتمرت بتلك اللعبة في طروئها على حياتنا الحديثة . فكلمة « الفوت بول » فازت عليها « كرة القدم » وكلمة « التسيم » صرعتها كلمة الفرقة أو الفريق . وكذلك كانت نتيجة المباراة بين منتخب « الهاف يتم » و « الجول » و « الباك » و « منتخب » و « الشوط » و « الهدف » و « الظهير » حتى لقد أصبح « الريفرى » حكما « بلسان عربى مبین (1) .

وفي هذا الصدد نقرا نبذة كتبها مراسل رياضى في احدى صحف الصباح ، واصفا بها مباراة رياضية قال :

« الضباب كثيف يخيم على الملعب ، والروية عسرة . ولم يبق من المباراة سوى ثماني دقائق واحد الفريقين فائز على الآخر بهدف واحد . وفجأة تختفى الكرة . ويبحث الحكم عنها الى آخر ما جاء في النبذة .

هذا المراسل الرياضى اللغوى يستعمل —

فقرة قصيرة — أربع كلمات فصيحة : هى مباراة « للماتش » وفريق « للتيم » وهدف « للجول » وحكم « للريفرى » .

وهناك مراسل فنى يدبج نبذة عن صنع التماثيل ، في احدى صحف الصباح ، يقول فيها :

« الفن والعلم انهما يتعاونان في وحدة الحراريات والخزف ، وترى في الصورة الفئالة وهى تضع لمساتها الاخيرة لتمثالين صغيرين عن الفلاحة » .

استعمل هذا المحرر مصطلحين فصحين هما : الحراريات « للمادة المقاومة للحرارة » ولمسات « لكلمة » رتوش » .

أو ليس ذلك آية ما يسود الصحافة العربية اليوم من اتجاه جديد نحو التميز للألفاظ الفصاح والسمو بالاسلوب الكتابى ؟ (2) .

ليس بدعا اذن ما نلاحظه من وفرة الكلمات الجديدة التى صنعها الاعلام واستعملها كتابه ، محاولين بها اقصاء الكلمات الأجنبية الدالة على مسميات في ميدان الحياة العامة فالاعلام بذلك يسهم في تحقيق أغراض المجامع اللغوية وهيئات التقريب ويشيع من فصيح الفاظ الحضارة ما يشيع . ويسهم في تطور الوعى اللغوى « والنقمة على الكلمة الدخيلة المطبوسة أو العامية المبتذلة تزداد على الايام .

بالامس كانت كلمة « البوستة » و « البوستجى » هما الشائعتان في الاستعمال ، نطقا وكتابة . وما يسوغ اليوم لكاتب أن يكتبهما ، عادلا عن كلمة « البريد » و « الساعى » أو « الموزع » .

وبالامس القريب ايضا كانت كلمة « التاييرتر » هى صاحبة السيادة ، وكادت اليوم تنزع عنها سيادتها كلمة « الآلة الكاتبة » (3) .

تلك الكلمات الدخيلة ، فما كنا نظفر بكلمات « الجريدة » أو « الصحيفة » و « الدراجة » و « السيارة » و « المالية » و « دار الكتب » و « القطار » و « الفندق » و « الصيدلية » (1) .

لقد قطعت اللغة الاعلامية العربية رحلة طويلة كاملة من اجل ان يتحقق لها شكلها المستقر المتطور الذى نراها عليه اليوم ، من خلال صراع الالفاظ والتعبيرات والمصطلحات ، من خلال قيود التزمّت والمحافظّة ، ومشاق التعريب والاقتباس والترجمة ، من خلال محاولة الوصول عبر أجهزتنا الاعلامية المختلفة الى القارئ والمستمع والمُشاهد .

فاللغة الاعلامية اذن هى اللغة التى تشيع على أوسع نطاق فى محيط الجمهور العام وهى قاسم مشترك أعظم فى كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم البحتة والعلوم الاجتماعية والانسانية والفنون والآداب ذلك لأن مادة الاعلام فى التعبير عن المجتمع والبيئة تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة .

وقد اكتسبت اللغة الاعلامية هذه المرونة ، من امتياز اللغة الفصحى بالمعق الذى يجعلها تنبض بالحياة ، والذى يجعلها تقوم على الترجمة الامينة للمعانى والافكار والانساع للالفاظ والتعبيرات الجديدة التى يحكم بصلاحياتها الاستعمال والذوق والشيوع . واذا كانت لغتنا الفصحى تنبض فيها مضى بالسجع والترادف والكناية والمجاز فانها أصبحت اليوم تحرص على السهولة والجزالة والدقة والوضوح .. فهذه هى روح العصر وتلك هى مقتضياته كما يقول الدكتور ابراهيم بيومى مذكور أمين عام مجمع اللغة العربية فى القاهرة .

وعلى ذلك لم تعد لغة الاعلام ، كما كانت فى لغة الصحافة فى القرن التاسع عشر خليطاً من العامى والدخيل ، فقد تحقّق التحول العظيم بنهضة التعليم وشيوعه ، وبتوافر وسائل التثقيف والاعلام ،

على ان المعركة حول الالفاظ الحضارية الدخيلة التى تدور فى حياتنا العامة ، ما لبثت ان اسفرت عن مباراة بين الفاظ عربية يحاول بعضها ان يتغلب على بعض فى الدلالة على تلك المسميات .

ذاعت فى مصر كلمة « المذياع » للدلالة على « الراديو » وفى لبنان يحاولون ان يستبدلوا بكلمة « الراديو » كلمة « الموج » .

وهكذا انتقل الكفاح اللغوى من حرب بين الالفاظ العربية والالفاظ الدخيلة الى « تنازع البقاء » بين الالفاظ العربية اعيانها فى مختلف بلاد الناطقين بالضاد بغية انتخاب الاصلح الذى تكتب له الغلبة والشيوع « وما أكثر الفرق بين الحالىين ، فالمباراة بين العربى والدخيل تهدد بهزيمة لفظ عربى ، فأما المباراة بين الالفاظ العربية بعضها وبعض فلن تكون نتيجتها الا انتصار اللفظ العربى على اية حال » (2) .

وفى اللغات الاجنبية نسمع او نقرا كلمات متداولة ، فاذا بحثنا عنها فى المعجمات العصرية الحاضرة لتلك اللغات لم نقف لها على اثر ، وذلك لان تلك الكلمات لم ترتفع الى مراتب الالفاظ التى توافرت لها سلامة التعبير ، ومن ثم لم تقرها الهيئات الثقافية ولم تسجلها المجمع اللغوى فهى تستأنى بها حتى يتضح الامر فى شأنها : اىكتب لها الرفس والزوال ، ام يتاح لها القبول والاستقرار ؟

يقول محمود تيمور :

« لقد عن لى ان اتمثل مجمعا اللغوى هذا قد أنشئ قبل نصف قرن أو يزيد ، فوردت عليه الكلمات التى كانت شائعة يومئذ : من نحو « الغازته » أو « الجورنال » و « الروزنامة » و « الاسبتالية » و « الخوجة » و « الوابور » و « اللوكاندة » و « الاجزاخانة » فاذا هو قد سجلها بحجة شيوعها ومنحها جواز البقاء والاستقرار ، اما كان ذلك يقطع الطريق على من حاولوا من بعد احلال كلمات فصاح

(1) المرجع السابق ص 7 ، 10
(2 ، 3) المرجع السابق ص 13 ، 10

وبانتعاش الوعي الجماهيري أيما انتعاش ، وانفتح الطريق أمام لغة الاعلام الفصيحة لتتسرب في كل مكان ، وليكون لها في التعبير الجماهيري سلطان .

وان التحول لفرصة أمام حراس اللغة والمحافظين على سلامتها أو على حد تعبير الاستاذ تيمور (1) : « لكي يبذلون جهودهم للاستبدال بالعامى والدخيل من الفاظ الحضارة بوجه خاص ، فانهم اذا تضافرت جهودهم في تلك السبيل ، امكن لهم أن يحيلوا اللفظ والمجلات والكتب ، ثم هي تقرأ فتتزعج الاسماع في المجالس والاندية والاذاعات ونتيجة ذلك أن يصبح اللفظ الحضارى طعاما جماهيريا يسوغ في الافواه كما جرى على الاتلام » .

على أن الصحافة وغيرها من وسائل الاعلام ، قد حققت ما يهدف اليه المجمعون من محافظة على سلامة اللغة العربية وتمكينها وهى قادرة على الوفاء بمطالب العلوم والفنون ، أو كما يقول الدكتور مذكور (2) بأن ذلك رهن الجهد المتواصل الذى يبذل في العالم العربى من أجل مواكبة لغة الضاد لمقتضيات العصر ، والذى يسمى لجعلها لغة العلم المتقدم التى بدأت تفرض نفسها الآن على المحافل الدولية ، ويجب ذكر أن الزعيم الراحل جمال عبد الناصر قد أسهم بجهد كبير في إبراز هذه الحقيقة عندما التى خطابه التاريخى في الأمم المتحدة باللغة العربية ولا نفعل أن الوكالات المتخصصة ومنها هيئة العمل الدولية قد اعتبرت اللغة العربية لغة رسمية فى مؤتمراتها .

وعلى ذلك فالتنا يمكن أن نقول أن الاعلام ، والصحافة بوجه خاص قد حققتا للغة العربية كل ما كان يأمل فيه المجددون من رجال اللغة ، وكل ماتادى به الفيورون على هذه اللغة ، من وجوب تبسيطها بحيث يفهمها اكبر عدد ممكن من القراء ، ومن وجوب تزويدها بالحوية الكافية حتى لا يضيق

بها أحد من القراء ، بل من وجوب تطويرها حتى تتسع للتعبير عن كل جديد ، أو مستحدث في الادب والعلم والفن جميعا .

بيد أن لغة التعبير الاعلامى مع ذلك في حاجة شديدة وملحة الى معجم يشمل مجموع ثروتها أى كل ما استوعبته الموساعات اللغوية العربية القديمة والحديثة من مفاهيم وكل ما تضمنته الكتب العلمية والتقنية العربية على اختلاف انواعها قديما وحديثا من مدركات ودلالات اصطلاحية - معجم يشمل هذا كله ويعرضه مرتبا ترتيبيا صنفيا باعتبار معانى المفردات والعبارات في تبويب تويم ملائم لعقبة العصر وذوقه يتسنى معه العثور بدون عناء على الالفاظ المؤدية للمعانى التى تتردد في اذهان المشتغلين بالتعبير الاعلامى .

ومن حسن حظ لغة الضاد ان الراى العام العربى قد وعى حاجتها الى هذا المعجم (3) وعبر عن وعيه هذا على لسان أعضاء مؤتمر التعريب الذى انعقد بالرباط من 3 الى 7 ابريل سنة 1961 والذى جعل ضمن قراراته التوصية التالية :

« يوصى المؤتمر بوضع معجم معان ليستعين به أبناء العربية في العثور على الالفاظ الدقيقة لها يجول في اذهانهم من المعانى والصور .

هذا المعجم الذى يفتقده رجال الاعلام العرب وتشتد حاجتهم اليه والذى أخذ المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربى على نفسه انجازه ضمن « التصميم العشارى للتعريب » المنشور في شكل اخبار بعنوان « منهاج لتنسيق التعريب في العالم العربى » وقد قام بانجاز هذا المعجم فعلا السيد الامين العام للمكتب الدائم لتنسيق التعريب الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ، وهو كما يقول المؤلف :

« كتاب يضم بين دفتيه جميع الفاظ اللغة

- (1) مؤتمر مجمع اللغة العربية عام 1971 القاهرة
- (2) من حديث معه اجراه الباحث ونشرته صحيفة الاهرام في 26 مارس 1972
- (3) مقدمة معجم المعانى للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله .

للفهم لا على سبيل تحديد مدلوله بكيفية دقيقة
أكاديمية .

ومثال ذلك فعل « شجبا » في ثيابه « فقد ورد
شرحه بمفردة واحدة هي فعل « تجمع » في (لسان
العرب) لابن منظور وفي (تاج العروس) للزبيدي
وفي المعجم الوسيط (لمجمع اللغة العربية بالقاهرة
وفي (متن اللغة) لأحمد رضا لكن عندما يتعرض
اليه « معجم المعاني » يورد معناه بالشرح
التالى (1) .

و «تجمع» وانكشف حتى توارى في ثيابه فلم يعد
يظهر منه الا لباسه » . ومن شأن أمثال هذا الشرح
أن تبعث أمثال هذه المفردة المؤودة من القبر الذى
دفنتها فيه الشروح المعجمية المقتضبة والاضمن أن
يترك فعل « تجمع » ويستعمل بدله فعل
« تجبا » ليعنى به ما يعنيه الاول تماما بذون زيادة ولا
نقصان ولا أدنى فرق ؟ . وكذلك يمكننا أن نقول عن
فعل « تبدأ » الذى شرحته المعاجم بمفردة واحدة
هى فعل « بدأ » لاغير بينما للفعل الاول معنى أدق
من الثانى وذلك أنه فعل المطاوعة من « بداه »
بمعنى جعله يبدأ قبل غيره أى بتعبير العصر أعطاه
الأسبقية فيكون شرحه على الاصح وبالتدقيق :
« خول له — أو خول لنفسه — أن يبدأ قبل غيره
فبداه » ومن شأن هذا الشرح أن يجنب الكاتب
الوقوع في كثير من الأخطاء التى قد تنشأ عن استعمال
« تبدأ » بمعنى بدأ » حيث لايسوغ لغة هذا الاستعمال
وعن استعمال اسم لمفعول « مبدأ بمعنى » مفضل »
بينما قد يكون الشيء « مبدأ » من غير أن يكون
« مفضلا » والعكس بالعكس .

وفي الحديث الشريف : « الخيل مبداء يوم
الورد » أى يبدأ بها في السقى قبل الإبل والغنم ولذلك
يجتنب معجم المعاني نقل الشرح المقتضب الوارد
لهذا اللفظ في المعاجم العربية القديمة والحديثة بهذا
النص : « مقدم مفضل » ويشرحه على النحو
التالى :

العربية مبوبة حسب معانيها تبويبا موضوعيا ملائما
لمعتبة هذا العصر وذوقه ، يسهل على الباحث .

أن يعثر فيه على الالفاظ المؤدية للمعاني التى
تجول في خاطره ويتوقف في التعبير عنها كتاب يمكن
اعتباره معجما للمعاني ومحيطا بكل ما في اللغة
العربية من الالفاظ والمعاني بحيث يسوغ
لنا عندما لا نجد فيه اللفظ الصالح لمقابلة مصطلح
أجنبى أو اللفظ المؤدى لمعنى معين أن نجزم بأن
اللغة العربية خلو منه فيمكن حينذاك وضع لفظ
جديد (1) « .

وعلى ذلك فإن معجم المعاني المنشود للغة
الاعلامية ، ينبغى أن يتجنب الحوشى من الالفاظ ،
وأن يلغى ضدية المفردات المعروفة بالاضداد وذلك
بأن يحذف من مدلول اللفظ أحد المعنيين المتضادين
فيبقى محتفظا بالراجع بين أهل اللغة أو بالدقيق أو
الفريد أو النادر الذى يصعب وجود لفظ آخر يؤديه
أو الذى تشتد اليه حاجة التعريب . مثال ذلك أن
يحذف من مادة « بيع » معنى الشراء فتبقى مختصة
بمعنى « البيع » كما يحذف من مادة الشراء « معنى
البيع » وأن تختص مادة « خفى » بمعنى « الستر »
و « الكتمان » وأن يحذف منها معنى « الظهور »
و « الاعلان » الخ .

وكذلك ينبغى الإقلال من معاني الكلمات
المشتركة بحذف معانيها الغريبة أو النادر استعمالها
بها مما لا تحتاج اليه اللغة العربية لوجود الفاظ
أخرى تؤديه ومثال ذلك أن يحذف من مدلول كلمة
« راموز معنى البحر » فتبقى مقصورة على
« الاصل » و « النموذج » .

كما يجب التمييز بين معاني المترادفات في لغة
التعبير الاعلامى باظهار الفوارق الدقيقة الموجودة
بينها أصلا في اللغة والمطموسة باقتضاب المعاجم
شروحها وإيجازها اذ كثيرا ما تورد المعاجم العربية
مرادفا في شرح لفظ بتصد تقريب معنى هذا الاخير

(1) المرجع السابق

(1) عبد العزيز بنعبد الله : مقدمة معجم المعاني .

« رجل مبدأ مخول له أن يبدأ قبل غيره . وشيء مبدأ : حقيق بأن يبدأ به قبل غيره ويضع قبائله المصطلح الفرنسى Prioritaire والمصطلح الانجليزى Priority holder وتأسيسا على ذلك ، نجد أن معجم المعاني (1) ، يحقق ما سبق أن أكدنا عليه من ضرورة وجود معجم يفيد منه رجال للتعبير الاعلامى ، محققا المنهج المنشود فى دراسة مفردات اللغة الاعلامية ، عن طريق البحث الاستقصائى عن المفردات فى مختلف كتب اللغة العربية القديمة منها والحديثة ، والصحف والمجلات ، ثم تجريد مصطلحات معاجم الترجمة الفرنسية — العربية الانجليزية — العربية المختصة منها وغير المختصة وتصنيفها حسب مواضعها .

ويعتمد هذا المنهج كذلك على الاستقصاء فى بحث المعاجم العربية والاجنبية القديمة والحديثة عن مفردات الموضوع المعالج ، والحرص بقدر الامكان على مقابلة المفردة العربية باللفظ الاجنبى كما ثبتت فى هذه المقابلة .

وبذلك يتمكن التعبير الاعلامى من استخدام لغة دقيقة ، المعنى والمبنى ، من جهة ويسهم فى تعميمها من جهة أخرى عن طريق سعى وسائل الاعلام لتحقيق وظائفها الرئيسية من رأى و « خبر » حتى لدى بعض الصحف التى تعتبر صحيفة رأى أكثر منها صحيفة خبر ، وبالطبع يقلب على صحافة الرأى الجانب السياسى والاجتماعى الذى يهم المواطنين فى حياتهم اليومية المرتبطة بالشؤون العامة فى المجتمع سياسية كانت أم اجتماعية أو الى جانب هاتينوظيفتين وهما الخبر والرأى اخذت وسائل الاعلام تسهم فى نشر وتنمية الثقافة ولا سيما الادب ، ولذلك أصبحت لها وظيفة ثقافية لغوية ، ونامت « الكتاب » منافسة شديدة فى اداء هذه الوظيفة بحكم انها أرخص ثمنا وأكثر انتشارا وأسهل قراءة من الكتب ولذلك قلما نرى اديبا لا يكتب فى الصحف ، ذلك لأنها اقوى وسائل الاتصال بالجمهور وان كانت الاجهزة الآلية الحديثة كالاذاعة والتلفاز اخذت

(1) المرجع السابق

تنافس الصحافة ايضا فى شتى وظائفها ومع كل ذلك فان الكلمة المكتوبة لاتزال تحتفظ بقيمتها وثباتها عند الجماهير ، وهذا هو السبب فى أن الاذاعة والتلفاز لم يستطيعا القضاء على أجهزة الاتصال الأخرى بالجماهير . فالكلمة المكتوبة فى الصحف تتيح للإنسان أن يتف عندها ليفهمها على مهل ، ويناقشها بينه وبين نفسه ، وفى كل هذا لاتزال القراءة اعمق وأوضح وسيلة للمعرفة والفهم والثقافة .

وبناء على ذلك نلاحظ أن الكتب والصحف والمجلات لم تختف كأجهزة للثقافة ونشر المعرفة وفى مجال الادب لم تكف الصحافة بإنشاء مجلات اسبوعية أو شهرية متخصصة فى نشر الانتاج الادبى والفنى ، بل نرى الصحف اليومية والاسبوعية تخصص اجزاء منها أو ملحقات خاصة بشؤون الثقافة والادب والفن ، وكانت فكرة الصفحة الادبية الاسبوعية قد انتشرت فى الصحافة المصرية من سنوات .

وكثير من كتب الثقافة والادب والنقد الموجودة الآن ضمن تراثنا الثقافى العام كانت فى الاصل مقالات نشرت فى الصحف ثم جمعت بعد ذلك فى الكتب ولا تزال تعتبر من الكتب الهامة فى التنقيف العام مثل : المنتخب لأحمد لطفى السيد وفى اوقات الفراغ للدكتور محمد حسين هيكل وحديث الاربعاء بأجزائه الثلاثة للدكتور طه حسين ومطالعات فى الكتب والحياة لعباس العقاد وحصاد الهشيم للمازنى وفى الميزان الجديد للدكتور محمد مندور .

وعندما نتبين قيمة هذه الكتب التى ذكرناها وتأثيرها فى الاجيال المتعاقبة ، نستطيع أن ندرك الخدمة الكبيرة التى تؤديها الصحافة للغة والفكر فى المساهمة فى نشر ثمار اقليم الكتاب القادرين .

وصفوة القول ، أن للصحافة وأجهزة الاعلام تأثيرا كبيرا على اللغة ، فمن المؤكد أنها هى التى خلصت النثر العربى من الزخارف اللفظية كالجع والطباق وغيرها من المحسنات التى كانت تعتبر عبئا على التعبير ، وأحلت محل هذا الاسلوب

والزخرفة اللفظية وكان للصحافة فضل كبير في خلق
لغة الاعلام التى تجمع بين البساطة والجمال
وسرعة الاداء والتعبير .

المزخرف المنسق ، الاسلوب المرسل السهل
السريع الذى يحرص على المادة الفكرية والعاطفية
والتعبير عنها اكثر مما يحرص على البهرجة اللفوية ،

الباب الثالث

اللفظ العربية
في وسائل الإعلام

الفصل السابع

الاعلام في التنمية اللغوية

من مخبرين ووكالات انباء ومواصلات سلكية ولاسلكية وطباعة وتسهيلات اذاعية . ووظيفة الوصول الى التراخي الاجتماعى واقامة السياسة وادارة التنفيذ عنها بصفة رئيسية الى الحكومة ولكن منظمات كالحزب السياسية والاجهزة الجماهيرية تحتل مكانا ضخما ضمن عملية تشكيل الراى العام ودفعه للعمل . ما كان يقوم به نفر قليل فى محادثة قصيرة قد يستغرق الآن شهورا من المناقشة ويشمل ملايين الناس وربما يتطلب حملات على نطاق الامة ولكن المهمة ما تزال كما كانت ايام القبيلة — وهى تقرير السياسة والقيادة . اما مهمة تبصير الاعضاء الجدد بالمجتمع فتتولى المدارس امرها الآن الى درجة كبيرة ، وكذلك الوسائل التعليمية :

والاذاعة التعليمية والتلفاز التعليمى والافلام التعليمية .
دوائر المعارف (1) .

ولم تعد الحاجة الى المعرفة والتدريب مقصودة على الطفولة . لذلك انشئت معاهد تعليم الكبار والمعاهد المتخصصة للمتعلمين (فى الزراعة مثلا) .

وليس للمجتمع عن الخدمات الاعلامية غنى ففى ما تزال مطلوبة وان تكن قد زادت تعقيدا وضلة (2) .

تأثر اللغة فى تطورها وارتقاها بعوامل كثيرة يرجع اهمها الى اربع طوائف :

احداها : انتقال اللغة من السلف الى الخلف ،
وثانيهما : تأثر اللغة بلغة اخرى ،

وثالثها : عوامل اجتماعية ونفسية وطبيعية لحضارة الامة وتعلمها وعاداتها وتقاليدها وعقائدها ، وثقافتها واتجاهاتها الفكرية ومناخى وجدانها ونزوعها ، وبيئتها الجغرافية وما الى ذلك (1) .

ورابعها : عوامل ادبية مقصودة تتمثل فيما تنتجه قرائح الناطقين باللغة وما تبليغه معاهد التعليم والمجامع اللغوية ، وما اليها فى سبيل حمايتها والانتقاء بها .. وهلم جرا (2)

وحينما ننظر فى هذه العوامل جميعا ، نجد أن الاعلام يقوم بدور القاسم المشترك الاعظم بينها ، نتيجة ليس تبادل الاعلام ، وادخال الآلة لترى وتصفى وتتكم وتكتب للانسان وحول هذه الآلات نهضة عدد من اكبر المؤسسات الاعلامية وهى اجهزة الاتصال الجماهيرية الا أن الوظائف الاعلامية ذاتها ما تزال هى الاساسية فوظيفة مراقبة الافقيعند بها الآن الى وسائل الاخبار الجماهيرية بكل ما لها

(1) تشترك هذه العوامل جميعا فى انها من مقومات الحياة الاجتماعية ولذلك جعلها الدكتور على عبد الواحد وفى طائفة واحدة على الرغم من اختلافها فى انواعها

(2) د . وفى : علم اللغة ص 173

1 ، 2) ولبورشرام : اجهزة الاعلام ترجمة محمد فتحى ص 60

أما انتقال اللغة من السلف الى الخلف فانه يخضع من ناحية التطور الى عوامل جبرية لا اختيار للانسان فيها ، ولا يدل على وقف آثارها أو تغيير ما تؤدي اليه . ولو أن بعض أجزاء الاعلام هنا أيضا قد نمت وتعددت واتخذت طابعاً رسمياً . بحيث أصبح في مقدورها أن تجعل لغة الكتابة مواكبة للتطور اللغوي لتمثل حالة الحياة اللغوية في الأمة ، فتسعى أجهزة الاعلام الى تضيق مسافة الخلف بينها وبين لغة المحادثة ، لأن هذه اللغة الأخيرة في تطور مطرد ، فكان الاعلام يقف في مفترق الطرق بين لغة الكتابة ولغة المحادثة ، يساعد على التطور ، ويمسك لغة المحادثة لئلا تبعد عن لغة الكتابة فلا تصبح كل منها غريبة عن الأخرى كما حدث في فرنسا وإيطاليا ورومانيا وإسبانيا والبرتغال أيام أن كانت لغة الكتابة فيها هي اللاتينية ، وما كانت عليه بلاد العرب — وما تزال تعاني — من مشكلة العلاقة بين لهجات المحادثة واللغة العربية الفصحى المتخذة كلغة كتابة.

فالوظائف الاعلامية بذلك تساعد على التطور من جهة ، وعلى تضيق مسافة الخلف بين لغة الكتابة ولغة المحادثة من جهة أخرى وذلك عن طريق المستحدثات والهيكل التي وسعت في نطاقها حيث عنيت الكتابة حتى تنتقل اللغة من السلف الى الخلف ويحتفظ المجتمع برصيده من المعرفة ، ونما فن الطباعة حتى تضاعف الآلة ما يكتب الانسان أرخص وأسرع مما يستطيع الانسان نفسه أن يفعل .

حول هذه الآلة نهضت كل مؤسسات الطباعة والنشر والمدارس العامة . وطورت الآلات فيما بعد حتى لا يتقيد ما يمكن أن يراه الانسان بالمكان أو الزمان فاخترعت الآلات التي تجعل الانسان يسمع على بعد مسافات هائلة وكذلك قامت شبكات الهاتف الكبرى والتسجيل الصوتي والإذاعة ولما انضمت آلات الاستماع الى آلات المشاهدة وجد الأساس للانلام الصوتية والتلفاز (2) .

وبعبارة أخرى اكتشف المجتمع فيما بين أيام القبيلة وعهد الحضارة المصرية كيف يشارك في الاعلام وكيف يخزنه متخطياً بذلك المكان والزمان ليصون اللغة من الضياع وليزيد كم المجتمع الفعال من العشرات الى الملايين .

هل تخلق الاعلام بعض الهياكل والاشكال الأخرى للغة ، أم أن الهياكل والاشكال الأخرى للغة هي التي تخلق مرحلة معينة من تنمية الاعلام ؟ هذا سؤال لاطائل من ورائه .

فالذي لا شك فيه أن لكل منهما تأثيراً قوياً على الآخر : التطورات الجديدة في لغة المجتمع تؤثر على الاتصال المهم هو أن مستوى معيناً ومرحلة معينة من تنمية الاتصال لابد أن يصاحب مرحلة معينة ومستوى معيناً من التنمية اللغوية بوجه عام . فإذا ما بلغت هذه اللغة الاعلامية أشدها ، وتم تكونها ، واكتمل نموها ، واتسع متنها ، ووضحت دلالات مفرداتها ، وتعددت وجوه استخدامها وتشعبت فيها فنون القول وقويت على تاديئة حقائق الحياة المصرية أخذت تؤدي وخليفتها في تقريب المستويات اللغوية ، وتصبح هي لغة الكتابة .

تأثر اللغة باللغات الأخرى : وكالات الأنباء وما تفعل :
أن أي احتكاك يحدث بين لغتين أو لهجتين — كما يذهب الى ذلك علماء اللغة (3) — يؤدي لا محالة الى تأثر كل منهما بالأخرى .

ولما كان من المتعذر — ولا سيما بعد ثورة الاعلام وتزايد تداوله — أن تظل لغة بمأمن من الاحتكاك بلغة أخرى ، لذلك كانت كل لغة من لغات العالم عرضة للتطور المطرد عن هذا الطريق .

على أن أكبر عوامل الاحتكاك تتمثل في وكالات الأنباء العالمية تقدم خدمات اعلامية ضخمة ويمتد توزيعها في مدى بعيد ، لما تملكه من تسهيلات في وسائل الاتصال والارسال ونحو ذلك .

(1) وافي : علم اللغة ص 174

(2) شرام : أجهزة الاعلام ص 60

(3) وافي علم اللغة ص 175 — صفحات 238 — 153

أمر جدير بالنظر فيه .

اللغة والتنمية الاجتماعية :

تتأثر اللغة ايما تأثر بحضارة الامة ، وشؤونها الاجتماعية ، فكل تطور يحدث في ناحية من نواحيها يتردد صداه في اداة التعبير .

ومن هنا فان الاتصال بال جماهير جاء امتدادا ونتاجا للثورة الصناعية ليشمل :

ا - الانتاج الكمي : للكلمات والظلال والاصوات
ب - التوزيع الجغرافي الواسع : وبدونه لا يكون للانتاج الكمي اى معنى .

ج - التوزيع بالطعاعى عن طريق محطات البث التلفزيونى والارسال الاذاعى ، والصحف ، والمسارح والمكاتب والمدارس (1)

وعلى ذلك ، فان الاتصال بال جماهير ، من أهم المظاهر الحضارية ، التى تسهم في رقى تفكير الامة وتهذيب اتجاهاتها النفسية ، والنهوض بلغتها ، وسمو أساليبها وتعدد فنون القول فيها ، ودقة معانى مفرداتها ، وادخال مفردات أخرى عن طريق الوضع والاشتقاق والانتباس للتعبير عن المسميات والافكار الجديدة وما الى ذلك .

والاتصال الجماهيرى يسهم بذلك ، ويقدم هذا التطور الى الجماهير فى المسرح والمدرسة والمسجد والنادى ، بحيث تصبح اللغة فى الطريق وفى السوق والبيت .

وعن هذا الطريق يسهم الاتصال الجماهيرى في عمليات التنمية وانتقال الامة من البداوة الى الحضارة ، الامر الذى يهذب لغتها ويسمو بأساليبها، ويوسع نطاقها ، ويزيل ما عسى ان يكون بها من خشونة ويكسبها مرونة فى التعبير والدلالة .

وعلى ذلك عملية التنمية فى المجتمع تقتضى زيادة سريعة فى اعداد المتعلمين ، وفى الخدمات التعليمية وتوسيع نطاقها وفى وسائلها الاعلامية التى تستخدم لاثارة التعطش الى مزيد من الاعلام لتشجيع الناس على تعلم القراءة والكتابة ، التى تصبح كما

وقد كان لوكالات الانباء اثرها فى اللغة العربية تأثرا بترجمة البرقيات الاخبارية ، فنجد الافعال الاجنبية تتسرب الى اللغة العربية . ومثال ذلك ان حشد الجنود التركية على حدود سوريا « يشكل » خطرا على هذه البلاد . وفعل « يشكل » كما تقدم هو ترجمة حرفية دخلت لغة الصحافة والسياسة واستقرت فيها استقرارا تاما . ومن ذلك قول بعض الصحفيين « وهنا تفزرت طائفة كبيرة من علامات الاستفهام » معبرا بذلك عن معنى الغرابة او التعجب وقول آخر فكان على ان اضع اعصابى فى ثلاثة بعد سماعى هذا الكلام » .

ومن ذلك يتبين ان وكالات الانباء قد اتاحت فرصة الاحتكاك بين اللغة العربية وبعض اللغات ولم يكن تأثرها بالمفردات فحسب ، وانما انتقل التأثير الى القواعد والاساليب كذلك ، وان كانت اللغة العربية قد صبغت معظمها بصبغة اللسان العربى حتى ل يبدو بعيدا عن اصله .

ومن مظاهر التأثير فى التراكيب المستمدة من طبيعة تعبير اللغات الاجنبية شيوع استخدام الجمل الاسمية وتأثيرها وكأنها وحدات مستقلة . فهذه هى طريقة التعبير الاوروبى تماما بالجمل الاسمية المستقلة التى تجعل فيها النقط والوقفات ، فقرات متتالية .

وعلى ذلك فان اتساع نطاق تداول الاعلام يتيح بين اللغات فرصا للاحتكاك اللغوى وفى ذلك ما يدفعنا لى نعيد للفتنا تأثيرها النفاذ فى اللغات كما كانت تديها فأخذت منها اللغات الاوربية : الليمون الموصلى (وهو نسيج خاص ينسب الى الموصل) والزعفران ، والشراب والسكر ، الكافور والقنوة (عسل قصب السكر المجد) والقهوة ، والقطن ، والكرفة ، والكمون والدمشقى (نسيج ينسب الى دمشق) وما الى ذلك ، مما يتبين معه ان انشاء وكالة انباء عالمية ، تابعة تبعية مباشرة لجامعة الدول العربية ، تلتزم الحيدة فى نشر الاخبار وتبنى لغتها الاخبارية على اللغة العربية وحدها دون غيرها

يقول ليرنر في عبارة بليغة « المحرك الأعظم في تطوير كل مظهر من مظاهر الحياة .. المهارة الشخصية الأساسية التي تعد بمثابة اللبنة الأولى في البناء العصري كله » انه يكسب معبرا الى عالم أوسع .

وفي المسح الذي قامت به جامعة كولومبيا عن التنمية في الشرق الاوسط قال الاميون المتجاوبون عن مواطنيهم غير الاميين « انهم يعيشون في عالم آخر وهذه هي في الجوهر الوظيفية التعليمية لأجهزة الاتصال الوطنية عندما تبدأ الدولة في التنمية ، أن تفتح الباب على مصراعيه للجميع ، باب العالم الأكبر بمعرفته الفنية العصرية وشؤونه العامة »(1)

ربما كان أكثر الطرق عمومية لوصف ما يقوم به الاعلام المتداول الواسع النطاق في أمة نامية هو أن تقول أنه يهيئ المناخ للتنمية الوطنية . فهو يبسر خبرة الخبراء حيث تقوم الحاجة اليها ويقدم المنبر للمناقشة والقيادة ولتخطيط السياسة ، وهو يرفع المستوى العام للتطلعات . تبدأ عملية التحول العصري عندما يكون هناك دافع « يدفع الفلاح لأن يريد أن يصبح مالكا للأرض ويدفع ابن الفلاح لأن يريد أن يتعلم القراءة حتى يحصل على عمل في المدينة ، ويدفع ابنه الفلاح لأن تريد أن ترتدي فستانا وتزين شعرها » . لا يمكن أن يحدث التغيير في يسر وكفاية كبيرة إلا إذا أراد الناس التغيير وبصفة عامة كان الاعلام الذي يتزايد تداوله هو الذي يضع بذرة التغيير حين يتسع أفقه هو الذي يهيئ المناخ لوحدة الأمة ذاتها . فيجعل كل إقليم يلم بالاتقاليم الأخرى ، بأناسه وفنونه وعاداته وسياساته ، ويجعل القادة الوطنيين يحدثون الشعب ، والشعب يحدث القادة كما يحدث نفسه ويجعل الحوار فيما يتعلق بسياسة الدولة ميسورا على نطاق البلد كله ، ويجعل الأهداف الوطنية والمنجزات الوطنية ماثلة دائما في أذهان العامة (2) يستطيع الاعلام العصري إذا أحسن استخدامه أن يساعد على تحقيق فكرة القومية العربية وتوثيق عرى اقطار

العروبة بجماعاتها ولهجاتها المحلية ، وأن يجعل خطة التنمية اللغوية خطة « وطنية » حقيقية .

وعلى ذلك فإن اثر الاعلام في التنمية اللغوية مرتبط بآثره في التنمية الاقتصادية الاجتماعية فالانتماء اللغوي الاعلامي أساس لكل عملية اجتماعية لأنه في الحقيقة تفاعل المجمع مع نفسه .

فالحضارة الاسلامية ، لأنها كانت تقوم في بعض جوانبها على الاتصال الاعلامي ، منذ نزول القرآن الكريم ، وعلى تفاعل المجتمع الاسلامي مع نفسه ، خلقت توافقا وانسجاما بين حضارة الأمة الاسلامية ولغتها العربية ، التي تمكنت عن طريق الاتصال والتفاعل الاجتماعي من أن تكون مرنة التعبير واسعة الثروة في المفردات ، سهلة القواعد عذبة الاصوات ، سهلة النطق ، خفيفة الوقع على السمع ، تقل في كلماتها الحروف غير المتحركة بينما تكثر أصوات المد الطويلة (الالف ، الياء والواو ، والقصرية (الفتحة ، الكسرة ، الضمة ،) ولا يكاد يجتمع في مفرداتها ولا في تراكيبها مقاطع متنافرة ، ولا يلتقي في الفاظها ساكنان والأمة العربية اليوم تستعيد خصائصها وتتحرك من بقايا التأثير الاجنبي الذي كان هدفه طمس معالم الحياة العربية ومحو خصائصها الاصلية ، والجانب اللغوي جانب أساسي من جوانب التنمية ، ومتوم من أهم المقومات الحياة العربية والكيان العربي والرابط الموحد بين العرب والمكون بنية تفكيرهم والصلة كذلك بينهم وبين كثير من الأمم .

لقد تردت اللغة العربية الى ما تردت اليه الحياة في سائر مجالاتها الأخرى في عصور الانحطاط التي استمرت عدة قرون ، فضاغت من اللغة مزية الدقة التي عرقت العربية في عصورها السالفة وادى ذلك الى تداخل معاني الالفاظ حين فقدت الدقة واتصفت بالعموم وفقد الفكر العربي الوضوح حين فقدته اللغة نفسها واتصفت بالغموض وانفصلت عن معانيها في الحياة وأصبحت عالما مستقلا ليعيش الناس في جوه بدلا من أن يعيشوا في الحياة ومعانيها .

(1) شرام : اجهزة الاعلام ص 65

(2) المرجع السابق

وقد انتهت عصور الانحطاط الى الالتئاء او الاصطدام بالحضارة الاوربية وانفتحت امام العرب آفاق جديدة كانت نتيجة ضروب من التفاعل وانواع من المواقف والمشكلات والازمات ومن جعلتها مشكلة اللغة .

ومن اشهر الدراسات في هذا الصدد دراسة دانييل ليرنير « زوال المجتمع التقليدي : التحول العصري في الشرق الاوسط » (1) والتي تفيدنا في دراسة ارتباط اللغة العربية بالتحول العصري .

في عامي 1950 و 1951 ادار مكتب البحوث الاجتماعية التطبيقية التابع لجامعة كولومبيا 1600 استجواب طويل مع افراد في ست دول في الشرق الاوسط ، وهي ايران ومصر وتركيا وسوريا ولبنان والاردن وكان التصدد من هذه المحادثات هو التعرف قدر الامكان على مدى تعرض كل شخص للوسائل الاعلامية وعلى كثير من مواقفه ، وعلى الاخص مواقفه تجاه التنمية السياسية والاجتماعية في بلده كان دكتور ليرنير احد اعضاء المكتب الذي اشرف على العمل الميداني في الشرق الاوسط . ولقد دعى عام 1954 بعد ان ترك كولومبيا لاعادة تحليل البيانات المستخلصة من المحادثات بقصد اعداد كتاب عن الدراسة فزار الشرق الاوسط من جديد وتحادث مع الكثيرين من المستجوبين والمجيبين ثم كتب كتابه : زوال المجتمع التقليدي .

وبينما كان يلاحظ الحوادث في الشرق الاوسط محاولا ايجاد العلاقة بينها وبين ال 1600 استجواب طاف بذهنه كما قال « الكفاح الجبار على مدى القرون الذي انتهى الى احلال العصرية محل اساليب القرون الوسطى ، لذلك ركز جهده على العملية التي اسماها « التحول العصري » والتي تعني في هذه الدراسة ، برغم انه كان مدركا تمام الادراك انه تعبير نسبي : فما هو عصري اليوم لن يكون عصريا غدا .

اخترق « التأورب » منذ سنوات المستويات

العليا في مجتمع الشرق الاوسط وكان تأثيره الاكبر على اساليب الطبقة المالكة لوقت الفراغ اما الاخذ بالاساليب العصرية فهو يصل اليوم الى نسبة اكبر مما كان ويمس التطلعات العامة والخاصة على السواء . ويقول ليرنير ان مركز هذا التغيير هو التحول في وسائل نقل الافكار والمواقف فاذاعة الصور الحية من الاساليب العصرية على جماهير كبيرة هو مهمة التحول العصري . استخدمت الاوربة الوسائل الطبيعية ، اما التحول العصري فقد استخدم الاجهزة الجماهيرية . الاجهزة الجماهيرية كما يقول هي التي تصنع الفارق بين اثر هاتين الحركتين الاجتماعيتين .

يرى ليرنير في تحليله لتاريخ التحول العصري في البلدان التي يدرسها ان العملية تحدث على ثلاث مراحل :

اولا - يحدث التحضر (في بيئة المدينة الحضرية) . فالمدن وحدها هي التي تقوم على تنمية المهارات والموارد وهي مسألة معقدة تميز الاقتصاد الصناعي العصري . وفي داخل هذا السهم الحضري يتكون كلا الشئيين المبرزين للمرحلتين التاليتين ، وهما تعلم القراءة والكتابة ونمو اجهزة الاتصال . وهناك علاقة متبادلة بين هذين الشئيين ، فمن يقرأون ويكتبون ينمون الاجهزة ، والاجهزة بدورها تنشر القراءة والكتابة من وجه نظر تاريخية هي التي تؤدي الوظيفة الرئيسية في المرحلة الثانية . فالقدرة على القراءة التي تكتسبها في البداية قلة نسبية من الناس تعدهم لأمر المهام المتباينة التي يتطلبها المجتمع المتحول نحو العصرية . ثم تجيء المرحلة الثالثة عندما تتقدم التقنية الحديثة التي من نتائج التنمية الصناعية فيبدأ المجتمع في انتاج الصحف وشبكات الاذاعة وافلام السينما (المرفاة) على نطاق ضخم . هذا بدوره يعجل بنشر تعلم القراءة والكتابة هذا التفاعل هو الذي يؤدي الى قيام مؤسسات المشاركة ، تلك التي نراها في جميع المجتمعات العصرية المتقدمة » وهو يشير ارتكازا على الاحصاءات والبيانات

(1) شرام : اجهزة الاعلام ص 66

الديموغرافية ، اى ان 10 في المائة قد تكون قريبة من « الحد الأدنى والحد » للتحضر ، وأنه بعد أن يصل التحضر الى هذه النقطة — وليس قبلها — تبدأ نسبة التعليم في الارتفاع ارتفاعاً ملموساً .

وبعد ذلك يستمر ارتفاع التعليم والتحضر معاً حتى يصل الى ما يقرب من 25 % تستمر نسبة التعليم بعدها في الارتفاع مستقلة عن النمو الحضارى . هذه النسب المؤية قد تنطبق أولاً تنطبق في جهات أخرى غير الشرق الأوسط ولكنها تحمّل الإشارة للنظام الجارى .

فالعنصر الأول اذا في القوة الدافعة للتنمية كما يراها ليرنر هو تكوين الشخصية العصرية او المتحركة او الغير الجامدة . والعنصر التالى هو ما يسميه « تضاعف التحرك : اجهزة الاتصال الجماهيرية » : كان التحرك الجغرافى فيما مضى يكاد يكون السبيل الاوحد لنشر التحرك الاجتماعى .

وان ما حدث في عملية التحول الى العصرية تلك ، حدث مثله في ميدان اللغة ، فقد سارت النهضة اللغوية مع سائر نواحي التحول العصرى في خطوط متوازية ومراحل متشابهة وصادفت في طريقتها كذلك المشكلات نفسها .

ذلك أن « مضاعف التحرك او اجهزة الاتصال الجماهيرية » على حد تعبير ليرنر ، كان عليها أن تستخدم لغة غير تلك الاداة الموروثة التى كانت تؤدى أغراض عصور الانحطاط ، وأن تضطلع اللغة الجديدة ببعث التعبير عن معانى هذه الحياة الجديدة في تحولها الى العصرية .

فمذهب المحافظين يميل الى التشدد والتزمّت دفاعاً عن اللغة الموروثة بمجموعها دون تمييز بين الاصل الثابت من عناصرها والعراض المتبدل ، ، بينما ذهب المجددون الى الملاءمة بين اللغة والحياة ، واشعرت الناس المشكلة اللغوية والحاجة الحقيقية الى التجديد .

على ان هذا الصراع اللغوى انتهى الى الخروج عن التزمّت وضيق النظر والى خفوت

صوت العجبة والشعوبية ودعواتها ، والى ديبب الحياة في اللغة العربية وشيوعها بين الجماهير .

هذه هي القوة الدافعة للتنمية اللغوية : نواة من الشخصيات غير الجامدة المتقبلة للتغيير . ثم نظام تام لاجهزة الاتصال الجماهيرية لنشر وتعميم الخصائص الاصلية والصفات الذاتية للغة العربية ، ثم تفاعل التحضر وتعلم القراءة والكتابة وبمشاركة الاجهزة ، تفاعلها فيما بينها لخلق المجتمع العصرى حيث يتم التقارب بين الفصحى والعامية بارتفاع العامية واقترابها من الفصحى ونزول الفصحى الى ميادين الحياة واتصالها بها عن طريق الاتصال الجماهيرى الذى يؤدى دور « المضاعف الاعظم » للتنمية ، على حد تعبير ليرنر ، والوسيلة التى تستطيع نشر ما يتطلبه الامر من معرفة ، ومواقف على نطاق لا يمكن حصرة ، وبسرعة لم تعرف من قبل ، وفي ذلك لا يمنع اللغة قدرة على التجديد والتوليد والبناء في ظروف الحياة الجديدة المتبدلة .

ومن ذلك يبين اثر المجتمع بنظمه وحضارته واتجاهاته في تطور اللغة وانتقالها من السلف الى الخلف وصراعا بعضها مع بعض وقد بالغ جماعة من العلماء في تقدير هذه الآثار حتى كادوا ينكرون أن الغير الظواهر الاجتماعية اثار شؤون اللغة ، كما ذهب فرد نيناندوسوسور .

على ان اللغة — ظاهرة اجتماعية تقتضيها حاجة الانسان الى التفاهم مع ابناء جنسه فلولا الحياة الاجتماعية ما كانت اللغات .

وقد وجد ليرنر ، أن هناك علاقة متبادلة بين مقاييس النمو الاقتصادى ومقاييس النمو الاعلامى . بمعنى انه كلما زار الدخل القومى للفرد والتحضر والتصنيع زاد ايضا تعلم القراءة والكتابة ومعة توزيع الصحف ، وكذلك التسهيلات الاذاعية وعدد اجهزة الاذاعة وكل المقاييس الاخرى لوسائل المشاركة .

الاعلام والتنمية في اللغة :

تبدو حركة التنمية المقصودة في مظاهر كثيرة من اكبرها اثرا في التطور اللغوى الامور الآتية :

1 - تداول الاعلام بين الدول ، وتأثر الصحفيين والكتاب بأساليب اللغات الاجنبية واقتباسهم أو ترجمتهم لمفرداتها ومصطلحاتها ، وانتفاعهم بأفكار أهلها وانتاجهم الأدبي والعلمي والاعلامى . فلا يخفى ما لهذا كله من أثر بليغ في نهضة لغة الكتابة وتهذيبها واتساع نطاقها وزيادة ثروتها .

فأكبر تسط من الفضل في نهضة اللغة العربية في عصر بنى العباس يرجع الى انتفاع الأدباء والعلماء باللغتين الفارسية والاعربية . فقد أخذوا في ذلك العصر يترجمون آثارهما ويعتبون عليها بالشرح والتعليق ، ويستغلونها في بحوثهم ، ويحاكون أساليبهما ، ويقتبسون منها عددا كبيرا من المفردات العلمية وغيرها ، ويمزجونها بمفردات لغتهم عن طريق تعريبها تارة وعن طريق ترجمتها تارة أخرى ، فتسع بذلك متن اللغة العربية وازدادت مرونة وتندرة على تدوين الآداب والعلم - ويرجع كذلك اكبر تسط من الفضل في نهضة اللغة العربية في العصر انحاض الى انتفاع الصحفيين والأدباء والعلماء باللغات الأوروبية الحديثة ، ومحاكاتهم لأساليبها ، وتعريبهم أو ترجمتهم للألفاظ ومصطلحاتها ، واستغلالهم فى مؤلفاتهم ومترجماتهم لمنتجات أهلها في شتى ميادين الحركة الفكرية (1) .

ولذلك ذهب مرجليوث (2) الى ان اللغة العربية لاتزال حية حثيثة ، وانها احدى لغات ثلاث استولت على سكان العالم استيلاء لم يحصل عليه غيرها (وهى الانجليزية والاسبانية) .

والعربية تخالف هاتين اللغتين في أن زمان حدوثها معروف ولا يزيد منهما على قرون معدودة ، على حين ان ابتداء اللغة العربية أقدم من كل تاريخ .

ذلك ان اللغة العربية لغة ذات نظام منسق متماسك يشد بعضه بعضا ، تجرى فيها الالفاظ على نسق

خاص ، في حروفها وأصواتها ، وفي مادتها وتركيبها ، وفي هيئتها وبنائها ، ولذلك كان دخول الكلمة الغربية في اللغة العربية تجنيا لها ، اى تصبح من جنس كلام العرب .

والتعريب ظاهرة من ظواهر التقاء اللغات وتأثير بعضها في بعض ، وقد أصبح من لوازم الحياة العصرية كنتيجة لاتساع تداول الاعلام ووسائل الاتصال في ميادين الثقافة والعلم والاعلام . ولم يكن التعريب الذى بحثه علماء اللغة قديما الا مظهرا من مظاهر التقاء العربية بغيرها من اللغات وهو المفردات .

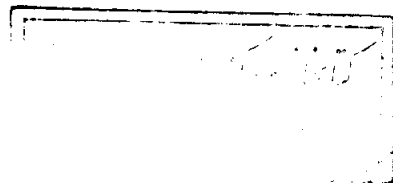
ولوسائل الاعلام الجماهيرية في هذه المرحلة من التاريخ أهمية خاصة . فكما استطاعت الآلة في الثورة الصناعية ان تضاعف القوة البشرية مع انواع الداقات الأخرى ، كذلك تستطيع أجهزة الاعلام الآلية في ثورة الاتصال ان تضاعف الرسائل الانسانية ، وعلاقات التأثير والتأثر ، الى درجة لم يسمع عنها من قبل .

وفي مواجهة ذلك ، فان اللغة الاعلامية ، ينبغى الا تخرج عن الاطار الذى حدده كتاب العربية في بحث الاشتقاق والتعريب قديما وحديثا .

وهذه المهمة تقع على عاتق الجامع العلمية واللغوية وهيئات التعريب في الوطن العربى لرد عوادي الدخيل المهاجم من اللغات الأجنبية كالمصطلحات العلمية والفنية وأسماء المخترعات والمستحدثات الكثيرة المتنوعة ، بما تضع لها من المقابل العربى الفصيح ، قال العالم الأديب الشيخ أحمد عمر الاسكندري رحمه الله في خطاب له :

« وقد جرت سنة الوجود على ان مصير اللغات امام الانقلابات العظيمة والحوادث الجسام ، الى احد حالتين اما ان تتسامح في قبول كل ما يطرا عليها من لغة غيرها ، الالفاظ ذات المعانى التى لم

(1) وائى : علم اللغة ص 196



تعمدها من قبل ، فتندمج احدهما في الأخرى على طول الزمان كما اندمجت لغة بقايا عرب الاندلس في اللغة الاسبانيولية وعرب جاوة في لغة الملايو ، واللغة القبطية ورومية سورية في العربية أو يتخلف عنها خليط ليس من اللغتين كما فعلنا نحن في لغة المحادثة ، فنشأت العامية المختلطة اللهجات المتشعبة المنحصى .

وأما إن تحرز عنها وتتصرف في استعمال الفاظها لضم هذه المعاني الغربية إليها بطرق التجوز والاشتقاق واستعمال الغريب والعتيق منها فيما له أدنى ملائمة به فتحتفظ بذلك كيائها وتبقى شكلها ، بيد أنها تعظم وتزداد نشاطا ورشاقة على أن لفظ التعريب قد ورد في المعاجم بمعنيين مرة بمعنى الترجمة ، كما يحدث في المغرب حيث يستعمل استعمالا شائعا في الصحف والإذاعة على ما يترجم من الفرنسية وغيرها إلى العربية ، فمما هو معلوم « أن أيام الحماية الفرنسية والاسبانية كانت اللغة الأجنبية طاغية ثم بعد الاستقلال بدانا في ترجمة كل ما هو أجنبي إلى اللغة العربية ونسبى ذلك تعريبا ، فالمقصود بالتعريب عندنا هو جعل الشيء عربيا (1) » .

والمعنى الآخر للتعريب هو نقل اللفظ الأعجمي إلى العربية كما هو في الأعجمية بعد وضعه في قالب عربي « فمما يستعملونه في المغرب صحيح وما نستعمله نحن صحيح أيضا ، ولكن لا بد لنا من الاتفاق على كلمة نستعملها ، فعند نقل اللفظ الأجنبي على حاله نقول عربناه ، وعندنا نترجمه إلى لفظة عربية نقول نقلناه إلى العربية أو ترجمناه بالعربية » (2) .

2 — أحياء الاعلام ورجاله لبعض المفردات القديمة المهجورة للتعبير عن معان لا يوجد في المفردات المستعملة ما يعبر عنها تعبيراً دقيقاً ، فكلمة « القطار » مثلا كانت تطلق في الأصل على عدد من الإبل على نسق واحد تستخدم في النقل ، ولكن تغير الآن مدلولها الأصلي تبعاً لتطور وسائل

المواصلات ، فاصبحت تطلق على مجموعة عربات تنقلها قاطرة بخارية .

وقد كان لأحياء هذا اللفظ قصة طريفة ، بطلها رئيس تحرير إحدى الصحف المصرية في مطلع القرن التاسع عشر ، الذي جاءه خبر سقوط الآلة البخارية التي تجر عربات السكة الحديدية في النيل أثناء مرورها فوق أحد الجسور فلم يجد للتعبير عن هذه الآلة أوفق من كلمة « القاطرة » وذاعت الكلمة وتقبلتها الأذواق ، واطرد استعمالها حتى اليوم .

ومثل كلمة القاطرة مئات الكلمات ، صنعها وصاغها رجال الاعلام خاصة الصحفيين منهم ، وهم يحاولون التعبير عن مجالات الحياة وحاجات المجتمع المتطور خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ولا يخفى ما لذلك من اثر في تنمية اللغة واتساع فنها وزيادة قدرتها على التعبير .

3 — خلق الاعلام لالفاظ جديدة ، للتعبير عن أمور لا يوجد في مفردات اللغة المستعملة ما يعبر عنها تعبيراً دقيقاً وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة الالتجاء إلى هذه الطريقة حيث تدعو إلى ذلك ضرورة ، بأن لا يوجد في مفردات اللغة متداولها ومهجورها ما يعبر تعبيراً دقيقاً عن الإصلاح المراد التعبير عنه .

ويستعان عادة في تكوين هذه الالفاظ بالقياس والاشتقاق والقلب والإبدال والنحت والارتجال والاقتراس .

1 — والقياس لدى القدماء الأساس الذي نبني عليه كل ما نستنتجه من قواعد اللغة ، أو صيغ في كلماتها ، أو دلالات في بعض الفاظها .

فعلماء القرن الثاني الهجري بعد أن وردت لهم تلك الذخيرة اللغوية العظيمة ، وبعد أن ورثوا من الأساليب الأدبية القدر الكبير ، جعلوا كل هذا الذي جاءهم عن العرب الفصحاء أساساً يبنون عليه ما قد يعين لهم ، أو نوراً يهتدون على ضوئه ، رغبة منهم

(1) محمد الفاسي : مؤتمر مجمع اللغة العربية 1960 م
(2) الأمير مصطفى الشهابي : مؤتمر مجمع اللغة العربية 1960 م

وتتسع ، فتساير التطور الاجتماعى وثورة الاتصال الاعلامى وما تتطلبه من تجديد اللغة .

وقد ظل القياس فى اللغة موضع الجدل والخصومة بين اللغويين فى كل العصور منهم من يضيق دائرته ويقتصر استعماله والالتجاء اليه ، ومنهم من يوسع هذه الدائرة غير مبال بأقوال المتزمتين من اللغويين . ونحن الآن فى النصف الأخير من القرن العشرين لانزال نشهد نفس الجدل والخصومة بين علماء العربية ، ونراهم ينقسمون الى فريقين : فريق المجددين وفريق المحافظين وقد ازداد هذا الصراع عنفا منذ انشاء مجمع اللغة العربية على ان المجمع فى بعض دوراته قد انتصر للأخذ بالقياس فى مسائل معينة رأى الحاجة ماسة اليها ، فكان ممن ترائاته (3) .

اولا : جعل المصدر الصناعى كالجاهلية واللوصية والرهائية ،، الخ مصدرا قياسيا وذلك لكثرة الحاجة الى هذا المصدر فى التعبير عن كثير من حقائق الفلسفة والعلوم والفنون .

ثانيا : فصاغ « فعال » للمبالغة من مصدر الفعل الثلاثى اللازم والمتعدى كذلك رأى المجمع قياس هذه الصيغة للدلالة على اصحاب الحرف والمهن .

ثالثا : جعل المجمع صياغة اسم الآلة قياسية ، كما جعل المصادر الدالة على الحرفة قياسية مثل نجارة وحياسة وتجارة ،، الخ

رابعا : جعل المصادر الدالة على التقلب والاضطراب كالفيلان والخفتان ، والدالة على المرض كالقسم والبرص والسعال والزكام ، قياسية .

خامسا : يرى المجمع ان تقديم الفعل الثلاثى اللازم بالهمزة قياسية مثل خرج واخرج .

سادسا : كذلك اتخذ المجمع قرارات فى شأن الفعل المطاوع ، وصيغة استفعل كما أجاز استعمال

فى الاحتفاظ للعربية بطابعها ، والابتعاد على خصائصها لانها ليست لغة للأدب العربى فحسب بل هى قبل كل شئ لغة الدين ولغة القرآن الكريم (1) .

وليس القياس الا استبساط مجهول من معلوم ، فاذا اشتق اللغوى صيغة من مادة من مواد اللغة على نسق صيغة مألوفة فى مادة اخرى ، سمى عمله هذا قياسا . فالقياس اللغوى هو مقارنة كلمات بكلمات او صيغ بصيغ او استعمال باستعمال رغبة فى التوسع اللغوى ، وحرصا على اطراد الظواهر النحوية .

ويمكن ان نلمس بعض نواحي القياس الطبيعى فى مثل الامور الآتية :

اولا : - حين تذكر كتب اللغة المصادر ولا تذكر انفعالها او العكس ، او حين يذكر الفعل الثلاثى ولا يذكر بابه ، هنا يستطيع المرء ان يلجأ الى القياس ليستنبط مجهولا من معلوم .

ومثل هذا القياس اذا اتيح لنا ، يكمل لنا نقصا كبيرا فى المعاجم وفى معجم اللغة الاعلامية على وجه التحديد .

ثانيا - تعريب الدخيل ، وذلك يجعله على نمط الكلمات العربية ونسجها ، قياسا على مسلك القدماء من العرب فى كلمات كثيرة فارسية ويونانية . ثالثا - تعميم المعنى بعد ان كان خاصا ، قياسا على ما فعله العرب فى كلمة «الخير» التى كانت متصورة على عصير العنب المسكر فأصبحت تفيد كل ما هو مسكر ولو لم يتخذ من العنب ، وكلمة السارق ، التى تطلق عادة على من يأخذ مال الاحياء خفية ، ومع هذا فيمكن اطلاقها على نابش القبور لآخذ ما على الموتى من اكناف (2) .

فى هذه الامور وما على شاكلتها نجد مجال القياس واضحا جليا . وهذا هو القياس الطبيعى الذى نعهده فى كل اللغات ، والذى به تنمو مادة اللغة

(1) ابراهيم انيس : من اسرار اللغة ص 7

(2) المرجع السابق ص 16 - ايضا : القياس فى اللغة العربية ص 26

(3) المرجع السابق ص 16 - ايضا القياس فى اللغة العربية ص 26

بعض الالفاظ الاعجمية عند الضرورة ، بشرط ان تتخذ لها طريق العرب في تعريبهم .

الى غير ذلك من قرارات هامة نراها مبحوثة بحثا مستفيضا في الجزاين الاول والثانى من مجلة المجمع .

ب - الاشتقاق :

واذا كان القياس اللغوى من اهم الطرق في تنمية الالفاظ ، فان الاشتقاق هو الطريقة التنفيذية للقياس ، حين يكون الغرض من القياس تنمية الالفاظ .

او على حد تعبير الدكتور ابراهيم انيس (1) ، ان القياس هو النظرية والاشتقاق هو التطبيق ، القياس هو الحكم العام الذى اهتدى اليه القدماء عن طريق نصوص العرب ، وطريقة تنفيذ هذا الحكم هو الاشتقاق .

وذلك لان الاشتقاق هو عملية استخراج لفظ من لفظ او صيغة من اخرى ، والقياس هو الاساس الذى تبنى عليه هذه العملية ، الاشتقاقية كى يصبح المشتق مقبولا معترفا به بين علماء اللغة .

وقد تنبه علماء العربية القدماء الى فكرة الاشتقاق منذ بدأوا يبحثون في اللغة ، بحيث لم ينتصف القرن الرابع الهجرى حتى شهدنا البحث في الاشتقاق يستقر على امور اقرها جبهة العلماء ، واعترفوا بها ، واصبح الاشتقاق يعنى عندهم (استخراج لفظ من آخر متفق معه في المعنى والحروف الاصلية) . فاذا اتخذ المشتق والمشتق منه في ترتيب الحروف سمي هذا بالاشتقاق العام ، والا فهو بالاشتقاق الكبير او الاكبر .

ويرجع الفضل في هذا التقسيم الى ابن جنى في الخصائص وان لم يطلق على هذه الانواع تلك المسميات المتعارفة الآن (1) .

على ان الاشتقاق العام نوع من التوسع في اللغة

يحتاج اليه الاعلام الحديث ، وتلجا اليه الجامع اللغوية للتعبير عما قد يستحدث من معان ، مما يساعد اللغة على مسيرة التطور الاجتماعى . على اعتبار ان الاشتقاق في ادق تعاريفه هو استمداد مجموعة من الكلمات من المادة اللغوية او الجذر اللغوى مع اشتراك افراد هذه المجموعة في عدد من الحروف وفي ترتيبها ، كما تشترك في الدلالة العامة . هذا الاشتقاق العام هو الذى يمكن ان يستفله الاعلام في تنمية الفاظ اللغة العربية او استكمال المواد الناقصة .

ج - النحت :

اذا كان الاشتقاق في اغلب صوره عملية اطلاق لبنية الكلمات ، فان النحت اختزال واختصار في الكلمات والعبارات .

وقد رويت ظاهرة النحت عن الخليل في كتاب العين ، وذكره ابن السكيت في « اصلاح المنطق » كما ذكره الجوهري في « الصحاح » وابن فارس في « المجمل » والثعالبي في « فقه اللغة » وعقد السيوطى في « المزهرة » فصلا سماه « النحت » ذكر فيه بعض الامثلة المشهورة لهذه الظاهرة وذلك عن طريق تأليف كلمة من جملة لتؤدى مؤداها ، وتنفيذ مدلولها كبسمل المأخوذة من (بسم الله الرحمن الرحيم) وحيل المأخوذة من (حى على الفلاح) . او عن طريق تأليف كلمة من المضاف والمضاف اليه ، عند قص النسبة الى التركيب الاضافى اذا كان علما كدر عمى والنسبة الى دار العلوم .

ويتم النحت كذلك عن طريق تأليف كلمة من كلمتين او اكثر تستقل كل كلمة عن الاخرى في افادة معناها تمام الاستقلال ، لتفيد معنى جديدا بصورة مختصرة ، وهذا النوع كثير الوجود في اللغات الاوربية ، قليل في العربية واخواتها السامية .

اما موقف المجمع اللغوى من ظاهرة النحت فلا

(1) من طرق تنمية الالفاظ في اللغة ص 41

(1) ابراهيم انيس : من أسرار اللغة ص 46

يزال موقوف المتردد في قبول قياسيته ولا يزال معظم أعضائه يرون الوقوف منه عند حد السماع ، رغم أن قلة من هؤلاء الأعضاء قد برهنوا في بحوثهم على ضرورة جعل النحت قياسيا لنستخدمه في مصطلحات العلوم الحديثة ولا سيما في المصطلحات الطبية .

ومع ما تقدم نشعر أن النحت في بعض الاحيان ضرورى يمكن أن يساعد الاعلام على تنمية الالفاظ في اللغة ، ولذا ينبغي أن نسمح به حين تدعو الحاجة الملحة اليه ، ولا سيما حين يجرى على نسق من الامثلة القديمة .

وفي ذلك ما يجعلنا ندعو الى التطور الموجه ، في وسائل الاعلام ، لتنمية الالفاظ في لغتنا مع الرقابة والحذر ، حتى نتظننا الآن نحن أبناء العرب لغة واحدة مشتركة منسجمة .

ومن جهة أخرى فلا حياة لهذه اللغة المشتركة بدون استخدامها في التأليف والترجمة في الآداب والعلوم والفنون والصحافة والاذاعة (مرئية ومسموعة) وما الى ذلك ، فبمقدار نشاط أهلها في هذه الميادين تنح لها وسائل الانتشار والرقى .

وصفوة القول ، أن أجهزة الاعلام وما تنعنه في تطور لغة الكتابة ، تؤثر بطريق غير مباشر في لغة الحديث ، والتخاطب الأمر الذى يحقق تلك الوحدة اللغوية التى تضيق فيها مسافة الخلف بين لغة الخطاب ولغة الكتابة .

ذلك أن اللغة هى جوهر وسائل الاعلام وعمودها الفترى وبدونها لا يمكن أن تعمل . وقد يكون مصدر الاعلام شخصا يكتب أو يتكلم ، أو أنه قد يكون مؤسسة صحفية أو اذاعية ، أو دار نشر ، أما الرسالة نفسها فقد تكون مكتوبة أو ملفوظة أو مرسومة أو مصورة وأما المستقبل فهو القارئ أو المستمع أو المشاهد .

والامر الذى يعنى به علم الاعلام اللغوى هو كيف ترسل الرسائل الى الناس بوسائل الاعلام

المختلفة ، بحيث تنقل المعانى كاملة دقيقة ؟ أو بمعنى آخر كيف تؤدي الالفاظ اللغوية وغيرها معانيها المختلفة ، بحيث ينتج عنها الاستجابات المطلوبة ؟

الاعلام وعلم الدلالة :

والعلم الذى يساعدنا على فهم العلاقة بين الالفاظ والمعانى هو علم الدلالة الكيمياء أو العلم الذى يدرس القيم الدلالية للرموز ، وقدرتها على الابانة أو التمييه والغموض « فقد تكون اللغة عائقا للفكر ، بقدر ما هى أداة ضرورية له ولذلك يعنى علم الاعلام اللغوى بدراسة اللغة كقوة فاعلة تستعمل للتأثير ، ولذلك كان علم الدلالة من أهم العلوم التى يفيد منها علم الاعلام اللغوى ، لأن الدلالة هى الحالة النفسية التى تتوسط التأثير بالرمز والاستجابة له . فالتأثير يتأثر بمنبه من المنبهات التى حوله ، ثم يستجيب لهذا المنبه وفقا لدلالته بالنسبة له ، إذ أن الدلالات تختلف من حضارة الى حضارة ، ومن بيئة الى أخرى ، بل ومن شخص لآخر . ولما كانت الدلالات هى التى تتحكم في تصرفات الناس واساليب سلوكهم ، فإن من يستطيع تغيير هذه الدلالات يمكنه أن يغير السلوك أو يعدله . ومن الواضح أن هدف الاتصال الجماهيرى هو تعديل السلوك بطرق مختلفة .

وليس تعديل الدلالات أو المفاهيم بالأمر الهين كما يبدو للوهلة الاولى ، لأن المعانى والدلالات أو تصورات الناس للعالم الخارجى على حد قول ليمان — تكون نتيجة لعوامل مختلفة بعضها وراثى والآخر تربوى واعلامى . فشخصية الفرد وثقافته وحضارته هى التى تخلع على الالفاظ والرموز معانيها الاشارية فى المستوى العلمى ، والتذوقية الجمالية فى المستوى الادبى والتعينية العلمية فى المستوى العادى كالتعامل فى الحياة اليومية (1) .

والانسان يميل بطبيعته الى تنظيم المدركات، وخلع المعانى عليها ، وفقا لآطاره الدلالى ، أو مجموعة خبراته ومدلولاته السابقة . ولا يمكن للاعلامى أن ينجح فى تأدية رسالته ما لم يعرف حقيقة الاطارات

وسائل النشر وهذه كثيرا ما تلون الاخبار للدعاية
أو لخدمة مصالح معينة ، سياسية أو اقتصادية
أو غيرها .

ولا شك أن اضييق مجال التعامل الاجتماعى
يؤثر ايضا فى صحة المدلولات . فمبول الناس ومركزهم
الاقتصادى ، وطريق تربيتهم تحدد المجال الاجتماعى
الذى يعيشون فيه ، ويخصب هذا المجال بالاطلاع
والثقافة والاسفار والمخالطة ، ولكنه ينضب بالانزواء
والجهل والفقر والتعصب . لذلك نجد أن مدلول كلمة
« الغنى » مدلول غير دقيق بالنسبة للعامل الفقير
وكذلك يكون مدلول كلمة « الفقير » غير دقيق فى ذهن
الغنى ، الذى لا يخالط الفقراء ، ولا يعرف عنهم الا
ما يقرؤه فى الصحف والمجلات والتقصص ، وبعض
المشاهدات التافهة السريعة .

وهنا يأتى دور الاعلام فى اعادة التوازن ،
وابراز سياسة البناء ، وقوة الخير وهى عملية
جد عسيرة ، ولكنها جليلة الخطر فى هذا المجتمع
الحديث . ونحن نذهب مع شرام الى أن المجتمع قد
اصبح ضحفا يعوزه التجانس ، بعد أن أحدثت
الصناعة والمواصلات الحديثة ما أحدثته من تغيرات
سريعة فى النظم الاجتماعية .

وبين مما تقدم ، أن اللغة كظاهرة اجتماعية ،
عرضة للتطور المطرد فى مختلف عناصرها : أصواتها
وقواعدها ومتنها ودلالاتها وأن تطورها هذا لايجرى
تبعا للأهواء والمصادفات وانما يخضع فى سيره
لقوانين اجتماعية مطردة النتائج ، ويصبح الاعلام
أهم هذه القوانين الاجتماعية فى تنمية اللغة وتطورها ،
ذلك أن الاعلام نفسه يرتبط ارتباطا وثيقا بحياة المجتمع
وما يمتاز به من خصائص ، ويسير عليه من نظم ،
ويسلكه من مناهج .

وفى الصفحات القادمة ، سنحاول تبين ذلك من
خلال وسائل الاعلام المختلفة مثل الصحافة والاذاعة
والتلفاز .

الدالية للجمهور ولأفراد ، ويدرس كيف تكونت ،
لكى يصمم خطته التى تهدف الى التعديل والتغيير
والتوفيق . ويخطئ الاعلامى حين يظن أن ما يقدمه
من أخبار ومعلومات سوف تفهم بالطريقة التى يفهمها
هو بها . فهناك عقبات عديدة فى سبيل التفاهم أحدها
التحيز والتعصب والخرافات والاهوام ، كما أن هناك
عقبات ناشئة عن عوامل السن واللغة والدين
والاتجاهات السياسية والاقتصادية .

على أن التطور الدالى لايلحق معانى الالفاظ
فحسب . وانما يلحق التواعد المتصلة بوظائف
الكلمات وتركيب الجمل وتكوين العبارة كتواعد
الاشتقاق والصرف ، والأساليب كذلك ، كما حدث
للغة الكتابة فى عصرنا الحاضر ، وسيما لغة الاعلام ،
اذ تميزت أساليبها كذلك عن أساليب الكتابة القديمة
تحت تأثير الترجمة البرقية والاحتكاك بالآداب والصحف
الأجنبية ورمى التفكير وزيادة الحاجة الى الدقة فى
التعبير عن حقائق العلوم والفلسفة والاجتماع .

ويسهم الاعلام فى هذا التطور الدالى عن
طريق استخدام الكلمات العامة فى بعض ما تدل عليه ،
الأمر الذى يزيل عموم معناها ويتصر مدلولها على
الحالات التى يشيع فيها استعمالها .

أو عن طريق استخدام الخاص فى معان عامة
عن طريق التوسع ، أو استخدام الكلمة فى معنى
مجازى .

وتتدخل فى عملية تكوين المدلولات أو تصوراتنا
للعالم الخارجى عوامل كثيرة . فالفرد لا يستطيع
أن يصل الى المعانى ، والمفاهيم بالطريقة العلمية .
أو بالاسلوب القائم على المشاهدة والاستنباط ،
لوجود عقبات كثيرة تقف فى سبيل ذلك ، وينبغى على
الاعلامى أن يعرفها ويقدرها .

فمعلومات الناس فى العصر الحديث تصلهم عن
طريق الصحافة ، والاذاعة والسينما وغيرها من

الفصل الثامن لغة الصحافة

ان كانت لنا مهمة في الحياة ونحن نصطنع هذه الاداة ليفهم بعضنا بعضا — كما قلنا ولنفهم انفسنا ايضا . فنجد اننا نشعر بوجودنا وبحاجتنا المختلفة وعواطفنا المتباينة وميولنا المتناقضة حين نفكر . ومعنى ذلك اننا لانفهم انفسنا الا بالتفكير ، ونحن لانفكر في الهواء ولا نستطيع ان نعرض الاشياء على انفسنا الا بصورة في هذه الالفاظ التي نقدرها ونديرها في رؤوسنا ونظهر منها للناس ما نريد ، ونحتفظ منها لانفسنا بما نريد فنحن نفكر باللغة ، ونحن لانفعل اذا قلنا انها ليست اداة للتعامل والتعاون الاجتماعيين فحسب وانما هي اداة للتفكير والحس والشعور بالقياس الى الافراد من حيث هم افراد ايضا » .

وعلى ذلك ، يمكن ان نذهب الى ان الكلمة المطبوعة ، باعتبارها اداة من ادوات المساس بالعواطف البشرية والتأثير في الفكر والسلوك تتصف بنقطة ضعف بارزة هي ايضا نقطة قوة ، فالكلمة المطبوعة ، من بين الوسائل الجماهيرية ، هي الوسيلة الخالية من الصوت البشري ، وبخلوها منه تفقد العنصر الذي تستمد منه لغة السينما والاذاعة والتلفاز دفقا وتأثيرا .

على ان في هذا الضعف قوة فالكلمة المطبوعة هي الاداة التي يمكن الجمهور من التحكم في الوقت وعدم خضوعه لسرعة الصوت ، بحيث يستطيع ان يسبق الكلمات او يتوقف عند بعضها ويستطيع ان يرتد الى الوراء ويستطيع ايضا ان يسقط بعضها .

وقد تكون هذه المميزات طفيفة الآثار بين « الجماهير غير المركزة » على حد تعبير اريك بارنو ، اما بالنسبة « للجماهير المركزة » فهي كل شيء ، ذلك لان طغيان التوقيت الصوتي ، هنا

ذهبت طائفة من علماء اللغة بأن للتغيير في اللغة مزايا عديدة ، وان المثل الأعلى في مستقبلها ، لا في ماضيها . ويرى هؤلاء العلماء ان اكمل اللغات هي تلك التي تطعت في التطور اطول شوط .

فالصحافة التي تحمل لغتها مسؤولية ما تشعر به من نقص في موادها التحريرية ، هي صحافة عاجزة ، وهي المسئولة الاولى عن هذا النقص ، فقد يكون من حسن حظ الصحيفة ان تجد امامها طريقا معبدا وتقاليد تسير عليها ، وان تستخدم لغة ، عمل على تجهيزها وصقلها قبلها عدد من الصحف والكتاب المتتابعين ، ولكن الامر لا يعدو ان يكون الاختلاف في درجة الصعوبة يقول ديكرت في كتابه « حديث المنهج » : ان من حسن تفكيره وهضم افكاره حتى يجعلها واضحة مفهومة ، يستطيع اكثر من غيره ان يفهم الآخرين آراءه ، ولو لم يتكلم غير البريتانية السفلى « المسؤولية لا تتقف عند موهبة الكاتب او الصحفي فحسب ، بل يجب ان يراعى كل منها الوسط الذي يعيش فيه فالمتكلم يتكلم حتى يسمع ، والكاتب يكتب حتى يقرأ . فلزم ان يجد الكاتب له جهودا على درجة من الثقافة تسمح له بفهمه . قال « بوفون » : لم نصل الى الكلام الجدي ، والكتابة الجدية الا بعد العصور المستنيرة ، فطاقة اللغة تتوقف على عدد الذين يمارسونها وعلى درجة تعلمهم .

قال الدكتور طه حسين في « مستقبل الثقافة » وهو يتحدث عن التفكير : « هو الاداة الطبيعية التي نصطنعها في كل يوم بل في كل لحظة ليفهم بعضنا بعضا ، وليعاون بعضنا بعضا على تحقيق حاجتنا العاجلة والاجلة وعلى تحقيق منافعنا الخاصة والعامة ، وعلى تحقيق مهمتنا الفردية والاجتماعية في الحياة —

عبء فادح . لو لم تكن للكلمة المطبوعة غير هذه
الميزة لظلت بالنسبة للجماهير المركزة ، المصدر
الرئيسى للاطلاع .

ونقطة ضعف اخرى ، هى ايضا نقطة قوة تلك
ان الطباعة عندها تعتمد على الالفاظ تتطلب من
جمهورها اكثر مما تتطلبه اية وسيلة من الوسائل
الاخرى . ذلك انها تقتضى مجهودا للقراءة ، وهو
مجهود قد يصبح عبئا على بعض الناس بسبب
مالديهم من عقبات عاطفية ، او عيوب بدنية ، او
نقص فى التدريب . كما انها تتطلب عملية تخیل مستمرة
والقراء الذين لا يستطيعون أن يفوا بهذه المطالب ،
بسبب قلة التجربة او الكفاية ، قد يتخلون عن عملية
القراءة . اما الآخرون فان مقدار مشاركتهم بالتخیل
هى المتعة التى تتميز بها القراءة ، أى يستمتعون

بالكتاب بقدر مشاركتهم فيه (1) .
ومن أجل هذا وحده تبدو الكلمة المطبوعة اكثر
احتمالا فى أن تظل مصدرا رئيسيا للاستماع بالنسبة
للذهن والتمعن .

وأن الاحصاءات العلمية الحديثة تذهب الى
تأكيد العلاقة بين الاعلام والتعليم من خلال اثبات أن
توزيع الصحف ترتفع ارتفاعا كبيرا فى امريكا الشمالية
وغرب أوربا (ما عدا اسبانيا) واستراليا ونيوزلندة،
حيث تقل نسبة الامية عن 10 ٪ بينما تليها وسط
اميركا وجنوبها ، واسبانيا ، وبعض جمهوريات
الاتحاد السوفيتى ، حيث تتراوح نسبة الامية فيها بين
10 ٪ و 80 ٪ وتشمل المنطقة الاخيرة الهند
والصين ومعظم الدول الافريقية الاسيوية ، حيث
تربو نسبة الامية على 80 ٪ (2) .

العلاقة بين توزيع الصحف والامية المنطقة الثالثة (3)

الدولة	عدد السكان	النسبة المئوية للامية	عدد الصحف اليومية	التوزيع اليومي
الهند	327.000.000	80 — 85	330	2.500.000
الصين الشعبية	582.603.000	55 — 55	976	8.000.000
اندونيسيا	79.500.000	80 — 85	95	580.000
ايران	20.284.000	85 — 90	25	120.000
العراق	5.335.000	85 — 90	30	100.000
الاردن	1.360.000	80 — 85	4	16.000
لبنان	1.353.000	50 — 55	40	100.000
سوريا	3.525.000	60 — 65	33	150.000
السعودية	7.000.000	95 — 99	1	10.000
اليمن	4.500.000	95 — 99	?	?
تركيا	22.461.000	65 — 70	116	700.000
افغانستان	12.000.000	95 — 99	15	220.000
بورما	193.500	50 — 55	32	154.000
سيلان	8.155.000	45 — 40	8	300.000
مصر	21.935.000		46	500.000
المغرب	8.220.000	85 — 90	8	185.000
الجزائر	9.367.000	80 — 85	10	227.000
الجبهة	16.000.000	95 — 99	3	6.700
كينيا	5.851.900		4	20.000
ليبيا	1.500.000	85 — 90	2	8.500
نيجيريا	29.731.000	80 — 85	13	92.000
السودان	8.820.000	90 — 95	9	20.000
جنوب افريقيا	13.393.000	55 — 60	19	750.000
انجولا	4.205.000	95 — 99	3	15.000

Barnon, Erik, Mass Communication (1956) (1)

OP. Cit احصاء اليونسكو (3) Wald Communications (1956) (2)

ويلاحظ اننا لم نثبت اليابان في الجدول الاخير ، لانها لا تدخل ضمن المنطقة الثالثة ، وانما تعد بحق من دول المنطقة الاولى فعدد سكان اليابان 86700000 نسمة ونسبة الامية فيها تتراوح بين 2 % و 3 % وفي اليابان 179 صحيفة يومية ، يصل توزيعها الى 34500000 نسخة .

وينطبق ما قلناه عن الصحافة وعلاقتها بالثقافة والثروة وسائل الاعلام الاخرى كالكتب والمجلات والاذاعة والانلام وغيرها .

وينبغي الا نخدعنا هذه الاحصاءات الدقيقة عن عادات الجمهور القرائية والاستماعية ففى مصر وسوريا وكثير من البلاد العربية ، يلجأ الاميون الى المتعلمين ليقروا لهم الصحف فلا نكون مبالغين اذا قلنا ان اكثر من 70 % من سكان البلاد العربية يقرأون الصحف ويستمعون الى تلاوتها ، كما ان مستمعى الاذاعة لا يقل عددهم عن 80 % من السكان

وفي مصر وسائر البلاد العربية يزداد عدد قراء الصحف بزيادة عدد المتعلمين وارتفاع مستوى التعليم . فقد وجد مكتب البحوث الاجتماعية التطبيقية ان 65 % من المتعلمين تعليما ابتدائيا يقرأون الصحف ، وترتفع هذه النسبة بين المتعلمين تعليما ثانويا فتبلغ 75 % وتصل هذه النسبة الى 95 % من بين المتعلمين تعليما عاليا . وقد أجرى هذا المكتب بحثا متشابهة في سوريا فوجد ان 46 % من المتعلمين تعليما ابتدائيا يقرأون الصحف وترتفع هذه النسبة الى 68 % بين المتعلمين تعليما ثانويا ، وتصل الى 65 % بالنسبة للمتعليمين تعليما عاليا .

وعلى ذلك فان الكلمة المطبوعة تصبح في الوطن العربى مدرسة للمثقفين الذين ينتظمون عن الدراسة المتصلة تصبح في الوطن العربى مدرسة للمثقفين الذين ينتظمون عن الدراسة المتصلة بحكم نظم الحياة مشاغلا ، حيث تصل بينهم وبين مناحى اهتمامهم الثقافية ، وتكون بمثابة الحصاة اللغوية اليومية او الاسبوعية او الشهرية ، والصحيفة بذلك تيسر لهم استمرار حياتهم اللغوية ومتابعة هذا المد الذى بدأوه

في التعليم كما ان الكلمة المطبوعة تصبح مدرسة لعامة المتعلمين الذين لا يملكون الفرصة للدراسة المنظمة ولا يجدون في حياتهم ما يعينهم على ذلك وييسر لهم اسبابه . ان عامة المتعلمين يجدون في الكلمة المطبوعة المبسطة ، مجال تيسير المعرفة واتاحة اسباب اللغة.

وعلى ذلك فان لغة الصحافة ذات اثر كبير في حياة الامية الفكرية اللغوية حيث تتيح للفكر فرصة الظهور ، وتمكن له من فرص النمو ، كما تضيف — باستمرار — الى رصيد الفكر العربى وحياته الفنية والتعبيرية ، جديدا .

واذا التينا نظرة سريعة على اثر الصحافة في اللغة في النصف الاول من القرن الحاضر في مصر ، نجد طائفة من مشاهير الكتاب في الادب والسياسة والاجتماع كان لمقالاتهم وكتبهم التى نشرت كمقالات في الصحف ، اثر كبير في تطور الشعر والادب العربى بوجه عام ، وهم يشتركون جميعا في وفرة الحصول من المقالات في المجلات والصحف على اختلاف انواعها غير انهم اختلفوا في اسلوب الكتابة : فمنهم المتعلق وراء الفكر (العقاد) ومنهم المؤثر للأسلوب الحديث القريب التناول (المازنى) ومنهم الاكاديمى المتمكن من الاسلوب العربى الكلاسيكى القادر على معالجة نواحي الحياة الحديثة بهذا الاسلوب (طه حسين) .

والصحافة توجه النشاط العقلى للامة . فتاريخ الصحافة اذا كان يشمل فترة طويلة من الزمن يسمح لنا بأن نتبين تأثير التطور الاجتماعى على عقلية الناس فاللغة الصحفية تتجه نحو التخلص من الخصائص الغيبية لتسير في سبيل العقلية ، ونحو التعبير عن الافكار الشخصية لترقى الى التجديد .

ولا يهولن الحرصين على اللغة وسلامتها ذلك المنهج الجديد فانه لن يمس جوهر اللغة العربية ، بل يسير طبقا لخصائصها واساليبها الاصلية والتدبية .

فاللغة العربية لاتضيق بالتجديد ، فقد اتسع صدرها لمراسل متعاقبة من التهذيب والتطور ، وبرهنت في كل ذلك على قدرتها وقوتها ، وعلى

استجابتها لمن يريد أن ينهض بها أو يمدّها بقوة تسابير بها ذلك النهوض الذى يزحف فى سرعة على جميع الانتظار من كل جانب وفى شتى فروع الثقافة النقية والمعتلية .

وعلى ذلك ، فإن الصحافة العربية تسهم فى تجديد اللغة العربية عن طريق عاملين رئيسيين ، أحدهما هو الكسب الخارجى أى ما يتسرب إليها من لغات أخرى عن طريق الترجمة والبرقية ثم يتأصل فيها ويصبح جزءا ثابتا منها . وقلما نجد لغة لم تتأثر كثيرا أو قليلا بسواها فلا بدع أن يكون فى لغتنا العربية الفاظ وأوضاع استقرت فيها على توالى العهود فأصبحت بمنزلة النصيح من كلامها ، نستعملها فى نثرنا وشعرنا دون أن نحسبها غريبة عنا « على حد تعبير الاستاذ أنيس المقدسى » (1) .

ودراسة المفردات فى لغة الصحافة تتجه ناحية أخرى غير الناحية التاريخية فالكلمات لاتستعمل فى واتع اللغة الصحفية تبعا لقيمتها التاريخية . ذلك أن للالفاظ فى الصحافة قيمة وقتية أى محددة باللحظة التى تستعمل فيها ، وقيمة مفردة خاصة بالاستعمال الوقتى الذى تستعمله .

وقد تمر لحظة تستعمل فيها كلمة ما استعمالا مجازيا ولكن هذه اللحظة لاتطول ، لان اللفظة فى اللغة الجارية ليس لها الا معنى واحد فى الوقت الواحد . ومن ذلك فى الادب القديم مثلا :

آذان الحيطان — للنعام أو المسترق للسمع
جاسوس القلوب — لمن كان حاذق الفراسة
أطفأ الله ناره — أى افقره .

ركب رأسه — أى سار متعسفا لا يلوى على

شئ .

قبله الحمى — أى ما تتركه الحمى من اثر على الشفتين والثغر .

فقيمة الكلمة يعينها السياق ، اذ ان الكلمة فى الصحافة بالذات ، توجد فى كل مرة تستعمل فيها فى جو يجدد معناها تجديدا مؤقتا .

والسياق هو الذى يفرض قيمة واحدة يعينها على الكلمة بالرغم من المعانى المتنوعة التى يمكن أن تدل عليها . ويخلص السياق الكلمة من الدلالات الماضية التى تدعها الذاكرة تتراكم عليها ، ويخلق لها قيمة حضورية « على حد تعبير الدكتور مراد كامل » .

ومن ذلك ما جرى فى لغة الصحافة جريانا طبيعيا من الفاظ وأوضاع جديدة لمعان شتى . فقليل مثلا :

فنان — للماهر فى الفنون ولم ترد أصلا لهذا المعنى . أصبح على امر ما — أى أنكره ووضع فاعله موضع الملامة . تجول فى البلاد — بدل جول فيها . اكتشف الامر — أى كشفه وأظهره لأول مرة خابره — أى فاوضه أو بادله الخبر ومنه ظم المخابرات حكم على المجرم بالاعدام — أى بالموت .. والاعدام أصلا فقد المال فحولوه الى فقد الحياة .

نظام وحدوى — نسبة الى الوحدة والقياس ان يقال وحدى ومثلها كتلوى نسبة الى الكتلة .

وكان الكتاب والخطباء يقولون بحكم السليقة ثوروى نسبة الى الثورة فعدلوا عنها مؤخرًا الى القياس المتكلف وصاروا يقولون ثورى .

تكرير الشراب — أى تصفيته بتكرير نقله من حال الى حال . المظاهرات الشعبية — أى ظهور الشعب معا لمناصرة قضية ما وبعضهم يقول التظاهرات .

(1) مؤتمر المجمع اللغوى — الدورة الحادية والثلاثون 64 — 1965 م

والكلمة بكل معانيها الكامنة توجد في الذهن مستتلة عن استعمالاتها المختلفة التي تتشكل بحسب الظروف الداعية لخروجها ذلك انه ليس في الذهن كلمة واحدة منعزلة ، فالذهن يميل الى جمع الكلمات والى اكتشاف صلات جديدة تجمع بينها عن طريق تنظيم المدركات .

وتأسيسا على ذلك وجدنا اللغة الصحفية تتجه الى الوضع اللفظي لمختلف المعانى والاغراض فأضافت الى اللغة كثيرا مما لم تعرفه من قبل واستخدمت في ذلك النحت والقياس والاستتاق . وقد زاد هذا الاتجاه اتساعا ابان نهضتنا الجديدة . ومن هذه الالفاظ الحديثة التي وضعتها وعمتها الصحافة :

العضوية — اى الانتساب الى جمعية او هيئة ذات نظام خاص .

المنطاد — لما يعرف في الغرب بالبالون

الدراجة — وهى ترجمة للبيسكلت .

الشيوعية — للنوع المعروف من النظام الاشتراكى .

الهاتف — للتليفون .

المذياع — آلة الراديو المذبة .

المأساة — للرواية المسرحية المحزنة .

البستنة — علم زرع البساتين

البلاط — لقصر الملك او مركز حكمه وادارته

للمملكة (1) .

كما اتجهت لغة الصحافة في اتجاه الوضع المجازى عن طريق توليد اصطلاحات مجازية للتعبير عن معانى خاصة مثل :

القوة الضاربة — اى السلاح الكافى لضرب العدو اجتمع المؤتمر على صعيد الوزراء — اى كان مؤلفا من وزراء الدولة .

غسل يديه من المسألة — اى تبرأ منها .
ضرب الرقم القياسى — اى تجاوزه الى حد
ابعد السوق السوداء — السوق يتعامل بها خفية
تهربا من التسعير القانونى هو صاحب الكرسى —
اى رئيس المجلس .

الشارع يناصر فلانا — اى السوقة وهامة الناس .

اخذ المبادرة — اى سبق غيره في امرها .

انتهاك صارخ لحقوق الشعب — اى انتهاك واضح شديد

ناطحات السحاب — للابنية الشاهقة العلو .

توترت العلاقات بينهم — اى ساءت واشتدت صوت في الجلسة لفلان — اى كان من مؤيديه
اظهر تأييده له (2) .

كما اتجهت لغة الصحافة الى الاشتقاق الاسمى،
عن طريق اشتقاق صيغ من أسماء خاصة . ومن امثلته :

قطن — من القانون . نقول قطن الطعام اى تناوله بحسب قانون محدد .

مول — من المال . مول المشاريع اى قدم اللزم لها .

تطور — من الطور فنظام التطور هو التقدم من طور الى طور .

عايد او عيد — من العيد احتفل بالعيد او هنا به .

قيم — من القيمة . تقييم الاشياء اى تقدير قيمتها .

استجوب — من الجواب . استجوب القاضى فلانا اى طلب منه الجواب .

(1) انظر محاضرة الاستاذ انيس المقدسى عن « الكلام المولد في معاجنا الحديثة » مؤتمر الجمع

اللغوى — الدورة الحادية والثلاثون — 64 — 1965 م .

(2) المرجع السابق .

ومثله Charles Pelliot في كتابه « العربية الحية »
L'arabe vivant المطبوع في باريس سنة 1952 و
E.M. Bailey فيما جمعه من الفاظ الجرائد تحت
عنوان قائمة الفاظ عربية حديثة

A liste of modern arabic words

وفريد فهمي ويوسف شلالة في المعجم العلمي
Dictionnaire pratique

وعدد غيرهم ممن عنوا بهذا الامر فصرخوا
انظارهم الى المستعمل في لغتنا في الكتابة الحديثة .

ومهما يكن فالذى لا مراة فيه ان معاجمنا
الحديثة ارحب صدرا من القديمة في قبول شتى
المولدات — كما يقول الاستاذ المقدسى (2) فهذه
المولدات الصحفية لم يتسع ميدانها في عهد كما اتسع
عقب الحرب العالمية الاولى حين ظهرت هيئات
لغوية رسمية فاضطلعت بهذه المهمة كالمجمع العلمي
العربى في دمشق ، ومجمع اللغة العربية في القاهرة
والمجمع العلمي العراقي ببغداد . والمكتب الدائم
لتنسيق التعريب في العالم العربى بالرباط . وكان
لكل منها يد تذكر في هذا المجهود اللغوى الكبير ،
الى جانب عمل الصحافة خارج المجمع : « على
ان الانتظار كانت من الناحية اللغوية متجهة اكثر الى
مجمع اللغة العربية في القاهرة ، اولاً لما يتمتع به
من صفة التمثيل العام وثانياً لانه جعل غايته الرئيسية
وضع معجم كبير للغة العربية جامع لجميع مواردها
الاصيلة والمولدة والمعربة من قديمة وحديثة مع
شرح واف لها وتأريخ للدخيل منها وتبيان لاصولها
وطرق استعمالها » (3) .

« والذى يراجع مقرراته والاسس التى
وضعها ليشيد عليه هذا البناء العظيم يجد انه مع
شدة حرصه على سلامة اللغة وغيرته على تراثها
التقديم لم يقف ازاء ما طرأ عليها من تطور وقفة
المستنكر ، ولا تردد في اقتباس الجديد الموافق ولاسمح
للعصبية اللغوية ان توجه نظره الى ما وراء فحص ،
فتعميه عن رؤية ما هو امام ، بل جابه مشكلات

وقد شاع اشتقاق وزن تفعل من أسماء المدن
والبلدان والامم والاعيان حتى كاد يصبح قياساً :
كقولهم تمصر اى اتخذ الجنسية المصرية او تفرنس
اتخذت الجنسية الفرنسية ، وهكذا تأمرك وتألمن
وتبلشف ، وتعرب ، وتبلور ، واشباهها . ومثل ذلك
المنسوبات الى بعض الاسماء والصفات كقولنا
ماهية — انسانية — اهمية — مسئولية — واتعية
— تقديمية واشباهها (1) .

كما تتجه لغة الصحافة الى استعمال الكثير من
التعبيرات التى ترجمت حرفياً من اللغات الفرنسية
والانجليزية والالمانية . وهذه التعبيرات يبدو من
ظاهرها انها عربية صحيحة ، ولكن الصحيح انها
تعبيرات مولدة وتسمى Neologisme

ومترجمة ترجمة حرفية ، ومن ذلك :

« على طول الخط » و « غسل يده من الامر »

« He washed his hands of it »

وعلى ذلك ، فان منهج البحث اللغوى فى
الصحافة ، ينبغى ان يتجه اولاً الى الجمع والوصف ،
ثم الى التحليل والتعليل والتأليف وقد نجح اللغويون
والنحويون قديماً في جمع مواد اللغة العربية ووصفها ،
وتوصلوا الى تدوين اكثر ما جاء في النثر وفي الشعر
معا ، وكان نجاحهم الذى أحرزوه في الصرف والنحو ،
واكثر منه في مفردات اللغة .

على ان بعض المستشرقين اهتم اهتماماً خاصاً
بالالفاظ والمصطلحات العربية الجديدة التى ادخلتها
الصحافة تذكر منهم على سبيل المثال اللغوى الالماني
هانز فيهر الذى وضع في اعتاب الحرب الثانية معجماً
بالمفردات العربية المستعملة في الكتابات الحديثة .
وبعد سنوات قليلة اشترك مع لغوى انجليزى د . ج .
ملتون كون G. Milton cawan فنقله الأخير الى الانجليزية
بعد ان نقحاه ووسعا فيه ونشراه / 1961 باسم
« معجم العربية الكتابية الحديثة » .

(1) المرجع السابق .

(2) نفس المرجع .

(3) المرجع السابق .

اللغة بحس علمى فى اكثر الاحيان وناتش حلولها بصراحة وحرية تامة ولا ينكر انه كان يتعثر احيانا فى طريق وهى طريق وعرة لا يؤمن فيها العثار — ولكنه على الغالب لم يكن يابى النقد او يأنف من التراجع عن الخطأ وتتجلى هذه المزايا فيه لمن يراجع المعجم الوسيط الذى اخرجته سنة 1960 لجنة من المجمع ولست ازعم انه خال من المآخذ ، الا انه يجب الاعتراف انه خدم اللغة خدمة تذكر او سار شوطا لم يبلغه سواء فى تسجيل ، بل تفصيل ما استحدث فيها من الفاظ واوضاع اقتضاها تطور المجتمع العربى (1) .

والى ذلك يشير امين سر المجمع فى تصديره لهذا المعجم حين يصف منهج المجمع فيقول :
« وتوسع فى المصطلحات العلمية الشائعة ، ودعا الى الاخذ بما استقر من الفاظ الحياة العامة ، وخطا فى سبيل التجديد اللغوى خطوات فسيحة ففتح باب الوضع للمحدثين — شأنهم فى ذلك شأن القدامى سواء بسواء . وعم القياس فيها لم يقس من قبل واتر كثيرا من الالفاظ المولدة والمعربة الحديثة ، وشدد فى هجر الحوشى والغريب » .

ويبين مما تقدم ان لغة الصحافة لاتختلف فى منهج تطويرها للغة عما يريده اللغويون وحراس اللغة ، ورغم ان الصحفى مطالب بتكيف اخباره ومقالاته وغنونه التحريرية وفقا للقوالب الصحفية المنشورة فان عليه ان يحرص على القواعد المصطلح عليها فى النحو والصرف والبلاغة وما اليها واذا كانت لغة الصحافة تحرص على مراعاة القواعد اللغوية المصطلح عليها فانها تحاول كذلك ان تحرص على خصائص اخرى للاسلوب لم ينكرها المجمعون وحراس اللغة من بساطة وايجاز ووضوح ونفاذ مباشر وتاكيد واصالة وجلاء واختصار .

وفى ملاحق هذا البحث نجد ثباتا قام باعداده اللغوى الكبير الاستاذ انيس المقدسى تحرى فيه الشائع من المفردات المولدة (اى غير الدخيلة) ، وفى رأينا ان هذه المفردات انما هى من صنع الصحافة قبل ان

(1) المرجع السابق .

تشيع فى لغة الادب المعاصر ، يضاف الى ما ورد فى المعاجم الحديثة مما اثبتته الاستاذ المقدسى نحو مائة مصطلح مولد من قبيل العبارات الشائعة — كتولنا اخذ المبادرة — انتهاك صارخ للعدل — رشع فلانا لكذا — تبلورت الفكرة — الى الملتقى — وامثالها .

ذلك ان لغة الفن الصحفى لا تهدف الى انساد حاسة الجمل لدى القراء ، بل العكس من ذلك ، تتضمن اتصالا ناجحا اساسه الوضوح والسهولة لتخطى عقبات التصميم المحدود المساحة للعمود فى الصحيفة والحروف الصغيرة التى تطبع بها ويكون من الصوبة قراءتها — احيانا — وخاصة لضعاف البصر وهذه العوامل تهم الصحفى الى حد كبير اذ عليه ان يختار كلمة ويضعها فى جمل وفقرات تساعد على استبعاد تداعى المعانى او ازدواجها .

وتأسيسا على هذا الفهم اتجه مجمع اللغة العربية الى اقرار قياسية السين والتاء للجمل والانتخاذ ، وتصويب استعمال كتاب الصحافة وغيرهم « استهدف الشئ اى جعله هدفا » .

وقد سبق للمجمع ان اقر قياسية دخول السين والتاء للطلب او الصيرورة ، لكثرة ماورد من امثله ، نحو :

استعبد عبدا ، واستأجر اجيرا ، واستخلف فلانا واستعمره فى ارضه ، واستشعر الرجل اذا لبس شعارا .

وفى اعتبار هذه الصيغة قياسية تيسير للاصطلاح العلمى والاستعمال الصحفى او لهذا ذهب المجمع الى قبول ما يصلح من الكلمات على هذه الصيغة للدلالة على الجمل او الانتخاذ ويحث المجمع فعل « استهدف متعديا فى مثل قول استهدف المصلحة العامة مع انه لم يرد متعديا فى كتب اللغة ، فرأى تخرجه على ان السين والتاء فيه للجمل او الانتخاذ ، فاستهدف المصلحة العامة جعلها او اتخذها هدفا .

ما أمكن ، وتقل أوجه الخلاف فيها من قطر الى قطر ،
بفضل المذيع الصوتي والمرئي والصحافة والمسرح
والسينما » .

ذلك أن لغة الصحافة هي لغة الوضوح والدقة
والبيان . السرعة يصطلح عليها العلماء والادباء
والصحفيون فتكون قاسما مشتركا بين لغة العلم
ولغة الادب ، وتكون عاملا من عوامل التقريب بين
مستويات التعبير المختلفة .

وفي ضوء هذا الفهم للغة الصحافة أشرت المجمع
اللغوية آلفا من المصطلحات التي تستمد من
الصحفيين والكتاب ، الذين لم تحرمهم المجمع حق وضع
المصطلح ، ولم تعترض سبيلهم وإنما ذهبت هذه
المجمع الى أن استعمال لغة الصحافة
أقرب الى أصول اللغة ، وأشيعة بين الباحثين وأن
يتخذ منه لغة موحدة في العالم العربي بأسره .

على أن مسؤولية الصحف ينبغي ألا تنتهي
عند حد الاجتهاد وكفى . إذ أن عليها أن تسهم في
تعميم المفردات التي تقرها المجمع اللغوية وما
تقرره من قواعد لتسهيل اللغة وسيما أن هذه
المفردات وهذه القواعد إنما تستمد من لغة الصحافة
نفسها ، وما تقطعه من شوط في تطوير اللغة ،
ووسيلة الصحافة في تحقيق ذلك سهلة ميسورة ،
لما أدخلته من تعديلات على مواد الجريدة ، وزاد
بذلك عدد صفحات الطبعة الواحدة منها فهناك صفحة
للادب وهناك صفحة للعلوم ، وهناك صفحة للفنون
وهناك صفحة المرأة وهناك صفحة الشباب الخ .
وذلك كله فضلا عن الصفحات الحديثة التي خصمتها
الجريدة لشؤون السينما والمسرح والرياضة .

ومعنى ذلك أن الصحيفة الحديثة غدت أشبه
شيء بموسوعة شعبية كبيرة تضم اليها اشتاتا من
الدراسات المختلفة يقبل عليها القراء ، كل بحسب
ميوله وأهوائه ، وكل بحسب ثقافته واستعداده .
وهكذا فرضت الصحافة الحديثة على نفسها

كما أقر المجمع (1) أن توهم أصالة الحرف
الزائد ، وأن لم يبلغ درجة القاعدة العامة ، ظاهرة
لغوية فطن لها المتقدمون ودعمها المحدثون ، ولهذا
ذهب المجمع الى أن يقبل نظائر الأمثلة الواردة على
توهم أصالة الحرف الزائد أو المتحول ، مما يستعمله
المحدثون ، إذا اشتهرت ودعت اليها الحاجة وأقر
المجمع كذلك جواز النحت ، واعتبره ظاهرة لغوية
أخذ بها قديما وحديثا ، وقد وردت منه كثرة تجيز
تبايسيته فينحت عنه الحاجة من كلمتين أو أكثر على
أن يستعمل الحرف الأصلي دون الزوائد وأن يلتزم
الوزن العربي إذا كان المنحوت اسما فان تضاف
اليه ياء النسب ان كان وصفا ، وإن يقتصر على وزن
فعال وتفعال ان كان فعلا ، إلا إذا اقتضت الضرورة
غير ذلك .

كما أجاز المجمع (2) صوغ المركب المزجي
عند الضرورة ، في المصطلحات العلمية ، وعلى ألا
يقبل منه إلا ما يقره المجمع . المركب المزجي هو
ضم كلمتين أحدهما الى الأخرى ، وجعلها اسما واحدا
أعرابا وبناء ، سواء أكانت الكلمتان عربيتين أم
معربتين ، ويكون ذلك في اعلام الأشخاص واعلام
الاخبار والظروف والاحوال والاصوات والمركبات
العديدية . مثل : نيويـورك — نيوفونـدلاند
يورك شير — بردرود — واشباهها من أسماء الأماكن
وكذلك الكلمات .

ماورد — مازهر — سنامكى ، وأمثالها من
أسماء العتاتير .

وفي ذلك ما يبين التتارب الشديد بين لغة
الصحافة ، وجهود المجمعين ، بحيث نذهب مع
الدكتور ابراهيم بيومي مذكور (3) الى أن لغة العلم
أوشكت أو كادت أن تصبح واحدة في العالم العربي
بأسره لأن المجمعين « يعنون بأن يكون للمصطلح
الاجنبى مقابل واحد رغبة في التلاقي والتوحيد
ويتبنى أن لغة الحياة العامة نفسها ستتشابه وتتماثل

(1) الدورة الحادية والثلاثون 64 — 1965

(2) نفس المرجع .

(3) نفس المرجع

الصحفى على دراية وافية بالموضوع الذى يحاول شرحه ، والا خلط خلطا مزريا فى روايته وكتب عن فكرة خاطئة .

وما يقال فى مصطلحات العلوم يقال فى الادب والفاظ الحضارة والفنون والفلسفة . على انه فى مواجهة مسؤولية الصحافة تلك ، يبقى ان تتضافر الجهود لتوحيد المصطلحات بين البلاد العربية حتى تحتفظ اللغة العربية بوحدتها ، وهى فى هذا الطور من النمو الذى تسير فيه لتلحق بركب الحضارة .

وغنى عن البيان ان لغة الصحافة تسعى لتكامل المجتمع ، بتنمية الاتفاق العام ، ووحدته الفكر بين افراده وجماعته كما ترحب بالتعديلات والتفسيرات التى يمكن للجماعة ان تطيعها وتقبلها .

وتستعين لغة الصحافة على تحقيق هذا الهدف الكبير بمجموعة من الفنون التحريرية ، تصبح فيها اللغة اساسا لاكثر من شكل ، وفى مقدمة هذه الفنون التحريرية فن الخبر الذى يبدأ بعنوان دال على الخبر ومطابق لحقيقته ، ولكنه لا بد وان يكون مثيرا للانتباه ، دون تهويل او خداع وقد يكون للخبر اكثر من عنوان . ومع ذلك فان العنوان ينبغى ان يكون قصيرا ودالا وامينا . وفى جميع الاحوال يعتبر الخبر الصحفى اجابة عن ستة أسئلة تسمى بالانجليزية 5 w's andh منها خمس شتيقات والسادسة غير شتيقته اما الشتيقات الخمس فهن : من ؟ وماذا ؟ ومتى ؟ واين ؟ ولماذا ؟ واما الاخت السادسة غير الشتيقة فهى كيف ؟ والاجابة عن من ؟ تعبر عن شخصية او عدة شخصيات صنعت الخبر ، وتجيب ماذا ؟ عن الشيء الذى حدث ، اما متى ؟ فلبين وقت حدوث الخبر كما تبين اين ؟ مكان وقوعه ثم يأتى السبب لاجابة السؤال الخامس وهو لماذا وتبعث الاخت السادسة وهى كيفية وقوع الحادث وملابساته وظروفه . ولكن ليس معنى ذلك ان ترد الاجابات عن الاسئلة الخمسة بهذا الترتيب ، بل لا بد وان يختار العنصر الاساسى والهام أولا ، كما

واجبا فى غاية الخطورة هو واجبها نحو الادب والعلم والفن والثقافة ، وفى مقابل هذا الواجب تتحدد مسؤولية الصحافة بازاء المصطلح العلمى وذلك عن طريق تعميمه بين القراء ليسايروا به ركب الحضارة الانسانية ويتمشون به مع التقدم البشرى فى كل مجال من المجالات السابقة .

وقد قام مجمع اللغة العربية بايجاز الفاظ مناسبة للعدد الوفير من الدولوات فى العلوم المختلفة مما انشأته الحضارة الغربية الحديثة . وقد اجاز المجمع استخدام بعض الالفاظ الاعجمية . وفى قرار التعريب « يجيز المجمع ان يستعمل بعض الالفاظ الاعجمية — عند الضرورة — على طريقة العرب فى تعريبهم » وهذا القرار يجيز للعلماء ان يعربوا المصطلحات العلمية اذا لم يكن فى استطاعتهم ان يجدوا الفاظا عربية بطريق الحقيقة او بطريق المجاز .

ومنطق اللغة الصحفية فى تعميم المصطلح العلمى ، كما يقول الدكتور سلوسون (1) ، يؤكد ان القارئ لا يضيره لفظ علمى غريب عليه اذا دعت الضرورة الى استعماله واللغة الصحفية لاتعذر عن استعمال هذا المصطلح ولا تحاول ان تشرحه بنظرية علمية ، فهى مثلا تستعمل كلمة « وحدة حرارية (كالورى) بدلا من ان تقول ما هى الوحدة الحرارية علميا ، وذلك عن طريق وضع المصطلح او اللفظ العلمى فى سياق يوضحه مثل « : ان ثلاث قطع من السكر او قطعة صغيرة من الزبد تولد 100 وحدة حرارية ، والانسان يحتاج الى 100 وحدة فى الساعة و 160 اذا كان يقوم بعمل مجهد » .

واذا كان ذلك شأن العلم الذى غزا كل مرفق من مرافق الحياة ، وباتت اخبار العلم منعكسة على كثير من تصرفاتنا اليومية ، حيث لا سبيل للناس الى عزل انفسهم عن اخبار العلم والكشوف الحديثة ، فان لغة الصحافة سرعان ما تعم المصطلح العلمى على النحو السياقى فى تحويل المصطلحات الى عبارات عادية لاغموض فيها . وذلك يتطلب ان يكون المخبر

(1) Warren, K, Modern Neuvs Reporting (1934)

وضوح ويسر . فالصحفي يرى الأشياء من ناحية دلالتها العملية وتفسيرها الاجتماعي . الأمر الذي يسم أسلوب مقاله بالأسلوب العملي الاجتماعي .
ولغة الصحافة في هذه الفنون التحريرية وما يتفرغ عنها تعتمد الى عرض معلوماتها عرضا مباشرا وموجزا وسريعا ، وتفضل استعمال الجملة القصيرة الايضاحية التي يتعلمها القراء عادة في المخاطبة . وكذلك الافعال المحكمة المفزى سريعة المعنى .

ان الفعل القصير النشط يتلاءم بشكل طيب مع الكتابة الصحفية الحديثة . وجميع الصحفيين تستهدف تيسير المطالعة للقارئ بغية التقليل الى الحد الأدنى ، من الجهد الذي يبذله . لذلك ، فهي تفضل اللفظ القصير على الطويل والجملة القصيرة على الطويلة . وإذا نحن عمدنا الى تحليل أى عمود من أعمدة الصحف ، سبق أن قرأناه بسهولة ، جاز ألا نجد فيه سوى عدد قليل من الالفاظ التي تشذ عن هذه القاعدة (1) .

ولذلك يرأى في كتابه المواد التحريرية عادة ألا يزيد عدد الكلمات في الفقرة الواحدة على 75 كلمة . ولا تتألف الفقرة من أكثر من أربع جمل ، وقد ينقص عدد الجمل الى جملة واحدة في الفقرة ، والجملة القصيرة البسيطة تفضل عادة الجمل الطويلة المركبة ، ولكن محاولة إيجاز الكلام في عبارات قصيرة ينبغي ألا تنفضى الى جعل الأسلوب مهلهلا متداعيا (2) .

وبعد هذه الاطالة السريعة على لغة الصحافة ، رأيناها عملت عملا عمليا مجديا وحاسما في تجديد اللغة العربية ، ورسمت خطة لنظام جديد للقواعد النحوية ولطرائق تخريج العبارات العربية تخريجا اعرابيا ولغويا ، في حدود خصائص اللغة العربية وذوقها الاصيل الذي رسمه السابقون الاولون .

وهي بذلك تكون قد أدت بنجاح تام كل ما كان يأمل فيه المجددون من رجال اللغة وكل ما نادى به الغيورون على هذه اللغة .

انه ليس من الضروري الاجابة عن الاسئلة جميعا في بداية الخبر ، والا تعرضت المقدمة للحشو المفتعل . فالغرض من قالب الصحفي هو نشر الاخبار بوضوح ودقة تساعد القارئ على الفهم ولذلك فان الخبر ينقسم الى ثلاثة اقسام رئيسية هي : العنوان والمقدمة وجسم الخبر وفي جميع الاحوال يعبر الصحفي عن الحقيقة الموضوعية ، ويبعد تماما عن الذاتية في اختيار الالفاظ أو في بناء الخبر أو والاجابة عن الاسئلة الستة التي سبق بيانها .

وفي فن « الماكرات » تتجه اللغة الصحفية الى التسجيل والوصف لنقل تفاصيل روح الجلسة ، والوصف وتتطلب الامانة في حذف التفاصيل التي لا ضرورة لها ، حتى لا يستغل الحذف للتشويه أو الانحياز لفريق دون آخر فالموضوعية في لغة الماكرات القضائية والبرلمانية والسياسية والدولية من أهم معالم الصحافة الجيدة .

وأما صلب « التحقيق الصحفي » فيتخذ خمسة قوالب رئيسية هي : قالب العرض ، وقالب القصة وقالب الوصف وقالب الاعتراف وقالب الحديث . وانجح التحقيقات ما يتصل بخبر جديد أو اكتشاف حديث ، كما يحدث في التنقيب عن الآثار . ويحتاج الكاتب الى اعداد الخلفية العلمية من المعلومات الضرورية لوصف المكان الذي يذهب اليه ، كما ينبغي أن يكون قوى الملاحظة يقظا حاضرا البديهة . وأهم من ذلك قدرة الكاتب على الوصف باللغة وبراعته في نقل ما يشاهده وكأنه يرسم لوحات حية .

على أن « المقاتل الصحفي » من بين فنون التحرير يملك لغة خاصة ، تنفذ الى المفزى أو الدلالة ، اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية عن طريق الفاظ تقوم على البساطة والوضوح وتيسر الفهم على القارئ العادي . وذلك لأن الصحفي يعرض افكارا وآراء ، ويفسر اتجاهات ويشرح بيانات ، وهو الأمر الذي يدفعه الى استخدام لغة غير منمقة ، خالية من الصور البيانية ، لانها ربما تعوق القارئ في فهمه لفكرة الكاتب في سرعة

Bond, 7, An Introduction to Journalism (1961) (1)
Johnson, S E Harris. J, the Complete reporter (1942) (2)

الفصل التاسع

لغة الاذاعة « المسموعة والمرئية »

خفيفة او مسلسلات تمثيلية او حفلات او رياضة او ما اشبه (2) .

وقد ثبت بالاحصاء ان الجمهور يحصل على 60 ٪ من الاخبار عن طريق الاذاعة المسموعة وفي هذا ما يدل دلالة قاطعة على انه قد اصبح للكلمة المسموعة من الاثر ما لا يقل في خطورته وضخامته عن الكلمة المقروءة وفي ذلك ما يضع الاذاعة في موضع متقدم من قائمة وسائل الاعلام التي تؤثر في تكوين الراى العام .

على ان التعليم كما يؤثر على نوع القراءة في الصحف ، فانه يؤثر على نوع البرنامج الازاعى ، ونوع الفيلم : فصفار السن وتقليلو الحظ مسن التعليم يميلون الى الاطلاع على النكت ، والصور والتسلية الخفيفة ، وهم يفضلون ايضا الاخبار المثيرة وخاصة اخبار الجريمة وقد دابت بمض الصحف ، ودور الاذاعة وغيرها على استغلال هذه الحقيقة سواء في البلاد العربية او غيرها ، بنشر الاخبار المثيرة ، والمعلومات التافهة المسلية ، والصور العارية ، وغيرها من الوسائل الرخيصة لرفع التوزيع وكسب المال باية طريقة ، ولو تعارضت مع صحة الشعب العقلية ، ومستواه الاجتماعى (2) .

فلننظر مثلا الى انواع البرامج الازاعية التي يفضلها الاميون والمتعلمون تعليما ابتدائيا ، والمتعلمون تعليما ثانويا ، والمتعلمون تعليما عاليا ، وفي البلاد العربية اجريت هذه التجارب (3) على المستمعين في مصر وسوريا والاردن ولبنان ، باعتبارها ممثلة للعالم العربى فكانت النتائج هي :

لم يعد الناس متقدين بالاصغاء المباشر فان المذياع والتلفاز ينقلان الآن صوت الانسان حول العالم . وبعد ان كان صوت المتحدث يصل قبل اختراع المذياع الى اسماع بضعة آلاف من الناس موجودين ضمن نطاق الاستماع اليه - اصبح الآن يستطيع بفضل المذياع والتلفاز ايصال صوته الى الجماهير على النطاق القومى بل الدولى ايضا (1) . واستطاعت الاذاعة اللاسلكية بعد ولادتها بزمن ، ولجرد جدتها ، ان تكسب انتباه المستمعين وتحافظ عليه وسرعان ما تضخم عدد المستمعين حتى بلغ الملايين ، وازداد عدد محطات الاذاعة الى الآلاف وانتشرت البرامج على تعدد انواعها واختلاف ألوانها فتجاوزت حدود التصور العادى - ونشأ عن ذلك كله تحميل الاذاعة مسؤولية هى من اعظم المسؤوليات التي ترتبت حتى الآن على اى اختراع قام به الانسان ، على اعتبار انها قوة حيوية في النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والتعليمية والثقافية من حياة البشر .

والمشكلة ليست هى هل نستخدم الاذاعة ، وانما كيف نستخدمها . ذلك لان الاذاعة تستطيع ان تفعل عديدا من الاشياء تستطيع ان تزود بالاخبار من لا يقرأون الصحف . وتستطيع ان تجيء بالتعليقات والنصح لأولئك الذين يحتاجون الى المعونة فيما يتعلق بالزراعة او تحسين الصحة او تنمية المجتمع وتستطيع ان تجيء بالتعليم الى الافراد والجماعات من غير القادرين على الذهاب الى المدارس وتستطيع ان تذيب الموسيقى القومية والمسرحيات التي تعتبر من تراث الامة الثقافى وتستطيع ان تذيب الترفيه الخفيف ، سواء كان موسيقى شعبية او ملهاة

(1) شرام : اجهزة الاعلام ص 294

(2) امام : العلاقات العامة والمجتمع ص 213

(3) Bond, 7, introduction to Journalism P. 50

البرنامج المفضل	الاميسون	المتعلمون تعلما ابتدائيا	المتعلمون تعلما ثانويا	المتعلمون تعلما عاليا
الاخبار	45 %	54 %	60 %	57 %
الموسيقى الشرقية	59 %	51 %	32 %	29 %
الموسيقى الغربية	1 %	8 %	30 %	42 %
القرآن الكريم	44 %	37 %	15 %	12 %
الاحاديث والمحاضرات	11 %	20 %	19 %	23 %
موسيقى مختلفة	13 %	18 %	24 %	26 %

ولا شك انه من الممكن تربية الشعب ، وتحسين ذوقه ، ورفع مستواه ، بل ان هذا واجب اساسي من واجبات الاذاعة ووسائل الاعلام المختلفة سيما ان قوة الصوت البشرى ذات الاتجاه المزدوج تستطيع ان توحى بصورة خالية هي اكثر من ان تعوض من عدم توازن الرؤية . ذلك ان الصورة تتكون في ذهن المستمعين دون ان تتقيد بتفصيلات محددة ، فهي لذلك صورة كاملة لان المستمع يستطيع ان يكتفيها وفقا لذوقه الخاص .

وعلى ذلك فان الاذاعة تكون في موضع طبيعي بالنسبة لجميع وسائل الاتصال بالجمهور فما هو السبب في ذلك وكيف استطاعت ان تستأثر بكل هذا الانتباه والثقة العامة في مثل هذا الوقت القصير ؟

ان « كنيث ج بارتلت » نائب رئيس مركز الاذاعة والتلفاز ومديره في جامعة « سيراكيوز » وهو مرجع في شؤون الاذاعة يبرز الخصائص غير العادية التي تتميز بها الكلمة المذاعة وقد عددها بما يلي :

شمولها ، وطبيعتها المعاصرة ومخاطبتها المباشرة والفردية ، ومزاياها كأداة اجتماعية فريدة (1) .

وعندما احست بعض المجتمعات الغربية بقوة تأثير الاذاعة المسموعة ، عنى المفكرون فيها بهذا

الوسيط الجديد ، وسجلوا له انه يعيش على ديمقراطية التثقيف لانه يتيح للأفراد والجماعات في كل مكان ان تفيد من المعرفة ، وأن تتذوق الفن ، وأنه اقوى من الطباعة في تأصيل هذه الديمقراطية الثقافية . ومن هؤلاء المفكرين افراد ، حاولوا التبشير ببلاغة جديدة ، وكان على رأس هؤلاء برناردشو ، وبخاصة عندما يحين مقتررا لمجلس الاذاعة البريطانية ، وضم هذا المجلس علماء في الصوتيات والنفس والتربية ، الى جانب الفنون والمتخصصين في الاذاعة يذكر الجيل الماضي المناظرات والدراسات والتحقيقات الكثيرة على هذا الوسيط الثنائي وبرزت تساؤلات قيمة : منها البحث عن طبيعة الجماهير التي تتلقى الكلمة المذاعة وعن الوحدات والاتماط التي تتألف منها ، وحرص بعض المعنيين بالفكر والفن على الإشارة الى برامج الاطفال والمرأة وكيف السبيل الى ان يسهم الاطفال انفسهم في البرامج الخاصة بهم او ان يشترك النساء من قطاعات اجتماعية مختلفة في اقتراح البرامج النسائية او تأليفها (2) .

واستخدمت الاذاعة منهج العمل الميداني وقياس الرأي العام في تفهم حاجات الجماهير وحاولت — ولا تزال تحاول — ان تصل ما بين الانتاج من ناحية وبين التلقي من ناحية أخرى وهذا ما سارت عليه أجهزة الاعلام على اختلافها ، فقد تنفنت في صنع الاسئلة التي تكشف عن رغبات

(1) Introduction to Journalism P. 56

(2) عبد الحميد يونس : مجلة عالم الفكر — المجلد الثاني — العدد 37 السادس — الكويت .

لغة الكتابة ولغة الحديث .

على ان الاذاعة لا تقوم على اللغات المحلية ، وانما تقوم — فى اغلب الاحيان — على اللغات الغالبة الواسعة الانتشار وهى بعينها — كما أوضحنا — اللغة المشتركة أو اللغة العربية الفصحى .

ومن البديهي أن المذيع ينتشر بسرعة عظيمة جدا فلن يمضى وقت طويل حتى نرى أجهزة الاذاعة تتغلغل فى الريف كما تغلغت فى المدن ، وسيكون لهذا نتيجة المنطقية المعقولة ، وهى محو هذا الفرق بالتدريج — القائم بين الفصحى واللهجات العامية .

وليس من شك فى أن السنة العامة ستقومها هذه الاذاعة لانهم سيعملون على محاسنها راغبين أو كارهين ، فى نطق الالفاظ ، كما انهم سيأخذون منها الكثير من الجمل والتعابير وبهذا يتخلصون شيئا فشيئا من خصائص لهجاتهم المحلية .

وتأثير الكلمة المذاعة من هذا الجانب ، يختلف عن تأثير السينما التى تعتمد على أساليب خاصة فى الكتابة إليها ذلك لأن الأخيرة تشبه المسرح ، من حيث أن الجمهور يحتشد فى صعيد واحد ، لتلقى الفن والتفاعل معه ، أى أن العقلية الجماعية تغلب الى حد ما على العقلية الفردية ، ويقتضى ذلك وقتا محكما للعروض ، كما يقتضى أطارا معيناً وسياقا زمنيا ، لا ينبغى تجاوزه الا بالحد المعقول . أما الاذاعة فالمستمعون إليها فرادى ، ولو اجتمعوا ، فى أماكن اختاروها ولم تفرض عليهم ، ومعنى هذه الحقيقة أن الفرد تغلب عليه عقليته ، ولا يذوب تماما فى العقلية الجماعية لجمهور المشاهدين ، ولذلك تنسم الكلمة المذاعة بأنها موجهة الى أفراد .

انها تختلف عن الخطبة ، وتختلف عن الحوار فى المسرحية أو الفيلم ، مع الاعتراف بمقتضيات التحول من بلاغة ، لها قواعدها واصولها ، الى أخرى لها شخصيات أخرى فى هذه المراحل نجد ان الاذاعة تنقل مناهج المسرح والسينما فى الاحاديث المباشرة والحوار ، ولا تتخلص

المستفيدين من هذه الوسائل على تباعد ديارهم وتباين مهنهم بل واختلاف لغاتهم وتقوم بعد ذلك بتحديد الاجابات لكى تفيد من النتائج فى وضع البرامج وتنمية لغتها وتلبية ما يطلبه أولئك وهؤلاء من مضمون اعلامى وثقافى .

ونتيجة لذلك تميزت لغة الاذاعة بالوضوح والامتصاص والسلاسة ، حتى يمكن أن تصل الى الجمهور الفغير من المستمعين ، فى وضوح يساعد على الفهم والمشاركة فى تتبع المضمون ومن جهة أخرى كان على هذه اللغة المذاعة ان تراعى اصول الالتقاء الاذاعى ، الامر الذى يقتضى تقدير القيمة الصوتية للالفاظ ، والتدقيق فى استخدامها ، وفى معرفة وقعها الحقيقى على الاذن وفى ذلك كله ، ما يتجه بهذه اللغة المذاعة الى الاقتصاد فى عدد الالفاظ ، والاقتصاد على القدر المطلوب لتحقيق الفهم والمشاركة .

وتأسيسا على هذا الفهم فان الاذاعة قد استطاعت ان تعمم اللغة المشتركة بين عامة المستمعين ، وان تمنحها تدرا كبيرا من المرونة ولعل أهم ما جاءت به الاذاعة على اللغة جاء من ناحية الصوت وابرار الخصائص الصوتية للغة الضاد عن طريق الاذاعة والالتقاء .

ولا يخفى اثر الاذاعة فى الارتقاء بالمستوى اللغوى بين طبقات الشعب كافة . ولئن كانت الصحافة قد دفعت باللغة المشتركة خطوات واسعة الى الامام على النحو المتقدم — فان الاذاعة وهى صحافة مسبوقة ستكون عظيمة الاثر فى زيادة الثروة اللغوية بين عامة الشعب وفى توحيد نطق المفردات وفى التقريب بين اللهجات . وليس من المستبعد أن تنجح فى احلال الفصحى المبسطة محل العامية السائدة ، ومن ثم فان لغة الاذاعة تتميز عن لغة الصحافة ، فى أن الفاظ الاولى تصبح رموزا صوتية بالنسبة الى انباء الاذاعة بدلا من أن تتخذ شكل رموز بصرية وعلى ذلك فان لغة الاذاعة اقل التزاما بالشكليات من الكتابة للصحف ، ذلك ان لغة الاذاعة هى لغة الاتحاد الحقيقى بين

من منصة الخطيب والمعلم ، بيد انها تنفد من تجاربها ، مثلها في ذلك مثل اوعية الثقافة الاخرى وتتخلص من اسلوب الاوعية التي سبقتها ، ولا تزال تعاصرها ، وتنشئ بلاغة خاصة بها ، تلتزم اصولا وقواعد ، اثمرتها طائفة هذا الوعاء ، وطبيعة اللغة الانسانية الى جانب الرموز والمؤثرات والزخارف الصوتية الاخرى (1) .

ومن البديهي ان تزدهر الفنون اللغوية كلها ، بفضل هذا الوسيط الجديد الذي أضفى على اللغة الاعلامية المشتركة بلاغة جديدة ، عن طريق الياحء الى الذهن ، والاعتماد على قواين البساطة والوضوح والانتصاد في مكونات هذه البلاغة .

وكل ما احتاجت اليه لتحقيق اغراضها هو الاستعانة بزاوية في المواقف الغامضة ، التنبيه الى الحركة والنقلة . ولم يكتف القارئون على الاذاعة من تجاربهم ، ولكنهم طلبوا الاتفاق بمراجعة ما يقدمون للمستمعين ، وتم لهم ذلك بفضل استغلال اجهزة التسجيل الصوتي ، التي اتاحت لهم المراجعة والانتقيج ، قبل العرض ، ولكن الاذاعة تعرضت لما تعرضت له الاوعية الثقافية ذوات الانتاج الكبير ، لتعدد المحطات ، وطول الساعات والتنوع الواجب في البرامج ، والتجديد المستمر في المادة المذاعة ، كل اولئك قد جعل البرامج تميل في معظم انحاء العالم الى الكم اكثر مما تميل الى الكيف ، وتترخص في الارتجال في بعض الاحيان .

والى جانب كل هذا فان عنصرا اضافيا جعل عمل الرواية الاذاعي مختلفا عن دور الرواية في الكلمة المطبوعة ، ذلك هو عنصر الصوت والموسيقى . فهذا عنصر من النزعات الخفية في النفس واطلق عمليات التصرف واخذ الناس الى اماكن سحرية نائية . وانجذبت الملايين الى مكبر الصوت بفعل الصوت ، هذا الذي اصبغ عاملا مؤثرا ؟ (1) .

واذا غلت الاذاعة ، اخذت تفقد قناعتها بحدود

الرواية والاشكال السردية ، ارادت ان تصبح فنا استعراضيا عندما جاءت التلفزة اتضح ضيق حدود الاذاعة المسموعة وظهر انها لا يمكن ان تصبح فنا استعراضيا لانها ببساطة ، لاتعرض مادتها امام العين فكان على الاذاعة ان تصنع البرامج المختلفة ، التي تعتمد على قانوني البساطة والانتصاد ففى اللغة المذاعة ، حتى تستأثر بأى قطاع متبق من اهتمام الجماهير .

وهكذا عادت الاذاعة المسموعة تركز من جديد على عنصر الرواية ، على اعتبار ان الكلمة المذاعة ، اساسا ، وسيلة تعبير قوامها الرواية من ناحية الشكل الفني على الاقل ، فالمذيعون يروون نتائج المعركة الانتخابية ، اصابات المبارء ، واخبار الساعة ، كما نجد الرواية « مثلا في مقدمى الاغانى ، والمعلقين ، ومذيعى الرياضة ، ومديرى المحادثات مع الشخصيات الهامة ، والمحاضرين والمحدثين ، واصبحت التمثيليات اتل عددا وما بقى منها اتجه الى القصر والبساطة وظل دور الرواية سائدا فيها في أغلب الاحيان (2) .

ولا نستطيع ان نقول ان « التلفاز » هو خاتمة المطاف بين الوسائل الاعلامية ، وانه صاحب الكلمة الحاسمة فى لغة الاعلام الجديدة ، التي استشعرتها الحياة ، بفضل التقدم الباهر فى الطاقة والحركة ، وانتاج الاجهزة الاعلامية .

والتلفاز يعتمد على ما يسمى بالشاشة الصغيرة ، وهو يجمع المسموع الى المنظور ، ويستغل الصورة والصوت ، وانه يفضل الاذاعة من هذه الناحية ، ويشبه السينما من ناحية المنهج ، ولكنه يختلف عنها فى أن ما يعرض يقدم الى الناس ، حيث هم ، فينتقل اليهم ، ولا يكلفهم مشقة الانتقال اليه ، وهو يوجه الى الافراد فى اطارهم الاجتماعى والقومى ولكنه بحكم ارتكازه على المنظور فى المقام الاول يقتضى من المتلقين له موقفا سلبييا ، فهو ليس كالذياع ينقل اللغة الثقافية حتى للعاملين فى المصانع

(1) د . عبد الحميد يونس : مجلة عالم الفكر — المجلد الثانى العدد الاول — الكويت

Barmouw, Erik, op. cit. (2)

وتشترك اللغة المرئية مع لغة الاذاعة
المسموعة في سمات الوضوح والايجاز والتبسيط .

وتخلص مما تقدم الى ان اجهزة الاعلام
الجديدة ، قد بعثت مرة أخرى الفلسفة البلاغية
القديمة وخاصة في ان الفن انما يستهدف المخاطبين
او المستقبلين بالدرجة الاولى ، اى ان الاثر الفنى
والاعلامى يقوم على مقومات الصناعة وهى تصميم
العمل طبقا لمقال سابق ، وثانيا تنفيذ هذا العمل
على أساس من قواعد محكمة ، معنى اولا ، وأخيرا
بعلاقة الجزء وعلاقة الجزء بالكل وثالثا افتتار هذا
العمل الى آلات وأجهزة لا يمكن ان يتحقق بدونها
والمقدم الوحيد الذى يخرج من مجال الصناعة هو
ان البرامج الاعلامية ليست مجرد اعادة لصياغة
مادة سابقة .

وعلى الرغم من هذا كله ، يوجد جيل جديد يجمع
تجارب الكتاب والسينما والاذاعة والتلفاز في صعيد
واحد ، وهذا الجيل يدرك ان اللغة ليست الا وسيلة
لتحويل المسموع الى مرئى ، وان القلم والقرطاس
ليسا وسيلة ابداع ولكنها آلتان لمجرد التدوين
والابداع ، يتم بهما وبدونهما على السواء وكذلك بقية
اجهزة التسجيل وادواته .

وفطن هذا الجيل الطامح الى تحقيق لغة
مشتركة بأسلوب مغاير لاساليب الذين سبقوهم وقد
تم لهم ذلك من خلال استخدام فنون تحريرية تستوعب
خصائص الكلمة المسموعة والمرئية . على نحو ما
فعلت الصحافة لتحقيق لغتها المقروءة وجعلها لغة
مشتركة ذات خصائص وسمات .

ومن هذه الفنون التحريرية التى تستخدم فيها
اللغة المذاعة (مرئية مسموعة) فى الخبر ، الذى
يعتمد فى صياغته على البساطة ، فهى تمكن مذيع
الانباء من التنقل بسهولة ويسر عبر نشرته . اما
تنظيم كتابة الخبر فهو شبيه بتنظيم كتابة الاخبار
كلها اى ايراد الحقائق الاكثر اهمية فى البداية بحيث

والمزارع والدكاكين انه يتطلب استغراقا كاملا او
شبه كامل ، لتتم الافادة من عروضه . والتلفاز
على خطره ومكائنه قد حول الناس من الحركة الى
السكون . وان غشيان المسرح او السينما انما يكون
فى وقت محدد ، وعادة الذهاب الى دور التمثيل او
العرض السينمائى وغيرها لا تتحقق الا فى مواعيت
الراحة وليست فى كل يوم . ومع ذلك فهذا الوعاء
من اقوى الاجهزة الاعلامية ، لانه ينتزع الصورة
والصوت ويوزعهما على الناس فى بيئة متسعة ،
ولا تزال هناك خطوات فسيحة يخطوها التلفاز ،
حتى يقترب من طاعة الاذاعة المسموعة على طى
المكان (1) .

فالتلفاز يعرض على شاشته العالم والاحداث
وتشئ مظاهر الحياة ، وهذه الطبيعة تهيئ لسه
الفرص لمخاطبة شتى فئات الناس على اختلاف طبائعهم
واتجاهاتهم ، وذلك عن طريق لغة مشتركة ،
تستفيد من الصورة والحركة فى الاتصال اللغوى ،
والاعلامى ، ذلك ان التلفاز لم يعد يعتمد على
الراوي فحسب ، كما تعتمد عليه الاذاعة
المسموعة والانفلام الناطقة (الجرائد السينمائية
وافلام الاعلام) . وانما اصبح يعتمد كذلك على
اناس يخاطبون الجمهور مباشرة أشخاص يقدمون
تمثيلات وأشخاص يظهرهم كرواة ، وممثلين فكاهيين
يؤدون ادوارا فردية ، وباعة يروجون سلعا ، ومرشحين
للمناصب يدافعون عن ترشيحهم ، ومحاضرين
يشرحون ويفسرون . وكل هؤلاء يلجأون الى اللغة
الاعلامية المشتركة التى تعتمد على الرد والراوي ،
للسماح للغة « المرئية » ان جاز هذا التعبير ، بانشاء
علاقة المواجهة الشخصية مع المشاهدين .

ولذلك فان هذه اللغة المرئية تتجه الى الهدوء
والتبسيط والخلو من التكلف . وتنطوى مثل هذه
هذه اللغة الاعلامية على الفة تسبغ على السرد
اتوى تأثير يمكن ان يبلغه لدى جمهور المشاهدين .

(1) عبد الحميد يونس (المرجع السابق)

يسهل حذف أى مادة فى الدقيقة الأخيرة .

وتستغرق اذاعة نشرة الاخبار النموذجية عادة فترة خمس دقائق ، تخصص لاحداث الانباء البارزة ، وهى تتألف من سبعة الى عشرة ابناء ملخصة رشيقة الصياغة يجدر نشرها فى الصفحة الاولى من الجريدة . ويتضمن كل نبأ فيها من خمسين الى خمس وسبعين كلمة - الا المادة الخبرية المبرزة ابرازا خاصا ، فيمكن ان تتألف من 150 الى 200 كلمة . اما الحافز الكامن خلف انتقاء الانباء ، فهو عنصر التنوع فيتوخى كاتب الانباء او مذييعها اذا كان هو الذى يعد نشرته بنفسه ، ان ينتقى لها تشكيلة متنوعة من الانباء المحلية والوطنية والدولية والاقتصادية والاجتماعية والدينية اذا كانت مؤنة ذلك اليوم توغر له ذلك كله ، فيكون بذلك قد حاول ان يلبي سلسلة واسعة النطاق من الاذواق ثم يحاول ان يختتم ذلك كله بتمة ذات طابع انساني يفضل ان تكون من النوع الذى يخلف وراءه اصدااء ضحكة ما (1) .

وينبغى لكل نبأ ان يحمل تاريخه ومصدره ، وتتضى العادة المتبعة حاليا بذكر مصدر النبأ فى الجلة الاولى منه بدلا من الاكتفاء بمجرد اعلان اسم المدينة او البلاد الوارد منها قبل بدايته ، كما هو الحال بالنسبة الى النبأ المكتوب ولما كان النبأ بحد ذاته يفرض الاهتمام به اهتماما فوريا ، فان عرضه فى النشرة لايتطلب اسلوبا خاصا للفت الانتباه اليه والواقع ان ادخال التمييق والدراماتيكية فى صياغة برامج الانباء الطارئة لا يكون الا بمجرد اصفاء المزيد من الحيوية على الحقائق الا لان التمييق والدراماتيكية فى الصياغة هما هدف فى حد ذاتهما . وينطبق هذا على كل المواد لاعلى كتابة الانباء فحسب، بل على اذاعتها الفعلية ايضا فالمستمع يشعر بأن الذى يبلغ سمعه هو بطريقة ما ، عناوين ابناء الصحف تتلى عليه تلاوة، ولذلك ليس هناك ما يدعو مذييع الانباء الى ان يلوم نفسه اذا هو انتهج اسلوب الكلام البسيط الذى

تنطبع به اذاعة الموضوعات الاخرى (1) .

وينبغى ان يبدو الخبر من مقدمته حتى خاتمته نفما حيا مؤثلا متناسبا يتناسب مع النفس الطبيعي، وبذلك يخل الى المستمع ان المذيع يرتجل الاخبار ارتجالا ويتلوها تلاوة سليمة طبيعية قاطعة لا ترد فيها ، كما لو كان ممثلا يؤدي دوره على خشبة المسرح ويقوم الاسلوب الاذاعى على نفس القواعد التى يقوم عليها اسلوب اللغة الاعلامية للحصول على اكبر النتائج بأقل الوسائل ، أى استخدام اقل عدد ممكن من مفردات اللغة للتعبير عن اكبر عدد ممكن من الاشياء مع مراعاة الوضوح والبساطة والاقتصاد والتاثير . وهنا نصديق قول الفيلسوف برجسون : ان فن الكتابة هو ان ينسى الكاتب ان الكلمات عدته ومعنى ذلك ان كل كلمة يجب ان تعبر عن شئ ما ، ومعنى ذلك ايضا ان تستبعد الكلمات الغامضة والعبارات العامة التى لا تؤدي الى معنى .

ومن الفنون الاذاعية كذلك فن التعليق ، الذى يتأهل من المقال الافتتاحى فى تحرير الصحف ، وتدخل فى مادة التعليق الاذاعى كل عناصر المقال الافتتاحى الجيد ، من انتقاء خبر يشغل بال الراى العام الى تحليل للنبأ ، وتفسير معلل للآراء الواردة .

وتتوقف قيمة التعليق الاذاعى على معرفته واتساع آفاقها وقدر كافي من الاطلاع مع توسع فى الادلة والبراهين لوضع الحدث فى مكانه التسلسلى ويشير الى ما ينطوى عليه من اهمية نسبية تساعد المستمع العادى على تكوين آرائه الخاصة حول موضوع التعليق .

وتتضمن تعليقات المعلقين الاذاعيين وبرامج الاخبار الصحفية المتعمقة منذ زمن طويل افتتاحيات كبيرة كما ان التلفاز ما فتىء منذ مدة يتجه نحو المزيد من التعبير عن الراى .

ولما كان الدور الذى يلعبه المقال الافتتاحى يزداد اتساعا فى نطاقه فان الدور الذى سيلعبه

المطلوبة ؟

إذا كنا في دراستنا للغة الصحفية نذهب الى
الاستعانة بعلم الدلالة (السيمياء) Sémantique
لفهم العلاقة بين الرموز والمعاني والقيم الدلالية
للرموز وتدرتها على الإبانة أو الترميز والغوض . فان
هذا العلم نفسه من اهم العلوم التى تساعد اللغة
المذاعة على تحديد خصائص تيسر لها استجابة
لدى جمهور المستقبلين على أن اللغة المذاعة تقتضى
أن تدرس كذلك فى ضوء علم الصوتيات Phonétique
أو النطقيات ، للبحث فى الاصوات ذات الوظيفة
الدلالية كالسين والصاد فى مثل : سبر وصبر .

وقد أثبت علماء الصوتيات أو النطقيات أن
الاصوات اللغوية تنقسم قسمين رئيسيين :
الاول ما يمكن أن يسمى بالاصوات الساكنة
والثانى بأصوات اللين .

فالاصوات الساكنة اقل وضوحا فى السمع من
اصوات اللين ذلك ان اصوات اللين تسمع من مسافة
قد تخفى عندها الاصوات الساكنة أو يخطأ فى تمييزها
فالفتحة مثلا وهى صوت لين قصير ، تسمع بوضوح
من مسافة أبعد كثيرا مما تسمع عندها الفاء . ولهذا
تتخذ الأساس الذى بنيت عليه التفرقة بين الاصوات
الساكنة واصوات اللين أساسا صوتيا وهو نسبة
وضوح الصوت فى السمع . ففى الحديث بين
شخصين بعدت بينهما المسافة قد يخطئ أحدهما
سماع صوت ساكن ولكن يندر أن يخطئ سماع
صوت لين وكذلك الحال فى الحديث بالهاتف .

وليس كل اصوات اللين ذات نسبة واحدة
فى الوضوح السمعى بل منها الاوضح فأصوات اللين
المتسعة اوضح من الضيقة ، أى ان الفتحة اوضح من
الضمة والكسرة كما ان الاصوات الساكنة ليست
جميعها ذات نسبة واحدة ، بل منها الاوضح
ايضا فالاصوات المجهورة اوضح من الاصوات
المهموسة .

والوضوح السمعى الذى بنيت عليه التفرقة
بين الاصوات الساكنة واصوات اللين هو تلك الصفة

التفاز فى المستقبل القريب قد يكون هو المهم فى
تبئة الراى العام .

وتشارك الاذاعة المرئية والمسموعة مع
الحفافة كذلك فى من تحريرى آخر هو من الحديث
الذى يقابل فنون « المقال » المختلفة والتى تعتمد
على الكلمة المخرّوة فى الصحافة ، ويتميز الحديث
الاذاعى بلغة مشتركة أساسها اللفة واليسر
وبساطة ينتظمها أسلوب ليس فيه استعلاء ولا
حبوط عن مستوى المستمع ، ولكن لمخاطبة
الصديق للصديق ، لجذب جمهور المستمعين
واشعارهم بأنهم شركاء فى حل المشكلات العامة ،
وتوجيه السياسة التى تتبعها الدولة أو يتبعها
الاجتمع ، وتحقق هذه اللفة عن طريق تحقيق اجابات
لما يحتمل أن يتجه اليه ذهن المستمع أو المشاهد من
تاؤلات .

أما اللغة التى تستخدم فى الحديث الاذاعى
المسموع والمرئى فهى تلك اللغة المشتركة الاعلامية،
الخبومة المبسطة .

وتعتمد هذه اللغة على الفاظ تتمتع بمزايا
« صوتية » تجعلها قريبة من افهام المتعلمين والاميين
على حد سواء .

كما تنقسم هذه اللغة بالموضوعية « التى تنأى
بها بعيدا عن الذاتية أو الشخصية من جانب
التحدث . وتأسيسا على ذلك فان هذه السفنون
تحريرية المذاعة والرئيسية ، تقوم جميعا على
ترمز المشترك سواء كان صورة أو كلمة أو إشارة
أو نفمة أو حركة أو غير ذلك فالرموز فى الاذاعة المرئية
والمسموعة شأنها فى ذلك شأن وسائل الاعلام
الأخرى — هى عموما الفترى وبدونها لا يمكن أن
تعمل .

والسؤال الذى تواجهه وسائل الاعلام المختلفة
ومن بينها الاذاعة والتلفاز هو : كيف ترسل الرسائل
الى الناس بحيث تنتقل المعانى كاملة دقيقة ؟ أو
بمعنى آخر كيف تؤدى الرموز اللغوية وغيرها
معانيها المختلفة بحيث ينتج عنها الاستجابات

الطبيعية في الصوت لا المكتسبة من طول أو نبرة
(1) فصوت اللين أوضح بطبعه من الساكن .

ومن النتائج التي حققتها المحدثون أن اعلام الميم والنون أكثر الاصوات الساكنة وضوحا واقرّبا الى طبيعة أصوات اللين . ولذا يميل بعضهم الى تسميتها « اشباه أصوات اللين » .

ومن الممكن أن تعد حلقة وسطى بين الاصوات الساكنة وأصوات اللين . ففيها من صفات الاولى أن مجرى النفس معها تعترضه حوائل ، وفيها أيضا من صفات أصوات اللين أنها لا يكاد يسمع لها أى نوع من الحفيف .

وأصوات اللين في اللغة العربية هي ما اصطلح القدماء على تسميته بالحركات من فتحة وكسرة وضمة وكذلك ما سموه بالالف اللينة والياء اللينة ، وما عدا هذا فأصوات ساكنة (2) .

وأما الاصوات المتقاربة الخارج فهي : (الدال الناء الضاء . الدال الضاد الناء الطاء اللام النون الراء السين الصاد) ووجه الشبه بين كل هذه الاصوات هو أن مخرجها تكاد تنحصر بين أول اللسان (بما فيه طرفه) والثنايا العليا على أنه رغم تقارب مخرجها ، تفرق بينها صفات صوتية متباينة وقد خصت كتب القراءات النون « بالبحث الخاص وأفردت لها فصولا درست فيها احكام النون من اظهار واخفاء وادغام وقلب (3) » .

ويعرض للنون من الظواهر اللغوية مالا يشركها فيه غيرها لسرعة تأثرها بما يجاورها من أصوات ولأنها بعد اللام أكثر الاصوات الساكنة شيوعا في اللغة العربية والنون اشد ماتكون تأثرا بما يجاورها من أصوات حين تكون مشكلة بالسكون .

أما الجيم العربية الفصيحة ، فليس لدينا من دليل يوضح لنا كيف كان ينطق بها فصحاء العرب ،

لأنها تطورت تطورا كبيرا في اللهجات العربية الحديثة فطورا نسمعها في السنة القاهريين خالية من التعطيش وهي جيم أقصى الحنك ونجدها وقد بولغ في تعطيشها كما هو الحال في سوريا ، وأخرى نجدها صوتا آخر يبعد الى حد كبير عن الصوت الاصلى مثل نطق بعض أهالي الصعيد حين ينطقون بها « ولا » . ويظهر أن الجيم التي نسمعها الآن من مجيدى القراءات القرآنية ، هي اقرب الجميع الى الجيم الاصلية ان لم تكن هي نفسها ومما تفيد فيه اللغة المذاعة في علم الصوتيات معرفة طول الصوت اللغوى سواء كان صوت لين أو صوتا ساكنا .

ونعنى بطول الصوت الزمن الذى يستغرقه النطق بهذا الصوت ، مقدرا عادة بجزء من الثانية . ذلك ان لطول الصوت أهمية خاصة في النطق باللغة المذاعة نطقا صحيحا فالاسراع بنطق الصوت أو الإبطاء به ، يترك في لهجة المتكلم أثرا اجنبيا عن اللغة ينفر منه أبناؤها . وليس من الضروري أن يعرف المذيع مقدار الزمن الذى يستغرقه نطق كل صوت ليصح نطقه بل ان المران السمعى يكفى عادة في ضبط هذا الطول دون حاجة الى المقاييس الآلية والصوت اللغوى تد يتأثر من حيث طوله بما يجلوه من الاصوات ومما لاحظته العلماء أن صوت اللين يزداد طولاً اذا تلاه صوت مجهور .

وتتطلب اللغة المذاعة تقسيم الكلام المتصل الى مقاطع صوتية ، عليها تبنى في بعض الاحيان الاوزان الشعرية ، ذلك أن الكلام المتصل يتكون من أصوات لغوية تختلف في نسبة وضوحها السمعى . واللغة العربية حين النطق بها تتميز فيها مجاميع من المقاطع ، تتكون كل مجموعة من عدة مقاطع ينضم بعضها الى بعض فهي وثيقة الاتمال . وبذلك ينقسم الكلام العربى الى تلك المجاميع من المقاطع .

وكل مجموعة اصطلاح عامة على تسميتها

(1) ابراهيم انيس الاصوات اللغوية ، الفصل الخاص بمعنى طول الصوت ومعنى النبر .

(2) المرجع السابق ص 38 وما بعدها

(3) المرجع السابق ص 59 وما بعدها

بالكلمة . فالكلمة ليست في الحقيقة الا جزءا من الكلام تتكون عادة من مقطع واحد ، او عدة مقاطع وثيقة الاتصال بعضها ببعض ولا تكاد تنقسم في اثناء النطق بل تظل مميزة واضحة في السمع .

ويساعد بلا شك على تمييز تلك المجاميع معانيها المستقلة في كل لغة الاذن الموسيقية تستطيع أن تنقسم الكلام العربي بمجرد سماعه الى مجاميع من المقاطع ولو لم يفهم المعنى وفي الغالب تنطبق تلك المجاميع كما تسمعها الاذن الموسيقية على الكلمات . فاذا سمع امرؤ ذو اذن موسيقية جملة عربية لا يفهم معناها استطاع في غالب الاحيان ان يتقسمها الى مجاميع من المقاطع ، كل مجموعة هي في الحقيقة احدى كلمات هذه الجملة .

وانواع النسخ في المقاطع العربية خمسة
فتط هي :

- 1 - صوت ساكن + صوت لين تصوير .
- 2 - صوت ساكن + صوت لين طويل .
- 3 - صوت ساكن + صوت لين تصوير + صوت ساكن
- 4 - صوت ساكن + صوت لين طويل + صوت ساكن .
- 5 - صوت ساكن + صوت لين تصوير + صوتان ساكنان والانواع الثلاثة الاولى هي الشائعة في اللغة العربية وهي التي تكون الكثرة الغالبة من الكلام العربي .

على انه من الممكن الانتفاع بحقائق هذا العلم من الناحية العلمية ، اي الاهتداء على ضوئه الى ما ينبغي ان تتجه اليه اللغة المذاعة من ناحية النطق ، شأنه في ذلك شأن علم السيمياء (الدلالة) الذي راينا آثاره في تطوير ودراسة لغة الاعلام بوجه عام كذلك فمن الممكن ان يقام على القواعد التي يكشفها علم الصوتيات او النطقيات بحوث فنية ترشدنا الى تحقيق لغة مذاعة فعالة ومؤثرة ، والى وضع قواعد وطرق لكتابتها وفي النحوض باللغة ومحاربة مايطرا عليها

من لحن او تحريف ، وفي توسيع نطاقها وترقيسة لهجاتها العامية ، وما الى ذلك من الشؤون اللغوية التي ينبغي ان تضمها دراسة الكلمة المذاعة .

الامر الذي يساعد على علاج عيوب النطق نتيجة للمعجز عن اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة كالغائاة والثناة ، او نتيجة للتعود على نطق كلمات معينة بلهجة المدن كما تساعد دراسات هذا العلم على دراسة التأثير الصوتي للالقساء والتعبير لدى جمهور المستمعين ، الامر الذي يسمى الى تحقيق خصائص صوتية مناسبة ومؤثرة في الاتصال الاذاعي المسموع والمرئي .

وتحقق هذه البحوث كذلك نتائج لابأس بها في تصحيح ارسال اللغة عند قراءة الاخبار وغيرها من المواد الاجتماعية الاذاعية والتلفازية بحيث يراعى في اللغة تحقيق القواعد الخاصة بمخارج الحروف ونطق الكلمات والوقف والاستطراد والاستفهام والتعجب وما الى ذلك من فنون الالقاء .

فليس من شك في ان نبرات صوت المذيع وطريقة الالقاء وحركات وسكنات المتكلم تعطى الالفاظ قوة في تحقيق المعنى الدلالي دون ان يلتصق عليها ظلالا من عنده بحيث يتلو المذيع نشرته تلاوة حية في جلاء ودقة ووضوح ، وموضوعية ، تبرز من حياء صوت المذيع .

وتأسيسا على ما تقدم نجد انه يجب على اللغة المذاعة (مسموعة ومرئية) ان تتميز بهذه السمات :

اولا - سمة القصر في الجمل والعبارات فلا ينبغي للمذيع ان يعتمد الى الجمل الطويلة او العبارات المتشعبة ، ولا يصح له ان يعتمد كثيرا على الجمل الاعراضية وبذلك يسهل على المستمع التقاط الكلمة المذاعة كما يقيسر له الحصول على معناها الاجمالي ومعنى ذلك باختصار ان بناء اللغة المسموعة او المرئية ينبغي ان يختلف عن بناء اللغة المكتوبة ، وذلك ان المستمع او المشاهد لا يستطيع ان يقف من الكلام المذاع موقفه من الكلام المكتوب . فهو في حالة

الكلام المكتوب يعدل من سير القراءة تصد التغلب على صعوباتها .

ان الإيجاز من سمات اللغة الاعلامية لانه منبع الوضوح وقد تنبه لهذه الحقيقة الفيلسوف الفرنسي باسكال منذ ثلاثة قرون مضت حينما اعتذر لصديق له ، بسبب خطاب طويل كان قد كتبه اليه فأوضح انه لم يكن لديه وقت كاف ليكتب خطابا تصيرا موجزا « (1) .

ولكى يوجز المحرر فلا بد له من ان ينسق الخبر في ذهنه قبل ان يضعه على الورق : وعادة ما يدور الخبر حول محور اساسى واحد مهما تكن تفصيلاته معقدة ولا يمكن كتابة الخبر او المباداة المذاعة بايجاز الا اذا كان المحرر قادرا على ادراك هذا المحور الاساسى بشكل واضح . وعندئذ يستطيع ان يصنف التفصيلات ذات الصلة الوثيقة بالموضوع ويرتبها في افضل نظام يصور هذه النقطة الاساسية يطرح جانبها التفصيلات التى ليست لها علاقة بالموضوع هذا ما يجب على محور الاخبار في أية وسيلة اتصال ان يفعله . اما فيما يتعلق بالخبر التلفازى ، فهناك قيود الوقت التى تستلزم ان يكون الإيجاز عنصرا اكثر اهمية مما هو عليه في وسائل الاتصال الأخرى .

وافضل كتابة غالبا ما تكون نتيجة لاعادة الكتابة ، حيث نكتشف امكان تحسين بنية الخبر او المادة المذاعة فالمراجعة تجعل الخبر اقصر وتكشفه بشكل يبرز معناه بوضوح وجلاء .

ثانيا - تجنب الاطناب والتكرار وهى سمة مرتبطة بما تقدم ، لأن الاطناب والتكرار من عناصر التشويش فى استقبال الرسالة الاذاعية او التلفازية ، فالمحرر الذى يعمل فى الصحف ، المدرك للقيود الدرامية لوسيلة الاتصال التى يعمل بها يلجأ الى نثر بعيد عن الزخرفة والمحسنات معنوية او لفظية ، فالصورة فى التلفاز مثلا ، تمثل شهادة صادقة للحقيقة من خلال

تقرير مرئى ينأى عن الوصف العاطفى .

فالتحرير الجيد يجب ان يعتمد على البساطة ، ويعطى الاعتبار الملائم للصورة فى التلفاز خصوصا ، من خلال تحقيق الوضوح والإيجاز والدقة .

ولذلك يجدر الابتعاد عن الجمل الاعترافية وكذلك الاعراض فى استخدام أسماء الموصول التى قد تعود على الفاعل وقد تعود على المفعول لان سوء استخدامها يؤدى الى تعويق فى استقبال الرسالة المسموعة او المرئية ويحسن تكرار اسم الشخص المعنى كما يجب تجنب استخدام كلمتين متشابهتين فى النطق ومختلفتين فى المعنى فى جملة واحدة لئلا يساء سمعها ، بينما التبديل فيها يضمن الوضوح .

ثالثا : سمة الدلالة ، ذلك ان ادراك العلاقات

الدلالية للالفاظ يساعد المحرر على جعل معنى خبره او مادته المذاعة واضحا وترتبط هذه السمة ارتباطا وثيقا بسمة الإيجاز والتنظيم وبدون تفهم العلاقات الدلالية للالفاظ فان الاحداث تصبح غير ذات معنى ، فى حين ان المستمع او المشاهد يبحثان عن هذا المعنى .

« ولما كان العالم يزداد مع الزمن تقيدا والمنازعات المتشابكة تزداد خطورة فان معنى الاحداث يصبح اكثر اهمية مما كان عليه فى أى وقت مضى ، والمستمع او المشاهد يدرك كلاهما ذلك بالغريزة ، ان لم يكن بالوعى . ذلك ان العالم الذى يعيش فيه هو ذاته الذى تحقق به المخاطرة (2) .

وعلى ذلك فان المحرر الذى يعد المادة المذاعة او المشاهدة ، ينبغي ان يتمتع « برؤيا خاصة فى الدلالات والمفاهيم المتعلقة بكافة الشؤون الانسانية .

رابعا : سمة الايناس ، عن طريق استعمال العبارات الواضحة الالفاظ المألوفة للمستمعين او المشاهدين وتجنب الالفاظ المبهمة او الغامضة ذلك ان لغة الاذاعة والتلفاز لغة منطوقة وليست لغة ادبية وافضل المحررين هم فقط أولئك الذين يستطيعون ان يكتبوا بنفس الاسلوب الذى

Green Maury : Television NEWS : (1)
Anatomy and Process. (1969) California
O.P. Cit (2)

يتحدثون به فأسلوب التحدث هو الذى يحقق الالفة والائناس فى اللغة المذاعة .

خامسا : استخدام المجاز فى بعض الاحيان بحيث لا يكون مبهما او غامضا وان يكون الهدف منه مزيدا من الوضوح وتهام المعنى .

واذا كانت لغة الصحافة لاتفضل بالمجاز على الاطلاق فان التلفاز يقتضى فى لغته جملة لامعة مضيئة، تخفف من الملل المحتوم الذى تحتوى غالبية الاخبار الهامة (1) .

سادسا : سمة التطابق ، بين الكلمات والصورة فى التلفاز ، لان المشاهد « يميل الى تصديق الصورة مما يثق فى الكلمة » (2) . ويلاحظ الصحفى البريطانى هنرى فيرلى ذلك عندما يقول (3) . ان معظم التقادير التلفازية تكتفى فقط بوصف الصورة ، وبهذا فهى لا تقوم بأكثر من المصادقة عليها . ولكن الهدف من وراء الكلمات فى اخبار التلفاز لا بد وان يكون تحويل الانتباه عن الصورة والقول : ان القصة لم تكن كذلك فقط فهذا لم يكن مجملها كلها .

ويؤكد فيرلى ان اخبار التلفاز تنفر من حادث الى حادث وبدلا من عالمنا الحقيقى المتميز بالرقابة المألوفة ، فهى تعطى البديل فى صورة عالم غير حقيقى يهوى بالحركة ،،،، ويتحلى فى هذه الايام تقريبا ان تعتبر اية مشكلة او حدث الا بمثابة ازمة ونتيجة لرؤية الاشياء من خلال هذا المنظار فان المشكلات والاحداث تصبح ازمات فى الواقع (4)

ومن ذلك يبين ان تحرير المادة التلفازية ينبغى ان يضع معنى الحدث فى الاعتبار وان ينقل هذا المعنى باكثر قدر من الوضوح وعندما تشده الصورة فلا بد من استخدام التطابق بين الصورة والالفاظ .

سابعا : ان التكرار سمات اللغة الاعلامية وهو من الزم الخصائص فى لغة المذاعة ، ذلك انه ليس فى وسع المستمع ان يعود الى مراجعة الكلام كما

يستطيع ذلك فى الجريدة ، كما ان للتكرار فائدة لغوية فى تعميم المفردات وتثبيتها فى اذهان المستمعين .

على انه فى لغة المذاعة المرئية والمسموعة ، يجدر الابتعاد عن الصيغ المستهلكة للعناوين والتي تنجم عن قيود المساحة فى اعمدة الصحف ، وهى القيود التى تنتقى فى المذاعة والتلفاز .

ثامنا : ان التحرير للمذاعة والتلفاز يقتضى فهم الخصائص الصوتية للغة ، ولمفرداتها بحيث يعاون المتقدم على الهواء ، على تحقيق الوضوح والائناس فى ارساله وفى هذا الخصوص فان لغة المادة المذاعية المرئية مستمدة الى حد كبير من المادة المذاعية المسموعة وبالرغم من ان الاساليب تختلف فى الخدمات التحريرية المختلفة الا ان الخصائص الصوتية للغة امر مشترك بالنسبة لهما جميعا .

فالعادة يجب ان تحرر بوضوح ، مشكولة الالفاظ الغريبة مصححة بعد الكتابة ، مع وضع علامات الترقيم بين اجزاء الكلام المكتوب لتمييز بعضه من بعض او لتوزيع الصوت به عند قراءته . وكذلك تجب كتابة الاسماء والالفاظ الاجنبية بالحروف اللاتينية حتى يسهل نطقها نطقا صحيحا ويفضل ان يوضع تحتها خط حتى تسترعى انتباه المذيع الى وجود هذه الكلمات الاجنبية فيأخذ عدته للتغلب على ما سوف يواجهه من صعوبة .

ويستحسن عدم اللجوء الى اختصار الاسماء او العبارات فى حروف للدلالة عليها فى النسخة المعدة من النشرة ليقرأها المذيع — كأن تكتب « ج . م . ع . » للدلالة على جمهورية مصر العربية وبخاصة ان هذه الاختصارات مازالت غريبة على اللغة العربية وغير معروفة للكثيرين .

كما ينبغى فى التحرير المذاعى ان يكتب الهجاء

O.P. cit. (1)

O.P. cit. (2)

Fairlie, H : Can You Believe Your Eyes (1967) (3)

الصحيح والهجاء المنطوق ليستفيد بهما المذيع ،
وسميا في المصطلحات العلمية غير الشائعة ويكتب
لهجاء المنطوق مع التأكيد على المقاطع كذلك بين
توسين لتمييزها عن بقية النص .

تاسعا : عند استعمال الارقام في لغة الاذاعة
يجدر أن تحول الى ارقام كاملة حيثما أمكن
كالاستعاضة عن رقم 1835 بيضة مثلا برقم 1000،
السخ .

والقاعدة العامة لاستخدام الارقام هى أن
تلك التى بين واحدة وعشرة توضح بالحروف وأن
الارقام الاصلية تستخدم للاعداد الاكبر .

ومع ذلك فإن الاعداد الكبيرة جدا تكتب بالكلمات
والارقام معا فمئشر آلاف تكتب « 10 آلاف »
وال 514،000،000 جنيها تصبح « 514 مليون جنيه » .
ويلجأ الى ذلك في اللغة المذاعة لتجنب تشتت
ذهن المستمع أو المشاهد خلال نطق الارقام الكبيرة .

عاشرا : يستحسن استخدام صيغة الفعل
المضارع في لغة الاذاعة المسموعة والمرئية . كما
يفضل الفعل المبني للمعلوم ، على استعمال الفعل
المبني للمجهول الا عند الضرورة القصوى عندما
يستخدم المذيع بعض الالفاظ التى اشتهرت بالبناء
للمجهول كلفظ (عنى بأمره) .

حادى عشر : اللغة التقريرية ، هى اللغة
الاعلامية ، لتحقيق مطلب الوضوح الاعلامى ، ويعنى
ذلك فى اللغة المذاعة أن الافكار تحظى بتأثير عند
نقلها صوتيا باستخدام اللغة التقريرية الاكثر مباشرة
ولذلك ينبغى الابتعاد عن الشرط غير السليم
والاطناب واستخدام صيغة المجهول والابتعاد كذلك
عن صيغ الفعل المعتدة حيث يمكن استخدام صيغ
الفعل البسيط والابتعاد عن الجمل
المطولة الثقيلة ، والنشر المنطق الحائل

بالحسنات البيانية ، واقتداد الدقة
عند استعمال الكلمات والتأكيد الذى ليس فى محله .
وعلى ذلك فإن اسلوب التحرير الاذاعى
(مسموعا ومرثيا) يعتمد على استخدام اللغة بطريقة
فعالة ، عن طريق البناء الفنى للاشكال والفنون
الاذاعية والتلفازية المختلفة .

ثانى عشر : والى جانب ما تقدم فإن لغة
الاذاعة المرئية والمسموعة هى فرع من فروع اللغة
الاعلامية وفيها ما فى اللغة الاعلامية من خصائص
تقوم على التبسيط والنمذجة والتكرار وما يمكن أن
نسميه باللغة المشتركة .

ولا شك ان هذه اللغة الاعلامية فى الصحافة
والاذاعة والتلفاز التى تتوسل بجميع وسائل التعبير
قادرة على الخروج من الحدود الادارية للاتاليم
العربية والآن تقتارب اللهجات التى يتوزعها لسان
قوى وتتقارب فى الوقت نفسه لهجات اللغة
الاعلامية وليس من المستبعد أن تنجح لغة الاعلام
فى العربية الفصحى المشتركة محل اللهجات
السائدة .

ان الصراع بين الفصحى والعامية قد تحسبه
— على صعيد الاذاعة — لغة الاتصال بالجماهير
التي تخاطب المتعلم والامى معا وتفى باحتياجات
التطور والمعاصرة بحيث تصبح القضية هى نجاح
الاتصال بالجماهير .

وفى الواقع ان قضية الفصحى والعامية تجسد
اكثر من غيرها قومية الثقافة ومحليتها وان السير
نحو الفصحى هو سير نحو قومية الثقافة ووحدها
على حين أن السير نحو العامية هو النقيض
المعادى للوحدة القومية .

ونصدر فى ذلك حقيقة تاريخية هى ان
وحدة اللغة ، بفضل القرآن الكريم ، كانت
الحافزة للوجود العربى والشخصية القومية .

الاعلام .. ومستقبل الفصحى

وانتهينا الى ضرورة التفرقة في الوظيفة اللغوية بين « الاسلوب المعرفى » اى الذى يؤدى الى معلومات ، والاسلوب « اللامعرفى » الذى يؤدى الى خرافات واوهام ، لتفقية الاسلوب الاعلامى من الاستعمال التخديرى للغة في الدعاية والسياسة وفى الباب الثانى بفصوله الثلاثة ، حاول البحث دراسة هذه « اللغة الاعلامية » من خلال « مزايا الفن والتعبير فى اللغة العربية » فذهب فى الفصل الاول من هذا الباب الى ان اللغة الاعلامية هى اللغة العربية الفصحى ، وخواصها ظاهرة من تركيب مفرداتها وعبارتها تركيبا يرمى الى « النمذجة والتبسيط » اخص الخصائص فى لغة الاعلام ، التى تستخدم الرموز المجسدة او الانباط او النماذج التى تقوم مقام التجربة الفردية او الجماعة لتنظيم التجارب الانسانية العديدة . نهى لغة دالة ، ذات منهج متفرد فى وضع الالفاظ للمعاني الجديدة ، يؤكد الصلة بين المدلول الاصلى للفظ والمعنى المقصود منه او الشئ المسمى . وهى لغة معرفية ، تؤدى الى معلومات لا الى خرافات واوهام ، لانها لغة منطقية فى تركيب حروفها ومفرداتها وتوابعها وعباراتها . كما ان اللغة العربية هى لغة الإيجاز المعرفى ، بحيث تعطى الحقائق بما يمكن من الدقة والسرعة ، ولا تستخدم عبارة واحدة لموضعين ملتبسين بل تستخدم كل عبارة لموضعها الذى لا لبس فيه .

تلك هى اللغة العربية فى وفائها بالمعانى المقصودة فى الاتصال الاعلامى على حسب ارادة المرسل والمستقبل ، او على حسب ضرورة التفاهم بين الاثنين .

فاللغة العربية بذلك تضم فى ثناياها اخص خصائص لغة الاعلام ، وهى بيان العلاقات المتغيرة

نخلص مما تقدم جميعا ، الى ان التداول الفعلى للاعلام ، والاستخدام الفعلى لوسائل الاتصال بوجه خاص يمكن ان يسهم بفعالية فى تنمية اللغة بوجه عام ، واللغة العربية بوجه اخص .

وذلك — كما ذهبنا فى الباب الاول — الى ان الوسيلة الوحيدة الفعالة فى الاتصال الجماهيرى التى نتمكن بها من ادراك معنى الحياة ، وتوضيح معالمها ، ونعت مظاهرها هى اللغة .

وان وظيفة اللغة فى الاتصال الاعلامى هى تمثيل الراى العام على مرآة تعكسه ، وفلسفة اللغة تنطوى على انعاشها وتنسيقها بحيث تصبح مطية للراى العام ووسيلة للاتصال والتفاهم ، ورمز الحقيقة وشارة الواقع .

وانتهينا الى ان اللغة المشتركة — والتسمى تمثلا لغة الاعلام اصدق تمثيل — هى فى الحقيقة تعبير لما يسميه السياسيون بالتومية . فذهبنا الى التفرقة بين ثلاثة مستويات للتعبير اللغوى :

اولها : المستوى التذوقى الجمالى الفنى ويستعمل فى الادب والفن ،

وثانيها : المستوى العلمى النظرى التجريدى ويستعمل فى العلوم ،

وثالثها : المستوى العملى الاجتماعى وهو الذى يستخدم فى الصحافة والاعلام .

وحاولنا فى الباب الاول بفصوله الثلاثة ان نحدد ملامح لمنهج البحث الاعلامى فى اللغة ، من حيث سعيه الى البحث فى ما هية اللغة باعتبارها اداة اتصال اعلامى ، وذهبنا الى ان اللغة الاعلامية تقوم على الوظيفة الهادئة ، والاشراق ، والوضوح ، وتكاد تكون فنا تطبيقيا قائما بذاته .

بين الانسان والانسان ، وبين المرء والبيئة ، اجتماعية او اقتصادية او سياسية او مادية ، او غير ذلك من العلاقات او تغييرها على نحو ما .

ولذلك فان البحث عندما يذهب الى ان اللغة الاعلامية هي اللغة العربية الفصحى ، يعنى ذلك جميعا ، على نقىض ما يذهب اليه البعض في اللغات الاوروبية من ان لغة الاعلام ولغة الفن الصحفي بالذات مستقلة تمام الاستقلال عن اللغة الاصلية الفصحى . لان العربية تقوم على الوظيفية الهادفة وتتضمن اتصالا ناجحا اساسه الوضوح والسهولة والسلاسة والتبسيط ، فهي لغة عملية تعبر عن الحياة والحركة والعمل والانجاز ، لانها لغة قوم يتلازم عندهم القول والتفكير والعمل في حياتهم .

وفي الفصل الخامس نظرنا في « الاعلام واللغة المشتركة » لنجد العربية الفصحى تمثل اللغة العليا المشتركة ، لشعوب تباعدت اصولها واختلفت اقاليمها وتفاوتت امزجتها وميراثها الفكرى والثقافى والحضارى قبل الفتح الاسلامى ، وقد استطاعت العربية ببرونة فائقة ان تطوع دلالات الالفاظ وتتوسع في المجاز . بحيث اصبحت لغة اعلامية منهومة لدى العامة ، حيث لم تحل اللهجات الشعبية دون فهم ما يسمعون من نصوص الفصحى ، هذه اللغة « الديمقراطية » اصبحت لغة عالمية ، تصطنعها شعوب متعددة ، منذ استقرت الدولة العربية في اواخر القرن الثانى واولى القرن الثالث من الهجرة . والتعاون والشعور بالمواطنة والقومية . وفي ذلك مصدر من مصادر اعتزازنا بان لغتنا لغة اعلامية ، فلفتنا من اغنى اللغات الكبرى تراثا ، واطولها عمرا ، وابتقاها على الزمن اتصالا ، وقد وسعت ما وصل اليها من معارف الاقدمين في الماضى ، وهى الآن تثبت قدرتها على الاتساع لثمار الفكر الانسانى الحديث ، بل انها تشارك بانتاجها في تنمية الثروة الادبية والعقلية للعالم المعاصر .

ومن الحق ان نذكر ان اصوات الدعاة الى احلال العامية محل الفصحى قد خفت ، وان تقاربا ملحوظا بين لغة الثثانة ولغة الحياة اليومية قد

حدث ، وذلك من تأثير ازدياد الجمهور القارىء وتطور وسائل الاعلام ، وتنوع فرص اللقاء والاحتكاك والعمل القومى المشترك بين المثقفين والجهاهير .

ومن خلال هذا التقارب الذى حدث في الوطن العربى بين لغة الثقافة ولغة الحياة اليومية تولد لغة الاعلام ولغة للصحافة والمكاتبات ، والتدوين والتسجيل فالاذاعة ، لغة للاتصال بالجهاهير .

وذهب البحث الى ان وسائل الاعلام هسى من افضل الوسائل لانتشار اللغة العربية الفصحى والربط بين رجال الفكر من جهة وبينهم وبين الجاهير في العالم العربى من جهة اخرى . كما ان الاعلام باستخدامه العربية في لغته يقدم للشعب ثروة لغوية ترفع من مستواه الثقافى والادبى ، كما تعمل على توحيد الامة العربية وفكرها . وبذلك يكون الاعلام قد اسهم في تعميم العربية الفصحى كلفة جامعة مشتركة يقرؤها اليوم ويكتبها ويستمتع اليها نحو ثمانين مليوناً من الخليج العربى الى المحيط الاطلسى .

ومن ذلك يبين معنى قولنا ان وسائل الاعلام جميعا مدرسة عملية فعالة سريعة الثمرات فطينا ان نستخدمها طريقتا حقيقيا لتحقيق وحدتنا اللغوية .

وجنح الفصل السادس الى بحث خصائص التعبير الاعلامى في اللغة العربية من مرونة وقدره على الحركة ، واستيعاب لمنجزات الحضارة وروح العلم ، والانصاح في التعبير عن ذلك كله .

وتبين ان الاعلام قد اسهم في صنع كلمات جديدة تتجه نحو التحيز للالفاظ الفصح والسمو بالاسلوب الكتابى او الاذاعى ويشيع الاعلام من فصيح الفاظ الحضارة ما يشيع ، ويسهم في تطور الوعى اللغوى ، والنقمة على الكلمة الدخيلة المطموسة او العامية المبتذلة .

فلغة التعبير الاعلامى تشيع على اوسع نطاق في محيط الجمهور العام ، فهي قاسم مشترك اعظم في كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم

البحث والعلوم الاجتماعية والانسانية والفنون والآداب، ذلك لأن مادة الاعلام في التعبير عن المجتمع تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة .

وقد اكتسبت اللغة الاعلامية هذه المرونة ، من امتياز الفصحى بالعمق ، الذى يجعلها تنبض بالحياة ، والذى يجعلها تقوم على الترجمة الامينة للمعاني والافكار ، والاتساع للالفاظ والتعبيرات الجديدة التى يحكم بصلاحياتها الاستعمال والذوق والشيوع .

وفي الباب الثالث انتقل البحث الى «اللغة العربية في وسائل الاعلام المختلفة» من صحافة الى اذاعة وتلفاز ، وذهب الفصل السادس الى تبيان استخدام الاعلام بأنصى الفعالية في خدمة التنمية اللغوية . فبدانا بوضع صفحات لمحاولة التعرف على بعض الاحتياجات لاستخدام وسائل الاعلام في تحقيق التنمية والاثراء والتجديد . وانتهينا الى أن اثر الاعلام في التنمية اللغوية مرتبط بأثره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، لان الاتصال اللغوى الاعلامى اساس لكل عملية اجتماعية ، لانه في الحقيقة تفاعل المجتمع مع نفسه . وقد وجدنا عوامل هذه التنمية اللغوية ترتبط بتداول الاعلام بين الدول وتأثر الصحفيين والكتاب بالاساليب الاجنبية ، وتعريب الالفاظ الاجنبية بما يتفق ونظام العربية في مادتها وتركيبها وهيئتها وبنائها ، وتكون هذه التنمية كذلك عن طريق احياء رجال الاعلام لبعض المفردات القديمة للتعبير عن معان لا يوجد في المفردات المستعملة ما يعبر عنها تعبيراً دقيقاً ، وكذلك عن طريق خلق الفاظ جديدة للتعبير عن أمور لا يوجد في مفردات اللغة المستعملة ما يعبر عنها تعبيراً دقيقاً .

وفي ذلك ما يجعل البحث يدعو الى التطور الموجه في وسائل الاعلام لتنمية الالفاظ في لغتنا مع الرقابة والحذر ، حتى تنتظنا الآن نحن أبناء العرب لغة واحدة مشتركة منسجمة .

وفي الفصل الثامن ، ذهب البحث الى أن الكلمة المطبوعة باعتبارها اداة من ادوات المساس بالمواطف البشرية والتأثير في الفكر والسلوك ،

تبدو مصدراً رئيسياً للاستمتاع بالنسبة للذهن اليقظ . وتسهم الصحافة العربية في تجديد اللغة وتنميتها عن طريق عاملين رئيسيين ، أحدهما ، الكسب الخارجى عن طريق الترجمة البرقيسة ، كما أن المفردات في اللغة الصحفية لا تستعمل تبعاً لقيمتها التاريخية ، وإنما تخضع لقيمة وقتية محددة بال لحظة التى تستعمل فيها ، وفى ذلك اثراء جديد عن طريق الفاظ قديمة لاوزاع ومعان جديدة .

ولذلك اتجهت اللغة الصحفية نحو الوضع اللفظى لمختلف المعانى والاغراض ، فأضانت جديدا الى اللغة مما لم تعرفه من قبل ، واستخدمت في ذلك النحت والقياس والاشتقاق .

وقد وجدنا تقارباً شديداً بين لغة الصحافة وجهود المجمعين وحراس اللغة من علمائها ، فأثرت المجامع آلاماً من المصطلحات التى تستمدّها من الصحفيين والكتاب ، الذين لم تحرّمهم المجامع والهيئات العلمية اللغوية حق وضع المصطلح . كما ذهبت هذه المجامع الى تسجيل الاستعمال الصحفى القريب من أصول اللغة ، والشائع بين الباحثين ، ليكون لغة موحدة بين الناطقين بالضاد .

على أن الصحافة مطالبة بتعميم المصطلح العلمى والحضارى في جنسه العربى ، بين القراء لمسيرة ركب الحضارة الانسانية من خلال فنونها التحريرية المختلفة . كما أن عليها أن تواصل عملها في تجديد اللغة العربية ، في حدود خصائصها وذوقها الاصيل . وهى بذلك تكون قد أدت بنجاح تام كل ما كان يأمل فيه المجددون من رجال اللغة ، وكل ما نادى به الغيورون على هذه اللغة .

وأخيراً ، في الفصل الاخير ، ناقش البحث بعض مشكلات اللغة في الاذاعة المرئية والمسموعة وكيفية تعميمها للغة المشتركة بين عامة المستمعين ، ومنحها للغة قدراً كبيراً من المرونة ، ولعل أهم ما جادت به الاذاعة على اللغة انها جاء من ناحية الصوت ، وابرار الخصائص الصوتية للغة الضاد ، عن طريق الاذاعة واللقاء . كما ذهب البحث الى أن الاذاعة يمكن أن تكون عظيمة الاثر في زيادة

الثروة اللغوية بين عامة الشعب وفي توحيد نطق
المفردات وفي التقريب بين اللهجات .

الخلاصة اذن ان وسائل الاعلام اذا ما احسن
استخدامها تستطيع حقا ان تساهم مساهمة لها
قدرها في التنمية اللغوية وتعميم اللغة المشتركة
بين الجماهير العربية . وليس في الامق شيء ، ربما
باستثناء التعلم المنتظم ، من يملك مثل هذه القدرة
التوية لنقل الانكار الجديدة والمفردات اللغوية من
المدن العصرية الى القرى التقليدية ، ولبناء روح
التوية العربية من جديد ، ووسائل الاعلام ، كما
راينا ، اسرع من التعليم المنتظم ، وتخدم الكبار من
السكان ، في حين يركز التعليم بصفة رئيسية على
النشء ، وهي ليست بحال من الاحوال مناسبة
وانما توسع دائرة التعليم المنتظم وتثريه ، ان
الظروف مهيأة لاستخدام وسائل الاعلام العصرية في
التوية اللغوية ، وتوحيد اللهجات ، وتعميم العربية
الفصحى ، ولكن وسائل الاعلام في البلدان العربية
كما ذكرنا لا تستخدم الاستخدام الكافي فضلا عن
انها متخلفة ، والنتيجة ان تدفق الاعلام ضئيل وبطء
والآن ، وقد بلغنا نهاية الطريق الطويل الذي
سار فيه هذا البحث (من محاولة تحديد ملامح
لنهج البحث الاعلامي في اللغة) الى دور الوسائل
الاعلامية في تنمية اللغة العربية وتعميمها ، يضع
توصيات عما يمكن ان تفعله البلدان العربية بشأن
اجهزة الاعلام :

1 — من واجب الدول العربية ان تفحص القيود
المادية والقيود الادارية الموضوعية على تداول الاعلام
العربي ، بغية التعاون على حلها ومنع استغلالها ،
ذلك ان تعميم اللغة المشتركة والتقريب بين اللهجات
لن يتم ما لم يتدفق الاعلام من اسفل الى اعلى ومن
اعلى الى اسفل في القناة بين القادة الوطنيين
والشعوب العربية .

ولذلك فان اتاحة افضل الفرص واوسعها
امام تداول الاعلام — والصحف بوجه اخص — في
جميع اقطار الوطن العربي مشرقه ومغربه امر
اساسي في عمليات التنمية اللغوية .

2 — تقديرا لدور الاذاعة والتلفاز في التأثير
اللغوي وتكوين الراي العام العربي عن طريق
ما يقدم من خلالها من مواد سواء كانت اعلامية
او ثقافية او فنية ، نظرا لضيق مجال انتشار الكتاب
والصحيفة وتفشي الامية وقلة الفرص المتاحة
للتأثر بوسائل التثقيف الاخرى كالمرح والسينما
ينبغي ان تعنى الدول العربية بالاذاعة والتلفاز
باعتبارهما جزءا لا ينفصل عن السياسة الاعلامية
في كل قطر عربي بتدعيم القيم العربية القومية وتعميم
العربية الفصحى لغة للتعبير من خلال الوسائل
الفنية التي تجعل من اللغة اداة ملائمة للمعرض
الاذاعي .

3 — من واجب الدول العربية ان تحاول اقامة
علاقة تعاون بين ادارات الحكومات المسؤولة عن
تنمية اجهزتها الاعلامية وتلك المسؤولة عن التعليم
وغيره من التنميات المتصلة ، ولسنا في حاجة الى
القول بأن « تنمية التعليم والقدرة على القراءة
والكتابة في بلد من البلدان مرتبطة ارتباطا وثيقا
بتنمية وسائل الاتصال بحيث يكاد يكون من المستحيل
الفصل بين الاثنين . والسبب في ذلك ليس راجعا
الى ان احدهما يساعد الآخر فحسب ، بل ايضا
لتأثير التعليم على انماط الناس من حيث تلمسهم
الاعلام او اذاعتهم له ،، على حد تعبير ولبورشرام،
فالاستثمار في التعليم يساهم اكثر في تلمس الاعلام
والبحث عنه في الكتب والمجلات والصحف .

وهكذا يكون التعليم منشطا هائلا لتدفق الاعلام
المفيد من والى الفرد .

ولذلك فان الخدمات الاعلامية العربية مطالبة
بتجديد الكفاءات في وسائلها المختلفة لخدمة مناهج
التعليم المدرسي وتعليم الكبار في الاقطار العربية
المختلفة وخاصة فيما يتعلق بمحو الامية .

فالتعليم من انجح الطرق لتجاوز العامية ،
ولذلك يجب ان يلتزم التعليم بالفصحى في كل مراحل
التعليم العام ، والى اتخاذ الوسائل كافة لتعميم
التعليم بالعربية في الجامعات والمعاهد العليا .

4 - ان اللهجات العامية تمرقل شـيـوع الارسال الاعلامى فى اقطار الوطن العربى وتحد من تأثيره المرجو ، وتهدد الجهد المبذول فيه فلا ينتفع به فى نطاق واسع ، ولذلك فان مجانبه هذه اللهجات فى وسائل الاعلام بعامة كسب كبير للاعلام العربى بقدر ما هو كسب للغة القومية ووحدة الفكر العربى .

وان صراع الفصحى والعامية قد تحسمه - على صعيد الاذاعة المرئية والمسموعة - لغة الاتصال بالجمهور التى تخاطب المتعلم والامى معا ، وتفى

باحتياجات التطور والمعاصرة ، بحيث تصبح القضية هى نجاح الاتصال بالجمهور .

5 - ان اقسام الصحافة ومعاهد الاعلام بالجامعات العربية ، مطالبة بتحقيق هذا المنهج فى اللغة الاعلامية لتعميم الفصحى ودراسة العربية فى ضوء المنهج الاعلامى دراسة تنطلق من محاولة التصور التى اثبتتها البحث فيما سبق ، نحو منهج لدراسة اللغة الاعلامية العربية ، وقيامها بوظيفتها ، يرتكز على ثمار علوم اللغة وما توصلت اليه من نتائج تفيد فى دراسة تأثير اللغة على الجمهور .

مراجع البحث

اولا - اهم المراجع العربية

- في طبيعة المجتمع البشرى .
- عبد العزيز بنعبد الله : معجم المعانى (مجلة اللسان العربى) .
- عباس محمود العقاد : اللغة الشاعرة
- اشتات مجتمعات فى اللغة والادب .
- عبد الحميد يونس (دكتور) : اللغة الفنية (مجلة عالم الفكر : المجلد الثانى ، العدد الاول) .
- عبد الرحمن أبوب (دكتور) : اللغة والتطور .
- على عبد الواحد وافي (دكتور) : علم اللغة .
- اللغة والمجتمع .
- عثمان أمين (دكتور) : فلسفة اللغة العربية .
- فندريس (ج) : ترجمة د . عبد الحميد الدواخلى ود . محمد القصاص .
- محمد خلف الله أحمد : بحوث ودراسات فى العروبة وآدابها .
- محمد المبارك : خصائص العربية
- فقه اللغة
- محمود تيمور : معجم الحضارة
- مشكلات اللغة العربية
- محمود السمران (دكتور) : علم اللغة مقدمة للقارئ العربى .
- اللغة والمجتمع رأى ومجتمع
- ولبور شرام (ترجمة محمد فتحى) : أجهزة الاعلام والتنمية الوطنية .

• ملاحق البحث

- 1 - مصطلحات مولدة شائعة فى الاوساط الكتابية الحديثة من صحف وسواها .
 - 2 - الالفاظ المولدة فى المعاجم الحديثة .
- (عن محاضرة الاستاذ انيس المقدسى - مؤتمر مجمع اللغة العربية - الدورة الحادية والثلاثون 64 - 1965 م) .

- ابراهيم امام (دكتور) : الاعلام والاتصال بالجهاهير
- فن العلاقات العامة والاعلام
- العلاقات العامة والمجتمع
- تطور الصحافة الانجليزية
- دراسات فى الفن الصحفى
- وكالات الانباء
- ابراهيم انيس (دكتور) : اللغة بين القومية والعالمية
- الاصوات اللغوية
- دلالات الالفاظ
- من اسرار اللغة .
- ابراهيم السامرائى : التطور اللغوى التاريخى
- ابراهيم حركات : المغرب عبر التاريخ
- ابن السكيت (يعقوب الحميمى) كتاب الالفاظ
- ابن جنى (أبو الفتح عثمان) : الخصائص
- ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد) : المقدمة
- أحمد أبو زيد (دكتور) : حضارة اللغة (مجلة عالم الفكر - المجلد الثانى - العدد الاول - 1971 الكويت) .
- أحمد محمد الحوفى (دكتور) : وحدة اللغة والوطن
- فى الشعر الحديث .
- الاسكافى (محمد بن عبد الله) : مبادئ اللغة .
- الانبارى (أبو بكر محمد بن القاسم) : كتاب الاضداد .
- بياجيه (جان) : اللغة والفكر عند الطفل - ترجمة د . أحمد عزت راجح
- تمام حسان (دكتور) : مناهج البحث فى اللغة
- حسن عون (دكتور) : دراسات فى اللغة والنحو العربى .
- ساطع الحصرى : محاضرات فى نشوء القومية
- عائشة عبد الرحمن (دكتورة) : لغتنا والحياة .
- عبد العزيز عزت (دكتور) : القتل الجمعى - رأى

ثانياً — أهم المراجع الأجنبية

- Addison, J. Works (ed. by Tickell) verner & Hood, 1804.
Coverly Papers from the Spectator (ed, Deighton) Mcmillan, 1907.
Aitken, G.A. Steele (Unwin, 1889).
Allen, Eric W. Prining for the Journalist (Knopf, 1928).
Allen, J.E. Newspaper Designing (Harper, 1947).
Newspaper Makeup (Harper, 1963).
The Modern Newspaper (Harper, 1940).
Andrews A. History of British Journalism (London, 1859).
Arnold, E.C. Functional Newspaper Design (Harper, 1956).
Ashley, M. England In The Seventeenth Centrury (Pelican, 1950).
Barhart, T.F. Weekly Newspaper Writing and Editing (Dryden, 1949).
Weekly Newspaper Makeup & Typography (U.M.P. 1949).
Bastian, G, Leland. Floyd K, Editing the Day's News (Mcmillan, 1956).
Bird, G & Frederic E., The press and society (Prentice-Hall 1949).
Bleyer W. , The History of American Journalism (Houghton, 1927).
Bond, F, An Introduction to journalism (Mcmillan, 1954).
Bourne, H. R. , English Newspapers (Chatto & Windus, 1887).
Bowman, W.D. , The story of the times (Routledge, 1931).
Brown, C. , News Editing and Display (Harper, 1952).
Brucker, H. , Freedom of information (Mcmillan, 1949).
The Changing American Newspaper (Columbia, 1937).
Bush, Chilton, The Art of News Communication (Appleton-Century Crofs, 1954).
Campbell, L. & Wolsley P., Exploring Journalism, (Prentic-Hall, 1957).
Chamley M. New by Radio (Mcmillan, 1948).
Gross, H., the People's Right to Know (Columbia, 1953).
Escot, T. H., Masters of Journalism (Unwin, 1911).
Gast, R & Bernstein, T. Headlines & Deadlines (C.U.P. , 1940).
Harris, W., The Daily Press (C.U.P. 1954).
Herd, H. The March of Journalism (Allen & Unwin, 1952).
Hunt, F. , The Fourth Estate (Lond, 1850).

Hunt, L., *Displaying the News* (Harper, 1934).

Hyde G., *Journalistic Writing* (ppleton-Century, 1948).

Jackson H., *Newspaper Typography* (Columbia, 1942).

Jespersen, O., *Manking. Nation & the Individual* (Allen & Unwin, 1946).

Johnson, G., *What is News ?* (Knopf, 1923).

Kidera, R., *Fundamentals of Journalism* (Milwaukee, 1954).

Kobre, S., *Backgrounding the News* (Baltimore, 1939).

Kobre, S. & Parks, J. *Psychology and the News* (Florida, 1955).

Lundy M., *Ed Writing Up the News* (Dodd, Mead, 1939).

Mac Dougall, C. , *Covering the Courts*, (Prentice - Hall, 1946).

Marz, J., *Die Moderne Zeitung*. (Munchen, 1951).

Morrison, S. *The English Newspaper (1622 - 1932)* C.N.P.

Mott, F.L., *Interpretations, of Journalism*. (Crofts, 1937).

Morthrop, F.S. *The Logic of Sciences and the Humanities* (Mcmillan 1946).

Oswald, J. K. *A history of Printing* (Appleton 1928).

Radder, N. & Stempel, J. *Newspaper Editing, Makeup & headlines*, (Mcgraw Hill, 1942).

Siebert, F., *The Rights and Priveleges of the Press*. (Appleton, Centrury, 1934).

Smithers, P., *The Life of Joseph Addison* (Oxford, 1954).

Steed, H. W., *The Press*. (Pengun, 1938).

Steele, R. *Tracts and Papphlets* (O.U.P., 1944).

Straumann, H., *Newspaper Headlines* (Allen & Unwin, 1935).

Sunderland, J., *Defoe* (Methuen, 1950).

Sutton, A. *Design and Makeup of the Newspaper* (Prentice-Hall, 1955).

Taylor, H. & Scher, J. *Copy Reading and News Editing*, (Prentice-Hall, 1951).

Waldrop, A., *Editor and Editorial Writer* (Rinehart, 1956).

Westley, B. *News Editing* (Houghton, 1953).

مصطلحات مولدة
شائعة في الاوساط الكتابية الحديثة
من صحف وسواها
مرتبة ترتيبا ابجديا

اي جميع ماتتناوله او تتعلق به	ابعاد المسألة
اي لم يبق شيئا الا تضى عليه او التهمه	اتى على الاخضر واليابس
اي انكره وعده افتئاتا وظلما	احتج على كذا
اعفى من العمل ودفع له ما يترتب له مقابل ذلك	احيل على التقاعد
اي سبق غيره في الكلام او العمل	اخذ المبادرة
اي هياها لتمثل بصورة فنية	اخرج الرواية
ما يقصد به الى غاية مفيدة للعموم	ادب ملتزم
اي اقترحه للتصويت عليه	استدعى كذا
اي استقلال تام لاتيد له	استقلال ناجز
اي مسكرة	اشربة روحية
اي طلب غرضا فاصاب غرضين	اصاب عصفورين بحجر واحد
اي اغتنم اضطراب الامور فحاول الانتفاع خلالها	اصطاد في الماء العكر
بما يريد	
اي انزل فيها الكثير من البضاعة	اغرق التاجر او المعمل السوق
ما يزيد على النصف بواحد على الاقل	اكثرية مطلقة
اودعك الى ان نلتقى	الى الملتقى
انتهاك واضح شديد	انتهاك صارخ لحرمة الحق
خرج منه او تركه	انسحب من المجلس
اي لاجله او بسببه	بالنظر الى كذا
اي تركزت في شيء محدد	تبلورت الفكرة
قبلته واخذت على عاتقها القيام به	تبنت الحكومة او الجمعية المشروع
قبل رايه وما شاه فيه	تجاوب معه في امر ما
حال دونها فوقفها او عطلها	تجميد الامكانيات
اجراءات تعمل حالا او دون استعداد	ترتيبات فورية
اي كتب سيرته	ترجم لفلان
اي تام على رئاسته	ترغم الوند او الحزب
اي ما كان طبيعيا دون تكلف	تعبير عفوى
متابعة الحوادث ووصفها لاحدى الصحف	تغطية الحوادث
سلى نفسه بمشاهدته	تفرج على الشيء
كان بنجوة من سطوة القانون العادى	يتمتع بالحصانة النيابية والسياسية
اي ساءت ومالت الى الشدة	توترت العلاقات بينهم
الانتصار على صنع نموذج واحد توفيرا للانتاج	توحيد النمط في الانتاج

جلسوا الى طاولة مستديرة
 جمد المال فى المصرف
 جهاز الاستقبال (فى الراديو ونحوه)
 الحرب الباردة
 حجرة او غرفة الاستقبال
 الحساب الجارى (فى البنك)
 الحياذ الايجابى
 دور طليعى
 دورة المجلس
 ذر فى عينه الرماد
 رشع فلان لمنصب ما
 ركبهم الهم والحزن
 ساعة الصفر (فى الحرب)
 سرح العامل
 السوق السوداء
 السيولة النقدية
 الشارع يناصر فلانا
 شم الهواء
 الشهر الجارى
 صاحب شعبية
 صاحب الكرسى (فى مجلس ما)
 صوت فى المجلس
 ضرب الى لون كذا
 ضرب الرقم القياسى
 طرح المسألة على بساط البحث
 طلب يد فلانة
 الظروف الانية
 عضو فى النادى او المجلس
 على صعيد كذا
 على ضوء هذه المعلومات يحكم بكذا
 على ضمن اطار القومية
 غسل يديه من هذه المسألة
 فرض نفسه عليهم
 فك النقود
 قام بمساع حميدة
 جلسوا للتشاور وهم متساووا المراتب
 اى منع اخراجه او التصرف به
 الجهاز الذى يلتقط الصوت
 ما يستقبل فيها الضيوف ويقال لها أيضا غرفة المتعد
 حرب الدعاية فى الصحف والخطب ونحوها
 غير المقيد بزمن محدود
 ما كان للمحايد فيه رأى
 نقول لعب فلان دورا طليعى فى الامر اى كان من
 المتقدمين فيه
 اى مدة انعقاده
 خدعه وحجب الحقيقة عنه
 اى قدم اسمه ليتولاه
 استولى عليه
 الوقت السرى المحدد للبدء بعمل حربى
 اخلاء من عمله
 سوق يتعامل بها خفية « تهريا » من التسمير القانونى
 ترجمة (منى لكودتى)
 اى العامة والرعاية تناصره
 التنزه
 اى الحالى
 اى محبوب من الشعب
 اى رئيس المجلس
 اى اعطى رايه فى الانتخاب
 اى مال اليه
 اى تجاوزه الى حد أبعد
 اى عرضها للمناقشة
 تقدم من ذويها ليخطبها
 الاحوال الحاضرة
 اى انه أحد افراده القانونيين
 اى على مستوى معين نقول مثلا اجتمع المؤتمر على
 الصعيد الوزارى
 اى اذا تبين لنا من هذه المعلومات كذا الخ
 اى لم يخرج فيها تام به عن ولاءه او واجبه القومى
 تبرأ منها
 اى أرغمهم على قبول ما يريد
 اى استبدال الكبيرة منها بقطع صغيرة
 سعى لتسوية النزاع بين خصمين بوسائل سلمية

جلسوا الى طاولة مستديرة
 جمد المال فى المصرف
 جهاز الاستقبال (فى الراديو ونحوه)
 الحرب الباردة
 حجرة او غرفة الاستقبال
 الحساب الجارى (فى البنك)
 الحياذ الايجابى
 دور طليعى
 دورة المجلس
 ذر فى عينه الرماد
 رشع فلان لمنصب ما
 ركبهم الهم والحزن
 ساعة الصفر (فى الحرب)
 سرح العامل
 السوق السوداء
 السيولة النقدية
 الشارع يناصر فلانا
 شم الهواء
 الشهر الجارى
 صاحب شعبية
 صاحب الكرسى (فى مجلس ما)
 صوت فى المجلس
 ضرب الى لون كذا
 ضرب الرقم القياسى
 طرح المسألة على بساط البحث
 طلب يد فلانة
 الظروف الانية
 عضو فى النادى او المجلس
 على صعيد كذا
 على ضوء هذه المعلومات يحكم بكذا
 على ضمن اطار القومية
 غسل يديه من هذه المسألة
 فرض نفسه عليهم
 فك النقود
 قام بمساع حميدة

قصوا الامر بالتسوية

قطع الفيار (للآلات)

القوات الرادعة

القوات الضاربة

كلل العروسين

لاحظ عليه

لسان الحال

لعب دورا في المسألة

لعب بالنار

مناطق نفوذ

مذهب تأثرى

المنافع العامة

مؤونة مصرفية

موضع ثقة

ناطحات السحاب

النظام الاقطاعى

النظام التعاونى

النظام الدستورى

النظام الطبقي

النظام الوجدوى

نغم مجسد

نقطة ارتكاز

نقط متسامته

الهيئة التنفيذية

وارد وغير وارد

الاوراق المصرفية

ورق مرمل

الوزن النوعى

وضع النقط على الحروف

وناق الاشراف

اى بما يرضاه الطرفان

قطع منفردة تركب فيها بدلا من مثلها

قوات مسلحة تردع العدو

التي تتمكن من ضرب العدو

زوجهما (على الطريقة المسيحية)

اى انتقده او قدم بعض ملاحظات

ما يعبر عن احوال البلاد او فكر شخص او هياة ما

اى اشترك فيها

اى عمل ما قد يؤذيه

البلاد التي تبسط الدول القوية سلطتها عليها

مذهب فنى يعتمد على التأثير النفسى

ما كانت فوائدها مشتركة بين الناس ومنافع الدار

مرافقتها .

مال كاف لسحب حوالات عليه

اى يعتمد عليه ويوثق به

ابنية شاهقة ذات طبقات عديدة

ما كان قائما على حكم الاقطاعيين

ما كان قائما على تعاون الافراد

ما كان قائما على الحكم النيابى طبقا للدستور

ما كان قائما على وجود طبقات فى الشعب

ما كان قائما على وحدة الحكم

اى مرقوم

تاعدة للعمل

اى على استقامة واحدة

فى الدولة المسؤولون عن تنفيذ الاحكام

نقول هذا الامر غير وارد اى ليس داخلا فى البحث

اوراق مالية يصدرها بنك الاصدار

ورق خشن لحك المصنوعات الخشبية . والتجارون

فى لبنان يسمونه (ورق قزاز)

فى علم الطبيعة ثقل الجسم بالنسبة الى الماء

بين الامر واوضحه .

اتفاق يعتمد فى تنفيذه على شرف المفتحين .

الالفاظ المولدة فى المعاجم الحديثة

أقرب الموارد (اق)

المنجد (من)

البستان (بس)

الوسيط (و)

نثبتها على الترتيب الابجدى بحسب اصول

الكلمات مشيرين بعلامة (x) حيث ترد فى المعاجم
التالية :

محيط المحيط (مح)

معجم متن اللغة (مت)

وهر (77)

القاموس العملى لفهى وشلالة (ف) —

(ويشير الحرف (ق) الى أنها وردت قديما) .

اللفظ — (باب الالف)

مح أق من بس و مت 77 ف

الابابة (الحنين الى الوطن) (ق)

الابوية (نظام اجتماعى من أسر يرأسه الالباء) .

الاتباعية (مذهب السائرين فى طريق التقدم) .

الاثير (سائل طيار يستعمل فى الطب)

الاثيرية (تفضيل الغير على الذات) (ق)

الادب (ما ينتجه الاديب من نثر) .

ادبى (1) نسبة الى الادب (2) عكس المادى كتولنا قيمة ادبية)

الآذن (حاجب المحكمة ونحوها)

الاذونات (البريدية وسواها)

المأذون (موثق عقد الزواج)

الاراض (البساط الكبير)

الارضية (اجرة العامل فى الارض واللون الرئيسى فى البسط ونحوها مثلا ننسج رسوما صفراء على ارضية حمراء) .

الارفة (علامة الحدود) (ق)

الازار (للحائط ما يلصق به للتقوية او الزينة)

الازميل (راجع باب الزاى)

الماساة (المسرحية المحزنة)

التأشير (وضع الاشارة)

المأمور (احد رجال الشرطة او الادارة او من عهد اليه القيام بأمر)

استمارة (استمارة)

المؤتمر (مجتمع للتشاور او البحث)

التأميم (جعل الشئ ملكا للامة)

الاستئناف (طلب اعادة النظر فى الحكم) .

الاياس (سن اليأس الجنسى)

التأنس (التجسد بصورة انسان)

اهلى (وطنى . بلدى)

اهلية (استحقاق . كفاءة)

المؤلف (كاتب الكتب ونحوها)

اللفظ — مح أق من بس و مت 77 ف

باب الباء :

الباخرة (مركب بخارى)

البحران (تغير فجائى يحدث للعليل مع انخفاض سريع فى الحرارة) .

بديهية . بديهى

البدائية (حالة الشعب البدائى)

المبدا (تقول صاحب مبدا أى ذو خلق ثابت او عقيدة) (ق)

البذلة (ثوب يلبس كل يوم او وقت العمل) .

البراد او البرادة (جهاز للتبريد)

برقية (رسالة تلغرافية)

برمائى (نسبة الى الحيوان الذى يعيش فى البر والماء) .

البرامة (اداة لولبية للثقب)

برنس (رداء فوقانى ذو قلنسوة) (ق)

(يقول الخفاجى غير عربى)

البستنة (علم زراعة البساتين)

التبسيط (جعل الشئ بسيطا كتولنا تبسيط النحو للطلاب) .

المبسم (انبوب السيكارة)

البصريات ما يختص بالبصر من علوم وآلات .

البطاح (هذيان الحمى) (ق)

البطة (للقاورة) (ق)

البطاقة : رقعة صغيرة من الورق (ق)

البقال (البدال)

بلدية (المجلس البلدى)

البلاط (قصر الملك)

البليلة (تمح مسلوق يقدم للاكل)

البنذقية (آلة لرمى الرصاص)

الاباحية (التحلل من قيود القوانين)

البنائنة (ما يدفعه اهل العروس وهو الدوطة)

بيارات (مزارع)

التابعية (النسبة الى الدولة التى يتبعها الانسان)

باب التاء :

المتحف (مكان التحف)

المتراس (ما يوضع في طريق العدو)

الترعة (بمعنى تناء الماء) (ق)

التركة (ما يترك من الضرائب)

تف (أى بصق) أو نقل

تكك (تكك الفرس مشى كأنه على شوك) .

باب الثاء :

الثريا (منارة من عدة مصابيح)

الثقافة (التهذيب العلمى والخلقى)

الثلاجة (البرادة)

الاستثمار (استثمار المال أو الارض)

الثانية (جزء من ستين من الدقيقة)

اللفظ — مح أق من بس ومت 77 ف

باب الجيم :

الجبر (علم الرياضيات المعروف)

الجبرية (ضد التقديرية) (ق)

الجبانة (المقبرة) (ق)

الجدول (للصحيفة ذات الخطوط المتوازية طولاً

وعرضاً فتكون مربعات ومنها جدول الضرب

للتلاميذ)

التجربة (ما يومتع في الخطية . كتولهم وتمتعت في تجربة

من الشيطان)

التجربة (اختبار خاص في نفس الشاعر) .

(أو ما يعمل أولاً لتلافى النقص)

الجرثومة (الجراثيم الميكروبات)

الجراح (الطبيب الجراحى)

التجريدة (كتيبة من الجيش ترسل لغرض حربى)

الجريدة (صحيفة الاخبار)

المجردات (الامور المعنوية التى لاتدرك بالحواس)

التجريس (التشهير والتنديد)

الجاروك (أداة لجرف الطين)

الجرابات (ما يحدد لكل فرد من طعام وسواه)

الاجراءات (الاعمال)

الماجريات (ما يجرى من الحوادث) (ق)

الجزازة (قصاصة من ورق وسواه تكتب فيها فوائد

الجلخ (آلة لشحذ السكاكين)

الجلسة (انعقاد الجمعية ونحوها)

المجلس (هيئة ادارية لمنظمة ما مجلس الامة

— مجلس الادارة) (ق)

الجالية (الذين رحلوا عن وطنهم واتموا في وطن

آخر ، مثلاً الجالية الامريكية في بيروت والجالية

اليونانية في مصر الخ) .

الجامعة (معهد علمى يضم كليات)

الجمعية (هيئة تؤلف لغرض ما)

المجتمع (الجماعة كتولنا المجتمع الشرقى وخدمة

المجتمع الخ) .

المجمع (مؤسسة لغرض علمى أو مذهبى ونحوهما)

الجمهورية (نظام حكومى السلطة فيه للجمهور)

جنحة (جريمة بسيطة)

الجناس (نوع من البديع)

تجنس (اتخذ جنسية ما)

الاجتهاد (في المسائل الفقهية)

المجهر (الميكروفون آلة لتكبير الصوت)

المجهر (الميكروسكوب آلة لتكبير الاشياء الصغيرة)

جيب (كيس الثوب لحمل الدراهم وسواها)

جهاز (ادارة أو مجموعة أدوات تؤدي عملاً معيناً)

(كالجهاز الهضمى والجهاز الكهربائى الخ) .

جواز (للسفر)

اللفظ — مح أق من بس ومت 77 ف

باب الحاء :

الحجاب (التمية يتعوذ بها) (ق)

التجذيف (تسوية الشعر وتصنيفه)

الحر (الخارج عن رق الدين أو التقليد)

المحرر (كاتب الصحيفة والكتاب أو المشرف على

كتابتها) .

التحاريق (جفاف المياه أو الارض) (ق)

المحرك (لما يحرك النار أو استعير لمحرك الفتنة

ونحوها)

المحرك (الذى يحرك الآلة ويجعلها تجرى)

الحرامى (اللص . فاعل الحرام محسوبية) (ق)

المحة (ما تحس به الدابة)

المحسوسات (ما يدرك بالحواس)

الحاشية (حاشية الكتاب أو الثوب)

الحاصل (محل لخرن الاشياء)

حصل له كذا (أى حدث)

المحصول (الناتج من شئ)

الحصة (فترة من الوقت كقولنا حصة الدرس)

الحضارة (مظاهر الرقى والعمران الفكرى

والاجتماعى)

الحضير (فسحة من الغرف)

المحاضرة (خطبة علمية) (ق)

محضر الجلسة (سجل وقائعها)

المحطة (محل نزول المسافرين)

المحفظة (كيس لحفظ المال والاوراق ونحوها)

الحافظ (متولى المدينة او المقاطعة)

الحافلة (للمركبة العامة)

حفلة (احتفال)

الحكومة (هيئة تدير شئون البلاد)

الحكمة (هيئة تتولى القضاء)

المحلفون (من يعهد اليهم الحكم فى قضية خاصة)

الاحتلال (استيلاء دولة على بلد)

المحامى (وكيل قضايا لدى المحاكم وسواها)

فى سائر المعاجم يوجد الفعل ولكن لاتص على الاسم

حمضيات (الفواكه كالبرتقال ونحوه)

الحميراء (داء الحصبة)

الحملة (كتبية ترسل للقتال)

الحوالة (صك مالى)

الحنفية (منفذ الماء)

الحوالة (قناة صغيرة يتحول فيها الماء الى جهة

أخرى)

المحولة (أداة التحويل سكة الحديد)

حيثيات (كقولنا حيثيات الحكم) والحيثية أيضا المقام

العالى

الاحترام (التكريم) كقولنا رجل محترم

اللفظ — مع أق من بس ومت 77 ف

باب الخاء :

المخبار (ما يختبر به فى المخبر)

المخابرة (مبادلة الاخبار أو المفاوضة)

المختبر أو المخبر (مكان اجراء الاختبارات)

المخدة (الوسادة)

التخدير (تعطيل الاحساس بالبنج)

الاختزال (الاختصار أو التقليل)

الخزان (ما يخزن الماء مثلا خزان أسوان)

الاخصائى (المتخصص بعلم أو فن)

الخطيفة (الفتاة يخطنها رجل ليتزوجها)

الخطيبة (المخطوبة)

المخفقة (ما يخفق به البيض ونحوه)

الخلية (وحدة بنىان الحيوان)

الخولى (الوكيل : أو من يقوم على الخيل أو

المزروعات أو المال) الخ .

المختار (شيخ المحلة المعين من قبل الحكومة)

باب الدال والذال :

الدبابة (نوع من مركبات القتال)

الدرج (جرار الطاولة)

الدراجة (مركبة ذات عجلتين)

المرج (مكان واسع ذو مقاعد مدرجة)

مدرسة (بمعنى طريقة أو مذهب)

مدرعة (سفينة حربية مصفحة بالدروع)

التدرن (مرض فى الرئة — السل)

استدعاء (طلب شكوى أو امر ما)

الدعاية (الدعوة لمذهب أو لغرض ما)

الدعوى (رفع دعوى الى المحكمة)

المدفع (آلة لتذف القنابل)

دفة السفينة (الخشبة التى توجهها)

دك (وضع التكة فى السروال)

الدمرة (سفينة حربية)

الدماك (الصف من الحجارة فى البناء)

المداولة (تبادل الآراء فى قضية مال)

الدورية (العسس)

الدوام (مدة البقاء فى الديوان أو العمل)

الدائرة (قسم مخصص لعمل من أعمال الادارة

وسواها أو قسم من المدينة ينتخب عنه نائب)

الدالية (بمعنى الكرامة)

الذببة (ما يدفع به الذباب)

الذرى (كقولنا القوة الذرية)

المذياع (جهاز للاذاعة اللاسلكية)

الذاكرة (القوة الحافظة)

المذاكرة (الاشتراك فى الدرس أو البحث)
المذكرة (دفتر صغير يكتب فيه ما يراد تذكره)
التذكرة (بطاقة اجرة السفر أو نحوه)
الاذاعة (نشر الاخبار بواسطة جهاز لاسلكى)

باب الرء :

الراسمالية (نظام الراسمال)
المراب (محل حفظ وتصلح السيارات)
راسى - راسا .
الرابطة (جماعة يربطهم غرض كالجمعية)
الرابطة (جماعة يربطهم غرض كالجمعية)
الرجعية (الجرى على مذاهب السلف دون مسانيرة التطور)

الترادف (تماثل الكلمات فى المعنى)
الردهة (مدخل البيت تفتح عليه حجراته فى الفيروزيادى البيت الذى لا اعظم منه)

المرذاذ (آلة تنشر الماء)

الرسالة (مقالة - بحث اطروحة)
المرسل (من الكلام ما لم يتقيد سجع)
الرسى (الحكوى أو الاصولى)
الرسوم (ما تصدره الحكومة أو السلطان من قوانين)
الروسم (طابع يطبع به أو عليه) (ق)
الرشاش (مدفع يرش الرصاص رشا)
الرصيد (ما بقى من الحساب كقولنا رصيد مالى فى البنك)

الرصاص (ما يقذف من البنادق ونحوها)

الرصيف (ممشى المارة على جانبى الطريق)

الرضوخ (بمعنى الاذعان)

المرضعة أو الرضاعة (اداة للرضاعة)

المربطبات (الاثربة المنعشة)

أربع (أخاف فهو مربع)

فى سائر المعاجم رعب على أنه قد وردت أربع فى الادب القديم

استرعى السمع (طلب أن يصفى اليه)

ذكرها الحربرى راجع محيط المحيط فلم ترد فى الفيروزيادى

المرافعة (الاخذ بالدفاع أمام المحكمة)

رفيع (أى دقيق مثلاً خيط رفيع)

المرتب (ترجمة تلسكوب)

رتعة الشطرنج (اللوح يلعب عليه)

الرقاص (للساعة)

المركوب (الحذاء)

المركب (السفينة)

الركن (وعاء لغسل الثياب)

الرمدى (طبيب العيون)

الرمزية (مذهب شعري يعتمد على الموسيقى والايحاء فى اللفظ)

الرواية (قصة طويلة)

الروح (الجزء الطيار من المادة بعد تقطيرها مثل روح الزهر)

الريشة (للقلم) لانهم قبل كانوا يستعملون ريش الطيور للكتابة رياضيات .

باب الزاى :

الزبدية (وعاء فخارى صغير للبن)

الزبون (زبون المحل المشتري منه)

الزحافة (آلة لتسوية الارض بعد حرثها)

المزباب (الميزان) (ق)

الزغل (الزيف الغش)

الزلال (مادة بروتينية منتشرة فى انسجة الحيوان والنبات ومنها اح البيض)

الازميل (آلة لنقر الخشب)

وتد وردت فى الفيروزيادى بمعنى شفرة الحذاء

الزناد (فى البندقية ما يدق كبسولة البارود فتنفجر)

الزهر (قطعة من عظم معلمة بنقط تستعمل فى لعب الطاولة) (الترد)

الزهرى (داء السفلى)

المزولة (الساعة الشمسية)

المزين (الحلاق)

باب السين :

المسؤولية

السابقة (ما سبق للمرء من عمل أو جريمة)

المسبحة والمسبحة

السجادة (الطنفسة)

المسدس (سلاح نارى ذو مشط يحشى رصاصا)

المسرحية (رواية تمثيلية)

تشحيل الاشجار (تليلها وتقضيها)
تشحيم الآلة (تليلها بالشحم ونحوه)
الشخصية (ما يميز الشخص من صفات)
التشخيص (فى الطب فحص المريض وتعيين علته) (ق)
التشخيص (التمثيل)
الشريط (سير من نسيج ونحوه محدود ضيق الغرض)
الشرابة (ضمة خيطان تعلق بالثوب ونحوه)
الشراعة (نافذة فوق الباب للهوية والاضاءة)
الشارع (الطريق الواسع) (ق)
الشرفة (من البيت ما يستشرف منه)
الشرعية (حق الشرع)
الاشتراكية (مذهب يرمى الى المساواة والغاء الملكية الخاصة)
شطب الكلمة (طمسها عدولا عنها) (ق)
شطح (فى السير تباعد وفى الخيال استرسل كما يفعل الصوفى أو الشاعر أحيانا)
الشطيرة (ما يعرف بالساندوتش)
اشعار (اعلام بأمر)
شاغر (وظيفة شاغرة أى خالية) (ق)
الشعريات (نسيج من خيوط كالشعر) ومنه نقاب الوجه للمرأة
الشقة (احد ادوار البيت)
الشقى (بمعنى اللص أو المجرم كقولنا الحكومة تلاحق الاشقياء)
ثل الثوب (خاطه خياطة خفيفة)
ثلة (جماعة من الاصحاب)
الشلال (منحدر الماء من فوق صخر عال)
الشمسية (المظلة)
الشماعة (ما يعلق عليه الثياب فى البيت)
المشمع (ق)
الشمام (نوع من البطيخ الاصفر)
المشنة (وعاء لحفظ الخبز)
الشهادة (ورقة مدرسية تعطى لمن أنهى دروسه)
الشاش (نسيج رقيق لضمد الجراح) (ق)
الشائسة (ستار للصور المتحركة)
الشوكة (أداة لتناول الطعام)
التشويش (التخليط) (ق)

المسطرة (ما يسطر به الكتاب) (ق)
السعرة () الوحدة الحرارية
السفرة (مائدة الطعام) (ق)
وقد وردت فى الاغانى بمعنى ما يبسط تحت الخوان
السفير (مبعوث دولة لدى دولة أخرى) (ق)
الاستسقاء (تجمع مصلى فى البطن) (ق)
الاستقاط (لقاء الام جنيها قبل اوانه)
التسكير (التحلية بالسكر)
السكرية (لما يوضع به السكر)
السلطنة (مملكة يرأسها سلطان)
السلطانية (وعاء خزفى لحفظ اللبن ونحوه)
السلة أو السل (وعاء من قصب) (ق)
التسييط (فى الشعر ان ينظم باشطار متنوعسة التوافى) (ق)
الساعة (آلة للسمع يستعملها الطبيب لفحص المرضى)
السند (صك الدين أو الالتزام)
السهرة (مصباح ضئيل للنور يستعمل فى البيت بعد نوم سكانه)
المساهمة (المشاركة فى الامر)
وقد استعملها قديما التوحيدى فى كتابه الامتاع والمؤانسة 1 / 4 وسواه .
المسودة (صحيفة تكتب اول كتابة ثم تنقح)
المسوغات (البيانات الرسمية لتجوز امر ما)
السيارة (الاوتوموبيل)
سياق الكلام .
باب الشين :
شبابة (مزمار من قصب)
مشبع (كقولنا جو مشبع بالماء أى لا يحتمل زيادة منه)
شباك (نافذة) (ق)
المشبك (أداة يشبك بها الشئ)
المشبك (نوع من الحلوى)
الشبكة (هدية الخطبة)
الشبكة (ما تصون به المرأة شعرها)
المشبهة (نحلة يشبه اصحابها الخالق بالخلوقات) (ق)
الشتلة (النبتة الصغيرة المعدة للزرع)

الشيوعية (مذهب يقوم على اشاعة الملك)
المشير (أعلى رتبة عسكرية)
باب الصاد والضاد :

الصباحية (صبح ليلة الزفاف)
الصبانة (أداة يوضع فيها الصابون)
الصحافة (مهنة الصحافي)
الصحن (الصفحة)
الصامولة (قطعة حديد ذات جوف مسنن توضع في طرف مسمار لتثبيته)

المتصرف (حاكم مقاطعة دون الولاية)
الصادرات (البضائع ترسل الى الخارج)
التصريح (بمعنى الرخصة والاذن)
الصارخ (تذيئة نارية بشكل اسطوانى)
المصرف (البنك)

المصعد (جهاز يصعد به)
تصاعدى (كقولنا ضرائب تصاعدية)
التصفيح

المصفق (البورصة حيث تكثر عقود البيع والشراء)
المصفاة (مكان أو جهاز التنفية ويطلق خاصة على تنفية النفط أو البترول)
المصقلة (آلة الصقل)

الصلاحية (حسن التهيؤ أو ما يخوله القانون)
الصينية (ماعون من الخزف أو المعدن تقدم عليه أواني الطعام)
المضخة (آلة لاستخراج الماء والنفط من جوف الارض)
المضاربة (أن يشتري الانسان بالارخص ويتربص لبيع بالفلاء)

المضربة (كساء ذو طاقين بينهما قطن)
الضمام (أداة تضم شيئا الى آخر)
الضميمة (مايزاد على المرتب)
الضمانة (وثيقة يضمن بها شئ لقاء مبلغ يدفع سنويا)

المضيقة (فتاة تعتنى بركاب الطائرة وتقوم بخدومتهم)
باب الطاء والظاء :

الطوابع (أوراق بريدية تلصق على ظروف الرسائل)
المطبعة (مكان الطبع)

الطابق (الدور فى البناء)
الطبق (اناء للاكل)

المطبق (سجن تحت الارض — زنزانة)
المطبقة (أداة فى المطبخ توضع فيها الاطباق)
الاطروحة (رسالة تطرح للنظر والمناقشة)
الطراحة (فراش مريح للجلوس)
الطرحة (غطاء نسائى يلتقى على الرأس والكتفين)
المطرحة (أداة تطرح بها الخبز فى الفرن)
الطراد (سفينة حربية سريعة)

الطرد (رزمة فى البضاعة ترسل بالبريد أو سواء الاستطراد (الخروج من معنى الى آخر) (ق)
التطريف (تسوية الانامل وفى الاصل خضب الانامل)
الطشاش (ضعف البصر)
الطقم أو الطاقم (طائفة من الاشياء متشاكلة تؤخذ معا طقم سفرة مثلا)

المطلمة (آلة يسوى بها الخبز وهو عجين)
المنطاد (البالون)

الطاقية (غطاء للرأس)
الطواله (رجل خشبية)
الطواة (سكين صغيرة تطوى فى نصابها)
الطائرة (مركبة هوائية)
المطار (محطة الطائرات)

الاطيان (الاراضى التى تزرع)
المظروف (ما اشتمل عليه الظرف من رسائل)
المظلة (الواقية من الشمس والمطر والتى يهبط بها الطيار) (ق)
المظان (مظنة الشئ ويراد الآن بها ما يرجع اليه للمعلومات)

الظهارة (ما يوقى به ظهر الدابة)
الظواهر (ما يظهر من الاحوال الطبيعية)
التظاهرات (تجمعات عمومية لاعلان الرضا والسخط أو لمناصرة امر ما)

باب العين والغين :

العبيط (غير ناضج عقليا — الابله) (ق)
العجة (نوع من البيض المقلى) (ق)
العجلة (دولاب مركبة — أو مركبة أو دراجة)
العداد (آلة لضبط العدد)

- العَدسة (عدسة العين . أو زجاجة كعدسة العين)
 عدل الرجل (زوج أخت امراته)
 في المعاجم عموما النظير والمعادل
 المعادلة (عملية رياضية)
 الاعدام (بمعنى الموت كقولنا حكم على المجرم بالاعدام)
 المعادن (كالذهب والفضة وسواها والاصل مكانها
 أى المنجم)
 المعدية (مركب يعبر عليه من ضفة الى ضفة)
 العريس (للرجل بدل عروس التى هى فى الاصل
 للانثى)
 المعارضة (الحزب المعارض للحكومة فى النظام
 النيابى)
 المعرض (مكان لعرض نماذج فن المنتجات)
 التعريف (ما يحدد من رسوم على البضائع)
 العزبة (لفظة مصرية للمزرعة أو القرية)
 العاشوراء (نوع من الحلوى)
 العصارة (آلة لعصر الفواكه)
 العصفورة (خشبة على شكل عصفور يعلق بها الباب
 ونحوه)
 العضو (فرد من جمعية أو حزب)
 العضوية (الانتماء الى جمعية أو حزب) (ق)
 المعطاف (رداء يلبس فوق الثياب)
 العطلة (اجازة من العمل)
 العطاءات (ما يقدمه المتعهدون والمقاولون من تعهدات
 وتقديرات مالية)
 المعطيات (قضايا مسلمة توصل بها الى قضايا مجهولة)
 العقيد (رتبة فى الجيش)
 غصص (ثمن الملل يستعمل للحبر) (ق)
 التعقيم (اباداة الميكروبات — التطهير)
 علمانى مقابل الكهنوتى نسبة الى العلم أو العالم .
 العلاوة (مايزاد على المرتب)
 اعتماد (مالى أو سواه)
 العماد (المعمودية)
 العمدة (فرد أو هيئة مناط بها ادارة أو مسؤولية
 العميد (مدير كلية فى الجامعة أو رئيس حزب)
 المعتمدية (مركز معتمد دولة ما لدى دولة أخرى)
- المستعمرة (اقليم يحتله ويحكمه اجنبى)
 الاستعمار (استغلال دولة لآخرى)
 العمارة (اسطول حربى)
 العمارة (مبنى كبير مؤلف من طبقات وشقق)
 المعاملات (التصرف بين طرفين فى بيع وشراء)
 العمولة (مايتقاضاه المصرف أو العمالة (السمسار)
 العملية (ما يقوم به الطبيب الجراح)
 العميل (من تعامله فى التجارة)
 المعمل (المصنع محل العمل)
 العنابر (أماكن لخبز البضائع)
 العناصر (المواد الاولى)
 المعنويات (فى مثل قولنا معنويات الجيش أو الامة
 أى مقوماتها الروحية)
 المعنوى (ضد المادى أو اللفظى)
 المتعهد (المرتبط بالتزام عمل)
 المعهد (مؤسسة للعلم والبحث ونحوه)
 العوائد (رسوم حصة تفرض على الابنية)
 التعاونية (جماعة مشتركة بمشروع ما لمصلحة
 اعضائها) .
 العائد (ما يعود من ربح)
 العيادة (مكان عمل الطبيب)
 المعيد (من يعيد على الطلبة شرح الاستاذ فى
 الجامعة)
 العائلة (الاسرة) (ق)
 الفدارة (قطعة سلاح صغيرة كالبندقية)
 غشيم (ساذج . وحجر غشيم أى غير منحوت)
 الاغلبية
 الغمازة (دارة فى الخد تظهر حين الابتسامة)
 الغموس (ما يؤتم به)
 الغامق (من الالوان المائل الى السواد)
 المغناة (تمثيلية غنائية)
 الفواصة (سفينة تغوص تحت الماء)
 الغيرية (خلاف الانانية) (ق)
 الغيار (لبس أهل الذمة قديما)
 قطع الغيار (الاجزاء التى تغيّر وتجدد فى السيارات
 ونحوها) (ق)
 غب (بمعنى بعد)

باب الفاء :

في الشرطة)

باب القاف :

القابس (سلك معدنى يذوب اذا اشتد تيار الكهرباء)
القباض (مايمسك فضلات الطعام)
المقبلات (مشهيات الطعام)
القداحة (الولاة (ق)
المقدحة
التدريية (خلاف الجبرية) (ق)
القدمة (مقياس تتاس به الاطوال)
التذيفة (مايقذف من المدافع ونحوها)
الاقتراح (رأى يمد ويقدم للنظر)
القارة (احدى القارات الجغرافية الخمس)
القرار (ما قر عليه الرأى)
القرار (اللازمة الموسيقية او الشعرية)
المقرر — مسجل التقارير .
القرن (من الخضروات والاشجار كاللوبياء والخروب
مثلا)
المقشاة (المكساة)
المقششة (زجاجة لها غشاء فى قش او عيدان)
الاقصوصة (قصة صغيرة)
المقصف (مكان اللهو والطعام والشراب)
المقصلة (آلة للقطع بسرعة)
تقضييب الاشجار (تقليها او تنقيتها فى الاغصان
اليابسة)
الاستقطاب (التركيز فى قطب واحد)
القاطرة (المركبة التى تجر القطار)
القطار (مركبات سكة الحديد)
القطار (اداة يقطر بها الماء او الدواء)
القطر (حل السكر)
القطرة (سائل يقطر فى العين)
القطاع (جزء مقتطع او مفصول عن سواه مثل
القطاع الزراعى والصناعى ونحوه)
المقطوع (نصل يقطع به الورق)
المقاطعة (فى الجغرافيا قسم ادارى من البلاد)
المقاطعة (التزام العمل بأجرة معينة او قطع
المعاملات)

الفتاحة (اداة لفتح العلب)

افتتاحيات الصحف

الفتش (موظف يقوم بعمل التفتيش)

المنحمة (ارض يكثر فيها الفحم او مكان يعمل فيه)

الفاخورة (مصنع الفخار)

الفدائى (المجاهد المضحى بنفسه للوطن)

تفرج على الشئ او به (تسلى بالنظر اليه)

الفراش (من يتولى خدمة المنزل)

الفراطة (قطع العملة الصغيرة)

الفراطة (آلة يفرط بها حب الذرة ونحوه)

انفرط (انفرط العتد تبدد وانحل)

الفريق (رتبة عالية فى الجيش جنرال)

فرم اللحم (قطعه وسواه)

المفرمة (آلة الفرم) (ق)

الفذلكة (خلاصة ما فصل او شرح يقول الفيروزابادى

ماخوذة من فذلك كذا وكذا (ق)

الفرننى

الفرننية (نوع من الحلوى او الكعك)

الفسيح (نوع من السمك المالح)

الفشار (حب الذرة يشوى وينشف عن لبابه الابيض)

الفشار (الكذاب)

الفشل (الاخفاق)

المفصلة (اداة حديدية ذات جزئين تثبت بها درف

الابواب والنوافذ)

المفصليات (شعبة فى اللافتاريات كالعناكب ونحوها)

فضولى (الذى يدخل فيما لا يعنيه)

الفطائر (رقاق من العجين تحشى وتخبز)

المفاعل الذرى (جهاز تتحول فيه المادة الى طاقة)

الفاعلية (كون الشئ فاعلا او مؤثرا)

الفاعلية (القوة والتاثير)

الفقرة (جملة فى كلام او جزء فى موضوع)

المفكرة (دفتر يقيد به مايراد تذكره)

الفلق (عود تربط به الرجلان لتجلدا)

الفوضوية (تحلة سياسية تدعو الى الغاء الحكومات)

الفائض (فائدة المال)

المفوض (موظف كبير يعهد اليه الحكم . او ضابط

المقطوعة ؟ مقدار الاستهلاك
 الاتطاع (ما يقطع من الارض لفرد أو لجند)
 اتطف (بمعنى تطف)
 القطائف (رقائق تحشى وتلقى بالسكر) (ق)
 انقلاب (تغيير فجائى) (فى نظام الحكم)
 القلادة (وسام يجمل فى العنق تمنحه الدولة لمن تشاء
 تقديرا له (ق)
 التقليد (ما كان يجرى عليه السلف)
 الاستقلال (التحرر من حكم الاجنبى)
 القاموس (بمعنى المعجم) (ق)
 القنبلة (قذيفة المدفع) (ق)
 القنبلة (اثناء من زجاج لحفظ السوائل)
 التقنين (اعطاء الشيء محددًا بقائون أو وضع
 القوانين)
 القهوة (مقلى البن)
 المقهى (محل شرب القهوة)
 القواد (سمسار الفاحشة)
 المقورة (أداة للتقوير)
 القاعة (غرفة واسعة للاجتماع أو الردهة)
 المناول (المتعهد للقيام بعمل ما)
 المقالة (بحث قصير فى صحيفة ونحوها)
 تائم الماء (بناء مرتفع لتوزيع الماء)
 القائمة (ورقة تقيد الاشياء فى صف قائم)
 المقامة (خطبة أو قصة صغيرة مسجعة) (خ)
 القومية (رابطة القوم المعنوية)
 التقييم تقدير القيمة
 تقويم (كتقويم البلدان)
 التقاوى (ما يبذر فى الارض للزراعة) اصطلاح مصرى

باب السلام :

اللبخة (فواء كالبرهم أو خرقة تجعل فيها نخالة
 سخنة أو برز كتان توضع محل الالم)
 الملبس (اللوز الملبس بالسكر)
 الملبن (نوع من الحلوى يصنع عادة من عصير العنب
 ويحشى بالجوز ونحوه)
 الملابسات (ملابسات المرض أو القضية مثلا)
 الملاحقات (فى القضايا)
 الملحق (ما يلحق بالكتاب ونحوه أو من يلحق بسفارة

باب الكاف :
 الكباسة
 (آلة الكبس)
 الكبس
 (سلك معدنى قابل للانصهار يوضع على
 مجرى تيار كهربائى)
 الكبوس (حلم ضاغط على صدر النائم — الجاثوم)
 الكبيس (ما يحفظ من الخضر بالخل ونحوه)

وغيرها من المصالح . كتولنا الملحق التجارى
والملحق الثقافى (

ملحة (فى الشعر)

لخم (فلانا شغله بما يحبره أو يتقل عليه)
اللزقة (نسيج مشمع يلصق يوضع على الألم حتى
يبرأ)

الملازم (ضابط فى الجيش أو الشرطة)
(اللوازم مثل لوازم السفر - اللوازم المدرسية الخ)
الملتزم (المتعهد بأداء شئ أو القيام بعمل)
الملزمة : آلة يستعملها النجار للقبض على ما يروم
تسويته

الملزمة (جزء من كتاب يكون 8 / صفحات أو 16 أو
32 عادة تحت الطبع)

اللسان (جغرافيا) ارض داخلية فى البحر (ق)
التلاشى (الاضمحلال)

اللطيعة (بيض دودة القطن تضعه على باطن الورقة)
اللطف ما يستعمل لتسهيل الامعاء
الملطفة رسالة عتاب لطيفة (الخفاجى) (ق)
الالطاف (الهدايا)

واستلطف الشئ (وجده لطيفا)
اللغم (ما يحشى مواد متفجرة فينفجر اذا وطئ او
اشغل)

اللافنة (لوحة يكتب عليها ما يلفت النظر)
اللفافة السيكرة
اللفيفة

الملف (اضبارة تجمع اوراقا مختلفة فى موضوع واحد)
اللتاح (ما يلحق به للمناعة ضد المرض)
الملاكمة (ضرب من الرياضة البدنية يقوم على اللكم
باليدين)

الملهة (تمثيلية مضحكة)
اللائحة (ورقة تدرج فيها مواد لتنظيم مصلحة او
اعمال حسابية)

الملوحة (آلة تشير بالسير أو الوقوف)
اللوزة (لحة بجانب الحلق قرب اللهاة)
لولب (مسمار حلزونى ويعرف فى الكلام العامى
بالبرغى)

الملين (دواء مسهل لخراج الفضول من الامعاء)
تميز الحكم (رفعه الى محكمة عليا) .

باب الميم :

المثالة (درس معين للطالب)
التمثيلية (رواية للتمثيل المسرحى)
الممثل (من يزاول التمثيل المسرحى)
محاة قطعة من المطاط لمحو الخط وسواء (ق)
محاية
المادة (كل جسم ذى امتداد ووزن أو كل مايقوم به
الشئ)

المادية (القول بأن لوجود لغير المادة) المذنبية
(الاخذ بأسباب الحضارة أو التمدن واتساع
الممران)

المتمرن (المتدرب على ممارسة مهنة ليبر فيها
كمحام متمرن وطبيب متمرن الخ)
المزة (ما يؤكل على الشراب من بقل وكامخ ونحوهما
من المقبلات)

الامسك (ييس البراز فى الامعاء)
تمصر (صار مصرى الجنسية)
وصيفة تفعل شائعة الاستعمال فى اطلاتها على
البلدان مثل تفرنس وتامرك الخ)
المصل (ما يتخذ من دم حيوان ما فيحقن به حيوان
آخر) (ق)

المطر (ثوب لاينفذ فيه الماء)
المطاط (مادة قابلة للبط اصلها عصير شجرة تصنع
منها اطر السيارات ونحوها)
المكوك (ما يستعمل فى نول الحياكة أو آلة الخياطة)
الملاك (السلك القانونى للموظفين)
مول (مول المشروع . قدم ما يلزم له من المال) .
الماهية (ماهية الشئ حقيقته)
الماهية (بمعنى المرتب نسبة الى ماء الفارسية اى
الشهر)

الميوعة (مصدر مستحدث بمعنى لا تنص عليه المعاجم
ولكنه مستعمل فى الكتابة الحديثة) (الارتضاء) .
الميناء (مرسى السفن) (ق)
يرجع محيط المحيط انها معربة عن الإيطالية .

المينا والبيني (طلاء تغشى به المعادن ونحوها)

باب النون :

المنبه (ساعة لتنبيه النائم)

المنجزات (ما تم على يد انسان من انجازات اعمال)

المنجفة (مجموعة مصابيح وتدعى أيضا الثريا)

المنجلة (لها يعرف باللمزة)

المنحت أو المنحات (ما ينحت به) (ق)

الانتخابات العامة (اجراء قانونى لاختيار شخص

لعضوية مجلس ونحوه)

المندوب (من ينوب عن دولة أو هيئة رسمية)

الترجيبة (اداة يدخن بها التيباك)

التارجيلة (ق)

النزل (الفندق) (ق)

التنازل (عن كذا)

المنسوب (يستعمل فى مصر لمستوى النيل فى

الفيضان)

النسافة (سفينة حربية)

النسبية (نظرية رياضية وضعها آينشتين)

النسيرة (قطعة صغيرة من اللحم المطبوخ)

الانشاءات (اعمال البناء)

النشرة

بيان يذاع بين الناس

المنشور

الناشر (من يحترف نشر الكتب أو الصحف)

المنشفة (فوطة ينشف بها) (ق)

النشاف (ورق يمس الحبر)

النشال (محترف الاختلاس)

نشى الشرب (عالج به بالنشأ)

المنصب (ما يتولاه من عمل أو يحتله من مقام)

النافسية (رأس الشارع لدى ملتقاء بآخر) (ق)

النص (صيغة الكلام الاصلية)

المنضدة (الخوان - الطاولة)

تمنطق (لبس المنطقة أو تعاطى علم المنطق)

المستنطق (قاض أو شرطى يستجوب المتهم)

المنظار (آلة لرؤية الاشياء البعيدة)

الناظر (المتولى أو المشرف على ادارة أو عمل)

النظارة (حرفة الناظر)

النظرية (رأى أو قضية علمية تحتاج الى برهان (ق)

النظارة (المشاهدون لحفل أو مسرحية ونحوها)

النظائر (فى علم الطبيعة ذرات لها فاعلية اشعاعية)

منظمة (هيئة تنظم لغرض ما)

النفائة (طائرة سريعة جدا)

النفاختة (لعبة من مطاط ينفخها الصغار)

المنفضة (آلة لنفض الفبار)

المنفضة (وعاء لرماد السجائر)

النقابة (هيئة تختار لرعاية شؤون جماعة نوى مهنة

واحدة)

النقيب (رئيس النقابة أو رتبة فى الجيش)

النقبة (قطعة ارضى نقتت وغرست حديثا)

الناقثيش (أرغفة خبز مخبوزة ومطلية بالزيت

والصمتر)

النقد (المال) النقود

نقط (العروس اهداها مالا حين الزواج)

المنقلة (لعبة ذات حفر يستخدم فيها صغار العصا

المنقلة) (ما ينقل عليه المريض)

الناموسية (كلة تنقى من البعوض)

النملية (صوان للطعمة يمنع النمل والحشرات)

المنهاج (خطة أو ترتيب مرسوم ممثل منهاج التطعيم

المنهج منهاج الحفلة)

النوم (عتار يحدث النوم)

النوم (مرض النوم)

النيابة (حياة تضائية)

اللفظ

باب الهاء :

الاهبل (فائد التمييز)

الهاتف (التليفون)

المهجر (مقر المهاجرين)

تهجم عليه (هاجمه بعنف وتحمل معنى الاعتداء)

هدف الى الشئ (جملته هدفا)

انهزامى (لائقة له بالنور)

المهرق (ورق مشمع يكتب عليه ثم يطبع على آلة

خاصة)

انتهازى (الذى يترصد الفرصة السانحة لينال مأربه)
الهيضة (حالة وبائية يصحبها قىء واسهال) (ق)
الهشوشة (خاصة للمادة تجعلها ضعيفة قابلية
للكسر)

الاستهلال (الابتداء بالشئ نحو استهل الكتاب بكذا)
الهلام (مادة بروتونية تستخرج من الجلد والعظام)
الهوائى (جهاز يستعمل لتجلية صوت الراديو)
الهوية (بطاقة يثبت فيها اسم الشخص وجنسيته
وعمله الخ)

الهيئة (صورة معنوية لجماعة تقوم بعمل خاص
مثل هيئة المجلس ونحوه) .

باب السواو والياء :

الوثيقة (مستند او صك يعتمد عليه)
الموجبات (ما يترتب على قضية من امور واجبة)
وجدانيات (امور نفسية او عاطفية)
الوجودية مذهب فلسفى حديث يدعو الى الحرية
المطلقة فى تصرف الانسان .

وجاهة (شرف المقام)

الواحدية (مذهب فلسفى يرد الكون الى مبدا واحد)
الوحدة مذهب سياسى يعنى الاندماج فى نظام واحد)
الاستيداع (اعفاء الموظف من العمل قبل سنن
التقاعد)

المستوردات (بضائع تجلب من خارج البلاد)
الواردات

الايراد (الدخل)

الوراثة (حقبة تحمل فيها اوراق الكتابة)
الميزانية او الموازنة (سجل تعادل فيه المسوارد
والنفقات)

الموزون (ذو العقل الراجح)

وسطه (جعله وسيطا)

الواسطة (ما يتوصل به الى الشئ)

الموسوعة (دائرة معارف)

الوشاح (نسيج مستطيل يتشح به القاضى او يمنح
تكريما لعظيم)

المستوصف (مكان معاينة المريض)

وصفة (ورقة يصف فيها الطبيب الدواء للمريض)

وصولى (الساعى للوصول الى غايته)
وصلة (فى الموسيقى قطعة صغيرة تفصل بين
مشهدين او فصلين)

المواصلات (اسباب الاتصال بين البلدان)

وصل او توصيل (سند بتسلم شئ) (ق)

توصية (ان نقول رفعت اللجنة توصية الى المجلس)
الموضوع (المادة التى يبنى عليها الكلام) وفى الفلسفة
المدرک فى الخارج .

وضعى (الفلسفة الوضعية) ضد ما وراء الطبيعة .
الوضم (خشبة الجزار يقطع عليها) (ق)

الوطنية (الولاء للوطن)

الوظيفة (المنصب) العمل

الاتفاقية (ميثاق بين فردين او جماعتين)

الوقاد (من يقدم الوقود للقاطرة او الباخرة ونحوهما)
وقائع الجلسة (محضر ما جرى فيها)

الواقعى (ضد الخيالى)

التوقيع (كتابة الاسم فى ذيل رسالة) (ق)

الابتاع (الضرب على آلة موسيقية)

الوكالة (بمعنى بناء كبير مؤلف من مكاتب ونحوها)

الوكالة (عمل الوكيل او مركز عمله)

المولد (طبيب يتولى امر توليد المرأة)

المولد (جهاز يولد الكهرباء)

الولاعة (اداة تشعل بها السيكرة)

الموهبة (فى اللغة العطية واستعملت حديثا لصفات
او ميول طبيعية فيقال لفنان موهبة فى الشعر
والرياضيات الخ)

اليانصيب .

المبتم (محل الاعتناء بالايتم)

اليسارى (المتطرف فى سياسته مأخوذ من كون امثاله
يجلسون ناحية اليسار فى مجلس الامة)

اليمنى (خلاف اليسارى فى السياسة)

اليوسفى (شجر يرتقالى ينسب الى اول من جلب
بذره ويدعى فى لبنان يوسف افندى) .

يوميات (مذكرات يومية)

لآلئ العرب

تأليف : سالم خليل رزق

البقايا والتفانيات (وما يرادفها)
من الماء :

(الرَجْرَجَة) بقية الماء في الحوض الكدرة المختلطة بالطين ، وفي الحديث « لا تقوم الساعة الا على اشرار الناس كرجرجة الماء الخبيث »
(التَّمِيلَة) البقية من الماء في الصخرة او الوادي ج ثميل وثمائل (الحَبْطَة) بقية الماء في الاناء والغدير ج خبط وخبط (الدِّعْث) بقية الماء (الحِضْج) بقية الماء في الحوض (الطَّهْلَة والطَّهْلَة) ما يبقى في الحوض من الماء الكدر والرنق (الفَرِيْنَة ، الفَرِيْن ، الفَرِيْك) ما بقى في اسفل الغدير من الماء والطين والماء القليل يبقى في اسفل الحوض او السقاء او في اى سقاء كان . (المَطَلَّة) الحماة والماء الكدر فسى اسفل الحوض (الصَّرَى) بقية الماء المتغيرة الطعم (الحَزْمَة الحَزْرَة) الغرين وهو التتن في اسفل الحوض (الفَرَأْسَة) القليل من الماء في الحوض (النَّفْل) ما استقر في اسفل الاتية من كدرة وفضالة ج اثقال او ما سفل من كل شيء يقال في الماء والمرق

والدواء وغيرها (خَلَّضِل) الماء : بقاياها (المَكْطِطَة) الماء الكدر الخائر يبقى في اسفل الحوض ج مطاط (السَّوْط) من الغدير فضلته سميت به لامتدادها في قاعه كالسوط (المِسْطِاط) الماء يبقى في اسفل الحوض . (الشَّقَافَة) بقية الماء في الاناء (السَّمَل) بقية الماء في الحوض (سَمَلَن) الماء والنبيد : بقاياها (الشَّوْل) بقية الماء في السقاء والدلو وقيل الماء القليل ج اشوال (الصُّبَابَة) البقية من الماء واللبن في الاناء ج صبابات وتصصب الشيء : صار الى الصبابة وهى البقية . الصبة (الصَّقْرَة) الماء يبقى في الحوض تبول فيه الكلاب والثعالب (الصَّلَّة) بقية الماء وغيره (الصَّلْصَل) بقية الماء في الغدير (الطَّفِيل) الماء الكدر يبقى في الحوض واحدته طفيلة (الطَّلُخ) الغرين الذى تبقى فيه الدعايمى فلا يقدر على شربه (الطَّهْلَة ، الطَّهْلَة ، الطَّهْلَة) ما بقى في الحوض من الماء الكدر (الطَّنَّاء) بقية الماء في الحوض (التَّنَقْن) رسابة الماء في الجدول او المسيل (الصَّلْصَلَة) بقية

الماء في اسفل الحوض (الشَّفَافَة) بقية الماء في الاناء يقال ما في الاناء شفافة (النُّطَافَة) القليل من الماء وتيل قليل ماء يبقى في دلو او قرية (النَّمْلَة) بقية الماء في الحوض (الْوَلْت) بقية الماء في المشقر (البَيْظ) بقية الماء في نقرة البئر (التَّقْن) بقية الماء الكدر في الحوض (التَّقْنَة) رسابة الماء وخثارته (الجَحْفَة) بقية الماء في جوانب الحوض (الخَلْفَة) البقية من الماء في الحوض (الدِّكْل) بقايا الماء الواحدة دكلة والْقِنْع ما بقى من الماء في قرب الجبل ، والتَّقْبُ بقية الماء العذب في الارض ، والجَزَعَة القليل من الماء ، والخِبْطَة : الجزعة من الماء تبقى في قرية او مزادة — وبقية الماء في الغدير ، والذِّمْنَة بقية الماء في الحوض ج دمن ودمن والصلصلة : بقية الماء في القدر ، والسَّلْبَة : البقية كالثلثة ، والْتَمَلَة البقية من الطعام والشراب في بطن البعير وغيره ، والسَّهْلَة الحب والسويق والتمر يكون في الوعاء وزاد ابن سيده نصفه فما دونه او نصفه فصاعدا ، والْتِمِلَة كل بقية ج ثمائل — والحب والسويق والتمر يكون في الوعاء — وما يبقى فيه الطعام والشراب في الجوف يقال انا لا اشرب الا على شميلة اى على بقية من الغذاء في البطن ، الجِذْم : بقية الشيء وفي اللسان : « علا جذم حائط فازت » والمراد بقية حائط او قطعة من حائط ، والجَرِيدَة : البقية من المال ، ويقال : اخذت بحفا في الامر اى بآخره او سائرته كحذائره ومزاميره والحِنْوَة : الحذاوة وهو ما يستط من الجلود حين تبشر وتقطع مما يرمى به ويبقى ، والحَاصِل ما بقى من كل شيء وثبت وذهب ما سواه يكون من الحساب والاعمال ونحوهما ، والحَصِيلَة بقية الشيء ، والمحصول بمعنى الحاصل ويقال هذا محصول كلامه اى حاصله وهو مجاز عتلى ، والحَفَال بقية التفاريق والامتع من الزبيب والحَشَف وكذلك الحفالة ، والحَوَافَة : ما يبقى من ورق التت على

الارض بعد ما يحمل ، والخَصَالَة : الحصالَة ، والرِدَّة : البقية . والسَّار بمعنى السائر ويقال فيه سار ، والسائر الباقي قل او كثر وقد منع بعضهم من استعماله بمعنى الباقي القليل وذلك لا دليل على صحته واما استعمالهم لسائر بمعنى الجميع فلم ينطق به احد من العرب * والشَّيْكَة : البقية يقال بقيت منه شيكة ، والمِشْوَار : ما ابتقت الدابة من علفها ، والضَّرِير : بقية الجسم ، والظَّلَف : الفاضل عن الشيء ، والطَّهْلَة : البقية يقال بقيت من اموالهم طهله وههنا طهله الماء اى بقية منه ، والعَبَاقِيس : بقايا عقب الشيء كالفقبايل ، والعُمُرَة من العنب ما امتص ماؤه وبقي قشره ، والعِرَاق : بقايا الحمض ومثله العرق ج عروق ، وأَعْسَان من الارض اى بقية من الحطب — وجذوله ، ويقال فلان عتبة بنى فلان : اى آخر من بقى منهم ، والفُتْرَة : ما اغدر اى ابقى من شيء ، والفَضَالَة : البقية ومنه اترغب في فضالة الماكل وثالة المناهل ج فضلات ، والْفَضْل في الحساب ما يبقى بعد اسقاط الاقل من الاكثر ، والفَضْلَة : البقية ، والفضول ما فضل من الغنية فلم ينقسم ، والقِرْد : قطع العوز والوبر وما لا يحمل من الامتعة عند الرحيل مما يترك القوم فسى دارهم ، والقَرَصْد القَصْرِيّ وهو ما بقى في السنبيل بعد ما يداس قال الازهرى : ذكره لى بعض من لا يوفق بعربيته ولا ادرى ما صحته ، والقَرَضِب : ما يبقى في الغربال يرمى به من الرذالة ، والقَصَارَة : ما يبقى في المنخل بعد الانتخال — وتيل : ما يخرج من التت — وتيل ما يبقى في السنبيل من الحب بعد الدوسة الاولى او القشرة العليا من الحب ، القَصْر والقَصْرِي والقَصْرَة ، والقَصْرِيّ ما يبقى من الحب في السنبيل بعد ما يداس ويقال القَصْرِيّ ايضا ، والقَصَّة : بقية الشيء ، والقَوْس ما يبقى في اسفل الجلة من التمر ، والقَوَاشَة ما يبقى في الكرم بعد

* واسار الشارب في الاناء اسارا : ابقى فيه سؤرا ومنه اذا شربتم فاسئروا اى ابقوا في تعر الاناء شيئا.

تطفه ، ومثله القش ، واللطخة : بقية اللطخ
واللفظة بقية الشيء ، يقال : ما بقى الا نضاضة
ولعاعة ولفظة اى بقية يسيرة ج لفاظات ولفاظ ،
والمجاعة : فضالة المبيع ، والمراقة الشيء يبقى من الشيء
الفانى ، وفيه مشكة من خير اى بقية ، والنسيئة :
البقية ، ونضاضة الماء وغيره : بقيته ، وكذلك نفاء
الشيء ونفيته ، والنقارة : قدر ما يبقى من نقر
الحجارة كالنجارة والنحاة ، والمنقع : فضلة في
البرام ، والتكر : باتى المخ في العظم ، وما بقى
في سنام بعيرك أهزغ اى بقية شحم .

(المكلة) القليل من الماء يبقى في البئر او الاتاء
(المطة المطلة) بقية الماء اسفل الحوض (المطح)
الغرين يبقى اسفل الحوض ولا يقدر على شربه
(القصيلة) الصبابة من الماء ونحوه (القنع) ما
بقى من الماء في قرب بالجبل ج قنعة (سحينة) من
ماء : مويبة قليلة (الرجرج) بقية الماء في الحوض
(الطويطة) الحماة في اسفل الحوض (الحقلة) ما
يبقى من الماء الصافي في الحوض (الرفض الرفض)
القليل من الماء يبقى في القرية (النطافة ، النطفة ،
الجزعة) مثل الرفض (الخبيط) الرفض اى القليل
من الماء ، والحرمة : بقية الماء الكدر في اسفل
الحوض كالحرمة - وقيل : هو الحماة . والدكل :
بقايا الماء ، والصلة بقية الماء في الحوض . والقصلة :
الصبابة منه .

من المال :

العشوش : بقية المال (العنصية ، العنصة
العنصوة والعناصي) البقية من المال من النصف الى
الثلث تقول : ما بقى من ماله الا عناصى (الشلية)
البقية من المال ج شلايا (الشواية) بقية قوم او
مال هلك ، وكذلك الشوية ج شوايا (الطلثة)
من المال البقية منه (العتبة) ما بقيت لهم عتبة اى
بقية من اموالهم (العشوش) البقية من الاصل
(الففاء) ما ينفونه من ابلهم (الجرد) البقية من

المال (الذوبة) بقية المال يستذيبها الرجل اى يستبقها
في ابله تصايا يثق بها اى فيها بقية اذا اشتد الدهر
يقال : ذلك في ابل الرجل اذا حمدت ، والجزعة :
القليل منه والشسع : البقية من المال ، والعشوش
يقال : ما بقى من ابله الا عشوش .

من الشباب :

(السؤرة) البقية من الشباب ويقال للمرأة
التي لم يهرمها الكبر : ان فيها لسؤرة ، اى بقية
شباب (السودة) البقية من الشباب يقال : في المرأة
سودة (تلية) الشباب بقيته لانها آخره الذى يتلو
ما تقدم منه .

من الحياة :

(الطنة) بقية الروح يقال تركه بطننه اى
بخشاشة نفسه (الحشاش ، الحشاشة) بقية
الروح في المريض والجريح وقيل : رفق من حياة
النفس (الرمق) بقية الحياة ج ارماق (الذماء) بقية
النفس وفي المثل : اطول ذماء من الضب لانه اذا
قتل يبطىء كثيرا تمام موته ويقال : بنى بذمائه وما
بقى منه الا ذماء يتردد في خيال (التيسيس) بقية
الروح يقال : بلغ منه نسيسه اى كاد يموت والحبص :
بقية الحياة .

من العلم :

(الاثارة) البقية من العلم توثر ، وهم على
اثارة من العلم اى بقية منه يوثرونها عن الاولين
(الاثرة) الاثارة .

من الطعام :

(الحذافة) الشيء اليسير من الطعام وغيره
يقال : اكل طعامه فما ترك منه حذافة (نفاضة
الزاود) ما بقى من حطام الزاد في المزود اذا نفذه
القادم من سفر لتسقط تلك الحطام منه وهى مثل
عندهم في الخساسة (التيملة) بقية الطعام والشراب
في الجوف ومنه انا لا اشرب الا على تيملة (الرخصة)

بقية الثريد في الجفنة (جَفَل) الطعام حالته (الذُّنْيَاء)
ما يخرج من الطعام فيرمى ، (الكُفْبُورَة) ما يرمى من
الطعام كالزؤان ونحوه ج كعابير (حُفَالَة) الطعام :

من النبات :

(الجُذْمُور) بقية كل شيء مقطوع ومنه جذمور
الكباسة وفي فقه اللغة ما يبقى من الشجر بعد قلعه
(الجُذَامَة) من الزرع : ما بقى بعد الحصد .
والْحُفَافَة : بقية التبن والقت ، ودكلة حليان : بقيت
منه ، والدَّلَس بقايا النبت والبقول — وقيل النبت
يورق آخر الصيف ج ادلاس ، والرُعَيْدَاء والرعياء
من الطعام ما يرمى به اذا نقي ، ويقال بارضهم اسباد
اي بقايا من نبت .

من الخمر :

(الوَلَث) بقية النبيذ في الاتاء (البسِيقَة)
الفضلة من الشراب تبقى في الاتاء (البسيل) ما يبقى
في الآنية من شراب القوم فبيبت فيها .

من الدين :

(الرَوِيَّة) البقية من الدين ونحوه (تَنَاتِيش)
الدين (بقاياها) (الذُّبَابَة) البقية من الدين ونحوه ج
ذباب يقال عليه ذبابته من دين وعبرة المصباح ذبابه
الشيء بقيته (التَّلَاوَة) التلية بقية الدين وغيره يقال
تليت لى من حتى تلاوة وتلية اي بقيت لى بقية .

من الكلا :

(الهَمَالِيل) بقايا الكلا (البَلَّة) بقية الكلا
(العَرَائِر) بقايا الشجر لا واحد لها ، الدِّيَارِر (السبد)
البقية من الكلا (الدَّلَس) قيل بقايا النبت والبقول ج
ادلاس (الطَّرَائِق) آخر ما يبقى من عفوة الكلا
(الأَكْدَة) بقايا المرتع الذي قد اكل (كُدَاة الكلا)
القليل منه (الشَّحْب) بقية الكلا المأكول وغيره ،
والْبَلَّة : بقية الكلا والخَبْطَة : اليسير من الكلا
يبقى في الارض .

من المائدة :

(القُشَام والقُشَامَة) ما بقى على المائدة

بقية الثريد في الجفنة (جَفَل) الطعام حالته (الذُّنْيَاء)
ما يخرج من الطعام فيرمى ، (الكُفْبُورَة) ما يرمى من
الطعام كالزؤان ونحوه ج كعابير (حُفَالَة) الطعام :
ما يخرج منه فيرمى به (النَّفَاضَة) ما ينفذ من
بقية الزاد — ونفائة السواك — وما سقط من المنفوض
(الخَبْطَة) الطعام يبقى في الاتاء والحسافة : بقية
الطعام ، والخبطة : ما يبقى في الوعاء
من الطعام وغيره . والبروثة ما يبقى من تصب البر
في الفريال (الفقى) شيء يكون في الطعام كالزؤان
والتبن يخرج منه فيرمى به (الْفَلْت) ما يخالط الطعام
من المدر والتبن وغيره (الْقَرْضِب) ما يبقى في الفريال
يرمى به من الرذالة (الْقَشْب) من الطعام ما يلقي
منه مما لا خير فيه (الْقَصَالَة) ما عزل من البر اذا
نقى فيرمى به او يداس ثانية يقال هذه تصالة
البر (الْقَصْل) التصالة (الْقَصْل) ما يخرج من
الطعام فيرمى به (في الصحاح : هو مثل الزوان
(الكُفْبُورَة) ما يرمى من الطعام اذا نقى
— والزؤان (الْقَصَاة ، الْقَصْرَى ، الْقَصْر)
ما يبقى في المنخل بعد الانتخال — وقيل : ما
يخرج من التبن — وما يبقى في السنبيل من الحب بعد
الدوسة الاولى (الْقَصْرَة) القصارة وقيل القشرة
العليا من الحبة (الصَّلَالَة) ما عزل من التراب عن
الحب اذا صل يقال هذه صلالتي (الصُّوَالَة) ما اخرج
من الحنطة المصولة وغيرها — وكناسة نواحي البيدر
(الْحَصْل والحَصَالَة) ما يبقى من الشعير والبر في
البيدر اذا نقي وعزل ردينه — او ما يبقى في الاندر
من الحب بعد ما يرفع الحب وهو الكناسة (النَّخَالَة)
ما نخل اي صفى وغربل — وما بقى في المنخل مما
ينخل وهي تشرة لابسة للحبوب تستخرج بالقشر
والطحن ولا يأكلها الا مضطرا (نَقَاة الطعام
ونقايته) « ويضمان » ردينه وما القى منه وتسال
بعضهم نقاة كل شيء ردينه ما خلا التمر فان نقاته
خياره (الْوَغْم) ما تساقط من الطعام كوا الوغم
واطرحوا الغم : الوغم ما تساقط من الطعام والغم
ما يعلق بين الاسنان اي كلوا ففات الطعام وارموا
ما يخرج من خلال وقيل هو بالعكس ، (سَعَابِر
الطعام) ما يخرج منه من زؤان ونحوه (الْعَبْبة) ما

ونحوها مما لا خير فيه (حُسَاف) المائدة ما ينتثر فيؤكل فيرجى فيه الثواب (السُّبَاعَة) الفضالة بعد الشبع (الخُنَّار ، الخُشَار ، الخُشَارَة) ما يبقى على المائدة (الحَنَامَة) ما بقى على المائدة من الطعام (اللَّفَاطَة) ما يطرح من الموائد (حَنَالَة) المائدة خشارتها (الحَنَامَة) الحساف ، والحَنَافَة : الحنامة وكذا الحفانة .

من القدر :

والقَدِيح : المرق وتبل ما يبقى في اسفل القدر فيغرف بجهد يقال في اسفل البرمة قديح اى بقية مرقة ، (القَرَارَة) ما يبقى في القدر او ما لصق بأسفلها من مرق او حطام تابل وغيره (القُرَّة ، القَرَّة القُرَّة القُرَّة : القَرُورَة) القَرَارَة (الكُدَادَة والكُدَّة) ما يبقى اسفل القدر بعد الغرف منها (البَزِيم) ما يبقى من المرق في اسفل القدر من غير لحم وقيل هو الوزيم بالواو (الخُنْزَب) الوخر يبقى في اسفل القدر (الفِرِيل) الثفل في اسفل القارورة والياء زائدة ، والخُنْفَل : حنات اللحم في اسفل القدر ، والخُنْفَرَة : ضورة وتذى يبقى في اسفل الجرة وهو الثفل بعينه ، والعَزَم : بقية القدر ، والعفاوة : آخر المرق يرده مستعمر القدر .

مِمَّا أُكِلَ :

(الحُسَاف) بقية كل شئ أكل فلم يبق منه الا القليل (الكَدَامَة) بقية كل شئ اكل (الشَّذَب) بقية الماكول .

بقية المرق :

(القَرَارَة) بقية المرق (العُقْبَة) شئ من المرق يرده مستعمر القدر اذا ردها (الحُنْفَل) بقية المرق وقيل بقية الثريد في اسفل المرق ، والبَزِيم ما يبقى من المرق في اسفل القدر من غير لحم — وفضل الزاد . (الدِمْنَة) بقية الماء في الحوض (العَفْو) من الماء ما فضل عن الشاربة واخذ من غير كلفة ولا

مزاحمة (السُّور) بقية الماء التى يبقيا الشارب في الاناء او الحوض ثم استعمر لبقية الطعام وغيره ج اسار (السُّكَابَة) فضلة ماء الغدير ، السحبة .

من اللبن :

(الخُنَّارَة) ما بقى من غليظ اللبن (الخَبْطَة) اللبن يبقى في الاناء (الرَفَضُ والرَفَضُ) القليل من اللبن يبقى في القرية (الفَلَقُ) ما يبقى من اللبن في اسفل القدح (العُقَافَة) بقية اللبن في الضرع بعد ما امتك اكثره — واجتماع اللبن في الضرع وقيل بقاؤه فيه (العُقَّة) العنافة (العَلَلَة) بقية اللبن وغيره (العُبْر) بقية اللبن في الضرع ج اغبار (عُقَّة) الضرع: بقية ما فيه (التَغْشِيل) الغفة ج تغاشيل (الحِقْلَة) بقية اللبن (الرَمْتُ والرَّمْطَة) بقية اللبن في الضرع بعد الحلب ومنه احتل لى من الشراب ، والأَيْل ، بقية اللبن الخائر ، والجَزَعَة من اللبن ما كان اقل من نصف الاناء — والبقية منه : الرَوْبَة بقية اللبن .

من الاثمار :

(الخُصَاصَة الخُصَاصَة) ما يبقى في الكرم بعد تطافه عنيقيد ههنا وعنيقيد ههنا (الرُدْمَة) ما يبقى في الجلة (العُشَان ، العشانة ، الفشانة) لقاطة الثمر وهى ما التقط من كربه بعد الصرام وفي فقه اللغة ما يبقى في الكباسة من الرطب اذا لقطت النخلة (النَسَاح ، النَسَح) ما تحات عن الثمر من قشره وفئات اتباعه ونحوها مما يبقى اسفل الوعاء (اللَقَط) كل نثارة من سنبل او ثمر الواحدة لقطه ويقال وجدت في المعدن لقطا (الرَزْمَة) ما بقى في الجلة من الثمر يكون نصفها او ثلثها او نحو ذلك ج رزم (القَوْس) ما يبقى في اسفل الجلة من الثمر (القَوَاشَة والقوش) ما يبقى في الكرم بعد قطعه (الكَرْدِيْدَة ، والكريد) ما يبقى في اسفل الجلة من جانبها من الثمر والجمع كراديد (النُرْمَة) البقية من ثمر وغيره (نَفْلَة وَنَمْلَة) من ثمر اى بقية (الخَوْشَقُ) ما يبقى في العذق بعد ما يلقط ما فيه (الشَّجَاج) ما يرمى به من العنب بعد ما يؤكل ، والرَزْمَة ما يبقى في الجلة من الثمر ج رزم ، ويقال :

ما بقى على النخلة : لا شملة اى قليل من حملها ، وكذلك ما عليها الا شمائل اى تمر قليل بقى عليها من حملها ، الكركيدة : الكريدية .

في الاناء :

(التُّبْلُ والتُّبْلُ) البقية فى اسفل الاناء (الحِطَاء) بقية الماء فى الاناء (الصُّبَابَةُ) بقية الماء وغيره فى الاناء وكذلك الشفافة (التُّمْلَةُ ، التُّمْلَةُ ، التُّمْلَةُ ، الجزعة ، الجزيمة) البقية فى اسفل الاناء وغيره (السُّكْتَةُ) بقية تبقى فى الوعاء (النُّشْقَةُ) الشئ القليل يبقى فى الاناء (الطُّفَافَةُ) الشئ اليسير يبقى فى الاناء .

من الماء ايضاً :

(الحِطَّة) الجزعة من الماء تبقى فى قربة او مزادة او حوض ج خبط والخطبة : الشئ القليل من كل شئ يبقى فى الاناء (نُصَاصَةُ) الماء وغيره : بقیته ، والَطَّلُحُ : ما بقى فى الحوض من الماء الكدر ، والمَطَّحُ الغرين يبقى فى الحوض ولا يقدر على شربه .

من اللحم :

(العِرْزَال) البقية من اللحم (الرِّيم) عظم يفضل فيعطاه الجزار تقول اخذ فلان الریم وتقول من خاف الذیم عاف الریم (سُؤْرَةُ) بقية لحمه (مُكَائِكَةُ) المعظم .

من العسل :

(الجَلْسُ) بقية العسل تبقى فى الاناء (الكَوَّارَةُ) : بقية ما فى الخلية التى تعسل فيها النحل (الخِرْشَاء) كل تذى خالط العسل فى اجنحة النحل ، الجَثُّ .

من الطيب :

(العِثْرَةُ) بقية المسك فى الفارة ، والحَفَالَةُ : ما رق من عكر الدهن والطيب .

في الفم :

الخِلْقَةُ : ما يبقى بين الاسنان من الطعام (الخِلَال) الخِلَالَةُ الخِلَالُ وكذلك الخَالُ : بقية

الطعام بين الاسنان وما يبقى منها عند التخلل يقال فلان ياكل خلالته وخلته وخلته اى ما يخرج من بين اسنانه اذا تخلل وهذا مثل فى شدة البخل والحرص (واللَّمَاطَةُ) بقية الطعام فى الفم (اللِّعَاقُ) ما بقى فى فمك من طعام لمعته (المَصَاغَةُ) ما يبقى فى الفم من آخر ما مضفته وما مضغ (الطَّلَاوَةُ) : بقية الطعام فى الفم .

من السمن والدهن :

والأُسْرُ بقية الشحم القديم يقال سمنت على اسن اى على آثار شحم قديم كان قبل ذلك وكذلك الاسن ، (الحُتْفُل) ثفل الدهن وغيره فى القارورة ويقال له الحثفل (الصُّلْصُلُ والصُّلْمَلَةُ) بقية الدهن والزيت (العَمَقَةُ) وضر السمن فى النحى (الكُسْبُ) ثفل الدهن وعصارته ، الكُسْبُجُ والكُسْبُ ثفل الدهن وعصارته وهو معرب واصله بالشين ، ومثله . الكسبج ، (الكُدَّارَةُ ، الكُدَّادَةُ) هما ثفل السمن فى اسفل القدر (اللَمْطَةُ) اليسير تأخذه بأصبعك من السمن (العَبَقَةُ) وضر السمن فى النحى اى البقية (الخُلُوصُ) الثفل الذى يبقى فى اسفل خلاصته السمن (الخُثْرُ) ثفل الدهن وغيره ، والخُثْفَرُ : ثفل الدهن وغيره فى القارورة (دُرْدِيُّ الزيت وغيره) ما يبقى راسباً فى اسفله من الكدر (الحُمَّة) ما رسب فى اسفل النحى من السمن ونحوه (الكُدَّادَةُ) ثفل السمن ، (القِشْدَةُ ، والقِشَادَةُ) ثفل السمن والثفل يبقى اسفل الزبد اذا طبخ مع السويق والتبر فيتخذ سمناً (حُمَالَةُ) الدهن : ثفله علق القربة مما يبقى فيها من الدهن الذى يدهن به .

من الشعر الخ :

الْقَرْدُ : نفاية الصوف خاصة ثم استعمل فيها سواه من الوبر والصوف والكتان (الْقَرْع) من الصوف ما يتحات ويتناقف فى الربيع (الْقَشِير) : اردا الصوف ونفايته (الْقَعَال) الوبر الناسل من البعير (الحُقَائَةِ) ما سقط من الشعر

وغيره (الحَلَاة) نفاضة الصوف
(الذَّبَّان) بقية الوبر بعد الجز ، (الذُّبَّان)
بقية الوبر أو الشعر على عنق الفرس أو البعير .

من الخشب :

(البرَّوة) نحاة القلم والعود والصابون ونحو
ذلك (النُّحَاة) البراية — وكل ما خرج من العود
المنحوت يقال هذه نحاة العود (النُّشَارَة) ، سقط في
النشر من الخشب ونحوه (بُرَاية العود) .

من الزرع :

الهُبُّور الذر الصغير ، وعُصَافَة الزرع الذى
يؤكل وقيل : انه بالنبطية دقاق الزرع والعصافنة
ما تنفتت من وزقه ، والمأكول ما اخذ حبه وبقي لا حب
فيه (الحَشْر) النخالة ، (الجَذَامَة) ما يبقى من الزرع
بعد حصده (العُصَافَة) ما سقط من السنبل كالتبين
وغيره — وما عصفت به الريح (الحُفَافَة) بقية التبن
والحصيد : اسافل الزرع التى تبقى لا يتمكن منها
المنجل — والتى انتزعته الرياح فطارت به .

من الاحجار :

النَّقَارَة : قدر ما يبقى من نقر الحجارة كالنجارة
والنحاة (نَكَلَة من صَيَان) بقية منه وقيل قطعة .

ما ينفضه المرء :

(المَجَاة) ما يلتقى الرجل من فيه (اللَّفَافَة)
ما يلغظ اى يرمى من الفم (النَفَاة) الشظية من
السواك تبقى فى الفم فتنتفث .

من الانسان :

(الأَث) تلامة الظفر — وما رفعته من الارض
من عود او تصبة (القِصَاصَة) ما يقص من الظفر
والشعر وغيرها (الأَث) وسخ الاذن .

الزَّيْد :

الطُّفَاوَة : ما طفا من زيد القدر ، العُثَاء والعُثَاءُ:
الزيد (عُثْوَة القدر وعِثَاوتها) زبده (الزَّيْد) ما يعلو الماء
وغيره من الرغوة — والخبث اى ما لا خير فيه .

القَدَى :

القَدَف : القذى يقال غدير طيسار المعدف
(القَدَب العَذْبَة) القذاة الحر .

من الخيوط :

الكَيْثُ : ما يتناثر من خيط القنب .

من المعادن :

النُّحَاس ما سقط من شرار الصفر والحديد
اذا طرق (الفُسَالَة) من الحديد ونحوه ما تناثر منه
عند الطرق يقال هو عندي أهون من الفسالة
(القَذَاة) ما قطع من اطراف الذهب وغيره — وما
سقط من قذ الريش ونحوه ج قذاذات وان لى
قذاذات وجذاذات والقذاذات قطع صغار من اطراف
الذهب — والجذاذات قطع الفضة (القُرَاضَة) ما
سقط بالقرض كقراضة الثوب او الذهب (السُّحَالَة)
ما سقط من الذهب والفضة اذا برد (الحِسْكِيل
الحِسْكِيل) ما تطاير من الحديد المحمى عند الطرق
(حَبَب الحديد) ما نفاه الكير — وما كان فى الذهب
والحديد من النش (تَشَارِيَّ الحديد) ما يطير منه
(برادة الحديد) . والحصافة : سحالة الفضة .

السُّقَاطَات :

والفِلِزُّ : حَبَب الحديد وقيل ما ينفيه الكير من
كل ما تذيبه ، والمَزَاة ، سقاطة الشيء (المَشَاة)
ما سقط من الشعر والكتان والحريز عند المشط او
ما طار او ما خلص وقيل المشاطة ما يبقى من الكتان
بعد المشق وهو ان يجذب فى ممشقة وهى شئ
كالمشط يخلص خالصه (السُّنَاقَة) ما يسقط من
المنسف (فُضَاصَة) الخضاب : سلاته يقال اعطنى
سلالة حنائك وهى ما تسقطه من الحناء من العضو
الذى حنيت (الهَبْرِيَّة) ما طار من زغب القطن — وما
طار من الريش — وما تناثر من القصب والبردى
فيتلبد . (الفُضَاصُ والفضاضة) ما تفرق من الشئ
عند كسره (القَل) ما ندر من الشئ كسحالة الذهب
وبراوة الحديد وشرر النار (القُطَاعَة) ما سقط من

القطع (القشاش القشيش) اللقطة (القَلَمَة) ما سقط من الشيء المقلوم ومن الظفر ما سقط من طرفه (اللَقَاطَة) ما كان ساقطاً مما لا قيمة له وما التلط من كرب النخل بعد الصرام (الحُكَاكَة) ما يسقط من الشيء عند الحك (الحُنْبُوص) ما يسقط بين القداحة والمروة من سقط النار (الخراشمة) ما سقط من الشيء اذا فرشته بيدك بحديدة ونحوها (الخُرَاطَة) ما يسقط من العنقود حين يخرط — وما يسقط من خرط الخراط . (رُقَاضُ الشيء وَرَقْضُهُ) ما تحطم منه فتفتت ، (الوَاطِئَة) سقاطة الثمر (الجَزَاة) ما سقط من الاديم ونحوه اذا قطع ، (الحُثَالَة) ما يسقط من قشر الشمير والارز والتمر وكل ذى قشرة اذا نقى ، (قِراضَة) الجلم ، (حُرَازَة) الوسخ ، والذُرَاوَة : ما سقط من الطعام عند التذرية ، الفسالة من الحديد ونحوه ما تناثر منه عند الطبع اذا طرق ، والقَلُّ : ما ندر من الشيء كسحابة الذهب وبرادة الحديد وشرر النار .

ومن كل شيء :

(الحُدَالَة ، الحسالة ، الخثارة) بقية الشيء — (السُخَاظَة) النفاية (النُّفْلُ النافل) الخثارة (للضعافة من الابل) نفايتها وضعفاتها (الضغاثَة) الضغابة وفي النوادر يقال لنفاية المال وضعفاته : ضغاثه من الابل وضغابة وغثاية وغثائه وثقائته ، (النِفْيَة) ردىء الشيء وبقيته مثل النفاية ، نفاوة الشيء ونفوته ردينه وبقيته ، نفية الشيء ، نفاؤه ونفيه ، (الوُغْبُ) سقط المتاع كالقصمة والبرمة والفرارة ونحوها او الردىء من المتاع ج اوغاب ، (البراية) الخسارة (القَكْر) ردى كل شيء اى آخره وخاثره ، (قِراضَة) المال ردينه وخسيسه (القَمَاش) ما على وجه الارض من فئات الاشياء حتى يقال لردال المال والناس قماش ج اقمشة ، وقماش كل شيء وقماشته فئاته (نفاء الشيء) ما نفيته منه لرداعته — وبقيته نفاية الشيء نفاته ، نفاؤه ويقال بنو فلان من نفايات

القوم (التُّكُّ) نفل اللك — وقيل : ما ينحت من الجلود المصبوغة باللك فيشد به نصب السكاكين وقد يفتح (المَجَاعَة) فضالة المبيع (الذَّنَلَة) بقية الشيء الضعيف (اللَّمَاطَة) بقية الشيء القليل (المَلالة) : بقية كل شيء (السَّخْب) البقية من كل شيء (اللَفَاطَة) بقية الشيء يقال ما بقى الا نضاضة ولعاعة ولفاظة (الرَدَّة) البقية ، (السَّار) السائر اى البقية (شفاة النهار) بقيته (السَّيْلِي) بقايا كل شيء (فى ابله تصايا) ، يشق بهما اى فيها بقية اذا اشتد الدهر (الكَسْمُ) البقية تبقى بيدك من الشيء اليابس ، (المَوَاة) الشيء يبنى فيبقى منه الشيء (القصة) بقية الشيء (القَتَارِع) من النصى والاسنام : بقاياهما (اللطافة) بقية اللطخ (التَّيْلَة) البقية ، (اللَّمَاطَة) بقية الشيء القليل ، (المِرَاقَة) الشيء يبنى منه فيبقى منه الشيء (فيه مسكة) من خير اى بقية (النَّصِيَة) البقية من نصى وجج انصاء واناص ، (التَّكَل) الفضلة تبقى فى المكيال ، نفاء الشيء ونفايته ونفايته ونفاؤه) ما نفيته منه لرداعته — وبقيته آباء فلان اى بقيتهم (ما بقى فى الثوب الا آسان اى بقايا . (الأَمَدَة) البقية من كل شيء ، (الجَزَلَة) البقية من الرغيف والوضب والحلة وغيرها ، (الطَّهْلَة) البقية يقال بقيت من اموالهم طهلة (العَبَقَة) البقية (المُصَارَة) ، والننية والنفاية اى ردىء الشيء وبقيته .

بقيت علينا كلبة من الشتاء اى بقية شدة ، المَوَاة الشيء يبنى فيبقى منه الشيء ، والإِرْثُ : بقية من الشيء ج اراث .

(والمصاراة) كذلك ما بقى من النفل بعد العصر وهو نفاية ما بعصر (العُصْمُ العُصْم) بقية كل شيء — واثره من خضاب وقطران ونحوهما المعصم (العَقْو) من المال ما يفضل عن النفقة ولا عسر على صاحبه فى اعطائه (العَقَائِل) بقايا المدة والعداوة والعشق واحدها عقبول وعقبولة : (العُنْصُوة

من كل شيء (بقیته (غَبَرٌ) الشيء : بقیته ج غبرات
 وغبر المرض بقیاه (الغُبَر) من الشيء بقیته
 (الغُدَّارة ، الفِدر . الغدرة ج غدرات) ما ابقى
 من شيء (الغُنْشُوش) البقية يقال ما بقى من ابله
 غنشوش ، (الفَضَّالة) البقية وكل ما فضل من شيء
 ومنه بك اترغب في فضالة الماکل وثمالة المناهل
 (الفضل) البقية ومنه الفضل في الحساب لما يبقى
 بعد اسقاط الاقل من الاكثر ج فضول ، (الفضلة)
 البقية من الشيء ج فضلات وفضال ، (الصَرَى) ،
 (الشَّيْكة) : البقية يقال بقیته منه شكة (الجزعة)
 البقية (الاسكات) البقايا من كل شيء (الشَّبَق)
 الفضلة (الصَّبْصَاب) ما بقى من الشيء او ما صب
 منه (البَلالة) البقية يقال ما فيه بلالة ، الثَّيْلَة ،
 الجزعة ، الحصيلة ج حصائل ، (حاصل) الشيء :
 بقیته ج حواصل ، (الخَنْثَر) الشيء الحثير
 والخسيس يبقى عن امتعة التوم اذا
 ارتحلوا (ثَبَّابة الشيء) بقیته ، الذمالة ، (الثاوة)
 البقية القليلة من كثير (الجُزار) ما فضل من الاديم
 اذا قطع (هو غابر) بنى فلان اى بقیته (غبر الشيء)
 بقیته ج غبرات ، (الفَضَّالة) كل ما بقى من شيء
 (فلان ثَلِيَّة الكرام) وبقية الاحرار (العَناصي) البقية
 من كل شيء واصل العنصوة الخصلة من الشعر
 (العَلالة) بقية السر وكل شيء ، (الهَوَجَل) بقية
 النعاس (سؤر كل شيء) بقیته ، والكَسَم البقية تبقى
 في يدك من الشيء اليابس .

ابقى بقیة :

أَبَى لَهُ مِنَ اللحم خاصته آشياً : ابقى له منه ،
 واستبقى من الشيء : ترك بعضه .

رفض في القرية : ابقى فيها بقیة من الماء
 (سَأَر) الشارب في الاناء سارا : ابقى السؤر فهو
 سائر (اجزع منه) جزعة ابقى منه بقیة (حصل منه)
 ابقى بقیة رذالا (ائبل الشيء) ابقاه (افضل من الشيء)
 ترك منه فضلة او بقیة (الشَّوى) الإبقاء اسم من

اشوى من الشيء اذا ابقى (اسار الحاسب من
 حسابه) ابقى بقیة ولم يستقص فهو سائر
 (استفضل) من الشيء ترك من فضلة وابقى ، (عفا
 القدر) ترك العفاوة في اسفلها (خَشَر) خشرا : ابقى
 على المائدة الخشارة (اشوى الرجل) ابقى من
 عشائه بقیة (نَشَوَرَت) الدابة من علفها نشورا :
 ابقت من علفها (مَشَق) الطعام : ابقى منه اكثر مما
 اكمل (رَمَث) الحالب في الضرع : ابقى بقیة . وجزع
 الحوض : لم يبق فيه الا جزعة اى بقیة من الماء ،
 (قَصَل الشيء) فضلا : بقى (سَيَر) الشيء سارا :
 بقى (تلى من الشهر كذا) يتلى تلى : بقى واستبقى :
 فضل .

بقیة العجين :

الْوَلْتُ : بقیة العجين في الدسيمة .

بقیة الجزية :

مأنف من الجزية : بقیته .

بقیة الدية :

الاماكيد : بقايا الديات كانه جمع امكود .

بقیة الخبز :

الْفَرَامَة ما الترق من الخبز بالتنور (فُتَاتَة)
 من الخبز .

صار فيه ثقل :

ائفل الشراب : صار فيه ثقل (وائفل الشيء)
 رسب ثقله في سفله .

كثر ثقله :

ائبل اللبن كثر ثقله (اغفى الطعام) كثر
 غشائه .

البقية :

(البَقْوَى ، البُقْوَى ، البُقْيا ، البقية) ما بقي
 (الشريد) البقية من الشيء يقال في اداواهم شريد من
 ماء اى بقیة ، وابقت السنة عليهم شراند من اموالهم

أى بقايا .

لم يبق شيء :

حَمَّام ، اسم فعل معناه لم يبق شيء ،
وَبَحَّاح كلمة تنبئ عن نفاذ الشيء وفنائه يلزمها
البناء على الكسر ، واسمع الكسائي رجلا من بنى
عامر يقول : اذا قيل لنا ابقى عندكم شيء ؟ قلنا
بحباح أى لم يبق شيء ، والبُرَاية بقية بدن الناتية
والبعير وقوتها ، يقال ناقة ذاتبراية أى ذاتبقاء على
السير أو ذات بقية من الشحم واللحم ، والبَلَّالة :
البقية تقول طويت فلانا على بلالته أى احتملته مع ما
فيه من العيب والاساءة ، أو تفاطلت عما فيه ، وفيه
بقية من الود . وتقول ما فيه بلالة ولا علالة أى بقية.

فَعَلَّ في اللغة

بَلَّلَ اسم مصدر من بَلَّ الرحم اذا وصله يقال هو
يراعى بلال أى ملأ الرحم ومنه « فبلك بعدها عندى
بسلال » .

بَسَّاءُ البلاء بوار اسم الهلاك ومنه نزلت بوار
على الكفار ، قَرَّأَ اسم فعل معناه اترك كقوله :

تراكها من ابل تراكها

أما ترى الموت لى اوراقها

جَدَّاع السنة الشديدة التى تجدد بالمال وتذهب
به ومنه ، « أجحفت بهم جداع » وهى السنة لاتها
تجدع النباتات وتذل الناس . جَمَّالُ لَمَتَّال للبخيل دعاء
عليه أى لا زال جامد الحال ، جَذَابِ المنية ، جِباذ المنية ،
جَعَّارُ وام جَعَّار : علم للضبع ، تيسى جعار أو عيسى
جعار : مثل يضرب فى ابطال الشيء والتكذيب به
وانشد ابن السكيت :

فقلت لها عيسى جعار وجرري

بلحم امرىء لم يشهد القوم ناصره

روعي جَعَّار وانظرى أين المجر مثل يضرب لمن
يروم أن يفلت ولا يقدر على ذلك ، أَزَّام الشدة بَرَّاج

الشمس حَبَّاق يقال يا حباق شتم ملابة لازم للنداء
جَذَابِ السنة الجذبة ، وموضع كَصَّارِ اسم فاعل
بمعنى الحضر - ونجم يطلع قبل سهيل فيظن أنه
سهيل حَلَّاقِ المنية معدولة عن الخالقة كقوله :

لحقت حلاق بهم على اكسائهم

ضرب الرتاب ولا بهم المغنم

حَنَّاقٍ من أسماء الشمس لحرارتها ومنه :

تستركد الطلج به حنَّاد

كالارمد استنفى على استيخاد

حَمَّالٍ له يقال فى المدح أى خداه له ، حَسَّاسٍ
كلمة يقولها من طلب شيئا فلم يجده ، حَذَّاقٍ حديدية
كلمة يقال لمن يكره طلعه أى امرئيه ومنه قوله
وحدى حداد شر اجنحة الرخم حَزَّاقٍ شتم للمرأة
معدول عن الخزق بمعنى الذرق وهو مما يلزم النداء ،
حَذَّامٍ اسم امرأة تلقب بزرقاء اليمامة يضرب بها المثل
فى حدة البصر يقال هو ابصر من الزرقاء ، حَفَّاقٍ
وصف للأنثى وهو مما لا يستعمل الا فى النداء يقال
لها يا خنثاك أى يا متكسرة ، حَطَّاقٍ من أسماء كلاب
الصيد ، حَقَّاقٍ فرس مشهور فى المثل اجرا من فارس
خفاف حَبَّاقٍ معدول عن خبيثة شتم لها لازم للنداء
حَنَّازٍ المنتنة ، حَذَّاقٍ يقال للامة يا خذاق يكون به
عند الذرق ، تَرَّاكٍ اسم فعل بمعنى ادرك ، قَبَّاقٍ
دعاء للضبع وهو اسم فعل بمعنى دعى ، قَفَّارٍ الدنيا
والامة ويقال للامة اذا شتمت يا دفار وعن عمر
انه قال لامة القى عنك الخمار يادفار انتشبهين
بالحرائر واكثر ما ترد فى النداء ، بَدَّاقٍ جاءت الخيل
بداد أى متفرقة ومن قوله :

وذكرت من لبن الملقق شربة

والخيل تعدو فى الصعيد بداد

فَمَلَّ اسم فعل للحض على الحرب ،
رَقَّالِ الامة ، سَبَّاطِ الحمى قال تلمهم
سباط ، سَكَّابِ اسم فرس سَمَّاج اسم فعل
بمعنى اسبح ، سَجَّاج اسم امرأة ادعت النبوة قال
الحريري انها ومرسل الرياح لا كذب من سجاج ،

مَرَابٍ اسم ناقة البسوس التيمية التي قتل كليب فيها فثارت الحرب بين البكرين والتغليبين اربعين سنة لاجله نصارت مثلاً في الشؤم يقال هو أشام من سراب ، شَجَاوٍ المطرة الضعيفة معدول عن المشجاذ بمعنى المقلع ، شَلَالٍ اسم للشلال يقال في الدعاء له لا شلال اى لا تشلل يدك ، حَرَامٍ من أسماء الحرب صلاح علم لمكة وقد يعرب ، كَهَلِمٍ علم للداهية الشديدة حتى حماح اى زيدى يا داهية حمام حمام بمعنى الامر اى تصاموا في السكوت ، قَصْرَاجٍ اسم فعل بمعنى اضرح ، تَطَبَّرَ الداهية وبنات طبار الدواهي ، كَطَبَّرَ المكان المرتفع يقال هوى من طمار وانصب عليه من طمار ، وبنات طمار الدواهي وقطاط : بمعنى حسب ، ظَفَّارٍ بلد باليمن قرب صنعاء عَقَالٍ شتم للمرأة خاص بالنداء يقال يا عفال ، عَقَالِي اسم للمعقوق بالوالدين ، عَقَلِي اسم فعل للامر بمعنى علق عَقْدَارٍ يقال يا غدار شتم لها خاص بالنداء ، عَدَادٍ اسم فعل بمعنى عد عَقَلِي علم للضبع ، عَوَارٍ اسم بقرة ومنه باعت عرار بكحل وهما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعاً اى باعت هذه هذه يضرب لكل مستويين فَعَجَارٍ اسم للفجور وهو معرفة كتوله فحملت برة واحتملت فجار ويقال للمرأة فجار اى فاجرة وهى معدولة عن الفاجرة لا يستعمل الا في النداء فساقى شتم لها خاص بالنداء يقال يا فساق يا فُسَاقِي شتمه من استدالى فيه اى افعلنى ما شئت به فما به انتصار يضربه لمن ياتى امرا لا يقدر على اجرائه ، قَيْسَاجٍ اسم للفارة تقول فيحى فيباح اى اتسعى يا غارة وانتشرى وهو من قول مغاويرهم ، قَعَالٍ اسم فعل للامر بمعنى افعل ، قَعَارٍ طعنة فغار اى نافذة ، قَعَامٍ الغنم الكثيره — واسم فعل بمعنى اجمع — انشى الضبعان سميت به لانها تتلطح بجمرها ويقال للامة يا قثام كما يقال يا دفار ، كَرَارٍ خرزة للتأخير تقول الساحرة يا كرار كرية ويا هيرة اهمريه ان اقبل فسريه وان ادير فضره ، قَشَاجٍ الضبع كَلَّاجٍ السنة المجذبة ، كَقَافٍ معدول عن الكفاف بمعنى المثل يقولون دعنى

كخاف اى كف عنى واكف عنك ، قَطَافٍ علم للامة ، قَنَافِي الامة اللثيمة الرديئة لَحَافِي اسم للشدة والاختلاط — والداهية ، وخطة تلتحمك اى تلجئك الى الامر ، لَبَافٍ لَبَابٍ اى لا بأس وهى لغة حميرية وقيل لباب الكلا مأخوذ من الكلا ، لَكَاجٍ امرأة لكاج اى لثيمة ولا تكاد تستعمل الا في النداء معدول عنه لكمة لَزَامٍ يقال سبة لزام وضربة لزام اى لازمة لَطَافٍ : السنة الحاجبة على الخير الساترة ، مَلَّاجٍ اسم ارض مَنَاجٍ اى امنع ، مَسَافِي اسم فعل بمعنى مس ولا مساس اى لا تمس وهو من الشواذ ، مَرَّافٍ اسم فعل للامر يقال نزاف ماء البئر اى استخرجه كله ، مَقَافٍ اسم فعل امر بمعنى انع قال الاصمى كانت العرب اذا ما مات منها ميت له قدر ركب رجل فرسا وجعل يسير في الناس ويقول نعاه فلانا اى انعه واظهر خبر وفاته ، مَقَافٍ : جبل بالعمالية ويؤنث وتميم تجربيه مجرى مالا ينصرف ، مَقَافٍ اسم فعل للامر بمعنى انتظر مَزَالٍ اسم فعل للامر بمعنى انزل للواحد والجمع والمؤنث ، هَجَاجٍ ركب هجاج اى راسه كتوله وقد ركبوا على لومى هجاج ، هَمَامٍ لا اهم اى لا اهم بذلك ولا امله وجاء زيد همام اى يهيم وَيَلَامٍ ارض بين اليمن ورمال بيرين ، وَقَاجٍ كية مدورة على الجاعرتين ، يَقَافٍ زجر للذئب والذيل وقيل كلمة ينذر بها الرقيب اذا راى جيشاً قال :

وهذا ثم تد علموا مكاتى

اذا قال السرتيب الاعمط

يَنَافِي السواة او الفندورة اى الاست ، يَسَارٍ المسيرة يقال انظرنى حتى يسار ، حَذَارٍ اسم فعل بمعنى احذر ، حَزَلَجٍ كلمة تقال في الخريج وهى لعبة لهم ، يا رَظَافٍ كلمة تسب بها المرأة ، قَمَلَرٍ موضع منه العود التمارى ، قَطَامٍ اسم امرأة ، كَسَلَبٍ : الذئب — واسم كلبة ، ويقال في الحرب ، بَرَاكِ بَرَاكِ . وَحَيَاكِ : الداهية ويقال حيدى حياذ وهو امر بالحيدودة والروغان وفى شرح نهج

والجارية لجريها من القطر الى القطر ، وفي التهذيب
الجارية عين الشمس في السماء .

شُعَاعُ الشَّمْسِ :

ضوؤها الذى كانه الحبال اذا نظرت اليها وقيل
الذى ينتشر من ضوئها وقيل الذى تراه مبتدا كالرمح
بعيد الطلوع ج اشعة وشمع وشعاع الواحدة شعاعة ،
وَالشُّعُ : شعاعها ، والعين وحواجب الشمس :
اشعتها ، وَالضَّحُّ : ضوء الشمس والحجاب من
الشمس : ضوؤها ، وَطَبَّبُ شِعَاعِ الشَّمْسِ هـى
الطرائق التى ترى فيها اذا طلعت تقول امتدت طَبَّبُ
الشمس واليسفارة والسفورة : شعاع الشمس
الداخل من الكوة ، وَالشَّرْقُ : الضوء يدخل من شق
الباب ، وَسَوَّطُ بَاطِلٍ : حبل من نور الشمس يدخل
من الكوة يقال وعده سوط باطل اى لا يثبت ولا يتمسك
به وَالسُّهُمُ : غزل عين الشمس ، وَالضَّحُّ وَالْقَبُّ
وَالْعَبَّ : ضوء الشمس وكذلك الْعَبْوَةُ ج عبي وحجابها
ضوؤها ، وَإِيَّاقَا وإياوها وآياتها : نورها وحسنها ،
وَالْعِلَاطُ : خيط الشمس تقول انظر الى علاط الشمس
وهو الذى يترأى للناظر كانه خيط ، وَرَيْقُ الشَّمْسِ :
شبه الخيط تراه في الهواء اذا انتشر الحر وركد الهواء ،
وَلُعَابُ الشَّمْسِ : شئ كانه ينحدر من السماء اذا قام
قائم الظهيرة تراه مثل نسج العنكبوت ويسمى بمخاط
الشَّيْطَانِ . السُّمَّى : لعاب الشمس والخيطر : لعاب
الشمس في الهاجة وخيط باطل قيل هو نور يدخل
من الكوة ويقال له لعاب الشمس وتقول هو أرق من
خيط باطل ، وَالْفَقْرُ السَّهَامُ اى مخاط الشيطان ويسمى
ايضا رَيْقُ الشَّمْسِ وَالسَّهَامُ : مخاط الشيطان ،
الشمس : شعاعها ، وَالضَّحَى : الشمس ومثله
العجوز .

عين الشمس :

صَيَّخَدَهَا ، قمرها تقول غاب قرص الشمس :
تُرْسُهَا ، الْجَوْنَةُ : عين الشمس وانها سميت جونة
عند مغيبها لانها تسود حين تغيب ، حَاجِبُ الشَّمْسِ :

البلاغة لابن ابي الحديد هى كلمة يقولها الهارب اى
اتسمى يا داهية ، وَخَرَّاجُ لعبة لفتيان المسرب ،
وَخَرَّاقٍ : شتم للمرأة معدول عن الخرق بمعنى الذرق
وهو مما يلزم النداء ، وَرَقَائِشُ : اخت جذيمة الابرش
احد ملوك الحيرة ، وَلَبَّابُ كِتَابٍ اى لا بأس وهى لغة
جُمَيْرِيَّة ، ولبات عليك اى لا بأس عليك (حميرية)
وَلَصَافٍ : موضع من منازل بنى تميم .

الشمس

الشَّمْسُ : الكوكب النهارى مؤنثة تصغيرها
شمسية ج شمس وتطلق على ما يقع عليه شعاعها
وحرارتها ، ومن اسمائها : أُمُّ شَمْلَةٍ ، وَالْعَيْنُ ،
وَالْفَزَالَةُ ، لانها تمد حبالا كأنها تغزل وقيل عند
طلوعها وقيل حين ارتفاعها وقيل عين الشمس ج
غزالات ، وقال بعضهم يقال طلعت الفزالة ولا يقال
غربت ، وَالْفَوْرَةُ ، وَالصَّفْعَاءُ ، وَالضَّحُّ ، وَالْإِهَّةُ ،
وَالْجَارِيَّةُ ، وَالْجَوْنَاءُ ، وَذُكَاءٌ وهو علم لها غير منصرف
للعلمية والتانيث ، واليراج ، وَالْمَهَّاءُ ، والبيضاء
لبياضها ، وَالشَّرْقَةُ حين شروتها ، واليراج لانها
سراج النهار ، وَالظُّفْلُ وقت الغروب ، والالهيَّةُ ،
والالاهة ، وَبِرَاحَ ، وَالْبُرْءُ ، وَيُوحٌ وَيُوحَى ويقال
جعلك الله امر من نوح وانور من يوح ، وَالشَّارِقُ
حين تشرق ، وَالشَّرْقُ ج اشراق ، والشرق ايضا
اسفارها وحيث تشرق ، والشرق الشمس ومثله
الشرقة ، وبوح علم لها سميت بذلك لظهورها ومنه
هل طلعت بوح ، وَحَنَاقٍ لحرارتها ، وَالْبُورَةُ وذلك في
اول طلوعها اذا كانت حمراء لم تصف قال الشاعر :

فصبحها والشمس حمراء بسرة

بسابقة الانواء حوت مفلس

وبراح سميت بذلك لانتشارها وبيانها ويقال
للشمس اذا غربت ولكت براح والمعنى انها زالت
وبرحت حين غربت فبراح بمعنى بارحة . ومنه قال
ولكت براح بكسر الباء فالمعنى انها كادت تغرب ،

ناحية منها — وأول ما يبدو منها مستعار من حجاب
المين ، وفي البستان الصَّيْحَد عين الشمس سمي به
لشدة حرها ، والفَيْقَى : قرن الشمس .

حاجب الشمس :

حاجب الشمس : أول ما يبدو منها ، وكذلك
حَجَّاجُهَا ج أحبة وحجاج ، والقرن من الشمس :
ناحيتها وحاجبها وقيل أعلاها وقيل أول شعاعها وقيل
أول ما يبدو منها عند طلوعها وغاب قرن من قرونها أى
ناحية من نواحيها وفي البستان حاجب الشمس قرنها
وهو ناحية من قرصها حين تبدأ في الطلوع يقال بدا
حاجب الشمس والقمر ج حواجب ، والقَبْلَبَة : ضوء
شعاع الشمس لا نفس الشعاع .

حسن الشمس :

رَوَاؤُهَا وآيَاتُهَا : حسن الشمس ونورها إيتا
الشمس وآيَاتُهَا : نورها وضوءها وحسنها ج آباء
ورِثَاء .

طلوع الشمس :

تَلَوَّعَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ طُلُوعاً وَمَطْلَعاً وَمَطْلِعاً :
ظهرت ، بَزَعَتْ تَبْزُغُ بَزُوعاً ، صَلَّعَتْ وتصلعت ،
انْصَلَّعَتْ : تَلَوَّعَتْ وقيل تَكَبَّعَتْ وسط السماء وقيل
خرجت من الغيم اطلعت ، بدت أظنابها ، تَرَّتْ نُروراً
زَلَعَتْ تَزْلُعُ زَلُوعاً ، أَبْلَجَتْ : أضاعت ، بَرَّقَتْ ولعلها
بَرَّقَتْ ، برزت من حجابها ، كشفت جلبابها ، حسرت
قناعها ، بهرت تهر بهرا وبهورا .

أضاعات :

القَسَام : وقت زور الشمس وهي حينئذ أحسن
ما تكون منظرا ، شَرَقَتْ تشرق شرقا وشروقا ،
اشترقت ، وقيل اشترقت الشمس : أضاعت وصفا
شعاعها وشرقت طلعت ، شَوَّعَتْ وَتَشَوَّعَتْ ، وبسقت
بزغت ، وَأَبْلَجَتْ الشمس : انارت ، وانجلت الشمس ،
وَجَلَّتْ : انكسفت وخرجت من الكسوف ، وَزَلَعَتْ
زَلُوعاً : طلعت وقولهم لا بكيتك الشمس والقمر أى

ما كان ذلك نصبوه على الظرف أى طلوع الشمس
والقمر : وَمَشَّتْ أَظْنَابُهَا : طلعت ، وانمحضت
الشمس بمعنى أمحضت ، ويقولون آتيتك كل يوم
طلعت الشمس أى طلعت فيه ، وطلعت الشمس
ولا تطلع بنفس أحد منا : أى لا مات
أحد منا مع طلوعها أراد ولا طلعت فوضع الآتى منها
موضع الماضى .

ارتفعت :

تَمَكَّتْ في الجو تدمك دمكا : ارتفعت ، ترجلت ،
أتمعت ، تقالت ، واستَقَلَّتْ ، حجرت ارتفعت فآزى
الظل أى تلمس ، وقد ابهار النهار أى ارتفعت فيه
الشمس ، وَخَلَّتْ : ارتفعت أول النهار من المشرق .

كبدت : واقصفت تكبدت السماء

رَكَعَتِ الشَّمْسُ :

قَامَ قَائِمُ الظهيرة وفي الأساس وللشمس ركود
وهو أن تدوم حبال رأسك كأنها لا تريد أن تبرح .

تَوَمَّعَتِ الشَّمْسُ : دارت في كبد السماء كأنها لا
تخفى كقولها والشمس حمرى لها في الجو تدويم .

تَرَقَّرَقَتْ : حارت كأنها تدور ، صامت الشمس :
كبدت تقول جنته والشمس في مصامها أى في كبد السماء
كبدت السماء وتكبدتها : صارت في كبدائها ، وسوطها
تكبدها السماء .

السَّرَوَال :

زَالَتْ الشمس زوالا وزوولا وزنالا وزولانا :
مالت عن كبد السماء ، زَاغَتْ تَزِيغُ زِيغَانَا وَزِيغَا
وزيفوغة : مَالَتْ نَفَاءَ الْفِيءِ ، تَحَضَّتْ تَحْضُضُ تَحْضَاً
وَحُحُوضاً عن كبد السماء : زالت الى جهة المغرب ،
مالت ميولا : زالت عن كبد السماء ، ترحلت قليل
زالت عن كبد السماء ، تَلَكَّتْ دُلُوكاً : غربت واصفرت
وقيل مالت وزالت عن كبد السماء فهي دالك والدلك
اسم الوقت .

دنوها للغروب ، غروب الشمس وزوالها ،

وَعَدَّرَ النهار اذا زالت الشمس .

مغييبها ، غيبتها ، غيبتها ، نصابها ، الغيوبية ،
الصَّمَرُ ذلك : اسم لوقت غروب الشمس وزوالها ،
خَفَّتْ تخفق خفوتا : غابت ، وَتَقَصَّبَتْ اطنابها :
غربت ، وتؤوب ايباً وأيوباً : غابت في ما بها اى مغييبها
كانها رجعت الى مبدئها .

المغرب :

مكان غروب الشمس ، ويتقابل به المشرق ،
مغربان الشمس حيث تغرب ، المورة من الشمس :
مشرقها او مغربها جاء على غَبِيَّةِ الشمس اى غيبتها ،
والغَرَبِيُّ من الشجر ما اصابته الشمس بحرها عند
اقولها ولقبته مغرب الشمس اى عند غروبها ،
والمغرب الذى ياخذ من ناحية الغرب ، وتقول مغربان
الشمس ومغربانها اى عند غروبها .

ضمغضوؤها: شَرَقَت الشمس تَشْرِقُ شَرْقاً : ضعف
ضوؤها وخالطته كدورة ، لاحت الشمس في الاطمار
اصفرت وذهب بعض بياضها ، شَرَّقَ الموتى : هو
حين تصفر الشمس يقال فطلت ذلك بشرق الموتى ،
كَبَا لَوْنُ الشَّمْسِ يَكْبُو كَبُوءاً : اظلم ، شمس مريضة :
ضعيفة الضوء .

اشتد حرها :

صَفَرَتْ صقرا وصقرة اشتد وقعها ، اصقرت ،
انتقدت ، أَرُيْتُ : اشتد حرها حتى تركت الوحش
روابض ، زَكَّتْ : اشتدت حرارتها ، فَكَّتْ تذكو ذُكُوءاً
وَذَكَاً وَذَكَاءً ، وَهَجَتْ تهيج وَهْجاً وَوَهْجَاناً ، تَوَهَّجَتْ :
انتقدت نَكَهَتْ نكها اشتد حرها ، شَمْسٌ صَمُوح :
حارة متغيرة ، وَذَابَتْ تذوب : اشتد حرها ، وَزِيَهَتْ
فلانا زهبا اشتد حرها عليه . وَاسْتَنْقَعَتْ الحمى :
حميت عليه الشمس ، وَصَفَرَتْ : اصقرت ، والصَّقَرُ
شدة وقع الشمس وشدة حرها مثله الصَّقَرَةُ ،
وَاصْفَرَّتْ الشمس : اشتدت .

حَرَّها :

الْوَهْرُ : توهج وقع الشمس على الارض حتى

صَفَرَتْ : الشمس تصفر صفرا وُصْفَرَانَا
وصفارة وصفرا وُصِفَرَا : مالت الى الغروب ،
هَمِيغَت تصغو وتصفى صفوا وصفى وُصِفِيًّا فهي
صفواء ، طَفَلَتْ تطفل طفولاً : دنت للغروب واحمرت
عند الغروب ، طَفَلَتْ ، اطفلت : احمرت عند الغروب ،
صَجَمَتْ : دنت للمغييب ، صَرَعَتْ تضرع ، صَرَعَتْ
ضارعت ، صَاغَتْ تصيف ضيفا ، تَصَيَّفَتْ ضيفت ،
طَفَفَتْ ، خَشَعَتْ خشوعاً دَنَيْتْ : دنت للغروب ،
وامصرت ، ادنفت ، كَنَيْتْ : قل ما بينها وبين الغروب ،
رَبَيْتْ رَبَيْتْ أَرَبَتْ ، مالت ميولا ، كَرَبَتْ ، تَسَبَّتْ تَسَبُّاً :
شرعت في المغييب ، نزعته جرت الى المغرب ، تَطَرَّعَتْ
دنت للغروب ، شَوَقَتْ ترحلت ، شَفَّتْ تشفو شفواً ،
وَشَفَّتْ تشفى وشفيت تشفى : تاربت الغروب
عَرَجَتْ مالت للغروب ، صَرَعَتْ تضرع ، كربت تكرب
كرويا ، أَرَبَتْ أَرَبَتْ تَسْفَرَتْ شَفَّتْ شفواً ، ما بقى منها
الا شفا يقال لها عند الغروب ، وَذَلَّكَتْ دلوكا وهو
اصفرارها عند غيوبها حين تزول عن كبد السماء ،
طَفَفَ الشمس : دنوها للغروب يقال اتانا عند طفاف
الشمس .

غروب الشمس :

غَارَتْ غيارا وَغُوراً ، غَوَّرَتْ وانتاصت :
غَابَتْ ، غابت غيابا وغيوباً وَغُوباً : غربت واستسمرت
عن العين عَرَجَتْ تمرج وتمرج عَرَجاً : غَابَتْ او
انعرجت نحو المغرب صَرَعَتْ تضرع ، تَنَبَّتْ تنيب ،
خَدَعَتْ ، بادت ببودا ، آبَتْ ، تَقَصَّبَتْ اطنابها ، شَفِيغَت
تشفى شفى ، شفت تشفى شفاءً ، أَفَلَتْ تأمل وتأمل
افولا ، وَجَبَتْ تجب وجبا وَوُجُوباً ، صَرَعَتْ وضرعت :
غابت او حان غروبها ، سقط القرص : غابت ، دلكت :
دلوكا ، غربت واصفرت وفي القرآن « اتم الصلاة
لدلوك الشمس » وَقَبَّتْ تَتَبَّ وَقَباً وَوُتُوباً .

مُغْرِبَانِ الشمس ومغربانها : غروبها ،

النجوم فلم يبد منها شيء ، وَوَقَّبَ القمر يقب وقبا
ووتوبا : دخل فى الكسوف .

انتشر شمعاعها :

مَضَعَت الشمس تبَحَّحَ مَضَحًا : انتشر شمعاعها
على الارض ، قَضَبَت ، تقضبت ، شعثمت ، اشعثت :
نشرت شمعاعها ، ويقال : جرت الشمس وسائر
النجوم جريا اى سارت من المشرق الى المغرب .

دارة الشمس :

الِيتَاة : الطفاوة ، النَّدَاةُ ، النَّدَاةُ ، والمعجوز .

آلة الزوال :

الِزُولَةُ آلة للمنجمين يعرف بها زوال الشمس
ج مزاول .

استلارها :

استظَلَّت الشمس : استسترت بالسحاب .

انَارَةُ المَكَانِ : وارض مَفْحَاة : لا تكاد تغيب
عنها الشمس ، وكذا المَقْنَاة والمَقْنُوَّة .

اشْرَقَّت الشمس المكان : انارته — والارض :
انارت باشراف الشمس عليها وضحاها ، ومكان شرق :
اشرقت عليه الشمس المَشْرِقَةُ : الموضع الذى تشرق
عليه الشمس ، الضَّحُّ : ما اصابته الشمس ومنه
المثل جاء بالضح والريح اى بها طلعت عليه الشمس
وما جرت عليه الريح اى بالشيء الكثير .

مكان الشروق :

المَشْرِقُ والمَشْرِقُ : مكان شروق الشمس ج
مشارك والمشارك والمغازب هى مواضع شروقها
وغروبها المختلفة لانها تشرق كل يوم من موضع وتغرب
فى موضع الى انتهاء السنة ، شَرْقَةُ الشمس
وشرقتها : موقعا فى الشتاء على الارض بعد طلوعها
وفادها الى زوالها ، الشرق حيث تشرق الشمس
ج اشراق وكل ما اتجه نحو الشرق ، وشجرة شرقية

ترى له اضطرابا كالبخار ، والسَّقَرَةُ : شدة وقع
الشمس ج سقرات صِلاَعُهَا ، أَوَارَهَا حَرُّورُهَا . حَبَّوْهَا
وَهَجَّهَا : حرها واتقادها من بريد ، الشُّبَاظ : حرها
الشُّبُوبُوب : شدة حر الشمس وطريقتها ج شأبيب ،
الشَّيْف : شدة حر الشمس ، والحَرُّور حر الشمس
وَحَبَّيَّ الشمس حرها .

اصابته بحرما :

مقرت الشمس فلانا : آذته بحرما ورمته
بمقراتها صَحَدَتَه تصخده صخدا : اصابته واحرقته
صَحَّت وجهه اصابته ، صَدَّت وجهه تصدَّد :
اثر لنحها فيه ، صَحَدَتَه الشمس ، صَهَدَتَه تصهد صهدا
ومهدانا ، صَهَرَتَه تصهره صهرا : اصابته وحبيت
عليه ، صَلَبَتَه تصلبه صلبا : احرقته فهو مصلوب ،
سَقَرَتَه تسقره سقرا : لوحته وآذت دماغه بحرما ،
ومحتره الشمس آلت دماغه ، صَحَبَتَه صخبا :
لنحته ، لَاعَتَه : غيرت لونه ودميته الشمس : صخذته
وملقتها : اصابته بحرما ، وَصَحَا الشيء ضحوا
وَصَحِيحًا : اصابته الشمس ، ضحى يضحى ضحا ،
وصبخته الشمس اشتد وقعها عليه .

جَمع ضوءها :

كُوِّرَت الشمس : جمع ضوءها وَلَفَّ كما تلف
العمامة وقيل كُوِّرَت وقيل اضمحلت وذهبت .

بَدَا النور :

افتق قرن الشمس : اصاب فتقا من السحاب
نبدا منه ، امْخَصَت الشمس : ظهرت من الكسوف
وانجلت ، انحصت .

الكُسُوف :

كَسَفَ الشمس كسونا : حجبها وغيرها فكسفت
هى كسونا وانكسفت والكسوف استتار وجه الشمس
المواجه للارض لحيلولة القمر بين الشمس والارض ،
تكسفت بمعنى كسفت اكسفها بمعنى كسفها وكسف
اعلى ، كسفت الشمس النجوم : غلب ضوءها على

غربية أى تصيبها الشمس بالغداة والعشيّة ،
والشمس : المكان الذى يقع فيه شعاع الشمس
وحرارتهما : المَطْلَعُ والمَطْلَعُ : موضع طلوع الشمس
والكواكب ، ومكان شرق : شرقت عليه الشمس ،
والشرقى : كل ما هو منسوب من الانسان والحيوان
والاشياء .

برز للشمس ضَحِيّ يَضْحَى ضَحًى وتَضَحَّى :
برز للشمس ، وأصخذ الحرياء : استقبل الشمس
وتصلى بحرّها ، والمتصمر : المتشمس ووريق
الشمس : شبه الخيط تراه في الهواء اذا اشتد الحر
وركد الهواء ويقال : الشمس حيّة اذا كانت صافية
اللون لم يدخلها التغيير بدنو المغيب ونحو ذلك كأنها
جعل مغيبها موتا واراد تقديم وقتها ، وشيء مشمس :
عمل في الشمس ، ويوم مشمس : ذو شمس ،
والفائور : قرص الشمس .

وعورة الشمس : مشرقها ومغربها كقولها
« تجاوب يومها في عورتها » أى في مشرقها ومغربها .

القَمَرُ

القَمَرُ :

الغايق ، الطّوس ، الأبرص ومنه بت لا يونسني
الابرص ، ابن جلا ، الأزهر ، الجَلَمُ : القمر وقيل :
الهِلال ليلة يهل ، ج جِلَام ، الوَبَاصُ ، الوَضَحُ ،
السَّيْنَتَارُ وفي البستان هو القمر المضيء ،
الساهرة ، الشَّهَرُ : القمر وقيل : هو اذا
ظهر وقارب الكمال ، الزُّبْرَقَانُ : القمر ليلة تمامه ج
زياريق ومنه المثل هو انتقص من الزبرقان أى من القمر
لنوارد النقص عليه في كل شهر ، الفَلَجُ ، الجَيْلَمُ :
القمر ليلة البدر .

القَمَرُ : كوكب يستمد نوره من الشمس فيتكسر
على الارض فيدفع ظلمة الليل وتشبهه وجوه الحسان
وهو قمر بعد ثلاث ليال الى آخر الشهر وأما قبل ذلك
فهو هلال ج اثمار ، والمَشِيقُ من أسماء القمر ،
والْبَاصُورُ : القمر وكذلك الحَاسِنُ ، والزَّهْرِيرُ :

القمر في لغة طيء ، وكذا الساهور ، والطّوس ،
والغايق ، وقمر الشتاء : يضرب به المثل في الضياع
يقال اضيع من قمر الشتاء لانه لا يجلس فيه كما يجلس
في قمر الصيف .

الهِلَالُ : الجَلَمُ : الهلال ليلة يهلج جلام ، سملوة
الهلال : شخصه اذا ارتفع عن الافق شيئا وقيل اعلاه ،
القَرَوُ : الهلال المستوى ، والإلّهة ، والمِعْرَاضُ ،
والطّالِعُ ، وابن مُزَنَة سمي بذا لخروجه منها ، وابن
مِلَاط : كل ذلك الهلال ، الهلال الحاقن : الذى ارتفع
طرفاه واستلقى ظهره ، وفي النواذر وهلال اوفق خير
من هلال حاقف ، فالأوفق هو الهلال المستوى الابيض
ليس بمنكب على أحد طرفيه والعرب تستحب ان يكون
الهلال اوفق ويكرهون ان يكون مستلقيا قد ارتفع
طرفاه .

الأَنَفَقُ : الهلال المستوى الابيض
غير المنكعب على أحد طرفيه . يقال هلال
أنفق ، الهلال غرة القمر حين يُهَلُّ الناس وقيل يسمى
هلالا لليلتين أو الى ثلاث أو الى سبع ولليلتين من آخر
الشهر ست وعشرين وسبع وعشرين وفي غير ذلك
قمر ، وعند أهل الهيئة ما يرى من المضيء من القمر
اول ليلة ، الإزيم : الهلال آخر الشهر ، الجَمِيرُ : هلال
الليلة التى يستتير فيها الهلال ، الغرة من الهلال :
طلعتة ونفسه ، القَمَرُ : القمر من الحاق ، الشَّافَا :
بقية الهلال ما بقى منه الا شفا يقال للقمر عند محاقه ،
والْحِصْنُ : الهلال ، ومثله المِعْرَاضُ ، وابن مِلَاط ،
البَدْرُ :

البدر : القمر الممتلئ ، البادر ج بواذر ، المِثْمُ ،
ويقال بدرٌ تَمَامٌ وبَدْرٌ تَمَامٌ ، وهذه ليلة تمام القمر أى
ليلة البدر ، ليلة البدر ليلة أربع عشرة فالبدر يكون
ليلة أربع عشرة وأما سمي البدر لانه يبدر الشمس ،
قمر زَيْنٌ ، حَسَنٌ ، وقد أبدر الرجل أى طلع له البدر
ضوء القمر :

الفَخْتُ : ضوء القمر اول ما يبدو ، القَمَرَاءُ :

ضوء القمر ، النَّجَاء : ما ينبث من القمر .

دائرة القمر :

والهالة دائرة القمر كالطُفَاوة لدائرة الشمس يقال فلان لا يخرج من جهالته حتى يخرج من حالته ج حالات.

الدائرة : هالة القمر ج دارات ودُور ، النَّدَاة ، السَّاهور ، السَّاهرة : غلاف القمر ، الصَّاهور : غلاف القمر ، وقد حَجَّرَ القمرُ اى صارت حوله دائرة اى هلة في الغيم ، وخلق القمر : صار حوله دواره اى دائرة ، ومثله تَخَلَّقَ .

اضاء القمر :

ضاء القمر بضوء ضَوْءٍ وضَوْءٍ وضِيَاءٍ : انار واشرق ، طحا يطحا طَحْوًا ، بَهَرَّ يَبْهَرُ بَهْورًا : اضاء حتى غلب ضوؤه ضوء الكواكب ، تَلَلَا ، زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْورًا ، بَهَرَّ : اشتد ضوؤه من البَهَر وهو الاتساع ، وَصَح يَضْحُ واسفر وهو ضوؤه قبل ان يطلع ، افق : برز بين سحبتين سوداوين اندرع من السحاب : خرج غَمَّ القمرُ النجوم غلبها بضوئه وكذلك فضحها ، بَرَّغَ : طلع ، اتمر الهلال : صار في الليلة الثالثة قمرًا .

امتلا :

أَتَمَّ القمرُ : امتلا فبهر ، اِتَّسَقَ ، استوى وامتلا وشَقَا الهلال يَشْفُو اى طلع ، وانصاح القمرُ : استنار .

الهلال النحيل :

هلال ناحل ونحيل : دقيق ، النَّحْل : الأَهْلَة لدقتها يقال أهْلَة نَحْل .

سواد القمر :

المَحْضُ : السواد في القمر كانه اثر محو وقد مرَّ اليوم ، ان جبال القمر هى علة هذا السواد ، الشَّامَة نكته القمر وهى الكلف الذى فيه والشَّامَة مثل المحو .

خسوف القمر :

نَحَلَ القمرُ في السَّاهور : كَيْفَ وكانت قدماء العرب تزعم ان للقمر غلافًا يدخل فيه اذا كُيِّفَ ، انكسف : احتجب فَسَفَ يخسفُ خُسُوفًا : ذهب

ضوؤه واظلم ، لَخَفَ لَخْفًا : امتحق ، والخُسُوف : ذهب نور القمر لتوسط الارض بينه وبين الشمس ، وَوَقَبَ القمرُ يَقِبُ وَقَبًا ووقبًا : دخل في الخسوف ، والوَكُوسُ منزل القمر الذى يُخَسَفُ فيه .

خفاء القمر وغيابه : وأَغْيَبْتُ ليلتنا : غَمَّ هلال .

استسَرَّ القمرُ خفى ليلة او ليلتين وهو من السرار فالسَّرار والسرار حين يستسر القمر فلا يرى يومين من آخر الشهر ، طَلَمَسَ القمرُ يَطِمِسُ طَلُوسًا : ذهب ضوؤه ، أَفَلَ القمرُ يَأْفُلُ وَيَأْفُلُ أَفُولًا : غاب فهو أَفِلَّ ج أَفَلَّ وَأَفُول ، كالج القمر : لم يعدل عن المنزل بل استسَرَّ في الغمامة ، مَثَلَ القمرُ يَمُثِلُ مَثُولًا : غاب — وظهر ضد ، غاب ، سَقَطَ يَسْقُطُ سُقُوطًا ، اجبرت الليلة : استسَرَّ فيها الهلال ، غَمَّ عليهم الهلال : حال دونه غيم رقيق فستره عنهم فلم يَرُ فهو مخموم يقولون في السماء غَمِيَ وَغَمِيَ اذا غَمَّ عليهم الهلال الغُمِيَّة هى التى يرى فيها الهلال فتحول بينه وبين السماء ضيابة يقال صمنا للغمية كما يقال صمنا للغمى ، خفق يخفق خَفُوقًا : غاب .

هَلَّ الهلال :

شَقَا الهلال يشفو شَفَوًا : طلع ، مَثَلَ يَمُثِلُ مَثُولًا : ظهر ، هَلَّ يَهْلُ هَلًّا ، أَهَلَّ ، أَهَلَّ ، اُسْتَهْلَّ ، خرج من مَهْلَةٍ بضوء اى تبين ضوؤه بعد اهلاله ، أَهَلَّ الشهرُ ، واستَهْلَّ : ظهر هلاله ، الهِلَّ : استهلال القمر يقال اتينته في هِلَّ الشهر اى استهلاله الهَلَّة المرة من هَلَّ يقال اتينته في هلة القمر اى استهلاله ، أَهَلَّ الشهر : ظهر هلاله ومثله هَلَّ — واستهَلَّ .

منازل القمر :

العَقْرَب : برج ينزله القمر ، العَوَاء : منزل للقمر خمسة كواكب او اربعة كائنها كتابة الف يقال لها وَرَكُ الأَسَد لانه يطلع في ذنب البرد كانه يعوى في اثره ويطرده طردًا وَرَاةً ولهذا تسميه العرب طلودة البرد وعواء البرد ، والبَلْدَة : منزل القمر وهى ستة انجم من القوس تنزلها الشمس في اقصر يوم من السنة . الغَفَر : ثلاثة انجم صفار ينزلها القمر

وهي من الميزان ، سَعْدُ بَلَعٌ وَسَعْدُ الْأُخْيَةِ ويسمى
ايضا سَعْدُ الْخَبَاءِ وهو المنزلة الخامسة والعشرون
من منازل القمر وسَعْدُ الذابح وسعد السمود من منازل
القمر ، البُطَيْن من منازل القمر وهو ثلاثة كواكب
صفار مستوية التثنيث كانها اثافي وهو بطن الحمل ،
الزُّيْرَةُ : كوكبان نيران بكاهلى الاسد ينزلهما القمر في الليلة
الثانية عشرة ، زَيْتَانَا العقرب : كوكبان نيران في قرنى
برج العقرب معترضان بين الشمال والجنوب بينهما
تيد رمح ينزلهما القمر في الليلة السابعة عشرة الدَّبَرَان :
منزل له ، الفِرَاع منزل ينزله في السابعة من الشهر
وهي ذراع الاسد ، الإكْلِيل منزل له اربعة نجوم
مصطفة ، قلب العقرب : منزلة من منازل وهو كوكب
نير بجانبه كوكبان ، قَرَعُ الدَّلْو : منزلان للقمر كل واحد
كوكبان بين كل كوكبين قدر رمح في راي العين ، الهَنَعَةُ
ثلاثة كواكب نيرة فوق منكبى الجوزاء قريب بعضها من
بعض كالاثافي اذا طلعت مع الفجر اشتد حر الصيف
ينزلها القمر ، الهَنَعَةُ : منكب الجوزاء الايسر وهى
خمس نجوم مصطفة ينزلها القمر وقيل كوكبان ابيضان
مقترنان في المجرة بين الجوزاء والذراع المقبوضة وقيل
ثمانية في صورة قوس وتسمى ذراع الاسد في مقبض
القوس نجان يقال لها الهنعة وهى كوكبان ابيضان
بينهما تيد سوط باثر الهنعة في المجرة وانما ينزل القمر
بالتحايى وهى ثلاثة كواكب بحذاء الهنعة ، الشَّرَطَان :
هما قرنا الحمل من منازل ، الجبهة وجبهة الاسد منزل
للقمر ، الناطح هو الشرطان ، النَّقَام الصادر والنعام
الوارد : كل منها اربعة كواكب من منازل القمر ،
الامهران من منازل وهما القوّاء والسيّاك ، سعد بَلَعٌ
معرفة غير منصرف منزل للقمر وهما نجان مستويان
في المجرة وطلوعه لليلة تبقى من كانسون الثانى
وسقوطه لليلة تضى من آب قال ساجع العرب :
« إِذَا طَلَعَ سَعْدُ بَلَعٍ اقْتَحَمَ الرُّبْعُ وَلَحِقَ الْهَبْعُ وَصِيدَ
الْمَرْعِ وَصَارَ فِي الْأَرْضِ لُحٌّ » والمرع طائر واقتحام
الربيع كناية عن قوته واسراعه ولحوق الهَبْع

كذلك ، نجوم الاخذ : منازل القمر ، البَلَد والبلدة
من منازل ، الصَّرْفَة منزل له ينزله في الليلة الثانية
عشرة وهو نجم واحد نير تلقاء الزيرة يقال انه قلب
الاسد .

الدَّبَرَان : منزل له ، الشَّوْلَة ، كوكبان نيران
ينزلهما يقال لهما حَمَةُ العقرب ، النعائم منزل له
صورته كالنعامة وهى ثمانية انجم كانها سرير معوج
اربعة صادرة واربعة واردة .

الفقر : ثلاثة كواكب صفار ينزلها القمر وهى
من الميزان ، الصَّيْقَة : منزل له ، عُقْبَةُ الْقَمَر : نجم
يقارن القمر مرة في السنة .

الْوَكْس : دخول القمر في نجم يكره وهذه ليلة
الوكس اى ليلة دخول القمر في نجم منحوس .

والأَوْر : حساب من مجارى القمر كالآرز وهو
فضول ما يدخل بين الشهور والسنين ، وقالوا :
أَتَمَّ الْقَمَرُ : امتلأ فبهر .

وامتحتش القمر : ذهب .

حَجَرَ الْقَمَر : استدار بخط دقيق من غير ان
يغلظ أو صار حوله دائرة في الغيم .

احقوقف الهلال : اعوج قال المعجاج : سبابة
الهلال حق احتوتنا .

ابن ثيمر : كنية الليل القمر .

المحاقق :

لَحَفَ لَحْنًا : امتحق ، امحق : دخل في المحاق ،
انمحق : لم يكد يرى في آخر الشهر ، امتحق القمر :
طلع قبل طلوع الشمس فلم يُرَ يفعل ذلك لليلتين
من آخر الشهر ، لُحِفَ : امتحق او جاوز النصف
فنقص ضوءه عما كان عليه ، امتحق القمر :
احتراقه وهو ان يطلع عند طلوع الشمس فلا يرى
يفعل ذلك لليلتين من آخر الشهر ويقال يوم ماحق شديد

المحق وهذا مَخَاقِ الشَّهْرِ وَمَخَاقِهُ ، وَالشَّعَا بَقِيَّةُ
الهِلَالِ وَيَقَالُ لِلشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا مَا بَقِيَ مِنْهَا الْإِ
شْفَا وَيَقَالُ مِثْلُ ذَلِكَ لِلْقَمَرِ عِنْدَ امْحَاثِهِ وَلِلنَّاسِ
عِنْدَ مَوْتِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ اشْرَفْتَهُ بِلَا شَفَا أَوْ بِشَفَا
أَيِ اشْرَفْتِ عَلَيْهِ وَقَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ أَوْ بَقِيَتْ مِنْهَا
بَقِيَّةٌ .

رُؤْيَا الْقَمَرِ :

الْقَبْلُ : أَن يَرَى الْهِلَالُ قَبْلَ النَّاسِ وَقِيلَ كُلُّ
شَيْءٍ أَوَّلُ مَا يَرَى قَبْلَ ، أَهْلُ الْقَوْمِ الْهِلَالُ : رَفَعُوا
أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رُؤْيَا ، أَمَمَرُ الْقَوْمِ : طَلَعَ عَلَيْهِمُ الْقَمَرُ ،
أَبْدَرُ : طَلَعَ عَلَيْهِ الْبَدْرُ ، أَسْوَى : أَصَابَ الرِّجْلُ فِي
سِرِّهِ الْبَدْرُ فِي تَبَاهِهِ أَوْ فِي لَيْلَةٍ سَوَاهٍ وَكَذَلِكَ أَنْصَفَ
أَيِ أَصَابَهُ فِي لَيْلَةٍ النِّصْفِ .
وَالضَّبْنُ : تَلَوَّكُ .

النُّجُومُ

طَلَعَ النُّجُومُ :

(صَبَا) النُّجُومُ يَقْبَأُ وَيَمُجُّ صَبَأً وَصَبُوءاً : طَلَعَ
(أَصْبَأَ) ، (طَلَعَ) يَطْلَعُ طُلُوعاً وَتَطْلِعاً ، (أَطْلَعَ) ،
(حَقَمَ) يَنْجُمُ نَجُوماً ، (هَبَّ) يَهْبُ هُبُوباً وَهَبِيئاً وَهَبّاً ،
(بَرَّقَ) يَبْرُقُ بُرُوقاً وَبَرْقَاتاً ، (لَا حَ) يَلُوحُ لَوْحاً ،
(أَطْبَقَتِ النُّجُومُ) كَثُرَتْ وَظَهَرَتْ ، (طَرَّقَ) النُّجُومُ
يَطْرُقُ طَرَقاً وَطَرُوقاً : طَلَعَ لَيْلًا ، (وَنَجُومٌ بِوَاوِغٍ) :
طَوَالِغُ ، وَشَخَصَ النُّجُومُ : طَلَعَ .

(وَقَفَّ) يَنْقُبُ نَقُوباً : أَضَاءَ ، (أَزْمَرَ) :
لَمَعَ ، (قَرَأَ) يَذَرُّ ذُرُوءاً : تَوَقَّدَ وَتَلَا ، (اكَفَهَرَ) :
بَدَأَ وَجْهَهُ وَضَوْؤُهُ فِي شِدَّةِ الظَّلَامِ ، (لَا لَأَ) (لَا لَأَ)
وَتَلَا تَلَالُؤاً : لَمَعَ ، (لَمَعَ) يَلْمَحُ لَمَحاً وَلَمَحَاتاً وَتَلْمَحَاتاً
لَمَعَ مِنْهُ لَامِحٌ وَلَمَّاحٌ وَلَمُوحٌ ، (طَرَّ) : أَضَاءَ ، (تَوَقَّدَ) ،
تَلَا ، (الْإِجْ) سَهِيلُ الْإِجْ : تَلَا ، وَوُلِدَ بِالْفَتْحَةِ ،
أَيِ أَوَّلُ طُلُوعِ الثَّرِيَا وَكَذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ .

ارْتَفَعَ النُّجُومُ :

عَرَدَ ، خَلَقَ ، أَفْرَنْتَ الثَّرِيَا : ارْتَفَعَتْ ، فَعَرَّ

النُّجُومُ وَهُوَ الثَّرِيَا إِذَا خَلَقَ فَصَارَ عَلَى قِمَّةِ رَأْسِكَ
نَمِنَ نَظَرَ إِلَيْهِ مَغْرَمَاهُ ، وَقَمَمَ النُّجُومُ : تَوَسَّطَ السَّمَاءَ
فَرَأَيْتَهُ عَلَى قِمَّةِ الرَّاسِ ، وَقَفَّ النُّجُومُ : ارْتَفَعَ ،
وَأَقْفَرَ النُّجُومُ : كَانَ قَمَّ الرَّاسِ .

انْقَضَّ (انْحَرَدَ) النُّجُومُ : انْقَضَ ، (هَزَّ) يَهْزُ
هَزّاً : انْقَضَ ، (اهْتَزَّ) فِي انْقِضَائِهِ : أَسْرَعَ ،
(الشَّهَابُ) مَا يَرَى كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ انْقَضَ وَقَدْ يَطْلُقُ
عَلَى الْكَوَاكِبِ أَوْ الدَّرَارِي مِنَ الْكَوَاكِبِ لَشِدَّةِ لَمْعَاتِهَا
جَ شُهَبٌ وَشُهَبَانٌ وَأَشْهُبٌ .

سَارَ النُّجُومُ :

(رَكَضَتْ) النُّجُومُ فِي السَّمَاءِ : سَارَتْ وَمِنْهُ
لَبِثْتُ أَرعى النُّجُومَ وَهِيَ رَوَاكِضُ ، (كَنَسَتْ) النُّجُومُ :
اسْتَمَرَّتْ فِي مَجَارِيهَا ثُمَّ انْصَرَفَتْ رَاجِعَةً ، (عَاقَمَتْ)
تَعُومُ عَوْماً : جَزَتْ ، (حَوَّلَتْ) الْمَجْرَى : سَارَتْ فِي
وَسْطِ السَّمَاءِ وَكَذَلِكَ فِي الصَّيْفِ (انْقَضَبَ) الْكَوْكَبُ
مِنْ مَكَانِهِ : انْتَقَلَ ، (دُورَانِ الْكَوَاكِبِ) : مَسِيرُهَا
وَانْتِقَالُهَا مِنْ جِهَةٍ إِلَى أُخْرَى .

مَالٌ لِلْغُرُوبِ :

(صَفَّتْ) النُّجُومُ تَصْفُو وَتَصْفَا مَصْفُوءاً
(وَصَفَّتْ) تَصْنُفُ صِفَاً وَمُصَفِّئاً : مَالَتْ لِلْغُرُوبِ
نَهْنٌ صَوَاغٌ ، (صَبَّجَ) النُّجُومُ يَصْبِجُ صَبْجاً
وَصُجُوعاً : مَالٌ لِلْغُرُوبِ فَهُوَ ضَاجِعٌ جَ ضَوَاجِعُ ،
(عَرَدَ) : مَالٌ لِلْغُرُوبِ بِعَدِّ أَنْ تَكْبِدَ السَّمَاءُ ،
(خَضَعَ) يَخْضَعُ خَضَعاً وَخُضُوعاً وَكَذَلِكَ خَضِعَتْ
أَيْدِي الْكَوَاكِبِ أَيْ مَالَتْ لَتَغْيِبِ ، وَجَنَّتْهُ عِنْدَ قَسَمَةِ
النُّجُومِ أَيْ عِنْدَ نُوْبِهِ يَقَالُ مَطْرِنَا بِقَسَمَةِ الْإِسْدِ ،
(وَكَمَعَ) يَكْمَعُ كَمُوعاً : مَالٌ لِلْغُرُوبِ ، (تَخَاوَصَتْ)
النُّجُومُ : مَالَتْ لِلْغُرُوبِ ، (خَوَّتْ) تَخْوِي خَيّاً :
مَالَتْ لَهُ ، (اَقْبَسَتْ) : انْحَطَّتْ فِي الْمَغْرِبِ ،
(وَالشُّوَارِعُ) مِنَ النُّجُومِ : الدَّائِيَةُ مِنَ الْمَغْيِبِ ،
(النُّوْءُ) : النُّجُومُ مَالٌ لِلْغُرُوبِ ، (وَمَخَافِقُ) النُّجُومِ :
مَغَارِبُهُ ، اخْفَتَتِ النُّجُومُ : تَوَلَّعَتْ لِلْمَغْيِبِ .

غلب النجم :

(غَرَبَتْ) النجوم غروباً تغربُ : بعدت وتوارت
في غروبها ، (غَمَسَ) يَغْمِسُ غُمُوساً ، (غُور)
تغويراً ، (حَقَقَ) يَحْقِيقُ حَقُوتاً ، (انغمس) ، (قَبَعَ
النجم) : ظهر ثم خفى ، (اقتحم) : غاب (أَمَلُ)
يَأْمِلُ أَمْوَلًا فهو أَمَلٌ ج أَمَلٌ وَأَمْوَلٌ ، (سَقَطَ) ، (ناء)
النجم يَنْوُو نَوَاءً وَتَنْوَأُ : سقط في المغرب مع الفجر
وطلع آخر يقابله من ساعته في المشرق وفي الاساس
ناء النجم سَقَطَ نَوَاءً طلع فيسمى ذلك الطلوع
والسقوط نَوَاءً ، استثناء استثناء ، وَأَقْرَأَ النجمُ :
غاب وكذا انْقَمَسَ ، ج انواء ونوواء وأنوؤ .

النجوم :

والْعَبَاقُ نجم احمر مضيء في طرف المجرة
الايمن يتلو الثريا لا يتقدمها والفُرْدُود : كواكب
زاهرة مصطفة خلف الثريا (التكملة) وفي اللسان
الغرود كواكب زاهرة حول الثريا مع نجوم حول
حضار احد المحفلين وهما كوكبان يطلعان قبل
سهيل ، والفُرُوعُ : برج الجوزاء ، والقُرُطُ : الثريا
على التشبيه ، والقَرْنُ : كوكبان حيال الجدى ،
والْقُطْبُ : نجم بين الجدى والفرقدين تبنى عليه
القبلة ، وقَفَرَاتُ الظباء : ست كواكب وتسمى قفازات
الغزلان ايضاً ، والقِلَادَةُ : ستة كواكب يعرفن
بالقوس ، والقِنَطُورِس : كوكب ، والقائد : الاول
من بنات نعرش الصغرى والثانى عَنَاقُ ، والقَبِضُ :
اسم كوكب ، والقَيْطُوس : كوكب (يونانية) ،
والْقَيْقَاوُسُ : كوكب ، والكَنَدُ : نجم ، وكُرْسِيٌّ
الجوزاء : كواكب ، وكَمْبُ ذى العنان : كوكب ،
والكَفُّ الخضيب : نجم ، والكِفَّةُ الجنوبية : كوكب ،
والكِفَّةُ الشمالية : كوكب آخر ، والجواري الكُنُسُ :
الخُنُس لانها تكنس في المغيب كالظباء في الكُنُس ،
وهي كل النجوم لانها تبدو ليلاً وتخفى نهارة ،
والكَوْكَبَةُ : النجم يقال كوكب وكوكبة ، وكيوان : علم
لزحل منوع من الصرف للملبة والمجبة ، والكُوَيْيُ :

نجم من الانواء وليس بثبته ، وَمَتْنُ الفرس : كوكب
والرَبِيعُ نجم من الخُنُس قيل سمي به لسرعة سيره
وقيل لان لونه اصفر واحمر كالمرداسنج ، والمنزَلُ
بنات نعرش ، والناطِحُ : الشَّرْطَانُ وهما قَرْنَا الحَمَلِ
من منازل القمر ، ومثله النَطَحُ وفي امثالهم « اذا
طلع النطح طاب السطح » وَمِنْطَقَةُ الجوزاء : ثلاثة
كواكب ، وَمِنْطَقَةُ العواء : كوكب آخر ، والنَّظْمُ
ثلاثة كواكب من الجوزاء وهي نطاق الجوزاء وفقار
الجوزاء وهي مثل في الانتظام والالتئام — والثريا —
والدَّبْرَان — ومنكب الجوزاء ، ومنكب ذى العنان ،
ومنكب الفرس : كواكب وَنَيْرُ الْفَكَّة : كوكب ، ونَيْرُ
الزورق : كوكب آخر ، والمَنِيرُ من الفكة : كوكب ،
والنسر البراقع نجم كانه كاسر جناحيه من خلفه
حيال النسر الطائر قرب بنات نعرش .

النيزك والشهاب :

والشهاب ما يرى في الليل كانه كوكب انتقض
من ناحية من السماء واختفى في ناحية اخرى .

والنَيَزَكُ شعلة ترى كالمرمح وهو احد اقسام
الشهب محرب نيزه بالفارسية ج نيازك ، وهو
شهاب كبير ينتقض وينفجر ويسمع لانتفجاره صوت
شديد ثم يختفى ، والرُّجْمُ : شهب او نيازك تصل الى
الارض كحجارة معدنية مفرداً رَجْمٌ .

الربيع :

دخول الربيع يكون عند دخول الشمس براس
الميزان ونجومه القَفَرُ ، والزَيْتَانِي ، والاكليل ،
والقلب ، والشَّوْلَةُ ، والنعام ، والبلدة .

الشتاء :

دخوله عند دخول الشمس براس الجدى
ونجومه سعد الذابح ، وسعد بُلْع ، وسعد السعود
وسعد الاخبية ، وفَرُغُ الدلو المقدم وفرغ الدلو
المؤخر والرشاء .

الصيف :

دخوله عند حلول الشمس براس الحمل ونجومه
السرطان ، والبطين ، والثريا ، والدبران ، والهقعة
والهنة ، والنزاع .

القيظ :

وهو عندهم الصيف ودخوله عند حلول الشمس
براس السرطان ونجومه النثرة ، والظرف ، والجبهة
والزبرة ، والصرفة ، والعواء ، والسمك الاعزل .
ذهب ضوءه (ظمّس) النجم يطيس ويظنّس طموساً
وظمّساً : ذهب ضوءه فنجم طامس : ذاهب الضوء ،
النجوم ، (الطوامس) التي تختفى وتغيب ، (نجوم
هبي) اى هابية استقرت بالهباء .

المضي منها :

نجم (نَقِيبٌ) : مضيء وفي الاساس كوكب ثابت
(وُدْرِيٌّ) : شديد الاضاءة والتلألؤ كانه ينقلب
الظلمة فينفذ فيها ويدراها اى يدنمها ، (مصاييح
النجوم) اعلام الكواكب ، كوكب لامع كَمَاحٌ لَمُوحٌ
وَقَادٌ وَهَاجٌ : متوقد ، (الدَرْمَزَهة) : الكوكبة
الوقادة ، اخفتت النجوم : اضاءت وتلالت .

اشتباك النجم :

(شَبَكَت) تشبك شَبَكاً : دخل بعضها في بعض
واختلطت ، (اشتبكت) وتشابكت : ظهر جميعها
واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها ، (توائم)
النجوم : ما تشابك منها .

النجم الثابت :

نجم (غَابٌ) : ثابت (الثوابت) ما سدى
السيارات من النجوم ويقال لها البيانيات ايضا ،

النجم المعتزل :

(كوكب حريد) معتزل عن الكواكب ج حَرْدَاءُ ،
(افراد النجوم) ومزودها التي تطلع في آفاق السماء

لتنحيها وانفرادها .

الطريقة منها :

(الحبيكة) : الطريقة من طوائف النجوم وَوَجْدُ
النجم : ما بدا لك منه .

التنجيم :

(نَجْمٌ) الرجل : رعى النجوم بحسب مواعيتها
وسيرها ليعلم منها احوال العالم فهو مُنَجِّمٌ وَنَجَّامٌ
وَمُنَجِّمٌ ، (الهَرَامِسَة) : علماء النجوم ، (البهت) :
حساب من حساب النجوم وهو سيرها المستوى
في يوم ، (الزيجات) جمع الزيج وهو كتاب يحسب
فيه سير الكواكب وتستخرج التقويمات يعنى حساب
الكواكب سنة فسنة ، وعلم النجوم علم يبحث فيه
من احوال الشمس والقمر وغيرهما من الكواكب
وموضوعه النجوم من حيث يمكن ان تعرف بها احوال
العالم ، وعلم الهيئة علم يبحث عن احوال الاجرام
السمائية .

وقالوا :

(انكثرت النجوم) : تناثرت ، (اردفت) :
توالت ، (افقر) النجم فلانا : طلع ثم الراس لانه
اذا نظر اليه فَمَرَّ فاه ، (الوجه) من النجم : ما بدا
لك ، (الشهادة) عالم الاكوان الظاهرة في مقابلة
عالم الغيب .

النجوم : *

(النجم) : الكوكب واذا اطلقتها العرب النجم
ارادوا الثريا وهو عَلمٌ عليها فاذا قالوا طلع النجم
ارادوا الثريا وكانت العرب توقفت بطلوع النجم لانهم
جهلوا الحساب وانما يحفظون اوقات السنة بالاتواء
وكانوا يسمون الوقت الذي يحل فيه الاداء نجما لان
الاداء لا يعرف الا بالنجم ثم توسعوا فسموا الوظيفة
نجما لوتوعها في الاصل في الوقت الذي يطلع فيه
النجم ويقال جعلت مالى مع فلان نجوما منجمة
يودى كل نجم في شهر كذا ج أَنَجَمَ وَنَجُومٌ وَأَنَجَّامٌ

* انظر مقالا مسهبا للدكتور امين معلوف عن النجوم واسماؤها العربية منشورا في مجلة المجمع .

وَنُجْمٌ ، (الكوكب) النجم ، (الكوكبة) ، (الشاهد)
 ومنه « لا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد أى النجم » ،
 (النَّوْءُ) ، النجم مال للغروب ج أنواء ونُؤَانْ وَأَنْوَاءُ
 والعرب تقول قد صَنَقَ النَّوْءُ إذا كان فيه مطر ولم
 يخلف واصل النَّوْءُ سقوط نجم بالغد في المغرب وطلوع
 نجم بحيله من ساعته في المشرق في كل ليلة إلى
 ثلاثة عشر يوما وهكذا كل نجم منها إلى انقضاء
 السنة ما خلا الجبهة فان لها أربعة عشر يوما وانما
 يكون ذلك لنجوم الأخذ وهي منازل القمر وهي ثمانية
 وعشرون نجما فلكل نجم رقيب ، هذا هو الاصل
 ثم سموا كل نجم منها باسم فعله ثم قالوا استقينا
 بنوء كذا واستيطرنا به ثم كثر حتى سموا الاثر الذى
 يحدث بسقوط كل منها او عند سقوطه نوءا ولا
 يفرقون بين ان يقولوا نوء نجم كذا وان يقولوا مطر
 نجم كذا وكاتوا يضيفون الامطار والرياح والحر
 والبرد الى الساتط منها ، (الفُؤوم) : النجوم
 الصفار الخفية ، (النجوم العاتيات) التى تظلم من
 غبرة في الهواء ، (اعلاط الكواكب) التَّزَارِيُّ التى
 لا أسماء لها تقول العرب لو كنت من العرب لكنت
 من انباطها او من النجوم لكنت من اعلاطها ،
 (القَلَوِيَّةُ) : زُكُلُ والمِرْيَخُ والمشتري ، (الإناس)
 سفار النجوم ، (المجرَّة) : نجوم كثيرة لا تدرك
 بمجرد البصر وانما ينتشر ضوءها فرى كأنه بقعة
 بيضاء ويقال لها أم النجوم ، (الاجرام الفلكية) :
 الاجسام التى فى الفلك مع ما فيها ، (الخُشَّان) :
 النجوم التى لا تغرب كالجدي والقطب والفرقديس
 وبنات نعش ، (الكواكب) المتحرِّرة : السيَّارة ،
 (الرُّجْمُ) النجوم التى يرمى بها ، (الخُنْسُ) :
 الكواكب كلها وقيل السيارة فقط وقيل النجوم
 الخمسة زحل والمشتري والمريخ والزُهْرَة وعُطَارِدُ ،
 (الدراوىء) : الكواكب العظام التى لا تعرف اسمائها ،
 (الناشطات) قال أبو عبيد هى النجوم التى تطلع
 وتغيب وقيل هى النجوم تنشط في برج الى برج

كالثور الناشط من بلد الى بلد ، (المَهَا) : الكواكب
 (البابائيات) الكواكب التى لا ينزل بها شمس ولا
 قمر وانما يهتدى بها في البر ، (ثاليات) النجوم :
 اواخرها كالتوالى ، (الوُصَّح) : الكواكب الخنس
 اذا اجتمعت مع الكواكب المضيفة من كواكب المنازل ،
 (النَّسَقَان) : كوكبان يبتدان من قرب الفكة احدهما
 يمان والاخر شام ، (النَّسَقُ) : كواكب الجوزاء ،
 (النسران) كوكبان يقال لاحدهما النسر الواقع وللآخر
 النسر الطائر ، (النَّفْرَة) : كوكب في السماء كانه
 لطح سحب حبال كوكبين تسميه العرب نفرة الاسد ،
 (المَيْسَّان) : نجم من الجوزاء او كل نجم زاهر —
 واحد كوكبي الهَيَّعة ، (الفَكَّة) : نجوم مستديرة
 بحبال بنات نعش خلف السماك الرامح تسميها
 قصعة المساكين صبيان العرب لان في جانبها ثُلَّة ،
 (فَعَّار الجوزاء) : كواكبها وهي الثلاثة المستعرضة
 الوَّاصَة في وسط الجوزاء وتسميها العرب النظم
 والنطاق ، (الفَرْقَد) نجم قريب من القطب الشمالى
 يهتدى به وهما فرقدان وجاء في الشعر مثنى ومفردا
 وذلك لشدة اتصالهما (كذا) ج فرائد ، (الفارطان)
 كوكبان متباينان امام سرير بنات نعش ، (الفُرُود) :
 كواكب زاهرة خلف الثريا — ونجوم حول حضار
 احد المحفلين وهما كوكبان يطلعان قبل سهيل ،
 (الفَرْد) وفَرْدُ الشجاع : كوكب ، (الأَغْيَار) :
 كواكب زهر في مجرى قديم سهيل ، (العواء) منزل
 للقمر ، (القَوَهْقَان) : نجمان الى جنب الفرقدين
 على نسق طريقتها مما يلي القطب ، (العَيْشُوق) :
 نجم احمر مضىء في طرف المجرَّة الايمن يتلو الثريا
 لا يتقدمها ، (العوائذ) ، اربعة كواكب بتربيع مختلف
 في وسطها كوكب يسمى الرُّبع ، (المَعْفُف) : كواكب
 مستديرة متبددة (عِقد الخيطين) : كوكب (عمود
 الصليب) : كوكب ، (العَوَكَلان) : نجمان ، (عَطَارِدُ)
 نجم من الخنس في السماء السادسة يصرف ويمنع ،
 (القَرَشُ) اربعة كواكب سفار اسفل من العواء

ويقال لها عرش السماك وعرش الاسد (❖) ،
(المَعْرَة) : كوكب دون المَجْرَة .

والْبَرْجِيسُ وَالْبَرْجِيسُ أحد كواكب الخنس وقال بعضهم انه المشتري ، والبَلْدَة ستة كواكب مستديرة تشبه القوس ، والنَّجْمَة من النجم : القطعة منه ، والثاقب : زُحَل ، والجَبَّار اسم الجوزاء وهو مجاز يقال طلع الجَبَّار لانها بصورة ملك متوج على كرسى والمَجْدَح نجم من النجوم كانت العرب تزعم انها تبطر به - ونجم صغير بين الدبران والثريا ، والجَوَارِي الكُفْس هي النجوم ، والخَبَاء كواكب مستديرة وهي احدى منازل القمر وتعرف بالاخبية ، والخراتان : نجمان كل واحد منهما خَرَاءٌ ، والكُفَّ الخَضِيب : نجم والدَّبُّ الاصفر صورة من الصور الشمالية ، وفي ذنبه نجم القطب الذي يثوخى به الشهر ، والدب الاكبر صورة اخرى تليها فيها بنات نعاش الكبرى ورقيب الثريا : العَيُوق تشبيها له برقيب الميسر ، والزوائِل : النجوم .

(عَرش الثريا) : كواكب قريبة منها ، (العَمْرَة) : خسة كواكب في آخر المجرة ، (الشَّعْرَى العَبُور) : احدى الشمرين وهي التي خلف الجوزاء سميت بذلك لانها عبرت المجرة ، (ظَفَرَةُ الفُزْلَان) : كوكب (الطَّرْفَة) : نجم ، (الطرفان) : نجمان يتقدمان الجبهة ، (القَعُود) : اربعة كواكب خلف النسر الطائر تسمى بالصليب ،

(الفَدَعَاء) الذراع وهو كوكب معروف ، (عُقْبَة القمر) : نجم يقارن القمر مرة في السنة ، (الْخُرَاتَان) : نجمان من كواكب الاسد ، (الْعِصْيُ) : كواكب كهينة المصا ، (الْخُرَّان) : نجمان عن يمين الناظر الفرقدان اذا انتصب الفرقدان اعترضا فلذا اعترض الفرقدان انتصبا ، (الْقَيْمَاء) : نجوم الجوزاء (الْقَيْمَاتَان) : نجمان ، (تابع النجم) : اسم للدبران وكذا التَّبَع والتَّوْبِيعُ ، (التَّوَام) : منزل للجوزاء ، (القدر) : كواكب مستديرة ، (الْأَنْفَاقِي) : كواكب بحيال راس القدر ، (يَدُ الْجُوزَاء) : كواكب (النَّسْرُ الواقع) : من الكواكب ، (الْوُضُوح) الكواكب الخنس اذا اجتمعت مع الكواكب المضينة من كواكب المنازل ، (الْوُزْن) : نجم يطلع قبل سهيل فتنظنه اياه وتقول العرب حضار والوزن مطلقان ، (الْهَنْمَة) : منكب الجوزاء الايسر وهي خسة اتجم مصطفة بنزلها القمر وقيل كوكبان ابيضان مقترنان في المجرة بين الجوزاء والذراع المقبوضة وقيل ثمانية في صورة قوس وتسمى ذراع الاسد في مقبض القوس نجمان يقال لها الهنمة وهي كوكبان ابيضان بينهما قيد سوط بانثر الهنمة في المجرة وانما ينزل القمر بالتحليى (الْهَبَّة) كوكب ، (الْبَلَط) كوكبان بينهما قلب المغرب ، (نمر الزورق) : كوكب ، (النَّجْم من الْفَكَّة) : كوكب ، (منكب الجوزاء) و (منكب ذى العنسان) و (منكب الفرس) : كواكب ، (الناعقان) : كوكبان من كواكب الجوزاء ، (بنات نعش الكبرى) سبعة كواكب اربعة منها نعش وثلاث بنات وكذا الصغرى الواحد ابن نعش ولهذا جاء في الشعر بنو نعش

❖ والثريا : مجموع كواكب في عنق الثور ويشبهونها بها الجموع الخفيفة في حسن النظام وتناسب الافراد وتلازم المجتمعين حتى كأنهم لا ينفردون وأُمُّ النجوم المجرة لانها مجتمع النجوم يقال ما اشبه مجلسك بأم النجوم لكثرة كواكبها ، وبَهْرَام اسم للمريخ ، والمَجْرَة : المجرة وهي باب السماء او شرجها الذي تَنَشَّقُ منه ، واطفار الذئب ، كواكب صفار قدام الذئبين وهما كوكبان ابيضان بين العواذ والفرقدين والروضة : كواكب ، والمُسْتَقْبَة : المجرة ، يقال سر في بلاد الله ما ان يبيتك على المسطبة او يرفعك الى المسطبة ، وفو السيلاح : السماك الرامح يقال طلع ذو السلاح والأعزل احد السماكين لانه اذا طلع لا يكون في ايامه ريح ولا برد .

ج نواعش ، (العواء) (※) : كوكب (نطاق الجوزاء)
ثلاثة كواكب مستعرضة وباصّة في وسط الجوزاء
تسميها العرب النظم وهى مثل في الائتنام والانتظام
وتسمى منطقة الجوزاء ايضا ، (اشياخ النجوم) :
اصولها وهى الدرارى وقال ثعلب انها هى اسناخ
النجوم وهى اصولها التى عليها مدار الكواكب وسرها
او سيرها (المشتري) : نجم من السيارات فى الفلك
السادس ويقال له بالفارسية برجيس ، (السّلم)
كواكب اسفل من العانة عن يمينها ، (سهم الرامى
والسهم) كوكب ، (الرّوضة) : كواكب ، (الصّيق) :
كوكب ويقال له رقيب الثريا تشبيها برقيب الميسر ،
(الرقيب) : نجم من نجوم المطر يراقب نجما آخر —
والنجم الذى فى المشرق يراقب الغارب وقيل منازل
القمر كل منها رقيب لصاحبه قال الجوهري رقيب
النجم الذى يغيب بطلوعه مثل الثريا رقيبها الاكليل
فاذا طلع الاكليل عشاء غابت الثريا وبالعكس ،
(مِرْقَى الثريا) : كوكب ، (الزّهرة) : كوكب من
السيارة ، (الرّدف والزّيف) : كوكب قريب من
النسر الواقع ، النجم الذى ينوء من المشرق اذا غاب
رقيبها فى المغرب — والنجم الناظر الى النجم الطالع ،
(الذّيف) : كوكب احمر ، (سعد الذابح) : كوكبان
نيران بينهما قدر فراع فى نحر احدهما نجم صغير
كانه يذبحلقربه والمشهور السعد الذابح (الدرارى)
الكواكب المعظام التى لا تعرف اسمائها ، (الخُسان)
النجوم التى لا تغرب كالجدي والقطب وبنات نعش
والفرقتين ، (الخَرَاتَان) : نجمان من كواكب الاسد
واحدتها خَرَاة ، (الخِباء) : كواكب مستديرة ،

(التحايى) : كواكب ثلاثة حذاء الهنعة الواحد تحياة ،
(الكواكب المتحيرة) : السيارة ، (الأَصُور) :
المشتري وقيل غير كوكب ، (حَقَّار) : نجم يطلع
قبل سهيل فيظن انه هو ، و (التَّبَع) : الدبران سُمِّيَ
به لزمهم انه تابع للهمة وكذلك التَّبَعُ ، والتَّوْبِعُ
وتابع النجم والتابع ، والجائي : كوكب .

(حارس السماء وحارس السماك) : كوكبان ،
(الحادي وحادي النجم) : كوكبان ، (الجَبَّار) :
اسم للجوزاء لانها على صورة ملك متوج على كرسيه
(تاج الجَبَّار) : نجوم ، (تَلِي الشَّوْلة) : نجم فى
برج العقرب (الابيض) : نجم فى حاشية المجرة ،
(الاناث) : صغار الكواكب ، (الصليب) : الانجم
الاربعة التى خلف النسر الطائر ، (الشّيقرى) الكوكب
الذى يطلع فى الجوزاء وطلوعه فى شدة الحر ويقال
له الشعرى اليمانية وتلقب بالعبور — وكوكب آخر
يطلع فى الذراع ويقال له الشعرى الغبيضاء
(الشَّرْطَان) : نجمان قتل هما اول منازل القمر وهما
معترضان من الشمال الى الجنوب وقيل هما نجمان
من الحمل وهما قرناه يقال طلع الشرطان وذلك فى
اول الربيع والى الجانب الشمالى منهما كوكب صغير
ومنهم من يعبده معها فيقول هذا المنزل ثلاثة كواكب
ويسمونها الاشراف ، (سيف الجبار) : ثلاثة كواكب ،
(السّيّارة) : الكواكب السبعة وهى رُحْل والمشتري
والمرخ والشمس والزهرة وعُظَارِد والقمر ويقال لها
السيارات ويقابلها الثوابت ، (سائق الميزان) : نجم
يسر وراءها كانه يسوقها ، (السّها والسّهى) :
كوكب خفى من بنات نعش الكبرى ، (سَهيل) : نجم

※ منطقة العواء : والشرج : المجرة ج أَشْرَاج ، والشُّهُبُ : الدراري من الكواكب لشدة لمعاتها ،
واشياخ النجوم : اصلها وهى الدرارى التى لا تنزل فى منازل القمر وتسمى بنجوم الاخذ والصّيق : النجم
الصغير اللاصق بالوسطى من بنات نعش الكبرى ، والمصدق القُطب النجم والطارق النجم الذى
يقال له كوكب الصبح ، والطّباء واولاد الطّباء : كواكب ، والعذراء : برج السنبله ، والفُزّة نجم
اذا طلع اشتد الحر ، والمعرّة : كوكب ومن المجرة ، والعَرَشُ : اربعة كواكب صغار اسفل من العواء يقال
لها عرش السماك وعجز الاسد ، والمُعْتَب نجم يعقب نجما اى يطلع بعده .

(الميزان) ، (الرامي أو القوس) ، والقوس : برج والتلو : البرج الحادي عشر من دائرة البروج تبلغ اليه الشمس في نحو العشرين من ك 2 ، وعلامته خطان متموجان .

السعود :

سعود النجوم عشرة : سعد (بلع) : نجبان مستويان متقاربان متعارضان احدهما خفي والاخر مضى ويسمى بالعماء كانه بلع الاخر واخذ ضوءه ويقول ساجع العرب « اذا طلع سعد بلع انتحم الرّيح ولحقّ الهبع وصيد المرع وصار في الارض لمع » ، فانتحم الرّيح كناية عن قوته في المشي في اسرعه والمرع طائرة ، وسعد (الاخبية) وسعد (الذابح) وهو من منازل القمر وهو كوكبان نيران بينهما في راي العين قدر ذراع احدهما مرتفع فسي الشمال والاخر هابط في الجنوب ويلى الشمال كوكب يكاد يلصق به ويسمى الذبيح ، وسعد (السمود) وهذه الاربعة من منازل القمر تقول اذا جاء سعد السمود جرى الماء في السمود و (سعد نائرة) و (سعد الملك) و (سعد البهام) و (سعد الهتام) و (سعد البارع) و (سعد مطر) وهذه الستة الاخيرة ليست من المنازل كل منها كوكبان بينهما في راي العين نحو ذراع .

منازل القمر : ونجوم الاخذ منازل القمر .

(القواء) : منزل للقمر خمسة كواكب او اربعة كانها كتابة الف يقال لها ورك الاسد لانه يطلع في ذنب البرد كانه يعوى في اثره يطرده وراه ، (الفقر) ثلاثة كواكب صفار ينزلها القمر وهي من الميزان (الهقعة) ثلاثة كواكب نيره فوق منكبي الجوزاء تريب بعضها من بعض كالاثاني اذا طلعت مع الفجر اشتد حر الصيف ينزلها القمر ، (الانهران) : من منازلها وهي العواء والسماك ، (النعام) منزل من منازل القمر صورته كالنعامة وهي ثمانية انجم كانها سرير معوج اربعة صادرة واربعة واردة (الناطح)

تيل عند طلوعه تنفج الفواكه وينفضي القيط ونسي المثل « اذا طلع سهيل رفع كيل ووضع كيل » يضرب في تبدل الاحكام ، (السنيقي) : كوكب ابيض ، (السماك) : كوكبان نيران يقال لاحدهما السماك الرامح وللآخر السماك الامزل ، (زحل) : كوكب من الخنس سمي به لبعده وتنحيه وهو مثل في العلو والبعد ويقولون له شيخ النجوم وهو غير مصروف للعلمية والمبدل ، (السماك الرامح) : نجم قدام الفكة يقدمه نجم مستطيل الشعاع يقولون هو رمحه ، (الشعري الرميضاء) : احد كوكبي الذراع (راعي الجوزاء وراعي النعام) : كوكبان ، (الرمشاء) : كواكب كثيرة صغيرة على صورة السمكة ، (الرامي) : كوكب ، (الراقص) : كوكب ، (الرجم) : النجوم التي يرمى بها ، (الخنس) : الكواكب كلها وقيل السيارة فقط وقيل النجوم الخمسة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد ، (القور) : الكوكب الثالث من بنات نعش الكبرى اللاصق بالنعش ، (المجرة) نجوم كثيرة لا تدرك ببجرد البصر وانما ينتشر ضوءها فيرى كانه بقعة بيضاء ، (الجفجف) الدبران او نجم صغير يسمى حادي النجوم بينه وبين الثريا ، (الثريا) : سبعة كواكب في عنق الثور سميت بذلك لكثرة كواكبها وضيق المحل ، والقور احد النجوم الثلاثة التي تتبع بنات نعش .

البروج :

البرج عند الفلكيين قسم من اثني عشر قسما من دائرة وهمية في الفلك واقعة بين خطين متوازيين لدائرة البروج .

(التلو) : برج ، (الحمل) : برج في السماء من البروج الربيعية ، (الجوزاء) : برج في السماء ، (السنبلة) : برج في السماء ، (السرطان) : برج ، (الثور) : برج ، (العقرب) : برج ينزله القمر ، (الجدّي) : برج في السماء ملاصق للدلو ، (الاسد) : برج ، (السمكة) : برج في السماء ويقال له الحوت ،

الشرطان أو قرنا الحمل (الثمولة) : كوكبان نيران ينزلهما القمر يقال لهما حمة المقرب (الدبران) منزل للقمر (الجبهة وجبهة الاسد) : منزل للقمر ، (الشرطان) : نجمان تيل هما اول منازل القمر وهما معترضان من الشمال الى الجنوب (الصُرْفَة) من منازل ينزله في الليلة الثانية عشرة وهو نجم واحد نير تلقاء الزيرة يقال انه قلب الاسد ، (سعد بُلْع) من منازل وسعد الاخبية وسعد الذابح وسعد السعود (قَرُغ الدلو) منزلان للقمر كل واحد كوكبان بين كل كوكبين قيد رمح في رأى العين (زُنَاتِيَا المقرب) كوكبان نيران في قرنى برج العقرب معترضان بين الشمال والجنوب بينهما قيد رمح ينزلهما القمر فى الليلة السابعة عشرة (الزَبْرَة) منزلة من منازل وهى كوكبان نيران بكاهلى الاسد ينزلهما القمر فى الليلة 12 (سعد بُلْع) منزل له وهو نجمان مستويان فى المجرة وطلوعه لليلة تبقى من ك 2 وستوطه لليلة تمضى من آب (البَلَدَة) : من منازل ، (البَطْنين) بطن الحمل وهو ثلاثة كواكب صفار مستوية التثليث (نجوم الأخذ) : منازل القمر لان القمر ياخذ كل لين فى منزل منها . وسعد اليهام من المنازل القمرية ، والقَوَام : منزل للجوزاء ، والجَوْزَهَر : منزل من منازل القمر معرب كوزهر بالفارسية ، والإِنجِي : منزل القمر ، والقَمُوض والقَمَيْضَاء احدى الشعرين من منازل القمر .

ما سمي باسماء الحيوانات واعضائها :

(رَجُل الجَبَّار) : كوكب ، (رجل الجوزاء) اليسرى : كوكب ، (رجل الجوزاء) اليمنى ، كوكب ، (رجل قنطوروس) : كواكب ، (ركبة) الدجاجة ، (وركبة الرامى) كوكبان ، (سُرَّة الفرس) : كوكب ، (يد الجوزاء) : كواكب ، (جحفلة الفرس) : كوكب ، (عاتق الثريا) : كوكب ، (الضفيرة وضمفيرة الاسد) : كوكب ، (عرقوب الرامى) : كوكب ،

(القَرْن) كوكبان حيال الجدى ، (قَقَار الشجاع) : كواكب ، (العانة) كواكب بيض اسفل من السعود (عَجَزُ الأسد) : كوكب ، (الاظفار) كواكب قدام النسر ، (منقار الدجاجة) (ومنقار الفرااب) : كوكبان ، (اظفار الذئب) : كواكب صفار قدام الذئبين ، (الضباع) : كواكب كثيرة اسفل من بنات نعش ، (القُرُود) : اربعة كواكب ، (القَهْد) : كوكب (الفحل) : سهيل لاعتزاله النجوم ، (العقاب) : كوكب ، (الرِّئَال) : كواكب ، (الظليم) نجمان ، (التَّيْن) موضع فى السماء (الطائر) كوكب ، (الدب الاكبر) والدب الاصفر ، الكبرى والصغرى من بنات نعش (الناقة) كواكب مصطفة بهئية ناقة (الجَدْي) نجم الى جنب القطب يدور مع بنات نعش تعرف به القبلة ويقال به جدى الفرقد ، (الحَيَّة) كواكب ما بين الفرقتين ، وبنات نعش (السمكة) برج فى السماء يقال له الحوت (الحَمَل) برج (الشاة) كواكب صفار ، (النعام الصادر) والنعام الوارد كل منها اربعة كواكب (النسر الواقع) نجم كانه كاسر جناحيه من خلفه حيال النسر الطائر قرب بنات نعش (كَلَاب الشتاء) : نجوم اوله وهى الذراع والنثرة والطرف والجبهة سميت بذلك على التشبيه بالكلاب ، (الكلب والكلب الجَبَّار والكلب الاكبر والكلب المتقدم والكلب الاصفر وكلب الراعى : نجوم ، (الظباء واولاد الظباء) كواكب (القناتى) الوسطى من بنات نعش (الفرس) : نجم معروف لمشاكلته الفرس فى صورته، والنجم المَذَنَّب هو ما له ذَنَبٌ .

السماء :

(السماء) الفضاء الكلى — وما يحيط بالارض من الفضاء الواسع ويظهر فوقنا وحولنا كتبة عظيمة فيها الشمس والقمر وسائر الكواكب ج أشميسة وسموات ويسمى ويسمى ، واطلاق السماء على مسكن الارواح وارواح الابرار من اصطلاح المولدين ، (السَّمِيَّة) مصفّر السماء ، (كَحْل) ممنوعة اسم

للسماء يقال صرّحت كَحَلُّ إذا لم يكن في اسماء غيم ،
كَحَلُّ : السماء متنوعة (**كَحَلَّة**) معرفة : السماء
(**وَالْقَسْمَيْنِ**) : السماء ، (**الْجَلْد**) : السماء أو
الرتق ، (**الرَّقِيع**) السماء أو السماء الاولى وفي
الحديث « لقد حكمت بحكم الله من فوق اربعة
ارتمة » وهى السماوات لان كل طبق رقيق للآخر
ج ارتمة ، (**الجرباء**) : السماء طالعة كواكبها وفي
الصباح سميت بذلك لما فيها من الكواكب كأنها جرب
لها ، (**الصفيع**) السماء ، (**الخلقاء**) السماء
للاستها . (**الضواحي**) السموات والانلاك ،
(**الصاقورة**) : السماء الثالثة ، (**الأيسر**) الفلك
التاسع ، (**الزَفْع**) السماء السابعة ، (**المُسْتَوَكَّات**
السبع) (**وَالْمُسْتَكَّات** : السماوات (سماء السماوات)
اسم الفلك الاعظم (**العزوباء**) اسم السماء السابعة
(**العَلْيَاء**) : السماء (**الضَّرَاح**) : البيت المعبور في
السماء السابعة (**يَرْقِعُ**) السماء السابعة غير
منصرفة ، (**البَلْدَة**) رتمة من السماء لا كوكب بها
(**الخضراء**) و (**الزرقاء**) و (**التَّقَف**) : السماء يقال
ما تحت الخضراء اكرم من فلان ، **الفلك** : (**خوافق**
السماء) التى تخرج منها الرياح الارباع (**جاء** من
اعلى) واروح اى من السماء ومهب الرياح ، **وَالْعَجُوزُ**
السماء . (**الْفَلَك**) : مدار النجوم ج افلاك وُفْلَك
وفلك (**البنية الخضراء**) : الفلك — (**مَتَاء الرُّؤْيَة**)
فلك البروج ، **وَالْجَرْيَاء** : الناحية من السماء التى يدور
فيها فلك الشمس والقمر . **وَالْعَرْيَاء** اسم للسماء
السابعة كما ان **الجرياء** اسم للارض السابعة
والحاقورة : السماء الرابعة .

وسط السماء :

الْكَبْدُ ، الكَبْدُ ، الكَبْدَاء الكَبِيدَاء الكَبِيدَاء .

وجه السماء :

(**أَيْمِ السَّمَاء**) وجهها ج **أُدْمٌ** و**أَدَمٌ** وآدمه ،
ويقال « ليس تحت اديم السماء اكرم منه » (**عَنَان**
السماء) : ما بدا لك منها اذا نظرتها — وما علا

منها وارتفع — (**الْعَنَن**) ، (**الْأَعْنَان**) من السماء :
نواحيها وصفائحها ، وما اعترض من اقطارها
(**طَبَابِ السَّمَاء**) وطبابتها : طرتها المستطيلة ،
(**السماوات طَبَاق**) اى مطابقة بعضها بعضا .

الْجَوُّ :

(**الجو**) ما بين السماء والارض ج **أَجْوَاء**
(**الهَوَّة**) : الجو ما بين السماء والارض (**الهاوية**)
(**الهَوَاء**) ، (**الْأَهْوِيَّة**) ، (**الْمَهْوَى**) ، (**الْمَهْوَاة**) :
الجو ، **وَالطَّقْسُ** حالة الجو وما يعرض عليه من
التغير (**عامية**) .

(**السَّلَاطِعُ وَالْمُسَلَّطُحُ**) الفضاء : الواسع ،
(**الْدَّاءُ**) الفضاء ، (**الخواء**) : الهواء اى الفضاء
الفاصل بين شيئين .

صَحَّتِ السَّمَاءُ :

(**تصلّعت السماء**) : انقطع غيبها وانجردت
(**صحت**) تَمْحُو مَحْوًا وَصُحُوًا : ذهب الغيم عنها
(**صَرَّحَتْ كَحَلُّ**) : اذا لم يكن في السماء غيم ،
(**صَحِيَّت**) تَصَحَّى صَحًّا ، (**أَصَحَّتْ إِصْحَاءً**) وهى
صاحبة ج صاحبات وصواح ويوم صحو وسماء صحو
اى صاحيان والكحلة اسم للسماء . (**اجهت**) انتقشع
عنها الغيم وفى الاساس : اصحت (**انقشطت**)
وَتَقَشَّطَتْ : اصحت ، **اصحى القومُ أَصَحَّتْ**
لهم السماء ، (**وسماء مُصْحِيَّة**) **وَجَلَّوَاء**
(**وَجَهَّوَاء**) بمعنى ، (**وسماء جَرْدَاء**) خالية
من الغيم (**واطلعت السماء**) اطلعت ، **اقهمت السماء** :
انتقشع الغيم عنها ، (**وصَفَا الْجَوُّ**) يصنو صَفَوًا
وَصُفَوًا وَصَفَاءً : لم تكن فيه كورة أو لطفة غيم ،
افثات السماء : اجهت ، **انجوت** اصحت ، ويقال
السماء جَهَّوَاء اى الغيم منتقشع عنها وخرّجت السماء
خَرُوجًا اذا صحت بعد إغامتها ، **وانجبت السماء** :
انتشعت وظهرت نجومها .

السماء والغيم :

(كُنْفَسَتِ السَّمَاءَ) : استغمدت في السحاب الكثير في مُطْلِفَسَةٍ ، (غَانَتْ) السماء تغين غَيْئاً : طبقتها الغيم ، (غِيَّتْ) غَيْئاً (تَرَبَّتْ) (أَجْهَمَتْ) سارت ذات جهام ، (السماء مُطْلِفَسَةٌ وَمُطْرَفَسَةٌ) مستغمدة في السحاب ، (غَنَّتْ) السماء بالسحاب تَغْنَى غَيْئاً : غِيَّتْ أو بَدَأَتْ تَغِيْمَ (أَغَمَّتْ) السماء : تغيرت وصارت ذات غمام ، (غَامَتْ) تغيم غيباً : كانت ذات غيم وأطبق بها السحاب (غِيَّمت) (وأغيمت) (وأغامت) (وَتَغَيَّمت) (أَغَانِ) الغينُ السماء : البسها ، هاجت السماء : غِيَّمت وكثر ريحها ، (تَجَجَّتِ السماء) تدجججاً : تغيمت ، وتولهم السماء مُطْرَفَسَةٌ مثل تولهم مطننسة .

السماء والمطر :

انظر باب الامطار والغيوم ، والجواهر العلوية : الافلاك او الكواكب او الارواح .

السماء والرعد :

انظر باب الرعد .

السماء والبرق :

انظر باب البرق .

الهباء في الجو :

(الْهَبَاءُ وَالْغَبَى) شبيهة بالغبرة تكون في السماء (السَّهْرُ) الهباء المنبث في الهواء أُخِذَتْ منه الذرارة الواحدة ذَرَّةٌ وفي القرآن « مَنْ يَمُوتْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ » .

الصاعقة

الصاعقة :

نار تسقط من السماء في رعد شديد لا تمر على شيء الا احرقته ج صواعق ، الحُصْبَانَةُ ، صَيْق : اصابته الصاعقة ، اصعقته الصاعقة : اصابته ، صعقتهم الصاعقة تَصَعَّقَتْهُمْ صَعْقاً : اصابتهم والمصدر

صاعقة كالعاصفة ، وَأَصَعَّقَتْهُمْ السماء صعقتهم السماء صَاعِقَةٌ تَصَعَّقُهُمْ : ضربتهم بالصاعقة وصعقت الصاعقة فلانا : اى صعقته الصاعقة بمعنى اصابته والشارى عند المولدين تضيب الصاعقة ينضبه الرجل فوق منزله وقاية له من اذاها ، والصعق المتوقع صاعقة وبه سمى المولدون تضيب الصاعقة . الصاعقة والصاعقة واحد ، ومثلها الطاغية . ولقد عرفها البستان هكذا : نار تتولد من مجرى كهربائى بين سحبتين احدهما ايجابية والاخرى سلبية لا تضيب شيئاً الا دكته واحرقته ج صواعق .

البرق

البَرْقُ :

(الْبَرْقُ) وميض السحاب ، (العقيق) ، (البريص) (السَّلَنْقَعُ) (الْبَارِقُ) ، (الْخَالُ) ، (السَّيِّ) ، (الْوَلِيفُ وَالْوَلُوفُ) : البرق المتتابع اللعنان ، (بَرَقَ وَلاَفَ وَإِلَافَ) : اذا برق مرتين في واحدة ولا يكاد يخلف ، (التَّوَمَاضُ) : اللمع الخفيف من البرق (الْبَرْقَةُ) المقدار من البرق ج بَرَقَ وَبَرَّقَ (الْبَرْقَلَةُ) : دُفْعَةُ الْبَرِيقِ ج بَرْقَانُ ، (الشَّقِيقَةُ) من البرق ما انتشر في الانق وتكشف (الْعُقُقُ) : ما يبقى في السحاب من شعاع البرق (الْعَقَّةُ وَالْعَقِيقَةُ) البرقة المستطيلة في السماء ولقد اذكروا استعارتها للسيف حتى جعلوها من اسمائه فقالوا : « سلوا عقائق كالعقائق » اى سيوف تلمع كالبروق ، والْبَرْقُ نور يلمع في السماء على اثر انفجار كهربائى في السحاب ج بَرْوَقُ وَالْأَسْكُوبُ من البرق الذى يمتد الى جهة الارض ، وَالسَّلَنْقَاعُ البرق استطار في الغيم .

لمع البرق :

(لَمَحَ) البرق يَلْمَحُ لَمَحًا وَتَلْمَاحًا وَلَمَحَانًا : لمع فهو لامح وَلَمُوحٌ وَلَمَّاحٌ ، (افتر) (تلالا) تلالوا (تاج) ييوج بَوَجًا وَبَوَجَاتًا : لمع ، (ابتاج) ابتجاجا : لمع

وتكشف، (سَنَأَ) يَسْنُو سَنَؤًا وَسَنَاءً: اضاء (سَهَرٌ) يَسْهَرُ سَهَرًا : بات يلعب (عَرِصَ) يَغْرِصُ عَرَصًا : اضطرب فهو عَرِصٌ — والسَّاءُ : دام برقها (ناضٍ) ينوض نَوْضًا تَلَا (مَصَع) يَتَمَعُّ مَعَمًا : لمع (مَخَصٌ) يَتَخَصُّ مَخَمًا : لمع (نَلَصَ) يَذْلُصُ ذَلِيمًا (خَقَا) يَخْفُو خَفُوءًا وَخَفُوءًا (لَمَعَ) يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَاتًا وَلُحُوءًا وَلِيمًا وَلَمَعَاتًا (تَلَمَعَ) (وَالْتَمَعَ) (لَا) (لَا) يلوح لوحا (وَالْأَحَ) إلَاحَةً : اومض (أَلَقَ) يَأْلِقُ أَلَقًا (تَأَلَّقَ) (انطلق) : لمع واضاء (تَبَسَّمَ) (تَفَرَّجَ) البرق (انتشر في أفق السماء (إِسْلَنْقَعَ) مثل تَضَرَّجَ (بَرَقَ) يَبْرُقُ بَرُوقًا وَبَرَقَانًا : ظهر (سَطَعَ) يَسْطَعُ سَطُوعًا وَسَطِيعًا وَسَطَمًا : ارتفع وانتشر ، (اعترض البرق) اضطرب وهو عَرَاصُ (تَكْشَفُ) البرق : ملا السماء ، (تَلَوَّى) البرق في السحاب : اضطرب على غير جهة (انعق) البرق : تسرب في السحاب ، (عَمِلَ) البرق يَعْمَلُ عَمَلًا : دام وهو عَمِلٌ ، (تَبَوَّجَ) البرق : تفرَّق في وجه السحاب أو ملا السماء وتكشف واضطرب (جثجت البرق) سَلَسَلْ واومض (حُثِثَ البرق) : اضطرب في السحاب (وَرَفَّ) وَرَفًا : برق ، (اسنى) إِسْنَاءً : دخل ضوءه البيت وقيل وقع على الأرض وقيل طار في السحاب (شَرِي) يَشْرِي شَرِيًا : كثر لمعانه ، (شَقَّ) يَشُقُّ شَقًّا ، استطل الى وسط السماء من غير أن يأخذ يميناً او شمالاً (انشق) ، (انفق) ، (حَلَّوْشَ) مُخَاوِشَةً : انحرف عن مواقع مطره حيثما دار (أَشْرَى) لمع (رَفَّ) يَرْفُ زَفًا وَزَفَانًا : لمع ، (قَرَى) قَرِيًا : تَلَا ودام في السماء (اعتلم) : لمع في العلم . وَيَبِضُ البرق يَبِضُ وَيَمُ وَيَمًا وَيَبِيسًا وَيَبِضَةً : برق ولمع فهو وابِصٌ ، وَالْأَلَقَةُ : البريق واللهمان ، وَيَوَّجَ البرق : تَكَشَّفَ ، وَتَبَوَّجَ البرق تَفَرَّقَ في وجه السحاب ، وَانْبَاجَ البرق : تَكَشَّفَ وكذلك ارتعص ، وَرَفَّ : اومض ، واسلنق : استطار ، وتشق : انعق ، وانفتر : تَلَا .

لمع خفيفاً :

(وَمَضَ) يَمِضُ وَمِضًا وَمِيزًا وَمِيزًا : لمع خَفِيفًا وظهر ولم يعترض في نواحي الغيم فهو وامض يقال شمت ومضة برق (أَوْمَضَ) ايمَاضًا ، رُفَّ (خَفَى) البرق يخفى ويخفى خَفِيًا : برق برقاً ضعيفاً معترضاً في نواحي الغيم (خَفَا) البرق : لمع ضعيفاً معترضاً في نواحي الغيم واذا لمع قليلاً ثم سكن وليس له اعتراض فهو وميض فان شق الغيم واستطل في وسط السماء من غير أن يأخذ شمالاً او يميناً فهو عَقِيقَةٌ (رَمَحَ) يَرْمَحُ رَمَحًا : لمع لمعاً خفيفاً متقارباً (أَرَشَمَ) لمع خفيفاً (أَوْشَمَ) (فَبَضَ) البرق يَنْبِضُ نَبْضًا : لمع خفيفاً ، (إِنْكَلَّ) البرق ألمع خفيفاً وانكلال الغيم بالبرق هو قدر ما يريك سواد الغيم من بياضه واكْتَلَّ الغمام بالبرق : لمع . وتلَوَّى في السحاب : اضطرب على غير جهة .

سكن لمعانه (اغتمض) البرق : سكن لمعانه .

تتابع البرق :

(وَلَفَّ) البرق يَلْفُ وَلَفًا وَلِيفًا وَإِلَامًا وَلِيفًا : تتابع ، (رَعَجَ وَأَزَعَجَ) كثر وتتابع (أَلَهَبَ) تدارك لمعانه وهو أن لا يكون بين البرقتين فرجة (تَكَلَّجَ) البرق : تتابع ، عَقَبَ البرق — عَقْبَانًا : برق برقاً ولاءً وَتَبَوَّجَ البرق : تتابع لمعهُ ، وَشَرِي البرق : كثر لمعانه ، وِبرق وَلِيفًا : متتابع .

البرق الكالب :

(الإلَاقُ) البرق الكاذب الذي لا مطر فيه ، برق (أَلَقَّ) مثل خَلَبَ ، (برق الخَلَبُ) برق خَلَبٌ ، برقُ خَلَبٌ : المطمع الخليف والاصل برق السحاب الخلب ويقال لمن يعد ولا ينجز «انما انت كبرق الخلب» (الْيَلَمَعُ) البرق الخلب .

البرق اللامع :

(برق اللَّيْ) لامع ، برق (رافع) ساطع ، برق (محاص) : لامع (اللامع) ج لَمْعٌ وهي لامعة اللامع (برق بريع) : يلعب من بعيد ، و (عارض وبَّاص) (برق بريع) : يلعب من بعيد ، و (عارض وبَّاص)

صوت الرعد :

(الْجَلْجَلَةُ) : صوت الرعد (الرُّزُّ) (الرِّزُّ)
(رَجَّةُ الرعد) : صوته (الرُّغَاءُ) صوته ، (الصُّقَايُ)
الهَمَامُ ، (الزَّمَازِمُ) (الهَزَجُ) (الهَزِيمُ)
(الشَّجَرُ) (الزَّمْزَمَةُ) (الزَّهْرَمَةُ)
(الأَرِيزُ) (القَحِيجُ : صوت الرعد ، الدَّوِيُّ : صوت
الرعد عن الفقه ، وكذلك الجرجار والقعقة صوت
الرعد والترسة ونحوها .

تتابع صوته :

(القَقَاعِيعُ) (تتابع اصوات الرعد في شدة جمع
تعمقة ، (ارتجَزُ الرعد) تدارك صوته كاتجاز الراجز
(زَمَزَمَ) الرعد صوت متتابع وهو أحسنه صوتا
واثبته مطرا يزمزم زمزمة (الهَزَّةُ) تردد : صوت الرعد
وكذلك (الهَزِيزُ) .

اشتد صوته :

(الهَزَقُ) : شدة صوت الرعد ، (رعد قاصف)
شديد (رعد صَيِّت) شديد ، (الهَزَقُ) الرعد الشديد ،
(أَرَزَمَ) الرعد : اشتد صوته (صَيِّقُ) يصتق صقاً :
اشتد صوته فهو صاعق (قَصَفَ) يتصف تصفاً
وقصيفاً : اشتد صوته (رَغَا) (يَزْغُو رَغَواً) (الهَزَّةُ)
شدة صوت الرعد ، (القَاصِبُ) الرعد المصوِّت
شديداً ، ورعد أَحَشُّ : غليظ الصوت — والأجش
الغليظ الصوت من الرعد .

السماء والرعد :

(ارتجست) السماء : رعدت ، (أرزف) السحاب :
صوت ، (سحابة مرنان) كثيرة الرنين (رَجِسَتْ)
السماء : (قَصَفَتْ) بالرعد وتمخضت ، (أَرْنَتْ)
السحابة : صَوَّت .

الناس والرعد :

(أَرَعَدَ) الرجلُ : أصابه رعد .
وفي فقه اللغة : تقول العرب : رعدت السماء
فاذا زاد صوتها قيل ارتجست فاذا زاد قيل أرزمت
ودوت فاذا زاد واشتد قيل تصفت وتمتعمت ، فاذا
بلغ النهاية قيل جلجلت وهددت .

شديد وببص البرق ، (برق راعص) مضطرب في
لمعانه ، (سلاسل البرق) ما استطال منه في عرض
السحاب ، والسِّلْسِلُ واحد سلاسل البرق ، البرق
المستلسل الذي يتسلسل في أعاليه ولا يكاد يخلف .

والخُنُوقُ : البرق اللامع في السحاب المنقطع
منه وعارض وبَاصٌ : شديد وببص البرق .

الناس والبرق :

(أَبْرَقَ) القوم : أصابهم برق — وراوا البرق
— والرجل تصد البرق ، (استبرق) المكان : لمع
بالبرق .

السماء والبرق :

(أوشمت) السماء : بدا منها برق ، طار البرق
في كهاف السحاب أى في نواحيه ، (أوشمت) السماء :
بدا منها برق يسير عن فقه اللغة (أبرقت السماء) :
انت ببرق ، (بَرَقَتْ) السماء : ظهر البرق فيها
وعَرَصَتْ : دام برقتها (وَخِطَفَ) البرق البصر يخطف
خطفاً : ذهب به وفي القرآن « يكاد البرق يُخِطِفُ
أبصارهم » (عَرَصَتْ) السماء تعرَّضَ عَرَصاً : دام
برقتها . والبُرْقَانَةُ : دفعة البرق ج برقان ، ويقال التمع
برقه في كُتَيْهِ أى في حواشيه .

الرَّعْدُ

(الرَّعْدُ) : صوت السحاب ويقال (جاء بذات
الرعد والصليل) أى بالحرب ، الشِّقَارُ : الرعد
(القَابَةُ) ، (الهَادَةُ) (المَصْدُ والمَصْدُ) : الرعد
والطر — (هذا راجس حسن) أى راعد حسن
(الهَزِيمُ) (المتَهَزِّمُ) الرعد .

صوت الرعد :

(رَجَفَ الرعد) ترددت هدهدته في السحاب
(تَرَجَّزَ) الرعدُ ديدم متتابعاً — (هَدَرَ) يَهْدِرُ
هَدَرًا وَتَهْدَارًا : صَوَّتَ (هَمَّهَمَ) سَمِعَ لَهُ دَوِيٌّ
(صُلْصَلَ) الرعد : صَقَا صوته ، (لَفْلَعَ) الرعد :
صوت (تَهَزَّجَ الرعد) : صوت (تَهَزَّم) الرعد :
صَوَّت ، رعد قاصف : صَيِّتٌ ، وَزَهَزَمَ الرعد : زَمَزَمَ .

جهود تعريبية في الوطن العربي

* معجم الخرائطية

الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله

* معجم مصطلحات علم الاجتماع

الدكتور عزت حجازى الاستاذ احمد
زكى بدوى

* تكملة المعجم المتزلى

الاستاذ وهيب دياب

* حول معجم الفنون

(الكاتب مجهول)

* ملاحظات حول : « مشروع دليل مصطلحات الحاسب الالكترونى »

الاستاذ المهندس مصطفى بنوسى

مُعْجَمُ الْخَرَّائِطِيَّةِ

الإستاذ عبد العزيز بن عبد الله
والإستاذ محمد بن زيان

مقدمة

وفي سنة 1973 ظهر المعجم الخرائطي الدولي كاملا ومتضمنا أربع عشرة لغة ولم تدرج فيه اللغة العربية طبعاً لأن ترجمة المشروع الفرنسى لم تنجز في الوقت المناسب فكان هذا التأخير فرصة لمكتب تنسيق التعريب للقيام بإعادة النظر في تلك الترجمة والعمل على تنقيحها وتدقيقها وتتميمها بما كان ينقصها من المصطلحات التي لم ترد في المشروع الفرنسى .

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه الترجمة الجديدة التي نقدمها الآن قد رتبنا فيها المصطلحات ترتيباً ألفبائياً انطلاقاً من الفرنسية رغبة في تسهيل استعمال المعجم على غير المتخصصين في الخرائطية لأن المعجم الدولي ظهر مصنفًا تصنيفاً علمياً لا يخلو من التعمد بالنسبة لعامة المثقفين . كما نشير إلى أن عمل المراجعة والتدقيق قام به السيد محمد بن زيان بمساعدة المهندس الخرائطي السيد عبد المومن الدغمي رئيس معامل إدارة الخريطة بمديرية المحافظة العقارية والأشغال الهندسية التابعة لوزارة الفلاحة المغربية .

ومكتب تنسيق التعريب إذ يتقدم بجزيل الشكر لمديرية المحافظة المذكورة التي اتاحت له فرصة القيام بهذا العمل يرجو أن يكون نافعاً والله ولى التوفيق .

الرباط 5 سبتمبر 1975

يسرنا أن نقدم هذا المعجم وهو ترجمة للمعجم الخرائطي الدولي المتعدد اللغات الذي أعدته اللجنة الثابتة المنبثقة عن الجمعية الخرائطية الدولية ، وذلك بعد جهود دامت ثمانية أعوام شاركت فيها عدة لجان وطنية متخصصة وضعت كل منها معجمها الوطنى الخاص لتقدمه للجمعية قصد الدراسة والعمل على توحيد المصطلحات على الصعيد الدولي .

إما فكرة إضافة العربية إلى اللغات التي صدر بها المعجم فانها أثبتت بنسبة الدورة الثالثة للاجتماع العام الذي عقدته الجمعية الخرائطية الدولية في دلهي الجديدة سنة 1968 ، وقد اثارها وفد المملكة المغربية فحظي اقتراحه بالقبول ووعد رئيسه بأن يسمى لدى مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربى من أجل الحصول على ترجمة المصطلحات الخرائطية انطلاقاً من المشروع المعجمي الذي أصدرته اللجنة الخرائطية الفرنسية تحت اشراف المركز الوطنى للبحوث العلمية ومكتب البحث العلمى والتقنى لما وراء البحار .

قام باعداد هذه الترجمة العربية مدير مكتب تنسيق التعريب الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله وخليفته الأستاذ محمد بن زيان . وكان المقرر أن يتقدم بها الوفد المغربى لدى المجلس العام للجمعية الخرائطية الدولية بمناسبة انعقاد دورته الرابعة بعاصمة الكاندا خلال سنة 1972 .

معجم القرائطية (فرنسي - عربي)

A

Abattage	حت — كشط	Actuel	حالي (مطابق للحالة الراهنة)
Abréviation	اختصار	Carte actuelle	خريطة حالية
Abscisse	احداثية افقية	Addition	زيادة — اضافة
Absolu	مطلق		(Syn. Ajout)
Représentation en valeur absolue		Adhésif	لصوق — دبق
	تمثيل كمي مطلق أو	Image adhésive	صورة لصوقة
	تمثيل القدر المطلق	Lettre adhésive	حرف لصوق
Absorption	امتصاص	Support adhésif	سناد لصوق
Abstrait	مجرد	Symbole adhésif	رمز لصوق
Figuration abstraite		Trame adhésive	لحبة لصوقة
	تصوير مجرد	Adjacent	مجاور — ملاصق أو تماس
Symbole abstrait		Coupure adjacente	
	رمز مجرد		تصامة مماسة أو ملاصقة
Accordéon	مئلاف	Aérien	هوائي — جوي
Pliage en accordéon		Photographie aérienne	صورة جوية
	طى مئلافي	Photographie aérienne à axe vertical	
Acierage	نولذة		صورة جوية راسية المحور
Actinique	اكتيني	Aérodrome	مطار
Couleur actinique	لون اكتيني	Carte d'aérodrome	خريطة مطار
Actualisation	تحيين	Aérographe	مرشة الرسم
Actualiser une carte	حين خريطة	Estompage à l'aérographe	
	(صيرها حالية)		(v. Estompage)

Aéronautique	طيرانى — ملاحى جوى	Altimétrique	مرفاعى
Carte aéronautique	خريطة ملاحية جوية	Croquis altimétrique	رسمة مرفاعية
Affiche	ملصقة اعلانية — لافتة	Altitude	ارتفاع
Carte - affiche	خريطة لافتة	Amer	معلم ساحلى او شاطئى
Agencement	تنسيق — ترتيب	Amorces	مهدات — خطوط مهددة
Agrandir	تكبير	Amorces d'un carroyage	خطوط مهددة لشطرجة او
Agrandissement	تكبير	مهدات شطرجة	
Agrandissement photographique	تكبير تصويرى	Amorces d'un quadrillage	مهدات ترتيب
Agrandissement par craticulage	(v. ce mot)	Anaglyphe	كاملة لونية
Agrandissement par procédé optique	تكبير بالمنساج البصرى	Carte en anaglyphe	كاملة لونية خرائطية
Aide (n. m.)	مساعد	(وهى خريطة مجسدية المظهر اى)	
Aide cartographe	خرائطى مساعد	تظهر ببروز ناشئ عن اتخاذ صورتين	
Ajout (v. Addition)		متراكبتين ومتكاملتين اللون)	
Alphabétique	الفبائى — حرفى	Anaglyptique	نافر
Symbole alphabétique	رمز حرفى	Impression anaglyptique	طبع نافر
Altération	تشويه	Analogique	قياسى — تشابهى
Altération angulaire	تشويه زاوى	Cartographie analogique	خرائطية قياسية
Altération d'une projection	تشويه اسقاط	Transcription analogique	نسخ او نقل قياسى
Altération de direction	تشويه او تحريف اتجاه	Analyse	تحليل
Altération des surfaces	تشويه السطوح او تشويه سطحى	Carte d'analyse	خريطة تحليل
Altération de généralisation	تشويه التعميم	Analytique	تحليلى
Altération linéaire d'une projection	تشويه خطى لاسقاط	Carte analytique	خريطة تحليلية
Lignes d'égale altération	خطوط متساوية التشويه	Ancien	قديم العهد — قديم
Altération sèmiographique	تشويه سيمائى (اى ناتج	Carte ancienne	خريطة قديمة
	عن الترميز الخرائطى)		او قديمة العهد
Alterné	متناوب — متعاقب	(cf. Incunable)	
Bandes alternées	اشطرة متعاقبة	Anémométrique	مرياحى
Altimètre	مرفاع (مقياس الارتفاع)	Diagramme anémométrique	تخطيط بيانى مرياحى
Altimétrie	مرفاعية (قياس الارتفاع)	Angle	زاوية
		Angle d'une trame	زاوية لحمدة
		Animé	متحرك
		Carte animée	خريطة متحركة
		Anneau	حلقة
		Anneau de tracé	حلقة رسم
			(حلقة مسطر)

Annexe	ملحق
Annexe graphique	ملحق استكمالي
Carte annexe	خريطة ملحقية (خريطة فرعية)
Antiméridien	خط زوال معاكس
Aphylactique	اعتباطي
Projection aphylactique	استقاط اعتباطي (لا مطابق ولا مكافئ)
Aplat	منطقة مستوية اللون
Appareil	جهاز
Appareil de reproduction photographique	جهاز استنساخ تصويري
Appareils de composition des écritures	أجهزة تصنيف الكتابات
Appliqué	تطبيقي
Carte topographique appliquée	خريطة ارائية (طبغرافية) تطبيقية
Apprenti	متهم (متعلم في مهنة)
Apprenti dessinateur	رسام متهم
Apprentissage	تمهن
Approche	تقريب
Instrument d'approche	آلة تقريب أو آلة مقربة
Aquatinte	خفر مائي
Arbitraire	اعتباطي
Généralisation arbitraire	تعميم اعتباطي
Signe de forme arbitraire	علامة اعتباطية الشكل
Symbole de forme arbitraire	رمز اعتباطي الشكل
Arc	قوس
Arc de parallèle	قوس خط عرض - قوس عرضية
Longueur d'un arc de parallèle	طول قوس عرضية
Archivage	توثيق - حفظ الوثائق (الخرائطية)
Armé	مسلح
Papier armé	ورق مسلح
Aspect	مظهر

Aspect général des écritures cartographiques	مظهر عام للكتابات الخرائطية :
Assemblage	تجميع
Assemblage de cartes	تجميع خرائط
Association	تجمع - جمعية
Association d'éléments graphiques	تجمع عناصر خطية (اوبياتية)
Association Cartographique Internationale	جمعية خرائطية دولية
Astronomie	علم الفلك - علم الهيئة
Atlas	اطلس
Atlas normal	اطلس عادي
Carte d'atlas	خريطة اطلس
Feuille d'atlas	ورقة اطلس
Format d'atlas	نظم اطلس
Elaboration d'un atlas	انجاز اطلس
Atterrissage (d'un navire)	رسو (سفينة)
Auteur	مؤلف
Auteur de carte	مؤلف خريطة
Droit d'auteur (ج حقوق)	حق مؤلف (ج حقوق)
Automatique	آلي
Procédé automatique	طريقة آلية
Carte réalisée à l'aide de procédés automatiques	خريطة آلية الوضع
Automatisation	تألية
Automatisation cartographique	تألية خرائطية
Autopositif	ذاتي الايجابية
Film autopositif	شريط (أو فلم) ذاتي الايجابية
(cf. Inversible)	
Auxiliaire	مساعد
Sphère auxiliaire	كرة مساعدة
(مستعملة لتسهيل البحث الحسابي الخاص ببعض مساطق المجسمات الناقصة)	
Surface auxiliaire de projection	سطح مساعد لاستقاط
Axe	محور
Axe d'un caractère	محور حرف (طباعي)

Axe de la surface auxiliaire de projection
محور السطح المساعد لاسقاط
Axes de coordonnées محاور احداثيات
Azimut سمت
Azimut astronomique

السمت الفلكى (للاتجاه فى مكان ما)
سمت جيوديسى Azimut géodésique
سمت مغناطيسى Azimut magnétique
سمتى Azimutal
اسقاط سمتى Projection azimutale

B

Balayage مسح
Balayage optique مسح بصرى
Bande خريطة شريطية — شريط
(ج شرائط)
Bandes alternées شرائط متناوبة او متعاقبة
Zone des bandes alternées منطقة الشرائط المتعاقبة
Carte par bandes alternées خريطة الشرائط المتعاقبة
Bande raccord شريط واصل او رابط
(شريط وصل او ربط)
Bande de gradation géographique شريط تدريج جغرافى او
شريط تربيع جغرافى
Banque de données (cartographique) مصرف معطيات (خرائطى)
Baryté (Papier —) ورق مطلى بالباريوم
Basculement تارجح
Base قاعدة — اساس
Carte (ou plan) de base خريطة (او تصميم) اساسى
Echelle de la carte de base مقياس الخريطة الاساسية
Bathymétrie عمقى — غورى
(متعلق بالاعماق المغمورة بالمياه)
Carte bathymétrique خريطة اعماق
Carte de teintes bathymétriques خريطة اعماق ملونة (اى الخريطة)
Carte en courbes bathymétriques خريطة منحنيات الاعماق

توراتى Bible (adj.)
ورق توراتى Papier bible
(نوع من رقيق الورق)
فهرسة — بيبليوغرافية Bibliographie
فهرسة خرائطية او بيبليوغرافية خرائطية Bibliographie cartographique
فهرسى — بيبليوغرافى Bibliographique
عنوان فهرسى Titre bibliographique
1 — ثنائية اللون Bichromie
(Syn. Dichromie)
2 — طبع ثنائى اللون
ثنائى اللون Bicolore
نظليل ثنائى اللون Estompage bicolore
مزدوج الفلز Bimétallique
صفحة مزدوجة الفلز Plaque bimétallique
بياض Blanc (n.m.)
مطاط الانست Blanchet
كتلة Bloc
تخطيط بيانى مجسم Bloc - diagramme
صالح لـ Bon à
صالح للنشر Bon à publier
صالح للسحب Bon à tirer
Bords francs (v. Champ vif)
تأزير — تطريف Bordage
أزير — طُرف Border
آلة تأزير Machine à border
تعقيم — تورية Bouchage
برستول Bristol
ضبر Brochage
مقتلة Brunissoir

C

Cadastral	تأريفي — مسحى أو مساحى	Carré	مربع (ج مربعات)
Carte cadastrale	خريطة تأريفية	Carreau	تربيع (ج ترابيع)
Plan cadastral	تصميم تأريفي	Carroyage	شطرجة
Cadastre	1 — تأريف — مساحة . 2 — سجل التأريف	Carroyage de référence	شطرجة السند (شبكة ضبط النقط)
Cadastrer	مسح يمسح (الأرض) سجل فى سجل التأريف	Nord d'un carroyage	شمال شطرجة (شمال تربيع الاستاط)
Cadre	إطار	Carte (en papeterie)	بطاقة — ورق صلب
Cahier	كراسة — كئاش	Papier à cartes	ورق البطاقات
Calage	تثبيت	Carte (en cartographie)	خريطة (ج خرائط)
Calage d'un support	تثبت سناد (ضبط وضعه)	Carte actuelle	خريطة حالية
Calibre	عيار	Carte aéronautique	خريطة طيرانية
Calquage	ترسيم	1	أو ملاحية جوية (ومقياسها : $\frac{1}{500.000}$)
Calque	ترسم — ترسيم	Carte aéronautique du Monde	خريطة طيرانية للعالم أو خريطة ملاحية
Calque de rédaction	ترسم تحرير	1	جوية عالمية (ومقياسها : $\frac{1}{1.000.000}$)
Papier calque	ورق ترسم أو ورق ترسيم	Carte à bords francs ou :	
Canevas	رسم اجمالى — رسم مجمل	à champ vif	خريطة متسعة المجال (بلا هامش)
Canevas géographique	خطوط الشبكة الجغرافية (مجموع خطوط العرض والطول)	Carte ancienne (v. ce mot)	
Capitale (Lettre ou caractère)	حرف تاج أو حرف تاجى	Carte d'analyse ou analytique	
Petite capitale	حرف تاجى صغير	(v. ces mots)	
Caractère (d'imprimerie)	حرف طباعى	Carte de base	خريطة أساسية
Caractéristique	خاصية (ج خصائص) مميزة (جميزات)	Carte - document de base	وثيقة خرائطية أساسية
Caractéristiques des papiers	مميزات (خصائص) ورق (الخرائط)	Carte index	خريطة دالة
Carnet	دفتر	(رسم بياتى لتوزيع تصاصات)	
Carnet de points topographiques	دفتر النقط الطبغرافية .	Carte - itinéraire (v. ce mot)	
		Carte nationale	خريطة وطنية
		(cf. Série nationale)	
		Carte nautique	خريطة ملاحية

Carte nautique d'atterrissage
خريطة رسو ملاحية
Carte nautique côtière
خريطة ملاحية شاطئية
Carte nautique de détail
خريطة ملاحية تفصيلية
(وهى خريطة الاعماق الساحلية القريبة)
Carte d'obstacles
خريطة العوائق (أو الحواجز)
Carte périmée (v. ce mot)
خريطة نموذجية
Carte pilote
خريطة نموذجية
Carte prévisionnelle (v. ce mot)
خريطة رئيسية
Carte prospectus (v. Publicitaire)
خريطة قيد الاستعمال (أو حالة الاستعمال)
Carte transparente
خريطة شفافة السناد أو خريطة شفافة
Cartodiagramme
خريطة بيانية
Cartodiagramme utilisant la méthode du
quadrillage
خريطة تخطيط بياني تربيعي
Cartogramme
حصية (خريطة احصائية)
Cartographe
خرائطى (مختص فى الخرائط)
Cartographe confirmé
خرائطى متضلع
Cartographe scientifique
عالم خرائطى
Ingénieur cartographe
مهندس خرائطى
Cartographie
خرائطية
Cartographie astronomique
خرائطية فلكية
Cartographie automatique
خرائطية آلية (رسم آلى للخرائط)
Cartographe cadastrale
خرائطية تأريفية (أو مساحية)
Cartographie hydraulique
خرائطية المياه — خرائطية هيدروغرافية
Cartographie mathématique
خرائطية رياضية
Cartographie militaire
خرائطية عسكرية

Cartographie minière
خرائطية منجمية أو خرائطية المناجم
Cartographie officielle
خرائطية رسمية
Cartographie pratique
خرائطية عملية
Cartographie privée
خرائطية خاصة (غير رسمية)
Cartographie scolaire
خرائطية مدرسية
Cartographie thématique
خرائطية موضوعية
Cartographie théorique
خرائطية نظرية
Cartographie topographique
خرائطية طبوغرافية
Cartographie urbaine
خرائطية حضرية
Cartographie
خرائطى
Système cartographique
مجموعة خرائطية — نظام خرائطى
Techniques cartographiques
تقنيات خرائطية
Cartologie
علم الخرائط
Cartométrie
القياس الخرائطى
(دراسة المقاييس الخرائطية)
Cartométrie
قياسى (متعلق بالقياس الخرائطى)
Instrument cartométrique
أداة قياسية (خرائطية)
Carton (en papeterie)
ورق مقوى
Carton à dessin
ورق مقوى للرسم
Carton (annexe d'une carte).
ملحق خريطة
Carton administratif
ملحق خريطة ادارى
Carton d'assemblage
ملحق خريطة تجبىعى
Carton des données de base
ملحق خريطة للمعطيات الاساسية
Carton d'extension
ملحق خريطة توسيعى
Carton extérieur
ملحق خريطة خارجى
Carton index
ملحق خريطة دال

Carton à échelle agrandie
ملحق خريطة مكبر المقياس

Carton à échelle réduite
ملحق خريطة مصغر المقياس

Cartothèque خزانة خرائط — خزانة خرائطية

Cartouche اطار العنوان (في خريطة)

Catalogue فهرس
Catalogue de cartes فهرس خرائط
Catalogue des entrées فهرس (الخرائط) الواردة
(قائمة الخرائط المضافة الى خزانة خرائطية)

Catégorie (de cartes) صنف خرائط

Cavalière (Perspective —)
v. Perspective

Centre مركز
Centre de projection مركز اسقاط

Cercle دائرة
Grand cercle دائرة كبرى
Petit cercle دائرة صغرى

Chaîne سلسلة
Chaîne de cartes nautiques سلسلة خرائط ملاحية

Chalcographie نقش المعادن
(ومعناه في الخرائطية : الطبع النقشى
او الحفرى بسناد نحاسى)

Chambre claire منساح بصرى

Champ de la carte مجال الخريطة
Carte à champ vif خريطة متسعة المجال أو بلا هامش
(sym. Carte à bords francs)

Changement d'échelle تغيير المقياس
أو تغير المقياس

Charge (en papeterie) مقومة (في الورقة)

Chariot حمالة

Charte de couleurs نسق ألوان —
مجموعة عينات ألوان
(A ne pas confondre avec Gamme de
couleurs : (سلم ألوان)

Chasse (des caractères d'une écriture)
عرض (حروف كتابة)

(largeur des caractères)

Châssis درج
Châssis de copie par contact درج النسخ بالتماس
Châssis pneumatique درج هوائى (لمصورة)

Chemin double مخطط مزدوج
(أداة لتسطير الخطوط المتوازية)

Chemins de fer (Carte des —)
خريطة السكك الحديدية

Chiffre رقم — عدد — قدر
Chiffre de cote رقم أو قدر الارتفاع
Chiffre de sonde رقم المسبار
Chiffre de tirage عدد السحب
Mention du chiffre de tirage ذكر عدد السحب

Chorographie وصف بلد
(وصف اجمالى جغرافى)

Chorographique وصفى
Carte chorographique خريطة وصفية اجمالية

Chromatique لوني
Gamme chromatique سلم لوني

Chromatisme تلونية — تلونية

Chromotypie ou Chromotypographie :
طبع الألوان

Chronologie تسلسل التاريخ أو التسلسل التاريخى

Chronologique متسلسل تاريخيا

Cicéro سيسيرو

Ciel سماء
Atlas du ciel أطلس السماء
Carte du ciel خريطة السماء

Circonférence محيط دائرة

Clarté وضوح

Classement ترتيب

Classer رتب

Classeur رتابة

Classification تصنيف
Classification de cartes تصنيف خرائط (بالنسبة لمقاييسها)

Classification d'échelles	تصنيف مقاييس
Classification des termes cartographiques:	تصنيف المصطلحات الخرائطية
Classier	صنف
Clé	مفتاح
Clé des échelles	مفتاح المقاييس
Clichage	روثمة أو روسمة
Cliché	روشم — روسم (صورة سلبية أو كليشى سلبى)
Cliché de demi-teintes	روسم نصف لوينى
Cliché de trait	روسم خطي
Cliché tramé	روسم ملحم
Coefficient	معامل
Coefficient de reproduction	معامل الاستنساخ
Coefficient de surhaussement	معامل التعلية
	(معامل الزيادة فى المرتفعات أو التضاريس)
Coin de feuille	زاوية ورقة
	(وهو رأس الزاوية المكون من اثنين من عناصر المحيط الخطى : Orle)
Colatitude (d'un lieu)	خط العرض
	التمم أو المكمل (لكان ما)
	« وهو عبارة عن المسافة الزاوية من قطب نصف الكرة الذى يقع فيه المكان المعنى الى سميت نفس المكان »
	لاروس
Collage	الصاق — تغرية
Collage à chaud	تغرية الحرارة (أى فى حالة الحرارة)
Collodion	لاصوق — غرياء
	(نوع من الغراء يستعمل فى التصوير)
Photographie au collodion humide	التصوير بالغرياء الرطب
Coloration	تلوين
Coloriage	تلوين باليد — تلوين يدوى
Combiné	موجند

Copie combinée monochrome	نسخة موحدة احادية اللون
Estompage combiné	نظليل موحد (متراكب)
Rédaction combinée polychrome	تحرير موحد متعدد الالوان
Comité de cartographie	لجنة خرائطية
Compas	فرجار
Compas à diviser	فرجار قاسم
Compas à pointe sèche	فرجار ثنائى الحد
Compas à verge	فرجار الدوائر الكبرى
Compas - balustre	فرجار الدوائر الصغرى
Compas de proportion	منساب
Compensateur	تعويضى
Masque compensateur	قناع تعويضى — قناع التوازن
Compilation	تجميع خرائطى أو تجميع الوثائق (تجميع الوثائق ودراستها لوضع خريطة)
Complément	تمة — تكميل
Complément de titre	تمة عنوان
Complémentaire	تكميلى
Couleurs complémentaires	الوان تكميلية
Estompage complémentaire	نظليل تكميلى
Planche complémentaire	لوحة تكميلية
Complexe	معقد
Carte complexe	خريطة معقدة (متعددة المواضيع)
Composeuse	صفافة (آلة تستعمل لصف الحروف بواسطة شريط مثبت)
Composeuse - fondeuse	صفافة مذوبة
Photo - composeuse	صفافة ضوئية
Composition	تصنيف (صف الحروف)
Composition des écritures	تصنيف الكتابات

Conversion	تحويل
Conversion d'une échelle	تحويل مقياس
Coordinatographe	مرسمة الاحداثيات
	(جهاز توضع به النقط المحددة بالاحداثيات)
Coordinatomètre	محدائية (مقياس الاحداثيات)
Coordinatomètre polaire	محدائية قطبية
Coordonnées	احداثيات
Coordonnées de coin de feuille	احداثيات زاوية ورقة
Coordonnées géodésiques	احداثيات جيوديزية
Coordonnées géographiques	احداثيات جغرافية
Coordonnées planes	احداثيات مستوية
Coordonnées rectangulaires	احداثيات مستطيلة
(d'un point)	(لنقطة)
Axes de coordonnées	محاور احداثيات
Courbes coordonnées (adj.)	منحنيات احداثيات
Copie	نسخة (ج نسخ)
Copie combinée	نسخة موحدة
Copie combinée monochrome	نسخة موحدة أحادية اللون
Copie délébile	نسخة قابلة للمحو
Copie indélébile	نسخة غير قابلة للمحو
Copie dorsale	نسخة ظهرية
Copie en bleu	نسخة زرقاء
Copie en creux	نسخة غائرة
Copie intermédiaire	نسخة وسيطة
Copie par contact	نسخة بالتماس
Copie positive	نسخة ايجابية
Copie photomécanique	(v. ce mot)
Copie (action de copier)	نسخ
Copie par contact	النسخ بالتماس
Appareils de copie	أجهزة النسخ
Matériaux de copie	مواد النسخ

Copiste	نساخ — ناقل
Copyright	حق التأليف أو النشر — حقوق المؤلف
Cordiforme	قلبي الشكل
Carte cordiforme	خريطة قلبية الشكل
Corps d'un caractère	حجم حرف
(ou d'une lettre)	
Correction	تصحيح — تنقيح
Correction angulaire finie	تصحيح زاوى تام
Correction de rédaction	تصحيح تحرير
Correction des longueurs	تصحيح الأطوال
Modèle de correction	نموذج تصحيح
Corrigé	مصحح — منقح
Edition revue et corrigée	طبعة منقحة ومصححة
Cote	رقم — قدر أو تقدير رقمى
Cote d'altitude	تدر الارتفاع (أو رقمه)
Cote de classement	رقم الترتيب
Cote de courbe	تقدير المنحنى
Cote de roche	تدر صخرة
Coté (adj.)	مرقم (مقدر بالرقم)
Plan coté	تصميم مرقم
Point coté	نقطة مرقمة
Côté (n. m.)	جهة — جانب
Côté feutre	جانب اللبد
Côté supérieur	الجانب الاعلى
Côté toile	جانب القماش
	أو جانب النسيج
	(أى وجه الورقة المستند
	اثناء عملية الصنع على نسيج المكنة المعدنى)
Côtière (Carte —)	خريطة الشواطىء
Couche	طبقة
Couche à tracer	طبقة التسطير
Couche de protection	طبقة واقية
Couche pelliculaire	طبقة تشريية
Couché (Papier —)	ورق مطلى — ورق صقيل
Couleur	لون (ج الوان)
Couleur complémentaire	لون تكملى

Couleurs contrastées الوان متضادة
 Couleur de rédaction لون التحرير
 Couleur d'un élément graphique لون عنصر خطي
 Couleur d'une matière colorante لون مادة ملونة
 Couleur d'impression لون الطبع
 Couleur fondamentale لون أساسي
 Couleur lumineuse لون براق
 Couleurs normalisées الوان منمطة (على نمط معين)
 Couleur primaire لون ابتدائي
 Couleurs sombres الوان تامة — الوان التظليل
 Gamme de couleurs سلم الوان
Coupe قطع — مقطع
 Coupe de terrain مقطع أرض (أو أرضى)
 Coupe cotée d'une mine مقطع مرقوم لمنجم
 Repère de coupe معلم القطع — معلم التحرير (راجع : Rognage)
 Série de coupes نسق مقاطع
 Trait de coupe خط القطع
Coupure قصاصة خريطة
 Recto d'une coupure وجه قصاصة
 Coupure double قصاصة مضاعفة
 Coupure irrégulière قصاصة غير منتظمة
 Coupure multiple قصاصة متعددة الاجزاء المتجاورة
 Coupure régulière قصاصة منتظمة
 Coupure spéciale قصاصة خاصة
Courant تيار
Courbe منحن (ج منحنيات)
 Courbe auxiliaire منحن اضافي
 Courbes coordonnées منحنيات احداثية
 Courbe de niveau منحنى المستوى — خط التسوية • (تسوية المرتفعات)
 خط المرتفعات المستوية •

Courbe de niveau submergée منحنى تضاريس مغمورة
 Carte à courbes de niveau خريطة منحنيات المستوى
 Courbe figurative ou Courbe à l'effet منحنى الشكل التضريسي
 Courbe intercalaire منحن خلالي
 Courbe maîtresse منحن رئيسي
Couteau سكين
 Couteau à tracer سكين خاط
 Couteau à tracer simple ou multiple سكين خاط للخط البسيط
 أو للخطوط المتعددة
 Couteaux à tracer des traits d'épaisseur variable سكاكين لخط خطوط مختلفة السمك
Couverture غطاء
 Couverture cartographique غطاء خرائطي
 Couverture cartographique à petite échelle غطاء خرائطي اجمالي
Couvrant مطبق أو مطبق
 Encre couvrante مداد أو جبر مطبق
 Pouvoir couvrant (v. Pouvoir)
Craticulage نسخ تربيعي أو تخطيط تربيعي
 Agrandissement par craticulage تكبير بالنسخ التربيعي
 (Pantographe) أو بالمنساح
 Réduction par craticulage تصغير بالنسخ التربيعي أو بالمنساح •
Creux (Image en —) v. Image تجاوز المحيط الخطي
Crevé معيار
 Critère معيار الاعلام
 Critère de l'information نقدي — انتقادي
 Critique (adj.) تحليل نقدي
 Analyse critique صليب التربع أو صليب شبكي
Croisillon رسمية (رسم تمهيدى)
Croquis

Croquis altimétrique رسيمة مرفاعية
 Croquis cartographique رسيمة خرائطية
 Croquis topographique (ou géographique) رسيمة طبغرافية (أو جغرافية)

Cube مكعب
 Culture زراعة (ج زراعات)
 Cylindrique اسطوانى
 Projection cylindrique اسقاط اسطوانى

D

Danger خطر
 Ligne de danger خط الخطر
 Datation وضع (أو تعيين) التاريخ — تاريخ
 Date تاريخ
 Date de parution تاريخ الصدور
 Date des corrections تاريخ التصحيح أو التتحيح
 Date des modifications تاريخ التعديل
 Date de révision تاريخ المراجعة
 Débordant متجاوز (خارج عن الاطار الى الهامش)
 Ecriture débordant l'orle كتابة متجاوزة للمحيط الخطى
 Décalage زح — زيوح — ازاحة
 Décalage planimétrique زح مساحى
 Décalque كز — مكزوزة
 (الرسم بطريقة الكز هو نقل رسم من سطح الى سطح بالضغط على عناصره الخطية ويسمى المرسوم بهذه الطريقة مكزوزة)
 Déclassée (carte —) خريطة ملفاة
 Déclinaison انحراف — ميل
 Déclinaison magnétique انحراف مغناطيسى
 Flèche de déclinaison سهم الانحراف المغناطيسى
 Graphique de déclinaison بيان رسمى للانحراف المغناطيسى
 Découpage تقطيع — تجزئة
 Découpage géographique تقطيع جغرافى
 Découpage rectangulaire تقطيع مستطيل

Système de découpage نظام تجزئة ترتيبية
 Découvrant كاشف
 Sonde découvrante مسبار كاشف
 Déductif استنتاجى
 Méthode déductive طريقة استنتاجية
 Défectueux عائب — معيب (غير صالح)
 Dessin défectueux رسم عائب أو معيب
 Définitif نهائى
 Rédaction définitive تحرير نهائى
 Dégradé تدرج لوني تناقصى
 تعبیر رمزی
 Dégradé (de teintes) discontinu تدرج (لوينات) متقطع
 أو غير متواصل
 Degré درجة
 Degré carré درجة مربعة
 (مربع يحده خطان من خطوط الطول وخطان من خطوط العرض بين كل اثنين مسافة درجة ، ويسمى أيضا تربيعة جغرافية)
 Demi-cercle نصف دائرة
 Demi-feuille نصف ورقة
 Demi-teinte نصف لوين
 Image en demi-teintes صورة نصفية اللوينات
 Photographie en demi-teintes تصوير نصفى اللوينات
 Planche de demi-teintes لوحة نصف اللوينات
 Dénivelé (de 2 points) ارتفاع نسبى

	(فارق الارتفاع بين نقطتين)
Dénominateur	مقام
Dénominateur de l'échelle	مقام المقياس
Densimétrique	مكثافي
Carte densimétrique	خريطة مكثافية
Densité	كثافة
Densité de la population	كثافة السكان
Densité des écritures cartographiques	كثافة الكتابات الخرائطية
Carte de densité	خريطة كثافة
Dépliante (Carte —)	خريطة مطوية
Dépoli (adj.)	مخشن — مكمد
Dépoli ou verre dépoli	
	زجاجة مخشنة (زجاجة القياس التصويري)
Dépolissage	تكمد (ازالة الصقل)
Dépôt	مستودع
Dépôt de cartes	مستودع خرائط
Dépouillement	جرد أو تجريد
Dérivé	مشتق
Carte dérivée	خريطة مشتقة
Plan dérivé	تصميم مشتق
Descendre une couleur	خفض لونا أو خفف لونا
Dessin	رسم
Dessin des contours	رسم النطق
Dessin de trait	رسم خطي
Matériel de dessin	أدوات الرسم
Papier à dessin	ورق الرسم
Dessinateur	رسام
Dessinateur cartographe	رسام خرائطى
Destination	غاية — مقصد أو مقصود
Indication de destination	تعيين الغاية أو الإشارة إليها
Détermination	تحديد
Détermination de l'échelle	تحديد المقياس
Détermination des couleurs et des teintes d'une carte	تحديد ألوان خريطة ولواناتها

Détourage	ازالة الحوائش الاساسية
Développement (en photographie)	تظهير — تحميض (فى التصوير)
Développement gazeux	تظهير غازى
Développement humide	تظهير بالقطس
Développement (d'une surface auxiliaire — cylindrique ou conique — sur le plan de projection)	بسط خرائطى (لسطح اضافى اسطوانى او مخروطى على مستوى اسقاط)
Diagramme	رسم او تخطيط بياني
Diagramme - symbole	رمز بياني
	(رسم بياني مستعمل كرمز)
Carte - diagramme	خريطة بيانية
Diagramme hypsométrique	رسم بياني معلاني
	Diagramme à coordonnées polaires
	تخطيط بياني ذو احداثيات قطبية
Méthode des diagrammes	طريقة التخطيط البياني
Diapason	مقياس التفرس
	(مقياس لرسم التضاريس)
Diapositive	شفافة (شفيفة)
Carte sur diapositive	خريطة على شفافة (او على شفيفة)
Diazoïque	ثنائي الازوت
Dichromie (v. Bichromie)	
Didactique	تعليمى
Atlas didactique	اطلس تعليمى
Carte didactique	خريطة تعليمية
Diffusion	نشر — انتشار
Digital	عددى متقطع
Cartographie digitale	خرائطية عددية متقطعة
Dimension	بعد (ج أبعاد)
Symbole à trois dimensions	رمز ثلاثى الابعاد
Dimensionnel	بعدي

Stabilité dimensionnelle	استقرار بعدي
Direct	مباشر
Expression directe	تعبير مباشر
Projection directe	اسقاط مباشر
Direction	اتجاه
Direction principale	اتجاه رئيسي
Discontinuu	متقطع
Teintes discontinues	لوانات متقطعة
Dispersion	تشتت - تشتت
Disposition	ترتيب
Ecriture à disposition	كتابة ترتيبية
Distance	مسافة
Distance réduite à l'horizon	مسافة مخفوضة أفقيا
Carte des distances	خريطة المسافات
Distributeur	موزع
Mention du distributeur	ذكر الموزع
Distribution	توزيع
Distribution cartographique	توزيع خرائطي
Carte de distribution	(v. Répartition) خريطة توزيع

Document	وثيقة (ج وثائق)
Document cartographique	وثيقة خرائطية
Document de base	وثيقة أساسية (أو أصلية)
Document hydrographique	وثيقة هيدروغرافية أو مائية
Document photographique	وثيقة تصويرية
Données	معطيات
Données de base	معطيات أساسية
(لوضع خريطة)	
Données générales	معطيات عامة
Dos	ظهر
Titre au dos	عنوان على ظهر (اطللس)
Double (adj.)	مضاعف - مزدوج
Double trait (ou trait double)	خطيط مزدوج
Double (n. m.)	نظير
Double d'une carte	نظير خريطة
	(نسخة ثانية في مجموعة)
Droits d'auteur	حقوق المؤلف
Duplicata	شاهدة (صورة الاصل أو نسخة الاصل)
Duplicateur	نسخة

E

Eau	ماء (ج مياه)
Planche des eaux	لوحة المياه
Planche des surfaces d'eau	لوحة سطوح المياه
Eau - forte	1 - ماء الفضة
	2 - طبع الصور بالحفر أو الصورة المطبوعة بهذه الطريقة .
Ebauche	رسم تمهيدى (لوثيقة خرائطية) - مخطط تمهيدى

Ecart	فسحة - فارق
Ecart entre deux lignes	فسحة بين سطرين أو فارق سطرين
Ecart d'altitude entre deux courbes de niveau	فارق ارتفاع بين منحنى مستوى
Ecart entre l'échelle théorique et l'échelle réelle	فارق المقياسين النظرى والحقيقى
Echelle	مقياس (ج مقاييس)
	سلم (ج سلالم) أو نسق

Echelle agrandie	مقياس مكبر
Echelle cartographique	مقياس خرائطي
Echelle d'édition	مقياس النشر (أو الطبع)
Echelle de couleurs	سلم أو نسق ألوان (خريطة)
Echelle de pente	مقياس الانحدار
Echelle de préparation	مقياس التحضير
Echelle de rédaction	مقياس التحرير
Echelle des hauteurs	مقياس الارتفاعات
Echelle des longueurs	مقياس الأطوال
Echelle de teintes hypsométriques	سلم (أو نسق) لونيّات معلائية
Echelle d'un globe	مقياس كرة
Echelle graphique	مقياس بياني
Echelle locale	مقياس محلي
Echelle mathématique	مقياس رياضي
Echelle métrique	مقياس عشري (متري)
Echelle numérique	مقياس عددي
Echelle réduite	مقياس مصغر
Echelon	رتبة (ج رتب) — درجة (ج درجات)
Echelon de densité	درجة الكثافة
Ecriture	كتابة (ج كتابات)
Ecriture à position	كتابة موقعية
Ecriture à disposition	كتابة ترتيبية
Écritures cartographiques	كتابات خرائطية
Ecriture droite	كتابة قائمة
Ecriture manuscrite	كتابة مخطوطة
Ecriture penchée	كتابة مائلة
Erreur d'écriture	خطأ كتابي
Planche d'écritures	لوحة كتابات
Tableau d'écritures	جدول كتابات
Editeur	ناشر
Editeur cartographique	ناشر خرائطي
Editeur officiel	ناشر رسمي
Mention de l'éditeur	ذكر الناشر
Edition (action d'éditer)	نشر

Une édition	طبعة
Edition cartographique	نشر خرائطي
Edition originale	طبعة أصلية
Edition provisoire	طبعة مؤقتة
Echelle d'édition	مقياس نشر
Maison d'édition cartographique	دار نشر خرائطي
Mention du lieu et de date d'édition	ذكر مكان وتاريخ النشر
Nouvelle édition revue et corrigée	طبعة جديدة مراجعة ومنتحة (أو مصححة)

Effet (Courbe à l—)

v. Courbe figurative

Elaboration	اعداد — انجاز
Elaboration cartographique (de cartes)	اعداد خرائط
Elaboration et choix des symboles	اعداد واختيار الرموز
Documents d'élaboration	وثائق الاعداد

Electrostatique	استاتي كهربائي — (الكروستاتي)
Reproduction électrostatique	استنساخ استاتي كهربائي

Elément	عنصر (ج عناصر)
Éléments abstraits	عناصر مجردة
Élément constitutif	عنصر تكويني
Éléments de conservation	عناصر الحفظ أو الوثيق
Éléments de reproduction	عناصر الاستنساخ
Éléments divers	عناصر مختلفة
Éléments d'identification	عناصر تحقيق الذاتية
Elément graphique complexe	عنصر خطي معقد
Elément graphique zonal	عنصر خطي منطقي
Éléments naturels	عناصر طبيعية

Eléments rapportés	عناصر غير طبيعية (ظواهر من عمل الإنسان مثل المزارع والقباب المغروسة والسدود وبحيراتها وطرق المواصلة ،،،)
Elévation	مرتفع (ج مرتفعات)
Ellipse	اهليلجى — قطع ناقص
Ellipsoïde	مجسم ناقص
Ellipsoïde de référence	مجسم ناقص للسند
Emmagasinage	خزن — تخزين
Emmagasinage de cartes	خزن أو تخزين خرائط
Emulsion	مستحلب
Emulsion photographique	طبقة (تشرة) حساسة للضوء
Encadrement	تأطير
Encart	وثيقة اضافية
Encre	مداد — حبر
Encre couvrante	مداد معتم
Encre de Chine	مداد صينى
Encre de retouche (ou liquide à retouche)	مداد التثيق
Encre indélébile	مداد ثابت
Encre pour plastique	مداد الرسم على اللدائيات
En-pied (Titre en-pied)	عنوان سفلى أو هامشى سفلى
Ensemble	مجموع (ج مجاميع)
Ensembles disjoints	مجاميع منفصلة
Ensemble graphique	مجموع خطى أو تخطيطى
En-tête	عنوان فوقى أو راسى
Entoilage	تتميش
Entreprise de fabrication de globes	منشأة صنع الكرات الخرائطية
Environs	نواح — ضواح (جمع : ناحية وضاحية)
Carte des environs	خريطة النواحي
Epair	شفافية الورق
Epais	سميك

Papier épais	ورق سميك
Epaisseur du papier	سمك الورق
Epreuve	تجربة (ج تجارب)
Epreuve d'essai	تجربة اختبارية — تجربة
Epreuve d'essai des écritures	تجربة الكتابات
Epreuve d'essai en couleur	تجربة بالالوان
Epreuve d'essai en machine	تجربة آلية
Epreuve d'essai finale	تجربة نهائية
Epreuves par couleurs combinées	تجارب بالالوان الموحدة
Epreuves par couleurs séparées	تجارب بالالوان المنفصلة
Témoins de couleurs imprimées sur l'épreuve	شواهد الوان مطبوعة على التجربة
Equerrage	قص (ورق) كوسى (تقطيع قائم الزاوية)
Equerre	كوس
Equerre à griser	كوس الترتيق
Equerre à report (ou à reporter, ou à piquer).	كوس احداثيات (مدرج)
Equidistance	تساوى المسافة
Equidistance variable	تساوى المسافة المتغير
Equidistant	متساوى المسافة
Projection équidistante	استقاط متساوى المسافة
Projection azimutale équidistante	استقاط سمتى متساوى المسافة
Equivalent	مكافىء
Projection équivalente	استقاط مكافىء
Erreur	غلط — غلطة
Erreur cartographique	غلط أو غلط خرائطى
Erreur de données	غلط أو غلط معطيات

Erreur d'écriture غلط أو غلطة كتابة
 Erreur de reproduction غلطة أو غلط استنساخ
 Erreur graphique غلط رسمى أو تخطيطى
 Erreur instrumentale غلط أدواتى
 Erreur opératoire غلط عملية (فى عملية)
 Erreur planimétrique غلط مساحى
 Espace (en typographie) فرجة (ج فرج) فارق
 Espacement (act. d'espacer) تفريج — تفريق
 Espacement entre les caractères فارق محورى بين الحروف
 Espacer فرق أو فرج (بين)
 Esquisse رسم أو تخطيط اجمالى أو اعدادى
 Esquisse topographique رسم اجمالى ارأى أو طبغرافى
 Estompage تظليل
 Estompage à l'aérogaphe تظليل بالمرشة (اى مرشة الرسم)
 Estompage analytique تظليل تحليلى
 Estompage au crayon تظليل بقلم الرصاص
 Estompage à l'aérogaphe تظليل موحد أو مترابك
 Estompage complémentaire تظليل تكملى
 Estompage de pente تظليل انحدار أو منحدر
 Estompage d'ombre تظليل اصطلاحى أو بالاضاءة المائلة (وهو التظليل الناتج عن اشعة ضوئية مائلة)
 Estompage manuel تظليل يدوى
 Estompage photographique تظليل تصويرى
 Estompage photographique par réflexion تظليل تصويرى بالانعكاس
 Estompage photographique par trans- تظليل تصويرى بالشفافية
 Etran منطقة المد والجزر
 Etablissement مؤسسة

Etablissement cartographique مؤسسة خرائطية
 Etat دولة
 Carte d'état خريطة دولة
 Etendre نشر
 Etendre une couche mince sur un support نشر قشيرة على سناد
 Etoile نجم أو نجمة (ج نجوم)
 Carte en étoile خريطة نجمية (الشكل)
 Carte des étoiles خريطة النجوم
 Etoilee (Carte —) خريطة نجمية
 Eventail مروحة
 Eventail des courbes مروحة المنحنيات
 Exactitude ضبط — صحة
 Exactitude de l'échelle ضبط المقياس
 Exactitude planimétrique ضبط مساحى
 Exagération فرط — مبالغة
 Exagération des hauteurs فرط التعلية
 Exagéré مفرط
 Exagérer افراط — بالغ فى
 Excursion تجوال — تطواف
 Carte d'excursions خريطة تجوال أو تطواف
 (خريطة تجوالية)
 Exemple نسخة (ج نسخ)
 Exemple de référence نسخة المرجع
 Exposition عرض — معرض
 Exposition à la lumière عرض للضوء
 Exposition de cartes عرض خرائط — معرض خرائط
 Salle d'exposition قاعة عرض
 Expression تعبير (عن)
 Expression cartographique تعبير خرائطى
 Expression du relief تعبير عن التضريس

Mode de l'expression de l'échelle

طريقة (أو نوعية) التعبير عن القياس	
(بالارتام أو بالرسم)	
Extension	توسع — امتداد

Carte d'extension d'un phénomène

خريطة امتداد ظاهرة	
Extrait	نبذة . مستخلص
Extrait de carte	مستخلص خريطة
Extrapolation	استيفاء تمديدي

F

Façonnage	صوغ — تشكيل
Façonner	صاغ — شكل
Fac - similé	صورة مطابقة
Facteur	عامل (ج عوامل)
Facteur de motivation	عامل التحليل
Facteur de réduction de l'échelle	
	عامل خفض (تصغير) المقياس
Facteurs sémiologiques	عوامل سيميائية
Facture	انشاء — انجاز
Faute	خطأ
Faute de lecture d'un document cartographique	خطأ في قراءة وثيقة خرائطية
Faux	خاطيء — كاذب
Faux décalque	كر كاذب
Fenêtre	نافذة — منفذ (ج نوافذ ومنافذ)
Feuille	ورقة (خرائطية)
Feuille de papier	ورقة كاغد
Feuille de métal	ورقة فلز
Feuille d'impression	ورقة طبع
Feuille de projection	ورقة اسقاط
Feuille	ملزمة (ج ملازم)
	طرس (ج اطراس)
Fiabilité	صلاحية
Durée de fiabilité d'une carte	مدة صلاحية خريطة
Fiche	جرازة وجذاذة
Fichier	مجزة (مجدة)
Fichier image	مجزة بيانية
Fichier numérique	مجزة عددية أو رقمية

Fictif	وهي — مختلف
Représentation fictive	تمثيل وهمي
Fidélité	صحة التمثيل
Fidélité associative	تمثيل ايحائي
Figuratif (أو رسمى أى بالرسم)	تمثيلي (تصويري أو رسمى)
Estompage figuratif	تظليل تمثيلي أو تصويري
Plan figuratif	تصميم تمثيلي أو تصويري
Symbole figuratif	رمز تمثيلي أو تصويري
Figuration	تمثيل — تصوير
(Syn. Figuré)	
Figuration abstraite	تمثيل مجرد
Figuration concrète	تمثيل واقعي (مجسم)
Figuration de cours d'eau	تمثيل مجارى مياه (انهار)
Figuration de la densité	تمثيل الكثافة
Figuration de la largeur d'un cours d'eau	تمثيل عرض نهر (بالتدريج الواقعي)
Figuration graphique annexe	تمثيل تخطيطي ملحق
Figuration hypothétique	تمثيل افتراضي
Figuration plane	تمثيل مستو
Figuration semi - concrète	تمثيل نصف واقعي أو شبه واقعي
Figuration tridimensionnelle	تمثيل ثلاثى الابعاد
Figuré (n. m.)	تمثيل أو تصوير (بمعنى الشيء الممثل أو المرسوم)

(Syn. Figuration)	
Figuré de relief	تمثيل تضاريس
Figuré plastique du relief	تمثيل تضاريس واقعي
Figuré de rocher	تمثيل صخرة
Filé des eaux	تمثيل متوازي الخطوط للمياه الشاطئية
Filet	خيط — خيط اطار
Filet extérieur d'un cadre	خطيط خارجي لاطار
	(خطيط اطار خارجي)
Filet typographique	شفرة طباعية
Film	شريط — فلم (ج اشربة وافلام)
Film photographique	شريط أو فلم تصوير
Filtre	مرشح — مصفاة
Filtre de sélection chromatique	مرشح الانتقاء اللوني
Flèche	سهم (ج سهوم)
Flèche de cuvette	سهم الانخفاض أو المنخفض
Flèche de déclinaison	سهم الانحراف المغناطيسي
Flèche d'orientation	سهم الاتجاه
	(سهم يوضح الشمال الجغرافي)
Fluorescent	مستشع (فلوري)
Carte fluorescente	خريطة مستشعة
Couleur fluorescente	لون مستشع
Fluvial	نهرى
Navigation fluviale	ملاحة نهريّة
Lignes de navigation fluviale	خطوط ملاحة نهريّة
Flux (Carte de —)	خريطة نسبة الحركة (المتعلقة بطرق المواصلات)
Fond (marin)	قعر (بحري)
Fond	أساس
Fond de carte	أساس خريطة
Fond provisoire	أساس مؤقت (أو أساس مرشد)

Fondamental	أساسي
Couleurs fondamentales	الوان أساسية
Planches topographiques fondamentales	لوحات طبغرافية أساسية
Fonds cartographique	مجموعة خرائطية تامة أو كاملة
Fondue (Teinte —)	لوين ضبابي
Formage	تشكيل
Format	قطع
Format de l'image imprimante	قطع الصورة الطابعة
Format définitif	قطع نهائي
Format d'impression	قطع الطبع
Format d'une feuille (ou d'une coupure)	قطع ورقة (أو قصاصة)
Format du papier	قطع الورق
Format machine	قطع الآلة الطابعة (قطع مطبعي)
Format réel (d'une carte)	قطع (خريطة) حقيقي
Format théorique	قطع نظري
Forme	شكل
Fraisage	تفريز
Fraisage de cartes en relief	تفريز خرائط مخرسة (أو بارزة التضاريس)
Fraiseuse	مخرزة
Fraiseuse pour cartes en relief	مخرزة خرائط مخرسة
(Cf. Pantographe)	
Fréquence	تواتر
Carte de fréquence	خريطة تواتر
Frontière	1 — حدود 2 — قصاصة حدودية
Fuseau	زوالية (ما بين خطي زوال)
Méridien limité d'un fuseau :	أحد خطي الزوالية (أو خط تحديد زوالية)
Fuseau horaire	زوالية ساعية
Repère de fuseau	معلم زوالية
Carte en fuseaux	خريطة الزواليات
Fusée (en rédaction cartographique)	سهم التصحيح (في التحرير الخرائطي)

G

Gabarit	دليل التسطير	Géodésique	جيوديزي — مساحي أرضي
(نموذج دال يساعد على ضبط الرسوم الخطية)		Coordonnées géodésiques	احداثيات جيوديزية
Gabarit pour reproduction de cartes simples		Latitude géodésique	عرض جيوديزي
قالب خرائطي		Lignes géodésiques	خطوط جيوديزية
Galvanotypie		Géographique	جغرافي
روسمة (بالتطيس او الطلي الكهربائي)		Atlas géographique	اطلس جغرافي
Gamme (de couleurs)	سلم (الوان)	Géoïde	سطحية الارض
Gamme chromatique	سلم لوني	Géomorphologie	شكالة (علم شكل الارض وتطوره) — جيومرفولوجية
Gamme de gris	سلم الوان رمادية	Géomorphologique	شكالي (راجع ما قبله)
Gamme ordonnée d'échelles		Carte géomorphologique	خريطة شكالية
	سلم مقاييس مرتب		(جيومرفولوجية)
Gaufrage	دمغ — نقش	GEOREF	جيورف
Gaufrage par dépression			(نظام عالمي لتعيين المواقع الجغرافية بمعالم رمزية أبجدية — رتمية)
نقش بالتفوير (لتشكيل التضاريس)		Glacé	سناد زجاجي
Généralisation	تعميم	Globe	كرة
Généralisation arbitraire	تعميم اعتباطي	Globe en fuseaux	كرة الزوايا
Généralisation automatique		(Fuseau : : راجع)	
	تعميم آلي	Globe terrestre	كرة أرضية
Généralisation cartographique	تعميم خرائطي	Globes Terrestres	خرائطية الكرات الارضية
Généralisation conceptuelle	تعميم تصوري		(تعبير اصطلاحى يقصد به : دراسة الكرات الارضية وصناعتها)
Généralisation structurale	تعميم بنوي	Globe terrestre en relief	كرة أرضية مخرسة
Echelle de généralisation	مقياس التعميم		
Erreurs de généralisation	اغلاط تعميم	Gouache	غواش (رسم بالالوان المائية والصورة تسمى غواشة)
Généralités	عموميات	Gradin	درجة (ج درج) مدرج
Généralités cartographiques	عموميات خرائطية	En gradins	
Géocentrique	مركزي أرضي	Relief en gradins	خريطة مدرجة التضريس (او التضاريس)
Latitude géocentrique	العرض المركزي (لمكان ما)	Graduation	تدرج — تدرج (ترقيم الخطوط التربيعية كل بدرجته)
Longitude géocentrique	الطول المركزي (لمكان ما)		
Géodésie	جيوديزية — علم مساحة الارض او مساحة الارض		

Graduation du carroyage	تدرّيج الشطرّجة (تدرّيج التريّج)
Graduation géographique	تدرّيج جغرافى
Grainage	تخشين
(Syn. Grenage)	
	(عملية يزّال بها صقل السناد الطابع أو سناد التحرير لتسهيل استقبال المداد)
Graisse	ثخانة (الحرف)
Grammage	الوزن بالغرامات
Grammage du papier	وزن الورق
Granulation	تحبيب - تحبيب
Graphie	تعبير خطى أو رسمى (بالرسم) أو تصويرى
Graphie cartographique	تعبير خطى خرائطى .
Graphique (adj.)	خطى - تخطيطى - رسمى - بيانى
Élément graphique	عنصر خطى أو رسمى (تخطيطى)
Erreur graphique	غلط خطى أو تخطيطى
Représentation graphique	تمثيل بيانى
Graphique (n. m.)	خط أو رسم بيانى
Graphique cartésien	رسم بيانى دكارتى

Graphique de déclinaison	رسم بيانى لانحراف مغناطيسى
Graphique utilisé comme symbole	رمز بيانى
Graticulage (v. Craticulage)	حرف ثخين
Gras (Caractère —)	
Graticulage (v. Craticulage)	كشط - حك
Grattage	مكشط - محك
Grattoir	
Grattoir de graveur	مكشط الحفارة أو النقاشة (مكشط النقاش)
Grattoir à faisceau de soie de verre	محاة ليفية زجاجية
Graver	حفر - نقش
Graveur	حفار - نقاش
Gravure	(1) صورة منقوشة أو محفورة (2) (مهنة) الحفارة أو النقاشة .
Grenage (v. Grainage)	
Grille	شبكة
Grille de repérage	شبكة الاعتلام
Grisé (n.m.)	رمدة (لون رمادى)
Carte en grisé (ou carte selon la méthode des aires colorées)	خريطة توزيع بتدرّيج الالوان
Groupe	مجموعة
Groupe de cartes	مجموعة خرائط

H

Habillage	تأطير (التلبس بالمعلومات)
	(وهى الاضاحات والرسوم الخارجة عن سطح الخريطة المحدودة فى اطارها)
Modèle d'habillage	نموذج تأطير
Habillé	مؤطر (ملبس بالمعلومات)
Relief habillé	خريطة مضرسة مؤطرة
Hachureur	مرقنة (آلة ترقيّن)
Hachures	خطوط الترقيّن - ترقيّنات
Hachures de pente	ترقيّنات الانحدار

Hachures d'ombre	ترقيّنات الظل
Hachures figuratives	
	ترقيّنات تمثيلية أو تصويرية
Carte en hachures	خريطة مرقنة
Densité des hachures	كثافة الترقيّن
Procédé des hachures	طريقة الترقيّن
Hachuré (adj. et n. m.)	مرقّن

Surface hachurée selon une densité
constante منطقة منتظمة الترقين
Exécution d'un hachuré
ترقين أو وضع مرتن

Harmonie des couleurs
توافق أو تناسق أو انسجام الالوان
Harmonie d'une carte
انسجام عناصر خريطة

Harmonisation
توفيق — توافق
(Action d'harmoniser ou fait d'être harmo-
nisé)
Harmonisation des couleurs
توفيق الالوان — توافقها

Harmoniser les couleurs
وفق الالوان

Hauteur
علو — ارتفاع
Hauteur d'œil عيار الحرف
(مقدار علو الحرف المطبعي في جزئه الطابع)
Hauteur typographique
ارتفاع (علو) طباعى

Héliographie
استنساخ بالحفر الشمسى

Héliographique
متعلق بالحفر الشمسى
Papier héliographique
ورق الحفر الشمسى

Reproduction héliographique
(v. Héliographie)

Tireuse héliographique
آلة الحفر الشمسى

Héliogravure
نقش (حفر) شمسى حفر تصويرى
Trame d'héliogravure
لحمة الحفر التصويرى

Hiatus
فجوة خرائطية
(فجوة بين خريطين متجاورتين غير منتميتين
لاسقاط واحد)

Hiéroglyphique
غامض
Carte hiéroglyphique خريطة غامضة

Histogramme
رسم بيانى نسيجى

Historique
تاريخى

Atlas historique اطلس تاريخى
Carte historique خريطة تاريخية

Homogène
متجانس
Ensemble graphique homogène
مجموع تخطيطى (خطى) متجانس

Homométrique
أحادى القياس
Carte homométrique
خريطة أحادية القياس

Plan homométrique
تصميم أحادى القياس

Hors - texte
زائد — اضافى
Carte hors - texte خريطة اضافية

Hydrographie
علم وصف المياه — هيدروغرافيا

Hydrographique
هيدروغرافى
(متعلق بعلم وصف المياه)
Atlas hydrographique
اطلس هيدروغرافى — اطلس المياه
Carte hydrographique
خريطة هيدروغرافية — خريطة المياه
Réseau hydrographique
(v. Réseau)

Hyperpanchromatique
مفرط الحساسية للالوان الطيفية (المرئية)

Hypothétique
افتراضى
Représentation hypothétique
تمثيل افتراضى

Hypsométrique
معلائى
Teinte hypsométrique لوين معلائى
Teintes hypsométriques significatives
لوينات معلائية اصطلاحية
Carte à teintes hypsométriques
خريطة ملونة التضاريس
Figuré du relief par teintes hypsométriques
تمثيل التضاريس بلوينات معلائية
Plage de teinte hypsométrique
منطقة معلائية (اللون)

Identification	اثبات الذاتية مماثلة أو مطابقة	Impression groupée	طبع تجبيعى (طبع عدة صور جمعت على لوحة طبع واحدة)
Elements d'identification	عناصر الاثبات الذاتى (أو اثبات الذاتية) — عناصر المطابقة أو المماثلة	Impression monochrome	طبع أحادى اللون
Identique	مماثل — مطابق	Impression polychrome	طبع متعدد الألوان
Impression à l'identique	طبع التماثل أو التطابق	Couleur d'impression	لون (مداد) الطبع
Idéogramme	رمز معنوى (علامة خطية تدل على معنى أو تشير الى مدلول)	Encre d'impression	مداد الطبع
Idéographie	كتابة رمزية (نظام كتابى يستعمل فيه الرموز المعنوية أو الصور والرسوم الدالة على المعانى)	Faute d'impression	خطأ مطبعى — خطأ طبع
illustré	مزين (بالرسوم أو الصور) — مصور	Format d'impression	تقطع طبع
Atlas illustré	أطلس مصور	Forme d'impression	شكل طبع
Carte illustrée	خريطة مصورة	Planche d'impression	لوحة طبع
Image	صورة (ج صور)	Imprimant	طابع
Image en creux	صورة غائرة	Image imprimante	صورة طابعة
Impression au moyen d'images en creux	طبع بالصور الغائرة	Format de l'image imprimante	تقطع الصورة الطابعة
Image imprimante	صورة طابعة	Support imprimant	سناد طابع
Image négative	صورة سلبية (أو سالبة)	Pourcentage imprimant	نسبة مئوية طابعة
Image positive	صورة ايجابية (أو موجبة)	Inactinique	غير اكينى
Imaginaire	خيالى	Couleur inactinique	لون غير اكينى
Carte imaginaire	خريطة خيالية	Incrément	فارق أدنى (بين قيمتين)
Représentation imaginaire	تمثيل خيالى	Incunable	استهلالي
Imposition	ترتيب المصفوفات (ترتيب صحيفات الطبع)	Carte incunable	خريطة استهلالية (خريطة قديمة نشرت فى مسنهل عهد الطباعة — قبل سنة 1550)
Impression	طبع	Indélébile	ثابت — لايمحى
Impression à plat	طبع سطحي	Encre indélébile	مداد ثابت
Impression cartographique	طبع خرائطى	Index	دليل — فهرست أو فهرس
		Index d'un atlas	فهرست اطلس
		Index des noms	فهرس الاسماء
		Carte - index	خريطة دالة
		Carton - index	قصاصه دالة
		Indication	تعين — ايضاح — معلومة

Indication de destination تعيين المتصد
 Indication de l'échelle تعيين المقياس
 Indications marginales ايضاحات هامشية
 (Cf. Habillage)
 Indications marginales des données de base معلومات اصلية هامشية
 Indicatif دال (على)
 Teinte indicative لوين اصطلاحى (دال اصطلاحيا على ظاهرة معينة)
 Indicatrice de Tissot دليل تيسو (اهليلج التشويه)
 Indirect غير مباشر
 Expression indirecte تعبير غير مباشر
 Inductif استقرائى
 Méthode inductive طريقة استقرائية
 Inerte ساكن
 Inférieur أدنى
 Echelle inférieur مقياس أدنى
 Information اطلاع — اعلام — استطلاع
 Information cartographique اعلام خرائطى
 Carte d'information générale خريطة استطلاع عام
 Ingénieur مهندسى
 Ingénieur cartographe مهندس خرائطى
 Ingénieur de travaux cartographiques مهندس اشغال خرائطية
 Ingénieur diplômé de l'Université de Cartographie مهندس حامل لشهادة جامعة الخرائطية
 Insolation شمسى
 Instabilité لا استقرارية (عدم الاستقرار) — تغير
 Instabilité dimensionnelle du film تغير بعدى للشریط (أو الفلم)

Instructions تعليمات
 Instructions pratiques تعليمات عملية
 Instrument أداة (ج : ادوات)
 Instrument cartométrique (v. ce mot)
 Instrument de mesure de longueur أداة مقياس الطول
 Instruments de rédaction ادوات التحرير
 Intensité شدة
 Intensité d'une couleur نضاعة لون
 Carte d'intensité خريطة اظهار او ابراز (تظهر فيها الظواهر الممثلة حسب شدتها أو أهميتها)
 Intercalaire خلالى
 Courbe intercalaire منحن خلالى
 Interligne فسحة بين سطرين
 Intermédiaire وسيط — متوسط — وسط
 Document intermédiaire وثيقة وسيطة
 Dessin du document intermédiaire رسم الوثيقة الوسيطة
 Echelle intermédiaire مقياس وسط
 International دولى
 Atlas international اطلس دولى
 Carte internationale خريطة دولية
 Interpolation استكمال — استيفاء
 Interprétation (d'une carte) تاويل (خريطة)
 Intersection تقاطع
 Ligne d'intersection خط التقاطع
 Méridien d'intersection خط التقاطع الطولى
 Parallèle d'intersection خط التقاطع العرضى
 Intervalle (espace) فسحة — فاصل
 Intervalle de classe فسحة قيم (بين خطى تساوى ، ويشير اليها فى الخريطة رمز واحد مكرر)

Intervalle entre deux courbes de niveau	مساحة بين خطى تساوى المرتفعات •
Intervalle (temps)	فترة
Intervalle entre deux révisions	فترة بين مراجعتين
Intervalle entre deux tirages	فترة بين سحبين
Inventaire	جرد — (أو القائمة الناتجة عن عملية الجرد)
Inventaire de cartes	قائمة جرد الخرائط
Carte d'inventaire	خريطة جرد
Inversible (Film —)	شريط عكسى أو قلبى (وهو فلم تصويرى تنال به صورة بطريقة القلب وهو تحويل صورة موجبة الى سالبة والعكس بالعكس).
Inversion	عكس أو قلب (انظر ما قبله)
Inversion photographique	عكس أو قلب تصويرى

Copie avec inversion	نسخ بالقلب (التصويرى)
Iso	(سابقة معناها : متساو)
Isobathe	خط تساوى العمق (ازويث)
Isohypse (adj.)	متساوى الارتفاع
Isolé	منفرد
Carte isolée	خريطة مستقلة
Isoligne	خط تساوى
Carte d'isolignes	خريطة خطوط التساوى
Isomètre	خط تساوى القياس
(d'une projection)	(لاسقاط)
Isométrique	متساوى القياس
Isoplèthe	ايزوبليث
Italique (type d'écriture)	كتابة مائلة - خط مائل •
En italique	بالخط المائل
Itinéraire (adj)	مسيرى
Carte itinéraire	خريطة مسيرية
Itinéraire (n. m.)	مسيرة
Carte d'itinéraires	خريطة مسيرات

J

Jambage	ساق الحرف
Jaunir (papier support)	اصفر (الورق أو السناد)
Jaunissement	صفرة — اصفرار
Jeu	مجموعة
Jeu de courbes	مجموعة منحنيات
Jeu de planches originales	مجموعة لوحات أصلية
	(مجموع عناصر استنساخ خريطة)
Jeu de planches de tirage	مجموعة لوحات سحب

(سحب خريطة متعددة الالوان)	
Jour (A —)	جاهز — مستكمل
Mention des opérations de tenue à jour	ذكر عمليات الاستكمال
Tenue à jour	متابعة الاستكمال (راجع : Tenue)
Mise à jour	اعمال (أو عملية) الاستكمال
Juridique	قانونى — شرعى
Carte juridique	خريطة شرعية
Justification	طول السطر (فى الطباعة)

K

Koufique (Coufique ou Kufique)	كوفى	Ecriture Koufique	خط كوفى
--------------------------------	------	-------------------	---------

Kraft	ورق صر	(مسطرة مدرجة صغيرة تستعمل لقياس
	(ورق متين صالح للتغليف)	المسافات في الخرائط ، وهي تحمل اسم
Kutsh	كوتش	مخترعها) .

L

Laboratoire	مخبر أو مختبر	Lentille de réduction	عدسة تخفيض
Lac	بحيرة	Levé	مسح (وثيقة مسح طبغرافى)
Lacustre	بحيرى	Levé d'itinéraire	مسح مسيرة أو مسيرى
Carte lacustre	خريطة بحيرية	Echelle de levé	مقياس مسح
Laisse	خط البحر الشاطئى	Lever (Syn. de Levé)	مسح طبغرافى
Laisse de basse mer	براح الجزر	Lever topographique	مسح طبغرافى
Laisse de haute mer	براح المد	Date du lever d'une carte	تاريخ مسح خريطة
Langue	لغة	Lieu	مكان — محل — موضع
Langue (s) des écritures cartographiques	لغة (ج لغات) الكتابات الخرائطية	Lieu habité	مكان مسكون (معمور أو أهل)
Largeur d'un caractère d'écriture	(v. Chasse)	Symbole de lieu habité	رمز تعبير
Latitude	خط عرض — عرض	Ligne	خط (ج خطوط)
Latitude astronomique	عرض فلكى	Ligne de base	خط القاعدة (أو الأساس)
Latitude géocentrique	عرض ارضى مركزى (لكان ما)	Ligne de contact	خط التماس
Latitude géodésique	عرض جيوديزى	Ligne d'intersection	خط التقاطع
Lavée (Couleur —)	لون مموه	Ligne géodésique	خط جيوديزى
Lavis	رسم مائى — صورة مائية — تصوير مائى — ماء التلوين	Ligne polaire d'une projection	خط قطبى لاسقاط
Estompage au lavis	تظليل بالتصوير المائى (تظليل مائى ملون)	Ligné ou trame lignée	لحمة مسطرة
Lecteur assisté	مرقمة لاقطة (على وزن منضدة)	Ligné des eaux	لحمة مسطرة
Lecteur automatique	مرقمة لاقطة آلية	Limite	حد (ج حدود)
Lecture	قراءة	Symbole de limite ou de frontière	رمز حد أو رمز حدود
Lecture d'une carte	قراءة خريطة — الاطلاع عليها	Linéaire	خطى
Légal	تانونى	Symbole linéaire	رمز خطى
Carte légale	خريطة تانونية	Linéature	خطيطة
Légende	مفتاح	(عدد الخطوات — الفسحات — فى وحدة	
Lentille	عدسة	Pas :	الطول) راجع
		Lisé	حاشية حدودية

Lisibilité	تقروئية (درجة وضوح ماتحتويه الخريطة)
Lissage	صقل — تمليس
Liste	قائمة (ج توائم)
Liste des écritures	قائمة الكتابات
Lithographie	طباعة حجرية —
	مطبوعة حجرية — مطبوعة حجرية
Lithographique	طباعى حجرى
Pierre lithographique	حجرة طباعية
Support lithographique	سناد طباعى حجرى
Livraison	تسليم
Local (adj.)	محلى
Atlas local	اطلس محلى
Localisation	موضعة
Localisation au moyen de coordonnées rectangulaires	موضعة باحداثيات مستطيلة
Point de localisation	نقطة الموضعة
Loi	قانون
Loi de correspondance	قانون التوافق
Loi de surhaussement dégressif	قانون التعلية التناقصية
Longitude (d'un lieu)	خط طول (لكان ما)

Longitude astronomique	خط طول فلكى
Longitude géocentrique	خط طول ارضى مركزى
Longitude géodésique	خط طول جيوديزى
Loupe	عدسية مكبرة — مكبرة
Loupe à micromètre	مكبرة بمبالية (ميكرومترية)
Loxodromie	لوكسودرومية
	(خط يقطع الخطوط الطولية كلها تحت زاوية واحدة وبعبارة اخرى هو منحنى الجسم الناقص الذى يشكل زاوية ثانية مع خطوط الطول ، او صورته على سطح الاسقاط)
Lumineux (fém - euse)	مضىء — ساطع — ناصع
Globe lumineux	كرة مضيئة
Couleur lumineuse	لون ساطع
Table lumineuse (v. Table)	
Luminescence	انارة
Luminescent	منير
Couleur luminescente	لون منير
Lune	قمر
Atlas de la lune	اطلس القمر
Carte de la lune	خريطة القمر

M

Machine	آلة (مطبعة)
Machine (ou presse) offset	آلة أفست — مطبعة أفست
Machine pour impression à plat	آلة طبع سطحى
Maculage	تبقيع (تلطيخ)
Macule	مبتعة (ورقة مبتعة)
	او لطيفة
Macule de mise en route	مبتعة الانطلاق
Macule de repérage	مبتعة الاعتلام
Magasin	مخزن (ج مخازن)
Magasin de cartes	مخزن خرائط
Magasin de planches	مخزن الواح (لوحات) الطبع
Magnétique	مغناطيسى
Maille	منطقة رسم مجمل او اجمالى
	(راجع Canevas)
Main (en papeterie)	قبضة (فى الوراثة وهى عشر الرزمة)

Maniable	طيع (سهل الاستعمال)
Carte en format maniable	خريطة طيعة
Mappemonde	خريطة العالم
Maquette (نموذج صغير)	نموذج أصلى - نموذج (نموذج صغير)
Maquette d'atlas	نموذج أصلى لاطلس
Marge	هامش
Marge extérieure	هامش خارجى
Marge intérieure	هامش داخلى
Marge latérale	هامش جانبى
Margeur	مهمشة (جهاز لضبط الهوامش على الآلة الكاتبة)
Marginal	هامشى
Indications marginales	ايضاحات أو معلومات هامشية
Marin (adj.)	بحرى
Carte marine	خريطة (ملاحه) بحرية
Carte marine routière	خريطة طرق بحرية
Marnage	ارتفاع البحر (ارتفاع مياه البحر عند المد)
Marque	علامة
Marque de contrôle du registre	علامة رقابة السجل
Masquage	تقنيع
Masque	قناع
Masque alourdi	قناع مثقل
Masque de compensateur	قناع التوازن
Masque de complément	قناع تكميل - قناع اضافى
Masque correcteur	قناع تصحيح
Masque d'ouverture	قناع التخصيص
(قناع يستعمل لتخصيص بعض المناطق فى الخريطة لما قد يضاف من علامات اصطلاحية)	
Masque négatif	قناع سالب أو سلبى
Masque positif	قناع موجب أو ايجابى
Massicot	طاطعة - ما سيكو
Matériel	ادوات
Matériel de copie	ادوات النسخ
Matériel de dessin	ادوات الرسم

Mathématique (adj.)	رياضى
Cartographie mathématique	خرائطية رياضية
Echelles mathématiques	مقاييس رياضية
Matrice	أصلية أو لوحة أم
(وهى لوحة التحرير الخرائطى الأصلية - أو نسخة منها - تستعمل عند الحاجة الى تجديد سحب الخرائط)	
Matrice d'un relief	أصلية خريطة مخرسة
Matrice en relief	أصلية مخرسة
Matrice en creux	أصلية غائرة
Mention	ذكر - اشارة (الى)
(يجد القارئ فيها على اهم ما يذكر فى الخرائط من المعلومات الخرائطية القانونية حول النشر والطبع) :	
Mention de l'éditeur et du lieu d'édition	ذكر الناشر ومحل النشر
Mention de l'éditeur officiel	ذكر الناشر الرسمى
Mention de l'imprimeur et du lieu d'impression	ذكر الطابع ومحل الطبع
Mention de la date d'achèvement de la rédaction cartographique	ذكر تاريخ نهاية التحرير الخرائطى
Mention des documents pour l'élaboration d'une carte	ذكر الوثائق المعتمدة لاعداد خريطة
Mention de l'édition originale ou des rééditions	ذكر تاريخ النشر الاصلى (الطبعة الاصلية)
وتجديد النشر	
Mention du producteur (s'il n'est pas l'éditeur)	ذكر المنتج (واضع الخريطة فيما اذا لم يكن هو الناشر)
Mention de l'éditeur - distributeur	ذكر الناشر الموزع
Mention des opérations de tenue à jour	ذكر عمليات تتابع الاستكمال

Mention des droits d'auteur (du copyright) ذكر حقوق المؤلف
 Mercator (carte en projection de —) خريطة اسقاط «مركاتور»
 Méridien (adj.) هاجرى — زوالى
 Plan méridien مستوى زوالى
 Méridien (n. m.) خط طول — خط زوال
 Méridien central d'une projection خط الزوال المركزى (الرئيسى) لاسقاط
 Méridien international خط الطول (أو الزوال) الدولى
 Méridien origine خط الطول الاصلى
 Mesure قياس
 Mesure sur une carte قياس فى خريطة
 Métacartographie الخرائطية الفضائية
 (دراسة الخصائص الفضائية الخرائطية باعتبارها المجرى كوسائل تعبير بالمقارنة مع التعبير اللغوى أو الرياضى أو الخطى...)
 Méthode طريقة (ج طرق) — منهج (ج مناهج)
 Méthode de rédaction cartographique طريقة تحرير خرائطى
 Méthode de représentation (ou de figuration) du relief طريقة تمثيل التضاريس
 Méthode de représentation des phénomènes طريقة تمثيل الظواهر
 Méthode des diagrammes طريقة التخطيط البيانى
 Méthode des points طريقة التنقيط
 Méthode des symboles طريقة الترميز
 Méthode géographique طريقة جغرافية
 Méthode géométrique طريقة هندسية
 Méthode statistique طريقة احصائية
 Méthode suisse الطريقة السويسرية
 Méthode « Tanaka kitiro » طريقة « طانكا كيتيرو »
 (طريقة الاسقاط العمودى)
 Métrique مترى — عشرى
 Echelle métrique مقياس مترى
 (Echelle décimale = مقياس عشرى)
 Mine منجم

Plan de mine تصميم منجم
 Minute مسودة — نسخة أصلية
 Minute d'auteur مسودة مؤلف
 Minute hydrographique مسودة هيدروغرافية (مائة)
 Minute topographique مسودة طبغرافية
 Mise وضع — جعل
 Mise à jour استكمال
 (jour : راجع)
 Correction de mise à jour تصحيح الاستكمال
 Modèle de mise à jour نموذج الاستكمال
 Mise au point ضبط
 Mise en pages تركيب الصفحات
 Mode (n.m.) كيفية
 Mode d'expression كيفية التعبير
 Mode de représentation كيفية التمثيل
 Mode de transmission كيفية الإبلاغ (النقل)
 Modèle نموذج (ج نماذج)
 Modèle de corrections نموذج تصحيح
 (تجربة توضح فيها التعديلات اللازمة)
 Modèle de gravure نموذج لصورة منقوشة (محفورة)
 Modèle d'habillage نموذج تأطير
 Modèle de mise à jour نموذج استكمال
 Modèle de tenue à jour نموذج لتتابع الاستكمال
 Modèle de teintes نموذج اللوينات
 (وثيقة تضبط فيها ألوان (لوينات) الطبع ومناطق التلوين)
 Modelé (n. m.) نموذج مجسم أو مقولب
 Lignes caractéristiques du modelé خطوط التمييز التضريسي — أو الخطوط المميزة للتضاريس
 Module d'écriture وحدة قياس الخط

Moirage تمويج (تصويرى)
Monde (Le —) العالم
 Carte internationale du Monde
 خريطة العالم الدولية
 Carte topographique du Monde
 خريطة العالم الطبغرافية أو الارائية
Mondial عالمى
 Carte mondiale خريطة عالمية
Monochromatique (اشعاع)
Monochrome احادى اللون
 Carte monochrome
 خريطة احادية اللون
 Impression monochrome
 طبع احادى اللون
 Rédaction monochrome
 تحرير احادى اللون
Montage تركيب
 Montage de documents positifs ou négatifs
 تركيب وثائق ايجابية أو سلبية (موجبة
 أو سالبة)
 Montage des écritures تركيب الكتابات
 Feuille de montage ورقة تركيب
 Support de montage سناد تركيب
Morphographique تشكلى مميز
 Carte morphographique
 خريطة تشكلى مميزة
 (خريطة موضوعية تمثل وتميز الاراضى حسب
 اشكالها المختلفة)
 Symbole morphographique
 رمز تشكلى مميز
 (رمز يستعمل لتمييز اشكال التضاريس)
Morphologie علم التشكل
Morphologique تشكلى

Carte morphologique (ou carte du modelé)
 خريطة تشكلىة
Morphométrie تشكلى قياسي
 Carte morphométrique
 خريطة تشكلىة قياسية
 (خريطة موضوعية تمثل أشكال التضاريس
 وابعادها)
Mosaïque فسيفساء
 Mosaïque photographique
 فسيفساء تصويرية
 Mosaïque photographique contrôlée
 فسيفساء تصويرية مراقبة
Motivation تعليل
Moulage تولبسة
Moyen وسيلة (ج وسائل)
 Moyen d'expression cartographique
 وسيلة تعبير خرائطى
 Moyen de rédaction cartographique
 وسيلة تحرير خرائطى
Muette (Carte —) خريطة بكاء أو صامته
 Edition muette طبعة بكاء أو صامته
 (طبعة خريطة أو اية وثيقة خرائطية بدون
 اشارة الى الاسماء الموقعية وغيرها)
Multilingue متعدد اللغات
 Nomenclature multilingue
 مدونة متعددة اللغات
 (بلغات متعددة)
Multiple متعدد
 Carte (ou plan) à échelles multiples
 خريطة (أو تصميم)
 متعددة المقاييس
Mural جدارى
 Carte murale خريطة جدارية

N

National قومى — وطنى
 Atlas national اطلس وطنى
 Carte nationale خريطة وطنية

Nature طبيعة
 Nature de fond marin طبيعة قعر بحرى

Nautique ملاحى

Carte nautique خريطة ملاحية

Carte nautique d'atterrissage

خريطة ملاحية لرسو السفن

Carte nautique côtière

خريطة ملاحية ساحلية

Carte nautique de détail

خريطة ملاحية مينائية أو مرفئية

(خاصة بالموانى أو ما يقرب منها وهى مرتفعة المقياس)

Navigation ملاحه

Navigation aérienne ملاحه جوية

Navigation fluviale ملاحه نهريه

Navigation maritime ملاحه بحريه

Carte des lignes de navigation

خريطة خطوط الملاحه

Négatif (adj) سلبى - سالب

Cliché négatif

رسم (روشم) سلبى (سالب)

Film négatif شريط (فلم) سلبى

Image négative صورة سلبية

Courbe de niveau d'altitude négative

— منحنى مستوى سلبى الارتفاع

Négatif (n.m.)

صورة سلبية — رسم أو روشم (كليشى)

Négatif de sélection

صورة سلبية انتقائية

Négatif tramé صورة سلبية ملحمه

Net واضح — صاف

Netteté وضوح — صفاء

Netteté d'une couleur صفاء لون

Netteté d'une image وضوح صورة

Niveau مستوى (ج مستويات)

Niveau d'analyse مستوى التحليل

Niveau d'observation مستوى الملاحظة

Niveau de rédaction

سطح سند الاعماق

(فى خريطة بحرية)

Niveau de synthèse مستوى التركيب

Nivellement تسوية

Noir (Carte en —) خريطة (مطبوعة) بالاسود

(خريطة احادية اللون مرسومة بالاسود)

Crate en noir rompu

خريطة مخففة السواد

Nom اسم

Nom de feuille

اسم ورقة

Nom géographique

اسم جغرافى — علم جغرافى

Nomenclature multilingue مدونة متعددة اللغات

(Multilingue : راجع)

Nord شمال

Nord de la carte شمال الخريطة

Nord géographique الشمال الجغرافى

Nord magnétique

الشمال المغناطيسى

Normal عادى

Atlas normal

أطلس عادى

Normalisées (Couleurs —)

الوان منمطة (اى جعلت على نمط معين)

Normaliser (des couleurs) نمط (الوانا)

Normographe رمز

(مرسمة يرسم بها الرموز الكتابية)

Notice تبين — تعليق

Notice explicative

تعليق تفسيرى

Nouvelle édition طبعة جديدة

Nu عار — مجرد

Relief nu

خريطة مخرسة مجردة

(من الايضاحات والاشارات)

Nuance فارق (لوى) دقيق — صبغة

Numération ترقيم

Système de numération نظام ترقيم

Numérisateur مرتممة

Numéro رقم (ج أرقام)

Numéro de coupure

رقم تصاصة

Numéro de feuille

رقم ورقة



Objet	موضوع	Flèche d'orientation	سهم الاتجاه
Oblique	مائل (منحرف)	Original (n. m.)	أصل
Projection oblique	استقاط مائل	Original de rédaction	أصل التحرير
Observation	ملاحظة	Origine (n. f.)	
Obstacle	حاجز (ج حواجز)		أصل (نقطة أصل الاحداثيات المستطيلة في نظام استقطبي)
Océan	محيط (ج محيطات)	Orle (n. m.)	محيط خطي — خط محيط
Océanographie	خضامية (علم المحيطات)		(الخط الذي يحد مساحة الخريطة المرسومة)
Océanographique	خضامى	Ecriture débordant l'orle	كتابة متجاوزة للخط المحيط (أو للمحيط الخطي)
Atlas océanographique	أطلس خضامى	Orographie	علم الجبال — تمثيل التضاريس (في الخرائطية ، وترادفه كلمة Relief = تضاريس)
Carte océanographique	خريطة خضامية	Orographique	تضريسي أو تضاريسي
Oeil (Hauteur d'—)	ارتفاع العين — مستوى العين	Carte orographique	خريطة تضاريسية
Officiel	رسمى		خريطة التضاريس
Carte officielle	خريطة رسمية	Orthochromatique	أرثوكرماتى (حساس لجميع الالوان باستثناء الاحمر)
Offset	أفست	Orthodromie	أرثودرومية (الخط الجيوديزى للمجسم الناقص أو صورته على مستوى الاستقاط)
Conducteur de machine offset	مسير آلة أفست	Orthographe	رسم الكتابة أو الرسم الكتابى — الكتابة
Plaque offset	صفحة أفست	Orthographe des noms géographiques	رسم أو كتابة الاسماء الجغرافية
Ombre	عتم	Orthographe officielle	الكتابة الرسمية
Ombre un dessin	عتم رسماً	Orthopanchromatique	حساس لجميع الالوان (المرئية)
Opalin	لبنى (اللون)	Orthophotographie	تصوير مقوم — صورة (فوتوغرافية) مقومة
Opaque	معتم	Orthophotoplan (ou Orthophotocarte)	تصميم (أو خريطة) تصويرى مقوم (مركب من صور فوتوغرافية مقومة)
Opération	عملية (ج عمليات)	Ossature	هيكل (ج هياكل)
Opérations de tenue à jour	عمليات تتابع الاستكمال	Ossature du relief	هيكل التضاريس
Ordinateur	نظام — رتابة		
Ordonnée (n.f.)	احداثية راسية		
Ordre de rédaction	نظام التحرير		
Orientation	اتجاه — توجيه		
Orientation des écritures	اتجاه الكتابات		
Orientation d'une carte	اتجاه خريطة		
Carte d'orientation	خريطة اتجاه (أو توجيه)		

Croquis de l'ossature du relief

رسمة هيكل التضاريس

رسمة الهيكل التضاريسي

Outillage

مجموعة أدوات — أدوات

Outillage pour le tracé et la gravure sur
couche

أدوات الخط (التسطير) والنقش (الحفر)

على الطبقة .

Ouverture

خواء — بياض

(فراغ متروك في صورة طابعة لصورة أخرى

تطبع بنفس الألوان والرموز ...)

Ozalid (Copie —)

V. Développement gazeux.

P

Page

صفحة — صحيفة

Mise en pages (v. Mise)

Pagination

ترقيم الصفحات

Palier

مسطحة

Pâlisement (des couleurs)

نصول

Panchromatique

حساس لآلوان الطيف (المرئية) كلها .

Panorama

منظر شامل

Pantographe

منساح (آلي)

Pantographe pour cartes en relief

منساح خرائط مخرسة

Agrandissement au moyen du pantographe

تكبير بالمنساح

Exécution d'une copie à l'aide du pantographe

نقل بالمنساح

Réduction au moyen du pantographe

تصغير بالمنساح

Papier

ورق — كاغد

Papier à dessin

ورق الرسم

Papier armé

ورق مسلح

Papier armé photosensible

ورق مسلح حساس للضوء

Papier à cartes

ورق الخرائط (لرسم الخرائط)

Papier à cartes marines

ورق الخرائط البحرية

Papier à report

ورق ناقل (مخصص لطبع

صورة تنقل الى سناد آخر)

Papier baryté ورق مطلى بالباريوم

Papier couché ورق صقيل

Papier photographique ورق التصوير

Papier sensible

ورق حساس (ورق التصوير)

Papillon

فراشة

Carte en forme de papillon

خريطة فراشية

Paracartographique

شبه خرائطي

Représentation paracartographique

تمثيل شبه خرائطي

Parallèle (adj.)

مواز — متواز

Lignes parallèles

خطوط متوازية

Parallèle (n.m.)

خط عرض

Parallèle central d'une projection

خط عرض مركزي لاسقاط

Parallélépipède

متوازي السطوح

متوازي المستطيلات

Parallélisme

نوازي (الخطوط أو السطوح)

Parcellaire (adj.)

مجزأ (على قطع أرضية)

Cadastre parcellaire

تأريف مجزأ

Plan parcellaire

تصميم مجزأ

Parchemin

رق (ج رقوق)

Particulier (adj.)

خاص

Edition particulière

طبعة خاصة

Parution

صدور — نشر

Date de parution

تاريخ الصدور أو النشر

Pas

خطوة

(فارق بين محاور تخطيطية متشاكلة لبنية منتظمة ، وكثيرا ما يعبر عنه بمعكوس نسبته لوحدة الطول)	Perspective à ras du sol
Pas de la trame	منظور على مستوى الارض
خطوة اللحمة	Perspective cavalière
Passage	تمثيل تضاريس باستاط عمودي
وضع (سناد فى آلة طباعة لتسويته بالضغط)	Perspective globale
Passage en blanc	منظور اجمالى
تسوية السناد	Perspective militaire (isométrique)
Passage en machine (d'un support d'impression)	منظور متاسوى القياس
تسوية سناد بواسطة الآلة (الطباعة)	Instrument pour dessin de perspective
Pâte	راسم منظوري
عجين	Carte représentant des phénomènes en perspective
Pâte chimique	خريطة منظورات
عجين كيمائى (كيميائى)	Vue perspective
Pâte mécanique	مرآى منظوري
عجين آلى (ميكانيكى)	Phosphorescence
1 — نموذج أو قالب	تألق — فسفورية
2 — ورق تلوين (ورق مقوى مثقب يستخدم فى عملية التلوين)	Phosphorescent
تابل للاستهلام	متألق — فسفوري
(Pelliculage : انظر :)	Couleur phosphorescente
Couche pelliculable	لون متألق (فسفوري)
طبقة قابلة للاستهلام	Photocarte
Film pelliculable	خريطة تصويرية (فوتوغرافية)
شريط (فلم) قابل للاستهلام	Photocarte en relief
Pelliculage	خريطة تصويرية مخرسة
(فصل الطبقة الهلامية أو الحساسة عن قاعدتها أو سنادها)	Photocomposeuse
انحدار أو منحدر — ميل	صناعة ضوئية
Pente	Photocomposition
Pente d'un caractère	تصنيف ضوئى
منحدر حرف (طباعى)	Photocomposition manuelle
ابصار	تصنيف ضوئى يدوى
ثقب — تثقيب	Photocomposition négative
ثقب الاعتلام	تصنيف ضوئى سلبى
Périné	Photographe
لاغ	مصور
خريطة لاغية	Photographe de reproduction
دور — دورة — طور — مرحلة	Photographie
مرحلة المراجعة	تصوير — صورة
منظور — رسم منظوري	Photographie aérienne
— رثاية (وهى فن الرسم المنظوري)	صورة جوية
	Photographie terrestre
	صورة ارضية
	Photographie en couleurs naturelles
	صورة بالالوان الطبيعية
	Photographie en demi-teintes
	صورة نصفية اللوينات
	Echelle d'une photographie
	مقياس صورة
	Photographique
	تصويرى
	Agrandissement photographique
	تكبير تصويرى

Réduction photographique	تصغير تصويرى
Photographeur	حفار تصويرى
Photogravure	حفر تصويرى — صورة محفورة
Photomécanique	آلى ضوئى
Reproduction photomécanique	استنساخ آلى ضوئى
Photomètre	مضواء — مقياس الضوء
Photométrie	قياس ضوئى — مضوائية
Photomontage	تصوير جمعى أو تجميعى (تركيبى)
Photoplan	تصميم تصويرى
Photoplan en relief	تصميم تصويرى مخرس
Photoplan renseigné	تصميم تصويرى مستوعب
Photosensible	حساس للضوء
Couche photosensible	طبقة حساسة للضوء
Phototothèque	خزانة صور — « مصورة »
Phototypie	الطباعة التصويرية
Planche d'impression pour la phototypie	لوحة طبع للطباعة التصويرية
Physiographique (Carte —)	خريطة ممثلة لطبيعة الارض
Physique (adj.)	طبيعى
Carte physique scolaire	خريطة طبيعية مدرسية
Pictocarte	خريطة تصويرية
Pictogramme	بيسان رمزى
Pictographie	رسم رمزى
Pictoligne (Procédé—)	طريقة تصويرية
Pièce	تقطعة — عنصر
Pièce de collection	عنصر مجموعة (احدى الخرائط من مجموعة)
Pierre lithographique	حجرة طباعية
Pilote (adj.)	نموذجى
Carte pilote	خريطة نموذجية
Pince	مشبك (ج مشابك)

Bord de pince	طرف مشبك
Prise de pinces	حاشية (أو بياض) المشابك
Piquer	شك يشك — نخز ينخز
Planche à piquer	لوحة الشك — لوحة الشطرجة
Piquoir	مشك
Pistolet	مسطرة المنحنيات
Placement	وضع
Placement des écritures	وضع الكتابات
Plage de teinte	منطقة موحدة اللون أو سوية اللون
Plage de teinte comprise entre deux isolignes.	منطقة موحدة اللون بين خطى تساوى
Plage de teinte hypsométrique	منطقة موحدة اللون معلائية
Plagiat	انتحال
Plan	تصميم — مخطط مستو (مسطح) — مستو
Plan cadastral	تصميم تأريفي
Plan coté	تصميم مرقم
(أى مقدر بالرقم)	
Plan de projection	مستوى إسقاط
Plan méridien astronomique (d'un lieu)	المستوى الطولى الفلكى (لكان ما)
Plan méridien origine	المستوى الطولى الاصلى
Plan monumental figuratif	تصميم صرحى تمثلى
Plan monumental géométrique	تصميم صرحى هندسى
Plan nautique	تصميم ملاحى
Plan topographique	تصميم طبغرافى
Planche	لوحة (ج الواح ولوحات)
	صفحة (ج صفائح)
Planche à piquer (v. Piquer)	
Planches complémentaires	لوحات تكميلية
Planche de cartes	لوحة خرائط
Planche de contours	لوحة النطاقات

Planche de cuivre gravée originale
 صفيحة أصلية نحاسية محفورة
 Planche de demi-teintes
 لوحة نصف لوينات
 Planche d'écritures
 لوحة كتابات
 Planche d'épreuve
 لوحة تجربة
 Planche d'impression
 لوحة طبع
 Planche d'impression en couleur atténuée
 لوحة طبع خفيفة اللون (أو مخففة اللون)
 Planche d'impression pour la phototypie
 (v. ce mot)
 Planche de planimétrie (v. ce mot)
 Planche de poncifs
 لوحة مرامز
 Planche de rédaction
 لوحة تحرير
 Planche de relief
 لوحة تضاريس
 Planche de teinte (de couleur)
 لوحة لون
 Planche de trait
 لوحة خطيط
 Planche de trames
 لوحة لحات
 Planche (ou plaque) de tirage
 لوحة أو صفيحة سحب
 Planche des eaux
 لوحة المياه
 Planche des surfaces d'eau
 لوحة سطوح الماء
 Planche du réseau hydrographique
 لوحة الشبكة المائية
 Planche mère (ou matrice)
 اللوحة الأصلية أو اللوحة الأم
 Planches topographiques fondamentales
 لوحات طبغرافية أساسية
 Planche tramée
 لوحة ملحمة
Planimètre
 مساح (مقياس السطوح)
Planimétrie
 مساحية (قياس السطوح)
 Planche de planimétrie
 لوحة المساحية
Planimétrique
 مساحي
 Carte planimétrique
 خريطة مساحية (خالية من التضاريس)
 Décalage planimétrique
 ازاحة مساحية

Dessin planimétrique
 رسم مساحي
 Erreur planimétrique
 غلط مساحي
 Précision planimétrique
 دقة مساحية
Planisphère
 خريطة مسطحة للكرة الأرضية — خريطة مستوية للأرض — أو خريطة أرضية مستوية
Plaque
 صفيحة (ج صفائح)
 Plaque bimétallique
 صفيحة مزدوجة المعدن
 Plaque de tirage
 صفيحة سحب
 Plaque offset
 صفيحة انست
 Plaque trimétal
 صفيحة مثلثة (ثلاثية) المعادن
Plastification
 تلدين
 Plastification à chaud
 تلدين بالحرارة
Plastique
 لدائني
 Figuration (ou figuré) plastique du relief
 تعبير تضاريسي مجسم
 Support plastique
 سناد لدائني
Plate (Teinte —)
 لوين موحد أو سوي
Plate Carrée (Carte en projection —)
 خريطة تربيعية ذات اسقاط أسطوانى
Pliage (des cartes)
 طى (الخرائط)
 Pliage en accordion
 طى مثلاني
 Type de pliage
 نوع الطى
Pliante (Carte —)
 خريطة تطوى
 (خريطة مطوية أو قابلة للطي)
Plot (v. Plot de repérage)
 ريشة
Plume
 ريشة رسم
 Plume à dessin
Pochage
 تبقيع
 (عملية تعتيم سطح محدد ، ويعنى بذلك أيضا تغطية بقع معينة بالألوان أو غيرها من العلامات الاصطلاحية)
Poche
 جيب
 Atlas de poche
 أطلس الجيب
Pochoir
 مرسام
 (صفيحة من ورق مقوى أو معدن تمرر عليها فرشاة أو ريشة لرسم صور)
 Impression au pochoir
 طبع بالمرسام

Point	نقطة
Point astronomique	نقطة فلكية
Point central d'une projection	نقطة مركزية لاسقاط
Point coté	نقطة مرتبة
Point de la Place	نقطة لابلاس
Point de nivellement	نقطة التسوية
Point de position	نقطة موقعية (مركز موقعي)
Point de sonde	نقطة المسبار
Point Didot	نقطة ديسو (وحدة قياس طبغرافي)
Point géodésique	نقطة جيوديزية
Point topographique	نقطة طبغرافية
Point typographique	نقطة طباعية (وحدة القياس الطباعي)
Pointe à tracer ou Pointe sèche	مخطاط
(v. Traceur et Traçoir)	
(Pointillé)	تنقيط — منكت (بضم الميم وتشديد الكاف مع فتحه)
	(التنقيط نقش أو رسم بالنقط — والمنكت : خط مرسوم بالنقط)
Polarisé	مستقطب
Carte en impression polarisée	خريطة مستقطبة الطبع
Polariseur	مستقطب
(Vectographe :	(راجع :
Pôle	قطب
Pôle Nord ou Sud	القطب الشمالي أو الجنوبي
Pôle d'une projection	قطب اسقاط
Politique (adj.)	سياسي
Atlas politique	اطلس سياسي
Carte politique	خريطة سياسية
Polychrome	متعدد الالوان
Carte polychrome	خريطة متعددة الالوان
Impression polychrome	طبع متعدد الالوان
Polychromie	تعدد الالوان
	طبع متعدد الالوان

خريطة (أو وثيقة) متعددة الالوان	
Polyconique	متعدد المخروطات
Projection polyconique	اسقاط متعدد المخروطات
Polycopie	انتساخ
Polyédrique	متعدد السطوح
Projection polyédrique	اسقاط متعدد السطوح
Polygraphique	متعدد المواضيع أو الاساليب
Rédaction combinée polygraphique	تحرير موحد متعدد المواضيع
Poncif	مرمزة (ج مرامز)
	(مساحة في خريطة مرسوم عليها رمز متكرر يمثل ظاهرة كغرس أو قبر أو غيرها)
Planche de poncifs	لوحة مرامز
Ponctuel	نقطي
Symbole ponctuel	رمزى نقطي
Porte - cartes	حاملة خرائط أو حامل خرائط
Porte-clichés	حاملة رواسم (أو رواشم)
Porte-modèle	حاملة (حامل) نموذج
Porte-objectif	حاملة شبيئية أو حامل شبكية
Porte-feuille	محفظة (خرائط)
Portulan	دليل السواحل
Positif	ايجابي — موجب
Film positif	شريط (فلم) ايجابي
Image positive	صورة ايجابية
Position	موقع — وضع
Ecriture à position	كتابة موقعية أو وضعية
Point de position	نقطة أو مركز الموقع
Représentation de phénomènes en position réelle	تمثيل ظواهر تمثيلا موقعيا حقيقيا
	تمثيل موقعي
Positionnement	توضيع
Positionnement des écritures	توضيع الكتابات
Positionnement optique	توضيع بصري
Pourcentage	نسبة مئوية

	نسبة مئوية طابعة
Poursuite	متابعة
Poursuite automatique	متابعة آلية
Pouvoir	قدرة — مدى
Pouvoir couvrant	
	قدرة التغطية — غبشة (مداد) أى عدم شفافيته ومنعه لنفوذ أشعة الضوء .
Précision	دقة
Précision d'une échelle	دقة مقياس
Précision d'un dessin	دقة رسم
Précision planimétrique	دقة مساحية
Préliminaire (adj.)	تمهيدى
Opération préliminaire	عملية تمهيدية
Prendre une vue	التقط صورة
Préparation	تحضير
Préparation cartographique	
	تحضير خرائطى
Echelle de préparation	
	مقياس تحضيرى أو مقياس التحضير
Présensibilisé	مسبق التحسيس
Plaque présensibilisée	
	صفحة مسبقة التحسيس
Présentation	تقديم
Présentation des cartes	
	تقديم الخرائط
Présentation de documents	
	تقديم وثائق
Presse	كباسة — مطبعة
Presse à contre-épreuve	
	آلة طابعة للتجارب
	(مطبعة يدوية أو آلية تطبع بها التجارب أو مطبوعات قليلة السحب)
Prévisionnelle (Carte —)	
	خريطة تقديرية أو تنبئية
Primaire	ابتدائى — أولى
Couleur primaire	لون ابتدائى
Prise de vue	أخذ أو التقاط صورة
	الصورة الملتقطة
Probable	محتمل
Echelle probable	مقياس محتمل

Procédé	طريقة (أسلوب)
Procédé de dessin	طريقة رسم
Procédés de rédaction	طرق تحرير
Procédé Dorel	طريقة دورل
Procédé optique (Agrandissement ou réduction par —)	
	تكبير أو تصغير بالطريقة البصرية
Processus	تطور — تتابع الاطوار أو المراحل
Producteur	منتج (واضع خريطة)
Production	انتاج
Production cartographique	
	انتاج خرائطى
Profil	جانبية
Profil du relief	جانبية تضاريس
Profil en long	جانبية طولية
Profil en travers	جانبية مستعرضة
Projection	استقاط — مسقط
	(ج استقاطات ومسائط)
Projection aphydactique	
	استقاط لامطابق ولا مكافئ
Projection azimutale	استقاط سمتى
Projection cartographique	
	استقاط خرائطى
Projection centrale	استقاط مركزى
Projection conforme	استقاط مطابق
Projection équivalente	استقاط مكافئ
Projection d'échelle constante le long des parallèles	استقاط ثابت المقياس على طول خطوط العرض
Projection Mercator	استقاط مركاتور
Projection parallèle	
	استقاط مواز أو متواز
Feuille de projection	ورقة استقاط
Système de projection	
	نظام استقاط أو استقاطى
Zone de projection	منطقة استقاط
Proportionnel	تناسبى — متناسب
Symbole proportionnel	رمز تناسبى
Propriété	خاصة (ج خواص)
	خاصية (ج خاصيات وخصائص)

Propriétés d'une carte	خصائص خريطة
Protection	حماية — وتاية
Protection d'une carte	وتاية خريطة
Protection légale du droit d'auteur	حماية حق المؤلف الشرعية
Provisoire	مؤقت
Carte provisoire	خريطة مؤقتة
Edition provisoire	طبعة (او نشرة) مؤقتة

Pseudo - quadrillage	تربيع كاذب
Publication	نشر
Publicitaire	اشهارى
Carte publicitaire	خريطة اشهارية
Publicité	اشهار
Carte pour la publicité touristique	خريطة للاشهار السياحى
Punctogramme	رسم بيانى نقطى
Puzzle (Carte —)	خريطة لم او خريطة ملمومة

Q

Quadrant	ربعية
	(ربع طول خط الزوال الجغرافى)
Quadrichromie	رباعية الالوان —
	طبع رباعى الالوان
Quadrillage	تربيع
Quadrillage de la projection	تربيع الاسقاط
Ligne du quadrillage	خط التربيع
Quadrillé	ذو ترابع او مربعات — متعايد
Trame quadrillée	لحمسة متعامدة
(Syn. Un quadrillé)	
Qualitatif	كىفى (وصفى او نوعى)

Représentation qualitative	تمثيل كىفى او وصفى
Terme qualitatif (وصفى)	مصطلح كىفى (وصفى)
Quantitatif	كمى
Carte quantitative	خريطة توزيع كمى
	(خريطة موضوعية تمثل ظواهر موزعة حسب اهميتها او قدرها)
Représentation quantitative	تمثيل كمى
Symbole quantitatif	رمز كمى
Terme quantitatif	مصطلح كمى

R

Raccord	1) واصل — رابط — 2) عملية وصل او ربط (بين خرائط جزئية)
Bande raccord	شريط واصل
Radiation	اشعاع (موجى)
Radiation monochromatique	اشعاع احدى الطول الموجى
Radio - Navigation	ملاحة رادوية
Carte de radio - navigation	خريطة ملاحة رادوية (بفتح الدال وكسر الواو)

Rame (en papeterie)	رزمة (فى الوراثمة)
Rayon	شعاع (ج اشعة)
Rayonnement	اشعاع
Réalisation	تحقيق (ج تحقيقات)
Reconnaissance	استطلاع
Carte de reconnaissance	خريطة استطلاع
Reconstitution	اعادة الوضع —
Carte de reconstitution	خريطة احيائية
	(خريطة تمثل ظواهر الماضى التاريخية ...)

	أو العلمية في حطب كانت الأرض تختلف عما هي عليه حاليا)
Recouvrement	تغطية
Rectangle	مستطيل
Recto	وجه
Recto d'une carte	وجه خريطة
Recto d'une coupure	وجه قصاصة
Rédaction	تحرير
Rédaction cartographique	تحرير خرائطى
Rédaction combinée	تحرير موحد
Rédaction combinée monochrome	تحرير موحد أحادى اللون
Rédaction combinée polychrome	تحرير موحد متعدد الألوان
Rédaction définitive	تحرير نهائى
Rédaction par couleurs séparées	تحرير بألوان منفصلة
Rédaction par couleurs successives	تحرير بألوان متتابعة
Rédaction provisoire	تحرير مؤقت
Rédaction unique (موحد)	تحرير وحيد (موحد)
Echelle de rédaction	مقياس التحرير
Erreurs de rédaction	اغلاط تحرير أو تحريرية
Instructions pratiques pour la rédaction cartographique	دليل التحرير الخرائطى
Réduction	تصغير — خفض
Niveau de réduction	مستوى خفض
Réduit (adj.)	مصغر
Echelle réduite	مقياس مصغر
Image réduite	صورة مصغرة
Réédition	تجديد النشر — نشر أو طبعة مجددة
Réel	حقيقى
Echelle réelle	مقياس حقيقى
Format réel	قطع حقيقى
Réfection	اعادة الانشاء أو التحرير
	(الخرائطى) — تجديد
Réfection d'une carte	تجديد خريطة (بعد المراجعة والتنقيح)

Référence	مرجع (ج مراجع) — سند (ج أسناد) ، (ويقصد به سند الخريطة الاساسية)
Référence d'édition	سند الطبعة (المعلومات عنها)
Référence de tirage	سند السحب (المعلومات عنه)
De référence	سندى (متعلق بالسند)
Ellipsoïde de référence	مجسم ناقص سندى
Surface de référence	سطح سندى
Unité de référence	وحدة السند
	(مساحة أو كمية ثابتة تتخذ أساسا لتقييم ظاهرة متغيرة)
Réfectographie	الاستنساخ بانعكاس الاشعة
Réfectographique (Reproduction —) v. art. précédent.	
Reflex (Papier —)	ورق الانعكاس
Reflexion	انعكاس
Refonte	اعادة الوضع
Refonte d'une carte	اعادة وضع خريطة
Régional	اقليمى
Atlas régional	أطلس اقليمى
Carte régionale	خريطة اقليمية
Registre	سجل
	(يتخذ به نتيجة ترتيب الصور الطباعة وضبط تركيبها تمهيدا لطي منظم)
Règle	مسطرة
Règle à vernier	مسطرة ورنية
	(أداة قياس تمكن دقتها من قراءة عشر المليمتر)
Règle de précision	مسطرة دقة أو تدقيق
Règle transparente	مسطرة شفافة
Régulier	منتظم — مضبوط
	أو مدقق (فى الخرائطية)
Carte régulière	خريطة مضبوطة أو مدققة
Carte non régulière	خريطة غير مضبوطة — (تقريبية)

Rehaussement فرط التعلية
(Exagération des hauteurs)

Réimpression طبع جديد — تجديد الطبع

Relatif نسبي

Représentation en valeur relative

تمثيل كمي نسبي

Relief تضريس (ج تضاريس)

Relief en gradins (v. Gradin)

Relief habillé (v. Habillé)

Relief nu (v. Nu)

Carte du relief خريطة التضاريس

En relief بارز — مضرس

Carte en relief خريطة مضرسة

Figure du relief صورة التضاريس

Globe en relief كرة (أرضية) مضرسة

Planche de relief لوحة تضاريس

Représentation du relief

تمثيل التضاريس

Relier جلد أو سفر

Relieur مجلد — مسفر أو سفار (في المغرب)

Relieuse آلة تجليد أو تسفير

Reliure تجليد — تسفير

Remplissage ملء — ردم

(Abattage = وهو عكس الكشط)

Renseignements معلومات

Renseignements marginaux

معلومات هامشية

Répartition تقسيم — توزيع

Carte de répartition ou de distribution

خريطة توزيع (وهي خريطة وزعت

فيها المناطق الخاصة بظواهر مختلفة

تدل عليها علامات اصطلاحية وقد ضبطت

كما وكيفا)

Carte de répartition (ou de distribution)

par points

خريطة توزيع بالنسبة المئوية

Repérage اعتلام

Erreur de repérage غلط اعتلام

Grille de repérage شبكة اعتلام

Marques (ou équerres) de repérage

معالم اعتلام

Perforations de repérage

مقورات اعتلام

Plots de repérage

قتائر (أقراص) اعتلام

Repère معلم (ج معالم)

Repère de coupe معلم قطع أو قص

Repère de fuseau معلم زوالية

Repère de pinces معلم مشابك

Repères de pinces et de côté

معالم مشبكية وجانبية

Repertoire معلمة — فهرس

Repertoire de points géodésiques

معلمة نقط جيوديزية

Répertoire de signes conventionnels

معلمة رموز اصطلاحية

Report نقل — ترحيل

Report automatique de points

ترحيل (نقل) نقط آلي

Report lithographique

ترحيل طباعي حجري

Edition par report طبعة بالترحيل

Papier à report ورقة ترحيل

Représentation تمثيل

Représentation à l'effet

تمثيل (تضاريس) اجمالي

Représentation cartographique

تمثيل خرائطي

Représentation de phénomènes

imaginaires تمثيل ظواهر خيالية

Représentation graphique

تمثيل تخطيطي

Représentation zonale تمثيل منطقي

Méthode de représentation cartographique

طريقة تمثيل خرائطي

Reproduction استنساخ

Reproduction cartographique

استنساخ خرائطي

Reproduction photographique

استنساخ تصويري (ضوئي)

Reproduction photomécanique	Edition retouchée
استنساخ ضوئي ميكانيكي (مكثي)	طبعة منقحة او مهذبة
Appareil de reproduction	Retournement
جهاز استنساخ — نساخته	تقلب
Echelle de reproduction	Retournement correctif
مقياس الاستنساخ	تقلب تصحيحي
Eléments de reproduction	Retournement par contact
عناصر الاستنساخ	تقلب بالتماس
Erreurs de reproduction	Retournement par projection
اغلاط الاستنساخ	تقلب بالاستقاط
Reproducteur (Appareil —)	Reviser
v. ci-dessus : Appareil de reproduction	Revision
Réseau	مراجعة
شبكة (ج شبكات)	Revue et Corrigée (Edition —)
Réseau géographique	v. Corrigé
شبكة جغرافية (تتكون من الخطوط الطولية والعرضية)	Richesse
Réseau hydrographique	ثراء — وفرة
الشبكة المائية	Richesse de détails
Carte de réseaux de transport	وفرة التفاصيل
خريطة شبكات النقل	Rognage
Réserve	تعديل قطع السناد
محفوظة	(عملية قص تجري على السناد ليتخذ القطع المرغوب فيه)
(مساحة في الصورة مغطاة اجتنابا لطبعها)	Romain
Retouche	روماني (او الروماني وهو الخط القائم)
تعديل (كفي او كمي لصورة)	Ronéotypie
Retouche d'un positif ou d'un négatif	التكرار بالرونيتيب
تعديل صورة ايجابية او سلبية	(ويسمى جهاز التكرار « مكررة »)
Retouchée	Routière (Carte ..)
معدلة — منقحة او مهذبة	خريطة طرق
	Carte marine routière
	خريطة طرق بحرية

S

Saturation	تشبع — اشباع	Scolaire	مدرسي
Saturé	مشبع	Atlas scolaire	اطلس مدرسي
Couleur saturée	لون مشبع	Atlas scolaire élémentaire	
Scanner	منتقية لونية	اطلس مدرسي ابتدائي	
Schéma	ترسيمة (رسم مجمل)	Carte scolaire	خريطة مدرسية
	رسم تخطيطي اجمالي	Carte murale scolaire	
Schéma directeur	ترسيمة مرشدة	خريطة جدارية مدرسية	
Schéma topographique ou géographique	ترسيمة طبغرافية أو جغرافية	Section	قسم — فرع
Schématique (Carte —)	خريطة ترسيمية	Section cartographique (d'une bibliothèque)	قسم الخرائط (في مكتبة)
Schématisation	ترسيم مجمل	Sécurité (Epreuve de —)	تجربة الاحتياط

(تجربة محفوظة لتجديد السحب
في حالة تلف الوثائق الاصلية)

Segment قطعة — جزء
Segment de globe قطعة كرة

Sélection انتخاب — انتقاء — منتخب منتقى
Sélection cartographique
انتقاء خرائطى
Sélection des couleurs انتقاء الالوان
Sélection photographique
انتقاء تصويرى
Filtre de sélection chromatique
مرشح انتقاء لوني

Sélectivité انتقائية

Sels d'argent املاح الفضة
Photographie aux sels d'argent
تصوير بأملح الفضة

Sémiographie سيمائية خطية
(دراسة العلامات والرموز المستعملة في
الخرائطية)

Sémiographique سيمائى خطى
Altération sémiographique
تشويه سيمائى

Sémiologie علم السيمائية
(فرع من الخرائطية النظرية يتعلق بالعلامات
او الرموز الاصطلاحية)

Sémiologique سيمائى

Semis منطقة (داخل نسيج)

Sens اتجاه
Sens de fabrication اتجاه الصنع
(اتجاه الالياف في صناعة الورق)
Sens machine (Syn. du précédent)
Sens travers اتجاه التعامد او متعامد
(اتجاه متعامد مع اتجاه الصنع)

Sensation احساس
Sensations visuelles احساسات بصرية

Séparation فصل
Séparation manuelle des couleurs
فصل الالوان اليدوى

Séparé منفصل — مفصول

Rédaction par couleurs séparés
تحرير بالوان منفصلة

Série مجموعة (منسقة) — نسق
Série cartographique نسق خرائطى
Série de cartes نسق خرائط
Série internationale
نسق (خرائط) دولى
Série nationale نسق وطنى او قومى

Sérigraphie طبع غربالى
(طريقة طبع بالمرسام يكون التعبير فيه بواسطة
غربال من الحرير او المعدن)

Service خدمة — مصلحة
Service cartographique
مصلحة خرائطية
Service d'information topographique
مصلحة الاعلام الطبغرافى
Edition en service طبعة معمول بها

Seuil عتبة — حد
Seuil de différenciation حد التمييز
Seuil de perception
حد الادراك (او الابصار)
(البعد الأدنى لعنصر خطى يمكن ادراكه بالعين
المجردة)
Seuil de séparation حد الفصل

Signature امضاء
شارة الطبعة (حرف او رقم في اسفل ورقة
الطبعة)

Signe علامة (ج علامات)
Signes conventionnels
علامات اصطلاحية
Signes symboliques علامات رمزية

Significatif اصطلاحى
(نسبة الى الاصطلاح اى المعنى التقنى لكلمة)
Teinte significative لوين اصطلاحى

Signographe رمزان
(أداة رسم الرموز)

Simili (1) رومس طابع
(2) مطبوع بروسم (ملحم)
(3) مختصر كلمة : Similigravure
(انظر ما بعده)

Similigravure حفر نسقي
(ومختصر هذه الكلمة المركبة :
حفستة = Simili)

Simplifié مبسط — مختزل
Carte simplifiée
خريطة مختزلة أو مبسطة

Situation موقع (ج مواقع)
Carte de situation خريطة موقعية
Carton de situation
ملحق (خريطة) موقعي

Situer حدد الموقع

Software (Programmé)
مبرمج (النظام أو الرتبة)

Sonde مسبار (مرجاس)
Sonde découvrante مسبار كشف
Chiffre de sonde رقم المسبار
Point de sonde نقطة المسبار

Sortie (équivalent de l'anglais Output)
مردودية المعالجة الاعلامية

Source منبع — مصدر
Sources lumineuses مصادر ضوئية
Source lumineuse ponctuelle مصدر ضوئي نقطي

Sous-ensemble مجيبوع
(تصغير مجموع) — مجموع فرعي
Sous-ensemble graphique مجيبوع تخطيطي

Sous - titre عنوان فرعي

Spécial خاص
Carte spéciale خريطة خاصة
Edition spéciale طبعة خاصة

Spécification تخصيص (ج تخصيصات)
Spécifications cartographiques تخصيصات خرائطية (قواعد خرائطية خاصة)
Modèle de spécifications نموذج تخصيصات

Sphère كرة
Sphère auxiliaire كرة مساعدة
(كرة تستعمل لتسهيل العمليات الحسابية
الخاصة ببعض استقاطات الجسم الناقص على
المستوى)

Stabilité ثبات
Stabilité dimensionnelle du papier
الثبات البعدي للورق
(بقاءه على ابعاده وعدم تأثره بالعوامل
المغيرة)

Stable ثابت (ثار)
Couleur stable لون ثابت (ثار)

Statistique (adj) احصائي
Carte statistique خريطة احصائية

Stélogramme رسم مستطيلات بياني

Stencil مهرق
Stencil électronique مهرق الكروني

Stérogramme رسم مجسامي

Stéreominute اصلية مجسامة
Stéréominute complétée اصلية مجسامة متممة
Stéréominute de planimétrie اصلية مجسامة للمساحية
Stéréominute d'orographie اصلية مجسامة للتضاريس

Stéroscope مجساد

Stéroscopique مجسادي
Carte stéréoscopique خريطة مجسادية

Stock مختزن
Stock (ou réserve) de cartes مختزن خرائط

Structural بنيوي (تركيبى)
Généralisation structurale تعميم بنيوي

Structure بنية (ج بنيات)
Structure géométrique بنية هندسية
Structure graphique بنية تخطيطية
Structure imprimante بنية طباعة
Trame de structure لحمة بنية

Style اسلوب (ج اساليب)

Stylisé (Symbole —) رمز بياني أو ممثل
(رمز أو علامة على شكل مصغر ومجمل للشيء
الذي يمثله)

Suisse (Méthode — de représentation du relief ou Méthode IMHOP)
الطريقة السويسرية لتمثيل التضاريس
(طريقة تركز على اللوينات المعلانية
(Teintes hypsométriques =

Sujet موضوع — مادة (ج مواد)
Sujet d'une carte
موضوع او مادة خريطة (راجع Thème)

Suite de cartes مجموعة خرائط منسقة

Support سناد (ج سنادات)
Support adhésif سناد لصوق
Support de copie photomécanique
سناد نسخة آلية ضوئية
Support de rédaction سناد تحرير
Support de trame optique سناد لوحة بصرية
Support imprimant سناد طابع
Support plastique سناد لدائني

Suppression حذف

Surcharge تعديل مضاف (راكب)
Surcharge à la main تعديل مضاف باليد
(اضافة عناصر جديدة باليد)
Planche de surcharges لوحة التعديلات المضافة

Surface مساحة — سطح
Surface auxiliaire de projection سطح مساعد لاسقاط
Surface cartographiée مساحة الرسم الخرائطي
(المساحة المرسومة)
Surface de référence سطح السند
Surface élémentaire سطح العنصر

Surhaussement (ou exagération des hauteurs)
فرط التعلية (زيادة في علو التضاريس)
Surhaussement dégressif فرط تعلية تناقصي

Surhaussement fixe فرط تعلية ثابت
Coefficient de surhaussement نسبة (معامل) فرط التعلية

Surimpression طباع فوقى —
طباع راكب
(طباع التعديل المضاف)
Surimpression thématique
طباع فوقى (راكب) موضوعي

Symbole رمز (ج رموز)
Symbole cartographique رمز خرائطي
Symbole (ou signe) de forme arbitraire رمز (او علامة) اعتباطي الشكل
Symbole géométrique رمز هندسي
Symbole linéaire رمز خطي
Symbole ponctuel رمز نقطوي
Symbole proportionnel رمز تناسبي (متناسب)
Symbole topographique رمز طبغرافي

Echelle d'un symbole مقياس رمز

Symbolisation ترميز (تعبير بالرموز)

Synoptique شامل
Carte synoptique خريطة معقدة مرتبطة المواضيع

Synthèse شميلة — تاليف او تركيب
Carte de synthèse خريطة تاليفية

Synthétique تاليفي — شميلي — تركيبوي

Système نظام — مجموعة — نسق — منهاج
Système cartographique نظام خرائطي
(ويطلق ايضا على مجموعة خرائطية منسقة)
Système de découpage نسق تجزئة ترتيبية
Système de numération
(v. ce mot)
Système de projection منهاج اسقاط

T

Table	منفذة - جدول - فهرست	Carte tendancieuse	خريطة مغرضة
Table des cartes	فهرست الخرائط		(خريطة تمثل فيها الظواهر بشيء من الانحراف لغاية ابرازها)
Table lumineuse	منفذة مضيئة	Tenue à jour	متابعة الاستكمال (استمرار في الاتقان)
Tableau	لائحة	Terme	مصطلح (ج مصطلحات)
Tableau d'assemblage	لائحة التجميع	Termes fondamentaux	مصطلحات اساسية
Tableau des écritures	لائحة الكتابات	Termes généraux	مصطلحات عامة
Tableau de signes conventionnels	لائحة علامات اصطلاحية	Terme géographique	مصطلح جغرافى
Tableau ordonné	لائحة مرتبة	Terme qualitatif	مصطلح كىفى أو وصفى
Taille	نحت - حفر	Terme quantitatif	مصطلح كى
Taille - douce	حفر على المعدن أو صورة محفورة على المعدن (النحاس)	Termes vedettes des chapitres	مصطلحات بارزة للفصول
Tannage	تكتيم	Tête (encart).	لائحة - متحرك (انظر بعده)
	(عملية تهدف الى عدم تأثر الطبقة الهلامية الحساسة بعوامل الحل والنفوذية)	Tête de lecture (capteur d'information)	لائحة اعلامية
Taquet	اسفين - معلم	Tête de traçage ou Tête traçante	متحرك خاط أو مسطر
Taquet de côté	معلم جانبي	Tête de traçage optique	متحرك خاط بصرى
Taquet de front	معلم واجهى	Tête imprimante	متحرك طابع
Taquet de marge	معلم هامشى	Texte	نص (ج نصوص)
Teinte	لوين	Carte dans le texte (ou : in texte)	خريطة مدرجة فى النص
Teinte du papier	لوين الورق	Texture	نسيج
Teinte hypsométrique	لوين معلائى (راجع : Suisse)	Texture grenue	نسيج محبب
Teinte indicative	لوين دال	Texture régulière	نسيج منتظم
	(لوين يدل على خاصية معينة وصفية أو كمية فى الاعلام الخرائطى)	Thématique	موضوعى - مبحثى
Teinte significative	لوين اصطلاحى	Atlas thématique	اطلس موضوعى
Teinte plate	لوين موحد أو سوى	Carte thématique	خريطة موضوعية
Plage de teinte	منطقة موحدة اللوين	Surimpression thématique	طبع فوقى (ركب) موضوعى
	أو سوية اللوين	Titre thématique	عنوان موضوعى
Témoin	شاهد (ج شواهد) - دليل (ج أدلة)	Thème	موضوع - مبحث
Témoin de couleur	دليل لوى	Théorique	نظرى
	(عينة أو نموذج من اللون - أو الالوان المستعملة للطبع الخرائطى ، تطبع خاراج الخريطة على حدة وعلى مساحة صفرى)	Echelle théorique	مقياس نظرى
Tendancieux	مغرض		

Tirage	سحب
Tirage à la suite	سحب التوالى — سحب الزيادة
Tirage combiné	سحب موحد
Tirage de cartes	سحب خرائط
Tirage photographique sur papier	سحب تصويرى على الورق
Référence de tirage	سند السحب
Tire - ligne	مسطار
Tire - ligne à courbe	مسطار منحنيات
Tire - ligne double	مسطار مزدوج
Tirété	نسق خطيطات أو نسق خطيطى
Tireuse	ساحبة
Tireuse héliographique	ساحبة ضوئية
	(ذات مصدر ضوئى متحرك)
Titre	عنوان (ج عناوين)
Titre de la carte	عنوان الخريطة
Titre bibliographique	عنوان فهرسى
Titre en-pied	عنوان (هامشى) سفلى
Titre en-tête	رأس (عنوان فوقى)
Titre extérieur	عنوان خارجى
Titre intérieur	عنوان داخلى
Ton ou Tonalité	صبغ أو صبغية
Topographie	اراثة — طبغرافية
Topographique	اراثى — طبغرافى
Carte (ou plan) topographique	خريطة (أو تصميم) اراثى أو طبغرافى
Symbole topographique	رمز اراثى (طبغرافى)
Toponyme	اسم جغرافى — (اسم موقع)
Toponymie	التسمية الجغرافية
	مواتعية — (علم الاسماء الجغرافية)
Tourbillon	دوامة — دردور
Tourisme	سياحة
Touristique	سياحى
Carte touristique	خريطة سياحية
Tournette	دوارة
	(جهاز ينشر بدورانه المواد التشرية على السناد كالمستجلات)
Tracé (sur couche ou sur glace)	مخطط

	(على الطبقة أو على الزجاج)
Tracé négatif	مخطط سلبي أو سالب
	(رسم على طبقة معتبة أو ملونة يمكن من الحصول على صورة سلبية)
Tracé positif	مخطط ايجابى أو موجب
	(عملية يحول بها المخطط السلبي الى صورة ايجابية)
Carte de tracé de navigation	خريطة مخطط ملاحه
Tracement	اختطاط
Tracer	اخط
Pointe à tracer	مخطاط — منقاش رسم
Règle à tracer	مسطرة دقة
	(مسطر معدنية كبيرة تستعمل لاختطاط السطور بدقة)
Traceur	
	1) مخطط أو خاط (اى مختص فى عملية الاختطاط على الطبقة)
	2) خاط (جهاز مستعمل لنفس العملية)
Traceur à pointe fixe ou mobile	خاط ثابت أو متحرك الرأس
Traceur asservi	خاط ضبط
Traceur à tambour	خاط دورانى
Traceur cathodique	خاط كاثودى
Traceur incrémental	خاط فارق ادنى
Traçoir	مخط — منقاش
Traçoir à pivot	مخط ذو مدار
Traçoir à pointe fixe	مخط ثابت الرأس
Traçoir de cercle	مخط دائرة
Traçoir de points	مخط نقط
Traduction	ترجمة
Trait	خطيط — خط
Trait de côte	خط شاطئ
Trait délimitant les étendues d'eau à l'intérieur des terres	خط تحديد مياه داخلية أو برية
Trait discontinu	خطيط متقطع
Trait fin	خطيط رقيق
Trait gras	خطيط ثخين

Double trait	مضاعف خطيط أو خطيط مزدوج	Transcription	نقل - نسخ
Epaisseur d'un trait	سمك خطيط	Transcription phonétique	نقل صوتي
Précision et régularité d'un trait	دقة خطيط وانتظامه	Transfert	ترحيل
Traitement	معالجة	Translitération	نقحرة
Traitement d'informations	معالجة الاعلام	(نقل حروف لغة الى حروف لغة أخرى)	
Trame	لحمة (ج لحمات)	Translucide	شفاف
Trame à grains (ou trame mezzographe)	لحمة محببة	Milieu translucide	وسط شفاف
Trame de contact	لحمة التماس	Support translucide	سناد شفاف
Trame de points	لحمة نقطية	Transmission	ارسال - تنقل
Trame de structure	لحمة بنية	Transparence	شفافية
Trame d'héliogravure	لحمة الحفر التصويري	Estompage par transparence	تظليل (تصويري) بالشفافية
Trame grise	لحمة رمادية	Procédé de reproduction par transparence	طريقة استنساخ بالشفافية
Trame lignée (ou ligné)	لحمة مسطرة أو متوازية الخطوط	Transparent	شفاف
Trame magenta	لحمة هلاية	Support transparent	سناد شفاف
Trame optique	لحمة بصرية	Transverse	مستعرض
Trame optique lignée	لحمة بصرية مسطرة (متوازية الخطوط)	Projection transverse	استطاط مستعرض
Trame optique quadrillée	لحمة بصرية تربيعية	Trapezoïdale (Carte —)	خريطة شبه منحرفة
Trame pour typographie ou offset	لحمة الطباعة أو الافست	Travail	عمل
Pas de la trame (v. Pas)	خطوة اللحمة	Carte de travail	خريطة عمل
Planche de trames	لوحة لحمات	Traversement	اجتياز - تشرب
Point de trame	نقطة لحمة	(تشرب المداد في سمك السناد)	
Tramé	ملحم	Triangle	مثلث
Cliché tramé	رسم أو روشم ملحم	Triangulaire	مثلث (الشكل)
Négatif tramé	رسم سلبي ملحم	Diagramme triangulaire	رسم أو تخطيط بياني مثلث
Papier tramé	ورق ملحم	Triangulation	تثليث
Planche tramée	لوحة ملحمة	Carte (du diagramme) de triangulation	خريطة تثليث
Positif tramé	رسم ايجابي ملحم	Trichromie	ثلاثية الالوان
Tramer	الحم	طبع ثلاثي الالوان	
Tramer par contact	الحم بالتماس	Trimétal (Plaque —)	صفحة ثلاثية أو مثلية المعادن
(عملية استعمال اللحمة في سحب بالتماس)		Type	نوع - طراز - نموذج
		Type d'atlas	نوع أطلس
		Type de carte	نوع خريطة
		Types d'écritures	انواع الخطوط (الكتابات)

Type de pliage	نوع الطى
Typographe	طابع
Typographie	طباعة
Typographique	طباعى
Caractère typographique	حرف طباعى

Cliché typographique	روسم (روثم) طباعى
Point typographique	نقطة طباعية
	(وحدة قياس طباعى)

U

Unique	وحيد
Rédaction unique (ou combinée)	تحرير موحد
	(عملية تهدف الى جمع عدة عناصر على لوحة واحدة لوضع خريطة)
Unitaire	متعلق بالوحدة
Valeur unitaire	قيمة الوحدة
Unité	وحدة (ج وحدات)
Unité de mesure typographique	وحدة القياس الطباعى

Unité de référence	وحدة السند
(Référence :	راجع)
Unité de surface	وحدة المساحة
	(وهى الكيلومتر المربع)
Unité de valeur	وحدة التقدير
Usuel	مألوف — شائع — اعتيادى
Carte usuelle	خريطة مستعملة ومستخدمة (عادة)

V

Valeur	قيمة
Valeur d'un élément graphique	قيمة عنصر تخطيطى
Valeur d'une teinte	قيمة لوين
Valeur quantitative d'un symbole ponctuel	قيمة كمية لرمز نقطى
	(قيمة ممثلة بنقطة فى خريطة موضوعية مكثافية نقطية)
Valeur unitaire d'un symbole	قيمة وحدة رمز
Variable (adj.)	متغير
Echelle variable	متياس متغير
Variomat (nom de marque)	فاريوما (اسم علامة مصنع ، وهى آلة لتعديل أو تغيير سمك الخطيطات عند الاستنساخ التصويرى لنموذج)

	« ناظم الخطيطات »
Vectogramme	تخطيط بيانى اتجاهى
	(رسم تخطيطى يمثل قيم الظواهر بواسطة خطوط اتجاهية)
Vectographe (ou Polariseur)	مستقطب
	(جهاز بصرى مجسم يحتوى على مرشحات محللة تجسم صوراً مزدوجة مسقطه فى ضوء مستقطب)
Vedette (Imprimer en—)	طبع فى مكان بارز — ابرز الطبع أو طبع العناوين
Végétation	نبات
Vélin	قضيم
Papier vélin	ورق قضيم
Vergé	مسلك
Papier vergé	ورق مسلك
	(فيه اسلاك نحاسية)
Vergeure	سلك (فى الورق المسلك : انظر اعلاه)

Vérification	تحقيق
Vérification des couleurs	تحقيق الالوان
Vernis	برنيق
Vernissage	برنقة
Vernissé	مبرنق
Vernisser	برنق
Verso	ظهر (خريطة أو ورقة ...)
Titre au verso	عنوان على الظهر — عنوان ظهري
Vignetage	موضعة بالرمز
	(تطبيق رمز لموضعة ظاهرة على الخريطة)

Vignetage photographique	تدرج لوني محاط (مؤطر)
Ville	مدينة
Plan de ville	تصميم مدينة
Vitesse	سرعة
Vitesse de traçage	سرعة الاختطاط أو التسطير
Vue	مشهد (ج مشاهد)
Vue à vol d'oiseau	مشهد عنائي
	(عنائي : نسبة الى عنان السماء ، وهو ما علا منها وارتفع)

X

Xérographie	الاستنساخ أو الطبع بالسليوم
	(طريقة استنساخ الكروستاتية تستعمل فيها

Xéroscopie	لوحة عليها طبقة من السليوم
	النسخ الجاف

Z

Zéro	صفر
Zéro d'un réseau de nivellement	صفر شبكة تسوية
Zonal	منطقي

Représentation zonale	تمثيل منطقي
	(تمثيل مناطق تتجلى فيها ظاهرة معينة)
Zone	منطقة (ج مناطق)
Zone de projection	منطقة إسقاط

مُعْجَمُ مُصْطَلَحَاتِ عِلْمِ الْإِجْتِمَاعِ

الدكتور عزت جهازي
والدكتور احمد زكى بدوي

مقدمة :

بعلم الاجتماع وزيادة طلب المسؤولين عن وضع السياسة الاجتماعية وتنفيذها عليه ، وهما تطوران من أهم مؤثراتها اتساع نطاق تدريس العلم فى الجامعات والمعاهد العليا وزيادة الإقبال عليه ، واهتمام الدولة بأجهزة البحث فيه ، والتوسع فى الاستفادة من خبرة علماء الاجتماع .

ويوما بعد يوم تستكمل حركة انشاء علم اجتماع متقدم فى مصر مقوماتها . ولكنها مازالت تفتقر الى ركيزة هامة ، هى علامة من علامات نضجها ففى الوقت ذاته ، ونعنى بها المعجم العصرى الذى يزيل الغموض من حول مفاهيم العلم ويسهم فى خلق لغة مشتركة فى وقت تتوالى فيه على المكتبة العربية نتائج جهود المشتغلين بالعلم فى مصر تأليفا ونقل الى العربية .

وترجع أهمية انشاء هذا المعجم الى عدة اسباب . اولها الحاجة الى تطويع اللغة العربية لتستوعب التقدم العلمى وتساعد فى اللحاق بالمجتمعات المتقدمة . والسبب الآخر هو أن كثيرا من المصطلحات

يمر علم الاجتماع ، والعلوم الاجتماعية بصفة عامة فى مصر بمرحلة هامة بدأت فى اواخر الستينات وازدادت معالمها وضوحا فى السنوات الاخيرة . ومن أهم قسّمات هذه المرحلة : اولا - اعادة النظر فى كثير من المفاهيم ، واساليب التدريس والبحث والكتابة ، والافوضاع المهنية وغيرها . وثانيا - الانفتاح على تيارات فكرية من مناطق لم يكن بين الفكر الاجتماعى المصرى وبينها صلة وثيقة من قبل ، وبصفة خاصة تعميق الاتصال بنتاج الفكر الاشتراكى وننتاج الفكر فى دول العالم الثالث ، بعد أن ظل ننتاج الفكر الغربى المثالى مصدر الالهام الاول للمشتغلين بعلم الاجتماع فى مصر لعشرات السنين . وثالثا - التقارب المتزايد بين علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية الأخرى وبينها وبين العلوم الطبيعية والانسانيات ، ورابعا - زيادة احساس المشتغلين بالعلم بمسئولياتهم فى عملية التنمية الشاملة .

وقد جاء هذا التطور مصاحبا لزيادة الاعتراف

التي يستعملها المشتغلون بعلم الاجتماع الآن وافدة من ثقافات اجنبية ، ولان حركة نقل بعض المصطلحات وترجمتها ونشرها تمت في وقت ما قبل التخصص والتعمق في استيعاب التراث العالمى في العلم ، فقد حدثت فيها يبدو بعض الاخطاء .

ومن هنا تأتى الحاجة الى اجراء عملية فرز للمصطلحات الشائعة للتأكد من انها تخدم عملية تطوير العلم ، وخدمة قضايا التقدم الاجتماعى ، وابرار الطابع الاصيل للثقافة المصرية ، ومراجعة الترجمات الشائعة لتلك المصطلحات للتحقق من سلامتها وصلاحياتها ، واقتراح بدائل اذا تطلب الامر ذلك .

وجاء العمل الذى تضمنه الصفحات التالية بداية لمحاولة للاسهام في سد تلك الحاجة .

وقد راينا ان نبدا بترجمات عربية وفرنسية لحوالى ثلاثة آلاف وخمسمائة مصطلح . ونأمل ان نتمكن في المرحلة التالية من اعداد معجم مشروح .

بدانا باكثر المصطلحات ترددا في الكتابات السوسيولوجية ، وحرصنا على الإبقاء على الترجمات الشائعة متى كانت صحيحة ، وعمدنا الى التعريب في الحالات التى تعذر فيها العثور على مقابل عربى سهل الاستعمال للمصطلح الاجنبى . وقد تركز دورنا في دراسة الترجمات الشائعة واختيار أسلمها ، اى اقدرها على التعبير عن المعنى الذى يدل عليه المصطلح الاصلى .

وقد اعتمدنا في اعداد هذا المعجم على اعمال عديدة اهمها :

1 — احمد ابو زيد ، قاموس المصطلحات الاجتماعية والانثروبولوجية ، بدون بيانات .

2 — قاموس المصطلحات الاجتماعية ، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل (ج . م . ع) القاهرة ، سنة 1960 .

3 — محمد عاطف غيث وآخرون ، اقتراحات بتعديلات واضافات لمشروع مصطلحات علم الاجتماع المعروض على مؤتمر مصطلحات الفلسفة وعلم الاجتماع الذى نظمه المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية وعقد في القاهرة من 3 الى 8 مايو سنة 1971 ، (غير منشورة) .

4 — المصطلحات الاجتماعية التى اقترها مجمع اللغة العربية ووردت في مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التى اقترها المجمع ، المجلد السابع ، القاهرة مجمع اللغة العربية ، 1965 .

ولما كنا نعتقد في أن قيمة الترجمة او التعريب تتوقف الى حد بعيد على قبول المشتغلين بالعلم واستعمالهم لها ، فانا نأمل ان يجد مشروع المعجم استجابة من المعنيين به تساعد في تفادى بعض الاخطاء فيه واستكماله ، ونشره .

A

Abandonment	Abandon	ترك — هجر
Abduction	Enlèvement	خطف
Ability	Capacité	قدرة
Abnormality	Anormalité	شذوذ
Abnormal	Anormal	شاذ
Abolitionism	Abolitionisme	مذهب الإلغاء
Aborigines	Aborigènes	سكان أصليون
Abortion	Avortement	اجهاض
Abreaction	Abréaction	تنفيس
Absenteeism	Absentéisme	ظاهرة الغياب
Absentee ownership	Propriété absente	ملكية غيابية
Absolute, culture	Absolu culturel	مطلق ثقافى
Absolutism	Absolutisme	(1) حكم استبدادى — طغيان (2) مذهب الاطلاق
Absorption	Absorption	امتصاص — استغراق
Abstinence	Abstinence	تعفف — زهد — امتناع
Abstraction	Abstraction	تجريد
Abstractionism	Abstractionisme	التجريدية
Abundance, economy of	Economie d'abondance	اقتصاد الوفرة
Acceleration	Accélération	تعجيل — اسراع — تسارع
Acceptance	Acceptation	تقبل — قبول
Accident	Accident	(1) اصابة (2) عرض
Acclimatization	Acclimatation	اقلمة — تأقلم
Accommodation	Accommodation	ملاءمة تلاؤم
Accomplishment	Accomplissement	انجاز
Accord	Accord	اتفاق
Accordance	Conformité	مطابقة — موافقة
Accountability	Responsabilité	مسئولية
Accretion	Accroissement	تزايد — نمو
Acculturation	Acculturation	ثقافت — تبادل ثقافى
Accumulation	Accumulation	تجميع — تراكم
Accuracy	Exactitude	دقة
Achievement	Accomplissement	انجاز — منجز — تحصيل
Acquisition	Acquisition	اكتساب
Action	Action	فعل — اجراء
Action frame of reference	Cadre de référence de l'action	اطار — الفعل المرجعى
Action research	Etude de l'action	بحث اجرائى

Action theory, social	Théorie de l'action sociale	نظرية الفعل الاجتماعى
Activism	Activisme	المذهب العملى
Activity	Activité	نشاط
Adaptation	Adaptation	تكيف — تلاؤم — مواعة
Addiction	Addonement	ادمان
Adjudication	Jugement	حكم
Adjustement	Ajustement	توافق
Administration	Administration	ادارة
Admission	Admission	قبول
Adolescence	Adolescence	المراهقة
Adoption	Adoption	تبنى
Adoration	Adoration	عبادة
Adult	Adulte	راشد — يافع
Adult education	Education des adultes	تعليم الكبار
Adultery	Adultère	الزنا — الخيانة الزوجية
Adulthood	Maturité	رشد
Advance	Avance	تقدم
Advancement	Avancement	ترقية
Advertising	Publicité	الاعلان
Advocacy	Appuie	تأييد
Aesthetics	Esthétique	علم الجمال
Affection	Affection	وجدان
Affiliation	Affiliation	(1) انتساب (2) ثبوت النسب
Affinity	Affinité	(1) روابط المصاهرة (2) صلة
Age	Age	(1) عمر — سن (2) عصر
Age, Old	Vieillesse	شيخوخة
Age-grades or age-sets	Groupe d'âge	فئات العمر الاجتماعية
Aged	Agé, Vieillard	مسن — هرم
Agency	Institution	مؤسسة
Agent	Agent	وسيط
Agglomeration	Agglomeration	تكتل — تجميع — حشد
Aggregation	Aggrégation	جمع — حشد
Aggregative index	Indice agrégatif	الرقم التجميعى
Aggression	Agression	اعتداء — عدوان
Aging	Vieillesse	هرم — شيخوخة
Agitation	Agitation	اثارة
Agnation	Agnation	قراية العصب
Agnosticism	Agnosticisme	لا ادريه
Agrarian reform	Réforme Agraire	اصلاح زراعى
Agreement	Accord	اتفاق

Agreement, Method of	Loi de concordance	تانون الاتفاق او التوافق
Agricultural revolution	Révolution agricole	الثورة الزراعية
Agricultural rites	Rites agricoles	طقوس الزراعة
Agricultural worker	Agricole (ouvrier)	عامل زراعى
Agriculture	Agriculture	الزراعة
Aid	Aide	مساعدة — معونة
Aimless	Sans but	لا هدفى
Alcoholism	Alcoolisme	الادمان على المشروبات الكحولية
Alien	Etranger	غريب — أجنبى
Alienation	Aliénation	(1) اغتراب (2) خلل عقى
Alimony	Pension Alimentaire	نفقة
Allegiance	Fidélité et obéissance	ولاء — طاعة
Alliance	Alliance	تحالف
Allopatric group	Groupe isolé	جماعة منعزلة
Allowance	Allocation	اعانة
Alms	Aumone - charité	حسنة — صدقة — زكاة
Alteration	Modification	تبديل — تحويل
Alternation	Alternance	تعاقب — تناوب
Alternatives, cultural	Alternatives culturelles	بدائل ثقافية
Altruism	Altruisme	غيرية — ايثار
Amalgamation	Amalgamation	ادماج
Amateurism	Amateurisme	الهواية
Ambiguity	Ambiguité	غموض
Ambivalence	Ambivalence	ازدواج وجدانى — ميل مزدوج — ثنائية المشاعر
Amorality	Amoralité	لا اخلائية
Amnesia	Amnésie	فقدان الذاكرة
Amnesty	Amnistie	عفو
Amulet	Amulette	حجاب
Amusement	Amusement	تسلية — ترويح
Analogy	Analogie	تمثيل — مماثلة
Analysis	Analyse	تحليل
Analysis, Statistical	Analyse statistique	التحليل الاحصائى
Analysis of variance	Analyse de variance	تحليل التباين
Anarchism	Anarchie	الفوضوية
Ancestor worship	Culte des ancetres ou Nécolatrie	عبادة الاسلاف
Ancestry	Ascendance	سلسلة نسب الاسلاف
Androcracy	Androcratie	سيطرة الرجال
Androlepsy	Androlepsie	احتجاز الرهائن
Animism	Animisme	الانيمية — المذهب الحيوى
Animosity	Animosité	خصومة — عدااء

Annihilation	Anéantissement	محو — إبادة
Anomaly	Anomalie	ثذوذ
Anomie (Anomy)	Anomie	انومية — اللامعيارية — فقدان المعايير
Anonymity	Anonymat	مجهول
Antagonism	Antagonisme	خصومة — عدا — تناقض
Antagonistic cooperation	Coopération antagoniste	تعاون الخصوم
Anthropocentrism	Anthropocentrisme	التمركز حول الانسان — مركزية الانسان
Anthropogenesis	Anthropogenèse	علم اصل الانسان وتطوره
Anthropogeography	Anthropogéographie	الجغرافيا البشرية
Anthropolatry	Anthropolatrie	عبادة الانسان
Anthropologism	Anthropologisme	المبدأ الانساني
Anthropology	Anthropologie	انثروبولوجيا
Anthropology, applied	Anthropologie appliquée	الانثروبولوجيا التطبيقية
Anthropology, cultural	Anthropologie culturelle	الانثروبولوجيا الثقافية
Anthropology, physical	Anthropologie Physique	الانثروبولوجيا الطبيعية
Anthropology, social	Anthropologie, sociale	الانثروبولوجيا الاجتماعية
Anthropometry	Anthropométrie	علم القياس التشريحي
Anthropomorphism	Anthropomorphisme	تشبيه بالانسان
Anti - colonialism	Anti-colonialisme	النزعة المناهضة للاستعمار
Antimony	Antimonie, contradiction	تناقض
Antipathy	Antipathie	نفور
Antisocial	Antisocial	مضاد للمجتمع
Antithesis	Antithèse	نقيض القضية
Anxiety	Anxiété	قلق
Apartheid	Apartheid	تفرقة عنصرية
Apathy	Apathie	تبلد — لامبالاة — بلادة الاحساس
Apostasy	Apostasie	رده
A posteriori	A posteriori	بعدي
Apotheosis	Apothéose	تأليه
Apperception	Aperception	ادراك باطن
Apportionment	Allocation	تخصيص الانصب
Apprehension	Compréhension	ادراك — استيعاب
Apprenticeship	Apprentissage	التلمذة الصناعية
Approach	Approche	اتجاه فكري — منحنى — نهج
Approbation	Approbation	تصديق
Appropriation	Appropriation	(1) اعتماد (2) استيلاء — حيازة
Approval, social.	Approbation	تحبذ اجتماعي
Aptitude	Aptitude	استعداد
Arbitrary	Arbitraire	تحكيمي
Arbitration	Arbitrage	تحكيم

Archaeology	Archéologie	علم الآثار
Archaism	Archaisme	الأوضاع القديمة
Archetype	Archétype	طراز أصلى أو أولى
Area	Région	منطقة
Area-Sample	Sondage aréalaire	العينة المساحية
Argument	Argument, preuve	دليل
Aristocracy	Aristocratie	الارستوقراطية
Arithmetic mean	Moyenne arithmétique	الوسط الحسابى
Armistice	Armistice	هدنة
Arrangement of data	Arrangement des données	ترتيب البيانات
Art	Art	فن
Artifact	Objet-Produit œuvre	مصنوعات يدوية
Artificer	Artisan	صانع ماهر
Artisan	Artisan	صاحب حرفة — صانع
Ascendancy	Suprémie	سطوة — هيمنة
Ascension	Ascension	ترقى
Asceticism	Ascétisme	زهد — تنسك — تقشف
Ascription - achievement	Attribution - achèvement	العزو — الاكتساب
Aspiration	Aspiration	تطلع
Assemblages	Rassemblements	تجمعات
Assembly	Assemblée	اجتماع عام
Assembly line	Ligne de rassemblement	خط التجميع
Assimilation	Assimilation	تمثيل — استيعاب — امتصاص
Assistance	Assistance	مساعدة — عون
Association	Association	(1) منظمة — رابطة (2) اقتران
Association, voluntary	Association volontaire	منظمة اختيارية — تطوعية
Associationism	Associationisme	المذهب الترابطى
Assumption	Hypothèse	فرض — زعم
Astrology	Astrologie	علم التنجيم
Asylum	Asile - foyer	دار رعاية — ملجأ
Atavism	Atavisme	رجعة — رده
Atheism	Athéisme	الحصاد — انكار الالهية
Atomic method	Méthode Atomique	المنهج الذرى
Atomism	Atomisme	الذرية
Atomisation	Atomisation	تفتيت
Attention	Attention	انتباه
Attitude	Attitude	اتجاه
Attitude scale	Echelle d'attitude	مقياس الاتجاهات
Attonement	Expiation	تكفير
Attribute	Attribut	خاصة

Audience	Audience	جمهور المشاهدين أو المستمعين
Augury	Augure	عرافة — كهانة
Austerity	Austerité	تقشف
Autarchy	1 — Autarchie	(1) حكومة الفرد (2) الاكتفاء الذاتى
	2 — Autarcie	
Authenticity	Authenticité	اصالة — صحة
Authoritarianism	Autoritarisme	السلطانية
Authority	Autorité	سلطة
Autism	Autisme	الاجترابية
Autobiography	Autobiographie	تأريخ الذات — تأريخ شخصى
Autocracy	Autocracie	اوتوقراطية — حكومة الفرد
Autocritic	Autocritique	النقد الذاتى
Automation	Automation	الآوتوميثن — الآلية
Automatism	Automatisme	مذهب التلقائية أو الحركة الذاتية
Autonomy	Autonomie	استقلال ذاتى
Auto-suggestion	Auto-suggestion	ايحاء ذاتى
Averages, statistical	Moyennes statistiques	المتوسطات الاحصائية
Avocation	Distraction	هواية
Avoidance relationship	Relations d'éloignement	علاقات التحاشى
Avunculate	Avunculat	العلاقة بين الخال وابن الاخت / صلة الخؤولة
Awareness	Conscience	وعى — ادراك
Axiology	Axiologie	مبحث القيم
Axioms	Axiomes	بديهيات

تكملة المعجم المنزلي

الأستاذ وهيب دياب

دمشق

كان الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله نشر المعجم المنزلي
في الصفحة 252 من الجزء الثالث من المجلد العاشر من مجلة
اللسان العربي .

وخدمة للغة العربية وحبا للأستاذ المجاهد عبد العزيز
بن عبد الله رأيت أن أبعث إلى المجلة بهذه التكملة . فمن
أنواع المنازل :

- | | |
|---|--|
| بيت المرضى : المستشفى | الاجم : الحصن والبيت المربع المسطح . |
| بيت النار : وهو للمجوس للعبادة . | الآرى : محبس الدواب . |
| البيعة : للنصارى للعبادة . | الاصطبل : للدواب STABLE, ETABLE |
| البيمارستان : او المارستان كان محبس المجانين | الاكبراج : بيوت ومواضع تخرى اليها النصارى في |
| واقترح له المعزل او المأزل لانهما قريبان | بعض الاعياد . |
| من ASSILIUM | الالوان : البيت المؤزج . |
| الترساة : او الترسانة — دار الصناعة التى صارت | الباهى : المعطل من البيوت . |
| بالفرنسية ARSENAL - | البد : بيت الصنم . |
| التكية : والاصل التكاة ، مسجد معه مئوى للعجزة | البرج : الحصن او ركنه . |
| والفقراء . | البلاط : قصر الملك PALAIS |
| الثاية : ظلة الراعى . | البلان : الحمام |
| الثكة : للجند . | البلق : الفسطاط |
| الجامع : لصلاة المسلمين . | بيت الشفاء : المستشفى |
| الجامعة : معهد الدراسة العالية . | بيت اللطف : لم يذكره سوى الزمخشري في مقدمة |
| الجبانة : المتبرة . | الادب وهو الماخور وبيت الريبة |
| الجرموز : البيت الصغير | وبيت القحاب . |

الدويرة : تصغير دار وضعتها لترجمة
 GARÇONNIERE أو الخدر .
 الدير : مقام الرهبان
 الديباس : قتل هو الحمام أو السجن أو القبر أو
 السرب .
 الديوان :
 الرباط : موضع المراقبة وبيت الذكر ومأوى فقراء
 الصوفية .
 الريض : الناحية .
 الركح : بيت الراهب .
 الرواق أو الروق : بيت كالفسطاط . بدل GALLERIE
 الريع : الصومعة .
 الزاوية : للصوفييين والمعتكفين .
 الزفن : ظلة فوق السطح .
 الزون : موضع تجمع فيه الاصنام .
 السباط : سقيفة بين حائطين تحتها طريق .
 السترة : بيت من مدر .
 السدار : شبه الكلة تعرض في الخباء .
 السدة : مابنى امام الحائوت .
 السرادق : بيت من كرسف .
 السرب : بيت في باطن الارض
 السرداب : دار تحت الارض .
 السعنة : ظلة فوق السطح .
 السنيق : بيت مجصص .
 الصاعة : نضعها بدل صالة التى هى من SALON
 الصفة : بنيان شبه البهو الواسع الطويل .
 الصلح : البيت الكبير .
 الصلوتا : وجهها صلوات معبد اليهود .
 الصهوة : برج في أعلى الرابية .
 الصؤبة : نبر الطعام .
 الصيصية : الحصن .
 الطراز : مصنع الثياب الجياد .
 الطراف : بيت من ادم .
 الطزر : البيت الصيفى ، معرب تزر .
 العرزال : بيت صغير يتخذ للملك اذا قاتل .
 العرش : المنزل والبيت
 العريش : بيت يقام على عيدان تنصب ويظل عليها .

الجصاصة : مصنع الجص .
 الجنبذة : القبة .
 الجنز : بيت صغير من طين .
 الجوبة : الدارة .
 الحارة : المحلة تدانت منازلها .
 الحانة : موضع بيع الخمر .
 الحائوت : المتجر ، دكان الخمار .
 الحثة : القبة العظيمة ، وفي بعض الكتب الحشانة:
 القنة .
 الحصير : السجن
 الحظيرة : بيت من شذب .
 الحفش : البيت الصغير .
 الحفض : بيت من شعر بعدد واطناب .
 الحلة : جماعة البيوت .
 الحمام : البلان .
 الحواء : مجتمع البيوت .
 حير الوحش : ذكره صاحب الاغانى ونسميه اليوم
 حدائق الحيوان .
 الخانتاه : مقر العابد والصوفى .
 الخانة : اصل كلمة حانة وهى المتجر أو دكان
 الخمار .
 الخباء : بيت من وبر أو صوف .
 الخدر : كل ما وارك من بيت أو غيره . والخدر أو
 الدويرة تصلحان لترجمة GARÇONNIERE
 الخيمة : بيت من اغصان شجر أو غيرها .
 السدار : ومنها دار الآثار ودار الحديث ودار الحضانة
 ودار الخراج ودار الخلافة ودار الخيالة
 اى السينا ودار الزنا ودار الصناعة
 ARSENAL ، ودار الضرب ، للنقود . ودار
 العجز للشيوخ والمتعدين ودار القرآن ودار
 الكتب ودار الندوة ودار الولادة أو التوليد
 واقترح لها (المثبر) وهو الموضع الذى تلد
 فيه المرأة .
 الداشن : الدار الجديدة .
 الدباغة : حيث تدبغ الجلود .
 الدسكرة : فيها الشراب والملاهى .
 الدوشق : بيت متوسط أو ضخم .

العضادة : حانوت صغير امام الحانوت الكبير .
 العتر : قصر يكون معتمدا لاهل القرية يأوون اليه .
 العنة : الحنيرة او الخيمة من ثمام واغصان
 يستظل بها .

الفاخورة : مصنع الفخار .

الفازة : الظلة .

الفداء : انبار الطعام .

الفدن : قصر مشيد .

الفرن : المخبز FOUR

الفسطاط : سرادق من الابنية ، والبيت من شعر .
 الفنزر : بيت يتخذ على خشبة طولها نحو ستين ذراعا
 للريئة .

الفير : مدراس اليهود .

القبه : بيت من لين .

القبو : وجمعه اقباء ولا تقل اقبية . نستعمله اليوم
 بدل SOUS-SOL

القربج : او القربق الحانوت ودكان البقال . وهو
 الكرج .

القشع : البيت من جلود يابسة .

القصاره : دار واسعة محصنة او هي اصغر من
 الدار .

القلعة : الحصن الممتنع بالجبل .

التهتور : بناء طويل من الحجارة .

القوس : صومعة الراهب .

الكبس : بيت من طين .

الكتاب : موضع تعليم الصبيان الكتابة .

الكريج : مثل القربج او القربق . الحانوت .

الكرج : بيت الراهب .

الكعبة : كل بيت مربع .

الكلبة : حانوت الخمار .

الكلية : هي الآن فرع من الجامعة .

الكندوج : شبه المخزن .

الكنيسة : معبد اليهود واليهود للنصارى .

الماخور : بيت الخمار او بيت الريبة .

المارستان : راجع بيمارستان .

المأصر : اضعها بدل مركز الجمارك « جهرك لفظ

تركى « للمأصر عدة معان ولكن الحريرى

قال فى كتاب درة الفواص المأصر مركز

الضرائب .

المبوا : المتبوا ، المنزل .

المتجر : محل البيع والشراء .

المتحف : معرض الآثار والتحف .

المثبر : (مثبر) اضعها بدل دار الولادة

المثوى : المنزل PENSION

المجدل : القصر .

المجذى : اضعها لترجمة : GYMNASIUM

المجمع : تستعمل الآن للمجمع اللغوى .

المجوى : جماعة البيوت المتدانية

المحاكة : محل الحياكة .

المحجر : المحجر الصحى

METTRE EN QUARANTAINE

المحترف : او المحرف ATELIER

المحرس : للحارس

المحرقة : حيث تحرق اجسام الموتى .

المحضن : دار الحضانة .

المحطة : للقطارات GARE

المحل : المنزل .

المحلبة : حيث يلج القطن .

المحيص : الملجأ

المخبز : المختبز بدل الفرن

المختبر : للعلوم والتجارب والفحوص .

المخزن : ومنها : MAGASIN

المخيس : السجن .

المدجنة : لتربية الدواجن

المدرس : مكان الدراسة . بدل غرفة المطالعة .

المدرسة : مكان التعليم والدرس .

المرآب : GARAGE (1)

المرأغة : مكان المصارعة .

(1) هذه صيغة اسم الآلة والذي يصلح لهذا المعنى « المراب » زنة المكتب اى مكان الراب اى
 الاصلاح « اللسان العربى » .

المعرض : EXPOSITION
 المعسكر : موضع الجند .
 المعصرة : حيث يعصر العنب او الزيتون او غيرها .
 المنقل : الحصن والملجأ .
 المعمر : المنزل الكثير الماء والكلا
 المصنع : المصنع
 المعهد : للدراسات العليا
 المتفتح : المخزن
 المتصورة : الدار الواسعة أو الخاصة
 المتبى : CAFE
 المتيل : موضع القيلولة .
 المكتب : موضع تعليم الكتابة وحاليا يترجم
 بها : BUREAU
 المكلا : المرفأ
 الملعب : مكان اللعب .
 الملهى : موضع اللهو
 المنارة : موضع النور والمئذنة .
 النامة : القبر
 المنتجع : المنزل في طلب الكلا أينما كان
 المنتدى : الموضع تندى به الخيل ، النادي .
 المنزل : الدار
 المنسج : موضع النسج .
 المنشرة : موضع النشر .
 المنطرة : موضع الناطور وهو حافظ الكرم .
 المنهرة : ومثلها المريد اقترح لمكان جمع القمامة .
 المنهية : موضع النجر
 الميتم : دار الايتام
 الميطان : اضعها لمكان سباق الخيل
 الميناء : المرفأ
 النافع : السجن اقترحه لسجن الاحداث والاولاد
 المشردين .
 النبر : هرى الطعام او بيت التاجر ينضد فيه
 متاعه .
 النجيرة : سقيفة من خشب
 الندوة : النادي
 النصب : ما نصب علما .
 الهري : بيت كبير يجمع فيه طعام السلطان .

المريأة : مكان الريئة .
 المرسم : للرسم
 المرصد : للفلك
 المرقب : محل الشيقة .
 المرقص : مكان الرقص .
 المركز : اصله حيث يركز الجند رماحهم .
 المرمى : نجعله محل تعليم الرمي أو محل صيد الحمام .
 المرنم : اضعه لترجمة OPERA الرنم المغنيات
 المجيدات .
 المزار : مشهد الصالحين .
 المسبح : للمياه الباردة .
 المستجم : اضعه لدار النقه او النقه من المرض .
 المستحم : للمياه المعدنية الحارة .
 المستقر : المسكن .
 المستودع : مكان الودائع
 المسجد : المصلى
 المسرح : مكان التمثيل .
 السلحة : الشفر وموضع المخافة يربط فيه الجند .
 المسلخ : يستعمل حاليا لموضع ذبح الانعام .
 المشفى : دار المرضى
 المشهد : محضر الناس
 المصرف : BANC
 المصطبة : منزل الغرباء
 المصطرع : محل المصارعة .
 المصفق : BOURSE
 المصنع : حاليا المعمل .
 المضرب : سراق من الابنية .
 المطار : بناء مهبط الطائرات .
 المطبعة : دار الطباعة .
 المطبق : سجن تحت الارض . تصلح لترجمة
 CELLULE
 المطحنة : بيت الطواحين .
 المطعم : موضع يؤكل فيه .
 المظمورة : بيت في باطن الارض
 المعان : المنزل .
 المعبد : موضع العبادة .
 المعرس : المعهد ينزل فيه .

الهيكل : هو كل بناء مشرف .

الوام : البيت الدفء : اقترحها لترجمة SERRE

لتربية النباتات .

الوزر : الملجا

الوسوط : هو من بيوت الشعر او هو اصفرها .

الوشيع : عريش الرئيس في المعسكر يشرف منه عليه .

وختاما نضيف من صفات الدور : الجلهاء ،

الجباء ، الجهواء ، الحيرية (يونانية شرقية احدثها

المتوكل) ، الشرفاء ، القوراء ، المجصصة ،

المجلوهة ، المحردة ، المروقة ، المزلفة ، المسطحة ،

المسنحة ، المسيعة ، المشيدة ، المطنفة ، المقبية ،

المقرنسة ، المقصصة ، المنكرة ، المؤزجة .

حول معجم الفنون

الكريمة ، وراجين كذلك أن يتفضل القراء بمتابعة الموضوع تعاوناً من الجميع لخدمة هذه اللغة العربية الجيدة .

تلقينا الملاحظات التالية تعقياً على معجم الفنون المنشور في العدد العاشر من هذه المجلة شاكرين لصاحبها الذي لم يشفع هذه الملاحظات باسمه وهويته وآملين أن يعرفنا بشخصيته العلمية

الرقم	الكلمة	الترجمة	الترجمة المقترحة	ملاحظات
143	Aqua - Fortis	نقش بالماء القوي	حفر بالماء القوي	ان كلمة (حفر) تستعمل فنياً للدلالة على اشكال حفر المواد المختلفة وتهيئتها للطباعة ومنها معالجة المعادن بالاحماض وحفرها .
144	Aquarelle	رسم مائي	تصوير مائي	ان كلمة رسم هي الترجمة الحرفية لكلمة Drawing بينها تترجم كلمة Painting بالتصوير سواء كان زيتياً أو مائياً .
147	Arabesque	الرقش العربي	الـرقش (الارابيسك)	ان كلمة (ارابيسك) تعنى كل اشكال الحركة في اللوحة أو العمارة، وفي الفن العربي توجد حركة ، لكن هناك حركة ورقشاً في الفن الرومانتيكي وفن الباروك وعند بعض الفنانين الحديثين ، ولهذا يختلف معنى الكلمة من عصر لآخر ، لهذا

الرقم	الكلمة	الترجمة	الترجمة المقترحة	ملاحظات
				لا بد من اضافة كلمة (Arabic) اذا اردنا الدقة .
188	Figurative Arts	الفنون التشبيهية	الفنون التشخيصية	حتى نميز بين الفن التشبيهي (Representative) والفن التشخيصي (Figurative).
195	Naïf	الفن الشعبي	الفن الساذج	هناك فروق كبيرة بين ساذجة الفنان وبين الفن الشعبي أو الفولكلوري ، لان الفنان الساذج يبدو واعيا لعمله .
180	Art of Painting	فن الرسم	فن التصوير	يمكن الرجوع الى الرقم (144).
455	Primary colours	الوان اولية	الالوان الاساسية	وهي الاحمر والازرق والاصفر وتشتق الفرعية منها
446	Colourist	المدبج	الملون	الفنان الذي يعتمد على الالوان اكثر من الخطوط
	Stone Cutter	نقاش الحجر	نقاش الحجر	ان كلمة نقش تستعمل للنحت والزخارف النحتية وحفر من اجل الطباعة انظر الفترة (143) .
596	Interior Decoration	مزخرف	مهندس التزيينات الداخلية	ان مزخرف تدل على الزخرفة على سطح وهنا المتصود زخرفة ضمن الفراغ للاثاث الداخلي .
608	Designe	التخطيط	التصميم	حتى نميز بين التصميم Designe والتخطيط Planning
612	Designe, Pattern in latest style	رسوم سامية الاطراف	تصاميم وصيغ من احدث طراز	لان كلمة Style تترجم بـ (طراز) وكلمة (Decorative Styles) تترجم بـ (الطرز الزخرفية) و (Pattern) بـ (صيغة) .
652	Draughtman	الرسام	الصانع الماهر	لان الرسام هو الذي يعتمد على الخط في رسمه والمهارة صنعة وليست فنا وفق التفسير الحديث للكلمة .
663	Geometrical (Drawing)	الرسم التخطيطي	الرسم الهندسي	راجع الفترة (144) و (608) .

الرقم	الكلمة	الترجمة	الترجمة المقترحة	ملاحظات
732	Engraver	نقاش	حفار	ان كلمة (Engraver). تشمل كل اشكال الحفر ، سواء منها مانهذ على الخشب او المعدن أو المطاط او الحجر من أجل الطباعة وهى تضم الحفر بالرأس الحادة والاحمانس (الماء القوى)
733	Original	مصور نقاش	حفار أصيل	
734	Engraver - Painter	نحات أصيل	حفار ومصور	
735	Engraver	نقاشة — فن الحفر حفارة	فن الحفر	
736	Deep Engraver	نقش غائر	حفر عميق	
737	Halftone Engraving	حفر شبكى أو مخفف	حفر شبكى	
738	Line Engravure	نقش بالخطوط	حفر خطى	
750	Etcher	نقاش	حفار بالرأس الحادة	ان كلمة (Etcher) تدل على نوع من الحفر على المعدن باستعمال الرأس الحادة ، والحموض وهو جزء من (Engraver) وهى اداة الحفار لا النحات
751	Etcher's paint	منحته	محفار	
886	Frescos	الجدرانيات	الافريسك	ان الافريسك نوع من التصوير الملون على الجدران ، يتم عن طريق الرسم المباشر على الملاط الداخلى ، ويختلف عن الرسوم الجدارية الاخرى مثل (الفسيفساء) وهو رسم جدرانى أيضا .
891	Painter in Fresco	رسام جدرانى	مصور افريسك	
937	Graphical	ترسيمى	طباعى	ان كل اشكال الفنون الغرافيكية الطباعية ترتبط بالطباعة حيث يلائم الفنان بين حاجات المطبعة وبين تشكيلاته واللوانه .
938	Graphics	الفن التخطيطى	الفنون الطباعية	وهى تشمل الرسوم التوضيحية والحفر والزخارف والخط والاعلان واغلفة الكتب اى كل الفنون التى تصمم لتطبع باليد او الآلة .

الرقم	الكلمة	الترجمة	الترجمة المقترحة	ملاحظات
941	Graver	منقش	آلة الحفر (محفار)	
	Graver Tool	منقش	محفار	
1031	Idealism	امثلية	المثالية	
1032	Idealisation of the models of Arts	تجميل نماذج الرسم	اضفاء نسب مثالية على النماذج الفنية	
1033	Illuminate	نمنم في الرسم	اشراق اللون في اللوحة	
1034	Illustrated	مزخرف	مزين برسوم	
1035	Illustration	بشخص	ايضاحية	
1036	Illustrator	زخرفة	الرسم التوضيحي	
1037	— of books	النصوص المرقن	(الايضاحي) الرسام الايضاحي	
		رسام كتب	رسام كتب	
1122	Line Engraving	تخطيطية	ايضاحي	
1195	Lithography	الطباعة الحجرية	حفر خطي	
			الحفر على الحجر	طالها اننا قد استخدمنا كلمة حفر للدلالة على حفر الخشب والمعدن فيجب استعمالها للدلالة على حفر الحجر للطباعة .
1296	Middle relief	تمثال ناتئ	نحت جدرانى ناتئ	
1390	Murals (Fresco)	تصوير جدرانى	الافريسك	
1490	Original art	— فريسك	الجدرانى	
1520	Paint in water Coulours	فن ابتكارى	فن اصيل	
1541	Painting	رسم بالماء	تصوير بالمائى	
1552	Painting in oil	الدهن —	التصوير	
1629	Pastel	التصوير	التصوير الزيتى	
		الرسم الزيتى المرقم	الحوار الملون	وقد يضاف اليه الزيت فيصبح زيتيا او الشمع فيصبح شمعي .
1683	Perspective	رسم المناظر	علم المنظور	العلم الذى يدرس تمثيل الابعاد على الورقة للايحاء بالبعد الثالث وقد يكون خطيا او فراغيا او رمزيا حديثا وقد يكون شرقيا مثل منظور

الرقم	الكلمة	الترجمة	الترجمة المقترحة	ملاحظات
				عين الطائر الذى استخدمه العرب، وقد يكون على شكل مسطحات فوق بعضها وقد استعمله الصينيون واخذه سيزان .
1684	Aerial Perspective	المنظور الجوى	المنظور الفراغى	وهو الایحاء بالبعد عن طريق تمثيل الفراغ المحيط بالاشياء معها.
1805	Engravure Point	منحت	الراس الحادة (محفار)	هذه آلة لحفر المعادن ولا تستعمل فى النحت وان كلمة (Gravure) الافرنسية هى فن الحفر ولا يمكن ان نستعمل منحت للحفر .
1826	Portrait - Painter	رسام صور	مصور الوجوه	الفنان الذى يعنى بالوجوه والاشخاص ويصور بالالوان .
1828	Portraitist	مصور الوجوه	رسام وجوه	الفنان الذى يعنى بالوجوه والاشخاص ويصور بالالوان والقلم دون تلوين .
2030	Rococo	اسلوب زخرفى حصوى	الروكوكو	اسلوب فنى يعتمد على ربط الفن بالمتعة الحسية وهو أحد الطرز الزخرفية .
2046	Rythm	الاتزان	الایقاع	ان الايقاع هى كلمة موسيقية اصلا وتستعمل فى الفن التشكلى لتعنى الحركة أو محاولة الفنان للتعبير عن الحركة حيث يلعب الزمن الدور الهام ولهذا قد يكون الايقاع خطيا أو لونيا أو بين درجات الازياء أو بين الكتل المتتالية والمتماثلة أو بين المساحات اللونية .
2051	Salon	قاعة عرض	معرض	لان كلمة Salon d'automne تعنى معرض الخريف .
2200	Silk - Screan	الطبع بالتماش	الحفر بالشاشة الحريرية	وهو احد الاشكال التى يستعملها الحفارون ، وهنا يجب التمييز بين الطباعة على الاتمشة

الرقم	الكلمة	الترجمة	الترجمة المقترحة	ملاحظات
				وبين الطباعة على الورق باليد أو الآلة وباستخدام الشاشة الحريرية لأن المقصود هو فن الحفر بالشاشة لطباعتها لهذا فهو أحد الفنون التي يستعملها الحفارون المعاصرون .
2425	Stippled (en-graving)	منكت (خط مرسوم بالنقط)	حفر منقط (بالنقط)	لأن كلمة (engraving) تترجم بفن الحفر .
2426	Stippled engra-ving	تنقيط أو تنقيط	حفر منقط (بالنقط)	لأن كلمة (engraving) تترجم بفن الحفر
2509	Tapestry	بساطة و (فن البسط)	الطنافس (السجاد الجدرانى)	لأن كلمة (tapestry) تختلف عن (Carpet)
2680	Value	نسبة الاضواء والظلال	القيمة (درجة اللون)	
2819	Wood carver	حفار على الخشب	نقاش على الخشب	يجب تمييز النقش Carving عن الحفر engraving المخصص للطباعة .
2820	Wood carving	نحت على الخشب	نقش على الخشب	
2822	Wood engraver	نحات على الخشب	حفار على الخشب	
2823	Wood engra-ving	نقش بارز	حفر على الخشب طولانى	
2821	Wood - cut	نقش على الخشب	حفر على الخشب عرضانى	

ملاحظات حول مَشروع دَلِيل مُصْطَلَحَات الحَاسِب الإِلِكْتروْنِي

الاستاذ المهندس مصطفى بنموسى

رئيس قسم الاعلامية فى المكتب الوطنى
للسكك الحديدية
(الرباط)

ولا يخفى ان « الاعلامية » شهدت تطورا كبيرا خلال السنين الاخيرة ومضى عهد الحاسب الالى الذى ظهر فى الخمسينات ، وتعددت التقنيات واصبحت الآلة قادرة على اجراء العمليات المنطقية والحسابية المعقدة تلقائيا بواسطة البرامج المخزونة فى ذاكرتها ، وتستخدم الآلة فعلا جهازا يعمل كالذاكرة فى تخزين البيانات واستخراجها عند الحاجة وربط بعضها ببعض ، ولهذا اخترنا لها كلمة « نظام » التى تقابل Ordinateur بالفرنسية بدل الحاسب الالى الذى تطور كثيرا كما ذكرنا .

ونستعرض فيما يلى الملاحظات بشأن
المشروع :

تلقى المكتب الدائم من المنظمة العربية للعلوم الادارية معجما تحت عنوان « مشروع دليل مصطلحات الحاسبات الالكترونية » (انجليزى — عربى) يحتوى على نحو 250 مصطلحا ببدلولها الخاص فى مادة الاعلامية ، وربما كانت كلمة الاعلامية غريبة عند البعض، وهى تقابل عبارة (Information processing) (الانجليزية) و Informatique (الفرنسية) وتطلق على جميع التقنيات المتعلقة باستعمال الآلات الالكترونية فى الاشغال الادارية والتنظيمية .

ونذكر المهتمين بنشاطات التعريب ان مكتب التعريب اصدر فى سنة 1971 معجم مصطلحات الاعلامية (انجليزى / فرنسى / عربى) احتوى على 2700 مصطلح مع شرح موجز للمعنى الخاص .

- خطأ فنى ، نقترح اختلال التشغيل Malfunction
- نظام المعلومات
- الادارى ، نقترح نظام التدبير الالى Management information système ...
- جهاز فرعى ، نقترح مستقل Offline
- جهاز رئيسى ، نقترح متصل (بالنظام) Online
- ملاحظ الحاسب ، نقترح مشغل النظام Operator
- التعرف الالى على
- الرموز ، نقترح التمييز البصري للحروف Optical character recognition
- واضع البرامج ، نقترح برمجى Programmer
- وصول عشوائى ، نقترح نفاذ انتقائى Random access
- برنامج متكرر ، نقترح برنامج فرعى Routine

وتضمن المشروع عددا من المصطلحات التى أغفلت فى معجم الاعلامية ، ندرجها فى مايلى مع وضع المقابل الفرنسى :

- فراغ بين مجموعات السجلات Block gap
- ذاكرة بالبورات المغنطية Core storage
- بنك البيانات Data bank
- تحديد الاخطاء Diagnosis
- نظام رتبية Digital computer
- الآلة الحاسبة الكهربائية Electrical accounting machine
- نسبة الخطأ Error ratio
- حدث ، حالة Event
- نصف كلمة Halfword
- مجموعات شكلية Hash totals
- النظام الاعلامى Information system
- محطات طرفية لجمع المدخلات Inpu originating terminals
- عملية استقبال المدخلات Input process
- المدخلات Inputs

— Inquiry station	محطة استعلامية
Poste d'interrogation	
— Internal storage	الذاكرة الداخلية
Mémoire interne	
— Job	وحدة عمل
Travail	
— Logic design	تصميم منطقي
Circuit logique	
— Logic diagram	الرسم المنطقي
Schéma logique	
— Master file	الجزاية الرئيسية
Fichier principal	
— Opération	عملية
Opération	
— Output data	بيانات مخرجة
Données en sortie	
— Output device	جهاز المخرجات
Unité de sortie	
— Output process	عملية الاخراج
traitement de sortie	
— Outputs	المخرجات
Sorties	
— Peripheral equipment	الاجهزة الخارجية
Unités périphériques	
— Problem-oriented languages	لغات مخصصة
Langages spécialisés	
— Process	عملية
Traitement	
— program	برنامج ، مكتبة البرامج
Programme	
— Programming flore chart	مخطط برمجى
Organigramme	
— Programming language	لغة برمجية
Langage de programmation	
— Quick response systems	النظام ذات الاجابات السريعة
Systèmes à répondre immédiate	
— Real-Time system	نظام بالتشغيل الآلى
Système en temps réel	
— Recording density	كثافة التسجيل
Densité d'enregistrement	
— Record layout	تصميم السجل
Dessin d'enregistrement	
— Secondary storage	ذاكرة ثانوية
Mémoire secondaire	

- تسلسل Sequence
Séquence
 - تشغيل بالتسلسل Sequential processing
Traitement séquentiel
 - برنامج فرعى للخدمات Service routine
Sous-programme de service
 - لغة المصدر Source language
Langage source
 - طاقة الذاكرة Storage capacity
Capacité de la mémoire
 - وحدة الشريط المغنط Tape drive
Dérouleur de bandes
 - وحدة الشريط المغنط Tape unit
Unité de bandes
 - ذاكرة وسيطة Temporary storage
Mémoire intermédiaire
 - جزازية المتغيرات Transaction file
Fichier mouvements
 - ارسال (البيانات) Transmission
Transmission
 - ذاكرة مؤقتة للتشغيل Working storage
Mémoire de travail
 - ذراع الوصول Access arm : نقتراح : ساعد النفاذ
 - مخزن مؤقت Buffer : نقتراح : ذاكرة الحجز
 - جيب بطاقات Card hopper : نقتراح : مدرج تلقيم البطاقات
 - مرمز Coder : نقتراح : برمجى
 - آلة مطابقة Collater : نقتراح : دامجة
 - حاسب الكرونى Computer : نقتراح : نظامه
 - حققات التخزين الرئيسى Core storage : نقتراح : ذاكرة بالبؤرات المغنطيه
 - ملف File : نقتراح : جزازيه
 - تغذية مرئدة Feedback : نقتراح : تقليم من جديد
 - خريطة تدفق Flow chart : نقتراح : مخطط برمجى
 - وحدة تعليمات Instruction : نقتراح : تعليمه (برمجيه)
 - تنقيط Loading : نقتراح : تنقيط (برنامج)
- : ونصب (شريط مغنطى)